

# ديوان أبي نواس



دار صادر  
بيروت

0159259



Bibliotheca Alexandrina











ديوان أبي نواس







# دیوانِ اُبی نواسی









## أبو نواس

٧٦٢ - ٨١٤ م ١٤٥ - ١٩٩ هـ ؟

ولد أبو نواس الحسن بن هانيء في الاهواز من بلاد فارس ، ونشأ في البصرة ،  
وتخرج في الشعر على الشاعر الماجن المتهتك والبة بن الحباب ، فتفوق عليه في  
تهتكه ومجونه .

ثم تبدى وخالط العرب الخلفاء ، ففصح لسانه .  
وعاد بعد ذلك إلى الكوفة ، فاختلف إلى أئمتها فأخذ عنهم علوم اللغة ،  
وتمكن منها . ثم توجه إلى بغداد ، واتصل بالرشيد والأمين ومدحهما ولكنه  
لم يتصل بالمأمون لأنه مات قبل أن نقل المأمون مقر خلافته من خراسان إلى بغداد .  
كان أبو نواس من الشعوبيين ولكن شعوبيته كانت تنحصر في ازدراؤه  
العرب ، وفي ثورته على الأدب القديم .

وأبو نواس شاعر سهل في خمرياتة ومجونياته وزهدياته . ولكنه كان يعمد  
إلى الغريب في غير ذلك ، ولا سيما في طردياته .

وشعره جديد المعاني والألفاظ ، فيه نكتة حلوة ، وهو مرآة لنفسه وعصره ،  
فترى فيه عبثه ومجونه وتهتكه وكفره وازدراؤه للدين ، وترى كذلك ثقته بالله  
وتوبته وزهده في الخمر والمجون ، وشعره مرآة لما في عصره من استهتار بالمعاصي  
واستهزاء بالدين ، ويتجلى فيه نزوعه عن أساليب العرب ومعانيهم وأوصافهم إلى  
أشياء جديدة توافق بيئته بأغراضها وتصوراتها . ويعرض علينا ثقافات عصره

المختلفة التي اختلطت فيها علوم الدين الإسلامية وآراء البدع بالعلوم المنقولة  
والحكمة الهندية والأساطير اليونانية .  
مات أبو نواس في بغداد بعد أن تاب إلى الله وندم ، وكان له من العمر زهاء  
أربع وخمسين سنة . ودفن في مقابر الشونيزي .



## الرمحة

### دع عنك لومي<sup>١</sup>

دَعْ عَنْكَ لُومِي فَإِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءُ<sup>٢</sup>      وَدَاوِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ<sup>٣</sup>  
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا      لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ<sup>٤</sup>  
مِنْ كَفِّ ذَاتِ حَيْرٍ فِي زِيٍّ ذِي ذِكْرِ      لَهَا مُحِبَّانِ لُومِي وَزَنَاءُ<sup>٥</sup>  
قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ      فَلَاحَ مِنْ وَجْهِيهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءِ<sup>٦</sup>  
فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً<sup>٧</sup>      كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَيْنِ إِغْثَاءُ<sup>٨</sup>  
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَاثِمُهَا      لَطَافَةً ، وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ<sup>٩</sup>  
فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا ثَوْرًا لَمَازَجَتُهَا      حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءُ<sup>١٠</sup>  
دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ دَانَ الزَّمَانُ لَهُمْ ،      فَمَا يُصِيْبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاؤُوا

١ يخاطب أبو نواس في هذه الأبيات إبراهيم النظام رئيس إحدى فرق المعتزلة وكان قد لاهمه على شرب الخمر .

٢ الإغراء : الإيلاع بالشيء والحض عليه ، وكان زائدة في قوله : بالتّي كانت هي الداء .

٣ صافية : أي خمرة صافية . وأخذها بالعين : نظر العين إليها ؛ أي أنها لشدة سطوعها لا تستطيع العين التحديق إليها ، فتطبق بجفئها ، كأنها مغفية .

لَتِلْكَ أَبْكَى ، وَلَا أَبْكَى لَمَزَلَةٍ  
 حَاشَا لِدُرَّةٍ أَنْ تُبْنَى الْحِيَامُ لَهَا  
 فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسْفَةٌ  
 لَا تَحْظُرُ الْعَفْوَ إِنْ كُنْتَ أَمْرًا حَرِجًا  
 كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ  
 وَأَنْ تَرُوحَ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَالشَّاءُ<sup>١</sup>  
 حَفِظْتَ شَيْئًا ، وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ  
 فَإِنْ حَظَرَكَهُ فِي الدِّينِ إِزْرَاءُ<sup>٢</sup>

### آلاء الخمر<sup>٣</sup>

أَثْنِ عَلَى الْخَمْرِ بِآلَائِهَا ،  
 لَا تَجْعَلِ الْمَاءَ لَهَا قَاهِرًا .  
 كَرُخِيَّةٌ ، قَدْ عُنُقَتْ حَقَبَةٌ ،  
 فَلَمْ يَكْدُ يَدْرِكُ خَمَارُهَا  
 دَارَتْ ، فَأَحِيتْ ، غَيْرَ مَذْمُومَةٍ ،  
 نَفُوسٌ حَسَرَاهَا وَأَنْضَائِهَا<sup>٤</sup>  
 لَيْسُوا ، إِذَا عُدَّوْا ، بِأَكْفَائِهَا  
 وَالْخَمْرُ قَدْ يَشْرِبُهَا مَعْشَرٌ<sup>٥</sup>

١ الدرة : اللؤلؤة العظيمة استعارها للخمر ، وأجراها مجرى العلم فمنعها من الصرف العلمية والتأنيث .

٢ تحظر : تمنع . الإزراء : التحقير .

٣ الآلاء : النعم .

٤ الكرخیة : نسبة إلى الكرخ ، مكان في ضواحي بغداد .

٥ الحرباء : النفس .

٦ حسراها : المتحسرون على شربها ، الواحد حسر . أنضأوها : المهزولون من تشقهم لها .



## الخلط في الصلاة

وَنَدُّ مَنْ يَرَى غَيْبًا عَلَيْهِ      بَأْنُ يُمَسِّي . وَلَيْسَ لَهُ انْتِشَاءُ<sup>١</sup>  
 إِذَا نَبَّهَتْهُ مِنْ نَوْمٍ سُكْرٍ ،      كَفَّاهُ مَرَّةً مِنْكَ الْنَّدَاءُ<sup>٢</sup>  
 فَلَيْسَ بِقَائِلٍ لَكَ : إِنَّهُ دَعَانِي ،      وَلَا مُسْتَخْبِرٍ لَكَ : مَا تَشَاءُ ؟  
 وَلَكِنْ : سَقَيْتِي . وَيَقُولُ أَيْضاً      عَلَيْكَ الصَّرْفُ<sup>٣</sup> إِنْ أَعْيَاكَ مَا<sup>٤</sup>  
 إِذَا مَا أَدْرَكَتْهُ الظُّهْرُ صَلَّيْ ،      وَلَا عَصْرٌ عَلَيْهِ . وَلَا عِشَاءُ<sup>٥</sup>  
 يُصَلِّي هَذِهِ فِي وَقْتٍ هَذِي ،      فَكُلِّ صَلَاتِهِ أَبَدًا قَضَاءُ<sup>٦</sup>  
 وَذَلِكَ « مُحَمَّدٌ » تَقْدِيبُهُ نَفْسِي ،      وَحَقُّ لَهْ . وَقَلَّ لَهُ الْفِدَاءُ<sup>٧</sup>

## خمرة كالنار المتأججة

لَا يَتَصَرَّفَنَّكَ ، عَنْ قَصْفٍ وَإِصْبَاءٍ .      مَجْمُوعُ رَأْيٍ ، وَلَا تَشْتَبِهُ أَهْوَاءُ<sup>١</sup>  
 وَأَشْرَبُ سُلَافًا كَتَمِينَ الدَّيْلِكَ ، صَافِيَةً .      مِنْ كَفِّ سَاقِيَةٍ كَالرَّيْمِ . حَوْرَاءُ<sup>٢</sup>

١ الفبن : ضعف الرأي . الانتشاء : السكر .

٢ الصرف : غير المزوجة بالماء .

٣ أراد محمد الأمين الخليفة العباسي .

٤ صرفه عن الشيء : حوله عنه . القصف : إعلان الهم . الإصبا ، من أصبا . حمله يصبر إلى الشيء : يميل إليه .

٥ السلاف : الخمر . الريم : الظبي الخالص البياض . الحوراء : التي اشتد بياض بياض عينيها ، وسواد سوادها .

صَفَرَاءُ مَا تُرْكُتُ، زَرْقَاءُ إِنْ مُرِجَتْ،  
 تَنْزُرُ فَوَاقِعُهَا مِنْهَا . إِذَا مُرِجَتْ .  
 لَهَا ذُبُولٌ مِنَ الْعِيقِيَانِ . تَتَّبِعُهَا  
 لَيْسَتْ إِلَى النَّحْلِ وَالْأَعْنَابِ نِسْبَتُهَا  
 نِتَاجُ نَحْلٍ خَلَايَا عَيْرٍ مُقْفِرَةٍ .  
 تَرْعَى أَزَاهِيرَ غَيْطَانٍ وَأَوْدِيَةٍ .  
 فُطُسُ الْأَنْوَفِ . مَقَارِيفُ . مُشْمَرَةٌ ،  
 مِنْ مُقَرِّبٍ عَشْرَاءٍ . ذَاتِ زَمْزَمَةٍ .  
 تَغْدُو . وَتَرْجِعُ لَيْلًا عَنْ مَسَارِبِهَا .  
 كُلُّ بِمَعْقِلِهِ يُمَضِي حُكُومَتَهُ ،  
 تَسْمُو بِحِطَّيْنِ مِنْ حُسْنٍ . وَلَا لَاءِ  
 تَنْزُرُ الْجَنَادِبِ مِنْ مَرْجٍ وَأَفْيَاءٍ<sup>١</sup>  
 فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فِي نَوْرِ وَظُلُمَاءٍ<sup>٢</sup>  
 لَكِنْ إِلَى الْعَسَلِ الْمَازِي وَالْمَاءِ<sup>٣</sup>  
 خُصَّتْ بِأَطْيَبِ مُصْطَافٍ وَمَشْتَاءٍ<sup>٤</sup>  
 وَتَشْرَبُ الصَّفْوَةَ مِنْ غُدْرٍ وَأَحْسَاءٍ<sup>٥</sup>  
 خُوصُ الْعَيُونِ ، بَرِيثَاتٍ مِنَ الدَّاءِ<sup>٦</sup>  
 وَعَائِدِ مُتَّبِعٍ مِنْهَا ، وَعَدْرَاءٍ<sup>٧</sup>  
 إِلَى مُلُوكِ ذَوِي عِزٍّ وَأَحْبَسَاءٍ<sup>٨</sup>  
 فِي حِزْبِهِ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ وَالرَّاءِ<sup>٩</sup>

١ تَنْزُرُ : تَقْفُرُ ، تَنْبُ . الْفَوَاقِعُ : الْفَضَائِلُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ . الْمَرْجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ فِيهَا نَبَاتٌ كَثِيرٌ .

٢ الْعِيقِيَانِ : الذَّهَبُ .

٣ الْعَسَلُ الْمَازِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ .

٤ الْمُصْطَافُ : مَكَانُ الْإِقَامَةِ فِي الصَّيْفِ . وَالْمَشْتَاءُ : مَكَانُ الْإِقَامَةِ فِي الشِّتَاءِ . وَأَصْلُهَا الْمَشَقُّ بِالْقَصْرِ مَعَ الْأَلْفِ مِرَاعَاةً لِلْفَاقَةِ .

٥ الْغَيْطَانُ ، الْوَاحِدُ غَيْطٌ : الْمَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ . الْغُدْرُ ، الْوَاحِدُ غُدِيرٌ : مَا يَخَادِرُهُ السَّيْلُ مِنَ الْمَاءِ . الْأَحْسَاءُ ، الْوَاحِدُ حَسِيٌّ : مَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

٦ الْفُطُسُ ، الْوَاحِدُ فُطْسٌ وَفُطْسَاءٌ : الَّذِي أَنْفَرَشَ أَنْفَهُ فِي وَجْهِهِ . الْمَقَارِيفُ ، الْوَاحِدُ مَقْرُوفٌ : الْفُصَارُ الْعَلِيفُ . خُوصُ الْعَيُونِ : غَائِرَتُهَا .

٧ الْمُقَرَّبُ : الَّتِي قَرَّبَ وَلَادَهَا . الْعَشْرَاءُ : الَّتِي مَرَّ عَلَى حِمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ . وَأَرَادَ بِالزَّمْزَمَةِ : صَوْتَ النَّحْلِ ، وَهُوَ كَالدَّنْدَنَةِ . الْعَائِدَةُ : الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ . الْمُتَّبِعُ : الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا . يَشْبَهُ النَّحْلَةَ بِالنَّاقَةِ .

٨ مَسَارِبُهَا : ذَهَابُهَا عَلَى وَجْهِهَا ، الْوَاحِدُ مَسْرَبٌ ، مَصْدَرٌ مِمَّنِي مِنْ سَرَبَ . الْأَحْبَسَاءُ ، الْوَاحِدُ حَبَاءٌ : نَدِيمُ الْمَلِكِ وَخَاصَتُهُ .

٩ الرَّاءُ : الرَّوْيَةُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وَالْوَصْفُ لِلْمَكَاتِ النَّحْلِ .

لم تَرَعْ بالسَّهْلِ أَنْوَاعَ الثَّمَارِ ، وَلَا  
 زَالَتْ وَزَلْنِ بَطَاعَاتِ الْجِمَاعِ ، فَمَا  
 حَتَّى إِذَا اصْطَلَّكَ مِنْ بُنْيَانِهَا قُرْصٌ<sup>١</sup>  
 وَأَنْ مِنْ شُهِدَهَا وَقْتُ الشَّيَارِ ، فَلَمْ  
 وَصَفَقُوهَا بِمَاءِ النَّيْلِ ، إِذْ بَرَزَتْ  
 حَتَّى إِذَا نَزَعَ الرُّوَادُ رَغَوَتَهَا ،  
 اسْتَوْدَعُوهَا رَوَاقِيدًا مُزَفَّتَةً<sup>٢</sup> ،  
 وَكُمَ أَفْوَاهُهَا دَهْرًا عَلَى وَرَقٍ  
 حَتَّى إِذَا سَكَنَتْ فِي دَنَّتِهَا ، وَهَدَّتْ  
 جَاءَتْ كَشَمْسٍ ضُحًى فِي يَوْمٍ أَسْعَدَهَا  
 كَانَتْهَا ، وَلِلسَانِ الْمَاءُ يَفْرَعُهَا ،  
 لَهَا مِنْ الْمَرْجِ فِي كَاسَاتِهَا حَدَقٌ<sup>٣</sup> ،  
 مَا أَيْتَعَ الزَّهْرَ مِنْ قَطْرِ وَأَنْدَاءٍ<sup>٤</sup>  
 يَنْبِيْنِ فِي خُدُرٍ مِنْهَا وَأَرْجَاءٍ<sup>٥</sup>  
 أَرْوَيْتَهَا عَسَلًا مِنْ بَعْدِ إِصْدَاءٍ<sup>٦</sup>  
 تَلَبَّتْ بِأَنْ شَيَّرَتْ فِي يَوْمٍ أَضْرَاءٍ<sup>٧</sup>  
 فِي قِلْدِرٍ قَسٍ كَجَوْفِ الْجُبِّ رَوَّحَاءٍ<sup>٨</sup>  
 وَأَقْصَتِ النَّارُ عَنْهَا كُلَّ ضَرَاءٍ<sup>٩</sup>  
 مِنْ أَغْبَرٍ قَاتِمٍ مِنْهَا وَغَبْرَاءٍ<sup>١٠</sup>  
 مِنْ حَرِّ طِينَةِ أَرْضٍ ، غَيْرِ مَيْثَاءٍ<sup>١١</sup>  
 مِنْ بَعْدِ دَمْدَمَةٍ مِنْهَا وَضَوْضَاءٍ<sup>١٢</sup>  
 مِنْ بُرْجٍ لَهْوٍ ، إِلَى آفَاقِ سَرَاءٍ<sup>١٣</sup>  
 نَارٌ تَأْجِجُ فِي آجَامِ قَصْبَاءٍ<sup>١٤</sup>  
 تَرْتَوِي إِلَى شَرْبِهَا مِنْ بَعْدِ إِغْضَاءٍ<sup>١٥</sup>

- ١ أَيْتَعَ : جَعَلَهُ يَانِعًا ، حَانَ قَطَافُهُ .  
 ٢ يَنْبِيْنِ : يَفْتَرِنِ . الْأَرْجَاءُ : الْوَاحِدُ رَجَا : النَّاحِيَةُ .  
 ٣ اصْطَلَّكَ : لَصِقَ عَلَى جِدَارِ الْخَلِيَةِ . الْقُرْصُ : أَرَادَ أَقْرَاصَ الْمَسَلِ . الْإِصْدَاءُ : الْمَطَشُ .  
 ٤ أَنْ : حَانَ . الشَّيَارُ : جَنَى الْمَسَلِ .  
 ٥ صَفَقُوهَا : حَوَلُوهَا بِمَرْوِجَةٍ مِنْ إِيَّاهُ إِلَى آخَرٍ لِيَصْفُو .  
 ٦ الضَّرَاءُ : الشَّدَّةُ وَنَقِيضُ السَّرَاءِ .  
 ٧ الرُّوَاقِيدُ : الْوَاحِدُ رَاقِدٌ : دَنٌ كَبِيرٌ .  
 ٨ كُمَ أَفْوَاهُهَا : أَيِ خَتَمَتْ . الْمَيْثَاءُ : غَيْرُ الْمَيْلَةِ وَلَا الْيَتَةِ .  
 ٩ أَرَادَ بِالْدَمْدَمَةِ وَالضَّوْضَاءِ : صَوْتَ غَلِيَانِهَا .  
 ١٠ تَأْجِجُ : تَتَوَقَّدُ . الْآجَامُ : الْوَاحِدَةُ أَجْمَةٌ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . الْقَصْبَاءُ : الْوَاحِدَةُ قَصْبَاءَةٌ :  
 جَمَاعَةُ الْقَصَبِ .



كَأَنَّ مَازَجَهَا بِالمَاءِ طَوَّقَهَا      مَتْرُوعَ جِلْدَةٍ تُعْبَانِ وَأَفْعَاءِ  
فَاشْرَبْ، هُدَيْتَ، وَغَنَى الْقَوْمَ، مُبْتَدَأُ      عَلَى مُسَاعِدَةِ الْعِيدَانِ وَالنَّاءِ<sup>١</sup>  
لَوْ كَانَ زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِكَ فِي      وَصَلِي مَشَيْتِ بِلا شَكٍّ عَلَى المَاءِ

## وحي وإيماء

وَمُتَرَفٍ عَقَلَ الحَيَاءُ لِسَانَهُ ،      فَكَلَامُهُ<sup>٢</sup> بِالْوَحْيِ وَالْإِمَاءِ<sup>٣</sup>  
لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى الْكَرَى فِي عَيْنِهِ      قَدْ عَقَدَ الْحَقْنَيْنِ بِالْإِغْفَاءِ  
حَرَكْتُهُ يَدَيَّ ، وَقَلْتُ لَهُ انْتَبِهْ<sup>٤</sup>      يَا سَيِّدَ الْحُلُطَاءِ وَالنَّدَمَاءِ  
حَتَّى أَزِيحَ الْهَمَّ عَنْكَ بِشَرْبَةٍ ،      تَسْمُو بِصَاحِبِهَا إِلَى الْعِلْيَاءِ  
فَأَجَابَنِي ، وَالسَّكْرُ يُخْفِضُ صَوْتَهُ .      وَالصَّبْحُ يَدْفَعُ فِي قَمْعَا الظُّلَمَاءِ  
إِنِّي لِأَفْهَمُ مَا تَقُولُ ، وَإِنَّمَا      رَدَّ التَّعَافِي سَوْرَةَ الصَّهْبَاءِ<sup>٥</sup>

١ الناء : لغة في الناي ، وهو من آلات الطرب ، يصنع من القصب .

٢ المترف : العائش في الترف .

٣ سورة الصفاء : حدة الحيرة .

## عداوة الخمر والماء

بَيْنَ الدَّمَامِ ، وَبَيْنَ الْمَاءِ شَحْنَاءُ<sup>١</sup> .  
 حَتَّى تُرَى فِي حَوَافِي الْكَأْسِ أَعْيُنُهَا  
 كَأَنَّهَا حِينَ تَمَطُّو ، فِي أَعْيُنِهَا .  
 تَبْنِي سَمَاءً عَلَى أَرْضٍ مُعَلَّقَةٍ .  
 نَجُومُهَا يَتَّقُ ، فِي صَعْنِهَا عُلُقُ<sup>٢</sup> ،  
 جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ ، حَتَّى مَا يَطَالِبُهَا  
 تَقْسَمَتْنَهَا ظَنُونَ الْفِكْرِ ، إِذْ خَفِيَتْ ،  
 مِنْ كَفِّ ذِي غَنْجٍ ، حُلُو شَمَائِلُهُ<sup>٣</sup> .  
 لَهُ بَكِيَتْ ، كَمَا يَبْكِي النَّوَى رَجُلٌ<sup>٤</sup>  
 تَنْقَدَّ غَيْظًا ، إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَاءُ<sup>١</sup>  
 بَيْضًا ، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ عِلَّةٍ دَاءُ<sup>٢</sup>  
 مِنَ اللَّطَافَةِ فِي الْأَوْهَامِ عَنَقَاءُ<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّهَا عُلُقُ ، وَالْأَرْضُ بَيْضَاءُ<sup>٤</sup>  
 يُقِيلُهَا مِنْ نَجُومِ الْكَأْسِ أَهْوَاءُ<sup>١</sup>  
 وَهَمٌ ، فَتَخْلُفُهَا فِي الْوَصْفِ أَسْمَاءُ<sup>٢</sup>  
 كَمَا تَقَسَّمَتِ الْأَدْيَانُ آرَاءُ<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّهُ عِنْدَ رَأْيِ الْعَيْنِ عَذْرَاءُ<sup>٤</sup>  
 عَلَى الْمَعَالِمِ وَالْأَطْلَالِ بَكَاءُ<sup>١</sup>

١ الشحناء : العداوة والبغضاء .  
 ٢ تمطر : تسرع . العنقاء : طائر خرافي .  
 ٣ العلق : الدم .  
 ٤ اليق : الشديد البياض . يقلها : يحملها .

## خمرة شمطاء عذراء

أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ الْأَرْضَ زَهْرَاءُ ، وَالْحَمَرُ مُمَكِّنَةٌ ، شَمَطَاءُ عَذْرَاءُ<sup>١</sup>  
 مَا فِي قُعُودِكَ عَذْرَاءُ عَزْ مُعْتَقَةٍ ، كَاللَّيْلِ وَالْدُّهَا ، وَالْأَمَّ خَضْرَاءُ<sup>٢</sup>  
 بَادِرٌ ، فَإِنْ جِنَانُ الْكَرْخِ مُوْنِقَةٌ لَمْ تَكُنْ شَقِيفُهَا يَدٌ لِلْحَرْبِ عَسْرَاءُ<sup>٣</sup>  
 فِيهَا مِنْ الطَّيْرِ أَصْنَافٌ مُشْتَتَةٌ مَا بَيْنَهُنَّ ، وَبَيْنَ النَّطْقِ شَحْنَاءُ<sup>٤</sup>  
 إِذَا تَغَنَّيْنَ لَا يُبْقِيَنَّ جَانِحَةً ، إِلَّا بِهَا طَرَبٌ يُشْفَى بِهِ الدَّاءُ<sup>٥</sup>  
 يَا رَبِّ مَتَرٍ خَمَارٍ أَطْفَأْتُ بِهِ ، وَاللَّيْلُ حُلَّتُهُ كَالْفَارِ سَوْدَاءُ<sup>٦</sup>  
 فِقَامٌ ذُو وَفْرَةٍ مِنْ بَطْنِ مَضْجَعِهِ يَسْمِلُ مِنْ سُكْرِهِ ، وَالْعَيْنُ وَسْنَاءُ<sup>٧</sup>  
 فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » فِي رَفْقٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : « بَعْضُ الْكَرَامِ .. »  
 وَقُلْتُ : « إِنِّي نَحَوْتُ الْخَمْرَ أَخْطَبُهَا .. » قَال : « الدَّرَاهِمُ .. » هَلْ لِلْمَسْهَرِ إِبْطَاءُ<sup>٨</sup>  
 لَمَّا تَبَيَّنَ أَنِّي غَيْرُ ذِي بَخْلٍ ، وَلَيْسَ لِي شُغْلٌ عَنْهَا وَإِبْطَاءُ<sup>٩</sup>  
 أَتَى بِهَا قَهْوَةً كَالْمِسْكِ صَافِيَةً ، كَدَمْنَعَةٍ مَنَحْتَهَا الْحَدَّ مَرْهَاءُ<sup>١٠</sup>  
 ! زَالَ تَاجِرُهَا يَسْقِي ، وَأَشْرَبُهَا ، وَهَدَنَّا كَاعِبٌ بَيْضَاءُ ، حَسَنَاءُ<sup>١١</sup>  
 كَمْ قَدْ تَغَنَّنْتَ ، وَلَا لَوْمْ يُلِمَّ بِنَا دَعُ عَنْكَ لَوْمِي ، فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ<sup>١٢</sup>

١ الشمطاء : التي خالط يابض شعرها سواد .

٢ أراد بالليل والدُّها : اللغز الأسود . وبالأم الخضراء : الدوالي .

٣ الوفرة : ما جال من الشعر على الأذنين .

٤ المرهأ : التي لم تنكتحل .



## خمرة كالديباج

يا رَبِّ مَجْلِسِ فِتْيَانٍ سَمَوْتُ لَهُ ، وَاللَّيْلُ مُحْتَبِسٌ فِي ثَوْبِ ظُلُمَاءٍ ،  
لَشُرْبِ صَافِيَةٍ مِنْ صَدْرِ خَافِيَةٍ ، تَغْشَى عَيُونَ نَدَامَاهَا بِلَأْلَاءٍ ،  
كَأَنَّ مَنَظَرَهَا ، وَالْمَاءُ يَقْرَعُهَا ، دِيْبَاجُ غَانِيَةٍ ، أَوْ رَقْمٌ وَشَاءُ<sup>١</sup> ،  
تَسْتَنُّ مِنْ مَرَحٍ ، فِي كَفِّ مُصْطَبِحٍ<sup>٢</sup> ، مِنْ خَمْرٍ عَائَةٍ ، أَوْ مِنْ خَمْرٍ سَوْرَاءٍ<sup>٣</sup> ،  
كَأَنَّ قَرَقَرَةَ الْإِبْرِيقِ بَيْنَهُمْ<sup>٤</sup> ، رَجَعُ الْمَزَامِيرِ ، أَوْ تَرْجِيعُ الْفَأَاءِ<sup>٥</sup> ،  
حَتَّى إِذَا دَرَجَتْ فِي الْقَوْمِ ، وَأَنْشَرَتْ هَمَّتْ عَيُونُهُمْ مِنْهَا بِإِغْفَاءٍ ،  
سَأَلْتُ تَاجِرَهَا : كَمْ ذَا لِعَاصِرِهَا ؟ فَقَالَ : قَصَّرَ عَنْ هَذَا إِحْصَائِي ،  
أُنْبِثْتُ أَنَّ أَبَا جَدِّي تَحَبَّرَهَا مِنْ ذُخْرِ آدَمَ ، أَوْ مِنْ ذُخْرِ حَوَاءٍ ،  
مَا زَالَ بِمَطْلٍ مَنْ يَسْتَابُ حَانَتْهَا حَتَّى أَتَى ، حَتَّى أَتَنَّى وَكَانَتْ ذُخْرَ مَوْتَالِي ،  
وَنَحْنُ بَيْنَ بَسَاتِينٍ ، فَتَنْفَحُنَا بِرِيحِ الْبَنَفْسِجِ ، لَا نَشْرَ الْخَزَامَاءِ ،  
يَسْمَعِي بِهَا خَنِيثٌ ، فِي خُلُقِهِ دَمَثٌ ، يَسْتَأْثِرُ الْعَيْنَ فِي مُسْتَلْجِجِ الرَّائِي<sup>٥</sup> ،  
مَقْرُطٌ ، وَافِرُ الْأُرْدَافِ ، ذُو غُنْجٍ ، كَانَ فِي رَاحَتَيْهِ وَسْمٌ حِينَاءٍ<sup>٥</sup> .

١ الوشاه : الذي ينقش الثياب .

٢ تسنن : تتحرك . هانة وسوراء : موضعان .

٣ الفأفاء : الذي يكثر الفاء ويتردد فيها في كلامه .

٤ الخنث : من كان على صورة الرجال وأحوال النساء . الخنث : سهولة الأخلاق . استأثر بالشيء : حجزه لنفسه .

٥ المقرط : اللابس القرط في أذنه .

فقد كسّر الشعرَ واوَاتِ . وَنَضَّدَهُ<sup>١</sup> فوقَ الحَيْنِ . وَرَدَّ الصَّدْعَ<sup>٢</sup> بالفاءِ  
عَيْنَاهُ<sup>٣</sup> تَقْسِمُ<sup>٤</sup> دَاءٌ فِي مَجَاهِرِهَا  
إِنِّي لَأَشْرَبُ مِنْ عَيْنَيْهِ صَافِيَةً  
وَلَا أَيْمَ لَأَمْتِي جَهْلًا . فَقُلْتُ لَهُ :

### الخمرة النمامة

اكَسَّرُ بِمَائِكَ سَوْرَةَ الصَّهْبَاءِ . فَإِذَا رَأَيْتَ خَضُوعَهَا لِلْمَاءِ ...  
فَاحْبِسْ يَدَيْكَ عَنِ الَّتِي بَقِيَتْ بِهَا نَفْسٌ تَشَاكُلُ أَنْفُسَ الْأَحْيَاءِ  
صَفَرَاءُ تُسَلِّبُكَ الْهَمُومَ إِذَا بَدَتْ : وَتُعِيرُ قَلْبَكَ حُلَّةَ السَّرَّاءِ  
كَبَّ الْمِزَاجُ . عَلَى مُقَدَّمِ تَاجِهَا سَطْرَيْنِ مِثْلَ كِتَابَةِ الْعُسْرَاءِ  
نَمَتْ عَلَى نُدْمَانِهَا بِنَسِيمِهَا وَضِيَائِهَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ  
قَدْ قُلْتُ ، حِينَ تَشَوَّفْتُ فِي كَأْسِهَا وَتَضَايَقْتُ كَتَضَايِقِ الْعُذْرَاءِ<sup>٢</sup>  
لَا بُدَّ مِنْ عَضِّ الْمَرَّاشِفِ ، فَاسْكُنِي وَتَشَبُّكِ الْأَحْشَاءِ بِالْأَحْشَاءِ  
وَمُهْفَهْفٍ نَبْهَتُهُ ، لَمَّا هَدَا . وَتَغْلَقْتُ عَيْنَاهُ بِالْإِغْفَاءِ<sup>٤</sup>

١ تنضيد الشعر : تصفيفه . الصدغ : الشعر المتدلي بين العين والأذن ، يريد أنه لوى هذا الشعر حتى شابه الفاء .

٢ قوله في مجاهرها لعل مفردا مجهر ، مصدر ميمي من مجهره : نظر إليه .

٣ تشرفت : تزينت ، وتطلعت .

٤ المهفوف : الرقيق الخصر .

وَشَكَا إِلَى لِسَانِهِ مِنْ سُكْرِهِ      بَتَلَجْلُجٍ كَتَلَجْلُجٍ الْفَأْفَاءُ<sup>١</sup>  
فَعَضَّتْ عَنْهُ فِي الْفَوَادِ مِنَ الْهُوَى      كَتَلَهَبِ النَّيْرَانِ فِي الْخَلْفَاءِ<sup>٢</sup>

### أَقْدَاحُ كَالْكَوَاكِبِ

لَا تَبْكُ بَعْدَ تَفَرُّقِ الْخُلَطَاءِ .      وَأَكْسِرُ بِمَائِكَ سَوْرَةَ الْعَهْبَاءِ  
فَإِذَا رَأَيْتَ خَضُوعَهَا لِمَزَاجِهَا .      فَمُرَّنْ بِدَيْكَ بَعْفَةً وَحَبَاءَ  
وَمُدَامَةً ، سَجَدَ الْمُلُوكُ لَذِكْرِهَا ،      جَلَّتْ عَنِ التَّصْرِيحِ بِالْأَسْمَاءِ  
شَمَطَاءُ ، تَذَكَّرُ آدَمًا مَعَ شَيْئِهِ .      وَتَجَبَّرُ الْأَخْبَارَ عَنْ حَوَاءِ<sup>٣</sup>  
صَاغَ الْمِزَاجُ لَهَا مِثَالَ زَبَرْجَدٍ .      مُسْتَأَلِقٍ بِبِدَائِعِ الْأَضْوَاءِ  
فَالْحَمَرُ فِينَا كَالْبِجَادِي حُمْرَةً .      وَالْكَاسُ مِنْ يَاقُوتَةٍ بِبِضَاءِ  
وَالْكُوبُ يَفْضَحُ كَالْغَزَالِ مَسْبَحًا      عِنْدَ الرِّكَوعِ بِلَشْفَةِ الْفَسَافِ  
وَكَأَنَّ أَقْدَاحَ الزَّجَاجِ ، إِذَا جَرَتْ      وَسَطَ الظَّلَامِ ، كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ  
يَسْمَى بِهَا مِنْ وَلَدٍ يَافِثَ أَحْوَرَ ،      كَقَضِيبِ بَانَ فَوْقَ دِعْصِ نَقَاءِ<sup>٤</sup>

١ التلجلج : التردد في الكلام .

٢ الخلفاء : شجر .

٣ أراد بشيث : شيث بن آدم .

٤ البجادي : كساء أحمر مخطط .

٥ الدعص : القطعة المستديرة من الرمل . النقاء : الرمل .

وَفَتَى كَأَطْوَعٍ مَنْ رَأَيْتَ إِذَا انْتَشَى      غَنَى بِحُسْنِ لِبَاقَةٍ وَحَيَاءٍ :  
« عَلِقَ الْهَوَى بِحَبَائِلِ الشَّعَاءِ ،      وَالْمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ »<sup>١</sup>

### إنسانة في نعل حناء

أَعْتَلَّ بِالمَاءِ ، فَأَدْعُو بِهِ ،      لَعَلَّهَا تَنْزِلُ بِالمَاءِ  
وَيَعْلَمُ اللهُ عَلَى عَرْشِهِ      مَا طَبَّيَ المَاءُ وَلَا دَائِي  
إِلَّا لِمَا أَلْقَى بِإِنْسَانَةٍ ،      مُخْتَالَةٍ فِي نَعْلِ حِنَاءٍ  
وُلِدْتُ فِي حُبِّكَ يَا مُنْبِي      بِطَالِحٍ لَيْسَ بِمُعْطَاءٍ  
هَذَا وَرِيحِي مِنْكُمْ صَرَصَرٌ ،      تُجِيفُ دُونِي كُلَّ خَضِرَاءٍ<sup>٢</sup>

### بين نارين

اللهُ مَوْلَى دَنَائِيرٍ وَمَوْلَانِي ،      بَعِينِهِ مَصْبُحِي فِيهَا وَمَمْسَائِي  
صَلَّيْتُ ، مِنْ حُبِّهَا ، نَارِينَ وَاحِدَةً      بَيْنَ الصَّلَوحِ ، وَالْأُخْرَى بَيْنَ أَحْشَائِي  
وَقَدْ حَمَيْتُ لِسَانِي أَنْ أَبِينَ بِهِ ،      فَمَا يُعْبَرُ عَنِّي غَيْرُ إِيْمَانِي  
يَا وَيْحَ أَهْلِي أَبْلَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ،      عَلَى الْفِرَاشِ ، وَمَا يَدْرُونَ مَا دَائِي  
لَوْ كَانَ زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِكَ فِي      وَصَلِي مَشَيْتَ بِلا شَكٍّ عَلَى المَاءِ

١ الشعاء : التي اغبر شعرها وتلبه .

٢ الريح الصرصر : الشديدة البرد .



## قد سقتني

قد سَقَّتَنِي ، وَالصَّبْحُ قَدْ فَتَقَ الَّذِي      لَ ، بِكَاسَيْنِ ، ظَيِّةٌ حَوْرَاءُ  
 عَنْ بَنَانٍ كَأَنَّهُ قَضَبُ الْفِيضِ      قَنَى ، أَطْرَافَهَا الْحِنَاءُ<sup>١</sup>  
 ذَاتُ حُسْنٍ تُسْجَى بِأَرْدَافِهَا الْأُزْ      رُ ، وَتُطَوَّى فِي قُمْصِهَا الْأَحْشَاءُ<sup>٢</sup>  
 قَدْ طَوَّى بَطْنَهَا ، عَلَى سَعَةِ الْعِي      شِ ، ضُمُورٌ فِي حَقْوِهَا وَأَنْطِوَاءُ<sup>٣</sup>

## ظبي بالباب

بِبَابِ بُنْيَةِ الْوَضَاحِ ظَبِّي ،      عَلَى دِيَابِجَتِي خَدَّيْهِ مَاءُ  
 كَمَاءِ الدَّنِّ يَسْكُرُ مَنْ رَأَاهُ ،      فَبَخَفْتُ ، وَالْقُلُوبُ لَهُ سِبَاءُ<sup>٤</sup>  
 يَعْذُبُ مَنْ يَشَاءُ بِمُقْلَتَيْهِ ،      إِذَا رَكْنَا . وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

.....

- ١ قنى : خضب بالحناء .
- ٢ تسجى : تسكن . أردافها ، الواحد ردف : العجز . الأزر ، الواحد إزار : كل ما سترك .  
القمص : الواحد قميص .
- ٣ الضمور : الهزال . الحقو : الحصر .
- ٤ قوله سباء : لعله مصدر سباه فيكون قد نعت بالمصدر ، أي أن القلوب مسية قد سبها غمرة الدن .

## دمع الحياء

فديتُ مَنْ حَمَلَتْهُ حَاجَةٌ . فرَدَّني مِنْهُ بِفَضْلِ الْحَيَاءِ  
 وقالَ : ما مُثَّتْ فَسَلَّ غَيْرَنَا . فَمَني الَّذي تَطَلَّبُ جَازَ الْإِبَاءِ  
 فقلتُ : ما لي حَاجَةٌ غَيْرَهَا . فقالَ : ما مِنْكَ لَقِيَتْ الْبَلَاءُ  
 ثُمَّ نَسَى ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ . فَبَلَّاهُ مِنْ خَجَلٍ بِالْبُكَاءِ

## في فمي ماء

غَضِبْتُ مِنْكَ بِمَا لَا يَدْفَعُ الْمَاءُ ، وَصَحَّ هَجْرُكَ حَتَّى مَا بِهِ دَاءُ  
 قَدْ كَانَ بِكَفِيكَمْ ، إِنْ كَانَ عَزْمُكُمْ أَنْ تَهْجُرُونِي ، مِنْ التَّصْرِيحِ بِإِمْاءِ  
 وَمَا نَسِيتُ مَكَانَ الْأَمِيرِينَ بِإِذَا مِنْ الْوُشَاةِ ، وَلَكِنْ فِي فَمِي مَاءُ  
 مَا زِلْتُ أَسْمَعُ حَتَّى صُرْتُ ذَاكَ بَيْنَ قَامَتْ قِيَامَتُهُ ، وَالنَّاسُ أَحْيَاءُ  
 قَدْ كُنْتُ ذَا اسْمٍ ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ يُعْرَفُنِي . مِمَّا أَكَايِدُ فِي حَبْلِكَ ، أَسْمَاءُ ...

١ قوله في فمي ماء : أي أنه لا يستطیع التلق .

## إمام يخاف الله

لَقَدْ طَالَ فِي رَمَمِ الدَّيَارِ بُسْكَائِي . وَقَدْ طَالَ تَرْدَادِي بِهَا وَعَنَائِي .  
 كَسَانِي مُرِيغٌ فِي الدَّيَارِ طَرِيدَةٌ . أَرَاهَا أَمَامِي مَرَّةً . وَوَرَائِي<sup>١</sup>  
 فَلَمَّا بَدَا لِي الْبَاسُ عَدَيْتُ نَاقَتِي عَنْ الدَّارِ . وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ عَزَائِي  
 إِلَى بَيْتِ حَانَ لَا تَهَرَّ كَلَابُهُ . وَلَا يُنْكِرُنَ طُولَ ثَوَائِي  
 فَإِنْ تَكُنَّ الصَّهْبَاءُ أَوْدَتُ بِتَالِيدِي . فَلَمْ تُؤْفِقْنِي أَكْرُومَتِي وَحَيَاتِي  
 فَمَا رِمْتُهُ حَتَّى أَتَى دُونَ مَا حَوَتْ بِمَيْيَ حَتَّى رِبْطَتِي وَحِدَائِي<sup>٢</sup>  
 وَكَأْسٍ كِيَصْبَاحِ السَّمَاءِ شَرِبْتُهَا . عَلَى قُبْلَةٍ أَوْ مَوْعِدٍ بِلِقَائِي  
 أَتَتْ دُونَهَا الْأَيَّامُ . حَتَّى كَانَتْهَا تَسَاقُطُ نُورٍ مِنْ فُتُوقِ سَمَاءِ  
 تَرَى ضَوْءَهَا مِنْ ظَاهِرِ الْكَأْسِ سَاطِعًا . عَلَيْكَ . وَإِنْ غَطَبَتْهَا بِغَطَاءِ  
 تَبَارَكَ مَنْ سَاسَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ . وَفَضَلَ هَارُونًَا عَلَى الْخُلَفَاءِ  
 نَعِيشُ بِخَيْرٍ مَا انْطَوَيْنَا عَلَى التَّقَى . وَمَا سَاسَ دُنْيَانَا أَبُو الْأُمْنَاءِ  
 إِمَامٌ يَخَافُ اللَّهَ . حَتَّى كَانَتْهُ يَوْمَلُ رُؤْيَاهُ صَبَاحَ مَسَاءِ  
 أَشْمُ . طُوالُ السَّاعِدَيْنِ . كَانَتْمَا بِنَاطٍ نِجَادًا سَيْفِهِ بِلِوَاءِ<sup>٣</sup>

١ المريج : الطالب .

٢ يريد أنه أنفق دراهمه في شرب الخمر ، ورهن ملامته وحذائه .

٣ يناط : يعلق . نجاد السيف : حماة .

## هجاء الأدعياء

مررتُ بهيَّمَ بنِ عديَّ يوماً ،      وقدِ ما كنتُ أَمْسَحُهُ الصَّفاءَ  
فأعرضَ هيَّمٌ لما رآني ،      كأنني قد هجوتُ الأدعياءَ  
وقد آليتُ أن أهجو دعييًّا ،      ولو بلغتُ مروءتُهُ السَّماءَ

## الغناء البارد

قد تَضِجُنَا وَتَحْنُ فِي الْحَبَشِ طُرًّا      أَنْضَجْنَا كَوَاكِبُ الْحَوَازِ  
فَأَصْبِيوا لَنَا « حُسَيْنًا » ،      عِوَضَ مِنْ جَلِيدِ بَرْدِ الشَّتَاءِ  
لَوْ تَغَنَّى ، وَفُوهُ مَلَّانُ جَمْرًا ،      لَمْ يَنْصِرْهُ لِبَرْدِ ذَاكَ الْغِنَاءِ

١ أراد بالخبش مروحة كانوا يعلقونها في البيوت في بغداد لتروح لهم في أيام الحر .



## تمر غير سائغ

قال يهجو أبا خالد النميري :

يا راكباً أقبلَ من تهَمَدٍ<sup>١</sup> !      كيفَ تركتَ الإبلَ والشَّاءَ<sup>٢</sup>  
وكيفَ خلعتَ لدى قَعَنَبٍ<sup>٣</sup> ،      حيثُ ترى التَّنُومَ والآءَ<sup>٤</sup>  
جاءَ من البدو أبو خالدٍ ،      ولمْ يزلْ بالمِصْرِ تَنَاءً<sup>٥</sup>  
يَعْرِفُ النَّارَ أبو خالدٍ      سوى اسمها في الناسِ أسماءُ<sup>٦</sup>  
إذا دَعَا الصَّاحِبَ يَهْيَا بِهِ<sup>٧</sup> .      وَيُتْبِعُ اليَهْيَاءَ يَهْيَاءُ<sup>٨</sup>  
لو كنتَ من فاكِهَةٍ تُشْتَهَى      لِعَظِيمِهَا كُنْتَ الغُبَيْرَاءُ<sup>٩</sup>  
لا تعبرُ الخَلْقَ إلى داخِلِي<sup>١٠</sup> .      حتَّى تحسَى دونها الماءَ<sup>١١</sup>

١ تهمد ، أو برقة تهمد : موضع في البادية .

٢ القعناب : الأسد . التَنُوم والآء : ضربان من الشجر .

٣ تناءة : مقيماً .

٤ يهيا به : يصيح به .

٥ الغبيراء : شجر ثماره صغيرة يزرع للزينة .

٦ نحى أي تحسَى : شرب .

## الثعلب المعتدي

لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدَائِهِ . وَالْأَجَلَ الْمُقْدُورُ مِنْ وَرَائِهِ<sup>١</sup>  
 صَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ سَوَاطِ عَذَابٍ . صَبَّ مِنْ سَمَائِهِ  
 مُبَارَكًا يَكْثُرُ مِنْ نِعَمَائِهِ . تَرَى مُوَلَاهُ عَلَى جِرَائِهِ<sup>٢</sup>  
 تَحَدُّبَ الشَّيْخِ عَلَى ابْنَائِهِ . يَكْنَهُ بِاللَّيْلِ فِي غَطَائِهِ<sup>٣</sup>  
 يُوَسِّعُهُ ضَمًّا إِلَى أَحْسَائِهِ . وَإِنْ عَرَى جَلَلَ فِي رِدَائِهِ<sup>٤</sup>  
 مِنْ خَشْيَةِ الطَّلِ وَمِنْ أُنْدَائِهِ . يَضُنُّ بِالْأَرْذَلِ مِنْ أَطْلَائِهِ<sup>٥</sup>  
 ضَنْ أَخِي عَكْلٍ عَلَى عَطَائِهِ . يَبِيعُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَشْلَائِهِ<sup>٦</sup>  
 تَكْبِيرُهُ وَالْحَمْدُ مِنْ دَعَائِهِ . حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ فِي مَلَائِهِ<sup>٧</sup>  
 وَصَارَ لِحَيَاهُ عَلَى أَنْسَائِهِ . وَلَيْسَ يُنْجِيهِ عَلَى دَهَائِهِ<sup>٨</sup>  
 تَنْسَمُ الْأَرْوَاحُ فِي انْبِرَائِهِ . خَضَّخَصَ طَبِيبُهُ عَلَى أَمْعَائِهِ<sup>٩</sup>

١ اعتدائه : عدوه . أراد بالأجل المقدر كلب الصيد .

٢ مولا : صاحبه . الجراء : الواحد جرو .

٣ تحدب : تحن . يكنه : يستره .

٤ عرى : تعرى . جلل ، أي جلله : ستره .

٥ الطل : الندى . اطلاله : صفاره .

٦ عكل : متاع . الأشلاء ، الواحد شلو : العضو من أعضاء الجسم . كل سلوخ أكل منه شيء . وبقيت منه بقية .

٧ انشام : دخل . ملأه : أراد غباره شبه بالملاء المنثور ، الواحدة ملامة .

٨ الأنساء : عروق في الساق .

٩ الطبي : حلقة للضرع .

وَشَدَّ نَابِيَهُ عَلَى عِلْبَائِهِ كَدَجَكَ الْقِفْلَ عَلَى أَشْبَائِهِ<sup>١</sup>  
 كَانَمَا يَطْلُبُ فِي عِفَائِهِ ، دِينًا لَهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهِ  
 فَفَحَصَ الثَّلَبُ فِي دِمَائِهِ ، يَا لَكَ مِنْ عَادٍ إِلَى حَوْبَائِهِ<sup>٢</sup>

### وصف صيد

وَارِفَةً لِلطَّيْرِ فِي أَرْجَائِهَا كَلَخَطِ الْكِتَابِ فِي اسْتِحْلَائِهَا<sup>٣</sup>  
 أَشْرَفْتُهَا، وَالشَّمْسُ فِي خَيْرِ شَائِهَا، لَمْ يَبْرُزِ الْمَقْرُورُ لِاصْطِلَائِهَا<sup>٤</sup>  
 بِشِقَّةٍ ، طَوَّلَكَ فِي إِبْقَائِهَا ، إِذَا انْتَحَى النَّازِعُ فِي انْتِحَائِهَا<sup>٥</sup>  
 لَمْ يَرْهَبِ الْفُطُورَ مِنْ سِبَائِهَا يَعْزَى ابْنُ عَصْفُورٍ إِلَى بُرَائِهَا<sup>٦</sup>  
 حَتَّى تَأْتَاهَا إِلَى انْتِهَائِهَا ، وَاسْتَوْسَقَ الْقَيْشَرُ عَلَى لِحَائِهَا<sup>٧</sup>

- 
- ١ العلباء : عصب المتق . كدجك : كادخائك . الأشباء : فراشات القفل .  
 ٢ فحص : ضرب الأرض برجله . الحوباء : النفس .  
 ٣ وارفة ، أي روضة وارفة : ممتدة الظلال . شبه اختلاط أصوات الطيور بلمخ الكتاب في طلبهم أن يمل عليهم .  
 ٤ الحرشاء : قشرة الليضة العليا ، أراد أن الشمس لم تظهر بعد . المقرور : الذي أصابه القر ، أي البرد . اصطلائها ، من اصطلى بالنار : تلقأ عليها .  
 ٥ الشقة : ما شق طولاً ، وأراد آلة الصيد . الطول : القدرة . النازع ، من نزع في القوس : مدعا أي شد وترها . انتحائها ، من انتحاء : قصده .  
 ٦ من سبائها : مما تصيده . برائها : شيء يستتر به المصائد .  
 ٧ تأناها : تمهل عليها . استوسق : اجتمع . الحلاء : قشر العود أو الشجر .

وَسُمِّسَتْ . فَبَيَّسَتْ مِنْ مَائِهَا .  
ثُمَّ ابْتَدَرْنَا الطَّيْرَ فِي اعْتِلَاتِهَا .  
مِنْ طِينَةٍ لَمْ تَدُنْ مِنْ غَضَرَاتِهَا .  
لَا تُحْوِجُ الرَّامِيَ إِلَى انْتِقَائِهَا .  
مِثْلَ تَلَطُّي النَّارِ فِي النِّظَائِهَا .  
وَمِنْ شُرُوقَاهَا وَمِنْ صَبْغَاتِهَا ،  
طَرَّاحَةً لِلْحَوْتِ مِنْ جَرَبَائِهَا ،  
تُرْفَلُ فِي نَعْلَيْنِ مِنْ أَمْعَائِهَا .  
فَالْحُسْنُ وَالْخُودَةُ مِنْ أَسْمَائِهَا  
بِنَادِقًا تَعْجِبُ لَاسْتِوَائِهَا<sup>١</sup>  
وَلَمْ يُخَالِطْهَا نَقًا مَبِثَّائِهَا<sup>٢</sup>  
فَهِيَ تَرَاوِي الطَّيْرَ فِي ارْتِقَائِهَا<sup>٣</sup>  
مِنْ سُودِ أَعْجَازٍ وَمِنْ رَهَائِهَا<sup>٤</sup>  
كَلَّ حَبْنَطَةً عَلَى احْبِنَطَائِهَا<sup>٥</sup>  
مَرْثُومَةً الْخَطْمِ بِطِينِ مَائِهَا<sup>٦</sup>  
يَحْطِهَا لِلْأَرْضِ مِنْ سَمَائِهَا...

١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦-

- ١ البنادق ، الراحدة بندقة : ما يرمى به من كرات صغيرة من رصاص وسواه .
- ٢ الغضراء : الأرض فيها طين . النقا : القطعة من الرمل . الميثاء : الأرض السهلة .
- ٣ تَرَاوِي الطَّيْرَ : تَرَفَّى مَعَهُ ، تَرْتَفِعُ .
- ٤ الرهاء : الواسع .
- ٥ شُرُوقَاهَا : لَوْنُهَا الْمَشْرِقُ . الصبغاء : المبيض الذئب من الطير . الحبنطاة : القصيرة السميمة احبنطائها : انتفاخ بطنها .
- ٦ الجرباء : السباء . مرثومة : مكسورة . الخطم : الأنف .

## نضت عنها القميص

يصور أبو نواس في هذه القصيدة  
امرأة تفتل ، فيعطي عنها صورة  
من أجمل الصور .

نضت عنها القميصَ لصَبَّ ماءٍ      فوردَ وجهها فرطُ الحياءِ  
وقابلتِ النسيمَ وقد تعرّت ،      بمعتدلٍ أرقٍ من الهواءِ<sup>٢</sup>  
ومدّت راحةً كالماءِ منها      إلى ماءٍ مُعدٍّ في إناءِ  
فلما أن قضت وطراً وهمت      على عَجَلٍ إلى أخذِ الرداءِ  
رأت شخصَ الرقيبِ على التداني ،      فأسبلتِ الظلامَ على الضياءِ  
فغابَ الصبحُ منها تحتَ ليلٍ ،      وظلَّ الماءُ يقطرُ فوقَ ماءِ  
فسبحانَ الإله ، وقد براها      كأحسنِ ما يكون من النساءِ

نضت : خلعت .

٢ قوله بمعتدل : أراد بقد معتدل ، أي بقامة معتدلة .



## حرف الالف

### نفوس أحياء وأجساد موتى

شَجَانِي ، وَأَبْلَانِي تَذَكُّرُ مَنْ أَهْوَى ،  
بَادُلٌ عَلَى مَا فِي الضَّمِيرِ ، مِنْ الْفَتَى ،  
وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى هَوًى هُوَ صَادِقٌ ،  
نَحَطَبْنَا إِلَى الدَّهْقَانِ بَعْضَ بَنَاتِهِ ،  
وَمَا زَالَ يُغْلِي مَهْرَهَا ، وَيَزِيدُهُ  
رَحِيقًا أَبْوَاهَا الْمَاءُ ، وَالْكَرْمُ أُمَّهَا ،  
لِيسَاكِينِهَا دَنٌ بِهٍ الْقَارُ مُشَعَّرٌ ،  
وَأَلْبَسَتِي ثَوْبًا مِنْ الْفُسْرَةِ وَالْبَلَوَى<sup>١</sup>  
تَقَلَّبُ عَيْنِيهِ إِلَى شَخْصٍ مِنْ يَهْوَى  
أَخُو الْمَحَبِّ يَفْضُو لَا يَمُوتُ ، وَلَا يَحْيَا<sup>٢</sup>  
فَرَوَجْنَا مِنْهُمْ ، فِي خَيْدِرِهِ ، الْكُبْرَى<sup>٣</sup>  
إِلَى أَنْ يَلْفُغْنَا مِنْهُ غَايَتَهُ الْقُصْوَى<sup>٤</sup>  
وَحَاضِنُهَا حَرَّ الْحَجِيرِ ، إِذَا يَحْمَى  
إِذَا بَرَزَتْ مِنْهُ ، فَلَيْسَ لَهَا مَثْوَى<sup>٥</sup>

١ شجاني : أحزني . البلوى : المصيبة .

٢ التضرع : الخزي .

٣ الدهقان : أراد به تاجر الخمر . وأراد ببعض بناته : الخمرة . الخمر : كل ما تتوارى به .  
ما يفرد للجارية من السكن ، وسريره لها في ناحية البيت .

٤ مهرها : صداقتها .

٥ الدن : وأقود الخمر لا يقعد إلا أن يحفر له . القار : الزفت . المشعر : الملتصق . المثوى :  
المقام في المكان .

يهودية الأنساب ، مسلمة القرى .  
متجوسية ، قد فارقت أهل دينها  
رأت عندنا ضوء السراج ، فراعها .  
وبينا نراها في الندامى أميرة  
إذا أصبحت أهدت إلى الشمس سجدة ،  
أمنت بلذات الكؤوس نفوسهم ،  
وساق ، غرير الطرف والدل ، فأن ،  
حشنا مغنينا على شرب كأسه .  
فأمسك ما في كفه بشماله .  
فشبهت كأسه بكفيه ، إذ بدأ ،  
أديرا على الكأس تنكشيف البلوى ،  
عقارا كان البرق في لمعائها ،  
إذا ما علاها الماء خلت حبابها  
فتزداد عند المزج طيبا ، كأنها

شامية المغدى . عراقية المنشأ  
ليغضتها النار التي عندهم تذكى<sup>١</sup>  
فما سكنت حتى أمرنا به يطفى  
إذ اندفعت فيهم ، فصاروا لها أسرى<sup>٢</sup>  
وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى<sup>٣</sup>  
فأنفُسهم أحياء ، وأجسادهم موتى  
ربيب ملوك ، كان والدهم كيمرى<sup>٤</sup>  
فتدركه كأس ، وفي كفه أخرى  
وأوما إلى الساق ، ليسقي باليمنى  
سراجين في محراب قس إذا صلى<sup>٥</sup>  
وتلشد عيني طيب رائحة الدنيا  
تجلى لأبصار ، فكادت به تعمى  
تفريق دُرّ ، في جوانبها ، شتى  
إشارة من تهوى ، إلى كل ما تهوى

١ تذكى : توفد ، تشعل .

٢ الندامى ، الواحد ندمان : المجالس على الخمر .

٣ المسرى : أراد به مغيب الشمس .

٤ الغرير : الحسن ، الأبيض ، الريب : ابن امرأة الرجل من غيره .

٥ المحراب : صدر البيت ، أكرم مواضعه ، ومحراب المسجد : مقام الإمام .

## لكم العقبى

، متعشّر العشاق ! ما البُشرى ؟      قد ظفّرتُ كَفّي بمن أهوى  
 وأصلّتي من بعدكم سيّدي ،      كذلك أيضاً لكم العقبى  
 ضمنتُ كَفّي على دُرّة ،      لا شِرْكةَ فيها ، ولا دَعوى  
 لما تملأتُ سروراً بها ،      أغربتُ عني سائر الدّنيا

## أشكو إلى حجر

أفنيتُ فيك معاني الشكوى ،      وصفات ما ألقيت من البلوى  
 جَوّلتُ آفاق الكلام ، فما      أبصرتني قصرتُ عن معنى  
 وأعدت ما لا أشكّي غباً ،      فأعودُ فيه مرّةً أخرى  
 فلو أن ما أشكو إلى بشرٍ      لأراحتني من ذلّة الشكوى  
 لكنّما أشكو إلى حجرٍ ،      تنبؤ المعاول عنه ، أو أقتى<sup>١</sup>  
 ظبّي بمبّكاه ومضحكه      فينا نيرٌ وتظلم الدّنيا

١ تملأت : امتلأت .

٢ تنبؤ : تكل ، وترقد . المعاول ، الواحد معول : أداة لحفر الأرض .

## شعار الحمى

فديتُكَ ! جسمي كان أحملَ للشكوى ،      وكانَ عليها منك ، يا سيدي ، أقوى  
فديتُكَ ! لم أنصفِكَ ، إذ أنتَ لابسٌ      شعاراً من الحمى ، ولم ألبسِ الحمى  
فديتُكَ لو أن الذي بكَ يفتندى      بدُنْيائي ، لم أذخرَكَ شيئاً من الدنيا

## سيما الشر والخير

كلُّ ناعٍ ، فسَيْنَعِي ،      كلُّ ياكٍ ، فسَيَبْكِي  
كلُّ مذكُورٍ سيفنِي ،      كلُّ مذكُورٍ سيُنْسِي  
ليسَ ، غيرَ اللهِ ، يَبْقَى ،      منْ عَلا ، فاللهُ أعلَى  
إنَّ شيئاً قدْ كُفِينَا      هُ ، لهُ نَسْعِي ونَشْقِي  
إنَّ للشرِّ ، وللخِيءِ      رٍ لسيما ليسَ تخْفِي  
كلُّ مُستَخْفٍ بِسِرِّ ،      فَمِنْ اللهِ بِمَرَأِي  
لا تَرَى شيئاً ، على الدَّ      هِ ، منَ الأشياءِ بِخَفِي

١ الشعار : اللباس يلي شعر الجسد .

٢ السِما : العلامة .

## حرف الباء

### فتية كالسيوف

عفا المصلّي ، وأقوت الكُتُبُ مِنِّي ، فالمربدانِ ، فاللَّبُ<sup>١</sup>  
 فالمسجدُ الجامعُ المروءةِ والـ دينِ عفا ، فالصُّحانُ ، فالرَّحَبُ<sup>٢</sup>  
 منازلٌ قد عَمَرَتْهَا يَفْعاً . حتى بدا في عِذارِي الشَّهَبُ<sup>٣</sup>  
 في فتية كالسيوفِ ، هزَّهْمُ شَرِّحُ شبابٍ ، وزانهم أدبُ  
 ثم أراب الزَّمانُ ، فاقْتَسَمُوا أيدي سبباً في البلادِ ، فانشعبوا<sup>٤</sup>  
 لن يُخْلِفَ الدَّهْرُ مثلهم أبداً علي ، هيَّهات شأنهم عَجَبُ<sup>٥</sup>

١ عفا : أقفر . المصل : موضع وهو في الأصل مكان الصلاة . أقوت : الكُتُبُ . اللب : الواحد كتيب : التل من الرمل . المربدان : أراد المربد وهو موضع بالبصرة . اللب : موضع في البصرة أيضاً .

٢ عفا : انمحي . الصُّحان : الواحد صحن . وصحن الدار : وسطها . الرحب : الواحدة رحبة : الأرض الواسعة .

٣ عمرتها : سكنت فيها . اليفع : اللغلام قارب العشرين . العذار : بجانب الحمين : الشهب : يياض خالطه سواد .

٤ أراب الزمان : صار ذا ريب ، أي ذا خطوب . اقتسموا أيدي سبأ : أي تبددوا تحت كل كوكب . انشعبوا : تفرقوا .

٥ لن يخلف : لن يعوض .



لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنَّ رَوْحَتَهُمْ ، ليس لها ما حَيْثُ مُنْقَلَبُ  
أَبْلَيْتُ صَبْرًا ، لَمْ يُبْلِهِ أَحَدٌ ، وَاقْتَسَمَتْنِي مَارِبُ شُعَبُ<sup>١</sup>  
كَذَاكَ لَنِي ، إِذَا رُزِقْتُ أَخَا ، فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ  
فَطَرَبْتُ<sup>٢</sup> مَرْبِي ، وَلِي بِقُرَى<sup>٣</sup> تَرْضِيْعِي دَرَمًا ، وَتَلْكُحْفِي  
إِذَا ثَنَّهُ الْغُصُونُ جَلَّتِي إِذَا ثَنَّهُ الْغُصُونُ جَلَّتِي  
تَبَيَّتُ فِي مَاتَمِ حَمَائِمُهُ كَمَا تُرْكِي الْفَوَاقِدُ السُّلُبُ<sup>٤</sup>  
يَهْبُ شَوْقِي ، وَشَوْقُهُنَّ مَعًا ، كَأَنَّمَا يَسْتَخِفُّنَا طَرَبُ  
فَقُمْتُ أَحْبُو إِلَى الرِّضَاعِ ، كَمَا تَحْمَلُ الطِّفْلُ مَسَّهُ سَفَبُ<sup>٥</sup>  
حَتَّى نَحْيِرْتُ بَنَتْ دَسْكَرَةً ، قَدْ عَجَمَتْهَا السَّنُونُ وَالْحِقَبُ<sup>٦</sup>  
هَتَكَتُ عَنْهَا ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ، مُهْلَهْلَى النَّسْجِ ، مَا لَهُ هُدُبُ<sup>٧</sup>  
مَنْ نَسَجَ خَرَقَاءَ ، لَا تُشَدُّ لَهَا آخِيَّةٌ فِي الثَّرَى ، وَلَا طُنُبُ<sup>٨</sup>

١ شعب : مضروقة .

٢ قطربل : موضع بالعراق اشتهر بخمره . الكرخ : ضاحية من بغداد .

٣ جللي : غمرني ، سترني . لانينان : الحسن الشعر الطويله ، استعاره للفنن الكثيف الورق .  
الجبوب ، الواحدة جوبة : الفجوة ، أي أن الغصون كثيفة الورق لا فجوة فيها تنفذ منها الشمس ،  
وأراد بالأديم مياه الغصون ، أي السقف الذي تؤلفه بانضمام بعضها إلى بعض .

٤ الفواقد ، الواحدة فاقد ، والسلب ، الواحدة سالب ، وكلتاها المرأة التي فقدت زوجها .

٥ السغب : الجوع .

٦ دسكرة : بيت يكون فيه الشراب ، والملاهي ، كالخمار . عجمتها : اختيرتها . الحقب ، الواحدة  
حقبة : الزمان ، يريد أنها خمرة معتقة .

٧ هتكت : مزقت . المهلهل : الرقيق . الهدب : خمل الثوب .

٨ الخرقاء : الحمقاء . الآخية : الخيل يشد به المضرب ، وكذلك الطنب .

١ ثُمَّ تَوَجَّاتُ خَصَرَهَا بِشَبَا ١  
 فَاسْتَوَسَّقَ الشَّرْبُ لِلتَّدَامِي ، وَأَج  
 أَقُولُ لَمَّا تَحَاكِيَا شَبَّهَا :  
 هُمَا سَوَاءٌ ، وَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا  
 مَلْسٌ ، وَأَمَثَالُهَا عَفْرَةٌ ،  
 يَتَلَوْنَ إِنْجِبَلَهُمْ ، وَفَوْقَهُمْ  
 كَانَتْهَا لَوْلُو تَبَدَّدَهُ  
 ٢ لَشَفَى ، فَجَاءَتْ كَانَتْهَا لَهَبٌ ٢  
 رَاهَا عَلَيْنَا اللَّجِينُ وَالْغَرَبُ ٢  
 أَيُّهُمَا ، لِلتَّشَابُهِ ، الذَّهَبُ  
 أَنَّهُمَا جَامِدٌ ، وَمُنْسَكَبٌ  
 صَوَّرَ فِيهَا الْقُسُوسُ وَالصُّلُبُ  
 سَمَاءٌ خَمِيرٌ ، نَجُومُهَا الْحَبَبُ  
 ٣ أَيْدِي عَدَا رَى أَفْضَى بِهَا اللَّعِبُ ٣

### نللمان صدق

أَيْ بَاكِي الْأَطْلَالِ غَيْرَهَا الْبِلَى ،  
 أَتَنَعَّتْ دَاراً قَدْ عَفَّتْ ، وَتَغَيَّرَتْ ،  
 وَتَدْمَانِ صِدْقٍ ، بَاكِرَ الرَّاحِ سَحْرَةٍ ،  
 بَكَيْتَ بَعِينَ لَا يَتَجِفُّ لَهَا غَرْبٌ ،  
 فَلَمَّانِي لَمَّا سَالَمْتِ مِنْ نَعْتِهَا حَرْبٌ  
 فَأَضْحَى ، وَمَا مِنْهُ الْلسَانُ وَلَا الْقَلْبُ ٥

١ توجأ : ضرب ، الإشفى : المنقب .

٢ استوسق : اجتمع ، تم . اللجين : النفقة . الغرب : اللعب ، أي أقذاح من الفضة والذهب .

٣ أراد بكائها : كان الحبيب . شبه الفقايق التي تملو الكؤوس باللولو .

٤ الغرب : الدمع .

٥ ما منه اللسان ولا القلب : أي أنه مبكران لا يستطيع الكلام لتقل لسانه ، ولا يدرك الأشياء ويميزها .

تَأْتِيَتْهُ كَيْمَا يُفِيْق ، وَلَمْ يُفِيْقْ  
فَقَامَ يَتَخَالُ الشَّمْسَ لَمَّا تَرَحَّلَتْ  
وَحَاوَلَ نَحْوَ الْكَأْسِ مَشْيًا ، فَلَمْ يُطِيقْ  
فَقُلْتُ لِسَاقِيْنَا : اسْقِهِ ، فَانْبَرَى لَهُ  
فَتَنَاوَلَهُ كَأْسًا جَلَّتْ عَنْ خُمَارِهِ ،  
إِذَا ارْتَعَشَتْ بِمَنَاهِ الْكَأْسِ ، رَقَصَتْ  
فَغَنَى وَمَا دَارَتْ لَهُ الْكَأْسُ ثَالِثًا :

إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ قَدْ حَازَهَا الْغَرْبُ  
فَنَادَى : صَبُوحًا ، وَهِيَ قَدْ قَرُبَتْ تَحْبُوا<sup>١</sup>  
مِنَ الضَّعْفِ ، حَتَّى جَاءَ مَخْطِطًا يَحْبُوا<sup>٢</sup>  
رَفِيقٌ بِمَا سُمِنَاهُ مِنْ عَمَلٍ ، نَدَبُ<sup>٣</sup>  
وَاتَّبَعَهُ أُخْرَى ، فَثَابَ لَهُ لُبُ<sup>٤</sup>  
بِهِ سَاعَةً حَتَّى يُسَكِّنَهَا الشَّرْبُ  
تَعَزَّى بِصَبْرِ بَعْدَ فَاطِمَةَ الْقَلْبُ

## لا أتوب

دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْقِيهَا الْجَنُوبُ<sup>٥</sup> وَتُبْلِي عَهْدَ جِدَّتِهَا الْخَطُوبُ<sup>٦</sup>  
وَنَحْلُ لِرَاكِبِ الْوَجْنَاءِ أَرْضًا تَخُبُّ<sup>٧</sup> بِهَا النُّجُوبُ<sup>٨</sup> وَالنَّجِيبُ<sup>٩</sup>  
بِلَادُ نَبْتِهَا عُشْرٌ وَطَلَحُ<sup>١٠</sup> ، وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا ضَبْعٌ وَذِيبُ<sup>١١</sup>

١ صبحاً : أي أصبحوني صبحاً ، والصبح شرب الصباح ، تقبوا : أراد قنبا .

٢ مخبطاً : يسير على غير هدى ، يحبو : يزحف على بطنه ويديه .

٣ الندب : الخفيف في الحاجة ، والفريف .

٤ جلت عن خماره : أذهبته . الخمار : الصداق الذي يحدثه السكر . ثاب : رجع . اللب : العقل .

٥ تسقيها : تلزي تراها . الجنوب : الريح الجنوبية .

٦ الوجناء : الناقة القوية . تخب : الخبب ضرب من العدو .

٧ العشر والطلح : نوعان من الشجر .

ولا تأخذُ عن الأعرابِ لهوًا ،  
 دَعِ الألبانَ بشرَبِها رِجالًا ،  
 إذا رابَ الحليبُ فَبُلْ عليه ،  
 فاطيبُ منه صافيةٌ شَمُولٌ ،  
 أقامت حِقْبَةً في قَعْرِ دَنٌ ،  
 كانَ هديرَها في الدَّنِ يَحكي  
 تَمُدُّ بها إِلَيْكَ يَدًا غلامٌ  
 غَدَنهُ صَنَعَةُ الدَّايَاتِ حَتَّى ،  
 يَجُرَّ لَكَ العِنانَ ، إذا حَساها ،  
 وإن جَمَشْتَهُ خَلَبَتْكَ مِنْهُ  
 ينوءُ بِرِدْفِهِ ، فإذا تَمَشَّى  
 يكادُ من الدَّلالِ ، إذا تَشَنَّى  
 وأحْمَقَ مِنْ مُغَيَّبَةٍ تَراعى  
 أعاذِلْني اقْصُرِي عن بَعْضِ لَوْمي ،  
 تَعَيِّنِ الذُّنُوبَ ، وأَيَّ حُرٍّ ،  
 فهذا العِيشُ لا خِيمُ البَوادي ،  
 ولا عِشًا فَمِشُّهُمُ جَدِيبُ<sup>١</sup>  
 رقيقُ العِيشِ بَيْنَهُمُ غَرِيبُ<sup>٢</sup>  
 ولا تُخْرِجْ فَمًا في ذاكَ حُوبُ<sup>٣</sup>  
 يَطُوفُ بِكَامِيها ساقُ أَدِيبُ<sup>٤</sup>  
 تَقُورُ ، وما يُحَسُّ لها لَهِيبُ<sup>٥</sup>  
 قِراءةُ القَسِّ قابِلُهُ الصَّليبُ  
 اغْنِ ، كَأَنَّهُ رَشًا رَيبُ<sup>٦</sup>  
 زها ، فَرَّها بِهِ دَلٌ وطِيبُ<sup>٧</sup>  
 ويفتَحُ عَقْدَ تَكْتِه الدَّيِّبُ<sup>٨</sup>  
 طَرَائِفُ تُسْتَحَفُّ لها القُلُوبُ<sup>٩</sup>  
 تَشَنَّى ، في غَلائِلِهِ ، قَضِيبُ<sup>١٠</sup>  
 عِلْبُكَ ، ومن تَساقُطِهِ ، يذُوبُ<sup>١١</sup>  
 إذا ما اخْتَنانَ لَحْظَتَها مَرِيبُ<sup>١٢</sup>  
 فَراجِي تَوْبِي عِنْدِي بِخِيبُ<sup>١٣</sup>  
 مِنَ الْفِتْيَانِ ، لَيْسَ لَهُ ذُنُوبُ<sup>١٤</sup>  
 وهذا العِيشُ لا اللَّبَنُ الحَلِيبُ

١ الجديب : القاحل .

٢ الحوب : الإثم .

٣ الأغن : الذي يخرج صوته من خياشيمه . الرشأ : ولد الفزال .

٤ المغيبة : المرأة غاب عنها زوجها . اختان : خان .

فَأَيْتَنَ الْبَدْوُ مِنْ إِيوَانِ كَيْسَرَى ،      وَأَيْتَنَ مِنَ الْمَيَادِينِ الزُّرُوبُ ١ ؟  
غُرِرْتُ بِتَوْبَتِي ، وَلَحَجَّتْ فِيهَا ،      فَشَقَّتِي الْيَوْمَ جَيْبُكَ لَا أَتُوبُ ٢

### سقاھم ومناني

أَعَاذِلَ أَعْتَبْتُ الْإِمَامَ ، وَأَعْتَبَا ،      وَأَعْرَبْتُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ، وَأَعْرَبَا ٢  
وَقُلْتُ لِسَاقِينَا : أَجِزْهَا ، فَلَمْ يَكُنْ  
فَتَجَوَّزَهَا عَنِّي عُقَّارًا تَرَى لَهَا  
إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلْنَهُ  
تَرَى حَيْثُمَا كَانَتْ مِنَ الْبَيْتِ مَشْرِقًا ،  
يَدُورُ بِهَا سَاقٍ أَغْنَى تَرَى لَهُ  
سَقَاهُمْ ، وَمَنَانِي بِعَيْنَيْهِ مُنِيَّةٌ ،  
وَمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ مِنَ الْبَيْتِ مَغْرِبًا  
عَلَى مُسْتَدَارِ الْأُذُنِ صُدُخًا مُعَقَّرًا  
فَكَانَتْ إِلَى قَلْبِي أَلَدٌ ، وَأَطْيَبًا

١ الزرُوب : زرائب الغنم .

٢ أعتبه : طلبت عتياه ، أي رضاه .

٣ الشرف : المرفق .

## نفس كئيبة

ليضوءٍ برقيٍ ظللتَ مكتئبا ، شقّ سناه ؛ في الجو ، والتهبا  
يؤمض في ضاحك النواجد ، ١ ذو برحين شمّال ، وصبا  
نوط في الأفق عيبه فرقيته ، ٢ وجرّ منه على الرّبي ذنبا  
ونائع هبّ في الغصون ضحى ، ٣ لمتشّ موهنا ، إذا انقلبنا  
يدعو بذكرٍ على اسمه لهُوى ، ٤ يذكّره في زمانه الرطبا  
فبيتٌ مثل المقيم مغتربا ٥ يدعو بواويلنا ، وواحربا  
منقذٌ جيب القميص ، يحنو على ٦ رأس مليّا بكفه الثربا  
حتى إذا ما انتهى لغايته ٧ ثمّ ، وأمضى في نفسه أربا  
ألجأ قوى ظهره إلى سندٍ ٨ معتمدا بالعزاء ، عتسبا  
وفتية لا المراءُ يشملهم ، ٩ زكّوا فعلاّ معا ، ومنتسبا  
شبّوا على أدبة كاصورة ١٠ مسك مباحا ، ترى ومتهبا  
يسعى عليهم بالكأس ذو نطفٍ ، ١١ أحناء ظبي الصرمة اللبنا

- ١ النواجد : الأضراس ، وهي أربعة ، الواحد ناجذ . المحلو ، من حذاء : كان بإزالته ، محبطاً به .  
٢ نوط : أراد بها لون من نوط القرية أثقلها ليعنها . السبه : الحمل . فرقه ، الواحد فارق : الناقة أغلها المخاض . شبه السحاب لامتلائه بالماء بالناقة المثقلة .  
٣ السند : ما قابلك من الجبل وعلا عن السقع .  
٤ أدبة : أدب . أصورة المسك : ألوعيته ، الواحدة صارة .  
٥ النطف : الواحدة نطفة : القرط ، الزلزلة الصافية . أحناء : أعطاه . ألهب : موضع القلادة من الصدر .

من ماثِلٍ فُدمَتْ مضاحِكُهُ ،      يقلِسُ في الكأسِ بيتا الذهبِ  
 من قهْوَةٍ مُزَّةٍ مُشعِشَةٍ ،      ترى لها عندَ مزجِها حبًّا  
 معاً ، وتُرى ، إذا حبا أولُ      منهنَّ ، وطأ لآخر ، فحبا  
 قالوا ، وقد أنكروا مراوغتي الـ      كأس ، وقتلي بيثي الطربا ؛  
 ما لك أم ما دهاك ، وبلك ، ما      غالك حتى انفردت مكتبا  
 قد اغترفتَ الهمومَ والبَثَّ والـ      وجدَّ ، وحزنتَ الأحرانَ والكُربا  
 رُميتَ عن قوسِ كلِّ فادحةٍ      رمتك يوماً بنبلها كتباً  
 إن جفاك الرشا الذي نسي الـ      ناسُ اسمه منذ لُعب اللُعبا  
 أرذاك مجلودك الكآبةَ والـ      شوقَ ، وجهدَ البلاء ، والنَّصبا  
 وآسٍ لا أملَ مَجْلِسَةٍ ،      قامَ لوقتٍ دنا لينقلبا  
 آثرتُ أن لا يُلامَ حلْمِي على      لذة قلبي ، فاستشعر الوصبِ  
 فراح ، لا عطلتُهُ عافيةٌ ،      وبات طرفي من طرفيه جُنبا

- ١ فدمت : جعل عليها الفدام ، خرقه تشد على الثم . يقلس : يكثر من الشرب .  
 ٢ كتباً : أي عن قرب .  
 ٣ أرذاك : صبرك وذياً ، هزلاً . المجلود : المصبر . النصب : التعب .  
 ٤ جنباً : بعيداً .



## ساقية تامة الحلق

ساعٍ بكأسٍ إلى ناشٍ على طَرَبٍ ،  
قامتُ تُريني ، وأمرُ اللَّيلِ مجتمعٌ  
كانَ صُغْرِي ، وكُبْرِي من فَوَاقِعِهَا  
كانَ تُرْكَأ صُفُوفًا في جَوَانِبِهَا ،  
من كَفِّ سَاقِيَةٍ ، نَاهِيكَ سَاقِيَةٍ ،  
كانتُ لربِّ قِيَانٍ ذِي مُغَالِبَةٍ  
فقد رَأَتْ وَوَعَتْ حَنَنٌ ، وَاخْتَلَفَتْ  
حتى إِذَا مَا غَلَى مَاءُ الشَّبَابِ بِهَا  
وَجُمُشَتْ بِخَفِي اللَّحْظِ ، فَانْجَمَشَتْ ،  
نَمَتْ ، فلمْ يَرِ إِنْسَانٌ لَهَا شَبَهًا ،  
تلكَ الَّتِي لَوْ خَلَّتْ مِنْ عَيْنِ قَيْمِهَا ،  
كَلَامُهَا عَجَبٌ فِي مَنَظَرٍ عَجَبٍ  
صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَيْنِ  
حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
تَوَاتَرُ الرَّمْيِ بِالنُّشَابِ مِنْ كُتُبِ  
فِي حُسْنٍ قَدٍّ ، وَفِي ظَرْفٍ ، وَفِي أَدَبِ  
بِالْكَشْحِ عَتَرَفٍ ، بِالْكَشْحِ مَكْتَسِبٍ  
مَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَنْ يَهْوَيْنَ بِالْكَتُوبِ  
وَأَفْعِمَتْ فِي تَمَامِ الْجِسْمِ وَالْقَصَبِ  
وَجَرَّتِ الْوَعْدَ بَيْنَ الصَّدْقِ وَالْكَذِبِ<sup>١</sup>  
فِيمَنْ بَرَى اللَّهَ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ  
لَمْ أَقْضِ مِنْهَا وَلَا مِنْ حَبِّهَا أَرْبِي

١ الناشي : المنتشي ، السكران .

٢ الكشخ : جمع النساء والرجال لرية .

٣ جمشت : دوعبت .

## حمل يسطو على ذيب

شَمَرُ شَبَابِكَ فِي قَتْلِي ، وَتَعْذِيبِي ،  
عَيْنَايَ تَشْهَدُ أَنِّي عَاشِقٌ لَكُمْ ،  
جَرَبْتُ مِنْكَ أُمُورًا صَدَعَتْ كَبِيدِي ،  
أَفْهَمَ ، فَدَيْتَكَ ، بَيْتًا سَائِرًا مِثْلًا<sup>١</sup> ،  
لَا تَحْمَدُنْ أَمْرًا مِنْ غَيْرِ تَجْرِبَةٍ ،  
وَقَهْوَةٍ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ ، صَافِيَةٍ ،  
كَأَنَّ أَحْدَاقَهَا ، وَالْمَاءُ يُقْرَعُهَا<sup>٢</sup> ،  
يَسْمَى بِهَا ، مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ ، ذُو كَفَلٍ<sup>٣</sup> ،  
كَأَنَّهُ ، كُلَّمَا حَاوَلْتُ نَائِلَهُ ،  
يَسْطُو عَلَيَّ بِحُسْنٍ لَسْتُ أَنْكَرُهُ ،  
فَقَدْ تَسَرَّبَلْتَ ثَوْبَ الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ  
يَا دُمَيْةً صَوَّرُوها فِي الْمُحَارِبِ  
نَعَمْ ! وَأَوْدَعْتُ بِمَا تَحْتَ الْجَلَابِيبِ  
مِنْ أَوَّلِ كَانَ يَأْتِي بِالْأَعَايِبِ  
وَلَا تَدُمْنَهُ إِلَّا بِتَجْرِبِ  
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ ، أَوْ مِنْ خَمْرَةِ السَّيْبِ<sup>١</sup>  
فِي مَاحَةِ الْكَأْسِ ، أَحْدَاقُ الْيَعَاسِبِ<sup>٢</sup>  
يَتَشَفَّى الضَّجِيجَ بِذِي ظَلَمٍ وَتَشْنِيبِ<sup>٣</sup>  
ذُو نَخْوَةٍ نَاشِئٌ بَيْنَ الْأَعَارِبِ  
يَا مَنْ رَأَى حِمْلًا يَسْطُو عَلَى ذَيْبٍ !

١ حانة : قرية في العراق . السيب : قرية في ضواحي البصرة .

٢ اليعاسيب ، الواحد يعسوب : أمير للنحل .

٣ الظلم : ماء الأسنان وبريقها . التشنيب : برد وعلوية في الأسنان .

## اسقني العربا

يا خاطبَ القهوةِ الصهباءِ ، بمنهرها  
 قصرت بالراح ، فاحذر أن تُسمتها  
 لاني بذلت لها ، لما بصرت بها ،  
 فاستوحشت ، وبكت في الدن قائلة :  
 فقلت : « لا تحذريه عندنا أبداً ،  
 قالت » فمن خاطبي هذا ؟ « فقلت » أنا ،  
 قالت » ليحامي ، فقلت » الثلج أبرد ،  
 قلت » القناني والأقداح ، ولدها  
 لا تمكينني من العرييد ، يشربني ،  
 ولا المجوس ، فإن النار ربهم ،  
 ولا السفال الذي لا يستفيق ، ولا  
 ولا الأراذل ، إلا من يوقرني  
 يا قهوة حرمت إلا على رجل

بالرطل يأخذ منها ملاء ذهباً  
 فيحلف الكرم أن لا يحمل العنبا  
 صاعاً من الدُر والياقوت ما ثقيلاً  
 يا أم ويحك ، أخشى النار واللهبا  
 قالت « ولا الشمس ؟ » قلت « الحرق قد ذهباً ،  
 قالت « فبعلّي ؟ » قلت « الماء إن عذباً ،  
 قالت « فبيتي ، فما أستحسن الخشبا ،  
 فِرْعَوْنُ » قالت « لقد هيجت لي طرباً ،  
 ولا اللثيم الذي إن شمتي قطباً  
 ولا اليهود ، ولا من يعبد الصلْباً  
 غير الشباب ، ولا من يجهل الأدبا  
 من السقا ، ولكن اسقني العربا  
 أثرى ، فأنلف فيها المال والنشبا<sup>٢</sup>

١ العريد : السوء الخلق على الشراب .

٢ السفال : السافل الخلق .

٣ النشب : العقار ، والمال من الصامت والناطق .

## ليلة في خمارة

دعِ الرَّبْعَ ، ما للرَّبْعِ فيكَ نصيبُ ، وما إنْ سبَّتي زينبُ وكعُوبُ  
ولكنْ سبَّتي البابليةُ ، إنها لثلي في طولِ الزَّمانِ سَكُوبُ<sup>١</sup>  
جفًا الماءُ عنها في المِزاجِ لأنها إذا ذاقها مَنْ ذاقها حلقت بهِ ،  
وليلةٍ دَجَنٍ قد سرَّيتُ بفيضةٍ ، فليس له عقلٌ بعدُ ، أديبُ  
إلى يَتِ خمارٍ ، ودونَ محلِّه تُنازعُها نحو المدامِ قلوبُ<sup>٢</sup>  
ففرَّعَ من إدلاجينا بعد هتجئةٍ ، قصورٌ مُنيفاتُ لنا ، ودُرُوبُ  
تناوَمَ خوفًا أن تكونَ سِعايةً ، وليس سيوى ذي الكبرياءِ رقيبُ<sup>٣</sup>  
ولما دعونا باسمِهِ طار دُعرُهُ ، وعاوَدَهُ بعدَ الرِّقادِ وجيبُ<sup>٤</sup>  
وبادَرَ نحو البابِ سعيًا مُلَبِّيًا ، وأيقنَ أن الرِّحلَ منه خصيبُ  
فأطلقَ عن ناييه ، وانكبَّ ساجدًا له طربُ بالزَّائرينَ عجيبُ  
وقال : ادخلوا ، حَيِّيمٌ من عصابةٍ ، لنا ، وهو فيما قد يظُنُّ مُصِيبُ<sup>٥</sup>  
فمترلكُم سهلٌ لديّ ، رحيبُ

١ البابلية : الحسرة المنسوبة إلى بابل .

٢ ليلة دجن : ليلة غيم مطق ومطر .

٣ إدلاجنا : سيرنا من أول الليل . المحبة : التوبة الخفيفة من أول الليل . وأراد بذي الكبرياء : الله تعالى .

٤ الوجيب : أراد خفقان القلب من الخوف .

٥ أطلق ناييه : كناية عن التهم .

وجاء بمصباح له ، فأفكاره ،  
 فقلنا : رحنا ! مات إن كنت بائعا ،  
 فأبدي لنا صهبا ، ثم شبابها ،  
 فلما جلاها للندامي بدا لها  
 وجاء بها تحذوها ذات مزهر ،  
 كتيب ، علاه غصن بان ، إذا مشى ،  
 وأقبل محمود الجمال ، مقرطق<sup>١</sup>  
 يشم الندامي الورد من وجناته ،  
 فما زال يسقينا بكأس مجدة<sup>٢</sup>  
 وغنى لنا صوتا بلحن مرجع ،  
 فمن كان منا عاشقا فاض دمه ،  
 فمن بين سرور ، وبالك من الهوى  
 وقد غابت الشعري العبور ، وأقبلت  
 وكل الذي ينبغي لديه قريب<sup>٣</sup>  
 فإن الدجى عن ملكه سيغيب<sup>١</sup>  
 لها مراح في كأسها ، وثوب<sup>٢</sup>  
 نسيم عير ساطع ، ولهب<sup>٣</sup>  
 يتوق إليها الناظرون ، ربيب<sup>١</sup>  
 تكاد له صم الجبال تنيب<sup>٢</sup>  
 إلى كأسها ، لا عيب فيه ، أريب<sup>٣</sup>  
 فليس به غير الملاحه طيب<sup>١</sup>  
 تولي ، وأخرى بعد ذلك ثوب<sup>٢</sup>  
 « سرى البرق غريبا فحن غريب »  
 وعاودة بعد السرور تحيب<sup>١</sup>  
 وقد لاح من ثوب الظلام غيوب<sup>٢</sup>  
 نجوم الثريا بالصباح ثوب<sup>٣</sup>

١ المزهر : العود .

٢ تنيب : تخشع .

٣ المقرطق : اللابس القرطق ، وهو ضرب من الثياب . الأريب : العاقل .

## خمرة دهرية

إصْدَعْ نَجِيَّ الْهُمومِ بِالطَّرَبِ ،      وانعمْ على الدهرِ بَابْنَةِ الْعَيْبِ  
وَاسْتَقْبِلِ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ ،      لا تَقِفْ مِنْهُ آثَارَ مُعْتَقِبِ  
مِنْ قَهْوَةِ زَانِهَا تَقَادُ مُنْهَا ،      فَهِيَ عَجُوزٌ ، تَعْلُو عَلَى الْحَقْبِ  
دَهْرِيَّةٌ قَدْ مَضَتْ شَبِيبَتُهَا ،      وَاسْتَنْشَقَتْهَا سَوَالِفُ الْحِقَبِ  
كَأَنَّهَا فِي زُجَاجِهَا قَبَسٌ ،      يَذْكُرُ بِلَا سَوْرَةٍ ، وَلَا لَهَبِ  
فَهِيَ بَغِيرُ الْمَزَاجِ مِنْ شَرَرٍ ،      وَهِيَ إِذَا صُفِّقَتْ مِنَ الذَّهَبِ  
إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي جَوَانِبِهَا      هَبَّجَ مِنْهَا كَوَامِنَ الشَّغَبِ  
فَاضْطَرَبَتْ نَحْنَهُ نَزَاحِمُهُ ،      ثُمَّ تَنَاهَتْ تَقْتَرَّ عَنْ حَبَبِ  
يَا حُسَيْنَهَا مِنْ بَنَانٍ ذِي خَنْثٍ ،      تَدْعُوكَ أَجْفَانُهُ إِلَى الرَّيْبِ  
فَاذْكُرْ صَبَاحَ الْعُقَارِ ، وَاسْمُ بِهِ      لَا بِصَبَاحِ الْحُرُوبِ وَالْعَطَبِ  
أَحْسَنُ مِنْ مَوْقِفٍ بِمُعْتَرِكٍ ،      وَرَكَضٍ خَيْلٍ عَلَى هَلَا وَهَبِ  
صَيِّحَةً سَاقٍ بِحَابِسٍ قَدْحًا ،      وَصَبْرُ مُسْتَكْرِهِ لِمُنْتَحِبِ  
وَرِدْفٌ ظَبِي ، إِذَا امْتَطَيْتَ بِهِ ،      أَعْطَاكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْحَبَبِ

- ١ اصدع : فرق . نجي : نجي . الهوم : ما يشغلك من الهوم .
- ٢ الغضارة : الحصب . تقفو : تتبع . المعتقب : العيش تلو به واحد بعد آخر .
- ٣ الحقب ، بضم الحاء ، الواحد حقب وحقاب : ما تعلق به المرأة حلالها وثشده على وسطها .
- ٤ الحقب ، بكسر الحاء : السنون ، الواحدة حقبة .
- ٥ هلا وهب : زجر للخيول .
- ٦ التقريب والحلب : ضربان من الطور .

يَصْلُحُ لِلسِّيفِ وَالْقَبَاءِ ، كَمَا      يَصْلُحُ لِلْبَارِقَيْنِ وَالسُّحْبِ  
حَلَّ عَلَى وَجْهِهِ الْجَمَالُ كَمَا      حَلَّ يَزِيدُ مُعَالِي الرُّتَبِ

### فارس قصف لا فارس حرب

يَا بَشْرُ مَا لِي وَالسِّيفِ وَالْحَرْبِ ،      وَإِنِّي نَجْمِي لِلتَّهْوِ وَالطَّرَبِ  
فَلَا تَتَّقِ بِي ، فَلَانِي رَجُلٌ      أَكْحُ عِنْدَ الْقَتَامِ وَالطَّلَبِ  
وَإِنِّي رَأَيْتُ الشُّرَاةَ قَدْ طَلَعُوا ،      أَبْجَمْتُ مُهْرِي مِنْ جَانِبِ الدُّنْبِ  
وَلَسْتُ أَدْرِي مَا السَّاحِدَانِ ، وَلَا      تُرْسٌ ، وَمَا بَيْضَةُ مِنَ اللَّسْبِ  
هَمِّي ، إِذَا مَا حُرُوبُهُمْ غَلَبَتْ ،      أَيُّ الطَّرِيقَتَيْنِ لِي إِلَى الْحَرْبِ  
لَوْ كَانَ قَصْفٌ ، وَشُرْبٌ صَافِيٌ ،      مَعَ كُلِّ خَوْدٍ تَخَالُ فِي السُّلْبِ  
وَالنُّومُ عِنْدَ الْفَتَاةِ أَرْشَفَهَا ،      وَجَدْتَنِي ثَمَّ فَارِسَ الْعَرَبِ !

١ القباء : ثوب يلبس فوق الثياب .

٢ أكح : أجم .

٣ الشراة : من الخوارج .

٤ البيضة : الخوذة .

٥ السلب ، الواحد سلب : ثوب أسود .



## سنا الصهباء

ومَقْرُورٍ مَزَجْتُ لَهُ شَمُولاً ۝ بَمَاءٍ وَالِدُجَى صَعْبُ الْجَنَابِ ۝  
 فَلَمَّا أَنْ رَفَعْتُ يَدِي ، فَلَا حَتَّ ۝ بَوَارِقُ نَوْرِهَا بَعْدَ اضْطِرَابِ ۝  
 تَزَاخَفَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ يَرْجُو ۝ وَقَاءَ ، حِينَ جَارَتْ بِالشَّهَابِ ۝  
 فَأَبْصَرَ فِي أَنَامِيلِهِ احْمَرَّاراً ، ۝ وَلَيْسَ لَهُ لَقْلَقَى حَرَّ الشَّهَابِ ۝  
 فَقُلْتُ لَهُ : رَوَيْدُكَ إِنَّ هَذَا ۝ سَنَا الصَّهْبَاءِ مِنْ نَحْتِ النَّقَابِ ۝  
 فَسَلْسِلْهَا ، فَسَوْفَ تَرَى مَرُوراً ، ۝ فَإِنَّ اللَّيْلَ مَسْتَوْرُ الْجَنَابِ ۝  
 فَرَدَّدَ طَرْفَهُ كَيْمَا يَرَاهَا ، ۝ فَكُلَّ الطَّرْفُ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ ۝  
 وَمُخْتَلِسِ الْقُلُوبِ بِطَرْفِ رِيمٍ ، ۝ وَجِيدِ مَهَاةٍ بَرٍّ ذِي هِضَابِ ۝  
 إِذَا امْتَحِنَتْ مُحَاسِنُهُ ، فَأَبْدَتْ ۝ غَرَائِبَ حُسْنِهِ مِنْ كُلِّ بَابِ ۝  
 تَقَاصَرَتْ الْعْيُونَ لَهُ ، وَأَغْفَتْ ۝ عَنْ التَّحَفُّظَاتِ خَاضِعَةَ الرِّقَابِ ۝  
 لَهُ لَقَبٌ يَلِيقُ بِنَاطِقِيهِ ۝ بَدِيعٌ ، لَيْسَ يُعْجَمُ فِي الْكِتَابِ ۝  
 يُقَالُ لَهُ : الْمُعْلَلُ ، وَهُوَ عِنْدِي ۝ كَمَا قَالُوا ، وَذَلِكَ مِنَ الصَّوَابِ ۝  
 يَعْلَلُنَا بِصَافِيَةِ وَوَجْهِ ۝ كَبِيرٍ لَاحٍ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ ۝

١ الجناب ، من جانبه : صار إل جنبه .

٢ سلسلها : صبا .

٣ يعجم ، من عجمه : نقطه .

## مجلس صاخب

الورْدُ يَضْحَكُ ، والأوتارُ تَصْطَحِبُ ،      والتأيُّ يندُبُ أحياناً ، وينتَحِبُ  
والقومُ إخوانُ صِدْقٍ بينهمُ نَسَبُ      من المودَّةِ ما يرقى له نَسَبُ  
تراضعوا دِرَّةَ الصَّهْبَاءِ يَسْنَهُمْ ،      وأوجبوا لنديمِ الكأسِ ما يَجِبُ  
لا يحفظون على السكرانِ زَلَّتَهُ ،      ولا يَرِيكَ من أخلاقهم رَيْبُ

## راح للذبة

سقاني أبو بشرٍ من الراحِ شَرِيبَةً      لها لذَّةٌ ما ذُقْتُها لشرَّابٍ  
وما طبخوها ، غير أن غلامَهُمْ      مشى في نواحي كرمها بشهابٍ

## قاهرة الهم

عَدَّ عَنْ رَمَمٍ . وَعَنْ كُثْبٍ . وَآلَهُ عَنَّهُ بَابِنَةُ الْعَيْنِ  
بِالَّتِي إِنَّ جُنْتُ أَخْطَبُهَا حُلَيْتٌ حَلِيًّا مِنْ الذَّهَبِ  
خُلِقَتْ لِلْهَمِّ قَاهِرَةٌ . وَعَدُوُّ الْمَالِ وَالنَّشَبِ  
لَمْ يَذُقْنَهَا قَطُّ رَاشِفُهَا فَخَلَا مِنْ لَاعِجِ الطَّرَبِ  
لَا تَشِينُهَا بِالَّتِي كَرِهَتْ . فَهِيَ تَأْتِي دَعْوَةَ النَّسَبِ

## أهنا الأرب

مَنْ ذَا يُسَاعِدُنِي فِي الْقَصْفِ وَالطَّرَبِ  
حَمْرَاءُ ، صَفْرَاءُ عِنْدَ الْمَرْجِ ، نَحْسُهَا  
مَنْ ذَاقَهَا مَرَّةً لَمْ يَنْسَهَا أَبَدًا ،  
فَسَلَّ هَمَّكَ بِالنَّدَمَانِ فِي دَعَا ،  
وَجَانِبِ الشَّعْخِ إِنَّ الشَّعْخَ دَاعِيَةٌ  
عَلَى اصْطِباحِ بِمَاءِ الْمُزْنِ وَالْعَيْنِ  
كَالدُّرِّ طَوَّقَهَا نَظْمٌ مِنَ الْحَبِّ  
حَتَّى يُغَيِّبَ فِي الْأَكْفَانِ وَالْتَرَبِ  
وَبِالْعُقَارِ ، فَهَذَا أَهْنَا الْأَرْبِ  
إِلَى الْبَلِيَّاتِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكُرْبِ

## بورك في الحب

أنزفت دَمْعِي طُولُ تَسْكَابِهِ ، واختصني الحبُّ بأثوابِهِ  
 وأغرقت قلبي بحارُ الهوى ، مما به من طولِ أوصابه  
 واختصني الحبُّ حليفاً له ، بورك في الحبِّ ، وأسبابِهِ  
 من صدقت نيته في الهوى ، أعانه الحبُّ على ما به  
 يُعينه الله على حبه ، إن صحَّح الحبُّ لأصحابِهِ  
 وزائرٍ زارَ بُعَيْدَ الكرى ، ذكرَ قلبي كُنْهَ أطرابِهِ  
 أقبلَ يسعَى في الدجى مقبلاً ، كالبرِّ ، يمشي بين أثوابِهِ  
 فقلتُ لما أن بدا معلناً ، شمساً تجلّت بين أثوابِهِ  
 فبات يسقيني حتى ريقه ، بمزجه لي برْدِ أنيابِهِ  
 وصاحب ، عَفَى الدرّ ، ماجدٍ ، بهديهِ ، زينٍ لأحبّابِهِ  
 قلتُ له : خلّها أبا جعفرٍ ، فقد تدلّى الصبح في بابِهِ  
 وقد مضى عنك ظلامُ الدجى ، وانكشفت أستارُ أثوابِهِ  
 فسلّ الكأسَ على كُرْهِهِ ، ومرّ فيها بعدَ تقطابِهِ  
 كأنما الكأسُ ، إذا صُفِّقتُ ، قنديلٌ قسّ وسَطَ مِحْرَابِهِ  
 وأصبحتُ النُّسْنُ أوتاره ، إذ حركَ المثنى بمِضْرَابِهِ

١ ثقطابه : عبوسه .

ثمّ شدا لما جرّت كاسه صِرْفًا ، ومرت بين أترابه  
عاود قلبي كُنّه أطرايه ، من حُبّ من أصبحت أغنى به

### حامل الهوى

حَامِلُ الهوى تَعِبُ ، يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ  
إِنْ بَكَى بِحَقِّ لَهْ ، لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ  
تَضْحَكِينَ لَاهِيَةً ، وَالْحُبَّ يَنْتَحِبُ  
تَعْجَبِينَ مِنْ سَقَمِي ، صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ  
كُلَّمَا انْقَضَى سَبَبُ مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبُ

## رب جد جره اللعب

ما هوى إلا له سببٌ      يبتدي منه وينشعب<sup>١</sup>  
 فتنت قلبي محبةً ،      وجهها بالحسن متقب<sup>٢</sup>  
 حلفت ، والحسن تأخذه      تنتقي منه وتنتخب<sup>٢</sup>  
 فاكست منه طرائفه ،      واسترادت فضل ما نهب<sup>٢</sup>  
 فهي لو صيرت فيه طاء      عودة لم يثنها أرب<sup>٢</sup>  
 صار جيداً ما مزحت به ،      رب جد جره اللعب

## لا أسب من سبي

من سبي من ثقيف      فإنتي لن أسبه<sup>١</sup>  
 أبحت عرضي ثقيفاً      ولطم خدي وضربه<sup>١</sup>  
 وكيف ينكر هذا ،      وفيهم لي أحبه<sup>١</sup>  
 لأوسعن بحلمي ،      عبد الحبيب وكلبه<sup>١</sup>  
 ولا أكون كن لم      يوسع لولاه قلبه<sup>١</sup>  
 فقام يدعو عليه ،      ويجعل الله حسبه<sup>١</sup>

١ ينشعب : يتفرق .

٢ فضل الشيء : بقيته .

## ما ترجين من تعذيبي

أتاني عنك سبُّك لي فسبِّي . أليس جرى بفيلك اسمي ، فحسبي  
وقولي ما بدا لك أن تقولي . فما ذا كله إلا لحبِّي  
فصاراك الرجوعُ إلى وصالي . فما ترجين من تعذيب قلبي ؟  
تشابهت الظنونُ عليك عيني . وعلم الغيب فيها عند ربِّي

## قمر في مآثم

قال أبو نواس هذه الأبيات في كنية  
اسمها جنان، كان يهواها، وقد رآها  
باردة إلى مآثم في البصرة وهي تبكي :

يا قمرأ أبرزه مآثم ، يندب شجواً بين أثراب  
يبكي فيذكرى الدر من نرجس . ويلطم الوردة بعناب  
لا تبك ميتاً حل في حفرة ، وابك قتلاً لك بالباب  
أبرزه المآثم لي كارهاً ، برغم دايات وحجاب  
لا زال موتاً داب أحبابه ، ولم تزل رؤيته دابي

## لم يبق إلا التمني

كَمَا لَا يَنْقُضِي الْأَرْبُ ، كَذَا لَا يَفْتَرُ الْطَلَبُ  
خَلَّتْ مِنْ حَاجَتِي الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ لَوْصَلِهَا سَبَبُ  
تَفَانَتْ دُونَهَا الْأَطْمَاعُ ، حَالَتْ دُونَهَا الْحُجُبُ  
رَأَيْتُ الْبَائِسِينَ سِوَايَ قَدْ يَسُوءُ ، وَمَا طَلَبُوا  
وَلَمْ يُبْقِ الْهَوَى إِلَّا التَّمَنِّي ، وَهَوَّ مُحْتَسِبُ  
سِوَايَ أَنِّي إِلَى الْحَيَاةِ نِ بِالْجَرَكَاتِ أَنْتَسِبُ

## صبح العدل

إِذَا غَادَيْتَنِي بِصَبُوحِ عَدْلٍ ، فَشُوبِيهِ بِتَسْمِيَةِ الْحَبِيبِ  
فَلَأَنِّي لَا أَعِدُّ الْعَدْلَ فِيهِ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتَ ، مِنَ الذُّنُوبِ  
وَمَا أَنَا إِلَّا عَمِيرَةٌ أَرَى جِنَانًا ، وَإِنْ بَخَلْتُ ، بِمَحَبُوسِ النَّصِيبِ  
مَفْنَعَةٌ بِشُوبِ الْحَسَنِ تَرَعَى بِغَيْرِ تَكْلَفٍ ثَمَرُ الْقُلُوبِ

١ أراد بالاحتساب المفقود ، من احتسب الرجل ولله إذا فقد كبراً .



## ملأت قلبي ندوبا

ملأت قلبي ندوبا ، فصرت صبا كئيبا  
علمت دمي مكبا ، ومقلتي نحيبا  
ما مستك الطيب ، إلا أهديت للطيب طيبا  
عدهدت أحسن ما لي ، يا ظلوم ، ذنوبا  
أقمت دمي على ما يطوي الضمير رقيبا  
وتضحكين ، فأبكي طسلاقة وقطوبا  
ألقيت ما بين طرقي وبين قلبي حروبا  
بسین الجوانح نار تدعو الغزال الربيبا  
فلا يرد جوابي ، ولا يحل قريبا  
جنان يا نور عيني نهكت جسمي خطوبا  
إن غبت عني فقلبي يود ألا يغيبا

## مثلك لا يعشق مثلي

أرسلَ مَنْ أَهْوَى رَسولاً له      إليّ ، والمنسوبُ محبُوبُ  
فقلتُ : أهلاً بك من مرسلٍ      ومن حبيبٍ زانه الطيبُ  
جمشتُهُ في كلمةٍ ، فانشئي      وقال : هذا منك تجريبُ  
مثلك لا يعشق مثلي ، وقد      هامت به يضاء رُعبُ  
وجاءت الرسلُ بأن آتينا ،      فجثثها والقلبُ مرعوبُ  
قالت : تعشقتُ رسولي ، لقد      بدت لنا منك الأعاجيبُ ١

## كل شيء يتغير

سأعطيك الرضا ، وأموتُ غمّاً ،      وأسكتُ لا أغمك بالعتابِ  
عهدُك مرةً تنوينَ وصلي ،      وأنتَ اليومَ تنوينَ اجتنابي  
وغيرك الزمانُ ، وكلُّ شيءٍ      بصيرُ إلى التغيرِ والذهابِ  
فإن كان الصوابُ لديك هجري ،      فعمّاك الإلهُ عن الصوابِ

١ الرعب : اليضاء الحنة .

## هوى بغير حساب

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بَانْتِحَابٍ ، رَبِّ دَمْعٍ هَرَقْتُهُ فِي التَّرَابِ  
 رَبِّ ثَرَبٍ نَزَعْتُهُ بِعَصِيرِ الدِّمْرِ ، رَبِّ بَدَلْتُ غَيْرَ مَنْ ثِيَابِي  
 لَمْ يَحْفَ الْمَتْرُوعُ عَنِّي حَتَّى ، بَلَّتِ الْعَيْنُ ذَا لِيَطُولِ انْتِحَابِي  
 رَبِّ سَلِمَ قَدْ صَارَ لِي فِيكَ حَرْبًا ، رَبِّ نَفْسٍ كَلَفْتُمُوهَا عِتَابِي  
 إِنَّمَا يَعْرِفُ الصَّبَابَةُ مَنْ ، تَ عَلَى فُرْقَةٍ مِنَ الْأَحْبَابِ  
 أَبْعَدَ اللَّهُ يَا سَلِيمَانُ قَلْبِي ، هُوَ أَيْضًا يَهْوَى بِغَيْرِ حِسَابِ  
 قُلْ لَهُ : ذُقْ وَلَوْ عَلِمْتَ بِأَمْرِي ، لَمْ تُبَدِّلْ قَطِيعَةً بِتَصَابِ  
 أَخْلَقَ الْحُبُّ لَانْقِطَاعِ النَّصَابِ ، وَتَدَسُّ الرُّشَا إِلَى الْكِتَابِ  
 فَإِذَا صَارَ صَكَ رِقَكَ فِيهِمْ ، خَشَمُوهُ بِخَاتَمِ الْأَوْصَابِ

## جودي بأخرى

سَأَلْتُهَا قُبْلَةً ، فَفَزْتُ بِهَا ، بَعْدَ امْتِنَاعٍ وَشِدَّةِ التَّعَبِ  
 فَقُلْتُ : يَا اللَّهِ يَا مُعَذِّبَتِي ، جُودِي بِأُخْرَى أَقْضِي بِهَا أَرْبِي  
 فَاِبْتَسَمَتْ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ مَثَلًا ، يَعْرِفُهُ الْعُجْمُ لَيْسَ بِالْكَذِبِ :  
 « لَا تُعْطِينَ الصَّبِيَّ وَاحِدَةً ، يَطْلُبُ أُخْرَى بِاعْتَفِ الطَّلَبِ ! »

١ أخلق : أبل . الرشا : الواحدة رشوة .  
 ٢ الرق : العبودية . الأوصاب : الآلام .

## شبت طفلاً

نالَ مني الهوى منالاً عجيباً ،      وتَشَكَّيْتُ عاذلي والرقيباً  
شَبْتُ طفلاً ، ولم يحنْ لي مَشِيبٌ ،      غيرَ أنَّ الهوى رأى أن أشيباً  
أسعِدني على الزمانِ عَرِيبٌ ،      إنما يُسَعِدُ الغريبُ الغريباً  
وإذا جِثَّتْهَا سَمِعْتُ غِنَاءَ      مُرْجِعاً للقوادِ مني نصيباً

## المدله بحسنها

تُخْرِجُ إمّا سَفَرَتْ حَامِيراً      تُدِلُّ بِالْحُسْنِ وَلَا تَنْقِيبُ  
صَيَّرَتْنِي عَبْدًا لَهَا مُدْعِياً      حُبِّي لَهَا، وَالْحَبْ شَيْءٌ عَجَبُ  
لَوْ وَعَدْتَنِي مَوْعِدًا صَادِقًا ،      أَوْ كَاذِبًا بِالْجِدِّ أَوْ بِاللَّعِبِ  
ظَنَنْتُ أَنِّي نِلْتُ مَا لَمْ يَنْكُ      ذُو صَبْرٍ فِي الْعُجْمِ أَوْ فِي الْعَرَبِ

١ : عريب : قينة عباسية اشتهرت بأدبها وحن غنائها .

## ارثي للمدنف

ما غَضَبِي من شَتَمِ أَحِبَّائِي      أعْظَمُ من شَتَمِهِمْ ما بِي ؟  
لو قَسْتُ بالشَّمِ بِلَاثِي بِهِمْ ،      زادَ ، فَأَتَى حُسْبَ حُسَايِي  
يا رَحِيمَ اللهِ الَّذِي مَسَّتِي      منكِ ، بأَوْجَاعٍ وَأَوْصَابِ  
لَمَوْقِعِ الْمِجْرَانِ بَيْنَ الْحَشَا      أَنْفَعْدُ من رَشْقِي بِنُشَابِ  
إِرْثِي وَجُودِي لَفَتِي مُدْنَفٍ ،      أَصْبَحَ في هَمٍّ وَتَعَذَابِ  
مَشْهُرًا يَنْشُرُ أَسْرَارَهُ ،      في كُلِّ يَوْمٍ ، أَلْفُ مَغْتَابِ

## كلانا سميان

قال في جارية اسمها حسن :

إِنْ لِي حُرْمَةٌ ، فَلَوْ رُحِيتَ لِي ،      لا جِوَارٌ ، ولا أَقْبُولُ قَرَابَهُ  
غَيْرَ أَنِّي سَمِيَّ وَجْهَكَ لَمْ أَخْذُ      رِمَهُ في اللَّفْظِ وَالْهِجَا وَالْكِتَابَةِ  
فَإِذَا مَا دُعِيتُ غَيْرَ مُكْنَى      لَمْ أَقْصِرْ حَفْظًا لَهُ في الإِجَابَةِ  
اكَتُبِي وَانْظُرِي إِلَى شَبَةِ الْأَحَدِ      رَفِ شَمِّ أَجْمَعِيهِمَا في الْحَسَابَةِ  
تَجْدِي اسْمِي عَلَى ابْنِهِ وَجْهَكَ ما غَا      دَرَّ هَذَا من ذَاكَ عَيْنَ الإِصَابَةِ

١ لم يخرمه : لم ينقص منه شيئاً .

## كتاب لا جواب له

رسولي قال : أوصلتُ الكتابا ، ولكن ليس يعطونَ الجوابا  
فقلتُ : أليس قد قرأوا كتابي ؟ فقال : بلى ، فقلتُ : الآن طابا  
فأرجو أن يكونوا همُ جوابي ، بلا شك ، إذا قرأوا الكتابا  
أجيدُ لكَ المُنَى يا قلبُ كيلا تموتَ عليَّ غمًا واكتئابًا

## لا ينفع الطيب

أصبحَ قلبي به ندوبٌ ، أندبتهُ الشادنُ الرّيبُ  
نمادياً منه في التصابي ، وقد علا رأسي المشيبُ  
أظنّني ذائقاً حِمامي ، وأنّ إلسامه قريبُ  
إذا فؤادٌ شجاهُ حبٌ ، فقلما ينفعُ الطيبُ

## قَضِيبٌ عَلَى كَثِيبٍ

وعاري النفس من حُللِ العُيُوبِ ،      غدا في ثوبِ فتانٍ رَيبِ  
تفرّدَ بالجمالِ ،      وقال : هذا من الدنيا ولذتها نصيبي  
بَراهُ اللهُ حينَ برّا هِلالاً ،      وخفّفَ عنه مُنْقَطِعَ القَضِيبِ  
فيهِتَزُّ الهلالُ على قَضِيبٍ ،      ويهِتَزُّ القَضِيبُ على كَثِيبِ

## حَبِيبُ الْقُلُوبِ

يا قَضِيباً في كَثِيبٍ ،      تَمَّ في حُسْنٍ وطِيبِ  
يا قَريبَ الدَّارِ ما وَصَه      لِمُكِّ مِنِّي بِقَريبِ  
يا حَبِيبِي ،      بِأَبِي ،      أَذْ      سَيِّئَتِي كُلَّ حَبِيبِ  
لِشَقَائِي صَاغَكَ اللَّهُ ،      حَيِّاً لِلْقُلُوبِ

## تمناه طيفي

تمناه طيفي في الكرى ، فتعبنا ،  
وقالوا له : لاني مررت ببابه ،  
ولو مر نفح الريح من خلف أذنه ،  
وما زاده عندي قبيح فعاله ،  
وقبلت يوماً ظله ، فتعبنا  
لأشرق منه نظرة فتحجبتنا  
بذكرى لسب الريح ، ثم تغضبتنا  
ولا السب والإعراض إلا تحببتنا

## الحبيب الكذاب

لاني لما سمنت لركاب ،  
لا عائفاً شيئاً ولو شيب لي  
ما حطتك الواشون عن رتبة  
كأنما أنشوا ، ولم يشعروا ،  
وانت لي أيضاً كذا قدوة ،  
فكيف يعيينا التلاقي ، وما  
كأنما أنت ، وإن لم تكن  
إن جئت لم تأت ، وإن لم أجيء  
والتلي تخرج شراب  
من يدك العلقم والصاب  
عندي ، ولا ضرك مغتاب  
عليك عندي بالذي عابوا  
لست بشيء منك أرتاب  
بعدمنا شوق وأطراب  
تكذب في الميعاد ، كذاب  
جئت ، فهذا منك لي داب



## السهام الصائبة

شبيهة بالقضيب وبالكتيب ، غريبُ الحسنِ في قدُ غريبِ  
 بعيدُ إنْ نظرتَ إليه يوماً ، رجعتَ ، وأنتَ ذو أجلٍ قريبِ  
 ترى للصمتِ والحركاتِ منهُ سهاماً لا تردُّ عن القلوبِ  
 فيا مَنْ صيغَ من حُسنٍ وطيبِ ، وجلَّ عن المُشاكلِ والضريبِ  
 أصبتي منك يا أُملي بذنبِ تبيهُ على الذنوبِ به ذنوبي

## المحجوب مسبوب

في الحبِّ روعاتٌ وتعذيبُ ، وفيه ، يا قومُ ، الأعاجيبُ  
 من لم يذق حباً ، فلاني امرؤٌ عندي من الحبِّ تجاربُ  
 علامةُ العاشقِ في وجههِ ، هلا أُسيرُ الحبَّ مكتوبُ  
 وللهوى في صيودٍ على مدرجةِ العشاقِ منصوبُ<sup>٢</sup>  
 حتى إذا مرَّ حبٌّ به ، والحينُ للإنسانِ مجلوبُ  
 قال له ، والعينُ طماحةٌ يلهو به ، والصبرُ مغلوبُ :  
 ليس له عيبٌ سوى طيبه ، وآبائي من عيبه الطيبُ  
 يسبِّ عروضي ، ولقي عروضةً ، كذلك المحجوبُ مسبوبُ

١ المشاكل : المائل ، الضريب : المثل .

٢ الصيود : الصياد . "أذني تصيد زوجها . المدرجة : الطريق .

## عينان ساحتان

لاني ليصافي الراح شرابُ ، وللطباء الغيد ركابُ  
 وإنما رُوحِي كلُّ امرئٍ ، مترلُهُ الجَنّاتُ والغابُ  
 فاشربْ على وجهٍ هضيم الحشا ، أينعَ في حَدِيثِهِ عُنابُ  
 كأنما هاروتُ في طرفه ، بالسحرِ في عينيه جلابُ  
 مطيَّةُ الكأسِ بَنانُ له ، أصبح فيه الحُسْنُ ينسابُ

## جسم سقيم وقلب لائع

الجسمُ مني سقيمٌ شَفَهُ النَّصَبُ ، والقلبُ ذو لَوْعَةٍ كالنارِ تُلْهَبُ  
 لاني هَوَيْتُ حَبِيباً لَسْتُ أَذْكَرُهُ ، إلا تَبَادَرَ ماءُ العَيْنِ يَنْسَكِبُ  
 البدرُ صورتهُ ، والشمسُ جَبْهَتُهُ ، وللغزاة منه العَيْنُ واللَّيْبُ  
 مزَنَرٌ يَمْشِي نَحْوَ بَيْعَتِهِ ، إلهُ الإِبْنِ فيما قالَ والصُّلْبُ  
 يا لَيْتَنِي القَسَّ أو مطرانُ بَيْعَتِهِ ، أو لَيْتَنِي عندهُ الإِنْجِيلُ والكُتُبُ  
 أو لَيْتَنِي كُنْتُ قُرْبَاناً يَقرِّبُهُ ، أو كأسُ خمرِيهِ ، أو لَيْتَنِي الحَبُّ  
 كيما أفوزَ بِقُرْبٍ مِنْهُ يَنْفَعُنِي ، وينجلي سَقَمِي والبُتُّ والكُرْبُ !

١ أراد بالجنات : حور الجنان ، وبالغاب ظلماتها .

## قال : اتق الله

وفسّنين بالنظر الرطب  
يضحك عن ذي أثر عذب  
خاليت في مجلس لم يكن  
ثالثا فيه سوى الرب  
فقال لي ، والكف في كف  
بعد التجني منه ، والعنب :  
تحيّتي ؟ ! قلت مجيأ له :  
وقف فوق ما ترجو من الحب  
قال : فتصّبوا ! قلت : يا سيدي ،  
وأى شيء فيك لا يصّبي ؟  
قال : اتق الله ، ودع ذا الهوى !  
قلت : إن طأوعني قلبي !

## غائب عن العين غائب عن القلب

لقد أصبحت ذا كرب ، من المولع بالعنب  
وقد قامبت من حبي ، امرأ ليس بالعب  
جفاني ، وتناساني بعيد الرسل والكُتب  
ومن غاب عن العين ، فقد غاب عن القلب

١ الأشر : التحزير في الأستان وكان مستباً .

## ما هكذا الانصاف

أضرممت نارا الحب في قلبي      ثم تبرأت من الذنوب  
حتى إذا بلغت بحر الهوى ،      وطمت الأمواج في قلبي  
أفشيت سرّي ، وتناستني ،      ما هكذا الإنصاف يا حيي  
هبتني لا أسطيع دفع الهوى      عني ، أما تخشى من الرب ؟<sup>١</sup>

## قال الوشاة

قال الوشاة : بدت في الخلد لحيتي ،      فقلت : لا تكثروا ما ذاك هائبه<sup>١</sup>  
الحسن منه على ما كنت أعهد<sup>٢</sup> ،      والشعر حيرز له ممن يطالبه<sup>٢</sup>  
أبتهى وأكثر ما كانت محاسنه      أن زال عارضه ، وانحصر شاربه<sup>٢</sup>  
وصار من كان يلمح في مودته ،      إن سيل عني وعنه قال : صاحبه<sup>٢</sup>

١ يلج البحر : غاص بجلته ، معظه : طمت : غمرت .  
٢ العارض : صفحة الخلد ، وأراد بزال أن عارضه اكتس بالشعر فصار لا يبين . وانحصر الشارب : كناية عن نبتة .

## الحسن الغريب

مَرْحَبًا يَا سَمِيَّ مِنْ كَلَمِ اللَّهِ ، وَأَدْنَى مَكَاتِهِ تَقْرِيبًا<sup>١</sup>  
 وَشَبِيهُ الَّذِي تَلَبَّثَ فِي السَّجْدِ ، وَكَانَ بَرًّا نَجِيًّا<sup>٢</sup>  
 وَابْنِ قَارِي الْقُرْآنِ غَضًّا كَمَا أَذْ ، قَدْ سُمْتُ قَلْبِي التَّعْذِيبًا  
 لَكَ وَجْهَهُ مُحَاسِنُ الْخَلْقِ فِيهِ ، مِثْلَاتٌ تَدْعُو إِلَيْهِ الْقُلُوبَا  
 فَإِذَا مَا رَأَيْتُكَ عَيْنٌ رَأَتْ ، مَا عَمَّ تَرَفُّو إِلَيْكَ ، حُسْنًا غَرِيبًا  
 يَا حَبِيبًا شَكُوتُ مَا بِي إِلَيْهِ ، فَحَكَّتِي حِينَ صَدَّ ظَنِّي رَيْبًا  
 وَتَشَنَّى مُوَلِّيَا كَسْهَلًا ، فَوْقَ غَضْنٍ يَجْرُ دِعْصًا كَثِيًّا<sup>٣</sup>  
 بِأَبِي أَنْتَ لِي شِفَاءٌ ، وَدَاءٌ ، وَطِيبٌ ، إِذَا عَلِمْتُ الطَّيِّبَا

١ الذي كلم الله : هو موسى ، واسم الخنزير به موسى .

٢ تلبث في السجن : مكث فيه ، وأراد به يوسف بن يعقوب الملقب يوسف الحسن الجمال .

٣ الدعوى : القطعة من الرمل للمجتمعة المستديرة .

## يزهو بذنبه

فدبثُ مَنْ نَمَّ فِيهِ الظَّرْفُ وَالْأَدَبُ ،      وَمَنْ يَتَّبِعُهُ إِذَا مَا مَسَّهُ الطَّرَبُ  
مَا طَارَ طَرَفِي إِلَى تَحْصِيلِ صُورَتِهِ ،      إِلَّا تَلَاخَلَّتِي مِنْ حُسْنِهَا عَجَبُ  
وَرَدُّهُ فِي قَضِيبٍ فَوْقَهُ قَمَرٌ ،      مِنْ نَوْرِ خَدَّيْهِ مَاءُ الْحُسْنِ يَنْسَكِبُ  
نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ ،      عَلِقَتْ مِنِّي بِحَبْلٍ لَيْسَ يَنْقُضِبُ  
كَمْ سَاعَةٍ مِنْكَ خَطَطْتُهَا مَلَايِكَةٌ ،      أَزْهَوْا عَلَى النَّاسِ بِالذَّنْبِ الَّذِي كَتَبُوا

## عقرب في عينه

يَا مَنْ لَهُ فِي عَيْنِهِ عَقْرَبٌ ،      فَكَلَّ مَنْ مَرَّ بِهَا تَضَرِبُ  
وَمَنْ لَهُ شَمْسٌ عَلَى خَدِّهِ ،      طَالَعَهُ بِالسَّعْدِ مَا تَغْرِبُ  
يَا بَكْرُ مَنْ سَمِيَتْهُ سَيْدِي ،      مَلَّحْتَنِي لِي جِسْمًا فَمَا تَعْدُبُ  
وَصَارَ إِعْرَاضًا بِشَاشَاتِكُمْ ،      وَمَاتَ ذَاكَ السَّهْلُ وَالْمَرْحَبُ

## قف وسلم

قل لذي الطرفِ الخلوبِ ، ولذي الوجهِ الغضوبِ  
 ولنْ يَشْتِ إِلَيْهِ الـ حُسْنُ أَعْنَاقِ القلوبِ  
 يا قضيبةَ البانِ يهترُ على دِعْصِ كَتِيبِ  
 قد رَضِينَا بِسَلامِ ، أوْ كَلامِ من قَريبِ  
 فَبِروحِ القُدسِ عِيسَى ، وَبِتَعْظِيمِ الصَّليبِ  
 فَنُ إِذَا جِئْتَ إِلَيْنَا ، ثَمَّ سَلِّمْ يَا حَيِّي ...

## أنا وقعت بذنبي

عَزَّوَا أُخِلَّائِي قَلْبِي ، قَدْ أَصِيتُ بِلُبِّي  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي ، مَاذَا لَقِيتُ ، فَحَسْبِي  
 مَا لِي عَلَى الْحَبِّ عَثْبُ ، أَنَا وَقَعْتُ بِذَنْبِي  
 لَقَدْ دَعَانِي وَصَحْبِي ، فَجِئْتُ مِنْ بَيْنِ صَحْبِي  
 يَا حَبِّ مَلَكْتُ رِقِّي مَنْ لَا يُسَرُّ بِقُرْبِي  
 وَمَنْ يَعَذِّبُ رُوحِي ، بِكُلِّ نَوْعٍ وَضَرْبِ

فكم عصبتُ برأسي ، وكم عركتُ بجنبي  
ولستُ أحمَلُ منه ، إلا على ظهرِ صعبٍ  
يا فاتلي أنت والدَّ ، في الحكومةِ قِربي  
أتيتُ حبي ، وحبِّي بكثرٍ بخاتمِ ربِّي  
فكنتُ أولَ حبي ، افتضَ عذرةَ حبي  
وليس لي منك إلا كُربٌ على إثرِ كُربٍ  
تبعُ وصلي بهجري ، وعقوَ سلمي بحربي  
أنا القيداءُ لظبي ، مفتَرٍ اللحظِ ، رطبِ  
من ليس يخفى عليه ، حبي ، ولكن يُغبي  
لو شاء قال ، ولكنْ فيه حبًا وثأبي  
ما جاز هذا إلينا إلا قوامَ إلا لحبي  
أبا علي بنِ نصرٍ ، وليس حقٌ ككذبِ  
لم تمشِ رجلي لشيءٍ ، حتى مشى فيه قلبي ...

التنبي : إظهار النبل .



## الذنب للعين لا للقلب

عَيَّنِي ! أَلَمْ تَكُنْ لَا أَلُو مَ الْقَلْبَ ، لَا ذَنْبٌ لِقَلْبِي  
 أَنْتِ الَّتِي قَدْ سَمِعْتِهِ يَكِيَّةٍ وَضَنًا وَكَرْبٍ  
 وَسَقَيْتِهِ مِنْ دَمْعِكَ الْ سَفَاكَ سَكْبًا بَعْدَ مَسْكَبٍ  
 فَتَمَّ الْهَوَى فِيهِ وَشَبَّ ، وَصَارَ مَأْلَفَ كُلِّ حَبٍّ  
 وَيَلِي عَلَى الرِّيمِ الْغَرِي رِ الشَّادِنِ الْأَحْوَى الْأَقْبَا  
 تَرَى لَدَيْ ذُنُوبِهِ ، وَيَجِلُّ فِي عَيْنِهِ ذَنْبِي  
 إِنْ زَارَ وَحَبَّنَا ، وَإِنْ زُرَّاهُ لَمْ تَحُلُلْ بِرَحْبٍ  
 وَإِذَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْأَ كُؤُ لَمْ يَحْدُ بِجَوَابِ كَتَبِي

## المحافظة على الاخوان

لَا أُعِيرُ الدَّهْرَ سَمْعِي ، لِيَعْيُوا لِي حَيًّا  
 لَا ، وَلَا أَذْخَرُ عِنْدِي لِلْأَخِلَاءِ الْعُيُوبَا  
 فَإِذَا مَا كَانَ كَوْنٌ قَمْتُ بِالْغَيْبِ خَطِيئًا  
 أَحْفَظُ الْإِخْوَانَ كَيْمَا يَحْفَظُوا مِنِّي الْمَغْيَا . .

١ الرِّيمُ : الطَّبِيءُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ . الْغَرِيرُ : الَّذِي لَا خَبْرَةَ لَهُ . الشَّادِنُ : وَلَدُ الطَّبِيَّةِ . الْأَحْوَى :  
 مَنْ كَانَتْ فِي شَفْتَيْهِ حُورَةٌ وَهِيَ سَوَادٌ إِلَى الْخَضِرَةِ ، أَوْ حُمْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ . الْأَقْبَا : الضَّامِرُ الْبَطْنُ .

## الفدر بالحبيب

يا قلبُ يا خائنَ الحبيبِ ، ما أنتَ إلا من القلوبِ  
 قُرّةُ عيني ، وبرّدُ عيشي بانَ ، وربُّ حانتي وطبي  
 ولم تُقَطِّعْ . ولم تُضَمِّنْ أثوابكَ البيضَ في الجَنوبِ  
 غدرتَ لا شكَّ بالحبيبِ ، أحلفُ بالسّامعِ المحجبِ  
 فقال : ذنبُ عزّايَ منه ؟ ! فقلتُ : من أعظمِ الذنوبِ  
 أو يُقرَنُ القلبُ بالوَجيبِ ، وتُغمَرُ الأذنُ بالنَّحيبِ  
 وتُرسلُ العينُ ما قبيها ، بالفِضْرِ من مائها السَّكوبِ  
 فثمَّ أدري ، أشرُّ قلبٍ ، أنك تأسى على الحبيبِ

## بستان يلهو

خرجتُ للّهوِ بالبُستانِ عنك ، فما لهوتُ بلْ عكفَ البُستانُ يلهو بي  
 لم يحلُ في ناظري من نورِهِ زَهْرٌ ، إلا حكاكَ بحُسنِ منه ، أو طيبِ  
 إذا روائحه هاجت فوائحه من جالبِ طيبه نحوي ومجلوبِ  
 ظللتُ بين فؤادٍ لا سُكونَ له ، وبينَ دَمْعينِ مَسفوحٍ ومسكوبِ

١ قوله : أشر قلب ، المعزة لنداء . والآسى : الحزن .

## أنحلي الحب

يا مَنْ لعينٍ سَرِبَهُ<sup>١</sup>      تفعلُ فِعْلَ الطَّرِبهِ<sup>٢</sup>  
 ومنَ لنفْسٍ في الهوى ،      تدور دورَ العَرَبَةِ<sup>٢</sup>  
 أنحلتني الحبَّ ، فأمرُ      بَحَتُ شبيهَ القصبَةِ<sup>٢</sup>  
 لا خيرَ في الصَّبِّ إذا      كان غليظَ الرَقَبَةِ<sup>٢</sup>  
 أحببتُ رِيماً غَنَجاً ،      ذا وَجَنَةٍ مَذَهَبَةِ<sup>٢</sup>  
 فليستُ أنسى قوله      من غمزَ كَفِّي : يا أبة<sup>٢</sup>  
 داحهُ<sup>٢</sup> ايا نفسي القلبي ،      ويا غزَّالَ الكَتَبَةِ<sup>٢</sup>  
 تركتني مُشْتَهِراً      أشهرَ من عُشَلَكَبَةِ<sup>٢</sup>  
 فليس حظي قبله<sup>٢</sup>      منك شراءٌ ، أو هِبَةٍ<sup>٢</sup>  
 ولائمٍ قلت له :      لا تُكثِرَنَّ الجَلَبَةِ<sup>٢</sup>  
 إن الذي أحببته<sup>٢</sup> ،      له بجبي الغَلَبَةِ<sup>٢</sup>

١ السرية : السائل دمعها ، الطربة : الحزينة .  
 ٢ المشلب : خرز أبيض يشبه الدر .

## أَيْنَ الْعَفْوِ ؟

يا ابنَ الزَّيْبِ أَلَمْ تَسْمَعْ لِيْذَا الْعَجَبِ ،      لمْ أَقْضِ مِنْهُ ، وَلَا مِنْ حُبِّهِ أُرْبِي  
 ذَاكَ الَّذِي كُنْتُ فِي نَفْسِي أَظُنُّ بِهِ      خَيْرًا ، وَأَرْفَعُهُ عَنْ سُورَةِ الْكَذِبِ  
 أَضْحَى نَجَبًا حَتَّى لَسْتُ أَعْرِفُهُ ،      وَمَا اكْتَسَبْتُ بِحَبِّي جُرْمَ مُجْتَنِبِ  
 فَقُلْ لَهُ : ذَهَبَ الْإِحْسَانُ يَا سَكْنِي ،      هَبْنِي أَسَاتُ ، فَأَيْنَ الْعَفْوُ يَا بَابِي ؟  
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَرْقَى بِمَنْزِلَةٍ ،      لَا يُسْتَهَانُ بِهَا فِي الْجِدَّةِ وَالْتَعِبِ  
 حَتَّى أَنِي مِنْكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَحْدَرُهُ      يَرْدِي إِلَيَّ فَأَرْدَانِي ، وَنَكَلًا بِي  
 حَتَّى مَنِي يُشْمِتُ الْمَجْرَانَ حَاسِدَنَا ؟      فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا نَوْعٌ مِنَ الصَّخَبِ  
 أَمَا تُنْزِعُنَا عَنْ ذَا خِلَائِقُنَا ؟      أَمَا كَبِّرْنَا عَنْ الْمَجْرَانِ وَالْغَضَبِ ؟  
 وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَا مِمَّنْ يُفْنِدُنِي ،      لَمَّا نَسَبْتُكَ ذَا عِلْمٍ وَذَا أَدَبِ

١ يردى : إما من ردت الفرس رجعت الأرض بموافرها ، أو من ردت البخارية ، رفعت رجلا ومشت على رجل تلعب .

## عين القلب

إنّ البليّة سَدّتْ عليّ طُرُقَ المذاهبِ  
إذ أبصرتْ عينُ قلبي لحينسه المتقاربِ  
ظبيّاً يَبِيلُ التصابي عليه من كلّ جانبِ  
له مشارقُ حسنٍ ، ليستْ لهنّ مغاربُ !

## كبرت عن العتاب

أعاذلَ قد كبرتُ عن العتابِ ، وبانَ الأطيَّبانِ معَ الشبابِ  
أعاذلَ عنكِ معشيتي ولؤمي ، فمِثلي لا يُقَرَّعُ بالعتابِ  
أعاذلَ ليس إطرأقي ليعي ، وهل مثلي يَكِيلُ عن الجوابِ ؟  
ولكنّي فتى أفنيتُ عمري بأطيبٍ ما يكونُ من الشرابِ  
ومقلودٍ كَفَدَ السيفِ ، رَخِصَ ، كأنّ بجده لَمَعَ السرابِ  
صَفَفْتُ على يَدَيْهِ ثمّ بَشَا جميعاً عاريّينِ من الثيابِ  
تكلتُ الظرفَ والآدابَ إن لم أقيم لي حُجَّةَ يومِ الحسابِ

## الكاتب السباب

يا كاتباً كتبَ الغداةَ يسبّي ، من ذا يطيقُ براعةَ الكتابِ  
لم يَرْضَ بالإعجامِ حينَ كتَبْتُهُ ، حتى شكَلْتُ عليه بالإعرابِ  
أخشيتُ سوءَ الفهمِ حينَ فعلتَ ذا ؟ أم لم تثقُ -بني- في قِراءةِ كتابي  
لو كنتَ قَطَعْتَ الحروفَ فهمتَها من غيرِ وصلِكَهنَّ بالأسبابِ  
فأردتَ إلهامي ، فقد أفهمتني ، وصدقتَ فيما قلتَ غيرَ مُحابي

## الدين والحسب

إنما هِمَّتِي غَزَا لٌ ، وصَهْبَاهُ كَالذَّهَبِ  
إنما العِيشُ يا أخِي ، حُبٌّ خِشْفٍ مِنَ الْعَرَبِ  
فإذا ما جَمَعْتُهُ ، فهو الدِّينُ والحسبُ  
ثمَّ إنْ كانَ مطْرِباً ، فهو العِيشُ والأَرَبُ  
كلٌّ من قال غيرَ ذا فاصْفموهُ ، فقد كَذَبَ !

## رامية القلوب

مَنْ غائبٌ في الحبِّ لم يتوبِ  
 من حبِّ شاطرةٍ رمتْ غرضاً  
 البدرُ أشبهُ ما رأيتُ بها  
 وابنُ الرشا لم يخطِها شَبَهاً  
 وإذا تسربلَ غيرها، اشتملتْ  
 فتقول طوراً : ذا فتى هنتْ  
 ودَّ لعصبةٍ ريبةٍ ، مُجنِّ ،  
 شنعِ الأسامي ، مُسبلي أزرٍ ،  
 مُتبطِّنين على خناجيرهم ،  
 وإذا همُ لحديثهم جلسوا ،  
 وتقول طوراً : ذا فتى غزلُ  
 صبُّ إلى حوراءَ بمنمهُ  
 فكلامها صبُّ بصاحبهِ  
 فتواعدا يوماً ، وشأنهما  
 فغدت كواسطةِ الرياضِ إلى  
 لا شيءَ يرقُّبهُ سوى العطبِ  
 قلبي ، فمن ذا قال لم تُصبِ؟!  
 حين استوى ، وبدا من الحجبِ  
 بالجيد والعينين واللَّبِ  
 وردَ الحواشي ، مُسبِّلَ الذنبِ  
 نفسُ النصيحِ به ، فلم يُجبِ  
 أعدى لمن عادوا من الحربِ  
 حميرُ تمسُّ الأرضَ بالهدبِ  
 مُلَّبٍ لشُرْبِهِمُ من القربِ  
 عطفوا أكفهمُ على الرُكَبِ  
 بادى الدَّمَائَةِ ، كاملُ الأدبِ  
 منها الحيا ، وصيانةُ الحسبِ  
 لو يستطيعُ لطارَ من طربِ  
 ألا يشوبنا الوعدَةُ بالكذبِ  
 موعودةٍ نَمشي على رُقْبِ

وغداً مطرقةً أنامله<sup>١</sup>      حللوا الشماثل<sup>٢</sup> ، فأنخر السلب<sup>١</sup>  
 من لم يصب في الناس يومئذ<sup>١</sup>      من ريحه إذ مر لم يتطب<sup>٢</sup>  
 لا . بل لما خلق منبت به .      وملاحة عجب من العجب<sup>٢</sup>  
 فالمستعان الله في طلبي      من لست أدركه عن الطلب<sup>٢</sup>  
 ما لامي الإنسان أعشقه<sup>٢</sup>      حتى بعبيره المعبر<sup>٢</sup> بي

### أيها القادم

أيها القادم من بعد      مرتنا أهلاً ورحباً  
 منذ متى عهدك بالآ      بهحمدان بن رحبا  
 كان فيما كنت ودعه      ت وقد يمتت ركبا  
 فلئن كان كذا صا      فحت رخص الكف رطباً  
 ولقد صب على أع      لاه ماء الحسن صباً  
 صب حتى قالت الوج      ته واللثة «حسباً»<sup>١</sup>  
 أصدر إن واجه العي      ن ، وإن ولي أكبا<sup>٢</sup>  
 فترى الأرذاف يجذب      ن عنان الخصر جذبا

١ مطرقة : لينة . السلب : الثياب .

٢ الأصدر : العظيم الصدر . أكب : انكفاً إلى أمام .



## الناس من حمل وهو من ذهب

يا بتي حمالة الخطب ! حربي من ظبيكم حربي !  
 حرباً في القلب برح بي ، ألهبته مقلنة اللهبي  
 قد رمت الحاظه كبدي بسهام للردى صيب  
 لم يمر في البيت منه ، وقد عذت الأركان والحجب  
 صيغ هذا الناس من حمل ، وبراه الله من ذهاب  
 كيف من لم يشه حرج دون قتلي عفا عن سلمي ١٩

## أم الأخلاق وأبوها

قل للمسمى باسم الذي قام يد عو الله لما تجتمعوا عصبا  
 والمكتنبي باسم خاتم الأنبياء والمرسلين الذي أنى العربا  
 وابن المسمى باسم الذي يظفر ال طالب إن قاله بما طلبا  
 كنت لحر الأخلاق أمّا ، إذا ما نصر يوماً نسبة ، وأبا  
 فما الذي ، يا فديت ، غير أو بدّل ، أو غال ذلك النسبا  
 مهلاً ! فقد خضت أن يشينك نسب يانك عند التعصب الأدبا

١ الحنا : الطين الأسود .

## يَمِين مَبْرُورَة

حمدانُ ما لكَ تغصَّبَ عليّ في غيرِ متغصَّبٍ  
 إن كنتُ تُبِتُ إلى الدَّ ١ جِئْتَنِي تَتَجَنَّبُ  
 وقد حَلَقْتُ يَمِيناً مَبْرُورَةً لا تُكْذِبُ  
 برَبِّ زَمَزَمَ والْحَوْضِ والضِّيقِ والصَّفا والمُحَصَّبِ  
 أن لا أنالَ غُلَاماً رَخَصَ البَنانِ مُخْضَبُ  
 فتقُ بِذَلِكَ مِنِّي يا ابنَ الكَرِيمِ المَرْكَبُ ٢  
 فالْبَحْرِ أَصْبَحَ مِنِّي، والْبَحْرِ أَشْهَى، وأَطِيبُ ٣  
 وقد تَأَلَيْتُ أن لا في البرِّ ما عشتُ أَرْكَبُ ٤  
 يا فَرْعَ لَيْثِ بنِ بَكْرٍ ذَوِي الفَعَالِ المِهْدَبِ  
 أهلِ السَّماحَةِ والمَجْدِ ٥ والمَأْثِرِ وأَقْلِبِ !

١ المركب : الأصل ، المتبت .

٢ كان أبو نواس يكنى في شعره بالبحر عن النساء ، وبالبر عن الفلجان .

٣ تأليت : أقسمت .

٤ قوله وأقلب : أي أقلب هذه الصفات وأعط ما ينقلبها .

## غناء قليل وحزن طويل

أحبّ الشمال . إذا أقبلت . لأنّ قيلَ مرّتْ بدارِ الحبيبِ  
ولا شكّ أنّ كذا فعلُهُ . إذا ما تلقّيته ربيعُ الجنوبِ  
غناءً قليلٌ . وحزنٌ طويلٌ ، تلقّي الرياحِ لما في القلوبِ !

## واعقلاه

فَوَاعَقَلَاهُ قَدْ ذَهَبَا ، وَوَاجِسُمَاهُ قَدْ عَطِبَا  
أَحَقُّ الصَّارِخِينَ أَنَا بِوَاحِرَبَا وَوَاسَلَبَا  
أَمِيرٌ لِي ؛ رَأَيْتُ أَنَّهُ بِفِيهِ حِلَاوَةٌ عَجَبَا  
كَأَنَّ عِدْوَهُ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُ هُوَ قَالَهَا قَطَبَا  
وَلَيْسَ بِمَانِعِي هَذَا لَكَ مِنْ إِدْمَانِي الطَّلَبَا  
إِذَا مَا مَرَّ مُلْتَقِينَا رَأَيْتُ خَلْفَهُ ذَنْبَا  
يَجْسَمِي سَوْفَ أَتَّبَعُهُ ، وَقَلْبِي حَيْثُمَا ذَهَبَا

## الحب المزري

أشابت رأسي قبل أن أترابي      حُبِّي لَمَنْ حُبِّيهِ أَرَى بِي  
 عَلِقْتُ مِنْ حُبِّي، وَمِنْ شِقْوَتِي،      أَخَا مُزَاحٍ يَتَمَرَّى بِي  
 لَابَسَ سِيْمًا قَسَائِلٍ صَادِقٍ،      مَخْبُورُهُ مَخْبُورُ كَذَّابٍ  
 تَخْبِرُنِي عَنْ قَلْبِهِ كُتْبُهُ :      إِنَّ بِهِ أَعْظَمَ مَعَا بِي  
 حَتَّى كَأَنِّي وَاجِدٌ حِسَّهُ ،      أَوْ مَسَّهُ مِنْ دُونِ أَطْرَابِي

## حبذا المهيب المحبب

تَشَبَّهْتُ الْخَضِرَاءُ بَعْدَ مَشِيئِهَا ،      وَلَمْ تَكْ إِلَّا بِالْأَمِينِ تَشَبَّهْتُ<sup>١</sup>  
 رَدَدْتُ عَلَيْهَا مَا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا ،      وَجَدَدْتُ مِنْهَا مَنْظَرًا كَادَ يَخْرَبُ  
 لَنْ كَانَ مِنْ هَارُونَ فِيكَ مَشَابَهُ<sup>٢</sup> ،      لَأَنْتَ إِلَى الْمَنْصُورِ بِالشَّبهِ أَقْرَبُ  
 لَأَنْتَ ، إِنْ جَدَّكَ عُدَا ، فَإِنَّمَا      تَصِيرُ إِلَى الْمَنْصُورِ مِنْ حَيْثُ تُنْسَبُ  
 نَرَاكَ ابْنَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا ،      فَمِنْ جَانِبِ جَدِّ ، وَمِنْ جَانِبِ أَبِ  
 إِمَامٌ عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَمَحَبَّةٌ ،      أَلَا حَبْدًا ذَاكَ الْمَهِيْبُ الْمُحِبُّ

١ تمرى به : جعله ، شك به .

٢ تشبهت الخضراء : صارت شابة ، والخضراء : بلد المنصور .

## حراقات الامين

قال يملح الأمين ويصف حرافاته  
الثلاث : الليث والأسد والعقاب التي  
كانت مخصصة به :

سَخَّرَ اللهُ لِلْأَمِينِ مَطَايَا	لَمْ تُسَخَّرْ لَصَاحِبِ الْمِحْرَابِ <sup>١</sup>
فَإِذَا مَا رِكَابُهُ سِيرْنَ بَرًّا ،	سَارَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثَ غَابِ
أَسَدًا بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ يَعْدُو	أَهْرَتَ الشَّدَقِ ، كَالْحِجَابِ الْإِنْيَابِ <sup>٢</sup>
لَا يُعَانِيهِ بِاللَّجَامِ ، وَلَا السُّرُ	طِ ، وَلَا غَمَزَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ
عَجِبَ النَّاسُ إِذْ رَأَوْهُ عَلَى صُورِ	رَقَةٍ لَيْثٍ يَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
سَبَحُوا إِذْ رَأَوْكَ سَرَّتْ عَلَيْهِ ،	كَيْفَ لَوْ أَبْصَرُوكَ فَوْقَ الْعُقَابِ
ذَاتُ زَوْرٍ ، وَمِنْسَرٍ وَجَنَاحِيهِ	نَ ، تَشُقُّ الْعُبابَ بَعْدَ الْعُبابِ <sup>٣</sup>
تَسْبِقُ الطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ ، إِذَا مَا اسْتَبَقَا	تَعَجَّلُوا بِحَيْثُ وَذَهَابِ
بَارَكَ اللهُ لِلْأَمِينِ ، وَأَبْقَا	هَ ، وَأَبْقَى لَهُ رِذَاءَ الشَّبَابِ
مَلِكٌ تَقْصُرُ الْمَدَائِحُ عَنْهُ ،	هَاشِمِيٌّ ، مُوفَّقٌ لِلصَّوَابِ

١ صاحب المحراب : سليمان بن داود .

٢ أهرت الشدق : واسمه . كالح الأنياب : مكشوفة شفته عن أسنانه .

٣ الزور : أمل وسط الصدر ، المنسر الطير الجارح كالنقار لغير الجارح . عياب البحر : موجه .

## ابن خالد الوهاب

قال يملح يحيى بن خالد البرمكي :

لا أحط الحيزام طوعاً عن المحذ  
فإذا ما ورتت بحر أبي الفضة  
صورة المشتري لدى يث نوراً  
ليس راويس<sup>١</sup> ، حين سار أمام<sup>٢</sup> الـ  
منك أسخى بما تشع به الأذ  
لا ، وبهترام<sup>٣</sup> يستقل سماء<sup>٤</sup> الـ  
منك أمضى لدى الحروب ، ولا أهد  
ذوف<sup>٥</sup> دون ابن خالد الوهاب  
لـ نفضت النحوس<sup>٦</sup> عن أثوابي  
لليل ، والشمس<sup>٧</sup> أنت عند النصاب<sup>٨</sup>  
حوت<sup>٩</sup> ، والبدو<sup>١٠</sup> ، إذ هوى لانصاب<sup>١١</sup>  
فمس<sup>١٢</sup> ، عند انتفاص<sup>١٣</sup> در الحلاب  
خرّب<sup>١٤</sup> ، والليل زائد<sup>١٥</sup> في الحساب  
ول<sup>١٦</sup> في العين عند ضرب الرقاب<sup>١٧</sup>

## قل للأمين

قل للأمين جزاك الله<sup>١</sup> صالحة<sup>٢</sup> لا تجمع الدهر بين السخل<sup>٣</sup> والذئب<sup>٤</sup>  
السخل<sup>٥</sup> يعلم أن الذئب آكله<sup>٦</sup> ؛ والذئب يعلم ما بالسخل<sup>٧</sup> من طيب<sup>٨</sup>

١ النصاب : الأصل وأول كل شيء ، ومنيب الشمس .

٢ راويس والحوت : نجهان .

٣ السخل : الحمل .

## أنت أعف وأطيب

لقد قامَ خيرُ الناس من بعد خيرِهم . فليس على الأيام والدَّهرِ مَعْتَبٌ<sup>١</sup>  
فأضحى أميرُ المؤمنين محمدٌ . وما بعده للطالبِ الخيرِ مطلبٌ<sup>٢</sup>  
فلا زالتِ الآفاتُ عنكَ بمعزِلٍ ، ولا زِلَّتْ تخلو في القلوبِ ، وتعذبُ<sup>٣</sup>  
لكَ الطينةُ البيضاءُ من آلِ هاشمٍ . وأنتَ وإنْ طابوا أعفَ وأطيبُ<sup>٤</sup>

## إفكُ فرعون وعصا موسى

مَنَحْتُكُمْ<sup>١</sup> يا أهلَ مصرَ نصيحتي ، ألا فخلُّوا من ناصحٍ بنَصيبٍ<sup>٢</sup>  
ولا تشبُّوا وثبَّ السفاه ، فتركبوا على حدِّ حامي الظهرِ غيرِ ركوبٍ<sup>٣</sup>  
فإنَّ يكُ فيكمُ إفكُ<sup>٤</sup> فرعونَ باقياً ، فإنَّ عصا موسى بكفَّ خَصيبٍ<sup>٥</sup>  
رماكمُ أميرُ المؤمنين بحجةٍ ، أكلِ لحياتِ البلادِ شرُّوبٍ<sup>٦</sup>

.....

١ المعتب ، مصدر ميمي : العتاب .

٢ أراد بحامي الظهر : السيف .

٣ الإفك : الكذب . خصيب : كان أميراً على مصر من قبل العباسيين ، وكان أهل مصر قد شغبوا على الخصيب واجتمعوا بالمسجد ، ففرقهم أبو نواس بهذه الأبيات .

٤ أراد بالحية : الرجل القوي الشكيمة .

## اهج نزاراً

هجو أبو نواس العرب ويفضل  
القطانين على العدنانين :

لَسْتُ بِدَارٍ عَقَفْتُ وَغَيْرَهَا      ضَرْبانٍ مِنْ قَطْرِهَا وَحَاصِبِهَا<sup>١</sup>  
وَلَا لَأَيِّ الطَّلُولِ أَذْدُبُهَا ،      لِلرَّيْحِ وَالرُّقْشِ مِنْ قَرَانِيهَا<sup>٢</sup>  
وَلَا نُطِيلُ الْبُكَاءَ إِذَا شَطَّتِ النِّيَّةُ<sup>٣</sup> ،      وَاسْتَعْبِرْتُ<sup>٤</sup> لِمَ ذَاهِبِهَا<sup>٥</sup>  
بَلْ نَحْنُ أَرْبابُ نَاعِيطٍ ، وَلَنَا      صَنْعَاءُ<sup>٦</sup> ، وَالْمَسْكُ مِنْ مَحَارِبِهَا<sup>٧</sup>  
وَكَانَ مِنَّا الضَّحَّاكُ يَعْبُدُهُ<sup>٨</sup>      خَائِلُ<sup>٩</sup> ، وَالْوَحْشُ مِنْ مَسَارِبِهَا<sup>١٠</sup>  
وَدَانْ أَذْوَائُنَا الْبَرِيَّةَ مِنْ<sup>١١</sup>      مُعْتَرِهَا رَغْبَةً وَرَاهِبِهَا<sup>١٢</sup>  
وَنَحْنُ إِذْ فَارِسٌ تُدَافِعُ بِهِ<sup>١٣</sup>      رَامَ قَسَطُنَا عَلَى مَرَازِبِهَا<sup>١٤</sup>  
بِالْخَيْلِ شُعْنًا عَلَى لَوَاحِقِ كَالْسِيَّةِ<sup>١٥</sup>      يَدَانِ تُعْطِي مَدَى مَذَاهِبِهَا<sup>١٦</sup>

- ١ قطرها : مطرها . حاصبها : الريح التي تحمل التراب .
- ٢ الرقش ، الواحدة رقشاء : المنقطة الجلدة . الفرانب ، الواحد قرنب : اليربوع .
- ٣ النية : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد . استعبرت : بكت .
- ٤ ناعط : مخلاف باليمن ، وجبل بصنعاء فيه حصن يقال له : ناعط . محاربها : أجهاتها .
- ٥ الضحاك : هو ابن قيس ، قتل في وقعة مرج راهط . الخائل : المتكبر . المسارب ، السارب : مسرب : مجرى الماء .
- ٦ دانوا البرية : قهروها . الأذواء : ملوك اليمن . المعثر : المعترض للمعروف من غير أن يشاء .
- ٧ الراهب : الخائف .
- ٨ تدافع : تقاتل . بهرام : أحد ملوك الفرس . القسط : الجور . المرازب ، الواحد مرزبان : رئيس الفرس .
- ٩ الشعث : المفبرة . اللواحق : المطايا . السيدان ، الواحد سيد : الذهب . مذهبها : مسالكها .



بالسود من حمير ومن سلف  
 ويوم سائدا ما ضربنا بني الأص  
 إذ لاذ برواز يوم ذاك بنا  
 يذود عنه بنو قيصمة بالخ  
 حتى دفعنا إلبه مملكة  
 وفاظ قابوس في سلاسلنا ،  
 ونحن حزننا من غير ما كتب ،  
 من كل مسببة إذا عثرت  
 تعمسا لمن ضيع المحارم يوم  
 وفر من خشية الطعان وأن  
 فافخر بقحطان غير مكتتب ،  
 ولا ترى فارسا كفاريسها ،  
 عمرو وقيس والأشتران وزر  
 بل ميل إلى الصيد من أشاعها  
 أرغن والشم من متاسيها<sup>١</sup>  
 فري ، والموت في كتابها<sup>٢</sup>  
 والحرب تمر بكف جالبيها<sup>٣</sup>  
 طي والبيض من قواضيها  
 ينحسر الطرف عن مواكبها  
 سبن سبعا ، وقت لحاسيها<sup>٤</sup>  
 بنات أشرافهم لغاصبيها<sup>٥</sup>  
 قالت لعا مئعة لكاسيها  
 الروع يحتاج من صواحيها  
 يلقي المنايا بكف جالبيها  
 فحاتم الجود من مناقبيها<sup>٦</sup>  
 إذ زالت الهام عن مناكبها  
 د الحيل أسد لدى ملاحبيها<sup>٧</sup>  
 والسادة الغر من مهاليبيها<sup>٨</sup>

- ١ بالسود : أراد السيادة . سلف : بطن من ذي الكلاع . الأرغن : المنفس في النمة .
- ٢ سائدا : جبل كانت هذه وقعة بين الروم والفرس . بنو الأصفر : الروم .
- ٣ برواز : لعله أبروز أحد ملوك الفرس . تمرى : يدرب لبنا ، والكلام على الاستعارة .
- ٤ فاظ : مات ، هلك . وأراد بقابوس : النعمان أبا قابوس ، حبه كمرى ثم قتله .
- ٥ من غير ما كتب : أراد من غير مشقة .
- ٦ فاتم الجود : فاتم طي .
- ٧ عمرو : أي عمرو بن معلي كرب .
- ٨ الأشعث : المنسوبون إلى الأشعث بن قيس ، والمهالب : المنسوبون إلى المهلب بن أبي صفرة . وكل الذين ذكروهم وما سوف يذكرهم هم قحطانيون .

والحي غسانُ والأولى أودِعوا  
وحَمِيرٌ تنطقُ الرجال بما اختا  
أَحْبَبُ قَرِيْشًا حُبَّ أَحْمَدِهَا ،  
إِنَّ قَرِيْشًا ، إِذَا هِيَ انْتَسَبَتْ  
فَأَمْ مَهْدِي هاشِمٍ أَمْ مُوسَى  
إِنْ فَاخَرْتَنَا فَلَا افْتِيخَارَ لَهَا ،  
وَاهْجُ نَزَارًا وَاغْرِ جِلْدَتَهَا ،  
أَمَّا تَعِيمٌ ، فَغَيْرُ دَاحِضَةٍ  
أَوَّلُ مَجْدٍ لَهَا وَآخِرُهُ ،  
وَبَشَّ فَخْرُ الْكَرِيمِ مِنْ قَصَبٍ !!  
وَقَيْسُ عَيْلَانَ لَا أُرِيدُ لَهَا  
وَأَنْ أَكُلَ الْآ. . . مَوْبِقُهَا ،  
وَلَمْ تَعَفْ كَلْبَتَهَا بَنُو أَسَدٍ  
وَمَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عِصَمٌ ،  
الْمُلْكُ ، وَحَازُوا عِرْنَيْنَ نَاصِبِيهَا<sup>١</sup>  
رَتَّ مِنْ الْفَضْلِ فِي مَرَاتِبِهَا  
وَاعْرِفْنَا لَهَا الْجَزَلَ مِنْ مَوَاهِبِهَا  
كَانَ لَهَا الشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا  
الْحَيَّرَ مَنَاءً ، فَافْخَرُ وَصَامِ بِهَا  
إِلَّا التَّجَارَاتُ مِنْ مَكَاسِبِهَا  
وَهَتَكَ السِّتْرَ عَنْ مَثَالِبِهَا<sup>٢</sup>  
مَا شَكَّلَ الْعَبْدُ فِي شَوَارِبِهَا<sup>٣</sup>  
إِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ ، قَوْسٌ حَاجِبِهَا<sup>٤</sup>  
شَوْحَطٌ صَفْرَاءُ فِي مَعَالِبِهَا<sup>٥</sup>  
مِنْ الْمَخَازِي سَوَى مَحَارِبِهَا  
وَمُطْلِقٌ مِنْ لِسَانٍ عَائِبِهَا  
عَيْدَ عِبْرَانَةٍ ، وَرَاكِبِهَا<sup>٦</sup>  
إِلَّا بِحَمَقَاتِهَا وَكَاذِبِهَا<sup>٧</sup>

١ العرنين : الأنف . الناصب : العدو .

٢ أفر : شق . المثالب : العيوب .

٣ الداحضة ، من دحض الحبة : أبطلها . شلل الدم : صبه .

٤ حاجبها : هو حاجب بن زوارة . كان قد رهن قومه عند كسرى ، وقصته مشهورة في كتب العرب .

٥ الشوخط : قصب تتخذ منه القسي . المعالب : الواحد مطلب : مقبض السيف ونحوه .

٦ العبرانة : الناجية النشيطة من الإبل .

٧ أراد بالأحقق : هبة القبي . وبكاذبها : مسيلة الكذاب .

وتغلبُ تندُبُ الطَّلُولَ ، ولمْ تَشَارُ قَتِيلًا على ذَنَائِبِهَا  
 نِيلَتْ بِأَدْنَى المَهْوَرِ أَخْتَهُمْ ، قَسْرًا ، ولمْ يَدْمِ أَنْفُ خَاطِبِهَا

### كسبت صفوتها

تلقى المراتبَ للحُسَيْنِ ذَلِيلَةً ، وإذا سواهُ برُومِهَا تَتَعَصَّبُ  
 أعطيتَ أثمانَ المحامِدِ أَهْلِهَا ، وكسبتَ صُفُوتَهَا ونعمَ المكسبُ  
 إنَّ الإمامَ إذا اجْتَبَاكَ بِسِرِّهِ . لُصْدَدٌ فيما أتى ، ومُصَرَّبُ  
 لمْ يبلْ مثلكَ عِفَّةً فيما بلا . وحزامةٌ في كلِّ أمرٍ يحزبُ  
 وخلطتْ خوفكَ للإلهِ بِخَوْفِهِ . فعلمتَ ما تأتي ، وما تتجنبُ  
 أبلغَ ، هُديتَ ، إلى الإمامِ رسالةً عني بآتي بعدها أَسْتَعِيبُ  
 وشهادتي أَنِّي حَكيفُ عِبَادَةٍ . غَابِلُوا على الأيامِ ذاكَ ، وجربُوا

١ يوم الذنائب : من أيام تغلب على بكر .

٢ يحزب : يشد .

## كيف أكلك للضب

ألا حيّ أطلالاً بسبحان ، فالعذب  
 تمرّ بها عفرُ الظباء كأنّهما  
 عليها من السرحاء ظلّ كأنه  
 تلاعبُ أبكارِ الغمام ، وتنسّي  
 منازلُ كانت من جُدامٍ وفترتنى  
 إذا ما تميمي أتاك مُفاخيراً  
 تفاخراً أبشاء الملوك سفاهةً ،  
 إذا ابتدرَ الناسُ الفعالَ فخذُ عصاً  
 فنحنُ ملكنا الأرضَ شرقاً ومغرباً ،  
 فلما أبى إلا افتخاراً بحاجبٍ  
 تفاخرتنا جهلاً بظيئرِ نينا ،  
 وأما بنو دودان ، والحيّ كاهلٌ ،  
 إلى برّع ، فالبيئرُ بئرُ أبي زُعبٍ  
 أخاريدُ من رومٍ يقسمن في نهبٍ  
 هذاليلُ ليلٍ غيرِ منصبرٍ النعبِ  
 إلى كلِّ زُعْلوقٍ ، وخالفه صعبُ  
 وتربيهما هند ، فأبرجت من تربٍ  
 فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضب؟  
 وبوئك يجري فوق ساقك والكعبِ  
 ودعدعٌ بمعزى يا ابن طالقة الدربِ  
 وشيخك ماءٌ في الترائبِ والصلبِ  
 هتمتُ ثناباهُ بجندلةِ الشعبِ  
 ألا إنما وجهُ التميمي من هضبٍ  
 فمن جِلدةٍ بين الحزيمين والعجبِ

١ كل ما عدده في هذا البيت أسماء أماكن .

٢ الأخاريد ، الواحدة مخريدة : اليكر .

٣ السرحاء : شجر السرح ، وهو كل شجر طال . الهذاليل ، الواحد هذلول : أول الليل ، أو بقيته .

٤ الزعْلوق : النشيط . الخالفة : الذي يحب المخالفة .

٥ فترتنى : اسم امرأة . أبرجت : عظمت وكرمت . التوب : من كان في منك .

٦ دعدع بمعزى : أراد أزجر المعزى . طالقة الدرب : فاسدة المعلة .

٧ الظئر : المرضعة لولد غيرها .

٨ كاهل : بطن من أحد . الحزيم : ما استدار بالظهر والبطن . العجب : أصل اللذنب .

فخرتُمْ سفاهاً أنْ غدرتُمْ بربِّكمُ ،  
فأنْتُمْ غطَّاريسُ الحميس ، إذا غزا ،  
وكنْتُمْ على استِ الدهرِ لا تنكروُنَه  
ويومَ الصفا أسلمتُمْ رهطَ حاجبِ ،  
وآبَ أبوكُم قد أجزَّ لسانَه ،  
وضيَّعتُمْ في العامريِّ ناركُم ،  
فكان هجاءُ الجعفريِّ نكيركُم ،  
فأوجعْتُمْ بالسمنهريِّ ، فذقتُم  
فأصبَحَ رأسُ الفقعسيِّ كأنما  
وأنْتُمْ شمتُم بآبنِ دارةٍ سالمٍ ،  
منعْتُم أخاكم عُقبةً وهورامِضٍ ،  
فميتُم بأيديكم ، فلامات غيركُم ،  
فإنْ تكُ منكم شعرةُ ابنةٍ معكِدٍ

١ يريد أنهم غدروا بحجرٍ والد امرئ القيس ، وكان ملكاً على بني أسد . الكبة : الحملة في الحرب .  
٢ الغطاريس ، الواحد غطريس : الظالم المتطاول على الأقران . الأخاطيط في الترب : أراد بها زجر الطائر والحياة .

٣ البهليل ، الواحد بهلول : السيد الجامع لكل خير . السباط : أي الطوال .  
٤ يوم الصفا : يوم كان بين بني تميم وبني أسد وعامر بن صعصعة ، وكانت الغلبة فيه لبني عامر .  
٥ أجز لسانه : حركه كأنه أكل شيئاً . العلق : الدم .

٦ لجبوا : قسروا .  
٧ العب : شرب الماء .  
٨ الأقي : طائر كالعقاب . الترغب : ذات الريش الصغير .  
٩ الرامض : الذي اشتدت حرارة جوفه . حلاتموه : منعتموه .

تَظَلُّ عَلَى رَمَانٍ تَبْرُمُ غَزَلَهَا ، وَتَتَكَبَّرُ ، وَالْغَزَلُ لَيْسَ بِذِي عَتَبٍ  
سَأْبَغِي عَلَيْكُمْ يَا بَنِي وَذَحِ اسْتِهَا مِثَالِبَ أَعْيَا دُونِهِنَّ أَخُو كَتَلِبِ

### أعجب العجب

الحمدُ لله هذا أعجبُ العجَبِ ، الهَيْثُمُ بنُ عَدِيٍّ صَارَ فِي الْعَرَبِ أ  
يَا هَيْثُمُ بنُ عَدِيٍّ لَسْتُ لِلْعَرَبِ ، وَلَسْتُ مِنْ طِيٍّ إِلَّا عَلَى شَفَبِ  
إِذَا نَسَبْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي ثَعْلٍ ، فَقَدِمَ الدَّالَ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ  
كَأَنِّي بِكَ فَوْقَ الْجَمْرِ مُنْتَصِبًا ، عَلَى جَوَادٍ قَرِيبٍ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ  
حَتَّى نَرَاكَ وَقَدْ دَرَعَتْهُ قُبُصًا ، مِنَ الصَّدِيدِ مَكَانَ اللَّيْفِ وَالْكَرْبِ أ  
للهِ أَنْتَ ، فَمَا قُرْبَى تَهْمُ بِهَا ، إِلَّا اجْتَلَيْتَ لَهَا الْأَنْسَابَ مِنْ كَثَبِ  
فَلَا تَزَالُ أَخَا حِيلٍ وَمَرْتَحِلٍ ، إِلَى الْمَوَالِي ، وَأَحْيَانًا إِلَى الْعَرَبِ

١ الودح : ما تعلق بأصواف الغنم من البول والبر .  
٢ الصديد : القيح المختلط بالدم . الكرب : أصول السعف الغلاظ .

## ظهر الدجال

قال يهجو سليمان بن سهل لما  
ولي الزاب ، وهو مكان في العراق  
ونهر في الموصل :

سيرُوا إلى أبعدِ مُنتابٍ ،      قد ظَهَرَ الدَّجَالُ بِالزَّابِ  
هذا ابن نَيْبَخْتٍ لَهُ إِمْرَةٌ ،      صاحبُ كُتَّابٍ وَحُجَّابِ

## بات في سوءة

باتَ عليٌّ ، وأباتَ صَحْبُهُ      في سَوْءَةٍ أَكْثَرَ مِنْهَا عَتْبُهُ<sup>١</sup>  
بشادينٍ لا يَسْأَمُونَ قُرْبَهُ ،      قد جَمَعُوا آذَانَهُ وَعَقْبَهُ  
لم يَخْشَ في شهرِ الصِّيَامِ رَبَّهُ ،      يا رَبَّنَا لا تَغْفِرَنَّ ذَنْبَهُ

١ أراد علياً الأسواري أحد أصدقائه .

## جعل الطعام محرماً

خَبِرُ الْحَصِيبِ مُعَلَّقٌ بِالْكُوكَبِ      يُحْمَى بِكُلِّ مَنَقٍّ وَمُسْتَطَبِ  
جَعَلَ الطَّعَامَ عَلَى السَّغَابِ مُحَرَّمًا      قَوْنًا ، وَحَلَلَهُ لِمَنْ لَمْ يَسْغَبِ  
فَإِذَا هُمْ رَأَوْا الرَّغِيفَ تَطَرَّبُوا      طَرَبَ الصَّيَامِ إِلَى أَذَانِ الْمَغْرِبِ

## يلعب رغيفه

رَغِيفٌ سَعِيدٍ عِنْدَهُ عِدْلُ نَفْسِهِ      يَقْلِبُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلْعَبُهُ  
وَيُخْرِجُهُ مِنْ كَتَمِهِ ، فَيَشْمُهُ ،      وَيُجْلِسُهُ فِي حِجْرِهِ وَيَخَاطِبُهُ  
وَإِنْ جَاءَهُ الْمَسْكِينُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ ،      فَقَدْ تَكَلَّمَتْهُ أُمُّهُ وَأَقَارِبُهُ  
يَكُرُّ عَلَيْهِ السَّوْطُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،      وَتُكْسَرُ رِجْلَاهُ ، وَيَنْتَفُ شَارِبُهُ



## الديوان الكئيب

قد علا الديوانَ كآبَهُ    مذُ تولاَهُ ابنُ صابَهُ  
يا غُرَابَ البينِ في الشؤِ    م ، وميزَابَ الحَنَابَهُ  
يا كَنَابًا بَطْلَاقٍ ،    يا عِزَاءَ بِمِصَابَهُ  
يا مَثَالًا من همومٍ ،    يا تِبَارِيحَ كَآبَهُ  
يا رَغِيْفًا رَدَّهُ البَقَا    لُ يَسَا وَصَلَابَهُ  
ما على رَجَةٍ بهِ قَا    بَلَّتَتِي اليَوْمَ مَهَابَهُ  
كَاتِبٌ أَيْضًا ، وما مَرَّ    على رَأْسِ الكِتَابَةِ !

## تبكي الثياب عليه

نَفْسُ الحَصِيْبِ جَمِيعُهُ كِذْبُ ، وَخَسْدِيْشُهُ جَلِيْسُهُ كَرْبُ  
تَبْكِي الثِيَابُ عَلَيْهِ مُعْوِلَةٌ    أَنْ قَدْ يَحْرُ ذِيولُهَا كَلْبُ

## عصبة كذايين

ألا يا حادثاً فيه لمن يتعجب العجب  
 لأسماء يسميهن أشجع حين ينتسب  
 تعلمها وإخوته ، فكلهم بها ذرب<sup>١</sup>  
 فيا لك عصبة إن حد<sup>٢</sup> ثوا عن أصلهم كذبوا  
 وهم ما لم تنقر<sup>٢</sup> عن أروم<sup>٢</sup> أصولهم عرب<sup>٢</sup>  
 لهم في بيتهم نسب ، وفي وسط الملا نسب  
 كما لم تخف سافرة ، وتنكر حين تنتسب

## اللوم حشو إهابه

لقد غرتني من جعفر حسن بابه ، ولم أدري أن اللوم حشو إهابه  
 فليست ، وإن أخطأت في مدح جعفر ، بأول إنسان خري في ثيابه

١ الذرب : الحديد اللسان .

٢ تنقر : تبحث . الأروم : الأصل .

## الاسم الوسخ

لا رَعَى اللهُ ابْنَ رَوْحٍ ،      وَسَخَّ اسْمِي بِطُعَايِهِ  
أَسْقَمَ اسْمِي رِيحُ فِيهِ ،      فَأُظِنَ اسْمِي لَمَّا بِهِ  
فَاطْلُبُوا لِي اسْمًا سَوَاهُ      وَأَجِدُوا فِي طِلَابِهِ

## طلب الرزق إلى كلب

أَصْبَحْتُ مَحْتَاجًا إِلَى ضَرْبٍ ،      إِذْ أَطْلُبُ الرِّزْقَ إِلَى كَلْبٍ  
إِلَى امْرِئٍ يُطْعَنُ فِي دِينِهِ ،      يُورِقُ مِنْهُ خَشَبُ الصَّلْبِ

## هجاء الخصيب

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ عَفْوٌ ،      وَمَا لَكَ فِي الْخِلَاقِ مِنْ ضَرْبٍ  
عِلَامَ ، وَأَنْتَ ذُو حَزْمٍ وَرَأْيٍ ،      تَصِيرُ أَمْرَ مَضَرٍّ إِلَى الْخَصِيبِ  
فَتَى مَا دَانَ لِلرَّحْمَنِ دِينًا ،      وَمَا إِنْ زَالَ يَسْجُدُ لِلصَّلِيبِ

## رثاء والبة بن الحباب

فاضت دموعك ساكية ، جزعاً لمصرع والبه  
 قامت بموت أبي أسامة ، في الزقاق ، النادية  
 قامت تبث من المكا ريم غير قيل الكاذبة  
 فجيئت بنو أسد به ، وبنو نزار قاطبة  
 بليسانها ، وزعيمها ، عند الأمور الحازبة<sup>١</sup>  
 لا تبعذن أباً أسامة ، فالمنية واجبته  
 كل امرئ تفتاله منها سهام صالبه  
 كتيب النساء على العباد ، فكل نفس ذاهبه  
 كم من أخ لك قد تركت تهمومة بك ناصبه  
 قد كان يعظم قبل مو تيك أن تثوب النابيه !

## واتر الموت

لعمرك ما أبقى لنا الموت باقياً ، نقر به عيناً غداة نووب  
 كأنني ونرت الموت بابس أفاده ، على حين حانت كبرة ومشيب

١ الحازبة : من حزبه الشيء اشتد عليه .

## أعاجيب الدهر

إني عجبْتُ ، وفي الأيام مُعْتَبَرٌ ، والدَّهْرُ يَأْتِي بِأَثْوَانِ الأعاجيبِ  
 من صاحبٍ كان دُنْيَائِي وَآخِرَتِي ، عَمَّا عَلَيَّ جِهَاراً عدوةَ الذَّيْبِ  
 من غيرِ ذَنْبٍ ولا شيءٍ قُرِفْتُ بِهِ ، أَبْدَى خَبِيثَتَهُ ظُلماً ، وأَغْرِي بِي  
 يا واحدي من جميع الناس كلَّهم ، ماذا أَرَدْتَ إلى سَبِي وتَأْيِيبِي  
 قد كان لي مَثَلٌ لو كُنْتُ أَعْقِلُهُ ، من قولٍ غَالِبٍ لَفْظٍ غيرِ مغْلُوبِ  
 لا تَحْمَدَنَّ امراً حتى تُجَرِّبَهُ ، ولا تَذُمَّنَّهُ من غيرِ تَجَرِّبِ

## إفلاس

إنَّ دَامَ إِفْلَاسِي على ما أرى ، هَجَرْتُ إِخْوَانِي وَأَصْحَابِي  
 وَبَعْتُ أَثْرَابِي ، وَإِنْ بَعْتُهَا بَقِيَتْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْبَابِ

( قُرِفَ بِهِ : عَيِبَ بِهِ ، أَتَمَّ بِهِ . أَغْرِي بِهِ : أَوْلَعَ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ حَامِلٌ . )

## يا نفس توبي

سُبْحَانَ عَلَامِ الْغُيُوبِ      عَجِباً لِتَصْرِيفِ الْخَطُوبِ ١  
تَغْدُو عَلَى قُطْفِ النَّفْوِ      س، وَنَجْتِي ثَمَرَ الْقُلُوبِ ٢  
حَتَّى مَتَى يَا نَفْسُ تَغْدُ      تَرَيْنَ بِالْأَمَلِ الْكَتْلُوبِ  
يَا نَفْسُ تُوْبِي قَبْلَ أَنْ      لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تَتُوبِي  
وَاسْتَغْفِرِي لِلذُّبُوكِ ٣  
إِنَّ الْخَوَادِثَ كَالرَّيَا      حَ عَلَيْكَ دَائِمَةُ الْمُهُوبِ  
وَالْمَوْتُ شَرَعٌ وَاحِدٌ ،      وَالْخَلْقُ مُخْتَلِفُ الضَّرُوبِ ٣  
وَالسَّيِّئُ فِي طَلَبِ النَّقَى      مِنْ خَيْرِ مَكْسَبَةِ الْكُسُوبِ  
وَلَقَلَّمَا يَنْجُو الْفَقِي      بِنِقَاهُ مِنْ لُطَخِ الْعُيُوبِ !

١ تصريف الخطوب : تقلبها .

٢ أراد بثمر القلوب : الآمال .

٣ الضروب : الأشكال والأنواع .

## وصف كلب صيد

لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ ۖ كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ ۱  
وَانْعَدَلَ اللَّيْلُ إِلَى مَآبِهِ ۖ كَالْحَبْشِيِّ أَفْرَ عَنْ أَنْيَابِهِ ۲  
هَجْنَا بِكَلْبٍ طَالَمَا هَجْنَا بِهِ ۖ يَنْتَسِفُ الْمِقْوَدَ مِنْ كَلَابِهِ ۳  
مِنْ صَرَخٍ يَغْلُو، إِذَا اغْلُولِي بِهِ، ۖ وَمَتَبَعَةٍ تَغْلِبُ مِنْ شَبَابِهِ ۴  
كَأَنَّ مَتَبِعَهُ لَدَى انْسِلَابِهِ ۖ مَتَنَا شُجَاعٍ لَجَّ فِي انْسِيَابِهِ ۵  
كَأَنَّمَا الْأَظْفُورُ فِي قِنَابِهِ ۖ مُوسَى صَنَاعٍ رَدَّ فِي نَصَابِهِ ۶  
تَرَاهُ فِي الْحُضْرِ، إِذَا هَاهَا بِهِ، ۖ يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهِ ۷  
شَدًّا يَبْطِنُ الْقَاعَ مِنْ أَلْهَى بِهِ ۖ يَتْرَكَ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي إِهَابِهِ ۸  
كَأَنَّ نَشْوَانَ تَوَكَّلْنَا بِهِ ۖ يَغْفُو عَلَى مَا جَرَّ مِنْ نِيَابِهِ ۹  
إِلَّا الَّذِي أَثَّرَ مِنْ هُدَابِهِ ۖ تَرَى سَوَامَ الْوَحْشِ تُحْتَوَى بِهِ ۱

- ١ الأشمط : من خالط سواد شعره بياض الشيب . الجلباب : القميص .
- ٢ هجنا بكلب : أثراه . ينتسف : ينتزع بقوة .
- ٣ يغلو ، من المغلاة : مجاوزة الحد . اغلولي : تعاطم . الميعة : أول الشباب .
- ٤ انسلابه : إسراره في السير . الشجاع : ضرب من الحيات ، الثعبان .
- ٥ القناب : موضع الظفر . الصناع : الماهر . النصاب : المقبض والقرايب .
- ٦ الحضر : الركض السريع . هاهاه : أي زجره الكلاب . إهابه : جلده .
- ٧ شداً : عدواً . القاع : الأرض السهلة انفرجت عنها الجبال والأكام . إهابه : إسراره في العدو .
- ٨ يغفو : يمحو .
- ٩ الهداب : طرف الثوب . السوام : الراعية .

## تلك لذاتي

رُبَّمَا أَغْدُو مَعِي كُلِّي ، طَالِبًا لِلصَّبْدِ فِي صَحْبِي  
 فَسَمَوْنَا لِلحَزِيرِ بِهِ ، فَدَفَعْنَاهُ عَلَى أَظْبِ  
 فَاسْتَدْرَكْتُهُ ، فَدَرَّهَا ، يَلْطِمُ الرِّفْقَيْنِ بِالتُّرْبِ  
 فَادْرَاهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ، فِي جَمِيمِ الحَاذِ وَالغَرْبِ  
 فَفَرَى جُمَاعَهُنَّ كَمَا قَدْ مَخْلُولَانِ مِنْ عَصَبٍ  
 غَيْرِ يَغْفُورِ أَهَابَ بِهِ ، جَابَ دَفْقَهُ عَنِ الْقَلْبِ  
 ضَمَّ لَحْيَيْهِ بِمَخْطَمِهِ ، ضَمَّ الكَسْرَيْنِ بِالنَّشْعِ  
 وَانْتَهَى لِلْبَاهِيَاتِ كَمَا كَسَرَتْ فَتَحَاءُ مِنْ لَبٍ  
 فَتَعَايَا النِّشْمُ حِينَ كَبَا وَدَنَا فَوْهُ مِنَ الْعَجَبِ  
 ظَلَّ بِالْوَعَسَاءِ يُنْفِضُهُ ، أَزْمًا مِنْهُ عَلَى الصُّلْبِ  
 تِلْكَ لِدَاتِي ، وَكُنْتُ فَتَى ، لَمْ أَقْلُ مِنْ لَذَّةِ حَسْبِي

- ١ الحزير : ما غلظ من الأرض . الأظبي : الواحد ظبي : النزال .
- ٢ الرفقين : لعله أراد بالرفق المرفق : الموصل بين الساعد والعضد .
- ٣ ادراها : ختلها . الجميم : النبات الكثير . الحاذ والغرب : ضربان من الشجر .
- ٤ جماعهن : ما تجمع منهن . المخلولان : عرقان مثقوبان .
- ٥ يغفور : الظبي . أهاب به : دعاه . جاب : قطع . دقاء : جنباء .
- ٦ عظم الكلب : أنفه . الشعب : من شعب الشيء : ضمه .
- ٧ كسرت : أي كسرت جناحها وانحطت . الفتحاء : العقاب اليتيم الجناح . الذهب : المهواة بين جبلين .
- ٨ تمايا : أظهر للمياه ، التعب . كبا : سقط على وجهه . العجب : عظم الذنب .
- ٩ الوعساء : رابية الرمل . الأزم : العض الشديد . الصلب : الظهر .



## الأكلب المؤدبة

يا رَبِّ بَيْتٍ بِفِضَاءٍ سَبَسَ ،      بعيدٍ بين السَّمَكِ وَالْمَطْنَبِ  
 لِفَيْتَةٍ قَدْ بَكَرُوا بِاَكْلَبِ ،      قد أدَّبوها أحسنَ النَّادِبِ  
 مِنْ كُلِّ أَدَقَى مِيسَانِ الْمَنَكِبِ ،      بِشُبِّ فِي الْقَوْدِ شَبُوبِ الْمُقَرَّبِ  
 يُلْحِقُ أُذُنُهُ بِحَدِّ الْمِخْلَبِ ،      فما تَنَى وَشَيْقَةَ مِنْ أَرْتَبِ  
 عِنْدَهُمْ أَوْ تَيْسٌ وَبُلٌّ عَظَبِ ،      وفَرَوَةٌ مَسْلُوبَةٌ مِنْ ثَعْلَبِ  
 مَقْلُوبَةِ الْجِلْدَةِ أَوْ لَمْ تُقْلَبِ ،      وَعَبِيرٌ عَاقَاتٍ وَأَمَّ تَوَلَبِ

## ذنوب على اثر ذنوب

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا ، فَلَا تَقُلْ      خَلَوْتُ ، وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ  
 وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفِلُ سَاعَةً ،      وَلَا أَنْ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ يَغِيبُ  
 لَهْوَنَا بَعْمُرٍ طَالَ حَتَّى تَرَادَفَتْ      ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبُ !

١ الفضاء : المتسع من الأرض . السبب : الصحراء . السمك : السمك . المطنب : موضع الطنب ، جبل الحياء .

٢ الأدق : المنحني . الميسان : الميلان . القود : من قاده ضد ساقه . المقرب : الكرم من الخيل .  
 ٣ تني : تنقطع . الوشيقة : الشريعة من اللحم .

٤ الوبل ، الواحنة ويلة : الأرض الوحشية . العلهب : تيس طويل القرنين .

٥ العاقات : جماعات الحمير الوحشية . التولب : الجحش .

## ذو حيلة كسوب

يارب خرق نازح حديد . أخضله السحاب بالصيب  
 عزوته بمخطف وثوب . مضمر الكشحين كاليسوب  
 مصدر . ملائم العرقوب . كأنما يفتغر عن قلب  
 أو عن وجار ضبع أو ذيب . يعلو الإكام في ذرى الكيب  
 وتارة ينحط في الغيوب . كعوم سفن البحر في الجنوب  
 رأى ظيباء دعر القلوب . نائمة عن نظير المهيب  
 فاعتاقها بالشدة ذي الهيب . كأنه في شدة الهبوب  
 تهوي به خافيتا رقبوب . معتمداً لتيسها المهيب  
 فصكه بزوره الرحيب . صكاً هوى منه إلى شعوب  
 ففضفض العجب إلى الظنبوب . وانتهس الأرفاغ بالنيوب  
 يهوي به صكاً على الجنوب . كسائر أمكن من مطلوب

يا لك من ذي حيلة كسوب

- ١ الخرق : القفر . النازح : البعيد . الحديد : النليظ من الأرض . أخضله : بله . الصيب : المطر .
- ٢ المخطف : الضامر . أراد به الكلب . الكشحين : الحاصرتين . اليسوب : ذكر النحل .
- ٣ المصدر : البارز الصدر . يفتغر : يفتح فاه . القلب : البئر .
- ٤ وجار الضبع : بيته .
- ٥ النيوب : الواحد غيب : ما اطمأن من الأرض . الجنوب : الريح الجنوبية .
- ٦ المهيب : المخوف . وأراد به الأسد .
- ٧ الخافيتان : ريشتان من جناح الطائر . الرقبوب : الكثير المراقبة ، الاحتراس .
- ٨ صكه : صدمه . الزور : الصدر . الشعوب : المثية .
- ٩ فضفض : فرق . الظنبوب : حرف الماق من أمام . انتهس : أخذ بمقدم أسنانه . الأرفاغ : أصول الأفعاذ . الواحد رفع .

## يا بؤس سيد الكلاب

قال يرثي كلباً له لسته حية فئات :

يا بؤس كلبى سيد الكلاب .      قد كان أغثنى عن العقاب  
وكان قد أجزى عن القصاب .      وعن شيراء الجلب الجلاب<sup>١</sup>  
يا عين جودي لى على حلاب<sup>٢</sup> ا      من للظباء العفر والذئاب  
وكل صقر طالع وثاب<sup>٣</sup> ،      يختطف القطان فى الروابي  
كالبرق بين النجم والسحاب ،      كم من غزال لاحق الأقراب  
ذى جيثة ، صعب وذى ذهاب ،      أشبعني منه من الكباب  
خرجت ، والدنيا إلى تباب .      به ، وكان عدتي وثابى<sup>٤</sup>  
أصقر قد خرج بالملاب ،      كأنما يدهن بالزرياب<sup>٥</sup>  
فبينما نحن به فى الغاب .      إذ برزت كالحة الأنساب  
رقشاء جرءاء من الثياب .      كأنما تبصر من نقاب  
فعلقت عرقوبة بئاب ،      لم ترع لى حقاً ، ولم تحاب  
فخر وانصاعت بلا ارتياب .      كأنما تنفسع من جراب  
لا أبت إن أبت بلا عياب .      حتى تذوقى أوجع العذاب

١ أجزى : أغنى . الجلب : الخدم المجلوبة .

٢ التباب : الهلاك .

٣ خرج : درب . الملاب : دهن يدهن به . الزرياب : ماء الذهب .

## مختضب بالدم

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ مُنْشَقَّ الحُجُبِ .      عَنْ سَائِلِ الْفُرَّةِ مَشْهُورِ النَّقُبِ<sup>١</sup>  
 نَازِلَتْ عَصَمَ<sup>٢</sup> الْوَحْشِ عَنَّا مِنْ كَثَبِ<sup>٣</sup> ،      مِنْ كُلِّ أَحْوَى<sup>٤</sup> اللَّوْنِ مَبْبِضِ<sup>٥</sup> الدُّنْبِ<sup>٦</sup>  
 يَهْتَزُّ عِنْدَ الشَّدِّ بِلَ وَالْمُنْجَذَبِ<sup>٧</sup> ،      هَزَّكَ بِالْكَفِّ حُسَامًا ذَا شُطْبِ<sup>٨</sup>  
 كَأَنَّمَا يَطْرَفُ<sup>٩</sup> مِنْ بَيْنِ الْهَدْبِ<sup>١٠</sup> .      يَجْمَرْتَنِي نَارٌ بِكَفِّ<sup>١١</sup> مَحْطَبِ<sup>١٢</sup>  
 مَا كَانَ إِلَّا جَوْلَةً الْأُرْوَى<sup>١٣</sup> الشَّغْبِ<sup>١٤</sup> .      وَوَثْبَةُ<sup>١٥</sup> التَّيْسِ بِأَقْرَاحِ<sup>١٦</sup> الْحَدْبِ<sup>١٧</sup>  
 حَتَّى انْتَشَى<sup>١٨</sup> مَخْضَبًا<sup>١٩</sup> ، وَمَا خُضِبِ<sup>٢٠</sup>      مِنْ مَغْفِرِزِ<sup>٢١</sup> الزَّوْرِ إِلَى عَجَبِ<sup>٢٢</sup> الدُّنْبِ<sup>٢٣</sup>

## الناس بالناس

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عُرُوسٌ<sup>١</sup> . وَأَهْلُهَا      أَخُو دَعَةٍ<sup>٢</sup> فِيهَا . وَآخِرُ<sup>٣</sup> لَاعِبٍ<sup>٤</sup>  
 وَذُو ذِلَّةٍ<sup>٥</sup> فَقْرًا . وَآخِرُ<sup>٦</sup> بِالْفَيْ<sup>٧</sup>      عَزِيزٌ<sup>٨</sup> ، وَمَكْظُوطُ<sup>٩</sup> الْفَوَادِ<sup>١٠</sup> ، وَسَاغِبٌ<sup>١١</sup>  
 وَبِالنَّاسِ كَانَ النَّاسُ قِدْمًا<sup>١٢</sup> ، وَلَمْ يَزَلْ<sup>١٣</sup>      مِنَ النَّاسِ مَرْغُوبٌ<sup>١٤</sup> إِلَيْهِ وَرَاغِبٌ<sup>١٥</sup>

١ النقب ، الواحدة نقبة : الوجه .

٢ العصم ، الواحدة عصماء : الصعبة . من كَثَبَ : من قرب . الأحوى : الأسود .

٣ يطرَفُ . يطر .

٤ الأروى : إناث الوعول ، الواحدة أروية . الشغب : المشاغب . الأقراح : الأراضي لا ماء .

فيها ولا شجر . الحدب : التراب .

٥ الساعب . الجائع .

## فرس هيكل

قد أغتدي، والليل في إهابه . أدعج ما جرد من خضابه  
 مدثر لم يتبد من حجابيه ، كالجبشي اتسل من ثيابه  
 بهيكل قوبل في أنسابه . مردد الأعوج في أصلابه  
 يهديه مثل العقور في انتصابه . وكاهل وعنق يابى به  
 بصافح اللدان من أضرابه . بوقح يقيه في انسيابه  
 نشأ المطاريد ، وحد نابه . حتى إذا الصبح بدا من بابه  
 وكشرت أشدأقه عن نابه . عن لنا كالرأل لا نرى به  
 ذو حوة ، أفرد عن أصحابه . يفري متان الأرض مع سهابه  
 أطاعه الخوذان في إسرابه . فقد رماه النحض في أقرابه

- ١ الهيكل : الفرس الطويل . قوبل : كرم نسيه من الطرفين أي من جهة أمه وأبيه . الأعوج : فرس كرم كان لبني هلال نسبت إليه الخيول الأعوجية .
- ٢ يهديه : يجعله مع المرادي ، أوائل الخيل . العقور : ضرب من الشجر . يابى به : يتعظم به .
- ٣ اللدان ، الواحد لدن : اللين . الوقح : أراد به الحافر الصلب .
- ٤ النشا ، الواحدة نشاة : الشجرة اليابسة ، وأراد بها قوائم الفرس . المطاريد ، الواحد مطرد : الريح القصير .
- ٥ الرأل : ولد القنامة . لا نرى به : أي لا نراه لسرعه .
- ٦ الحوة : سواد إلى الخضرة . المتان ، الواحد متن : الظهر . السهاب ، الواحد سهب : الفرس الشديد .
- ٧ الخوذان ، من ساذق الناقة : ساقها سريعاً . الإسراب : الغهاب على الوجه . النحض : الكثرة من اللحم . أقرابه ، الواحد قرب : الحاصرة .

والطَّرْفُ قد زُمِلَ في ثِيابه . قائدُهُ من أَرْنٍ يشقى به<sup>١</sup>  
 قلنا له عَرَّه من أسلابه . فلاحَ كالحاجبِ من سحابه  
 أو كالصنيعِ استلَّ من قِرابه . فسَدَّ الطَّرْقَ وما هاهنا به<sup>٢</sup>  
 فانصاعَ كالأجدلِ في انصبابه . أو كالخريقِ في هشيم غايه<sup>٣</sup>  
 ملتهباً يستنَّ في التهابه . كأنما اليبداءُ من نهابه<sup>٤</sup>  
 فحازَه بالرمحِ في أعجابه . شكَّ الفتاة الدُّرَّ في أحزابه<sup>٥</sup>

١ الطرف : المهر الكريم . زمل : لف . الأرن : النشاط .

٢ الصنيع : السيف الصقيل . هاهنا به : زجره .

٣ انصاع : ارتد . الأجدل : الصقر .

٤ الملهب : المسرع . يستن : يسرع إقبالا وإدباراً .

٥ الأحزاب ، الواحد حزب : الجماعة . أي شك الفتاة الدر بين جماعته : أمثاله .

## صيد وشواء

بِأَرْبَ غَيْثٍ آمِنِ السَّرُوبِ ، حُبَارِيَاتٍ جُلْهَتِي مَلْحُوبِ<sup>١</sup>  
 فَالْقَطِيبَاتِ إِلَى الذَّنُوبِ ، يَرْفُلُنَ فِي بَرَانِسٍ قُشُوبِ<sup>٢</sup>  
 مِنْ حَبَرٍ عُولِينَ بِالْتَهْلِيلِ ، فَهَنْ أَمْثَالِ التَّصَارِي الشَّيْبِ<sup>٣</sup>  
 فِي يَوْمٍ حِيدٍ مَجْتَرِزِ الصَّلِيبِ ، ذَعَرَتْهَا بِمَلْهَبِ الشُّوْبِ<sup>٤</sup>  
 مُفْتَهُمٌ إِهَابَةَ الْمُهَيِّبِ ، وَكَلِمَاتٍ كُلٌّ مُسْتَجِيبِ<sup>٥</sup>  
 أَقْنَى إِلَى سَائِسَةٍ جَنْبِ ، وَقَدْ جَرَى مِنْهُ عَلَى تَأْدِيبِ<sup>٦</sup>  
 يَوْفِي عَلَى قَفَازِهِ الْمَجُوبِ ، مِنْهُ بِكَفٍّ سَبْطَةِ التَّرْحِيبِ<sup>٧</sup>  
 كَأَنَّهَا بَرَاتِنٌ مِنْ ذِيبِ ، يَضْبِشُهُنَّ فِي ثَرَى مَصُوبِ<sup>٨</sup>  
 إِلَى وَخْيفٍ فَاتِقِ الظَّنُوبِ ، وَجُوجُوجُوءٍ مِثْلَ مَدَاكِ الطَّيِّبِ<sup>٩</sup>

- ١ الغيث : المطر ، والمراد هنا المشب المسبب من المطر ، وهو مجاز مرسل علاقته السبية .  
 السروب : الجماعات ، الواحد سرب . الحباريات ، الواحد حبارى : طائر مشهور بجمته .  
 الجلطة : ناحية الرادي . ملحوب : موضع في ديار بني أمد .
- ٢ القطيبات والذنوب : أمكنة في ديار بني أمد . القشوب ، الواحد قشوب : الحديد .
- ٣ الحبر ، الواحدة حبرة : ضرب من برود اليمن .
- ٤ الشُّوب : الدفعة من المطر ، أراد أنه سريع الانقفاع .
- ٥ المهيب ، من أهاب به : دعاه .
- ٦ أقنى : لزم . سائسة : السائل الذي يسومه ويدويه . الجنب : المقود إلى جنب آخر .
- ٧ المجرب ، من جابه : قطعه .
- ٨ يضْبِشُنَّ : يقبض بين قبضاً شديداً . المصوب : المطور .
- ٩ الوظيف : مستدق الذراع والساق . الظنوب : حرف الساق من أمام . الجُوجُوءُ : الصدر . مداك : الطيب : حجر يذق به الطيب .

تحت جناحٍ مُوجدٍ التنكيب .      ذي قصبٍ مستوفٍ الكعوب<sup>١</sup>  
وحفٍ الظنهارِ ، عَصَلِ الأنيوب<sup>٢</sup>      آنسٍ بينَ صردحٍ ولُوب<sup>٣</sup>  
بمقلّةٍ قليلةٍ التّكذيب .      طرّاحةٍ خلتَ لقي الغيوب<sup>٤</sup>  
فانقضّ مثل الحجرِ المندوب .      منكفياً تكفّت الجنيب<sup>٥</sup>  
في الشطرِ من حِملاقهِ المقلوب<sup>٦</sup>      على رِفَلٍ بالضحى ضغوب<sup>٧</sup>  
بذي نواسٍ مرهفٍ الكلّوب<sup>٨</sup>      غادرَ في جوشوشه المثقوب<sup>٩</sup>  
جيتاشةٌ تذهبُ في أسلوب<sup>١٠</sup> .      بعثائك من علقٍ صيب<sup>١١</sup>  
فاضطادّ قبل ساعةٍ التأويب .      خمسينَ في حسابهِ المحسوب<sup>١٢</sup>  
فالقومُ من مُقْتديرٍ مُصيب .      ومُعجلِ النّثل عن التّضهيب<sup>١٣</sup>

- ١ الموجد : القوي . التنكيب : التّحني . المستوف : الوافي . الكعوب ، الواحد كعب : العظم الناشز فوق القدم .  
٢ وحف الشمر : كثيره . الظنهار : الجانب القصير من الريش . عصل : معوج . الصردح : المكان المستوي . اللوب : الواحدة لابة : الحرة ، الأرض ذات الحجارة السود .  
٣ المذوب : الملقى . المنكفت : المسرع .  
٤ الرفل : الطريل الذنب . الضغوب ، من ضغب : صوت كالأرانب .  
٥ نواس ، من فاس : تحرك . الكلّوب : المهاز . جوشوشه : جأشه . نفه : قلبه ، صدره .  
٦ الأسلوب : الطريق . الصائك : الجامد . العلق : الدم .  
٧ التّضهيب : الشئ على حجارة محماة .



## هرف الاء

### فتية كالنجوم

وفتية كصايح الدجى غرّى : شُمُّ الأنوفِ ، من الصَّيدِ المصاليبِ  
 صالوا على الدهر باللّهو الذي وصلوا ، فليس حبلُهم منهُ بمثوتٍ  
 دارَ الزمانُ بأفلاكِ السعودِ لهم ، وعاجَ يحنو عليهم عاطفَ اللبثِ  
 نادىهم قرقف الإسفنتِ صافية ، مثمولةٌ سُبَيْتٍ من خمرٍ تكريتٍ  
 من اللواتي خطبناها على عجلٍ ، لما عجبنا برباتِ الحوانيتِ  
 في فلتقٍ للدجى كاليم ، ملُتطمٍ ، طامٍ ، يتحارُّ بهُ من هوْلِهِ النوى  
 إذا بكافرةٍ شمطاءٍ قد برزتْ في زِيٍّ مختشعٍ لله ، زِميتٍ  
 قالت : من القومُ أقلنا : من عرفتهمُ من كلِّ سَمْعٍ ، بفرطِ الجودِ منعوتٍ

- ١ الفرر : البيض الوجوه . الصيد ، الواحد أصيد : الرفع رأسه كبراً . المصاليب ، الواحد مصلات : الشجاع .  
 ٢ مبعوت : مقطوع .  
 ٣ اللبث : صفحة العتق .  
 ٤ القرقف : الحمرة . الإسفنت : المعتقة ، الطيبة الرائحة . تكريت : بلد بين بغداد والموصل .  
 ٥ عجبنا : صعبنا .  
 ٦ الشمطاء : العجوز . الزميت : المتوقر .

حلّوا بداريك منجّارين . فاغتيمي  
 وقد ظفرت بصغور العيش غامة .  
 ناحيتي بربحهم في ظل مكرمة .  
 قالت : معدي الذي تبغون ، فانتظروا  
 هي الصباح تحيل الليل صغوتها .  
 رمي الملائكة الرصاد . إذ رجعت  
 فأقبلت كضياء الشمس ، نازعة  
 قلنا لها : كم لنا في الدن مذحجيت ؟  
 كانت مخبأة في الدن ، قد عنت  
 فقد أتيتكم بها من كنه معدنها .  
 تهدي إلى الشرب طيباً عند نكهتها .  
 كأنها بزلال المزن . إذ مزجت ،  
 يديرها قمر في طرفه حور .  
 وعندنا ضارب يشدو فيطربنا  
 إليه الحاظنا نشنى أعنتها .  
 بذل الكرام . وقولي كيفما شئت  
 كفتم داود من أسلاب جالوت  
 حتى إذا ارتحلوا عن داركم موئي  
 عند الصباح . فقلنا : بل بها لمي  
 إذا رمت بشرار كالواقيت  
 في الليل بالنجم مراد العماريت  
 في الكأس من بين دامي الخصر منكوت<sup>١</sup>  
 قالت : قد اتخذت من عهد طالوت<sup>٢</sup>  
 في الأرض . مدفونة في بطن تابوت<sup>٣</sup>  
 فحاذروا أخذها في الكأس بالقوت  
 كنفع مسك . فتبق الفار . مفتوت<sup>٤</sup>  
 شباك دُرّ على ديباج ياقوت  
 كأنما اشتق منه سحر هاروت  
 يا دار هند بذات الخزع حيت<sup>٥</sup>  
 فلو ترانا إليه كالمباهيت<sup>٥</sup>

١ المنكوت : المنكس .

٢ طالوت : شاول أول ملك على إسرائيل .

٣ عنت : طال لبها في بيت أهلها .

٤ الفار : وعاء المسك .

٥ المبايت ، الواحد مبوت من بهت : دهش . وسكت متحيراً .

من أهل هيت، سخي الجرم . ذي أدب .  
 فينبري بفصيح اللحن عن نغم .  
 حتى إذا فلک الأوتار دار بنا  
 فزنا بها في حديقات مَلَفَّة .  
 تلْهيك أطبارها عن كل ملْهية .  
 لم يَشْنِي اللهو عن غشيان مؤردها .  
 حتى إذا الشَّيبُ فاجتاني بطلعته .  
 عند الغواني ، إذا أبصرْنَ طلعته .  
 فقد ندمتُ على ما كان من خطلي .  
 أدعوك سُبْحانَكَ اللهم ، فاعفُ كما  
 له أقول مزاحاً : هاتِ يا هيتي<sup>١</sup>  
 مثَقَّاتٍ . فصِيحاتٍ بِشَّيْبِ  
 مع الطبولِ ظَلَلْنَا كالسَّباييتِ<sup>٢</sup>  
 بالزَّندِ والطلحِ والرماني والتوتِ  
 إذا تَرَنَّمْ في تَرْجِيحِ نَصُوبِ  
 ولم أكنْ عن دواعيها بصِيتِ<sup>٣</sup>  
 أقْبِحْ بطلعةِ شيب غير مبخوتِ<sup>٤</sup>  
 آذنْ بالصَّرمِ من ودٍ وتَشْنِيتِ  
 ومن إضاعةِ مَكْتُوبِ المواقِيتِ  
 عفوتِ يا ذا العُلى عن صاحبِ الحوتِ<sup>٥</sup>

- 
- ١ يا هيتي : أي أيها الرجل المنسوب إلى هيت : واد بالعراق .  
 ٢ كالسبايت : أي كالنائمين من إصفالهم في سكوت إلى النغم .  
 ٣ الصيت : الكثير القصص .  
 ٤ غير مبخوت : أي غير ذي بخت ، حظ .  
 ٥ صاحب الحوت : يونان ، ويسميه العرب يونس الذي ابتلعه الحوت ثم بصقه .

## وجه عباس

رَبْعُ الْبَلَى أَخْرَسُ ، عِمْبَتُ ، مُسْتَلَبُ الْمَنْطِقِ ، سِكْتَبُ<sup>١</sup>  
 أَعَارَهُ حَيْرَتَهُ عَاشِقُ ، رَأَى حَيًّا ، فَهُوَ مَبْهُوتُ<sup>٢</sup>  
 وَلَا عَجِيبٌ إِنْ جَفَتْ دِمْنَةُ عَنْ مُسْتَهَامٍ نَوْمُهُ قُوتُ<sup>٣</sup>  
 وَقَهْوَةٌ كَالْمِسْكِ مَشْمُولَةٌ مَرَّهَا الْأَنْبَارُ أَوْ هَيْتُ<sup>٤</sup>  
 كَأَنَّهَا الشَّمْسُ ، إِذَا صُفِّقَتْ مَسْكَنُهَا الْكَبْشُ ، أَوْ الْحَوْتُ<sup>٥</sup>  
 أَوْ دَارَةُ الْبَدْرِ ، إِذَا مَا اسْتَوَى ، وَتَمَّ لِلْعَدَّةِ الْمَوَاقِيتُ<sup>٦</sup>  
 كَأَنَّهَا هَذَاكَ فِي حُسْنِهِ ، أَوْ وَجْهُ عَبَّاسٍ ، إِذَا شِيتُ<sup>٧</sup>  
 بَلْ وَجْهُ عَبَّاسٍ لَهُ حُسْنُهُ لِأَنَّهُ دُرٌّ وَيَا قُوتُ

- ١ الصبت : من لا يهتدي في سيرة إلى جهة ، السكران . السكيت : الكثير السكوت .  
 ٢ المبهوت ، من هبت : فحل ، وحار .  
 ٣ الأنبار وهيت : مكانان في العراق تزرع فيها الكرم .  
 ٤ صفق الحمر : مزجها . الكبش والحوت : من منازل الشمس .

## بنات كسرى

يا أيتها العاذلُ دَعُ مَلْحَاقِي      والوصفَ للمَومِنةِ والقَلالةِ<sup>١</sup>  
 دارِسةً ، وَغَيْرَ دارِساتِ      ولافِيها بأَصْدقِ النِّباتِ  
 حتَّى تَلأقِي رَبَّ شاحِساتِ      محتطبَاتِ لا مَخْضِرَاتِ<sup>٢</sup>  
 بَناتِ كَسْرَى خَيْرَ ما بَناتِ      جَلْبُنَ من هَيْتٍ ومن عَاناتِ<sup>٣</sup>  
 مُحْتَجِبَاتِ غَيْرَ بادِياتِ      إِلَّا بأن يُجَلْبُنَ بالطَّاساتِ<sup>٤</sup>  
 للخطابِ المُبتَكِرِ المَواتي      قَسَمَها بالشَّيخِ لا الفَتاةِ<sup>٥</sup>  
 ثُمَّ اقْتَعِدْها بِاكرِ الغَداءِ      فاسْتَلْ منها مُهَجَ الحِياةِ<sup>٦</sup>  
 عن عَقْدٍ أوفَتْ لذي مِقاتِ      إلى أَباريقٍ ، مُقَدِّماتِ<sup>٧</sup>  
 يُصْغِفِينَ للكوُوسِ راكِعاتِ      فَهِيَ إذا شُجِّتْ على العِلاتِ<sup>٨</sup>  
 بِسارِدِ المِاءِ مِنَ الفُرَاتِ      تَحالُ فِيها أَلْسُنُ الحِياتِ<sup>٩</sup>

- ١ الملحاة ، من لهاء : لامة . المومنة : الفلاة التي لا ماء فيها .
- ٢ الشاحسات : زقاق الخمر . المحتطبات : أراد الغيب الذي قطف بعد نضجه ، وأراد بالمنفصلات ما قطف قبل نضجه .
- ٣ أراد ببنات كسرى الخمر . هيت وعانات من قرى بغداد مشهورتان بخمرهما .
- ٤ يريد أنهن محتجبات في الزقاق ، والضمير عائد إلى بنات كسرى .
- ٥ المبتكر : الآتي باكراً . المواتي : الموافق على الشيء .
- ٦ اقتعدا : أراد اقتعد واشربها . المهج ، الواحدة مهجة : الروح ، دم القلب .
- ٧ العقد ، الواحدة عقدة : المكان الكثير الشجر ، والضيعة . ما فيه بلاغ الرجل وكفايته . أوفت : زادت ، وفيت . مقدمات : موضوعة على أفواههن مصافير .
- ٨ شجت : مزجت بالماء .
- ٩ شبه بحركة ألسن الحيات الحركة السريعة في انقصاد الفقايق على وجه الكأس .

أو وَقَدْ نيرانٍ على الحافاتِ      أفديكَ خذها من يدي ، وهاتِ  
 عَذَّبَتِي حُبَّ غُلَامِيَّاتِ      ذواتِ أصداغٍ مُعَقَّرَاتِ<sup>١</sup>  
 مَقُومَاتِ القَدِّ ، مَهْضُومَاتِ      يَمْشِينَ فِي قُمْصٍ مُزَرَّرَاتِ  
 يَصْلُحْنَ لِبَلَّاطَةِ الرُّنَاةِ      أَكْتِي بِوَصْفِيهِنَّ عَنْ مَوْلَاتِي  
 تلكَ التي في يدها حباتي

### سقى للبنى

سُقِيَاً لِلْبُنَى ، ولا سُقِيَاً لِعَانَاتِ      سُقِيَاً لِقَطَرِ بُلِّ ذَاتِ التَّدَاذَاتِ  
 وَإِنَّ فِيهَا بَنَاتِ الْكَرْمِ مَا تَرَكْتُ      مِنْهَا اللَّيَالِي سَوَى تِلْكَ الْحُشَاثَاتِ<sup>٢</sup>  
 كَانَتْهَا دَمْعَةٌ فِي عَيْنِ غَانِيَةٍ      مَرْهَاءَ<sup>٣</sup> ، رَقَرَقَهَا ذِكْرُ الْمُصِيبَاتِ<sup>٤</sup>  
 تَنْزُؤُ إِذَا مَسَّهَا قَرْعُ الْمِزَاجِ كَمَا      تَنْزُؤُ الْجَنَادِبُ أَوْقَاتِ الظَّهِيرَاتِ<sup>٥</sup>  
 وَتَكْتَسِي لُؤْلُؤَاتٍ مِنْ نَعْطِفِهَا      عِنْدَ الْمِزَاجِ شَبِهَاتِ بَوَاوَاتِ<sup>٥</sup>

١ الغلاميات : الجوارى اللواتي كن يتزين بزي الفلجان .

٢ الحشاشات ، الواحدة حشاشة : بقية الروح ، وأراد الخمرة المعتقة .

٣ المرهاء ، من مرهت عينه : فسلت وأبيضت بواطن أجفانه لترك الكحل .

٤ تنزؤ : تشب .

٥ أراد بالؤلؤات : الفقايع التي تملأ الخمرة عند مزجها . شبهها بالوawat في شكلها واستدارتها .

## يا ليت حظي

لا أَسْتَزِيدُ حَبِيبِي مِنْ مُوَاتَانِي      وَإِنْ عُنُفْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّكَايَاتِ  
هو المُوَاصِلُ لِي لَكِنْ يُتَغَصَّي      بطولِ فِتْرَةٍ مَا بَيْنَ الزَّيَارَاتِ  
قالوا: ظفرتَ بِمَنْ تَهْوَى، فقلتُ لهم:      الآنَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ صَبَابَاتِي  
لا عُدْرَ لِلصَّبِّ أَنْ تَهْوَى جَوَانِحَهُ،      وَقَدْ تَطَعَّمَ فَوْهُ بِالْمُوَاتَانَةِ  
وداهريّ سما في فرعٍ مكرّمةٍ      من مَعَشَرٍ خُلِقُوا فِي الْجُودِ غَايَاتِ  
ناديتهُ بعدما مالَ النجومُ،      صَاحَ الدَّجَاجُ يُبَشِّرُ الصَّبْحَ مَرَّاتِ  
فقلتُ،      واللَّيْلُ يَحْلُوهُ الصَّبَاحُ كَمَا  
يا أحمدَ المُرْتَجَى فِي كُلِّ نَائِبَةٍ      يَجْلُو التَّبَسُّمُ عَنْ غُرِّ الثَّنِيَّاتِ:  
وهاكتها قهْوَةً صَبَاءَ . صَافِيَةٍ      قَمِ سَيْدِي نَعَصِرِ جَبَّارَ السَّمَوَاتِ  
السُّزَّةُ بِحُمَيْتَاهَا، وَأَزْجَرُهُ      مَنْسُوبَةٌ لِقُرَى هَيْتِ وَعَانَاتِ  
حَتَّى تَغْنَى، وَمَا نَمَّ الثَّلَاثُ لَهُ      بِالَّذِينَ طَوَّرُوا، وَبِالتَّشْدِيدِ تَارَاتِ  
« يا ليتَ حظِّي من مَالِي وَمَنْ وَلَدِي      حُلُوَ الشَّمَائِلِ، مُحَمَّدَ السَّجِيَّاتِ  
أَنْتِي أَجَالِسُ لُبِّي بِالْمَشِيَّاتِ ! »

١ المواتاة : الموافقة .

٢ الثنيات ، الواحدة ثنية : أخراس مقدم القم .

٣ الزه : ألصقه بها ، ألزمه إياها .

## أفديك هات

لنا خمرٌ ، وليس بخمرٍ نخلٍ ، ولكن من نِتاجِ الباسقاتِ  
 كراتمٌ في السماءِ ، زهينٌ طولاً قساتٍ ثمارها أبدي الجُناةِ  
 قلائصٌ في الرؤوسِ لما ضُرُوعٌ تدرّ على أكفِ الحسالياتِ  
 صحائِجٌ لا تُعدّ ، ولا نراها عِجافاً في السنينِ الماحِلاتِ  
 مسارحُها المكنارُ ، فيطنُ جوّحُها إلى شطِّ الأبلّةِ فالقُراتِ  
 تُراثاً عن أوائلِ أوليّتنا في الأحرارِ ، أهلِ المكرّاتِ  
 تلُوبٌ بها يدُ المعروفِ عنا وتصيرُ للمحقوقِ السلازِماتِ  
 فحينَ بدا لك السرطانُ يتلّو كواكبَ كالنُجّاجِ الرّائعاتِ  
 بدا بينَ الدّوائِبِ في ذُراها نباتٌ كالأكُفِّ الطّالعاتِ  
 فسُقّتِ الأكفُ ، فخلتُ فيها لآلئُ في السلوكِ مُنظّماتِ  
 وما زال الزّمانُ بحافتيها وتقلبُ الرّياحِ اللاقيحاتِ  
 فسادٌ زُمُرداً ، وانخُصِرَ حتّى نخلٌ به الكِباشُ الناطحاتِ

١ أراد بالباسقات : النخلات الطويلات .

٢ زهين : طلق ، وفضرن ، وحسن .

٣ القلائص : النياق للشابة ، الواحدة قلووس .

٤ العجاف ، الواحدة عجفاء : المزيقة ، التي لا تثر .

٥ المدار : واد بين واسط والبصرة . جوخي : قرية من أعمال واسط . الإبلّة : نهر .

٦ أراد ببني الأحرار : القُرس .

٧ السرطان : برج في السماء . النجاج : أراد بقر الوحش .



فلَمَّا لَاحَ لِلسَّارِي سَهِيل .  
 بَدَا الْيَسَاقُوتُ ، وَانْتَسَبَتْ إِلَيْهِ  
 فَلَمَّا عَادَ آخِرُهَا خَيْصًا ،  
 فَضُمْنَ صَفْوُ مَا يَجْنُونَ مِنْهَا  
 وَقُلْتُ : اسْتَعْجِلُوا ، فَاسْتَعْجَلُوا  
 ذَوَائِبُ أُمِّهَا جُعِلَتْ سَيَاطُ  
 فَوَلَسَدَتْ السَّيَاطُ لَهَا هَدِيرًا  
 فَلَمَّا قِيلَ قَدْ بَلَغَتْ ، وَلَمَّا ،  
 نَسَجَتْ لَهَا عَمَائِمَ مِنْ تُرَابٍ  
 سَرَّتْ الْجَسْرَ خَوْفًا مِنْ أَذَاهُ  
 فَلَمَّا قِيلَ قَدْ بَلَغَتْ كَشَفْنَا  
 حَسَاها كُلَّ أَرْوَغَ ، شَيْظَمِي  
 نَحْيَةً بَيْنَهُمْ «تَفْدِيكَ رُوحِي !»  
 وَآخِرَ قَوْضِهِمْ «أَفْدِيكَ ! هَاتِ . . .»  
 قُبَيْلَ الصَّبْحِ مِنْ وَقْتِ الْغَدَاةِ  
 بِحُمْرٍ ، أَوْ بِصُفْرِ فَاغِيَّاتٍ  
 بَعَثْتُ جُنَّاتَهَا بِمُعَقَّاتٍ<sup>١</sup>  
 خَوَائِي ، كَالرُّجَالِ ، مُقِيرَاتٍ<sup>٢</sup>  
 بِضَرْبِ السَّيَاطِ مُحَدَّرَجَاتٍ<sup>٣</sup>  
 نَحْتُ ، فَمَا تَنَاهَى ضَارِبَاتُ  
 كَتَرَجِيعِ الْفُحُولِ الْمَائِجَاتِ  
 وَتَوَشَّكُ أَنْ تَقَرَّ ، وَأَنْ تُؤَاتِي<sup>٤</sup>  
 وَمَاءٍ ، مُحْكَمَاتٍ مُوثِقَاتٍ  
 فَبَاتَتْ مِنْ أَذَاهُ آمِنَاتٍ  
 مَمَائِمَ عَنْ وَجْهِهِ مَشْرِقَاتٍ  
 كَرِيمِ الْجَدِّ ، مَحْمُودِ مَوَاتٍ<sup>٥</sup>  
 وَآخِرَ قَوْضِهِمْ «أَفْدِيكَ ! هَاتِ . . .»

١ الخيصر : الخلط من الألوان المختلفة. المعققات ، الواحدة معققة : حديدة معقوف طرفها ،  
 يجنى بها اللنب .

٢ مقيرات : مرفقات .

٣ المحدراجات : الفتولات فلا محكماً .

٤ أراد بنوالب أمها : الدوالي .

٥ قوله : ولما ، أراد ولما تبلغ ، وهو نوع من البديع يقال له : الاكفله .

٦ الشيطمي : الشاب ، الفتى .

## ترهات العاذلات

ما لي وللعاذلاتِ زوقنَ لي ترهاتِ<sup>١</sup>  
 سعينَ من كل فجٍ يلمنَ في مولاتي  
 يأمُرُنني أن أخلي مِن راحتي حَيَّاتي  
 وَذاك ما لا أراهُ يكونُ حتى المماتِ  
 والله مُنزلُ طهَ والطورِ والذارياتِ<sup>٢</sup>  
 الر صر وقِ والحشرِ والمرسلاتِ<sup>٣</sup>  
 وربُّ هودِ ونونِ والنورِ والنازعاتِ  
 لا رُمتُ هجرَك حبي حتى وإن لم تُواني  
 يا وَيَلنا أي شيءٍ بينَ الحشا والتهامِ  
 من لوعةٍ ليس تطفى تطيرُ في جانِحاني  
 أنا المُعنى ، ومن لي يرثي لطولِ شكاتي  
 الظاهرُ العبرَاتِ ، الباطنُ الزفَرَاتِ  
 مُنيتُ بالمتحزري في كلِّ أمرٍ مسائي<sup>٤</sup>  
 يا سألني عن بلائي ، انظرُ إلى لحظاتي

١ زوقن : حزن وزين . الترهات : التقولات الباطلة .

٢ الطور : أراد طور مينا . الذاريات : الرياح التي تثير التراب .

٣ آل ر . ص . ق : أسماء سور قرآنية .

٤ مسائي : مهمل مسائي .

بان الهوى في مكنون الـ	مُحِبِّ والحَرَكَاتِ
حكفتُ بالراقصاتِ	في لُجَّةِ الفلكواتِ <sup>١</sup>
ومُنْتَشِنِ بالهدايا ،	يُطْعَمَنَّ في اللَّبَّاتِ
وما تَوَافَى بِجَمْعٍ ،	والشَّعْبِ في عَرَقاتِ
لو سَمَّيْتَنِي قَبْضَ رُوحِي	لَشِئْتُ حَقًّا وَفَاتِي
ويلاهُ من نَارِ شَوْقِي	تَرْقَى إِلَى اللّهُوَاتِ
فَأَجْرَتِ الْعَيْنَ دَمْعًا	تَقْبِضُ فَيْضَ الْفُرَاتِ
وصاحبٍ كانَ لي في	هَوَايَ ذَا تُهَمَاتِ
لم يَطْلُعْ طَلَعُ شَانِي ،	إِلَّا اتِّهَامَ مَسَانِي
فَيْنَمَا نَحْنُ نَمْسِي	نَسِيحُ فِي الطَّرُقَاتِ
إِذْ قَبْلَ شَمْسٍ نَهَارِ	فِي أَرْبَعِ عَطِرَاتِ
فَقُلْتُ شَمْسُ وَرَبِّي ،	قَدْ أَجَلَّتِ الظُّلُمَاتِ
وَأَنْزَلْتُ مَاءَ عَيْتِي .	وَأَصْعَدْتُ زَفَرَاتِي
فَالْحَبَّ فِيهِ هِنَاةٌ <sup>٢</sup> .	مَوْصُوءَةٌ بِهِنَاةٍ <sup>٢</sup>
يَعْقُبَنَّ طَوْرًا سُرُورًا ،	وَنَارَةً حَسَرَاتِ

١ الراقصات : النوى . والرقصان : ضرب من سيرها .

٢ الهناة : الداهية .

## ويل الفؤاد المعنى

يا نفسُ كيفَ لَطُفْتَ      للصبرِ حتى صَبَرْتُ ؟ !  
 أَلَسْتُ صَاحِبَتِي يَوْمَ      مَ وَدَّعُونِي أَلَسْتُ ؟ !  
 يا نفسُ لَيْتَكَ مِنِّي      يَوْمَ الْفِرَاقِ سَقَطْتَ  
 وَيَلَّ الْفُؤَادِ الْمَعْنَى      مِنَ الْفِرَاقِ الْمُشِيتِ  
 اسْتَرَدَعُ اللَّهُ رِيماً ،      فَارَقْنَاهُ مِنْذُ سِتٍّ<sup>١</sup>  
 وَذَاتِ نَضِجٍ أَتَيْتِي      تَفَجَّرُ الْمَاءُ تَحْتِي  
 تَقُولُ : وَيْحَكَ دَعَهَا ،      لِسَاعَةٍ وَلِيَوْقَتِ  
 تَجْتِي بِذَلِكَ وَدَّيْ ،      فَمَا جَنَّتْ غَيْرَ مَقْتِ  
 فَقُلْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي      لَهَا الْفِدَاءُ ، وَأَنْتِ  
 يَا عَيْنُ مَا لَكَ لَمَّا      وَرَظْتُ قَلْبِي سَكَنْتِ  
 وَمَا اسْتَعْنُوكِ إِلَّا      أَبْرَقْتُ لِي وَرَعَدْتُ<sup>٢</sup>  
 فَكُنْتُ مِثْلَ الْيَهُودِيِّ      فِعْلَتَهُ مَا خَرَمْتُ  
 احْتَجَجْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ ،      قَال : ذَا يَوْمٌ سَبَّتِ !

١ منذ ست : أي منذ ست ليال .

٢ الإبراق والإرهاد : كناية عن التهديد .

## ويلي على شادن

ما لي على الحب من ثباتٍ ، إن كان مولاي لا يؤاتي  
 كيف مواتاة من عليهِ أهون من ذرة حياي  
 إن قلت كذبت ، أو شكوت ، هانت على نفسي شكائي  
 يا عبد أصبحت ، فاعلميني ، غير حريص على وفائي  
 إن قلت مت ، مت في مكاني ، أو قلت عيش عشت من مماتي  
 عاقبتني ظالماً بذنب ، فسر من سر من عداي  
 إني على ما ارتكبت مني أدعوك الله في صلاتي  
 ويلى على شادين سباني ، أحسن من جوذر الفلاة<sup>١</sup>  
 نصفين نصف نقاً ، ونصف أحلى استواء<sup>٢</sup> من القناة<sup>٣</sup>

١ الجوذر : ولد البقرة الوحشية .

٢ الاستواء : الاعتدال .

## عجبت من إبليس

يا ذا الذي يَخطِرُ في مِشْيَتِهِ ، قد صَفَفَ الشَّعْرَ على جَبْهَتِهِ ،  
وسَرَحَ المِشْزَرَ مِن خَلْفِهِ ، ودَقَّقَ البَانَ على وَفْرَتِهِ<sup>١</sup> ،  
قلبي ، على ما كان من شِقْوَتِهِ ، صَبَّ بِنِ يَهْوَى على جَفْوَتِهِ ،  
يُخْلِقُ السَّخْطَةَ لي ظالماً ، أَحْوَجُ ما كُنْتُ إلى رَحْمَتِهِ ،  
أَكَلْما جَدَّدَ لي موعِداً ، أَخْلَفَهُ التَّنْغِصُ من عِلَّتِهِ ،  
أَضْمِرُ في البُعْدِ عِتاباً له ، فإن دَنَا أُنْسِيتُ مِن هَيْبَتِهِ ،  
مُبْتَلٍ ، تَشْنِيهِ أَعْطافُهُ ، أُمِيسُ خَلَقِ الله في خَطَرَتِهِ<sup>٢</sup> ،  
مُهَفَّفُ تَرْتَجِ أَرْدَافُهُ ، يَتَبَّهُ بِالْحُسْنِ على جِوَرَتِهِ ،  
يَحَارُ رَجْعُ الطَّرْفِ في وَجْهِهِ ، وَصُورَةُ الشَّمْسِ على صُورَتِهِ ،  
يَنْتَسِبُ الْحُسْنَ إلى حُسْنِهِ ، والطَّيْبُ يَحْتَاجُ إلى نَكْهَتِهِ ،  
وَلَبْلَةٌ قَصَرَ في طُولِهَا ، بالكَرْخِ ، أن مُتَّعْتُ من رُؤْيَتِهِ ،  
في مَجْلِسٍ يَضْحَكُ نَفَاحُهُ ، يَنْ الرِّياحِينَ إلى خُضْرَتِهِ ،  
ما إن يَرَى خَلْقَنَا ثَالِثُ ، إلا الذي نَشْرَبُ من خَمْرَتِهِ ،  
خَمْرَتُهُ في الكَأْسِ مَمْرُوجَةٌ ، كالذَّهَبِ الجَارِي على فِضَّتِهِ

١ الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس . البان : شجر معتدل القوام لين الورق ، يؤخذ من حبه دهن طيب ، وأراد منه هنا دهنه الذي وضعه الموصوف على وفرة .  
٢ المبتل : الضامر الحشا .

فتارةً أَشْرَبُ مِنْ رِيْقِهِ ، وتارةً أَشْرَبُ مِنْ فَضْلَتِهِ  
وكُلُّمَا عَضَضَ تَفَاحَةً ، قَبِلْتُ مَا يَفْضُلُ مِنْ عَصْتِهِ  
حَتَّى إِذَا أَلْقَى قِنَاعَ الْحَيَا ، وَدَارَ كَسْرُ النَّوْمِ فِي مَقَلَتِهِ  
سَرْتُ حُمِيَّ الْكَأْسِ فِي رَأْسِهِ ، وَدَبَّتِ الْحَمْرَةُ فِي وَجْنَتِهِ  
فَصَارَ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَكَانَ لَا يَأْذَنُ فِي قُبْلَتِهِ  
دَبَّ لَهُ إِبْلِيسُ ، فَاقْتَادَهُ ، وَالشَّيْخُ نَفَّاعٌ عَلَى لَعْنَتِهِ  
عَجِبْتُ مِنْ إِبْلِيسَ فِي تَيْهِهِ ، وَخُبْتُ مَا أَظْهَرَ مِنْ نَيْتِهِ  
تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَةٍ . وَصَارَ قَوَادًا لِيَذُرْبَتِهِ

### العظام المجرورة

جَسَدِي قَائِمٌ ، وَرُوحِي مُوَاتٌ ، وَسُهَادِي مَعًا وَنَوْمِي سُبَاتٌ<sup>١</sup>  
وَيْبَابِي تَجْرُ مِنْ عِظَامِي . لَا سَكُونٌ لَهَا وَلَا حَرَكَاتٌ

١ الموات : الموت . العبات : النوم أو أوله .

## يا لاعباً بحياتي

يا لاعباً بحياتي ، وهاجيراً ما يؤاتي  
وزاهيئداً في وصالي ، ومُشمِئاً بي عُداتي  
وحاميل القلب مني على سينان قناة  
ومُسكن الروح ظلماً حبس الهوى من لهاتي  
هذا كتابي إليكم مبدأه عَبراتي  
لو أن لي منك تصفاً ، أو قابلاً لبراتي  
ما بات قلبي رهيناً ، لأنجم طالعات  
يا بدعة في مثال ، لا مدركاً بالصفات  
فالوجه بدر تمام . بعين ظبي فلاة  
مفرّد بنعيم من الظباء اللواتي  
ترود بين ظباء مصائف ومشاتي  
والجيد جيد غزال ، والغنج غنج فتاة  
مذكر حين يبدو . مؤثت الخلوات  
من فوق نحد أسيل يضيء في الظلمات  
وشارب يشللاً . حين ابتدا في النبات

١ الهاء : اللحمة المشرقة على الخلق .

٢ النصف : الإنصاف ، العدل . البراءة : سهل براءة .



ذاك الذي لا أسمع من هَيْبَتِي لِتَقَاتِي  
لكن إذا عِيلَ صَبْرِي ذَكَرْتُهُ فِي هِجَاتِي :  
عَيْنٌ وَلَا مٌ وَمِيمٌ مَلِيحَةٌ النِّعَمَاتِ

### الهوى أعجل موتاً

أقِرَّ بِالذَّنْبِ ، وَلَمْ آتِهِ خَوْفًا مِنَ الْمَجْرِ وَلَوْ عَاتِيهِ  
يَا بَابِي أَذْنِبْتُ وَالْعَبْدُ قَدْ يُعْفَى لَهُ عَنْ بَعْضِ زَلَاتِهِ  
وَاللَّهِ لَا ذَقْتُ الَّذِي ذُقْتُهُ أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَأَيْسَاتِهِ  
إِذَنْ لَا يَقْنَتَ بَأَنِّ الْهَوَىٰ أَعْجَلَ مَوْتًا قَبْلَ مَبْقَاتِهِ

## ويلي منه

تَحَدَّرَ ماءُ مُقْلَتِهِ      فخرقَ وَرْدَ وَجْنَتِهِ  
لَأَيِّ رُمْتُ قُبْلَتَهُ      على مِقاتِ غَفْلَتِهِ  
فلَمَّا وسَدَتْهُ الكَأْ      منْ حُلِّ رِباطِ جُبْنَتِهِ  
فويلي منه حِينَ يُنْفِ      قُ منْ غِمَراتِ سَكْرَتِهِ  
أَراهَ سَوفَ يَقْتُلُنِي ،      يعضُ سِيفُ مُقْلَتِهِ  
ولا سِيماءَ ، وقد غَيَّرَ      تَ عَقْدَ رِباطِ نِكتِهِ

## ما تب

يقول الناسُ : قد تُبْتُ ،      ولا واللهِ ما تُبْتُ  
فَإِ أتركُ تَقْبِيلَ      خلودِ المُرْدِ ما عِشْتُ  
أرى المُرْدَ يَمْلِونَ      لِمِثْلِي حَيْثُما مِلْتُ

## عاشقك شئت أو أبيت

أيا ليلُ لا انقَضَيْتُ      ويا صُبْحُ . . لا أَتَيْتُ  
ويا ليلُ ، إن أردتَ      طريقاً ، فلا اهْتَدَيْتُ  
حبيبي ، بأيّ ذَنْبٍ      بهجرَانِكَ ابْتَلَيْتُ  
فواللهِ لا صَرَمْتُ      لكَ فاحتَلَّ بما اشتَهَيْتُ  
واللهِ لا قَطَعْتُ      لكَ إن زُرْتَ أو نَأَيْتُ  
ولا زلتُ عاشِقاً لكَ      إن شِئْتَ أو أَبَيْتُ  
رَجَوْتُ السَّلْوَ عَنْكَ ،      فهَبْهَاتِ مَا رَأَيْتُ ! . .  
وهَبْهَاتِ مَا طَلَبْتُ !      وهَبْهَاتِ مَا ابْتَغَيْتُ !

## المجازاة بالهجران

القَطْبُ والعَبَسُ بِشَاشَاتِهِ ،      والسُّبُّ والشَّتْمُ نَحْيَاتُهُ  
والصَّدَّةُ والتَّأْيِبُ إلْطَافُهُ ،      وشِدَّةُ المنْعِ مَوَاتَاتُهُ  
والموتُ إن لم أَلْقَهُ سَاعَةً ،      وسَكْرَةُ الموتِ مُسْلِقَاتُهُ  
أَنْبَاءَتُهُ أَنِّي حَبِيبٌ لَهُ ،      فَكَانَ هِجْرَانِي مُجَازَاتُهُ  
حَسْبِيهِ اللهُ الَّذِي فَوْقَهُ ،      لَنْ تُعْجِزَ اللهُ مَكَافَاتُهُ

## تفضيل البنين على البنات

وعاذلة تلومُ على اصطيفائي      غلاماً واضحاً مثلَ المهاجرِ  
وقالت : قد حُرِّمَتْ ، ولم تُوفَّقْ      لطبيبِ هَوَى وِصالِ الغاياتِ  
فقلتُ لها : جهلتُ ! فليس مثلي      يخادعُ نفسهُ بالترهاتِ  
أختارُ البحارَ على البراري ،      وأحياناً على ظبيِ الفلاةِ !  
دعيني ؛ لا تلوميني ؛ فإني      على ما تكرهينَ إلى المماتِ  
بِذَا أَوْصَى كِتَابُ اللَّهِ فِينَا .      بتفضيلِ البنينَ على البناتِ

## مرحباً بخير إمام

مرحباً ، مرحباً بخير إمامٍ ،      صيغَ من جوهرِ الخلافةِ بحثنا  
يا أمينَ الإلهِ يَكُنْ لَوَكَّ اللَّهُ      مُقِيماً ، وظاعناً حيثُ سيرنا  
إنما الأرضُ كلها لكَ دارٌ ،      فلكَ اللهُ صاحبٌ حيثُ كنا  
يا شبيهَ المهديِّ جوداً وبِذلاً ،      وشبيهَ المنصورِ هدًى وسمناً

١ السمات : هيئة أهل الخير .

## يا بهجة الدنيا

يا بهجة الدنيا التي      كانت به الدنيا تحلّت  
قلتُ لفقدك عبّرةٌ      أذريتُها، قلتُ، وقلتُ  
لما مشى في نعلٍ همدٍ      نيه إلى العلياء زلتُ  
فكانه نجّمْ هوى ،      قلتُ به دجنٌ فقلتُ  
صيرنا أسي ، إن عزيتُ      يوماً بنا ثكلى تسلتُ

## اقترح السكوت

شهدتُ البطاني في مجلسٍ      وكان إلى بغيضٍ مقبلاً  
فقال: اقترح بعض ما تشتهي ،      فقلتُ : اقترحتُ عليك السكوتاً !

١ الأسى ، الواحدة أسوة : القدوة .

## فِرْعَاتِ الْقِيَامَةِ

رَضِيتَ لِنَفْسِكَ سَوَاتِيهَا ،      وَلَمْ تَأَلُ جُهِدًا لِمَرْضَاتِهَا  
وَحَسَنْتَ أَقْبَحَ أَعْمَالِهَا ،      وَصَغُرْتَ أَكْبَرَ زَلَاتِهَا  
وَكَمْ مِنْ طَرِيقٍ لِأَهْلِ الصَّبَا      مَلَكَتْ سَبِيلَ غَوَايَاتِهَا  
فَأَيُّ دَوَاعِي الْهَوَى عِغْتَهَا ،      وَلَمْ تَجِرْ فِي طُرُقِ لَدَاتِهَا  
وَأَيُّ الْمَحَارِمِ لَمْ تَنْتَهِكْ ،      وَأَيُّ الْفَضَائِحِ لَمْ تَنَاتِهَا  
وَهَذِي الْقِيَامَةُ قَدْ أَشْرَفَتْ      تَرِيكَ مَخَافَ فِرْعَاتِهَا  
وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِمَوَاعِيدِهَا ،      وَأَهْوَاهَا ، فَارَعَ لَوْعَاتِهَا  
وَأَنْتِي لَنِي بَعْضُ أَشْرَاطِهَا ،      وَأَيَاتِهَا ، وَعِلَامَاتِهَا  
تَبَارَكَ رَبُّ دَحَا أَرْضِهِ ،      وَأَحْكَمَ تَقْدِيرَ أَقْوَاتِهَا  
وَصَيَّرَهَا مِخْنَةً لِلْوَرَى      تَغَرَّ الْغَوَى بِغَزَوَاتِهَا  
فَمَا نَرَعَوِي لِأَعَاجِبِهَا ،      وَلَا لِنَتَصَرُّفِ حَالَاتِهَا  
نُتَافِسُ فِيهَا ، وَأَيَامُهَا      تَرَدَّدُ فِيهَا بِأَقَاتِهَا  
أَمَا يَتَفَكَّرُ أَحْيَاؤُهَا ،      فَيَعْتَبِرُونَ بِأَمْوَاتِهَا

١ الاشراط ، الواحد شرط : العلامة ، أول الشيء .

## الكلاب المرحة

قد أغتدي ، والطيرُ في مثواتِها ، لم تُعربِ الأفواهُ عن لُغاتها<sup>١</sup>  
 بأكلُبِ تَمْرُحُ في قَدَاتِها . تعدَّ عينَ الوحشِ من أقواتِها<sup>٢</sup>  
 قد لوحَ التقديحُ وإرياتها . وأشفقَ القانصُ من خفاتها<sup>٣</sup>  
 من شدةِ التلويحِ . وافتياتها . وقلتُ قد أحكمتها فهايتها  
 وارفعُ لنا نسبةَ أمهاتها ، فجاء يزجيهما على شباتِها<sup>٤</sup>  
 شُمُ العراقيبِ ، مؤنَّفاتها ، مفروشةَ الأيدي ، شرَّثباتِها<sup>٥</sup>  
 سوداً وصفراً . وخلصياتها . مشرفةَ الأكتافِ موفداتها<sup>٦</sup>  
 غرَّ الوجوهِ ، ومجتلاتها ، كأنَّ أقماراً على لَبَّاتها  
 ترى على أفخاذِها سِماتها ، مُنَّديَّاتٍ ومُحمَّياتِها  
 مُسمَّياتٍ ، ومُلَقَّباتِها ، قودَ الخراطيمِ . مخرطَماتها<sup>٧</sup>  
 ذُلُ المآخيرِ ، عَمَلَساتها . تسمع في الآثار من وحاتها<sup>٨</sup>

- ١ أراد أنه يفق من نومه قبل إفاقة الطيور .
- ٢ القدات ، الواحدة قدة : القلادة . عين الوحش : البقر الوحشية .
- ٣ التلويح : تغيير اللون . التقديح : يغور العين من الخزال . الواريات : السمات . الخفات : لطف من خفت القدر : غلت وصوتت .
- ٤ الشيات ، الواحدة شية : العلامة .
- ٥ المؤنفات : المحدوديات . الشرثبات : الغلاظ الكفوف .
- ٦ الخلجيات ، نسبة إلى الخلج : شجر له أزهار كثيرة غالباً ما تكون وردية اللون ، أوراقه رقيقة ، يزرع للزينة . الموفدات : المشرفات .
- ٧ قود الخراطيم : طواها . المخرطات : التي كويت خراطيمها .
- ٨ ذل المآخير : خفاف سراع . العملسات : الخفيفة السريعة . وحاتها : صوتها في العدو .

من نهم الحرص ، ومن خواتمها      لِنَقْشِ الأرنبِ عن حياتها<sup>١</sup>  
 إنَّ حياةَ الكتِّبِ في وفاتها ،      حتى ترى القيدَ على ميقاتها<sup>٢</sup> !  
 كثرةَ الضيفانِ من عفتها ،      تقذف جلالها بجوز شاتها<sup>٣</sup>  
 ترمي بغير صائب صلاتها !      من التِظاءِ النَّارِ في لهاتها<sup>٤</sup>

١ الخوات : الانقضاص . نقشاً : تكف ، وتمنع .  
 ٢ الجالان ، الواحد جال : الجانب .  
 ٣ الصلاة : وسط الظهر .



## هرف الاء

### وا بأبي

وَأَبِي الشَّخْ لَاجَعْتُهُ ، فَقَالَ فِي غُنْجٍ وَإِخْنَاثٍ<sup>١</sup>  
لَمَّا رَأَى مِنِّي خِلَافِي لَهُ : كَمْ لَقِيَّ النَّاثُ مِنَ النَّاثِ<sup>٢</sup>  
نَازَعْتُهُ صَهْبَاءَ كَرْخِيَّةَ ، قَدْ حَلَيْتُ مِنْ كَرْمِ حَرَاثِ<sup>٣</sup>  
إِسْرِيقُنَا مُنْتَصِبٌ تَارَةً ، وَتَارَةً مُبْتَرِكٌ جَنَاثِ<sup>٤</sup>

١ الإخْنَاث : التكسر والتثني .

٢ النَّاث : أي الناس .

٣ الكَرْخِيَّة : المنسوبة إلى الكرخ ، من ضواحي بغداد . حَلَيْتُ : عصرت .

٤ أَرَادَ أَنْ إِسْرِيقَهُمْ يَقُومُ حِينَ يَمْتَلِئُ ، وَيَخْشُو حِينَ يَفْرُغُ .

# حرف الجيم

## الخمرة العذراء

وَفِينِيَّةٌ كُنْجُومِ اللَّيْلِ أَوْجُهُهُمْ<sup>١</sup> ،      من كُلِّ أَغْيَدٍ<sup>٢</sup> لِلْغَمَاءِ<sup>٣</sup> فَرَّاجٍ<sup>٤</sup>  
أَنْضَاءٍ<sup>٥</sup> كَأْسٍ ، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّهُمْ<sup>٥</sup>      سَاقَتْهُمْ<sup>٦</sup> نَحْوَهَا سَوَقًا<sup>٦</sup> بِإِزْعَاجٍ<sup>٦</sup>  
طَرَقْتُ<sup>٧</sup> صَاحِبَ حَانُوتٍ بِهِمْ<sup>٧</sup> سَحَرًا ،      وَاللَّيْلُ<sup>٨</sup> مُنْسَدِلُ<sup>٨</sup> الظُّلَمَاءِ<sup>٨</sup> كَالسَّاجِ<sup>٨</sup>  
لَمَّا قَرَعْتُ<sup>٩</sup> عَلَيْهِ<sup>٩</sup> الْبَابَ ، أَوْجَلَكُهُ<sup>٩</sup> ،      وَقَالَ<sup>٩</sup> ، يَبْنَ<sup>٩</sup> مُسِيرَ<sup>٩</sup> الْخَوْفِ<sup>٩</sup> وَالرَّاجِي<sup>٩</sup> :  
« مِنْ ذَا ؟ » فَقُلْتُ : « فَتَى نَادَتْهُ<sup>١٠</sup> لَدَاتُهُ<sup>١٠</sup>      فَلْيَسْ<sup>١١</sup> عَنْهَا إِلَى شَيْءٍ<sup>١١</sup> بِمُنْعَاجٍ<sup>١١</sup>  
افْتَحَ ! » فَتَهَقَّهَ<sup>١٢</sup> مِنْ قَوْلِي وَقَالَ : لَقَدْ      هَيْجَجْتُ<sup>١٢</sup> خَوْفِي<sup>١٢</sup> لِأَمْرٍ<sup>١٢</sup> فِيهِ<sup>١٢</sup> إِبْنَهَاجِي<sup>١٢</sup>  
وَمَرَّ ذَا فَرَحٍ<sup>١٣</sup> ، يَسْتَعِي<sup>١٣</sup> بِمِسْرَجَةٍ<sup>١٣</sup> ،      فَاسْتَلَّ<sup>١٤</sup> عَذْرَاءَ<sup>١٤</sup> لَمْ تَبْرُزْ<sup>١٤</sup> لِأَزْوَاجِ<sup>١٤</sup>  
مَصُونَةٍ<sup>١٥</sup> حَجَّبُوهَا<sup>١٥</sup> فِي مَخْدَرِهَا<sup>١٥</sup>      عَنِ<sup>١٥</sup> الْعِيُونِ<sup>١٥</sup> لِكُسْرَى<sup>١٥</sup> صَاحِبِ<sup>١٥</sup> التَّاجِ<sup>١٥</sup>  
يُدِيرُهَا<sup>١٦</sup> خَنْثٌ<sup>١٦</sup> فِي لُحْوٍ<sup>١٦</sup> ، دَمِثٌ<sup>١٦</sup>      مِنْ<sup>١٦</sup> نَسْلِ<sup>١٦</sup> آذِينَ<sup>١٦</sup> ، ذُو<sup>١٦</sup> قُرْطٍ<sup>١٦</sup> وَدَوَاجٍ<sup>١٦</sup>

- ١ الأغيد : الناعم المتشوي . الغاء : التهم . فراج : كشاف .  
٢ الأنضاء : الواحد نضو : المهزول . جنهم : سترهم .  
٣ الساج : ضرب من الثياب واسع مطور .  
٤ منعاج : متحول ، منصرف عنها .  
٥ ابن آذين : كان غماراً بقطريل . اللواج : لحاف يلبس اتقاء لبرد الليل .

يُزْهِمَنِي عَلَيْنَا بِأَنْ اللَّيْلَ طُرَّتُهُ . وَالشَّمْسَ غُرَّتُهُ . وَاللَّوْنُ لِلْعَاجِ  
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِإِلَاقٍ شَعْبَ مُنْتَظِمٍ إِلَّا رَمَاهُ بِتَفْرِيقٍ وَإِزْعَاجٍ

### سكروحتي الصباح

وَحَمَارٍ أَنْخَتُ إِلَيْهِ رَحْلِي ، إِنْخَاةَ قَاطِنٍ ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ  
فَقُلْتُ لَهُ : اسْقِنِي صَهْبَاءَ صِرْفًا إِذَا مُزِجَتِ تَوَقَّدُ كَالسَّرَاجِ  
فَقَالَ : فَإِنْ عِنْدِي بِنْتُ عَشْرِ ، فَقُلْتُ لَهُ مُقَالَةً مَنْ يَسْجِي :  
أَذِقْنِيهَا لِأَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَأُبْرَزَ قَهْوَةً ذَاتَ ارْتِجَاجٍ  
كَأَنَّ بَنَانٍ مُنْسَكِيهَا أَشْبِهَتْ خِيضَابًا حِينَ تَلْمَعُ فِي الرِّجَاجِ  
فَقُلْتُ : صَدَقْتَ يَا حَمَارُ ، هَذَا شَرَّابٌ قَدْ يَطُولُ إِلَيْهِ حَاجِي  
فَمَالَ إِلَيَّ حِينَ رَأَى سُرُورِي بِهَا . وَاللَّيْلُ مَرْتَكِبُ الرِّجَاجِ  
فَمَا هَجَمَ الصَّبَاحُ عَلَيَّ حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْضَ دَائِرَةَ الْفَجَاجِ

١ أشبعت : خضبت .

٢ الرجاج : الباب العظيم . يريد أن الليل شديد الظلام .

٣ الفجاج : الطرق الواسعة بين الجبال .

## عقار كالسراج

رَعُقَارٍ كَأَنَّمَا نَتَعَاطَى      فِي كُؤُوسِ اللَّعْبِثِينَ مِنْهَا سِرَاجٌ<sup>١</sup>  
 خُتْنَدْرِيسٌ. كَأَنَّهَا كُلُّ طَيْبٍ      زَوْجُوهَا ، وَلَيْسَ تَهْوَى الزَّوْاجَا<sup>٢</sup>  
 فَرَمَتْ أَوْجُهُ التَّدَامَى بِنَبْلٍ ،      لَيْسَ يُدْمِي ، وَلَيْسَ يُبْدِي شِجَاجَا<sup>٣</sup>  
 مَزَجَ الْكَأْسَ لِي غَزَالٌ ، أَدِيبٌ      هَاشِمِيٌّ ، أَصَابَ فِيهَا الْمَزَاجَا  
 فَحَسَبْتُهَا ، وَنَاوَلْتُ ظَبِيًّا      فَائِزَ الطَّرْفِ ، سَاحِرًا ، مَغْنَاجَا  
 قَالَ لِي ، وَالْمُدَامُ تَأْخُذُ فِيهِ :      يَا أَمِيرِي إِنَّ كُنْتُ بِي مِلْهَاجَا<sup>٤</sup>  
 فَقَسَمِ الْآنَ طَائِعًا ! قُلْتُ : عَجْ بِي      يَا مَلِكِي إِلَى الْفِرَاشِ ، فَعَاجَا  
 فَحَلَلْنَا هُنَاكَ تِكَّةَ خَزَرٍ ،      وَحَسَرْنَا قَبَاءَهُ الدِّيَاجَا  
 ثُمَّ أَرْمَلْتُ بَارَ صِدْقٍ ، نَشِيطًا      يَقْتُلُ الْوَزَّ شَمًّا ، وَالْدُرَّاجَا

١ العقار : الخمرة . اللعجين : الفضة .

٢ الخندريس : من أسماء الخمر . زوجها : يريد زوجها الماء ، أي مزجوها .

٣ أراد بالنبل : ما يتطاير من فقايع الخمر فيصيب أوجه النداء . الشجاج : الجراح .

٤ الملهاج ، من لهج بالأمر : أغري به فتأثر عليه .

## الوعد الكاذب

يخاطب هذه الأبيات جنان وكانت  
قد وعدته بزيارة يوم سفر زياد أخي  
مولاتها ، فسافر زياد ولم تقف بوعدتها :

جَفَنُ عَيْنِي قَدْ كَادَ يَسَدُ      فَمَطُ مِنْ طَوْلٍ مَا اخْتَلَجُ  
وَفُؤَادِي مِنْ حَرٍّ حُبٌّ      لَكَ وَالْهَجْرُ قَدْ نَضَجُ  
خَبَّرَنِي ، فَدَتَكَ نَفْ      مَيِّ وَأَهْلِي ، مَيِّ الْفَرَجُ ؟  
كَانَ مِعَادُنَا خَرُّو      جَ زِيَادٍ ، وَقَدْ خَرَجُ  
أَنْتِ مِنْ قَتْلِ عَائِدٍ      بِكَ فِي أَضْيَقِ الْحَرْجِ

## قتيل الخلاخيل

لَا تَشْرَبِ الرَّاحَ غَيْرَ مَزُوجٍ      مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ أَغْنَى ، مَفْنُوجٍ<sup>١</sup>  
تَسْقِيكَ عَيْنَاهُ مِثْلَ رَاحَتِهِ      مِنْ شَغَفٍ فِي الْفُؤَادِ مَوْلُوجٍ  
تَقْصُرُ عَيْنُ الْبَصِيرِ عَنْهُ ، وَكَمْ      دَهْرٍ رَمَاهُ بِطَوْلٍ تَخْلِيَجٍ<sup>٢</sup>  
وَكَمْ قَتِيلٍ ، وَلَا سِلَاحَ لَهُ ،      غَيْرُ الْخَلَائِلِ وَالْدِّمَالِيَجِ

١ المَفْنُوجُ : المتكسر ، المتدلل .

٢ التَخْلِيَجُ : الاضطراب .

## لبن الدجاج

أقول ، وقد رأت بالوجه مني ، مُجاجاً ، يا محسنة المُجاج  
ويا أحلى ، وأشهى الناس طراً وإن شُبّهت ظلماً بالسُجاج  
صليبي ، يا فدتك النفس مني ، وخلي ذاك التعمق في الدجاج  
وحبي ، يا فديتك من بعيد ، فلاني لست في دار الحراج  
سكّلت ما هويت بكل شيء ، وإن أكلفتنا لبن الدجاج

## يلطم ديباجاً بديباج

كم لبلة ذات أبراج وأروقة ، كالبنم ، تقذف أمواجاً بأواج  
سمرتها برشاً كالغصن ، يجذبه دِغص النقا في ياض منه رجراج

١ المجاج : نقط العسل ، أو نقط الخمر .

٢ السجاج ، الواحدة سجة : وهي البخارية التي مر ذكرها .

٣ اللجاج : المصومة .

٤ لبن الدجاج كبيضه اللذيذ شيء غير موجود ، يريد أنه يطمعها ولو طلبت منه غير الممكن .

٥ الأبراج : منازل الكواكب في السماء ، الواحد برج . الأروقة ، الواحد رواق : مقدم الليل ، وجانبه . اليم : البحر . وقوله تقذف أمواجاً بأواج : أراد تقذف أمواجاً من الظلام بأواج مثلها .

٦ سمرتها ، من السر : حديث الليل .

وَمَسْنَانٌ ، فِي فَمِهِ سِمَاطَانِ مِنْ بَرْدٍ  
كَأَنَّمَا وَجْهُهُ ، وَالشَّعْرُ مُلْبَسُهُ ،  
أَخَذَتْ غَيْرَتَهُ ، وَالسَّكْرُ يُوهِمُهُ  
فَظَلَّ يَسْتَقِي بِمَاءِ الْوَرْدِ مِنْ أَسْفٍ  
وَوَظَلَّتْ مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ فِي مَهَلٍ ،  
عَذِبَ . وَفِي خَدَّهِ تَفَاحَتَا عَاجٍ<sup>١</sup>  
بَدْرٌ تَنْفَسُ فِي ذِي ظُلْمَةٍ دَاجٍ  
أَنْ قَدْ نَجَا ، وَهُوَ مِنِّي غَيْرَ مَا نَاجٍ  
وَرُدًّا ، وَيَلْطِمُ دِيبَاجًا بِدِيبَاجٍ  
حَتَّى أَبَانَتْ عَيُونُ الصَّبْحِ إِزْعَاجِي

## لا فرج الله عني

قال أبو نواس هذه الأبيات في  
جارية تدعى سمجة وخاطبها فيها مخاطبة  
لنلام :

سَمَاءُ مَوْلَاهُ لَا سَتِيْمَ لَاحِ السِّجَا ،  
ظَبْيٌ كَانَ الثَّرِيًّا فَوْقَ جَبْهَتِهِ ،  
مُحَكَّمُ الطَّرْفِ يَدْمِي سَيْفٌ نَاطِرُهُ ،  
مَا زَالَ يُعْمِلُهُ فِي النَّاسِ شَاهِرُهُ ،  
لَا لَفَرَجَ اللَّهُ عَنِّي إِنْ مَدَدْتُ يَدِي  
وَلَا طَعِمْتُ بِكَ السُّلْوَانَ ، يَا أُمِّي ،  
فَاخْتَالَ عُجْبًا لَمَّا سَمَاءُ وَابْتَهَجَا<sup>٢</sup>  
وَالْمُشْتَرِي فِي بَيْوتِ السَّعْدِ ، وَالسُّرْجَا  
إِذَا نَحَاهُ لِقَلْبٍ قَالَ لَا حَرَجَا<sup>٣</sup>  
حَتَّى يُبَاعِدَ عَنْ أَوْطَانِهَا الْمُهْجَا<sup>٤</sup>  
إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ مِنْ حُبِّكَ الْفَرَجَا  
وَحَلَّ حُبُّكَ فِي قَلْبِي وَمَا خَرَجَا

١ سِطَان : صَفَان .

٢ السِّجَا : الْقَبِيح .

٣ نَحَاهُ : تَعَدَّ بِهِ . لَا حَرَجَ : لَا إِثْمَ .

٤ شَاهِرُهُ ، مِنْ شَهْرَ الْقَيْف : اسْتَلَهُ .

## مقال سميع

هَذَا مَقَالٌ سَمِيعٌ عَلَيْكَ فِيهِ حَرَجٌ  
تَقْتُلُنِي ظُلْمًا ، وَلَمْ تَثْبُتْ عَلَيَّ الْحُجَجُ  
أَنْتَ غَزَالٌ غَنِيجٌ ، بِهِ يَنْبِهُ الْغَنَجُ  
قَالُوا فَصِفْهُ قُلْتُ : فِي الْجَبِ  
قَالُوا فَرِّدْ قُلْتُ : وَفِي الْوَجْنَةِ مِنْهُ بَهَجٌ  
قَالُوا فَرِّدْ قُلْتُ : وَفِي الدَّعَجِ  
قَالُوا فَرِّدْ قُلْتُ : وَفِي الْأَسْنَانِ مِنْهُ فَلَجٌ  
قَالُوا فَرِّدْ قُلْتُ : وَفِي الْكَشْحَانِ مِنْهُ دَمَجٌ  
قَالُوا فَرِّدْ قُلْتُ لَهُمْ : أَكْثَرُ مِنْ ذَا سَمِيعٍ أ

١ البرج ، من برجته عينه : كان يياضها محققاً بالسواد كله ، وحسفت .

٢ الدعج : سواد العين مع سعتها .

٣ الفلج : التباعده .

٤ الكشحان : الحاصرتان . التميع : التداخل .



## دلفين الأمين

قد ركب الدلفين بدراً الدجى ،      مفتحماً للماء قد لبتجاً  
 فأشرقّت دجلة من نوره ،      وأسفر الشيطان ، واستبهجاً  
 لم تر عيني مثله مركباً ،      أحسن إن صار ، وإن عرجاً  
 إذا استعنته متجاذيفه ،      أعنق فوق الماء ، أو هملجاً  
 خص به الله الأمين ، الذي      أضحى بتاج الملك قد توجاً

## خروج المغنين

كان المغنون لهم خزرج ،      فصار داود لنا خزرجاً<sup>١</sup>  
 إن أنشد الشعر زوى وجهه ،      وإن بقي في صدره كرجاً<sup>٢</sup>  
 فنحن لا نستطيع تفسيره ،      أفلجنا داود ، أو ثلجاً<sup>٣</sup>  
 مهذب الأعمام من كسكر ،      وماجد الأخوال من توجاً<sup>٤</sup>

١ الدلفين : من حيتان البحر ، وهو هنا اسم إحدى سفن الأمين الخليفة العباسي . بلج : غاص  
 بلجة البحر .

٢ الإعناق : سير سريع . والمغنية : سير بطيء .

٣ داود : هو داود بن رزين الشاعر . الخزرج : ربح الجنوب ، الأسد .

٤ كرج : فهد .

٥ أفلجنا : أوقفنا في الفالج . ثلج : برده حتى صار كالثلج .

٦ كسكر وتوج : مكانان في فارس .

## الغلو إلى الصيد

قد أغتدي قبل الصبح الأبلج ، وقبل تقنق الدجاج الدجج<sup>١</sup>  
 بهرداز اللون أو اسبهرج ، يوفي على الكف انتصاب الزميج<sup>٢</sup>  
 مشمر ثيابه عن مؤرج ، كأنما عل بصيغ النبلج<sup>٣</sup>  
 كان وثني ريشه المدرج ، في قائم منه ، ومن معرج<sup>٤</sup>  
 باقي حروف السطر المخرفج ، أبرش أوتار الجناح الأخرج<sup>٥</sup>  
 بين خوافيه . إلى الدهبرج<sup>٦</sup>

ينهس سائر المفود المحملج<sup>٧</sup> من هم الحرص وإن لم يلجم<sup>٨</sup>  
 ينحاز جولان القدي المنجنج ، عند امتداد النظر المحممج<sup>٩</sup>  
 من مقلعة واسعة المحجج<sup>١٠</sup> كأنما تطرف عن فيروزج<sup>١١</sup>  
 في هامة مثل الصلا المدمج<sup>١٢</sup>

- ١ الأبلج : الواضح . التقنق : صوت الدجاج . الدجج ، من دج : دب في ميره .
- ٢ بهرداز واسبهرج : لفظتان فارسيتان لم نعر عليهما . الزميج : طائر مائي ويسمى النورس ، وهو في حجم الحمام ولا يأكل غير السمك .
- ٣ المؤرج : السريع . عل : سقي . النبلج : دخان الشمع .
- ٤ المخرفج : الواسع . الأخرج : ما كان فيه لونان أسود وأبيض .
- ٥ الدهبرج : عشر ريشات من الجناح ، فارسية معربة .
- ٦ ينهس ، من النهس : الأخذ بمقدم الأسنان . المحملج : المفتول فتلا شديداً . يلجم : يأكل بأطراف الفم .
- ٧ انحاز عنه : عدل عنه . المنجنج : المحرك . المحممج : الشديد الدائم .
- ٨ المحممج : الذي عليه الحجاج ، وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب . الفيروزج : صجر كريم
- ٩ الصلا : وسط الظهر .

وَمِنْشَرٍ أَقْتَى ، رُحَابِ الْمَضْرَجِ ، حَتَّى قَضَيْنَا كُلَّ حَاجٍ مَحْتَجٍ  
 مِنْ دَيْزَجِ اللَّوْنِ ، وَعَزَّ الدَّيْزَجِ مِنْ كُلِّ مَحْبُوكِ الْقَرَا ، مُدَمَّجٍ<sup>١</sup>  
 ذَاكَ إِلَى أَنْحَشَنَ سَارٍ أَثْبَجِ ، مُبْرَنْسِ الْمَامَةِ ، أَوْ مُنَوَّجٍ<sup>٢</sup>  
 مَكْحَلِ الْأَمَاقِ أَوْ مَزَجَّجِ ، يَصْفُرُّ أَحْيَانًا إِذَا لَمْ يَهْزَجِ<sup>٣</sup>  
 مِنْ مِثْلِ حَرْفِ الْمِجْدَحِ الْمُعَبَّجِ ، فَظَلَّ أَصْحَابِي بَعِثَ سَجَسَجٍ<sup>٤</sup>  
 مِنْ زَهَمِ الصَّيْدِ ، وَشَرَبِ النَّجْنَجِ ، تَرَاهُمْ مِنْ مُعْجَلٍ وَمُنْفِجٍ<sup>٥</sup>  
 وَقَادِحِ أَوْزَى ، وَلَمْ يُؤْجَجِ<sup>٦</sup>

### مَنْ تَرْضَى

مَنْ تَرْضَى مِنَ الدُّنْيَا بَشِيءٌ ، إِذَا لَمْ تَرْضَ مِنْهَا بِالْمِزَاجِ<sup>٨</sup>  
 أَلَمْ تَرَ جَوْهَرَ الدُّنْيَا الْمُصَفَّى وَخَرَجَهُ مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ<sup>٩</sup>

- ١ المنسر : منقار الطائر . الرحاب : الواسع . المضرج : الشق . الحاج : جمع حاجبة . للمعج : المعحتاج .
- ٢ الديزج : جاء في القاموس أن الديزج من الخيل معرب ديزه ولما عربوه فتحوه . القرا : الظهر .
- ٣ الأثجج : المريض .
- ٤ المزجج : المدقق الحاجبين مع طولها . يهزج : يضيئ .
- ٥ المجهج : آلة يمدح بها السويق أي يلت ، يخلط . المعجج : البقيض . السجج : النائم .
- ٦ زهم الصيد : حسه . وأراد بالنجج : الحمر .
- ٧ القادح : الذي يقدح بالنزد لإشمال النار . أودى : أخرج النار من الزند . لم يؤجج : لم يشعل النار .
- ٨ قوله المزاج لعله جمع المزيج وهو اللوز المر ، فيكون قد استعار مرارته لحرارة الدنيا .
- ٩ جوهر الدنيا : أصلها . الماء الأجاج : الماء الملح ، المر .

## حرف الراء

### خدين اللذات

ذَكَرَ الصُّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فَارْتَاخًا ، وَأَمَلَهُ دَيْكُ الصَّبَاحِ صِيَاخًا ،  
 أَوْفَى عَلَى شَعْفِ الْجِدَارِ بِسُدْفَةٍ ، غَرِدَا ، يُصَفِّقُ بِالْخَنَاحِ حَنَاحًا ،  
 بَادِرُ صَبَاحِكَ بِالصُّبُوحِ ، وَلَا تَكُنْ كَسُوفَيْنِ غَدَا عَليكَ شِيَاخًا ،  
 إِنَّ الصُّبُوحَ جِيَاءٌ كُلَّ مُخَمَّرٍ بَدَرَتْ يَدَاهُ بِكَاسِهِ الْإِصْبَاخًا ،  
 وَخَدَيْنِ لَذَاتٍ ، مُعَلِّلٍ صَاحِبٍ ، بِقُنُوتٍ مِنْهُ فُكَاهَةٌ وَمُزَاخًا ،  
 نَبَهْتُهُ ، وَاللَّيْلُ مُلْتَبِسٌ بِهِ ، وَأَزَحْتُ عَنْهُ حُثَاثَهُ فَاثْرَاخًا ،  
 قَالَ : ابْنِي الْمَصْبَاحَ ، قُلْتُ لَهُ : اتَّقِدَا حَسْبِي وَحَسْبُكَ ضَوْؤُهَا مَصْبَاخًا ،  
 فَسَكَبْتُ مِنْهَا فِي الزَّجَاجَةِ شَرِبَةً ، كَانَتْ لَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاخًا ،  
 مِنْ قَهْوَةٍ جَاءَتْكَ قَبْلَ مِزَاجِهَا عُطْلًا ، فَأَلْبَسَهَا الْمِزَاجُ وَشَاخًا

١ شَعْفُ الْجِدَارِ : أَعْلَاهُ . السُدْفَةُ : وَقْتُ اغْتِلَاطِ الضُّوءِ وَالظُّلْمَةِ .

٢ الْمُسُوفَيْنِ : الْمَاهِلِينَ . الشَّخَاحُ ، الْوَاحِدُ شَخِيجٌ : الْبَجِيلُ .

٣ بَدَرَتْ : عَجَلَتْ .

٤ الْخَدَيْنِ : الصَّدِيقُ ، الصَّاحِبُ . الْمَعْلَلُ ، مَنْ عَالَهُ : أَلْهَاهُ وَشَاغَلَهُ .

٥ مُلْتَبِسٌ بِهِ : مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ . حُثَاثُهُ : بَقِيَّةُ النَّوْمِ عِنْدَهُ .

شكّ البِزَالُ قُوَادَهَا ، فكأنّما  
 صفراءُ تفسّرسُ النفوسَ ، فلا ترى  
 عميرتُ يكاتيمك الزّمانُ حديثها  
 فأباحَ من أسرارها مُستودعاً ،  
 فأنتك في صوّرٍ تداخلتها البلي ،  
 فكانتها ، والكأسُ ماطمةٌ بها ،  
 أهدتُ إليك بريحتها تفاحاً<sup>١</sup>  
 منها بينَ سوى السّناتِ جراحاً<sup>٢</sup>  
 حتّى إذا بلغَ السّامةَ باحا  
 لوّلا الملاّلةُ لم يكن لبّاحاً  
 فتأزّلهنّ ، وأثبتت الأرواحا  
 صُبْحُ تقاربِ أمره ، فأنصاحاً<sup>٣</sup>

## لا تلمني

عاذلي في المدام غيرَ نصيحٍ ، لا تلمني على شقيقةِ رُوحِي  
 لا تلمّني على التي فتنتني ، وأرثي القسيحَ غيرَ قبيحٍ  
 قهوةٌ تركُ الصّحيحَ سقيماً ، وتُعيرُ السقيمَ ثوبَ الصّحيحِ  
 إنّ بدلي لها لبدلُ جوادٍ ، وأقتنائي ها اقتناءُ شحيحِ

١ البزال : مثقب يشق به وعاء الخمر .

٢ السّنات ، أراد سنات الكرى : الففوات ، الواحدة سنة .

٣ انصاح : استنار .

## سهر البارحة

تفتيرُ عينيكَ دليلٌ على أنك تشكو سهرَ البارحة<sup>١</sup>  
عليك وجهٌ سيءٌ حاله<sup>٢</sup> ، من ليلةٍ بتَّ بها صاحبه<sup>٣</sup>  
رائحةُ الخمرِ ، ولذاتها ، والخمر لا تخفى لها رائحة<sup>٤</sup>  
وغسادةٍ هاروت<sup>١</sup> في طرفها والشمسُ في قرقرهما جانحه<sup>٢</sup>  
تستقذحُ العودَ بأطرافها ، ونغمة في كبدي قاده<sup>٣</sup>

## شكوى القدح إلى الابريق

يا إخوتي ذا الصِّباحُ، فاصطبِحوا، فقد تغتتْ أطيارُهُ الفُصُحُ<sup>١</sup>  
هَبُّوا خُدُّوها ، فقد شكَّنا إلى الـ لابريقِ من طولِ نوْمنا القَدَحُ<sup>٢</sup>  
صِرْفاً ، إذا شَجَّها المِزَاجُ بأيِّ لـدي شاريها تولدَ الفرحُ<sup>٣</sup>

١ هاروت في طرفها : أي السحر في لفظها ، وهاروت شخص أسطوري يفسبون إليه السحر . القرقر : ما بدا من محاسن الوجه . جانحة : مائلة .

٢ العود : من آلات الطرب . يقول : إن تلك الغادة تلاعب أناملها العود فتستوريه ألحاناً تؤثر في كبده .

٣ الاصطباح : شرب الخمر صباحاً .

٤ الصرف : غير المزوجة . شجها : مزجها .

حتى تُريكَ الحليمَ ذا طربٍ ، يهزه في مكانه المرحُ  
وعاطيها أحمداً تُعاطِ فتى تقصُرُ عن وصفِ حسنه المدحُ  
يشوقني وجهه إليها كما يدعوكَ حتى تُقهقه الملحُ

### ومدامة سجد الملوك لها

يا صاحبي عصيتُ مُضطجعاً ، وغدوتُ للسذاتِ مُطرحاً  
فترودا مني محاذئةً ، حذرُ العصا لم يبق لي مراحاً  
إن الإمامَ له علي يدٌ ، فرقباً بمسهدٍ صبحاً  
لا تجمعنا بي شملَ ذي طربٍ ، قد باكرَ الإبريقَ والقدحاً  
فلتينَ وقِرتُ على ملامتِهِ ، لقد ابتذلتُ اللهو ما صلحاً  
ووصلتُ أسبالي بمُختلقٍ ، رخصِ البنانِ ، مخضبٍ بليحاً  
يُزني العيونَ بحسنِ مقلته ، فيروحُ منكوحاً وما نكحاً  
يحثو اللهى لك من محاسنه ، فإذا سحنتَ لوصليه براحاً  
ومدامةً سجد الملوكُ لها ، باكرتها ، والدبكُ قد صدحاً  
صرفٍ ، إذا استنبطتَ سورتها ، أدتُ إلى معقولك الفرحاً

١ الملح : الفكاهات والنوادر ، الواحدة ملحَة .

٢ وقِرتُ : حملت حملاً ثقيلاً .

٣ المختلق : التام الخلق . ألحاً : قشر اللود أو الشجر .

٤ يحثو ، من حثاه : أعطاه يسيراً . اللهى : العطايا . أراد أنه شجع بمحاسنه .

٥ السورة : حدة الخمر .

وكانَ فيها من جنادِها  
 وتنوفاً يجري السرابُ بها  
 يسُويزِلُ تزدادُ جرَّاهُ  
 ولقد ذعرتُ الوحشَ بحمليتي  
 عتدُ بطيرُ إذا هفتُ بهِ  
 وهب الصريعُ له سناكه  
 يثنى العجاجُ على مفارقةِ  
 ولقد حزنتُ فلم أمتُ حزناً  
 فرساً إذا سكنته رما  
 شارقتها والظلُّ قد مصحاً  
 أضماً إذا ما لبته رشحاً  
 متقاربُ التقريبِ قد فرحاً  
 فإذا رضيتُ بعفوه سبحاً  
 وأعاره التحجيلُ والقرحاً  
 بمقعبٍ لم يعدُ أن وقحاً  
 ولقد فرحتُ فلم أمتُ فرحاً

### تمتع من الشباب

جرَّيتُ مع الصبا طلقَ الجموح<sup>١</sup>،  
 وجدتُ الدُّ عاريةَ الليالي  
 ومُسَمِّعة<sup>٢</sup>، إذا ما شئتُ غنتُ :  
 تمتعُ من شبابٍ ليسَ يثني ،  
 وخذلها من مُشعشةٍ كُثِيت<sup>٣</sup> ،  
 وهانَ عليَّ ماثورُ القيسع<sup>٤</sup>  
 قِرَّانَ النغمِ بالوترِ الفصيح<sup>٥</sup>  
 متى كان الحيامُ يُلدي طُلُوح<sup>٦</sup>  
 وصيل بعُرى الغبوقِ عُرى الصُّبوح  
 تُنزلُ دِرَّةَ الرُّجلِ الشَّحيح<sup>٧</sup>

١ الطلق : غير المقيد . الجموح ، مصدر جبح ، وجمع الفرس : استعصى .

٢ المارية : ما يمار .

٣ المسمة : المغنية . ذو طُلُوح : موضع .

٤ أراد : اشربها ممزوجة لونها أسود ضارب إلى الحمرة ، تجعل الشحيح يهود بحاله .



تَخَيَّرَهَا لِكُمْرَى رَائِدَاهُ<sup>١</sup> . لَهَا حِظَانٍ مِنْ لَوْنٍ وَرِيحٍ<sup>٢</sup>  
أَلَمْ تَرْنِي أُبَحْتُ الرَّاحَ عِرْضِي . وَعَضُّ<sup>٣</sup> مَرَاشِفِ الظَّبْيِ الْمَلِيحِ  
لَأَنِّي عَالِمٌ أَن سَوْفَ تَتَأَيَّ مَسَافَةٌ بَيْنَ جُثْمَانِي وَرُوحِي

### لا عيش إلا المدام

لَسْتُ أَرَى لَذَّةً ، وَلَا فَرْحًا ، وَلَا نَجَاحًا ، حَتَّى أَرَى الْقَدَحَ  
نِعَمَ سِلَاحُ الْفَقِي الْمُدَامُ ، إِذَا سَاوَرَهُ الْهَمُّ ، أَمْ بِهِ جَمَسَحَا  
وَالْخَمْرُ شَيْءٌ ، لَوْ أَنَّهَا جُعِلَتْ مِفْتَاحَ قُفْلِ الْبَخِيلِ لَانْفَتَحَا  
لَا عَيْشَ إِلَّا الْمُدَامُ أَشْرَبَهَا ، مَغْتَبِقًا تَارَةً ، وَمَصْطَبِحًا  
يَا صَاحِبِ لَا أَتْرِكُ الْمُدَامَ ، وَلَا أَقْبِلُ فِي الْحُبِّ قَوْلَ مَنْ نَصَحَا

### أراحنا نارنا ؟

وَفِتْيَةٌ نَازَعُوا ، وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرٌ ، بَرْقًا تَكْوَحُ بِهِ أَيْدٍ وَأَقْدَاحُ<sup>١</sup>  
أَذْكَى سَرَاجًا ، وَسَاقِي الْقَوْمِ يَمْزِجُهَا فَلَاحَ فِي الْبَيْتِ كَالْمَصْبَاحِ مَصْبَاحُ<sup>٢</sup>  
كَيْدُنَا عَلَى عِلْمِنَا ، لِلشَّكِّ ، نَسْأَلُهُ أَرَاخُنَا نَارُنَا ، أَمْ نَارُنَا الرَّاحُ ؟<sup>٣</sup>

١ رائداه : أي اللذان أرسلها لشراء الخمر .

٢ قوله برقًا : استعار البرق للخمر بجامع السطوح واللالأة . نازعوا ، من نازعه الكأس : عاملها إياها .

٣ أذكى : أرقد .

## ولى الصيام

ولّى الصَّيَّامُ ، وجاءَ الفِطْرُ بالفرحِ ، وأبْدَتِ الكَأْسُ ألواناً من المُلَحِ  
وزارَكَ اللّهُوُ في إِيَّانِ دَوْلَتِهِ مُجَدِّدَ اللّهُو ، بين العودِ والقَدَحِ  
فليسَ يُسْمَعُ إلا صوتُ غَانِيَةٍ مجْهُودَةٍ ، جدَّدَتْ صوتاً لمُفْرَحِ  
والخمرُ قد بَرَزَتْ في ثوبِ زِينَتِهَا ، فالناسُ ما بين غَمُورٍ ، ومُصْطَبَحِ

## طرب الشيخ فغنى

طَرِبَ الشَّيْخُ فغَنَى ، واصْطَبَحَ من عُمَارِ تَنْهَبُ الهمَّ الفَرَحُ  
أَخَذَتْ من كُلِّ شَيْءٍ لَوْنَهَا ، فهي في نَاجودِها قَوْسُ قُزَحٍ<sup>١</sup>  
شَيْخُ الدَّائِرِ ، نَقِيَّ حِرْضِهِ ، تَحْسُنُ الأشعارُ فيه ، والمِدْحُ  
لا تراهُ الدَّهْرُ إلا ثَمِيلاً ، بينَ إِبْرِيْقٍ ، وَزِقٍ<sup>٢</sup> ، وَقَدَحٍ

١ الناجود : وعاء الخمر .

٢ ثَمَلًا : سكران .

## لا تحفلن بالزاجر

لا تحفلن بقول الزاجر الآحي ، واشرب على الورد من مشمولة الرياح<sup>١</sup>  
 صباء ، صافية تجديك نكهتها<sup>٢</sup> تنفس المسك ، ملطوخاً بتفاح<sup>٣</sup>  
 حتى إذا سلسلت في قعر باطية<sup>٤</sup> أغناك لألوانها عن ضوء مصباح<sup>٥</sup>  
 ما زلت أسقي حبيبي ، ثم الثمة<sup>٦</sup> والليل ملتحف في ثوب أساح<sup>٧</sup>  
 حتى تغنى ، وقد مالت سوائفه : يا دير حنة من ذات الأكيراح<sup>٨</sup>

## روحان في جسد

ما زلت أتل روح الدن في لطف ، وأسقي دمه من جوف مجروح<sup>١</sup>  
 حتى انشئت ولي روحان في جسد ، والدن منطرح جسماً بلا روح

١ المشمولة : المبردة بريح الشمال . الآحي : اللائم .

٢ نكهتها : والحبها .

٣ سلسلت : صبت . الباطية : إناء الخمر .

٤ الأساح ، الواحد مسح : ثوب أسود يلبسه الراهب .

٥ الأكيراح ، تصغير أكراح الواحد كرح : لفظة سريانية معناها بيت الراهب . وذات الأكيراح مكان في العراق كانت فيه بيوت صفار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم وبالقرب منها ديران دير عبدا ودير حنة .

٦ اللطف : الرفق . شبه الخمرة الخارجة من ثقب الدن بالبراز بالدم المنبعث من جوف مجروح .

## هات اسقني

ومائل الرأس نشوان<sup>١</sup> ، شدوت<sup>٢</sup> له :  
فعالج<sup>٣</sup> النفس كي يحيا ليقهمة<sup>٤</sup> ،  
فكاد<sup>٥</sup> ، أو لم يكد<sup>٥</sup> أن يستفيق<sup>٥</sup> له ،  
فقلت للعلاج<sup>٣</sup> : هلتي ، فرب فتى  
من بنت كرم<sup>٦</sup> ، لها في الكأس راحة<sup>٦</sup>  
نقتض<sup>٦</sup> بكرة عجوزا ، زانها كبر<sup>٦</sup>  
حتى إذا الليل غطى الصبح بجوله<sup>٦</sup> ،  
نبهت<sup>٦</sup> ندماني الموفي بدمته<sup>٦</sup> ،  
فقال : هات اسقني ، واشرب<sup>٦</sup> وغن<sup>٦</sup> لنا :  
فما حسا<sup>٦</sup> ثانيا ، أو بعض<sup>٦</sup> ثالث<sup>٦</sup> ،

ودع<sup>٦</sup> ليس وداع<sup>٦</sup> الصارم<sup>٦</sup> اللاحي<sup>٦</sup>  
وقال : أحسنت<sup>٦</sup> ! قولاً غير إفصاح<sup>٦</sup>  
والنفس<sup>٦</sup> في بحر سكر عب<sup>٦</sup> ، طفاح<sup>٦</sup>  
علته<sup>٦</sup> ، فأنش<sup>٦</sup> من نشوة<sup>٦</sup> الراح<sup>٦</sup>  
تحكي لمن<sup>٦</sup> نال<sup>٦</sup> منها ربح<sup>٦</sup> تفاح<sup>٦</sup>  
في زي<sup>٦</sup> جارية في اللهو<sup>٦</sup> ، ملحاح<sup>٦</sup>  
كمطليع<sup>٦</sup> وجهه<sup>٦</sup> من بين أشباح<sup>٦</sup>  
من بعد<sup>٦</sup> إتعاب<sup>٦</sup> كاسات<sup>٦</sup> وأقداح<sup>٦</sup>  
يا دار<sup>٦</sup> شعناء<sup>٦</sup> بالقاعين<sup>٦</sup> ، فالساح<sup>٦</sup>  
حتى استدار<sup>٦</sup> ، ورد<sup>٦</sup> الراح<sup>٦</sup> بالراح<sup>٦</sup>

١ شدوت : غيت . ليس : أم امرأة . الصارم : القاطع ، الحاجر .

٢ حب الماء : شربه أو كرمه بدون تنفس . طفاح : مثل .

٣ العلاج : لقب يطلق على كل عجي .

٤ المجرب : ثوب أبيض .

٥ القامان ، مثنى القاع : أرض سهلة مملئة انفرجت عنها الجبال . الساح مفردة ساحة : ولعله اسم موضع . وشعناء : اسم امرأة .

٦ حسا : شرب . الراح الأولى : الخمر . الثانية جمع راحة : الكف .

## يا طيبهم

دع البساتين من وردي، وتفتح،  
 اعديل الى نقر، دقت شخوصهم<sup>١</sup>  
 يكررون نواقيساً مرجعة<sup>٢</sup>  
 تنأى بسمعك عن صوت تكرهه<sup>٣</sup>  
 إلا الدراسة للإنجيل من كتب،  
 يا طيبهم، وعتيق الراح تحفتهم<sup>٤</sup>  
 يسقيها مدمج الحصرين، ذوهيق،  
 واعديل، هديت، إلى ذات الأكرار  
 من العباداة، إلا نضو أشباح<sup>٥</sup>  
 على الزبور، بامساء، وإصباح<sup>٦</sup>  
 فليست تسمع فيه صوت فلاح<sup>٦</sup>  
 ذكر المسيح بإبلاج وإفصاح<sup>٦</sup>  
 بكل نوع من الطاسات رحرار  
 أخو مدارع صوف فوق أمساح<sup>٦</sup>

١ النضو : الخزيل .

٢ الزبور : مزامير داود .

٣ أراد بصوت الفلاح : صوت المؤذن .

٤ الإبلاج : الإيضاح .

٥ الرحرار : اللواسع .

٦ المدارع ، الواحدة مدرعة : ثوب من صوف كالعباءة .

## أله بالبيض

أله بالبيض الملاح ، وبقيّنات ، وراح  
لا يتصدّتك لاح ، هو عن سكرك صاح  
ليس لهم دواء كاغتيباقي ، واصطباج  
فلتعمري ما يداوى الهمّ بالماء القراح<sup>١</sup>

## تنفس المسك

وقهوة مرة باكرت صبحتها ، وضوءها ناثب عن ضوء مصباح  
حمراء ، علقها بالماء شاربها ، تفتض عذرتها في بطن راح  
ويثبت الماء في حافاتها حبا ، كالقطر يثبت في حافات ضحضاح<sup>٢</sup>  
تنفست في وجوه القوم ضاحكة تنفس المسك في قلبج تفتح<sup>٣</sup>

١ القراح : المذب .

٢ الضحضاح : الماء للقريب الغور .

٣ القلبج : التشقيق .

## خمرة من قبل نوح

شَرَيْتُ الْفَتَكَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ ، وَبَعْتُ النَّسْكَ بِالْقَصْفِ النَّجِيحِ<sup>١</sup> ،  
 وَأَمَكَنْتُ الْمَجَانَةَ مِنْ قِيَادِي ، وَلَسْتُ مِنَ الْمُجُونِ بِمُسْتَرَبِحِ<sup>٢</sup> ،  
 وَرَبِّ مَخْضَبِ الْأَطْرَافِ ، وَخَصْرِ ، مَلِيحِ الدَّلِّ ، ذِي وَجْهِ صَبِيحِ<sup>٣</sup> ،  
 ظَفِيرَتُ بِهِ ، وَنَجْمُ الصَّبْحِ بَادٍ ، عِبَادِيًّا عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ<sup>٤</sup> ،  
 فَسُرَّ بَطْلَعِي لَمَّا رَأَانِي ، وَأَيْقَنَ أَنِّي غَيْرُ الشَّحِيحِ ،  
 وَقَامَ بِمَبْزَلٍ ، فَافْتَنَصَ بِكُرٍّ ، عَجُوزًا قَدْ تَجَلَّ عَنْ الْمَدِيحِ ،  
 رَأَتْ نُوحًا ، وَقَدْ شَمِطَتْ وَشَابَتْ ، وَقَدْ شَهِدَتْ قُرُونًا قَبْلَ نُوحِ ،  
 فَاسْتَقْبَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ سُكْرًا ، وَلَمْ يُدْفَنْ ، وَعَيْشِيكَ ، فِي ضَرِيحِ !

١ الفتك : ركوب ما تدعو إليه النفس في جراءة . القصف : الدهر . النجيج : الصائب من الرأي .  
 ٢ المجانة والمجون : قلة الحياء .  
 ٣ العبادي : منسوب إلى العباد وهي قبائل اجتمعت على النصرانية .

## عذراوان

تُعَاتِبُنِي عَلَى شُرْبِ اصْطِيَابِ ، وَوَصَلَ اللَّيْلُ مِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ<sup>١</sup> ،  
 وَمَا عَلِمْتَ بَأَنِّي أُرِيحِي<sup>٢</sup> ، أَحَبُّ مِنْ النَّدَامَى ذَا ارْتِيَابِ<sup>٣</sup> ،  
 فَرَبَّ صَحَابَةٍ بِيضٍ ، كِرَامٍ ، بِهَالِيلٍ ، غَطَارِفَةٍ ، صَبَاحِ<sup>٤</sup> ،  
 صَرَفْتُ مَطِيئَهُمْ حَبْرَى ، طِلَاحًا ، وَقَدْ سُدَّتْ أَسَالِيبُ الرِّيَاحِ<sup>٥</sup> ،  
 وَقَامَ الظِّلُّ فَوْقَ شِرَاكِ نَعْلٍ ، مَقَامَ الرَّيشِ فِي ثِنْيِ الْجَنَاحِ<sup>٦</sup> ،  
 إِلَى حَانَاتِ خَمْرٍ فِي كُرُومٍ ، مُعَرَّشَةٍ ، مُعَرَّجَةٍ النَّوَاحِي<sup>٧</sup> ،  
 فَأَقْبَلَ رَبُّهَا بِسَعَى الْبَيْتِ ، يُهْنِيءُ<sup>٨</sup> بِالْفَلَاحِ ، وَبِالنَّجَاحِ<sup>٩</sup> ،  
 فَقُلْتُ : الْخَمْرُ ! قَالَ : نَعَمْ وَإِنِّي بِهَا لَيْتِي الْكِرَامِ لَدُو سَمَاحِ<sup>١٠</sup> ،  
 فَجَاءَ بِهَا تَخُبُّ كَمَاءِ مُزْنٍ ، وَأَنْشَأَ مُنْشِدًا شِعْرًا اقْتِرَاحِ<sup>١١</sup> ،  
 أَتَصْحَوُ أَمْ فَوَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ ، عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرَّوَاحِ<sup>١٢</sup> ،  
 فَبِتُّ لَدَى دَسَاكِرِهِ عَرُوسًا ، بَعْدَ رَاوَيْتِنِ مِنْ مَاءٍ وَرَاحِ<sup>١٣</sup> ،  
 وَدَارَ بِكَأْسِنَا رَشًا رَخِيمًا ، لَطِيفُ الْكَشْحِ ، مَهْضُومُ الْوِشَاحِ<sup>١٤</sup> ،

١ فلَق الصبح : انكشاف الظلام .

٢ الهاليل ، الواحد بهلول : الجامع لكل خير . الغطارفة ، الواحد غطريف : السيد الشريف .  
 الصباح ، الواحد صبيح : الجميل .

٣ الطلاح ، الواحد طليح : المهزول . الأساليب : أراد الطرق .

٤ شراك النعل : سيره الذي يشد به .

٥ هذا البيت بخرير . وهو مطلع قصيدة ملح بها عبد الملك بن مروان .

٦ الدساكر ، الواحدة دسكرة : بيت يكون فيه الشرب والهو .



وقال : أتبرحون غداً ؟ فقلنا :  
فخاتلنا ، فأسكرتنا ، فتمننا  
فقمنا إليه أرقل مستقيماً  
فلما أن ركزت الرمح فيه  
فقلت له : بحق أيلك سهل  
فقال : لقد ظفرت فتل هنيئاً  
فلما أن وضعت عليه رجلي  
ألسنتم خير من ركب المطايا  
وكيف نطيق بعنذك من رواح  
إلى أن هم ديك بالصباح  
وقد هيأت كبشي للتطاح  
تنبه كالرقيد من الجراح  
فلا تحوِّج إلى سفح التلاح  
ياسعاف ، وبذل مستباح !  
تبدى منشد شاعر امتداح  
وأندى العالمين بطون راح !

### رقصة الحمر

قف لا تخلخل عن الرِّيحان والراح  
من كف ساقية ، يستل ناظرهما  
ويا تعالي عقاراً ، قرقفاً ، رقصة  
تبدى الشَّموس ، إذا ما الماء خالطها ،  
وعن قرتم أوتار يافصح  
لِدِقَةِ الفهم ما أوحى به الواحي  
عند المزاج بطاسات وأقداح  
شعاع نور كلمع البرق لماح

١ لا تخلخل ، أي لا تتخلخل : تتحول .

## هات من الراح

هات من الراح ؛ فاسقني الراحا ، أما ترى الديك كيف قد صاحنا  
وأدبر الليل في مُعسكره ، مُنصرفاً ، والصباح قد لاحنا  
فاستعمل الكأس ، واسقني بكراً ، لاني إليها أصبحت مُرتاحنا  
كأساً دهاقاً ، صِرْفاً ؛ كأن بها نُوتني بها كالخلق في قدح ،  
من كف قبطية مُزترّة ، خالط ريح الخلق تَفَاحنا  
نقول للقوم من مَجانتها : نجعلها للصُّبح مفتاحنا  
بالله لا نجسَن الاقداحنا

## راح أطف من الروح

وقهوة باكرتها سُحرة ، والصبح قد أسفر في لُوحه<sup>١</sup>  
حمراءُ تصفر ، إذا شُفعت ، أطف في الشارب من رُوحه<sup>٢</sup>  
شيع ريح الورد ارواحها ، وريحها أطيَّب من ريحه<sup>٣</sup>

١ بكرأ : أي باكرأ .

٢ الخلق : ضرب من الطيب .

٣ اللوح : الهواء بين السماء والأرض .

## بَاكِرُ الصُّبُوحِ وَاعْصِرُ النَّصُوحِ

بَاكِرِ الْيَوْمَ الصُّبُوحَا ، وَاعْصِرِ فِي الْحَمْرِ النَّصُوحَا  
وَاسْقِنِيهَا مِنْ عُقَارِ عَهْدَتِ فِي الْفُلْكِ نُوحَا  
فَهْوَةٌ تُقَرِّنُ فِي جِسْمِكَ مَعِ رُوحِكَ رُوحَا  
فَإِذَا صَادَقَتْ مِنْهَا نَفْسُكَ خَلَّتْ نَفْسُوحَا  
ثُمَّ لَا يَرْكَبُ مِنْهَا مَرَكَبًا إِلَّا جَمُوحَا

## بِيعِ الرُّشْدَ بِالطَّلَاحِ

لَاخَ إِشْرَاقِ الصَّبَاحِ ، فَاطْرُدِ الْهَمَّ بِرَّاحِ  
لَسْتُ بِالتَّسَارِكِ لَدَا تِ النَّدَامَى لِلصَّلَاحِ  
قُلْ لِمَنْ يَبْغِي صَلَاحِي ، بَعْتُ رَشْدِي بِطَّلَاحِي  
ظَفِيرَتُ كَفِّ أَرِيْبٍ بِاعَ بَرٍّ يَجْنُاحِ  
أَطْيَبُ اللَّذَاتِ مَا كَانَتْ جِهَارًا بِافْتِضَاحِ

١ النصوح : نوع من الطيب .

٢ الرشد : ضد الضلال ، الطلاح : ضد الصلاح .

## عدل الروح

أُحْيِي لِي ، يَا صَاحِ ، رُوحِي بِغَبْسُوقٍ ، وَصَبْسُوحٍ  
وَاسْقِنِي حَتَّى تَسْرَافِي رَادِعاً رَدَعَ الْجَمُوحِ<sup>١</sup>  
قَهْوَةً ، صَهْبَاءً ، بَيْكراً غُرِسَتْ أَزْمَانُ نُوحٍ  
تَنْطَرِدُ<sup>٢</sup> الْهَمَّ ، وَبِرْتَا حُ لَهَا قَلْبُ الشَّحِيحِ  
تِلْكَ ، لَا أَعْدَمْنِيهَا الْآهُ ، أَنْسِي ، عَدْلُ رُوحِي  
يَجْنَحُ الْقَلْبُ إِلَيْهَا فِي الْهَوَى أَيُّ جُنُوحِ  
عَطَفَتْ نَفْسِي عَلَيْهَا بِهَوَى غَيْرِ نَزُوحِ<sup>٣</sup> . . .

## صلاه الراح

وَيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ كَأَنَّمَا وَجْهُ الْمَوَالِي فِيهِ بِالْثُلُجِ تُلْطَحُ<sup>٤</sup>  
جَعَلْنَا صِيلَانَا الرَّاحَ ، فَالْتَهَبَتْ بِنَا وَأَوْقَدَتْ الْأَجَوَافَ ، فَابْجَلْدُ<sup>٥</sup> يَرْشَحُ

١ رادعاً، من رده: كفه ورده . أو من رده السهم ضرب به الأرض . الردع : العنق . الجموح :  
الراكب هواه فلا يمكن رده .

٢ النزوح : الذي ينزح ، يبعد .

٣ أيام العجز : أيام من الشتاء يشتد فيها البرد . تلطح : تلطم .

٤ صلاماً : دفننا . يرشح : أي يرشح بالمرق لشدة دفتهم .

## الحب الفاضح

وأخي حِفَاطٍ مَاجِدٍ      حَلَوِ الشَّمَائِلِ ، غَيْرِ لَاحٍ<sup>١</sup>  
 نَادَيْتُهُ ، وَاللَّيْلُ قَسْدٌ      أَوْدَى بِسُلْطَانِ الصَّبَاحِ  
 يَا صَاحِ أَشْكُو حُلُوءَ الْعَيِّ      نَبِيْنِ جَائِلَةٍ الْوِشَاحِ<sup>٢</sup>  
 فِيهَا افْتَضَحْتُ ، وَحِبَّهَا      فِي النَّاسِ يَسْعَى بِافْتَضَاحِي  
 «وَلَهَا وَلَا ذَنْبَ لَهَا      لِحَظٌ كَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ  
 فِي الْقَلْبِ يَجْرَحُ دَائِمًا ،      فَالْقَلْبُ مَجْرُوحِ النَّوَاحِي<sup>٣</sup>»  
 أَجِنَانُ جَرَّارِيَةِ الْمَهْدِ      بِ ، بِالْفَضَائِلِ وَالسَّمَاحِ  
 مَالِي ، وَلَمْ أَكُ بِإِذْلَالٍ      وَدَّ ، وَلَا فِيكُمْ سَمَاحِي  
 فَبَخَلْتُ أَنْتِ وَلَيْسَ أَهْدُ      لِمَكَ مِنْ قَبِيلِكَ بِالشَّحَاحِ

- ١ الحِفَاطُ : الحماية والنُّودُ عن المحارم . الشَّمَائِلُ : الخصال . اللَّاحِي : اللانم .  
 ٢ بجائلة الوشاح : أي ضامرة البطن ، رقيقة الخاصرة .  
 ٣ هذان البيتان لورثة بن الحباب أدخلها أبو نواس في أبياته .

## رهبان دير حنة

يا دَيْرَ حَنَّةَ مِنْ ذَاتِ الْكَبِيرِ رَاحٍ      مِنْ يَصْنَعُ عَنْكَ ؟ فَلَا فِئْلِي لَسْتُ بِالصَّاحِي<sup>١</sup>  
رَأَيْتُ فَيْكَ ظِبَاءَ لَا قُرُونَ لَهَا      يَلْعَبْنَ مِنَّا بِالْبَابِ ، وَأَرْوَاحِ<sup>٢</sup>  
يَعْتَادُهُ كُلُّ مَحْفُوفٍ مَفَارِقُهُ      مِنَ الدَّهَانِ ، عَلَيْهِ سَحَقُ أَمْسَاحِ<sup>٣</sup>  
فِي عَصَبَةٍ لَمْ يَدْعُ مِنْهُمْ تَحْوِفُهُمْ      وَقُوعَ مَا حَذَرُوهُ ، غَيْرَ أَشْبَاحِ<sup>٤</sup>  
لَا يَدْلِفُونَ إِلَى مَاءٍ بَأْيِيَّةٍ      إِلَّا اغْتَرَاةً مِنَ الْغُدْرَانِ بِالرَّاحِ<sup>٥</sup>

## ليت دمي دونك

قُلْتُ لَدَنْ شُجٍّ أَوْدَاجُهُ :      لَيْتَ دَمِي دُونَكَ مَسْفُوحِ<sup>٦</sup>  
وَكُنْتُ مِنْهُ بَدَلًا صَالِحًا      فِي مَهْجَتِي نَحْبًا بِكَ الرُّوحِ<sup>٧</sup>

١ الأكيراح : مر شرحها .

٢ ظباء لا قرون لها : أي نساء يشبهن النملان .

٣ يعتاده : يزوره ، يذهب إليه . المحفوف : المفصوص . مفارقة ، الواحدة مفروق : موضع افتراق الشجر . الدهان ، وفي رواية الزهاد جمع زهد وهو أصوب . السحق : الثوب البالي . الأمساح ، الواحد مسح : ما يلبس من نسيج الشجر على البدن تقشفاً وقهراً للجد .

٤ ما حذروه : أي ما حذروه من عقاب الآخرة إذا حسبوا الحاصل من أعمالهم .

٥ يدلفون ، مضارع دلف : مشى مشي المقيد وقلوب الخلو في مشيه . الراح ، الواحدة راحة : الكف .

٦ الأوداج ، الواحد ودج : عرق في العنق .

٧ قوله : وكنت ، يخاطب النحر .

## يا حبذا ليلة

يا حبذا ليلةٌ نعيمتُ بها      أشربُ فضلَ الحبيبِ في القديرِ  
سأله قبلةً فجادَ بها ،      فلم أصدقُ بها من الفرحِ

## لست بالصاحي

أما الميكاسُ فتنيءُ لستُ أعرفُهُ ،      والحمدُ لله ، في فعلٍ ولا راحٍ  
هائيكَ أنفي بها همي ،      وذا أمني ، فلتستعن ذا ولا عن تلك بالصاحي

## مدجج بسلاح الحب

كانتما وجههُ والكأسُ إذ قُرِبتُ      منُ فيهِ بدرٌ تدلني منه مصباحُ  
مدججٌ بسلاحِ الحبِّ ، يحملُهُ ،      طرفُ الجمالِ بسيفِ الطرفِ طماحُ  
فالسيفُ مضحكُهُ ، والقوسُ حاجبهُ ،      والسهمُ عيناه ، والأهدابُ أرماحُ

١ الميكاس : المشاكسة في البيع وانتقاص الثمن .

٢ المدجج : المتطلي بالسلاح . الطماح ، من طمح بهمه : رفته .

## أبيض كالبلر

وأبيض ، مثل البدر دارة وجهه ، له كقل راب به يترجح<sup>١</sup>  
 أغن خماسي<sup>٢</sup> ، لما أنت طالِبُ من اللهو فيه واللاذة يصلح<sup>٣</sup>  
 تقنصني لما بدا لي سائحا كما مرّ ظبي بالمقازة يستنح<sup>٤</sup>  
 فامكنني طوما عنان قياده ، فقد خلت ظبيا واقفا ليس يبرح<sup>٥</sup>  
 فقلت له : زرتي ، فديتك ، زورة ، أقر بها ما شئت عينا وأفرح<sup>٦</sup>  
 فقال ، بوجه مشرق متبسم ، وقد كدت أقضي للهوى : أنت تمزح<sup>٦</sup>  
 تقدم لنا ، لا يعرف الناس حالنا ، وأقبل في تخطاره يترنح<sup>٦</sup>  
 فجيئت إلى صهي بظبي مفتق ، فلما ترأعوا ضوء خديته سبهوا<sup>٦</sup>  
 فقلت لهم : لا تعجلوه ، فإنما علامتنا عند الفراغ التحنح<sup>٦</sup>

١ الدارة : الحالة المنيرة التي تحيط بالقمر استعارها لوجه الموصوف . الرابي : النامي . يترجح : يهتز .

٢ الخماسي : ما كان في طول خمسة أشبار .

٣ تقنصني : اصطادني . سائحا ، من سنح : مر من الميسرة إلى الميمنة . المقازة : الفلاة لا ماء فيها .

٤ يبرح : يذهب .

٥ تخطاره : اختياله في مشيه . يترنح : يجادل .

٦ المفتق : اللضيء ، المشرق .



## أذهب

إِذْ هَبَّ أُنْجُوتٌ مِنَ الْهَجَاءِ وَلَدُّعِيهِ ، وَأَمَّا وَلَشَّغَةِ رَحْمَةٍ بِنِ نَجَاحٍ<sup>١</sup>  
لَوْ لَا فَتُورٌ فِي كَلَامِكَ يُشْتَهَى ، وَتَرْفَقِي بِكَ ، بَعْدُ ، وَاسْتِمْلَاحِي<sup>٢</sup>  
وَتَكْسُرُ فِي مُقْلَتَيْكَ هُوَ الَّذِي عَطَفَ الْفَوَادَ عَلَيْكَ بَعْدَ جِمَاحٍ<sup>٣</sup>  
لَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُدَارِحُ شَاعِرًا ، فِي سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِحَيْنِ مُزَاحٍ !

## القلب القرح

لَمْ أَشْرَكَ النَّاسَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي الْفَرَحِ ، وَلَا هُمْ شَرِيكُونِي فِي جَوَى الْقَرَحِ<sup>٤</sup>  
غَدُوا بِزَيْتِيهِمْ فِيهِ ، وَخَلَفَنِي أَلَا تُرَوِّحَ لِي مِنْ قَلْبِي الْقَرَحِ<sup>٥</sup>  
لَمَّا أَتَانِي تَجْرِيمُ الْحَبِيبِ لَهُمْ عَلَيَّ لَمْ أَبْتَكِرْ فِيهِ ، وَلَمْ أَرْحُ<sup>٦</sup>  
وَلَمْ أَطَاوِعْ فَمَا فِيهِ عَلَى ضَحِكَ ، وَلَا مَدَدْتُ يَدِي فِيهِ إِلَى قَدَحِ

١ يقسم أبو نواس بلشغة رحمة بن نجاح ، ولم نشر على تعريف لهذا الشخص ، ولعله غلام من عشراء النواصي .

٢ الجمال : النفار .

٣ الجوى : شدة الوجد من حزن أو عشق . القرح : الهم .

٤ القرح : المقروح .

٥ التجريم ، من جرمة : اتهمه بجرم . ابتكر : أذهب بكرة . أروح : أذهب ماء .

## آء ، آح

أيا مَنْ وجهه الدّاحُ ، وفي مِثْزَرِهِ المِباحُ  
ومَنْ سَقِيًا ثَناباهُ ، إذا اسْتَسْقَيْتَهُ ، الرّاحُ  
ويا مَنْ هُوَ تَفّاحُ ، إذا لم يكُ تَفّاحُ  
أما لي مِنْكَ يا ظالِمُ ، إلا الآءُ والآحُ  
ولحِظْ صائبُ الأسنهُ ، مِـ للْمُهْجَةِ جِراحُ  
أما حانَ ، بلى قد حانَ ، لو أنّكَ ترتاحُ  
ولكنّك إنسانُ ، بما أكرهُ ، مزّاحُ !

## قوم سماح

دعْ مَنْ يُقَارِضُ أقداحاً بأقداحِ ، ليسَ المُرُوءَةُ سَقِيَّ الرّاحِ بِالرّاحِ  
عهدي بقومِ ، إذا ما حلّ زائرُهُمْ تَبَادَرُوا لِقِرَى الضِّيفانِ ، سُمّاحِ  
عاشوا بأسْياْفِهِمْ ، فتكاً بلا مِئَنٍ ، من الأراذِلِ ، أو ماتوا بأرْماحِ

١ الدّاح : نقش يملأ به الصبيان . المِباح : سفرة البيض ، أو بياضه .  
٢ الآء : حكاية صوت للزجر . والآح : حكاية صوت للتوجع .

## بيع صوت المال

غَرَّدَ الدِّيكُ الصَّدُوحُ فاسْقِنِي ! طَابَ الصَّبُوحُ  
 واسْقِنِي حَتَّى تَرَانِي حَسَنًا عِنْدِي الْقَبِيحُ  
 قَهْوَةٌ تَذَكُّرُ نُوحًا حِينَ شَادَ الْفُلُكَ نُوْحُ  
 نَحْنُ نَخْفِيهَا ، وَيَأْبَى طَيْبُ رِيحٍ ، فَتَفُوحُ  
 فَكَانَ الْقَوْمَ نَهَبَى ، بَيْنَهُمْ مَسْكٌ ذَبِيحُ  
 أَنَا فِي دُنْيَا مِنَ الْعَبَةِ اسِرْ أَغْدُو وَأَرْوَحُ  
 هَاشِمِي ، عَبْدَلِي ، عِنْدَهُ يَغْلُو الْمَدْبِيعُ  
 عَلَّمَ الْجُودِ ، كِتَابٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَلُوحُ  
 كُلَّ جُودٍ يَا أَمِيرِي ، مَا خَلَا جُودَكَ ، رِيحُ  
 إِنَّمَا أَنْتَ عَطَايَا أَبَدًا لَا تَسْتَرِيحُ  
 بَعْ صَوْتُ الْمَالِ مَتَا مِنْكَ يَشْكُو ، وَيَصْبِحُ  
 مَا لِهَذَا آخِذٌ فَوْقَ يَدَيْهِ أَوْ نَصِيحُ  
 جُدْتَ بِالْأَمْوَالِ ، حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحُ  
 صُورَ الْجُودِ مِثَالًا ، فَلَهُ الْعَبَّاسُ رُوحُ  
 فَهُوَ بِالْمَالِ جَوَادٌ ، وَهُوَ بِالْعِرْضِ شَحِيحُ

- ١ نهى : أي منهية عقولهم من السكر . أراد بالملك اللبيع : الملك الفتيت ، المفتوت .  
 ٢ هبلي : منسوب إلى عبد الله ، ولعل المراد عبد الله بن العباس جد الخلفاء العباسيين .

## بقية من التقوى

قد عذبَ الحبُّ هذا القلبَ ما صلحاً ،      فلا تعدنَ ذنباً أن يُقالَ صلحاً<sup>١</sup>  
أبقيتَ في اتقوى الله باقيةً ،      ولم أكنْ كحريصٍ لم يدعُ مرحاً<sup>٢</sup>  
وحاجةٍ لم تكن كال حاجٍ واحدةً<sup>٣</sup>      كلفتها العزمَ ، والعيانةَ السرحاً<sup>٤</sup>  
يكون جهدُ المطايا عفوً سيرتها      إذا نسايجها كانت لها وشحاً<sup>٥</sup>  
ترمي بها كلَّ ليلٍ كان كلكته      مثلَ الفلاةِ ، إذا ما فوقها جنحاً<sup>٦</sup>  
حتى تبينَ في أثناءِ نقبته      وردَ السراةِ ترى في لونه ملحاً<sup>٧</sup>  
وهنَّ يلكحنَّ بالمعزاةِ مجميرةً<sup>٨</sup>      غشمَ الأنوفِ ترى في خطوها روحاً<sup>٩</sup>  
يطلهنَّ بالقومِ حاجاتٍ تضمنتها      بدرُ بكلِّ لسانٍ يلبسُ المدحاً<sup>١٠</sup>  
كانَ فيضُ يديه ، قبلَ تسألُهُ ،      بابُ السماءِ ، إذا ما بالحيا انفتحاً<sup>١١</sup>  
لقد نزلنا أبا العباسِ متزلةً ،      ما إن تترى خلفها الأبصارُ مطرحاً<sup>١٢</sup>

١ ما صلح : أي ما صلح للذاب .

٢ العيرانة : الناقة الشديدة . السرح : السريمة الينة السير .

٣ جهد المطايا : أراد الناقة التي تصل إليها المطايا بعد جهدها . نسايجها ، الواحدة نسيجة : الشيء المنسوج ، ولعله أراد مناسجها ، الواحد منسج ، والمنسج من الدابة : ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق . الوشح ، الواحد وشاح : شبه قلادة من نسيج حرير يربص بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ، استعاره للمطايا .

٤ الكلكل : الصدر .

٥ النقبة : الظلمة . السراة : ارتفاع النهار . الملح ، الواحد ملح .

٦ المعزاة : الأرض الصلبة . المجمرة : المتقدة . غشم الأنوف : الأنوف المكسورة . الروح : الاتساع .

٧ أراد بالبدر مدوحه على الاستعارة .

٨ المطرح : المتسع .

وكنت بالدهر عينا غير غافلة ، من حود كفتك تأسو كلما جرحا  
أنت الذي تأخذ الأيدي بحجزه ، إذا الزمان على أولاده كلفحا  
كما الربيع كفى أيام نكبتهم صدع الأمور ، وأدنى ود من بزحاح  
تخط دون الرجال الأقربين به ، قربى رؤوم ، وجيب طالما نصحا  
كان المواع شأو الفضل مسترا ، حتى إذا رام تلك الخطاة افتصحا  
من اللجذاع ، إذا الميدان ماطلها ، بشأو مطلق الغابات قد قرحا  
من لا يضيع منه البوس أنملة ، ولا يصعد أطراف الربى فرحا

## نسل صالح

لقد نسلت رزين نسلًا من استيها ، عليهن سيما في العيون تلوح  
فعمشوا مضليل ، وأعشى مضلل وأعور دجال عليه قبوح  
سبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم ، وأما الذي قد قلموه ، فربح

- ١ الحجة : معقة الإزار . الكلج : التكسر في عبوس .
- ٢ الربيع : لعله أراد الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والله الفضل وزير المنصور .
- ٣ تخط : تصوت . الجيب : هو من قولم ناصح الجيب أي صادق أمين .
- ٤ المواع : المسالم .
- ٥ اللجذاع : الواحد جذع : الشاب الخلد . قرح : صار قارحاً . الشاب من كل ذي حافر .
- ٦ أي أنه لا يذل لبوس ولا يعطر في الفرح .
- ٧ رزين : أم إسماعيل بن نبيخت .
- ٨ المشوا ، مؤنث الأعشى : الذي لا ينظر في الليل . المضليل : الكثير الضلال . الدجال : الكذاب . القبوح : القبح .

## جبل البغض

ألا يا جبلَ المقتِ ۱      لذي أرمى ، فما يترح  
 ويا من هو من تهلا      ن ، لو حملته ، ألدح ۲  
 لقد صورك الله      فما حلتى ، ولا ملح  
 وقد طوأت تفكيري ،      فما أدري لا تصلح  
 فما تصلح أن تهجى ،      ولا تصلح أن تمدح  
 بسلى استغفر الله      على وجهك قد يسلمح  
 فيا ليتك إن أمسي      ت ، لا أمسيت ، لا نصبح  
 ويا ليتك في التج      لا تحسن أن تسبع

## قتال لا جناح به

بُزائنا الأقداح ،      دُراجهن الرّاح ۳  
 قسينا حيدان ،      أوتارها فيصاح  
 وصيدنا ظباء ،      كأنها الصّباح

١ شلان : جبل . ألدح : أثقل .

٢ البراة ، الواحد يار : ضرب من الصقور . الدراج : طائر شبيه بالحجل ، وأكبر منه ، أرقط  
 بسواد وبياض ، قصير المنقار .

وَخَيْلُنَا عِدَارَتِي ، عِدَارُهَا الْوِشَاحُ  
 مَيْدَانُهَا الْحَشَايَا ، وَرَكْضُهَا النِّكَاحُ  
 وَعَيْشُنَا مَوَاصِلُ بَغْدَوَّةٍ رَوَّاحُ  
 قَدْ هَزَنَّا قِتَالُ مَا إِنْ بِهِ جُنَّاحُ

### العرض المباح

يَا مَادَحَ الْقَوْمِ الثَّلَاثِ ، وَطَالِبَا رِفْدَةِ الشَّحَاحِ  
 أَشْغِيلُ قَرِيضَكَ بِالنَّسِيءِ ، وَبِالْفُكَاةِ وَالْمُزَاحِ  
 حَدَّثْتُ وَجْهَهُ لَيْسَ تَأْ لَمْ غَيْرَ أَطْرَافِ الرَّمَّاحِ  
 وَاكْفُ قَوْمٍ لَيْسَ بِنُ بِيْطُ مَاءَ مَا إِلَّا الْمَسَاحِي  
 مَا شِئْتَ مِنْ مَالٍ حِمِّي ، بِأَوِّي إِلَى عِرْضِ مُبَاحِ

١ أنبط الماء : استخرجه . المساحي ، الواحة مسحة : ما يحرف بها الطين .

## في كل يوم نعي

الموتُ منا قريبٌ ، وليسَ عنا بنازِحُ  
 في كلِّ يومٍ نعيُّ ، تصبحُ منه الصَّوائِحُ  
 تشجى القلوبُ ، ونبكي موكولاتِ النَّوائِحِ  
 حتَّى متى أنتَ تلهو في غفلةٍ ، وتُمازِحُ ؛  
 والموتُ في كلِّ يومٍ في زندِ عيشك قاذِحُ  
 فاعملْ ليومٍ عبوسٍ ، من شدَّةِ الهولِ كالبحِ  
 ولا يَغُرَّنكَ دُنْيَا ، نعيمُها عنك نازِحُ  
 وبُغضُها لكَ زَيْنٌ ، وحبُّها لكَ قاضِحُ !

## ضاع الجود

دمُ المكارمِ بالفُسْطاطِ مسفوحٌ ، والجودُ قد ضاعَ فيها ، وهوَ مسطرُوحُ  
 يا أهلَ مصرَ لقد غيَّبتمُ بأجمعِكمُ ، لما حوى قصَبَ السَّبْقِ المساميحُ  
 أموالكم جمَّةٌ ، والبخلُ عارضُها ، والنَّيلُ مع جُودهٍ فيه التماسيحُ  
 لولا ندَى ابنِ جُويٍّ أحمدٍ نطقَتْ مني المفاصلُ فيكمُ والجواريحُ

١ الفسطاط : مدينة في مصر .



## واعظ الشيب

أَبَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ ، وَأَيَّ جِدِّ بَلَغَ الْمَارِحُ  
لِلَّهِ دَرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ ، وَنَاصِحٍ لَوْ سُمِعَ النَّاصِحُ  
يَأْتِي الْفَتَى إِلَّا اتَّبَعَ الْهَوَى ، وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِعُ  
فَأَسْمُ بَعِيْنَيْكَ إِلَى نِسْوَةٍ ، مَهْرُهُنَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ  
لَا يَحْتَلِي الْخَوْرَاءَ مِنْ خِيَدِهَا إِلَّا أَمْرٌ مِيزَانُهُ رَاجِعُ  
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ، فَذَلِكَ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْهِ الْمَشْجَرُ الرَّابِعُ  
شَمْرٌ ، فَمَا فِي الدِّينِ أَغْلُوطَةٌ ، وَرُوحٌ لَمْ أَنْتَ لَهُ رَالِيحُ

## طير بلا جناح

قَدْ أَغْنَدِي فِي فَلَسَقِ الْإِصْبَاحِ ، بِمُطَمِّمٍ يُوجِزُ فِي سَرَاحٍ<sup>١</sup>  
مُؤَيِّدٍ بِالنَّصْرِ وَالنَّجَاحِ ، غَدَّتْهُ أَظْطَارٌ<sup>٢</sup> مِنَ اللَّقَاحِ<sup>٣</sup>

١ أراد بالنسوة : حور الجنان .

٢ السراح ، من التبريح : الإرسال .

٣ أظفار ، الواحدة ظفر : العاطفة على ولدها وولد غيرها . اللقاح : النياق ذات الألبان .

فهو كيشٌ . ذَرِبُ السلاح . لا يَسَامُ الدَّهْرُ من الضَّبَاحِ<sup>١</sup>  
 منجَّدٌ . يَأْشُرُ نلصباح . ما البرقُ في ذي عارضٍ لَمَاحٍ؟<sup>٢</sup>  
 ولا انقضاضُ الكوكبِ المنصاح . ولا انبتاتُ الحوَابِ المتداحِ<sup>٣</sup>  
 حينَ دنّا من رَاحَةِ المشاح . أجدُّ في السرعة من سرياحِ<sup>٤</sup>  
 يكاد عندَ ثَمَلِ الميرَاحِ يطيرُ في الجوّ بلا جناحِ  
 إذا سما الخايلُ للأشباح . يَمْتَسِرُ عن مثل شَبَا الرّماحِ<sup>٥</sup>  
 فكم وكم ذي جُدّةِ ايساح . ونازِبِ أَعْفَرِ ذي طَمَاحِ<sup>٦</sup>  
 غادره مُضَرَّجَ الصُّفَاحِ

- ١ الكيش : السريع . ذرب : حاد . وأراد بالسلاح : أنيابه وأظافره . الضباح : صوت الثعلب استعاره للكلب .
- ٢ المنجد . الصاعد في النجد . المكان المرتفع . يَأْشُرُ : يمرح . العارض : السحاب الممرض في الأفق . اللامح : الأبيض .
- ٣ المنصاح : المنحط . انبتات : الحوَاب : الدلو . المتداح : الواسع .
- ٤ المشاح : المستقي . سرياح : اسم الكلب .
- ٥ الخايل : المثبت في النظر . يفتَر : يتقسم .
- ٦ لعله أراد بذى الجدة الثور الوحشي الذي في ظهره جدد أي طرائق . الياح : الأبيض من كل شيء .
- النازب : أراد للظبي المصوت . الأعفر : الذي في لون التراب .

## لا صيد إلا بالصقور

لا صَيْدَ إِلَّا بالصَّقُورِ اللَّمَحِ ١      كلَّ قِطَامِيٍّ بَعِيدِ الْمَطَرَحِ ١  
يَجْلُو حِجَابِيَّ مَقْلَةً لَمْ تَجْرَحِ ،      لَمْ تَغْدُهُ بِاللَّبَنِ الْمُضْبَعِ ٢  
أَمْ ، وَلَمْ يُولَدْ بِسَهْلِ الْأَبْطَحِ ،      إِلَّا بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ الطَّمَحِ ٣  
أَحْصِ أَطْرَافَ الْقُدَامَى وَحَوْحِ ٤      أَبْرَشُ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْمَذْبَعِ ٥  
يَلْتَوِي بِخَزَانِ الصَّحَارَى الْجُمُحِ ٦      يَنْحَى خَا بَعْدَ الطَّمَاكِ الْأَطْمَحِ ٦  
يَسْلُكُهَا بِنِيزِكٍ مُدْرَجِ ،      وَمِنْسَرٍ أَقْبَى كَأَنْفِ الْمَجْدَحِ ٧  
وَهِيَ رَوَاقٍ بِالْبَسَاطِ الْأَفْيَحِ ،      وَمِيتَعَاتٍ لِلْحَقَاقِ مُتَبَعِ ٨  
فَاصْطَادَ قَبْلَ النَّعْبِ الْمُبْرَحِ ،      وَقَبْلَ أَوْبِ الْعَازِبِ الْمَرْوَحِ ٩  
خَمْسِينَ مِثْلَ الْعَنْزِ الْمَشْدَحِ ،      مَا بَيْنَ مَذْبُوحٍ وَمَا لَمْ يُذْبَعِ ١٠

- ١ اللّمع ، الواحد لامع : أي المختلس النظر ، الممتد . القِطَامِي : الصقر الحديد البصر .  
٢ الحِجَابَان ، الواحد حجاب : عظم الحجاب . المضجع : المزوج بالماء .  
٣ أحص ، قليل الريش . الوحوح : المنكش . القرأ : الظهر . المذبح : المنحر .  
٤ الطماح : الجراح .  
٥ النيزك : الرمح القصير . المذروح : المسموم . المجلح : أداة يخلط بها السويق .  
٦ رواق ، الواحدة راقية : مرتفعة . أراد بالبساط الأفيع : السماء . المتيحات : المهيئات .  
المتبع : النشيط .  
٧ المروح : السائر في العشي .  
٨ المشدح : السمين .

## صيد موفق

قَدْ أَغْشَدِي بِزُرْقٍ صِيحٍ      مَحْضٍ لَمَنْ يَنْسِيهِ مَتْرِيحٍ<sup>١</sup>  
 صَلَتْ الْخُدُودُ، وَأَضْحَ مَلِيحٍ،      وَلَيْسَ مَا يُغْمَزُ كَالصَّحِيحِ  
 بِكَفٍّ ضَنَانٍ بِهِ شَجِيحٍ،      مِمَّا اشْتَرَى بِالثَّمَنِ الرَّيِيحِ  
 فَلَمْ يَزَلْ<sup>٢</sup> بِالنَّهْمِ وَالتَّقْدِيحِ،      وَرَشَهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْوِيحِ<sup>٣</sup>  
 حَتَّى انْطَوَى إِلَّا جَنَانُ الرُّوحِ      وَعَرَفَ الصَّوْتُ وَوَحْيَ المَوْحِ  
 فَكَمْ وَكَمْ مِنْ طُؤُلٍ طَمُوحٍ،      لَمْ يَنْجِهِ طُمُورُهُ فِي اللُّوْحِ<sup>٤</sup>  
 مِنْ فَلَتَاتِ صَلَاتٍ شَيْعٍ،      تُرْجِلُهُ الرِّيحُ بِكَفِّ الرِّيحِ<sup>٥</sup>  
 وَضَرْبَةٍ بِنِزْكَ مَذْرُوحٍ،      قَاصِطَادٍ قَبْلَ الْإَيْنِ وَالتَّبْرِيحِ<sup>٥</sup>  
 خَمْسِينَ مَسْتَحْيِيًى إِلَى مَذْبُوحٍ

\*\*\*\*\*

- ١ الزرق : طائر صياد بين الباز والباشق .
- ٢ النهم : الصوت والتوعد والزجر . التقديح : تضجير الفرس . التلويح : تغير الجسم من مرض ونحوه .
- ٣ الطول : طائر مائي . طموره : وثوبه . اللوح : الهواء بين الأرض والسماء .
- ٤ صلتات : لعلها جمع صلته مؤنث صلت : البارز المستوي . الشيج ، الواحد أشيج . الشريد الحذر . أرجله : تجعله يمشي على رجله .
- ٥ الأين : التعب . التبريح : التعب والجهد .

## حرف الخاء

### السلافة الضاحكة

يا ليلة بالكرخ كم لذة<sup>١</sup> سيقّت إلينا ، ليلة الكرخ<sup>٢</sup>  
سقيتها صهبا<sup>٣</sup> ، مشولة<sup>٤</sup> ، كريمة الجدين<sup>٥</sup> والسبخ<sup>٦</sup>  
سلافة<sup>٧</sup> ، تضحك في كأسها ، عذراء<sup>٨</sup> ، صانوها عن الطبخ<sup>٩</sup>

### انظر من توأخي

قال بمتاب صرا الوراق :

يا واضعاً يفضّ القطا<sup>١</sup> تحت الزمامج<sup>٢</sup> للفراخ<sup>٣</sup>  
لو أيقنت ما تحثها<sup>٤</sup> لم تخل<sup>٥</sup> من نقر السماخ<sup>٦</sup>  
يا غارماً يمينه<sup>٧</sup> شجرة الحفاظ<sup>٨</sup> على السباخ<sup>٩</sup>  
فسد الخلائق<sup>١٠</sup> كلهم<sup>١١</sup> ، فانظر لنفسك من توأخي

١ السخ : الأصل .

٢ صانوها عن الطبخ : أي اختبرت بغير أن تقل على النار .

٣ الزمامج ، الواحد زمجي : أصل ذنب الطائر .

٤ السباخ : السباح ، خرق الأذن الباطن الماضي إلى الرأس .

٥ السباخ ، الراحة سبخة : أرض فيها تر و ملح .

## هرف الال

### لا تبك ليلي

لا تبك ليلي . ولا تطرب إلى هذر . واشرب على الورد من حمراء كالورد<sup>١</sup>  
كأساً إذا انحدرت في حلق شاربها . أجذته<sup>٢</sup> حمرتها في العين والحد<sup>٣</sup>  
فالحمر يا قوته . والكأس لؤلؤة من كف جارية ممشوقة القد<sup>٤</sup>  
تسقيك من عينيها حمراً . ومن بداها خمراً ، فما لك من سكرين من بد<sup>٥</sup>  
لي نشوتان . وللندمان واحدة . شيء<sup>٦</sup> خصصت به من بينهم وحدي<sup>٧</sup>

١ لا تطرب : لا تحزن .

٢ أجذته : أعطته .

٣ الندمان : المنادم على الشرب تكون المفرد والجمع .

## عاج الشقي<sup>١</sup>

عاج الشقي على دارٍ يُسائلُها ، وعُجْتُ أسألُ عن خَمَّارَةٍ البلدِ<sup>٢</sup>  
 لا يرقى<sup>٣</sup> الله عيني من بكى حجراً  
 قالوا ذكّرت ديارَ الحي من أسدٍ  
 ومن نعيم<sup>٤</sup> ، ومن قيس<sup>٥</sup> وإخوانهم<sup>٦</sup> ،  
 دعْ ذا عذمتك ، واشربها معتقة<sup>٧</sup>  
 من كف مختصر الزنار ، معتدل  
 لما رأني أبوه قد قعدت له<sup>٨</sup>  
 فجاءني بسلاف لا يحيف لها  
 اسمع وجد بالذي تحوي يدك لها ،  
 كم بين من يشتري خمراً يلد بها  
 يا عاذلي قد أنشيت منك بادرة<sup>٩</sup> ،  
 لو كان لوأمك ذُصْحاً كنت أقبكه ، لكن لوأمك محمول على الحسد

١ يختلف نص هذه الأبيات في هذا الديوان عنه في نسخة أخرى لديوان أبي نواس .

٢ عاج : عطف على المكان . الخمار : بائمة الخمر ، وحاثوث الخمار .

٣ لا يرقى : مضارع أرقا للبع : سكت . الوجد : الحزن . يصبر : يميل .

٤ نعيم : تسير للمعنى وهو سير سريع . وفي الديوان القديم « تفرق بين الروح والجسد » .

٥ الأورد : الاعوجاج .

٦ الصغد : أراد بها المال . وهو في الأصل العطاء .

٧ لا يحيف لها : لا يملأ كؤوسها إلى حفاظها .

٨ النزي : الخفير حول الخيمة يمنع عنها السيل . المتضد : مكان الانقضاد أي القيام .

## ريحانة وكأس

سَقِيًّا لِغَيْرِ الْعُلِيَاءِ وَالسَّنَدِ      وَغَيْرِ أَطْلَالٍ مَيٍّ بِالْجُرْدِ<sup>١</sup>  
 وَيَا صَبِيبَ السَّحَابِ إِنْ كُنْتَ قَدْ      جُدْتَ اللَّوَى مَرَّةً فَلَا تَعُدْ<sup>٢</sup>  
 لَا تَسْقِينُ بِلَدَّةً ، إِذَا عُدْتَ إلَّا      بِلَدَانُ كَانَتْ زِيَادَةُ الْكَبْدِ<sup>٣</sup>  
 إِنْ أَتَمَحَرَّرَ مِنَ الْغُرَابِ بِهَا ،      يَكُنْ مَفْرَى مِنْهُ إِلَى الصَّرْدِ<sup>٤</sup>  
 بِحَيْثُ لَا تَجْلِبُ الْفِجَاجُ إِلَى      أَذْنَيْكَ إِلَّا تَصَابِحَ النَّقْدِ<sup>٥</sup>  
 أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ انْكِبَابِكَ بِالْ      فِهْرِ مُلِحًا بِهِ عَلَى وَتَدِ<sup>٦</sup>  
 وَقُوفُ رِيحَانَةٍ عَلَى أُذُنٍ ،      وَسِرُّ كَأْسٍ إِلَى فَمٍ يَبْدِ  
 بِسَقِيكَهَا مِنْ بَنِي الْعِبَادِ رَشًا      مُتَسَبِّعِيهِ إِلَى الْأَحَدِ  
 إِذَا بَنَى الْمَاءُ فَوْقَهَا حَبًّا ،      صَلَبَ فَوْقَ الْجَبِينِ بِالزَّبْدِ  
 أَشْرَبُ مِنْ كَفِّهِ شَمُولًا ،      فِيهِ رُضَابًا يَجْرِي عَلَى بَرْدِ  
 فَذَاكَ أَشْهَى مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى      رُبْعٍ ، وَأَنْمَى فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ  
 لَا سِيَّمَا إِنْ شَدَاكَ ذُو نُطْفٍ :      يَا دَارُ أَقْوَتِ بِالنَّفْ مِنْ جُدْدِ<sup>٦</sup>

.....

- ١ العلياء : كل مكان مشرف . السند : ما قايك من الجبل فوق السفح ، ولعله أراد مكانين بينهما . الجرد : الأرض لا نبات فيها .
- ٢ صبيب السحاب : ما يصبه السحاب من المطر . اللوى : مسترق الرمل ويجوز أن يكون مكاناً بهيه .
- ٣ الصرد : طائر ضخيم الرأس أبيض البطن أخضر الظهر يصطاد صغار الطير .
- ٤ النقد : جنس من الغنم صغير الأرجل .
- ٥ الفهر : الحبر .
- ٦ النطف : الواحدة نطفة : القرط أو الزلوة الصرافية . أقوت : خلت . التف وجدد : موضعان .



## اسقنيها بسواد الليل

اسقنيها بسوادٍ قبل تغريدِ المنادي<sup>١</sup>  
 من كُفيتِ بلغت في الـ مدنٍ أقصى مُستزادٍ  
 رُضعت والدّهْرَ ثدياً وتلّتهُ في الولادِ  
 فهي فيها كلّ ما يـ لمعْ مقروحُ الفؤادِ  
 سُمّتها عندَ يهودٍ يـ خَصيبِ المسترادِ<sup>٢</sup>  
 فشربنا شربَ قومٍ عطشوا من عهدِ عادِ  
 بينَ أقباءِ عريشٍ عمّدوهُ بعمّادِ  
 ودنّانٍ مُسنّدتِ معلّمتِ بمِدادِ  
 أنفدوهنّ بطعنٍ مثل أفواه المزادِ  
 ثمّ لما مزجوها ، وثبتتْ وثب الجرادِ  
 ثمّ لما شربوها ، أخذتْ أخذ الرُقّادِ

١ لعله أراد بالمنادي ، المنادي الصلاة ، أي المؤذن .

٢ صمّا ، من صام المشتري الملمّة : طلب بيعها أو ثمنها. المستراد: مكان الرجل الذي يحول فيه .

## خلعت قيادي

با كبر صبحك . فهو خير عتاد .  
 لا تنس لي يوم العروبة وقعة  
 يوماً شربت . وأنت في قنطرة  
 لما وردناها نلیم بشيخها  
 قلنا : السلام عليك ! قال : عليكم  
 ما رمتهم ؟ قلنا : المدام ! فقال : قد  
 عندي مدام قد تقدم عهدا .  
 فأكيل ؟ قلنا : بعد خبر . إننا  
 جئنا بها ! فأتى بكاس أشرق  
 فأدارها عدداً ثلاثاً ، فانشئت  
 حتى إذا أخذت بوجنة صاحبي  
 لم يرض إبليس الظريف فمالنا  
 واخلى قيادك . قد خلعت قيادي  
 تؤدي بصاحبها بغير فساد  
 خمرأ . تفوق إرادة المرتاد  
 علي . يحدث عن مصانع عاد  
 مني سلام تحية . ووداد  
 وفقتم . يا إخوتي . لرشاد  
 عصرت . ولم يشعر بها أجدادي  
 لا تشتري سمكاً بطن الوادي  
 منها الدجى . وأضاء كل سواد  
 من النفوس . وليس منها صاد  
 وفؤاده . وبوجنتي وفؤادي  
 حتى أعان فسادنا بفساد !

١ العتاد : العدة . اخلى قيادك : أي تحرر من كل قيد .

٢ يوم العروبة : يوم الجمعة .

٣ أراد بالمرتاد هنا : الباحث عن الخمر .

٤ المصانع : القصور .

٥ الصادي : العطشان .

## أسبوع الخمر

يا طيبنا بقصور القفص ، مشرفة<sup>١</sup> فيها الدّ ساكِرُ ، والأنهارُ تطردُ<sup>٢</sup>  
لما أخذنا بها الصّهباءَ ، صافيةً ، كأنّها النارُ وسطَ الكأسِ تنقيدُ<sup>٣</sup>  
جاءتلكَ من بيتِ خمارٍ بطينتها<sup>٤</sup> صفراءُ ، مثلَ شعاعِ الشمسِ ، ترتعدُ<sup>٤</sup>  
فقام كافئُمن قد شدّتْ مناطقهُ ظبيّ ، يكادُ من التّهييفِ ينعقدُ<sup>٥</sup>  
فاستلّها من فمِ الإبريقِ ، فانبعثتْ<sup>٥</sup> مثلَ اللّسانِ جرى واستمسكَ الجسدُ  
فلم نزلْ في صباحِ السبّ نأخذُها ، والليلُ يجمعنا ، حتى بدا الأحَدُ<sup>٦</sup>  
ثمّ ابتدأنا الطّلا باللّهو من أُممٍ ، في نعمةٍ غابَ عنها الضّيقُ والنكدُ<sup>٦</sup>  
حتى بدتْ غُرّةُ الإثنَيْنِ واضيحةً ، والسعدُ معترضُ ، والطالعُ الأسدُ<sup>٦</sup>  
وفي الثّلاثاءِ أعملنا المطي بها ، صهباءُ ما قرعتها بالزّاجِ يدُ<sup>٦</sup>  
والأربعاءِ كسرنا حدّةَ سورتيها ، والكأسُ يضحكُ في تيجانها الزّبدُ<sup>٦</sup>  
ثمّ الحُميسُ وصكّناهُ بلبلتيه قصناً ، وتمّ لنا بالجمعةِ العدَدُ<sup>٦</sup>  
يا حُسْنُنَا ! وبحارُ القصفِ تغمرنا في لُجّةِ اللّيلِ ، والأوتارُ تغتردُ<sup>٦</sup>  
في مجلسِ حوله الأشجارُ محدّقةً ، وفي جوانبه الأنهارُ تطردُ<sup>٦</sup>

١ القفص : بلدة قرب بغداد . تطرد : تجري جرياً متتابعاً .

٢ بطيتها : أي غتومة . ترتعد : تترجرج ، تضطرب .

٣ التهييف : ضمور النضر .

٤ من أُمم : من قرب . النكد : الغم .

لا نَسْتَخِفُّ بِسَاقِنَا لِعِزَّتِهِ ، ولا يَرُدُّ عَلَيْهِ حَكْمَهُ أَحَدٌ  
عند الأبر أبي عيسى الذي كملت أخلاقه ، فهي كالأوراقِ تُنْتَقَدُ<sup>١</sup>

### يُخْر سَكْرًا

وَنَدَّمانِ تَرادَفَهُ خُمَارٌ ، فَأَوْرَثَ فِي أَنَامِيلِهِ ارْتِعَادًا<sup>٢</sup>  
فَلَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ الْكَأْسِ ، مَا لَمْ تَكُنْ يُسْرَاهُ لِلْيُمْنَى عِمَادًا  
رَفَعْتُ لَهُ يَدِي وَهْنًا بِكَأْسٍ بِهَا مِنْهَا تَزِيدٌ ، فَاسْتِعَادَا  
وَقَالَ : أَلَسْتُ مَتَّبِعَهَا بِأُخْرَى تَوْقُرُنِي ، فَإِنْ بَيَّازِدِيادَا  
فَقُلْتُ : بَلَى ! وَبِأُخْرِيَّاتٍ عَلَى أَنْتِي سَاجِعُهَا جِيَادَا  
فَذَلِكَ دَأْبُهُ لَيْلِي ، وَدَأْبِي إِذَا مَا زِدْتُهُ مِنْهَا اسْتِرَادَا  
إِلَى أَنْ خَرَّ ، مَا يَدُرِّي الْأَرْضَا تَوَسَّدَ عِنْدَ ذَلِكَ أُمٌ وَسَادَا !

١ أبو عيسى : ابن أبي جعفر المنصور ، تنتقد ، من انتقد الدرام : أخرج الزائف منها .  
٢ ترادفه الخمار : تنابع عليه ، الخمار : صداع الخمر .

## الملاهي أصناف

قد أسحبُ الزَّقَّ يَابَانِي وَأَكْرِهُهُ ،      حَتَّى لهُ فِي أَدِيمِ الْأَرْضِ أَخْدُودُ<sup>١</sup>  
 إِنَّ الْمَلاهِىَ أَصْنَافُ يُشِيدُهَا      نَائِي ، بِهِ الْمِزْهَرُ الْغَرِيدُ مَعْقُودُ<sup>٢</sup>  
 لَا أَرْحَلُ الرَّاحَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا      حَادِي بِمُسْتَحَلِّ الْأَشْعَارِ ، غَرِيدُ<sup>٣</sup>  
 وَلَا أَلَطِيمُ دُونَ الْحَمْرِ تَاجِرَهَا .      لِأَنَّ ظَنِّي أَنْ لَمْ يَغْلُ مَوْجُودُ  
 فَاسْتَنْطِيقِ الْعُودَ ، قَدْ طَالَ السَّكُوتُ بِهِ ،      لَا يَنْطِيقُ اللَّهُوْ حَتَّى يَنْطِيقَ الْعُودُ  
 وَفَضْلُهُ عِنْدَ أَهْلِ الظَّرْفِ كُلِّهِمْ ،      فَضْلُ الْبِرَامِكِ أَنْ عَلَاهُمْ الْجُودُ

## الخمير تفاح

الْخَمْرُ تُفَاحٌ جَرَى ذَائِبًا ،      كَذَلِكَ التَّفَاحُ خَمْرٌ جَمَدُ  
 فَاشْرَبْ عَلَى جَامِدٍ ذَا ذَوْبٍ ذَا ،      وَلَا تَدَعْ لَذَّةَ يَوْمٍ لِيَغْدُ

١ الأخدود : الشق المستطيل .

٢ المزهري : اللعود .

٣ قوله لا أرحل الراح : استعار الركوب للخمرة ، وأراد شرحها ، وجعل لها حادياً وأراد به المغني ، أي أنه لا يشرب إلا على الفناء .

٤ روي هذان البيتان في مصادر أخرى الحسين بن الفضل .

## شياطين من الانس

وإذا رامَ نديمٌ عَرَبْدَةً ۚ فاقْرَعَنَّ بالصَّرْفِ منه كَبْدَةً<sup>١</sup>  
 كَرَّرَ الحمرَ عليه بِحَنَّةٍ ۚ كَتَبَ تَقِيمَ الحمرُ منه أَوْدَةً<sup>٢</sup>  
 ثُمَّ وَسَدَّهُ ۚ إِذَا مَا غَلَبَتْ ۚ سَوْرَةُ الرّاحِ عليه عَصْدَةً<sup>٣</sup>  
 خَلَّتَا سوءِ تَشِينَانِ الفَيِّ ۚ حَيْثُ مَا كَانَ : الحنا والعَرَبْدَةُ<sup>٤</sup>  
 وشياطينُ من الإنسِ هُمُ ۚ أَحْدَثُوا القَتْلَ ، غَوَاةً ، مَرْدَةً<sup>٥</sup>  
 قَدْ سَقَبَتْ الحمرَ حَتَّى ثَمِلُوا ۚ لَيْلَةً ذَاتَ رِيّاحٍ صَرْدَةً<sup>٦</sup>

## أنت عرييد

إِذَا شَاقَكَ نَاقُوسٌ ۚ وَشَجَوُ النَّايِ ، وَالْعُودُ<sup>١</sup>  
 وَغُودِيَتَ بِرِيْقِ الحَمْدِ ۚ رَجَّحْتَهُ العَنَاقِيدُ<sup>٢</sup>  
 تَطَرَّبْتَ إِلَى الإِلْفِ ۚ فَقَالُوا : أَنْتَ عَرِيِيدٌ<sup>٣</sup>  
 وَهَلْ عَرَبْدَ مَكْرُوبٌ ، قَرِيْبُ القَلْبِ مَعْمُودٌ<sup>٤</sup>

١ العريدة : سوء الخلق .

٢ صردة : باردة .

٣ مجته : بصقته .

٤ العرييد : كالعريد : البهي الخلق .

٥ المعمود : الذي هداه العشق .

## نخل العريب وبؤسها

اعْدُلْ<sup>١</sup> عَنِ الطَّلَلِ الْمُحِيلِ، وَعَنْ هَوَى  
وَدَعِ الْعَرِيبَ<sup>٢</sup>، وَخَلِّهَا مَعَ بُؤْسِهَا<sup>٣</sup>،  
وَاقْصِدْ<sup>٤</sup> إِلَى شَطَطِ الْفُرَاتِ، وَعَاطِي  
صَفْرَاءَ<sup>٥</sup>، تَحْكِي التَّبَرَّ<sup>٦</sup>، فِي حَافَاتِهَا  
فَلَا تُشْرِبَنَّ<sup>٧</sup> بِطَارِفٍ وَبِتَالِدٍ<sup>٨</sup>  
كَرْخِيَّةٍ<sup>٩</sup> كَصَفَاءِ وَجْهِ مَشْوِقَةٍ  
حَنَّتْ مَكَائِمَةً<sup>١٠</sup>؛ فَبَيْنَ جُفُونِهَا  
وَتَخَافُ تَحْدُرُهُ<sup>١١</sup> فَرَفَعُ جَفْنَيْهَا،

نَعَتِ الدِّيارِ، وَوَصَفِ قَدْحِ الْأَزْنَدِ<sup>١</sup>  
لِمَحَارِفِ أَلْفِ الشَّقَاءِ<sup>٢</sup>، مُزْنَدٍ<sup>٣</sup>  
قَبْلَ الصَّبَاحِ، وَعَاصِرِ كُلِّ مَفْنَدٍ<sup>٤</sup>  
عُقْدُ الْحَبَابِ كُلُّوْلٍ<sup>٥</sup> مُتَبَدِّلٍ<sup>٦</sup>  
بَنَتْ الْكُرُومِ بِرَغْمِ أَنْفِ الْحُسَدِ<sup>٧</sup>  
مَرْهَاءَ<sup>٨</sup>، تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمَدِ<sup>٩</sup>  
رُقْرَاقُ دَمْعٍ قَاضٍ أَوْ فَكَانُ قَدٍ<sup>١٠</sup>  
فَالِدَمْعُ بَيْنَ تَحَدَّرٍ وَتَصَعَّدٍ<sup>١١</sup>

- ١ المحيل : الذي مَرَّتْ عَلَيْهِ أحوال ، سَنُونٌ ، فُلَعْيٌ .  
٢ العريب : العَرَبُ . المحارِف : المحروم . المزْنَد : البغيل .  
٣ المَفْنَد : الذي فَتَدَ رَأْيُهُ ، خَطِئَ .  
٤ الطارِف : المال الحديث . التالِد : المال القديم .  
٥ المرهاء : غير المكحولَة ، وَقَدْ مَرَّ شَرَحُهَا . الإثمد : الكحل .  
٦ فَكَانَ قَدٌ : أَي فَكَانَ قَدْ كَادَ يَفِيضُ .

## الهوا نهاراً وليلاً

وعُودِ كَرْمَةٍ كَرَّخٍ زَوْجَتُهَا مَاءَ وادٍ<sup>١</sup>  
 فلمْ يَزَلْ يَعْثُكِيهَا ، بِسُقَيَّاتِ الْغَوَادِي<sup>٢</sup>  
 حَتَّى اسْتَهْلَكَتْ بِسُودٍ مَسْهَدَاتِ جِعَادٍ<sup>٣</sup>  
 فَمُسْهَدَتْ فِي دِنَانٍ ، سَقِيًّا لَهَا مِنْ مِيهَادٍ  
 حَتَّى إِذَا مَرَّ دَهْرٌ لَهَا أَنَاهَا عَيْبَادِي  
 وَقَدْ تَنَاهَتْ ، وَصَارَتْ كَثَلُ قَبَسِ الزَّوَادِ  
 فَجَاءَهَا مُسْتَعِيدًا كَالْحَارِثِ بْنِ عِبَادٍ<sup>٤</sup>  
 قَدْ لَفَّقَ الْكُفْمُ مِنْهُ كَنَازِعَ الْقِتَادِ<sup>٥</sup>  
 فَسَلَّ مِنْهَا بَزَالًا ، فَسَالَ مِثْلُ الْفَصَادِ<sup>٦</sup>  
 إِلَى قَنَانٍ تَلَالَا مُدْمَلَجَاتِ الْقِلَادِ<sup>٧</sup>  
 فَأَذْهَلْتَنِي عَقْلِي ، وَاسْتَأَثَرَتْ بِفُؤَادِي

- ١ الكرخ : محلة في بغداد وقد مر ذكرها . زوجها : أراد سقيتها . الوادي : سيل الماء ، النهر .  
 ٢ الغوادي ، الواحدة غادية : السحابة تفلو صباحاً .  
 ٣ استهلت : تلالأت ، أبرزت . بسود : أي بأعقاب سود . المسهدات : السهرات . جعاد : أي ذات حلقات كالشعر الجمعد .  
 ٤ الحارث بن عباد : فارس من بكر وائل اشترك في حرب اليموس بعد أن قتل المهلهل ابنه .  
 ٥ القناد : الشوك .  
 ٦ الفصاد : أي الدم الذي يسيل عند الفصاد ، شبه حمرة الحمرة بحمرته .  
 ٧ القناني : الواحدة قنينة . مدملجات : ملس ، الواحدة ململجة : ملساء . القلاد : أراد ما يلف على فم القنينة .



واخترتُ إخوةَ صدقٍ	من خيرِ هَذي العبادِ
شريفٌ ابنُ شريفٍ ؛	جوادٌ ابنُ جوادِ
فقلتُ : لذّوا ! بنفسي	أفديكمُ وفؤادي
والهسوا نهراً وليلاً	إلى نداءِ المُنادي
ونفّروا الليلَ عنكمُ	بلذةٍ وسُهادِ
وناقِلوا الكأسَ ظلياً	ما يرتعي في البوادي
لكنْ بديوانِ يحيى	بفيه لطنخُ مِدَادِ <sup>٢</sup>
تحالهُ ذَا رُقَادِ <sup>٣</sup> ،	وما بهِ من رُقَادِ <sup>٣</sup>
ما زال يسقي ويسقي ،	حتى انثنى للمرَادِ
وانسابَ نحوي يُغنّي	مُطرباً وينادي :
سُقيتَ صَوْبَ الغوادي	يا مَرِلاً لِسُعَادِ

١ ناقله الكأس : عطاءه إياها .

٢ لعله أراد يحيى البرمكي .

٣ ذو رقاد : أي ذاهل الأجنان .

## خمرة بنت تسعين

لا تبك رَسْماً بجانب السند ، ولا تجد بالدموع للجرد<sup>١</sup>  
 ولا تُعَرِّج على مُعْطَلَّةٍ ولا أثافِ خلت . ولا وتد<sup>٢</sup>  
 وميل إلى مجلس على شرف<sup>٣</sup> بالكرخ بين الحديق ، معتمد<sup>٤</sup>  
 مهدي صُفِّت غارقهُ ، في ظل كرمٍ معرَّش<sup>٥</sup> ، خضد<sup>٦</sup>  
 قد لحفتك الغصون أردية<sup>٧</sup> ، فيومك الغض بالنعيم ندي<sup>٨</sup>  
 ثم اصطبغ من أميرة حُجِبت<sup>٩</sup> ، عن كل عين ، بالصون والرصد<sup>٩</sup>  
 لم يرهما خاطب ، فيُمنعها ، ولا دَعَاهُ لها أخو فتند<sup>٧</sup>  
 محجوبة<sup>٨</sup> ، في مقبل حوبتها . تسعين عاماً محسوبة العدد<sup>٨</sup>  
 لم تعرف الشمس أنها خلقت ، ولا اختلاف الحرور والصرد<sup>٩</sup>

١ الجرد : الأرض الجرداء ، المقفرة .

٢ المعطلة : الأرض لا نبات فيها . الأثافي : حجارة الموقد ، الواحدة أثفية .

٣ الشرف : المكان العالي . الحديق : المحدث به ولعله أراد به الحديقة ، أو أنه موضع .

المعتمد : المرفوع بالمد .

٤ البارق ، الواحدة نمرة : الوسادة . المعرَّش : المرفوعة دواليه على الخشب . الخضد : الضميد النبات ، أو المتكسر .

٥ لحفتك : ألبستك . وامتعار الأردنية لظلال الغصون بجامع الستر والتغطية .

٦ أراد بالأميرة الخمرة .

٧ الفتد : الخطأ في الرأي والفعل .

٨ حوبتها : إثمها .

٩ الحرور : حر الشمس . الصرد : البرد .

بين فُسَيْلٍ يَحْفَتُهَا خَضِيلٌ ؛      وبينَ آسٍ بِالرِّيِّ مُتَفَرِّدٌ<sup>١</sup>  
 في كلِّ يومٍ يَظَلُّ قَيْمُهَا      مَكْبَلًا ، كَالْأَسِيرِ ، في صَفْدٍ<sup>٢</sup>  
 مُزْمَزِمًا حَوْلَهَا ، وَمُرْتَنِمًا ،      يَرْجُو بِصَوْنٍ لَهَا غِنَى الْإِبْدِ<sup>٣</sup>  
 حَتَّى بَذَلْنَا بِعَقْرِهَا مَائَةً ،      صَفْرَاءَ تَبْلُو بِكَفٍّ مُتَقِيدٍ<sup>٤</sup>

### ردا علي الكأس

رُدًّا عَلَيَّ الْكَأْسِ ، إِنَّكُمَا      لَا تَدْرِيَانِ الْكَأْسَ مَا تُجْنِدِي  
 خَوْفُشُمَانِي اللَّهَ رَبَّكُمَا ،      وَكَخَيْفَتِيهِ رَجَاؤُهُ عِنْدِي  
 لَا تَعْدُلَا فِي الرَّاحِ ، إِنَّكُمَا      فِي غَفْلَةٍ عَنْ كُنْهِ مَا تُسْدِي<sup>٥</sup>  
 لَوْ نِلْتُمَا مَا نِلْتُ مَا مُزِجَتْ      إِلَّا بِدَمْعِكُمَا مِنَ الْوَجْدِ  
 هَاتَا بِمِثْلِ الرَّاحِ مَعْرِفَةً ،      بِلَطَافَةِ التَّأْلِيفِ وَالْوَدِّ  
 مَا مِثْلُ نِعْمَاهَا ، إِذَا اشْتَمَلْتُ ،      إِلَّا اشْتِمَالٌ فَمِ عَلَى خَدِّ  
 إِنْ كُنْتُمَا لَا تَشْرَبَانِ مَعِي      خَوْفَ الْعِقَابِ شَرِبْتُهَا وَحْدِي

١ الفسِيل ، الواحدة فسيلة : النخلة الصغيرة . الخضيل : الندي .

٢ الصفد : القيد .

٣ الزمزمة : تراطن العلوج عند الأكل وهم صموت لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم لكنه صوت يديرونه في غياشيتهم وحلوقهم فيفهم بعضهم عن بعض . المرتقم : المتروك .

٤ عقرها : سبها ، ولعله أراد به معاقبتها أي شربها .

٥ ما تسدي : ما تحسن به .

## طيب الروح وطيب الجسد

رُبَّ غَسَزَالٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ      لَاحَ ، فجلّى الدجون في البلد<sup>١</sup>  
 سألته الوصلَ كي يهودَ به ،      فضنّ عني به ، ولم يتجد<sup>٢</sup>  
 فقلتُ للطّبي في صُوبتِه :      يا طيّبَ الروح ، طيّبَ الجسدِ  
 كم من أخٍ جادٍ بالوِصالِ ، فما      أحبيلَ من وصلنا ولم يكدِ<sup>٣</sup>  
 فقال : هيهاتَ ذا تُرَقِّقُنِي ،      ولن يرقّ الغَسَزَالُ للأسدِ  
 فقلتُ : دعنا ، وقمّ لناخذها      ممّا تُزِفُ العلوجُ بالعمدِ<sup>٤</sup>  
 من بنيتِ كرمٍ ، إذا تُصَفَّقُها      بماءِ مَزْنٍ رمتك بالزبدِ<sup>٥</sup>  
 حتى إذا ما أتى صدرتُ بهِ      عن كلِّ واشٍ وعن ذوي الحسدِ  
 أو جرّته الرّقْفَ العقارَ فما ا      نتهيتُ حتى انكّى على العُصدِ<sup>٦</sup>  
 فمُتُّ حتى حللتُ ميّزَره      منه ، وسويتُ فتخذهُ بيدي  
 ثمّ اعتنقنا ، وظلّكُ النُمةُ      وثغرهُ مثلُ ساقطِ البردِ  
 فقامَ لما انشجكتُ عمايتُه      حليفاً حُزْنٍ ، مولعُ الكمدِ

١ جل : كشف ، الدجون ، الواحد دجن : الغيم المطبق المظلم .

٢ تزف : تحمل ، وحمل الحمر على العمدة تعظيم لها .

٣ صفق الحمر : قلبها من إناه إلى آخر لتصفو ، وأراد هنا مزجها بماء المطر .

٤ أوجرته : أدخلت في فمه .

## الحمر الحيس

أدريها على الندمان نوحية العهد ،  
لُبَابُ مُدَامٍ أَغْفِلَتْ بِمُسْكِينَةٍ  
نَجَّيْتُ الْأَوْهَامُ دُونَ صِفَاتِهَا ،  
أَنْتِ دُونَهَا الْإِيَامُ ، إِلَّا بِتَقِيَّةٍ ،  
أَشْمَأُ أَعْرَتْ الْكَاسَ أَمْ هِيَ لَمْعَةٌ  
فَقَالَ : مُدَامٌ خِلْطُ مَا سَحَابَةٍ  
مَدَدْتُ لَهَا الْأَجْفَانُ مِنْ خَوْفِ نَوْرِهَا  
إِلَّا أَذْنِهَا تَنَا الْهُمُومُ لِقُرْبِهَا ،  
فَنَآوَلَنِي فَوْقَ الْمُنَى مِنْ يَمِينِهِ  
مَطْبَةُ فُسَاقٍ ، وَقَبْلَةُ مَا جَنَ  
وَهَاتِ لَعَلِّي أَنْ أَسْكُنَ مِنْ وَجْهِي  
مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ كَانَتْ حَبِيسًا عَلَى عَمْدٍ  
وَجَلَّتْ صِفَاتُ عَنْ شَيْءٍ ، وَعَنْ يَدٍ  
تَدِيقُ لِلطَّفِ أَنْ تُضَافَ إِلَى حَدِّ  
مِنَ الْبَرْقِ ، أَمْ أَقْبَلْتَ بِالْكَوْكَبِ السَّعْدِ ؟  
قَرِينَةُ أُمِّ الدَّهْرِ ، تَرَبَّيْنِي فِي الْمَهْدِ  
عَلَى بَصَرٍ قَدْ كَادَ حِينَ بَدَتْ يُودِي  
فَتَنَقَّلْتُهَا مِنْ دَارِ قُرْبٍ إِلَى بُعْدٍ  
مَرِيضَ جَفَوْنَ الْعَيْنِ ، مَعْتَدِلَ الْقَدِ  
أَلِفُ سَمَاعٍ لَا تَزُورُ ، وَلَا مَكْدِي

١ الزور : أراد القليل المال . المكدي : الشح .

## عرس المدام

دَعَتِ الحُمُومَ إِلَى شَغَافٍ فُؤَادِي ، وَرُقٍ بِتَفْجِيعَةٍ تَنُوحُ أَلْفَتَهَا ،  
وَلَقَدْ أَزْبِجُ الهمَّ حِينَ يَنُوبُنِي ، وَالشَّوْقُ يَقْدَحُ فِي الحَشَا بِزِنَادٍ ،  
بِمُدَامَةٍ وَرَثَ الزَّمَانُ لُبَابَهَا ، عَن ذِي الْأَوَائِلِ مِنْ أَكَابِرِ عَادٍ ،  
زَادَتْ عَلَى طَوْلِ التَّقَادُّمِ عِزَّةً ، وَدَعَتْ لِآخِرِ عَهْدِهَا بِنَفَادٍ ،  
حَتَّى تَطْلَمَهَا الزَّمَانُ ، وَقَدْ فَرَّتْ حُجُبَ الدَّانِ بِنَاطِرِ حَدَادٍ ،  
فَكَأَنَّمَا صَبَغَ التَّقَادُّمُ ثَوْبَهَا ، وَالكَأْسُ فِي عَرَسِ المَدَامِ ، بِجَادٍ ،  
تَسْعَى إِلَيَّ بِكَأْسِهَا كَرُخِيَّةً ، يَخْنَصُهَا نَدْمَانُهَا بِوَدَادٍ ،  
نَاطَتْ بِعَاتِقِهَا الْوِشَاحَ ، كَمَا تَرَى بَطْلَانًا يُحَاوِلُ نَجْدَةً بِنِجَادٍ ،  
فَرَأَتْ عَقُودَ الرَّاحِ دُرًّا وَشَاحِيهَا ، فَحَكَيْتَهُنَّ ، وَهُنَّ غَيْرُ جِمَادٍ ،  
فَسَلَالَا النُّورَانِ نَوْرًا سَاطِعًا ، فَحَكَيْتَهُنَّ ، وَهُنَّ غَيْرُ جِمَادٍ ،  
وَمُرِنَةً جَمَعْتُ إِلَى نُدْمَائِهَا ، وَمَنْظَرُ السَّرُورِ يَقْدُنُ كُلَّ مَقَادٍ ،  
لَمَّا تَغَنَّتْ ، وَالسَّرُورُ يَحْثُهَا ، رَحَلَ الخَلِيطُ جِمالَهُمْ بِسَوَادٍ .

١ الشغاف : غلاف القلب .

٢ الورق : الحمايم ذات اللون الرمادي ، الواحدة ورقاء . الغلس : ظلمة آخر الليل . الدجنة : الظلام . النوى : الأعالي ، الواحدة ذروة .

٣ فرت : شقت . الحداد : القوي .

٤ الجادي : الزعفران .

٥ الخليط : القوم الذين أمرهم واحد .

## مواصلة الخلاف بالخلاف

لقد كنتُ حيناً صبوراً ، جليداً      على ما يتوب ، قوياً ، شديداً  
فصيرتُ الحبَّ ما أستطيعُ      أقلَّ بكفِّي من الأرضِ عوداً  
فما عذُرُ مَنْ قد غدا يستطيعُ      ركوبَ السَّيلِ إلى أنْ تنجوداً  
تواصلُ لي بالخلافِ الخلافَ      وتنظِّمُ لي بالصدودِ الصدوداً  
ولبستُ ثريدُ على ما أقولُ      سوى ما ترى من تحولي شهوداً

## محاسن لا تنفذ

قال هذه الأبيات في جنان جارية  
آل عبد الوهاب الثقفي ، وكان  
يهواها وقد مر ذكرها غير مرة :

وذاكِ خَدَّ مُورَدٌ ،      فتانتهِ المشَجَرَدُ  
تأملَ النَّاسُ فيها      محاسناً لبسَ تنفذُ  
الحسنُ في كلِّ جزءٍ      منها مُعادُ مردَدُ  
فبعضُهُ في انْتِهَاءٍ ،      وبَعْضُهُ يتَوَلَدُ  
وكَلِمًا عُدَّتْ فيه      يكونُ بالعودِ أحمدُ  
فاشربْ على وجهِ بلرٍ      رِيَّانَ غَيْرِ مُعْرِيدُ

## عند استلام الحجر الأسود

قال هذه الأبيات في امرأة تقدمت  
في طوافها في الكعبة لتلم الحجر  
الأسود ، فتبعها وألقى خده بجدها .

وعاشيقين الشفّ خداهما      عند الشام الحجر الأسود<sup>١</sup>  
فاشتقبا من غير أن يأتيا ،      كأنما كانا على موعد !  
لولا دفاع الناس لباتهما ،      لما استغافا آخر المسند<sup>٢</sup>  
ظِلنا كالنا سائر وجهه ،      ممّا يلى جانبه ، باليد  
نفعل في المسجد ما لم يكن      بفعله الأبرار في المسجد

## تمثيل الحبيب

سأشكرُ للذكرى صنيعها عندي ،      وتمثيلها لي من أحبة على البعد<sup>٣</sup>  
بقرّبه التذكّار ، حتى كائني      أحايثه في كل أحوالي عندي  
فقد كادت الذكرى تكون كأنها      شهادة لولا التوحّش للفقير  
تمثّل لي أن لا أقول على النوى      فيا ليت شعري ما الذي أحدثت بعدي ؟  
لأنّ ، وإن كانت من الناس ، واثق      ليغسي منها بالدوام على العهد

١ الشام : تقبيل . وفي رواية أخرى : استلام والمعنى واحد .

٢ آخر المسند : آخر الدهر .

٣ صنيعها : مروقها .



## دنو الدار وبعد القلوب

وقائلة لي : كيف كنت تُريدُ ؟      فقلتُ لها : أن لا يكونَ حُسودُ  
لقد عاجلتُ قلبي جِنَانُ بهجرِها ،      وقد كان يكفيني بذاك وَعِيدُ  
لعلَّ جِنَاناً ساءَها أن أحِبَّها ،      فقل بلحْنانٍ : ثابتُ ويزيدُ  
لَسُخطك في هذا على النفس هينٌ ،      ولكنهُ فيما سواه شديدُ  
رأيتُ دنو الدار ليسَ بِنافعٍ ،      إذا كانَ ما بينَ القلوبِ بعيدُ

## تناومت ولم أرقد

تناومتُ جُهدي ، فلم أرقُدِ ،      ونامَ الحَلِيّ ولم يَسْهَدِ  
أقلبُ طرفاً كليلَ التحاظِ ،      وإن قرّ عن جسدٍ مُقصدٍ  
وأنهضُ في طرباتٍ نهيجٍ ،      وألزمُ طوراً فؤادي يدي<sup>٢</sup>

١ المقصد : المطعون .

٢ أراد بالطربات : الذكريات المحزنة . ألزم فؤادي يدي : أمسك فؤادي يدي .

## لا كلمته أبداً

كَتَبْتُ عَلَى فَصٍّ لِحَاثَمِهَا : مَنْ مَلََّ مَحْبُوبًا ، فَلَا رَقْدًا  
 فَكَتَبْتُ فِي فَصٍّ لِيَبْلُغَهَا : مَنْ نَامَ لَمْ يَعْقِلْ كَنْ سَهْدًا  
 فَمَحَّتهُ ، وَاكْتَبْتُ لِيُغْنِي : لَا نَامَ مَنْ يَهْوَى وَلَا هَجْدًا  
 فَمَحَّوْتهُ ثُمَّ اكْتَبْتُ : أَنَا ، وَاللَّهِ ، أَوَّلُ مَيِّتٍ كَمَمْدًا  
 فَمَحَّتهُ ، وَاكْتَبْتُ تُعَارِضُنِي : وَاللَّهِ ! لَا كَلِمَتُهُ أَبَدًا

## شاعر ذو وجه قبيح

وَقَصَّرِيَّةٍ أَبْصَرْتُهَا ، فَهَوَيْتُهَا ، هَوَى عُرْوَةَ الْعَذْرَى وَالْعَاشِقِ النُّجْدِي<sup>١</sup>  
 فَلَمَّا تَمَادَى هَجَرُهَا ، قُلْتُ : وَاصِلِي ، فَقَالَتْ : بِهَذَا الْوَجْهِ تَرْجُو الْهَوَى عِنْدِي ؟  
 فَقُلْتُ لَهَا : لَوْ كَانَ فِي السُّوقِ أَوْجُهُ<sup>٢</sup> تُبَاعُ بِنَقْدٍ حَاضِرٍ ، وَسَيَوَى نَقْدٍ  
 لَغَيَّرْتُ وَجْهِي ، وَاشْتَرَيْتُ مَكَانَهُ ، لَعَلَّكَ أَنْ تَهْوَى وَصَالِي مِنْ بَعْدِ  
 وَإِنْ كُنْتُ ذَا قُبْحٍ ، فَإِنِّي شَاعِرٌ ، فَقَالَتْ : وَلَوْ أَصْبَحْتَ نَابِغَةً الْجَعْدِي<sup>٢</sup>

١ عروة العذري : هو عروة بن حزام صاحب صفراء . العاشق النجدي : لعله أراد به قيس الملوحي صاحب ليل .

٢ النابغة الجعدي : شاعر أموي .

## الفؤاد القامي

أيا ملين الحديد لعبد داود  
 ألين فؤاد جنان لعاشق معمود  
 قد صارت النفس منه بين الحشا والوريد<sup>١</sup>  
 جنان جودي ، وإن عز ك الهوى أن تجودي  
 ألا اقتليني . ففي ذا ك راحة للعميد<sup>٢</sup>  
 أما رحمت اشتياقي ، أما رحمت سهودي<sup>٣</sup>  
 أما رأيت بكائي في كل يوم جدي  
 فقربي المحب محض الوداد ، وجودي  
 صب ، حريض ، مهيف ، نام ، طريد ، شريد<sup>٤</sup>  
 حران ، يدعو بليل : يا للوحيد الفريد<sup>٥</sup>  
 قومي ، فقد كان منكم ، فديت ، طول الرقود  
 فأنجز لي وعدي . وأقصيري من وعيدي  
 فقد وعدت موعدي كالبتراب ببيل

١ بين الحشا والوريد : أي تردد بين حشا ووريدة ، وهو عرق في العنق ، وهما وريدان .

٢ العميد : المعمود ، الشديد الحزن ، الذي هذه المشق .

٣ السهره : السهد ، الأرق .

٤ الحريض : الذي أذابه المشق . مهيف : مكسور الجناح .

٥ الحران : الشديد العطش .

## حيران ساهد

قال في جارية تدعى حسن :

نهارك ، من حسن ، وليلتك واحد ،      فذا أنت حيران ، وذا أنت ساهد  
 وفيها ، رعاك الله ، عنك تشاقل ،      وما ذاك إلا أنها فيك زاهد  
 وأنت الفقى في مثل وصلر حباله ،      تنافست الحور الحسان الخرائد  
 ولكن كما قال الهمام ، وإنتي      أقول ، وفي الأمثال اللهم طارد  
 لا رب مشغوف بنا لا ينالنا ،      وآخر قد نشقى به يشاهد !

## جسد بغير فؤاد

يا تاركى جسداً بغير فؤاد ،      أسرفت في هجري ، وفي إبعادي  
 إن كان يمنعك الزيارة أعين ،      فادخل علي بعلة المود  
 إن القلوب مع العيون ، إذا جئت      جاءت بتأيتها على الأجساد  
 أشكو إليك جفاء أهليك ، لأنهم      ضربوا علي الأرض بالأسداد

## أمرد طالب علم

إذا ما وطىءَ الأمرَ دُ للعلمِ حصَى المسجدِ  
 فقد حلَّ لنا عقداً من التَّكَةِ تستعقِدُ  
 فإن كان عَرُوضِيّاً ، فقولوا : سجدَ الهددُ  
 وإن أعجَبَهُ النحو ، فهذا لك لنا أجودُ  
 وإن مالَ إلى الفِقهِ ، فللْفِقْهِ له أفسدُ  
 وإن كان كلاميّاً ، فحركْ طرفَ المِقْوَدِ  
 وميَّتهُ إلى الجِدِّ ، ففيهِ قُربٌ من يَبْعُدُ  
 وتيكهُ كيفما شئتَ اقدِّ ، تضاباً ، وعلى موْعِدِ  
 وقلْ : هذا قَضَاءُ الدِّ ، هل تدفعُ أو تجنحُدُ  
 فيا مَنْ وطىءَ المسجِرَ ، لِمَ من ذي بهجةٍ اغْيَدُ

- ١ الهدد : طائر ذو ألوان وعطوط كثيرة . ولم تذكر ماذا أراد بسجد الهدد ، ولعله يشير إلى هدد سليمان بن داود .  
 ٢ الكلامي : من أصحاب علم الكلام ، وهو من العلوم الشرعية المدونة .

## الحسن المولد

باتت بطرفٍ مُسَهَّدٌ      مَطْمُومَةٌ تَتَمَرَّدُ<sup>١</sup>  
 لها من الظَّرْفِ والحُسْنِ      نٌ زائدٌ يتجَدَّدُ<sup>٢</sup>  
 فكلَّ حَسَنٍ بَدِيعٍ      من حَسَنها يَتَوَلَّدُ<sup>٣</sup>  
 في القلبِ مِنِّي عليها      حرارة      تتوقَّدُ<sup>٤</sup>  
 تعودُ بالوَصْلِ طَوْرًا ،      والعودُ بالوَصْلِ أَحْمَدُ<sup>٥</sup>  
 حتَّى ، إذا أَطْمَعَتْنِي      تَأْبَى عَلَيَّ وَتَجْحَدُ<sup>٦</sup>  
 فما لِقَلْبِيَّ مِنْهَا      إِلَّا العِنا والْتَرَدُّ<sup>٧</sup>  
 أبغى دُنُوءًا إِلَيْهَا      بالجهدِ مِنِّي ، فْتَبْعُدُ<sup>٨</sup>

## إذا عاذلي سمالك

إذا ، ما عاذلي سَمًا      لِكِ قَلْبُ أَعْدٍ ، كَذَا أَعِدِ<sup>١</sup>  
 وشِبًّا لي بِاسْمِهَا عَدْلِي      وَزِدْتِي ، ثُمَّ زِدْ وَزِدِ<sup>٢</sup>  
 نهاري كُلَّهُ ، وَغَدًا ،      وَبَعْدَ غَدٍ ، وَبَعْدَ غَدِ<sup>٣</sup>

١ المَطْمُومَةُ : المقصومة الشعر كالفلان .

## خالع العذار

أَمَرُبَعْنَا بِالشَّطِّ لَا لَعِيبَ الْبِلَى      بِرَبْعِكَ مَا نَاحَتْ حَمَامَةٌ وَادٍ  
خَلَعْتُ عِذَارِي فِيكَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،      وَشَرَدَ شُرْبُ الرَّاحِ فِيكَ رُقَادِي<sup>١</sup>  
وَمَتَّخِذِ دِينَ النَّصَارَى عِبَادَةً ،      يَرَى أَنَّهُ فِيهِ مُصِيبُ رَشَادٍ  
أَذْكُرُ طَرْفًا ، بِالصَّدُودِ تَقَطَّعَتْ      قُلُوبٌ إِلَيْهِ بِالْوِصَالِ صَوَادٍ<sup>٢</sup>  
وَأَذْكُرُ طَرْفًا ، بِالْوِصَالِ سَخَتْ لَهُ      قُلُوبٌ تَدَاعَتْ مِنْ وَثَاقِ صِفَادٍ<sup>٣</sup>  
وَصَفْرَاءَ طُولِ الدَّهْرِ فِيهَا يَزِيدُهَا ،      إِذَا شَجَّتْهَا هَوْنًا بِنَاءِ غَوَادٍ<sup>٤</sup>  
كَأَنَّ الَّذِي تُبْدِيهِ عِنْدَ نِكَاحِهَا ،      وَمَا قَبْلَهُ مِنْهَا ، عَيُونُ جَرَادٍ<sup>٥</sup>

## قتيلان

تَصَبَّحْتُ فِي وَعْدٍ ، وَبْتُ عَلَى وَعْدٍ      لَمَنْ زَارَتْنِي بَعْدَ التَّجَنُّبِ وَالصَّدِّ<sup>١</sup>  
فَجَاءَ بُعْبُودَ الظَّهْرِ لِلْغَدِ مُوفِيًا ،      وَبْتُ عَلَى مَهْدٍ ، وَبَاتَ عَلَى مَهْدٍ  
وَمَا زَالَ يَسْقِينَا ، وَيَشْرَبُ لِبَلْنَا ،      فَعَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ ، وَخَدٌّ عَلَى خَدٍّ  
فَبِتْنَا مِنَ السَّكْرِ الشَّدِيدِ كَأَنَّا      قَتِيلَانِ لُفْنَا فِي الرِّيَّاحِينَ وَالْوَرْدِ

١ خلع العذار : كناية عن خلع الحياء .

٢ الرقادي : المطاش ، الواحدة صادية .

٣ الصفاد : ما يوثق به الأسير .

٤ شجتها : مزجها . الفوادي ، الواحدة غادية : السحابة تلتأ غيرة .

٥ شبه الفقايع التي تعلو الحفرة بعيون الجراد في استدارتها ، وبروزها .

## الطرف الصياد

إنتي أبصرتُ شخصاً قد بدا منه صُعودُ  
 جالساً فوق مُصلتي ، وحسّوآلتيه عبيدُ  
 فرمى بالطرفِ نحوي ، وهو بالطرفِ بصيدُ  
 ذاك في مكتبِ حفص ، إنْ حفصاً لسعيدُ  
 قال حفص : إجلدوه ، إنه عندي بليدُ  
 لم يزلْ مذ كان في الدّرْ من عن الدّرْسِ يعيدُ  
 كشفتُ عنه خُزُوزٌ ، وعن الحزْ برودُ<sup>١</sup>  
 ثم هالوه بسيرٍ لينٍ ، ما فيه هودُ  
 عندها صاح حيي : يا معلّم لا أعودُ!<sup>٢</sup>  
 قلتُ : يا حفص أعفُ عنه ، إنه سوف يُجيدُ

١ الحزوز ، الواحد خز : ثوب مقنوع من صوف وحرير . البرود ، الواحد برد : ثوب مخطط .  
 ٢ قوله : يا معلّم ، بتسكين الميم ، هو حكاية ما قاله القلام المضروب .



## وجنة كثيرة الورد

وَقَسَانِ الْأَلْحَاسِظِ وَالْحَدَّ ، مَعْتَدِلِ الْقَامَةِ وَالْقَدَّ  
 قَالَ ، وَعَيْتِي مِنْهُ فِي خَدِّهِ رَائِعَةً فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ ؛  
 طَرَفُكَ زَانٍ أَقَلْتُ : دَمْعِي إِذْنُ يَحْلِيْدُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَنْدٍ  
 فَاحْمَرَّ ، حَتَّى كِيدْتُ أَنْ لَا أَرَى وَجْهَتَهُ مِنْ كَثَرَةِ الْوَرْدِ

## بجمل بالسلام ورد السلام

أَلَا إِنَّ مَنْ أَهْوَاهُ ضَمِنَ بُوْدَهُ ، وَأَعْقَبَتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِصَدِّهِ  
 فَوَأَحْزَنَّا بَعْدَ الْمَوْدَةِ ، إِنَّهُ لَيَبْخُلُ عَنِّي بِالسَّلَامِ وَرَدَّهُ  
 دَعَانِي إِلَيْهِ حُسْنُهُ ، وَجَمَالُهُ ، وَسِحْرُ بَهِيْنَتِيهِ ، وَخَالُ بَحْدِهِ  
 كَانَ فِرْنْدَ الْمُرْهَفَاتِ بِخَدِّهِ ، وَيَخْتَالُ مَاءُ الْوَرْدِ تَحْتَ فِرْنْدِهِ  
 فَلَمْ أَرَ مِثْلِي صَارَ عِبْدًا لَمِثْلِهِ ، وَلَا مِثْلَهُ يَوْمًا أَضَرَ بَعْدَهُ !

١ الفرند : جوهر السيف ووشيه وهو ما يرى فيه شبه مدب النمل أو شبه النهار ، المرهفات : السيوف ، الواحد مرهف : المرقق حده .

## فرحة العيد

يا فرحةً جاءت مع العيد ،      وفي الذي أهوى بموعد  
جاء من الأعين مستخفياً ،      من بعد إخلاف وتنكيداً<sup>١</sup>  
حتى إذا الراح جرت بيننا ،      أميت من خلف وترديد  
ظل ولي العهد في خطبة ،      وظللت بين الراح والعود<sup>٢</sup>  
صار مصلاًنا أباريقنا ،      ونحرننا بنت العناقيد<sup>٣</sup>  
للناس عيد عمهم واحد ،      وصار لي عيدان في عيد

## لا أرى أحداً

يا قريب الدار من داري ،      زاد في البعد على من بعد  
قد شهدت العيد ، فاستسمجته ،      ذاك أن لم تك فيمن شهيداً  
حوالي الناس كأنني لا أرى      منهم ، إذ غبت عني ، أحداً

.....

- ١ من بعد إخلاف : أي من بعد إخلاف الوعد ، عدم القيام به . التنكيد : الغم .
- ٢ أراد بالخطبة : خطبة العيد التي كان يلقيها ولي العهد في المسجد .
- ٣ قوله : ونحرننا يدل على أن العيد كان عيد النحر ، وهو الأضحى ، فهو بدلا من أن ينحر أضحيته  
نحر الخمرة .

## ما يلد العين

أما وتنجية يتهوي عليها راكب فرد<sup>١</sup>  
 مظلل بحجر العين<sup>٢</sup> ، جيب قميصه قيد<sup>٣</sup>  
 إذا ما جاوزت جدداً ، فلاح لعينه جدد<sup>٤</sup>  
 حكّت أم الرئال ، إذا رماها الوابل البرد<sup>٥</sup>  
 تؤم بقفرة بيضا لما في جوفه ولد<sup>٦</sup>  
 وحرمة كف متزج شمولاً ، ضوؤها بقيد<sup>٧</sup>  
 فلما أن تقارن فر قها ، كاللولو ، الزبد<sup>٨</sup>  
 سقاها ماجداً ، مخضاً نحتة ججاج نجد<sup>٩</sup>  
 لصحن المسجد الممو ر ، قالرحبات ، فالسند<sup>١٠</sup>  
 فما ضمت سقايفه فطود إزائه الوحيد<sup>١١</sup>  
 فلور بني أبي سفيان ن حيث تبجبع العدد<sup>١٢</sup>  
 فحيث استوطن البكرا ت ، فاللور التي امتهدا<sup>١٣</sup>

- ١ التجية : الناقة الكريمة . يهوي عليها : يمضي في السير عليها . الفرد : المنفرد .  
 ٢ مظلل بحجر العينين : يصف كثافة حاجبيه التي تظلل حجر عيونه . والمحجر : ما دار بالعين .  
 قيد : مزق .  
 ٣ الجدد : ما استرق من الرمل .  
 ٤ أم الرئال : النعامة .  
 ٥ نمت : نبت . الججاج : الواحد ججاج : السيد . الممارع إلى الكرم . نجد : شجستان .  
 ٦ تبجبع : أراد تجمع بكثرة .  
 ٧ البكرات : الجماعات من الناس . امتهد و مهد في معنى واحد .

فدور محاربٍ حيثُ اسدُ      تَمَرَّ السَّيْلُ يَطْرِدُ  
 إلى دورٍ يحلُّ بها ا      لألى قلبي بهم كيدُ  
 ألدُّ لعينٍ مكتحلٍ ،      أطافَ بعينه رَمَدُ  
 من المومة غاداها      ورآوحَ أهلها النَقْدُ<sup>١</sup>  
 وكلُّ مزبِلٍ ميتاً      يثنى جيدَه الغَيْدُ<sup>٢</sup>  
 عروضيُّ إذا ما افترَّ      مَنسِماً بداءُ بَرَدُ  
 إذا قمنا نصلي لم      يفرقُ بيننا أحدُ  
 أحرَّكُهُ ، إذا قاموا ،      وألْسُهُ ، إذا قعدوا  
 وليس خليفةُ الرَّحْمِ      نرِ بعدلني ، إذا سجدوا  
 وأين الميرْبَدُ الوَحْشيُّ      من ذا النَعْتِ ، فالجلدُ<sup>٣</sup>  
 مُخَنَّدَقُه ، وقد كان الـ      مُصَلَّى الفردَ ، فالنَضْدُ<sup>٤</sup>  
 فسوقُ الإبلِ ، حيثُ تسا      قُ فيه الخيلُ تطرِدُ  
 محلُّ ليسَ يصلمني      به ذو غمَّة جَحْدُ<sup>٥</sup>  
 من الأعرابِ قد محشتُ      ضواحي جلده النُّجْدُ<sup>٦</sup>  
 إذا ما قلتُ كيفَ العِ      شُ قال شَرَبْتُ نَكْدُ<sup>٧</sup>  
 معاذَ الله ما استويا      وإن آواهما بَلَدُ !

١ المومة : الفلاة . النقْد : النعم القيحة الشكل ، وقد مر .

٢ المزبل ، من زبله : فارقه .

٣ المربد : محلة في البصرة كلنحت تقام فيها سوق . ولعل الجلد موضع .

٤ المخندق ، والمصل ، والنضد : لعلها أمكنة في البصرة .

٥ الجحد : المنكر .

٦ محشت : قشرت . ضواحي جلده : جلده المعرض للشمس . التجد : المرتفعات ، الواحد نجد .

٧ الشربث : الغليظ من الكفين والرجلين ، استعاره لفلاحة العيش .

## إلا رثيتُ

بُسُجُودِ الْقَسَيسِ ، يَوْمَ السَّجُودِ : وَالصَّلِيبِ الْعَظِيمِ الْمُعْمُودِ<sup>١</sup>  
وَالْأَناجِيلِ وَالْمِزَامِيرِ وَالْمِيسِرِ رَاجٍ فِي كَفِّ عَابِدٍ مَعْبُودِ  
وَبِنَاقُوسِ بَيْعَةِ اللَّحْمِ حَقًّا ، وَبِأَقْفَالِهَا<sup>٢</sup> وَبِالْإِقْلِيدِ<sup>٣</sup>  
وَبِمَا فِي بَيْوتِهَا مِنْ رُخَامٍ ، وَبِمَا تَحْتَ سَقْفِهَا مِنْ عَمُودِ  
وَبِدَبْحِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ بِأَنَّهُ<sup>٤</sup> لَمْ يَثْبِتِ اسْمُهُ فِي الْعَبِيدِ<sup>٥</sup>  
بِالْحَمَالِ الْبَدِيعِ ! إِلَّا رُثِيتُمْ لَشَجَرٍ مِثْنِ بِخَوْفِ الْوَعِيدِ !

## ماذا قال الطبيب

قال الطبيبُ ، وقد تأملَ سَحَنَتِي : إِنَّ الَّذِي أَضْنَاكَ فَيْكَ لَبَادٍ  
وَزَوَالٌ مَا بَكَ لَيْسَ فِيهِ مَرِيَّةٌ ، إِنَّ عَادَكَ الْلَهْبِيَّ فِي الْعُودِ

١ المعمود : المرفوع بالعمد .

٢ الاقليد : المفتاح . وأراد ببيعة اللحم قرية بيت لحم في فلسطين .

٣ الدبج : أراد به إسحق بن إبراهيم الخليل .

## لا أعود

قريبُ الدار ، مطلبُهُ بعيدُ ، يَرى نظري ، فيعلمُ ما أريدُ  
أقولُ له ، وقد أخلتَهُ عَيْنٌ من الرِّقباءِ ناظرُها حديدُ :  
أَتَمْنَعُ رَيْفَكَ المَسولَ عني ، وأنتَ على الجدارِ به تَجُودُ ؟ !  
فَرَنَّقَ مُغْضَبًا لِحِظَاتِ عَيْنٍ عليه بغيرِ قَوَادِرِ تقودُ !  
وكادَ يقولُ شيئًا ، غيرَ أَنِّي سَبَقْتُ إلى اليمينِ بلا أعودُ !  
فقالَ : لو اقتصرتُ عليه جِدُّنا ، ولكنْ قد علمْنَا ما تريدُ !

## شهادة الالحاظ

يا منْ بِمُقَلَّتِهِ يَصِيدُ ، وعن الصِّيَادَةِ لا يجِدُ  
باللهِ ! في حقِّ المَسْوَى أن لا تُصَادَ ، وقد تَصِيدُ  
تسبي القلوبَ بمقلةٍ ، الحاظُها فيها شهودُ !

## مولی وعبدہ

أُمیري حالَ عن عہْدِي ، وما دامَ علی ودِّي  
وخلَّاتِي فی النَّارِ ، وفي السُّحْرِ ، وفي البُعْدِ  
غزالٌ لم یَحْزُ هذا لخلْقٍ غِیرِہ عندی  
إذا ما قلتُ یا مَوْلَا ی، یوماً قالُ یا عِبْدِي !

## جلد من در

غادرِ الهوى بالكأسِ برِّدَا ، وأطعْ إمارةً من تبدَّى  
واشربْ بِكَفِّي شادنٍ جازَ المنى هيفاً وقدَّأ<sup>١</sup>  
ظَبِّي ، كأنَّ اللهَ أَلْهَسَهُ قُشُورَ الدُّرِّ جِلدا  
وتَرَى علی وجنَّاتِهِ ، فی أيِّ حينٍ شئتَ . وردَا

١ السحق والبعد : واحد .

٢ الشادن : ولد النزال . الهيف : رقة الحصر وغمور البطن . القد : القامة .

## المفرط في الهجران

أبا مَنْ أخلّف الوعدَ . وقد حالَ عن العهدِ  
ومَنْ أفرطَ في الهجرَا نِ ، والإعرَاضِ والصدِّ  
ويا قارونُ في الكِبَرِ ، ويا عُرْقوبُ في الوعدِ  
ويا مَنْ لا أَسْمِيهِ . ولا أَسْرَارَهُ أبْدي  
ويا أطيبَ من مِسْكٍ ، ويا ألينَ من زَبَدِ  
ويا أحلى من السكَّرِ ، والمَذاذِ والقَنَدِ  
ويا مَنْ قلبُهُ أفسى لنا من حَجَرٍ صلدِ  
ويا مَنْ كالتَرَيَّا هُ وَ بَلْ أبعدُ في البُعدِ  
ومَنْ لو كان في المِشرَبِ بِ ساوَى المِزْرَةِ بالشَّهْدِ  
ومَنْ لو كان في الطَّيْبِ لَكَانَ العُشْبَةُ المُنْدِي  
ومَنْ لو كَانَ في الرِّيحَا نِ ، مَا كَلَا سِوَى الوَرْدِ  
أما ، والخمرِ والرِّيحَا نِ ، والتَّطَرُّجِ والنَّردِ  
لما لاقَى جميلٌ عُدَّ رَا مَا لاقَبْتُ من وَجْدِي  
ولا قيسُ أخو لُبْنَى ، ولا عمرو أخو دَعْدِ  
تُراني دافِئاً ما عَشْتُ مَتُ في زورَقِكَ المُرْدِي ١

١ قارون : ملك قديم اشتهر بفساده . عُرْقوب : رجل ضرب المثل بكذب مواعيله .

٢ المَذاذِ : اللعل الأبيض . القَنَدِ : عمل تصب السكر إذا جدد .

٣ المِزْرَةُ : نيفة الليرة .

٤ المُرْدِي : المهلك .



## الحبيب الملتحي

ونرجسٍ قد حُفَّ بالوردِ ، في خدّ من قد لجَّ في البُعدِ  
 راودتُهُ عن نفسه خالياً ، فقالَ ، يلقاني بالردّ :  
 أما تراني قد بدتُ لحبيّ ! كُفَّ ، وخُذْ في طلبِ المرْدِ  
 فقلتُ : هذا نرجسٌ طالعٌ ، ورَدَّ في العارضِ والحدّ  
 فليس حبيّ ، صاحٍ ، إلا الذي قد جاوزَ الخمسين في العدّ  
 أسأله كم لك من نسوةٍ ، وكم صبيّ لك في المهدِ  
 فذاك من شائي ، ومن لذي حتى أوارى في ثرى الحدي

## جهد أيما جهد

حلفتُ اليوم بالطُّنبورِ ، والكعين ، والنردِ  
 وبالشربِ من الراجرِ ، على النمرين ، والوردِ  
 وصيدِ البازِ والشا هين ، والأكلبِ والفهدِ  
 لقد أجهدتُ يا مولا يَ قلبي ، أيما جهدِ  
 ولكن لم أجدُ بداً من أن أجزيكم ودي

## إمام هدى

إذا كان رَيْبُ الدهْرِ غَالًا إِمَامَنَا . فلمْ يُخْطِهِ لَمَّا رَمَاهُ ، فأَقْصَدَا<sup>١</sup>  
 فَإِنَّ الَّذِي كُنَّا نُوْتِلُ بَعْدَهُ ، وَنَذْخَرُهُ لِلنَّائِبَاتِ مُحْتَدَا<sup>٢</sup>  
 إِمَامٌ هَدَى عَمَّ الْأَنَامَ بَعْدَ لِيهِ ، وَجَارَ عَلَى الْأَمْوَالِ فِي الْحُكْمِ وَاعْتَدَى  
 فَأَبْقَاهُ رَبُّ النَّاسِ مَا حَنَّ وَالَهُ ، وَمَا فَزَّرَ الْقُمْرِيَّ يَوْمًا وَغَرَّدَا

## محمد أجود

أَقُولُ ، وَالْغَيْثُ دَانٍ يَكَادُ يَدْفَعُ بِالْيَدِ :  
 يَا غَيْثُ ابْزُقْ وَأَرْعِدْ مُحَمَّدٌ مِنْكَ أَجُودُ  
 عَلَى الْأَمِينِ يَمِينٌ ، بِاللَّهِ ، رَبِّ مُحَمَّدُ  
 أَنْ لَا يَقُولَ لِرَاجٍ رَجَاهُ : لَا ، هُنَّ تَعْمَدُ

١ ريب الدهر : صرقه . غال : أهلك . أقصد : رى فأصاب .  
 ٢ محمد : أراد به الأمين بن هارون الرشيد .

## مقطوع الامل

إنني لتصبُّ ، ولا أقولُ بَمَنْ      أخافُ منْ لا يخافُ منْ أحدٍ  
إذا تفكَّرتُ في هوايَ لهُ      مسستُ رأسي على طارٍ عن جسدي؟  
لاني على ما ذكرتُ من فرقٍ ،      لا آملُ أنْ أنالهُ بيدي

## أبو عيسى الجواد

قال في أبي عيسى الحسين بن أبي  
جعفر المنصور :

رَفَعَ الصَّوْتُ ، فنادَى : يا أبا عيسى الجوادا  
كُنْ عِمَاداً يا ابنَ منْ كا      نَ غِيَاثاً وعِمَادا  
وتَدَارِكُ جَسَداً قَد      ماتَ . أو قدُ قِيلَ كادا  
قلْ لهُ إنْ قالَ هلْ تا      بَ ؟ ! نعمُ تابَ وزادا  
واضْمَنِ التَّوْبَةَ عَمَّنْ      كَلِمًا أطراكَ عادا<sup>٢</sup>

١ قل له : أي قل للأمين ، وكان الأمين قد سجنه ، فهو يظهر للتوبة ليطلق سراحه .

٢ عاد : أي عاد إلى الإطراء ، المبالغة في الملح .

## ولا فضله ما جاد شعري

صَبَّيْتُ عَلَى الْأَمِيرِ ثِيَابَ مَدْحِي ، فكلُّ قَالَ : أَحْسَنَ ! واستجادًا  
ولولا فضله ، جاد شعري ، ولا ملكَ الثَّنَا مِنِّي الْقِيَادَا  
قَالُوا : قَدْ أَجَدْتُ : قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْكَنِّي فزَادَا

## أن يجمع العالم في واحد

قولا هارونَ إمامَ الهدى عند احتفالِ المجلسِ الحاشدِ  
نصيحةُ الفضلِ ، وإشفاقهُ أخلَى له وجهك من خلسدِ  
بصادقِ الطَّاعَةِ ، دِيَانِيهَا ، وواحدِ الغائبِ والشَّاهدِ  
أَنْتَ عَلَى مَا بَكَ مِنْ قُدْرَةٍ ، فليستَ مثْلَ الفضلِ بالواجدِ  
أَوْجَدَهُ اللهُ ، فما مثله لطلابِ ذاك ، ولا ناشدِ  
وليسَ اللهُ بِمُسْتَنْكَسِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ !

## ندمت على ذنوبي

أَقْلَيْتِي ، قَدْ نَدِمْتُ عَلَى ذُنُوبِي وَإِلَّا قَرَارَ عُدْتُ مِنَ الْجُحُودِ  
وإنْ تَصَفَّحْ ، فإِحْسَانٌ جَدِيدٌ سَبَقْتُ بِهِ إِلَى شُكْرِ جَدِيدِ

١ أقلتني : أراد تجاوز عن ذنوبي .

## • شيطان مريد

وَقَيْتَ بِيَ الرَّدىِ زِدَّتِي قِيودًا ، وَثَنَ عَلَيَّ سَوْطًا ، أَوْ عَمودًا  
وَوَكَّلْتُ بِي ، وَبِالْأَبْوَابِ دُونِي ، مِنْ الرَّقَبَاءِ شَيْطَانًا مَرِيدًا<sup>١</sup>  
وَأَعْفَى مَسَامِعِي مِنْ صَوْتِ رِجْسٍ ، تَقْبِلُ شَخْصُهُ بُدْعِي : سَعِيدًا  
فَقَدْ تَرَكَ الْحَدِيدَ عَلَيَّ رِيثًا ، وَأَوْقَرَ بُغْضُهُ قَلْبِي حَلِيدًا

## الخير عادة

أَنْتَ يَا ابْنَ الرَّيِّعِ الزَّمَمْتَنِي النَّسْءُ كَ ، وَعَوَّدْتَنِي ، وَالْخَيْرُ عَادَةٌ  
فَارْعَوَى بَاطِلِي ، وَأَنْصَرَ حَبْلِي ، وَتَبَدَّلْتُ عَفَّةً وَزَهَادَةً<sup>٢</sup>  
لَوْ تَرَانِي ذَكَرْتَ لِلْحَسَنِ الْبَصَّ رِيَّ فِي حُسْنِ سَمْنِهِ ، أَوْ قَنَادَةً<sup>٣</sup>  
الْمَسَائِيعُ فِي فَرَاحِي ، وَالْمُضْ . حَقٌّ فِي لَبْتِي مَكَانَ الْقِيلَادَةِ  
وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تُرَى طُرْفَةً ، تَعْدُ . جَبُّ مِنْهَا ، مَلِيحَةٌ ، مُسْتَفَادَةٌ  
فَادْعُ بِي لَا عَدِمْتَ تَقْوِيمَ مَثَلِي ، وَتَقَطَّنَ لِمَوْضِعِ السَّجَادَةِ  
تَرِ أَثْرًا مِنَ الصَّلَاةِ بِوَجْهِهِ ، تُوقِنُ النَّفْسُ أَنَّهَا مِنْ عِبَادَةٍ

١ المريد : العاني ، الجبار .

٢ الحسن البصري : أحد العلماء الزهاد . قنادة : أحد قهلاء القرن الأول .

لو رآها بعضُ المرائينَ يوماً ، لاشترأها بِعِدِّها للشَّهادة<sup>١</sup>  
ولقد طالَ ما شقيتُ ، ولكنْ أدركتني على يدك السَّعادة<sup>٢</sup>

### بدلت بوُسي بنعمة

قال هذه القصيدة في  
الفضل بن يحيى البرمكي :

أربَعُ البلى ! إنَّ الخشوعَ لبَادٍ      عليك ، وإنِّي لم أخُنْكَ ودَّادي<sup>٣</sup>  
فمَعْدِرَةٌ مِنِّي إِلَيْكَ بأن تَرى      رهينةَ أرواحٍ ، وصوبِ غوادي<sup>٤</sup>  
ولا أدُرْأُ الفِراءَ عَنْكَ بِحيلةٍ ،      فما أنا منها قائلٌ لسُعادٍ<sup>٥</sup>  
وإن كنتَ مهجوراً الفينا فبما رمتُ      يدُ الدهرِ عن قوسِ المنونِ فوادي<sup>٦</sup>  
وإن كنتَ قد بدلتَ بوُسي بنعمةٍ ،      فقد بدلتَ عيَّتي قذًى برُقادي<sup>٧</sup>  
سارِحِلُ من قُودِ المهاري شِمِلَةٌ      مسخرةٌ ما تُستَحَثُّ بحادي<sup>٨</sup>  
من الريحِ ما قامتْ ، وإن هي أَحْصَتْ      نهْوزُ برأسِ كالعلاةِ وهادي<sup>٩</sup>

١ الأرواح : جمع ربح .

٢ أدراً : أدفع .

٣ الفنا سهل الفناء : ساحة البيت .

٤ رحل الناقة : وضع عليها الرجل السفر . قود المهاري : أي الإبل المملأة . الشملة : الناقة

السريعة . مسخرة : مذلّة . تستحث : من استحث : حظه ونشطه على الأمر .

٥ نهوز : شديدة التحريك . العلاة : السندان . الهادي : العتق .

فكم حطمت من جندل بمغازة . وخاضت كتيار الفرات بواد  
وما ذاك في جنب الأمير وزوره . ليعدل من عني مدب قراد  
رأيت لفضل في الساحة همة ، أطالت لعري غيظ كل جواد  
فتى لا تلوك الحمر شحمة ماله ، ولكن أياد عود وبواد<sup>٢</sup>  
تري الناس أفواجاً إلى باب داره ، كأنهم رجلا دبي وجراد<sup>٣</sup>  
فيوم لإلحاق الفقير بلي الغني ، ويوم رقاب بوكرت لخصاد  
أظلت عطايه نزاراً ، وأشرقت وكنا ، إذا ما الحائن الجدد غره  
تردئ له الفضل بن يحيى بن خالد ، بماضي الظبي يزهاه طول نجاد<sup>٤</sup>  
أمام خميس أرجوان كأنه ، فبصر محوك من قنا وجياد<sup>٥</sup>  
فما هو إلا الدهر يأتي بصرفه ، على كل من يشقى به ويُعادي  
سلام على الدنيا ، إذا ما فقيدتم ، بني برمك من رائق وغاد  
بفضل بن يحيى أشرت سبل الهدى ، وأمن ربي خوف كل بلاد  
فدونكها يا فضل مني كريمة ، شئت لك عطفاً بعدة عز قياد

١ الزور : الزيارة . عني : ناقي . القراد : دوية تلتصق بالهيمر كالقمل للإنسان .

٢ الأيادي : النعم . العود : التي تعود . والبوادي : التي تبدأ .

٣ الرجل : الطائفة من الشيء . الدبي : أصفر الجراد ، والنمل .

٤ الحائن : الذي دنا موته . الجدد : السق : الضياء . النلوي : الضال . الرعاد : الواحد رعد .

٥ ماضي الظبي : أراد السيف القاطع ، والظبي ، الواحدة ظبية : حد السيف . يزهاه : يرفه . النجاد : سهالة السيف .

٦ الخميس : الجيش المؤلف من خمس فرق . أرجوان : أحمر .

خَلِيلِيَّةٌ فِي وَزْنِهَا قُطْرِيَّةٌ . نَظَائِرُهَا عِنْدَ الْمَلِكِ عَتَادِي<sup>١</sup>  
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُعَدَّ لِحَرْوَلٍ ، وَلَا الْمُرْتَقِي كَعْبٍ ، وَلَا لَزِيَادٍ<sup>٢</sup>

### ابن محبوبه البطاح

قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ قَبْلَهُ ، ثُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ<sup>٣</sup>  
وَأَبُو جَدِّهِ ، فَسَادَ إِلَى أَنْ يَتَلَقَى نِزَارُهُ وَمَعَدَّةُ<sup>٤</sup>  
ثُمَّ أَبَاوَهُ إِلَى الْمُبْتَدَى مِنْ آدَمَ لَا أَبٌ وَأُمٌّ تُعَدُّهُ<sup>٤</sup>  
يَا ابْنَ بِحُبُوحَةِ الْبَطَاحِ ، عُبَيْدُ اللَّهِ ، غَوْنًا مِنْ مُسْتَغِيثِ يَوَدُّهُ<sup>٥</sup>  
فَاهْتَبِلْ عِنْدِي النَّصِيحَةَ وَادْخُرْ نِي لِقَوْلٍ أَجِيدُهُ وَأَجِيدُهُ<sup>٥</sup>  
وَاسْتَنْزِدْنِي إِلَى مَكَارِمِكَ الْغُورِ وَجَدِّ إِلَيْكَ خَيْتَمَ مَجْدُهُ<sup>٥</sup>  
عَبْدَرِي إِذَا انْتَمَى ، أَبْطَحِي تَالِدٌ نَسَجُهُ ، عَثِقُ فَرْنُدُّهُ<sup>٥</sup>

١ خَلِيلِيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَاضَعَ عِلْمَ الْعَرُوضِ . قُطْرِيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى قُطْرِبَ ، أَحَدِ عُلَمَاءِ  
النُّحُو . الْعَتَادُ : مَا أُعِدَّ لِأَمْرٍ مَا .

٢ حَرْوَلٌ : الْحَطِيطَةُ ، جَاهِلِيٌّ . كَعْبٌ : هُوَ ابْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، إِسْلَامِيٌّ . زِيَادٌ : النَّابِغَةُ  
الذِّيَّانِيَّةُ ، جَاهِلِيٌّ .

٣ الْبَحْبُوحَةُ : الْوَسْطُ . الْبَطَاحُ : أَرَادَ بِهَا بَطَاحَ مَكَّةَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ اسْمُ الْمَلْعُوحِ .

٤ عُبْدَرِيٌّ : نَسَبَةٌ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، أَسْرَةُ الْمَلْعُوحِ . أَبْطَحِي : نَسَبَةٌ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ .



## عسكر الحب

قال يمدح موسى بن الفضل الوصيف  
أخا الحسين الحاجب :

طاب الهوى لعميده<sup>١</sup>      لولا اعتيرأض<sup>٢</sup> صئوده<sup>٣</sup>  
وقادى حباً ريم<sup>٤</sup>      مهتفك<sup>٥</sup> الكشح<sup>٦</sup> روده<sup>٧</sup>  
كالبدر ليلة عشر<sup>٨</sup>      وأربع<sup>٩</sup> لسوده<sup>١٠</sup>  
بدأ يذل علينا ،      بمقلتب<sup>١١</sup> وجيده<sup>١٢</sup>  
فاضطادني ليمامي<sup>١٣</sup>      تخطاره<sup>١٤</sup> في بروده<sup>١٥</sup>  
فقت<sup>١٦</sup> نصب<sup>١٧</sup> عدو<sup>١٨</sup>      قامي<sup>١٩</sup> الفؤاد ، كنوده<sup>٢٠</sup>  
لا أستطيع فراراً<sup>٢١</sup>      من برقي<sup>٢٢</sup> وروده<sup>٢٣</sup>  
وعسكر<sup>٢٤</sup> الحب<sup>٢٥</sup> حولي<sup>٢٦</sup>      بحيليه<sup>٢٧</sup> وجنوده<sup>٢٨</sup>  
فإن عدلت<sup>٢٩</sup> يميناً<sup>٣٠</sup>      خشيت<sup>٣١</sup> وقع<sup>٣٢</sup> وعوده<sup>٣٣</sup>  
وإن شمالاً<sup>٣٤</sup> ، فموت<sup>٣٥</sup> ،      لا بد<sup>٣٦</sup> لي من وروده<sup>٣٧</sup>  
وإن رجعت<sup>٣٨</sup> ورائي<sup>٣٩</sup> ،      خشيت<sup>٤٠</sup> زار<sup>٤١</sup> أسوده<sup>٤٢</sup>  
ونصب<sup>٤٣</sup> عيني<sup>٤٤</sup> طود<sup>٤٥</sup> ،      فكيف<sup>٤٦</sup> لي بصعوده<sup>٤٧</sup>  
ونحت<sup>٤٨</sup> رجلي<sup>٤٩</sup> بحر<sup>٥٠</sup>      يحري<sup>٥١</sup> الهوى<sup>٥٢</sup> بمئوده<sup>٥٣</sup>

١ : الرقيق . الكشح : الخاصرة . الرود : الين التام .

٢ الخنود : الكافر النعمة ، الماء .

٣ المئود : الواحد المئد : ارتفاع ماء البحر .

وفوق رأسي كمي . مقنّع في حديدية  
مجرد لي سيفاً ، وينلاه من تجريدية !  
فلست أرفع طريقي ، حذار ماضي حديدية  
ولي خشوع المصلي في دبره يوم عيديه  
كأنني مستهام ضل الطريق بيديه  
لو لاح لي منه نهج ، ركبت نهج صعيدية  
فالويل لي كيف أجو من حمر موت وسوديه  
لا شيء إلا اشتغالي يضمن موسى وجوده  
فكم شديد به قد دفعت خوف شديدية  
لا مرة بعد أخرى ، أكل عن تعددية  
أبام أنف حودي دام ، وأنف حسوده  
غنى السماح بموسى في هزجيه ونشيدية  
وكيف يهزج إلا يالفه وعقيدية

### أثقل من أحد

لي صاحب أثقل من أحد ، فريضة ما هاش في جهدا  
علامة البفض على وجهه ، يئنة مذ حل في المهدي  
لو دخل النار طفى حرها ، فعات من فيها من البرد

١ أحد : جبل في المدينة .

## لا تخافي علي

قال في الحسن بن إسماعيل

لا تعوجا علي رسوم ديار  
قد غنينا بين عصرأ طويلاً ،  
دارسات بذى النقا أو بغيرها  
وأصبنا بين ملهى وصيدا  
يا ابنة القوم لا تراعي برئيب ،  
واسلمي رخصة الأنامل رودا  
لا تخافي علي صرّف اللبالي ،  
إن بيتي وبينهن عبیدا  
إن بيتي وبينهن أبا عم  
رو كفاني عزاً وكهفاً وطودا

## مقاطعة

أيا من كنت بالبصر  
ومن كانوا موالي ،  
فأصفي لهم الودا  
ومن كنت لهم عبدا  
ومن قد كنت أرعاه ،  
وإن مل ، وإن صدأ  
شربنا ماء بخداد ،  
فأنساناكم جيداً  
تبدلنا بها حوراً  
لألحان الغنا إذا

١ ذو النقا وبغيد : موضعان .

٢ الاد : السجب .

وأبتهى منكم شكلاً ، وأحل منكم قدراً  
 فلا ترعوا لنا عهداً ، فما ترعى لكم عهدنا  
 ولما لم يكن بدّاً ، وجدنا منكم بدّاً  
 ولا تشكروا لنا فقداً ، فما تشكو لكم فقدا  
 كِلانا واجِدٌ في النا من مِمنّ مله نِداً<sup>١</sup>  
 قطعنا حينكم عمداً ، كما أعرضتم صداً  
 قطعنا بَرْدكم باله رَ حتى قطع البرداً  
 كما ينهزمُ القربُ إذا ما عابنَ البعداً

## دار تأديب

قال جبر هاشم بن حديد :

ودار تُؤدّبُ فيها البُزاةُ ، ويمتحنُ القهْدُ والقَهْدَةُ<sup>١</sup>  
 وصلتُ عُرَاهَا إلى بلدةٍ بها نحرُ الذابِحِ البلدة<sup>٢</sup>  
 إذا اغتَامَهَا قَرِيمُ الْمُعْتَفِينَ طُروقاً، غداً رَهِمَ المِعدَةُ<sup>٣</sup>  
 وليّ قفاً بعدَ وسميّةٍ ، فهَمُّكَ من كَأَفِ مِعدَةٍ<sup>٤</sup>

١ اند : الليل .

٢ القرم : الشديد الشهوة إلى اللحم . المعتفين : الواحد معف : طالب المروف . الرهم : الين .

٣ الرلي : المطر بعد المطر . الوسي : أول مطر الربيع . المدة : الطرية .

وصيدٌ بأسْفَعٍ شاكي السلاح  
 وزينٌ ، إذا وزَّنتهُ الأكفُ ،  
 فتيقُّ النساءُ أنْ تمرُّ الدفتينِ ،  
 يقلبُ طرفاً طحورَ القلبي ،  
 بلدي شبةً ، أعرفُ الحوصلاتِ ،  
 قلماً استحالَ رأى تسعةً  
 فكفكفَ مُتَّصِبَ المنكيينِ ،  
 فقلنا لِسَائِسِهِ : ما ترى ؟  
 فمرَّ كمرَّ شهابِ القلامِ ،  
 فأنحى لهُ في صميمِ القلالي ،  
 ونشئ لآلِها الغابراتِ ،  
 قفوا معشرَ الراحلينِ اسمعوا ،  
 وردُّنا على هاشمٍ مِصرهٌ ،  
 وألهاهُ ذو كَفَلٍ ناشيءٌ ،  
 سريعِ الإغارةِ ، والشدةُ  
 مُتَّصِبُ الزورِ والقيَّدةُ<sup>١</sup>  
 خفيفُ الحميمةِ واللبَّدةُ<sup>٢</sup>  
 يضيءُ بمقلتيه خدَّه<sup>٣</sup>  
 كأنك ردَّيته برَّدةُ<sup>٤</sup>  
 رِثاءاً ، وواحدةً فرَّدةً  
 لغرطِ الشَّهامةِ والنَّجدةُ<sup>٥</sup>  
 فاطلقه سَكِسَ العُقدةُ<sup>٦</sup>  
 ليفعلَ داهيةً إده<sup>٧</sup>  
 فشكَّ المزمَّرَ ، أو قدَّه<sup>٨</sup>  
 فكمَّلَ عشرأ بها العِدةُ  
 أبشركمُ عن بَني كِنْدَةَ  
 فبارتَ تجارتُنَا عِنْدَهُ  
 شديدُ الفَقارةِ والبلِّدةُ<sup>٩</sup>

- ١ الوزين : الثقل الوزن .  
 ٢ السا : عرق من الورك إلى الكعب . الأتمر : ما كان فيه نمرة يضاه وأخرى سوداء . البختان : الجنان . الحميمة : كساء أسود .  
 ٣ طحور القلبي : يدفع القذى إلى خارج العين .  
 ٤ الشبة : النشاط . الأعرف : الذي له عرف . الحوصلات : القطر كاللمعة للإنسان .  
 ٥ الإدة : المنكرة .  
 ٦ القذال : جهاج مؤخر الرأس . أنحى له : أقبل عليه يضربه . المزمر : الزور ، الصدر .  
 ٧ الفقارة : عظام الظهر . البلدة : الصدر .

سَبَطُرٌ يَمِيدُ ، إِذَا مَا مَشَى  
يَحُوبُ بِهِ اللَّيْلَ ذَا بَطْنَةٍ ،  
رَأَيْتُكَ عِنْدَ حُضُورِ الْخِيَوَانِ ،  
وَتَمْتَدُّ حَتَّى يَخَافَ الْجَلِيسُ  
وَتَحْتُمُ ذَاكَ بِفَخْرٍ عَلَيْهِ ،  
فَإِنَّ حُدَيْبِيًّا لَهُ هِجْرَةٌ ،  
وَمَا كَانَ لِمَائِكُمْ بِالرَّسُولِ  
تَعْدُونَهَا فِي مَسَاعِيكُمْ ،  
وَمَا كَانَ قَائِلُهُ فِي الرِّجَالِ  
فَلَوْ شَهِدَتْهُ قَرِيشُ الْبَطَاحِ ،  
تَرَى يَسْنَ رَجُلَيْتِهِ كَالصُّعْدَةِ ١  
كَحَشْوِ الْمَدِينَةِ الْقِلْدَةِ ٢  
شَدِيدًا عَلَى الْعَبْدِ وَالْعَبْدَةِ  
شَدَاكَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِدَّةِ ٣  
بَكِينْدَةٍ ، فَاسْلُجْ عَلَى كِينْدِهِ  
وَلَكِنَّهَا زَمَنَ الرُّدَّةِ  
سَوَى قَتْلِكُمْ صِهْرَةً بَعْدَةً  
كَعَدَةِ الْأَهْلَةِ مَعْتَدَةٍ  
بَحْمَلٍ لَطْهَرٍ وَلَا رُشْدَةٍ  
لَا عَحْتٌ نَارَكُمْ جِلْدَةٍ

### لَوْ فِي غَيْرِ مِصْرَ

أَتَشْتُمُ خَيْرَ ذِي حَكَمٍ بِنِ سَعْدٍ ،  
سَيِّئُ ابْنِ الْخَلْدِجِ ، فَسَبَّ ظَلِّي ،  
وَلَوْ فِي غَيْرِ مِصْرَ سَيِّئَ ظَلِّي  
لَقَدْ لَاقَيْتَ دَاهِيَّةً نَّآدَا ٤  
لَعَمْرُ أَيْكَ لَا اسْتَوْفَى وَزَادَا  
لَقُلْتُ : ابْنُ الْخَيْثَةِ كُنْ رَمَادَا

١ الصعدة : القناة .

٢ القلدة : القشدة والتمر والسويق يخلط بالسن ، ولعل هذا الطعام منسوب إلى المدينة لقوله : المدينة .

٣ شذاك : أذاك .

٤ النَّاد : الداهية ، وصف الشيء بمثله العظيم .

## قتل الكلاب

وقال كلاك في هاشم :

يا هاشمُ بن حُذَيْجٍ لبس فخرُكمُ      بقتل صيهرِ رسولِ اللهِ بالسُّدَدِ  
أدْرَجْتُمْ في إهابِ العيرِ جُنتَهُ ،      فلبسَ ما قدّمتْ أيديكمُ لفسدِ  
إن تقتلوا ابن أبي بكرٍ ، فقد قتلْت      حُجْرًا بدارةِ مكنُوبِ بنِ أسدٍ  
وطردوكمُ إلى الأُجبالِ من أجأ ،      طردَ النعامِ إذا ما تاهَ في البلدِ  
وقد أصابَ شراحيلًا أبو حنّسٍ ،      يومَ الكلابِ ، فما دافعتُمُ بيدِ  
ويومَ قلنمُ لزَيْدٍ ، وهو يقتلكُمُ      قتلَ الكلابِ : لقد أبرحتَ من ولدِ  
وكلّ كندبةٍ قالت لجارتها ،      والدمعُ ينهلُ من منى ومن وحيدِ  
ألهى امرأ القيسِ تشيبُ بفسانيةٍ      عن تأريهِ ، وصفاتُ النوى والوتدِ

## كل برمكي كريم

كلّ بني برمكٍ كريمٌ ،      أسْتَغْفِرُ اللهَ ، غيرَ واحدٍ  
خولِفَ في خِلعةٍ ، فوافى      يمزج من صالحٍ بفاسدٍ

١ حبر : هو والد امرئ القيس ، دارة ملحوب : موضع في ديار بني أسد .

٢ أجأ : جبل في ديار بني طيء .

٣ شراحيل بن الحرث بن عمر ، آكل للمرار الكبي ، قتله أبو حنّس .

٤ أبرح : قتل أشد قتل .

## بالرفاء

إذا أنت زوجت الكريمة كفوها ، فزوج خيماً راحة ابنة ساعد  
 تعفنه ما دام في الحبس ثاوياً ، وما حالفته مصمتات الحدائد<sup>١</sup>  
 فإن جرت الأقدار يوماً بفرقة ، تبدل منها كل عذراء ناهد  
 وقل بالرفاء ما نلت من وصل حرة ، لها ساحة حفت بحمس ولائد<sup>٢</sup>

## شاغلة عن الندى والسودد

شغلت خدائشاً عن مساعي مخلد ، خمر توقد في صحاف العسجد  
 فليصبحن من الدراهم مقلياً ، وليمسبن من الندى صفر اليد  
 قد شردت أمواله فضحاته ، ومقاله لنديمه : هات انشد  
 قل للمليحة في الخمار الأسود : ماذا فعلت براهب متعبد<sup>٣</sup>  
 قد كان شمر للصلاة إزاره<sup>٤</sup> ، حتى وقفت له بباب المسجد  
 والخمر شاغلة ، إذا ما عوقرت ، يا ابن الزير ، عن الندى والسودد  
 ما يشبت الإخوان حلبة وجهه ، مما يغب ، فلا يرى في مشهد  
 هذا ، وليس من الخمار بعاف<sup>٥</sup> ، سمت الطريق إلى مصلتي المسجد

١ الحدائد : أراد القيود .

٢ الرفاء : الاتفاق .

٣ هذا البيت والذي بعده لدارمي ، شاعر إسلامي .

٤ إزاره : في رواية أخرى : ثيابه .

٥ سمت الطريق : وجهه .



## في كل عضو والد

الحمد لله العليّ ، ومن له تزكو المحامد  
 أيسبتي رجل عليّ ، من الخزانة ألف شاهد  
 هذا أبو الهندي في مشابيه من غير واحد  
 ماذا أقول لمن له في كل عضو منه والد ؟

## مطل طويل

وأخوس ، دلاج عليّ ، رجاء نوال ، لو يُعانُ بجود  
 ولاني وليّاهُ لقيرنان ، نصطي من المطل نارا غير ذات خمود  
 قطبتُ له وجهاً قطوباً عن الندى ، وأبأسته من نائل بوعيد  
 فإن كنت لا عن سوء فعلك مقلعاً ، فدونك فاستظهر بنعل حديد  
 فعندي مطل ، لا يطير غرابه مطير ، ولا يدعى له بوليد

( الأخوس : الغادر ، الخائن ، الدلاج : الذي يسير في الليل ، النوال : العطاء .

## ثابت ويزيد

إذا ما شكّا ليم<sup>١</sup> إليك مُصِيّةٌ . بها قلبه وافي الهموم عَمِيدُ<sup>٢</sup>  
فقلّ مثل ما قالت بُشَيْنَةُ إذ شكّا جميل<sup>٣</sup> إليها الحبّ وهو شديدُ<sup>٤</sup>  
إذا قلتُ : ما بي يا بُشَيْنَةُ قاتلي من الحبّ، قالت : ثابتٌ ويزيدُ

## حساب شديد

أفْنَيْتَ عُمُرَكَ ، والدّٰنوبُ تريدُ . والكاتبُ المحصّي عليك شهيدُ<sup>١</sup>  
كم قلتَ لستُ بعائدٍ في سوءةٍ . ونذرتُ فيها ثمّ صرّت تعودُ<sup>٢</sup>  
حتى متى لا ترعوي عن لذّةٍ . وحسابُها يومَ الحسابِ شديدُ<sup>٣</sup>  
وكأنّني بك قد أتتكَ منيةٌ . لا شكّ أنّ سبيلها مورودُ<sup>٤</sup>

## شيء يموت من جسده

إنّ معَ اليومِ . فاعلَمَنَّ ، غداً فانظُرْ بما يتقضي مجيءُ غدهُ<sup>١</sup>  
ما ارتدّ طرفُ امرئٍ بِلذّتهِ . إلّا وشيءٌ يموتُ من جسدهُ<sup>٢</sup>

١ اليم : شبه الرجل في قده وشكله وخلقه .

٢ جميل : هو جميل بن معمر العفري ، وبشينة : صاحبه .

## يا لك من كلب

قال في قصيدة طردية  
يصف كلب صيد :

أنعتُ كلباً أهله من كده<sup>١</sup>      قد سَعِدَتْ جُلُودُهُمْ بِجَدِّهِ<sup>٢</sup>  
وكلَّ خيرٍ عندهم من عنده<sup>٣</sup> ،      بظلَّ مولاة له كعبده<sup>٤</sup>  
بيتُ أدنى صاحب من مهده<sup>٥</sup> ،      وإنَّ عَرِيَّ جِلَّةٍ يُرْدِّهِ<sup>٦</sup>  
ذا غُرَّةٍ ، مُحَجَّلًا بِزَنْدِهِ<sup>٧</sup> ،      تلذَّ منه العينُ حَسَنَ قَدِّهِ<sup>٨</sup>  
تأخير شِدْقِيهِ ، وطولَ خَدِّهِ<sup>٩</sup> ،      تلقى الظباءُ عَنَّا من طَرْدِهِ<sup>١٠</sup>  
يُشْرَبُ كَأْسَ شَدِّهَا بِشَدِّهِ<sup>١١</sup> ،      بصيدُها عشرينَ في مُرْقَدِهِ<sup>١٢</sup>  
يا لك من كلبٍ نسيجٍ وحده<sup>١٣</sup>

## نعت ديك هندي

أنعتُ ديكاً من دُيُولِ الهِنْدِ ،      كريمَ عمِّ وكريمَ جَدِّ !  
لِنِسْبَةٍ لِيَسْتِ إِلَى مَعَدِّ ،      ولا قُضَاعِيٍّ ولا في الأَزْدِ<sup>١</sup>

١ قوله : أهله من كده ، أراد يعيشون من كده . الجلود ، الواحد جد : الحظ

٢ النعت : المشقة .

٣ مرقد : مرعته .

٤ معد : مجموع القبائل الهندانية . قضاعة والأزد : من القبائل القحطانية الجاهلية . يسخر هنا  
بالقبائل التي تفاخر بأنسابها .

مفتّح الرّيش . شديد الزّند . ضخّم المخالب ، عظيم العضد<sup>١</sup>  
حتى إذا الدّيكُ ارتأى من بعد ، ونجمه في النّحس لا في السعد  
رأينّه كالفساريس المعيد . يخطر خطراً مثل خطر الأسد  
يقشه بالكّد بعد الكّد ، وتعيب موصول بجهد<sup>٢</sup>  
حتى ترى الدّيك له كالقيد . مفكراً يعظمه بالسجد<sup>٣</sup>  
يا لك من ديك ربي في المهدي !

## كوكب عفریت

قال يصف نهدا :

لما طوى الليل حواشي برديه ، عن واضح التّون نقي ورديه  
ناديت فهادي برد فهديه . نداء من جاد له بوده  
فجاء بزجيه على سمنده . أصفر أحوى بين بين ورديه  
واحد قد في اكلال قدّه . قلت ارتدّفه ، فأنشئ لزنده  
ما كان إلا نظرة من بعده ، ونظرة أخرى بأدنى جهده

١ العضد : ما بين المرفق إل الكتف .

٢ يقشه : يحرق ويسوقه .

٣ مفكراً : هكذا في الأصل ولعلها مكفراً ، والتكفير : خضوع الشخص لغيره .

٤ السند : طائر يكثر وجوده في الهند .

حتى أرانا العينَ دونَ وِردِهِ ،      مَطَرَدًا يحسو بشُقَرَيَّ عِدَّةٍ<sup>١</sup>  
 فانصاعَ مُرْقَدًا على مُرْقَدَةٍ .      كأنَّهُ حينَ انْقَرَى في شِدَّةٍ<sup>٢</sup>  
 وامْتَدَّ لِلنَّاطِرِ في مَرْتَدَةٍ ،      كوكبٌ عِفْرِيتٌ هَوَى لِعِدَّةٍ<sup>٣</sup>  
 كما انطوى العاقدُ من ذي عَقْدِهِ ،      خمسينَ عاماً بيدي مُعْتَدَةٍ  
 حتى احتوى العينَ ، ولما يُرْدِهِ ،      فنحنُ أَضيافُ حُصامي غِمْدِهِ<sup>٤</sup>

### الديك الغلاب

أنعتُ ديكاً من دُيُوكِ الهِنْدِ ،      أحسنَ من طاووسِ قِصرِ المهدي  
 أشجعَ من عادي عرين الأُمْدِ ،      ترى الدَّجَاجَ حَوْلَهُ كَالْجُنْدِ  
 يُقْعِنَ منه خِيفَةً لِلسَّفْدِ ،      لَهُ سِقَاقٌ كَدَوِي الرُّعْدِ  
 مِيقَارُهُ كَالْمِعْوَلِ المُحْدِ ،      يَقْهَرُ ما نَاقَرَهُ بِالنَّقْدِ  
 عِناهُ مِنْهُ في القَفَا والمُحْدِ ،      ذو هَامَةٍ وَعُنُقٍ كَالوَرْدِ  
 وجِلْدُهُ تُشْبِهُ وَشِيَّ البُرْدِ ،      ظاهِرُها زِفٌّ شَدِيدُ الوَقْدِ<sup>٥</sup>

١ العين : بقر الوحش ، الواحدة عيناء . شقرا عده : ناحيتا الماء الجاري .

٢ انقري : انشق .

٣ عده : قرنه .

٤ سقاع : صياح .

٥ الزف : صغار الريش . الوقد : المعان .

كَأَنَّهُ الْمُسْدَابُ فِي الْقِرْنَدِ . مُضْمَرُ الْخَلْقِ عَمِيمٌ الْقَدَّ  
 لَهُ أَعْدَالٌ وَانْتِصَابٌ قَدَّ . بِمُؤَدَّبِ الظَّهْرِ كَرِيمُ الْجَدِّ  
 مَفْتَحُ الرُّجُلَيْنِ عِنْدَ النَّجْدِ . ثُمَّ وَظِيفَانِ لَهُ مِنْ بَعْدِ  
 وَشَوْكَتَانِ خُصَّتَا بِالْحَدِّ . كَأَنَّمَا كَفَّاهُ عِنْدَ الْوَحْدِ  
 فِي خَطْوِهِ كَالْمَسْكِ الْمَرْتَدِّ . فَالْقِرْنُ دَوْمًا عِنْدَهُ يُعَدِّي  
 كَمْ طَائِرٌ أَرْدَى وَكَمْ سِرْدِي . بِالْحَمَزِ وَالْقَفْرِ وَصَفَقِ الْجِلْدِ  
 كَسَدًا لَهُ بِالْخَطْرِ أَيَّ كَدِّ ، كَمَا يُسَدِّي الْخَالِكُ الْمَسَدِّي  
 إِنْ وَقَفَ الدَّيْكَ ثَقَى بِالشَّدِّ . وَالْوُثْبُ مِنْهُ مِثْلُ وَثْبِ الْفَيْهَدِ  
 لَيْسَ لَهُ مِنْ غَلَبٍ مِنْ بَدِّ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَ الْحَمْدِ ! !

## أهت الشدقين

قَدْ أَغْتَدِي ، وَاللَّيْلُ أَحْوَى السُّدِّ ، وَالصَّبْحُ فِي الظُّلُمَاءِ ذُو تَقْدِي  
 مِثْلُ اهْتَازِ الْعَضْبِ ذِي الْقِرْنَدِ . بِأَهْرَتِ الشَّدَقَيْنِ . مُرْمَدٌ

١ الهداب : الخيوط .

٢ مفتح : مفرج . الوظيفان : الواحد وظيف : مستحق الساق .

٣ المسك : الاسورة والخلاخيل . يعدي : أراد يترك نزاله .

٤ الخطر : لعله من خطر الجمل يذنبه رفقاً مرة بعد مرة وضرب به فخذه ، استعاره للكلب .

٥ أخرى : أسود . البد : السحاب الأسود . التفتدي : لزوم وسط الطريق .

٦ أهت : واسع . المرمت : المأوى : الجاد .

أزبر<sup>١</sup> ، مضبور<sup>٢</sup> القرا<sup>٣</sup> ، علكد<sup>٤</sup> ، طاوي الحشا في طي جسم<sup>٥</sup> متعد<sup>٦</sup>  
كره<sup>٧</sup> الروا ، جثم<sup>٨</sup> غصون<sup>٩</sup> الحد<sup>١٠</sup> ، دلامز<sup>١١</sup> ، ذي تكف<sup>١٢</sup> مسود<sup>١٣</sup>  
شربت<sup>١٤</sup> أغلب<sup>١٥</sup> ، مصمعد<sup>١٦</sup>  
كاللبيث<sup>١٧</sup> إلا نمرة<sup>١٨</sup> بالجلد<sup>١٩</sup> للشبع<sup>٢٠</sup> الحائل<sup>٢١</sup> ، مستعد<sup>٢٢</sup>  
عابن<sup>٢٣</sup> بعد النظر<sup>٢٤</sup> الممتد<sup>٢٥</sup> مريين<sup>٢٦</sup> عنا<sup>٢٧</sup> بيمين<sup>٢٨</sup> صلد<sup>٢٩</sup>  
فانقبض<sup>٣٠</sup> يادو<sup>٣١</sup> غير<sup>٣٢</sup> مجرهد<sup>٣٣</sup> ، في لحب<sup>٣٤</sup> عنه<sup>٣٥</sup> ، ونخل<sup>٣٦</sup> إد<sup>٣٧</sup>  
مثل<sup>٣٨</sup> انسياب<sup>٣٩</sup> الحية<sup>٤٠</sup> العريبد<sup>٤١</sup> ، بكل<sup>٤٢</sup> نشز<sup>٤٣</sup> ، وبكل<sup>٤٤</sup> وهدي<sup>٤٥</sup>  
حتى<sup>٤٦</sup> إذا كان<sup>٤٧</sup> كهافي<sup>٤٨</sup> القصد<sup>٤٩</sup> ، صمصعها<sup>٥٠</sup> بالصحصحان<sup>٥١</sup> الجرد<sup>٥٢</sup>  
وعاث<sup>٥٣</sup> فيها<sup>٥٤</sup> بفريغ<sup>٥٥</sup> الشد<sup>٥٦</sup> بعد<sup>٥٧</sup> شريحي<sup>٥٨</sup> طمع<sup>٥٩</sup> وحررد<sup>٦٠</sup>  
لا خير<sup>٦١</sup> في الصيد<sup>٦٢</sup> بغير<sup>٦٣</sup> فهد<sup>٦٤</sup>

- ١ الأزبر : القوي . مضبور : مكتنز . القرا : الظهر . علكه : ضخم . الجسم المتد : الجسم  
الغليظ .  
٢ كره : مكروه . الروا : الماء الكثير المروي . الدلامز : القوي . التكف : عدد صغار في  
أصل اللحم ، الواحدة تكفة .  
٣ الشربت : الغليظ الكفين والرجلين . وقد مر . المصعد : المنطلق سريعاً .  
٤ يادو : يختل . المجرهد : المشرح ، المستر في سرته .  
٥ العريبد : الشديد .  
٦ صمصعها : فرقها . الصحصحان : الأرض المستوية .  
٧ الفريغ : السريع . الشريجان ، شئ الشريح : المثل . الحررد : المنع .

## هرف الزال

### قالوا تنسك

قالوا: تنسك بعد الحج، قلت لهم: أرجو الإله، وأخشى طيزنا إذا<sup>١</sup>  
أخشى قضيب كرم أن يئاز عتي<sup>٢</sup> فضل الحيطام، وإن أسرع إغذاذا<sup>٣</sup>  
فإن سكت، وما قلبي على ثقة من السلامة، لم أسلم بيغداذا<sup>٤</sup>  
ما شئت من بلد تدنو منازحه. لكن فيه قبيلات وأفخاذا<sup>٥</sup>  
ما أبعد النسك من قلب تقسمه فطر بل. فقري بنى، فكلواذى<sup>٦</sup>  
قوم تواصوا بترك البر بينهم. تقول ذا شرهم، بل ذاك، بل هذا  
لبسوا كقوم. إذا حاذيت مجلسهم. أنفذت بالترك والإزكان إنفاذا<sup>٧</sup>  
هناك لا تتخطى الأذن لائمة. ولا ترى قائلاً من ذا، ولا ماذا.

١ طيزنا إذا: موضع بين الكوفة والقادسية فيه حانات، كان مشهوراً بخمره.  
٢ الحيطام: ومن البعير. الإغذا: من أغذ في السير: أسرع.  
٣ قبيلات: قبائل. والأفخاذ: فصائل من القبائل.  
٤ فطر بل وقرى بنى وكلوانى: مواضع قريبة من بغداد فيها حانات لشرب الخمر.  
٥ الإزكان: الإنهام.



## هل تريد الحج ؟

وقائل : هل تريد الحج ؟ قلت له : نعم ، إذا فتيت لذات بغداد  
أما وقطربل منها بحيث أرى فقبة الفرق من أكناف كلواذ  
فالصالحية ، فالكرخ التي جمعت شذاذ بغداد ، ما هم لي بشذاذ  
فكيف بالحج لي ما دمت منغمساً في بيت قوادة أو بيت نباد  
وهبك من قصف بغداد تخلصني ، كيف التخلص لي من طيز ناباذ ؟ ١

## اشرب على الورد

اشرب على الورد في نيسان ، مصطليحاً من خمير قطربل حمراء كالكاذي<sup>٢</sup>  
واخلع عذارك ، لا تأتي بصالحية ما دمت مستوطناً أكناف بغداد  
نعم شبابك بالخمير العتيق ، ولا تشرب كما يشرب الأغمار من ماذي<sup>٣</sup>  
صل من صفت لك في الدنيا مودته ولا تصل بإخاء جبل جذاذ<sup>٤</sup>  
يعوذ بالله إن أصبحت ذا عديم ، وليس منك إذا تشرى بمعتاذ<sup>٥</sup>

١ قبة الفرق : قرية قرب كلواذ .

٢ الصالحية : قرية بالمراتق . أراد بالشذاذ : ذوي البطالة والمجون .

٣ الكاذبي : شجر ذو ورد أحمر .

٤ الأغمار : غير المجريين ، الواحد غمر . الماذي : العسل الأبيض .

٥ الجذاذ : القطاع ، من جذا : قطع .

٦ المعتاذ : اللاجئ .

## هرف الراء

### اشرب فقد لاح التبشير

هذا قيناع الليل متحسور . فاشرب فقد لاح التبشير<sup>١</sup>  
سلافة لم تعتصيرها يد . ولم تكدتسها الأعاصير<sup>٢</sup>  
تنزو . إذا الماء تراءى لها كما رمى بالشرير الكبير<sup>٣</sup>  
كريمة أصفر آبنائها إن نبت كيشري وسبور<sup>٤</sup>  
طوى عليها الدهر أباته وعتت عنها المقادير<sup>٥</sup>  
فلم تنزل تخلص . حتى إذا صار إلى النصف بها الصبر<sup>٦</sup>  
جاءت كروح لم يقم جوهر لطفاً به ، أو يحصيه نور<sup>٧</sup>  
تسفيكتها مختلف . ماجن ، معود للسقي ، فيحرير<sup>٧</sup>

....

- ١ المحسور : المكشوف . تبشير الصبح : أوائله .
- ٢ تنزو : ثلب . الكبير : زق الحداد يتفخ فيه لإشعال النار .
- ٣ أراد أنها قديمة من عهد ملوك الفرس .
- ٤ أراد بعتت عنها المقادير أن المقادير غفلت عنها فمكثت زمناً طويلاً محجبة حتى صارت حقيقة .
- ٥ الصبر : منهي الأمر .
- ٦ جوهر الشيء : ما وضعت عليه جبلته وطبيعته . لم يحصه : لم يؤثر فيه .
- ٧ المختلق : التام الخلق . التحرير : الحاذق ، الماهر .

منقطع الردف ، هضيم الحشا ، أحور ، في عينيّه تفتير<sup>١</sup>  
 قد عقربت راية صدغه فالصدغ بالعنبر مطرور<sup>٢</sup>  
 أحسن من سبر على ناقة سبر على اللذة مقصور<sup>٣</sup>

### كأس من الراح العتيق

ألف المدامة ، فالزمان قصير ، صاف عليه ، وما به تكدير<sup>٤</sup>  
 وله بدور الكأس كل عشيّة حالان ، موت تارة ، ونشور<sup>٥</sup>  
 كأس من الراح العتيق ، بريحها قبل المذاقة في الرؤوس تسور<sup>٦</sup>  
 صفراء ، حمراء الترائب ، رأسها فيه لما نسج المزاج فتير<sup>٧</sup>

١ منقطع الردف : ثقيله . هضيم الحشا : ضامر البطن . الأحور : شديد بياض العين وسوادها مع بياض الجسد . تفتير : ذبول .  
 ٢ مطرور : مطلي .  
 ٣ تسور : تدور .  
 ٤ الفتير : مسامر الدروع شبه بها فقايع الخمر .

## سكرة بعد سكرة

ألا فاسقني خمرًا، وقل لي: هي الخمر،  
 فما العيش إلا سكرة بعد سكرة،  
 وما الغبن إلا أن تراني صاحبًا  
 فبُح باسم من تهوى، ودعني من الكنى  
 ولا خير في فتك بدون مجاة،  
 بكل أخي فتك كأن جيت  
 وخمارة تبتهنها بعد هجعة.  
 فقالت: من الطراق؟ قلنا: عصابة  
 ولا بد أن يزونا، فقالت: أو الفدا  
 فقلنا لها: هاتيه، ما إن لمثلنا  
 فجاءت به كالبدري ليلة تيمه.  
 فقمنا إليه واحدًا بعد واحد،  
 فبينما يرانا الله شر عصابة.  
 ولا نسقي سرًا إذا أمكن الجهر  
 فإن طال هذا عندة قصر الدهر  
 وما الغنم إلا أن يتعنني السكر  
 فلا خير في اللذات من دونها ستر  
 ولا في مجون ليس يتبعه كفر  
 هلال. وقد حقت به الأنجم الزهر  
 وقد غابت الجوزاء. وارتفع النسر  
 خفاف الأداوى يشتغى لهم خمر  
 بأبلج كالدینار في طرفه فتر  
 فدينك بالأهلين عن مثل ذا صبر  
 تحال به سحرًا، وليس به سحر  
 فكان به من صوم غربتنا الفطر  
 نجرر أذيال الفسوق ولا فخر

١ . يتعني : يحركني بعنف .

٢ . الفتك : المرأة والمضي في الأمور .

٣ . بكل : الباء بمعنى مع ، أي مع كل . أخي فتك : أخي هو .

٤ . الطراق : الطارقون ليلاً . الأداوى : الواحدة أداة : وعاء الخمر .

## التعزير في الخمر

بكيتُ ، وما أبكي على دِمْنٍ قَفَرٍ ،      وما بيَ من عَشَقٍ ، فأبكي من الهجرِ  
ولكنُ حديثُ جاءنا عن نبيِّنا ،      فذاك الذي أجرى دُموعي على النحرِ  
بتحريمِ شُرْبِ الخمرِ ، والنهيِ جاءنا ،      فلما نهى عنها بكيتُ على الخمرِ  
فأشربها صِرْفًا ، وأعلمُ أنني      أعزُّرُ فيها بالثمانين في ظهري<sup>١</sup>

## سمع وطاعة

أصيرُ شريكَ الأطلالِ والدمنِ القفَرِ ،      فقد طالَ ما أزرى به نعتُك الخمرُ<sup>٢</sup>  
دعائي إلى نعتِ الطلولِ مُسَاطٍ ،      تضيقُ فراعِي أنْ أجوزَ له أمرُ<sup>٣</sup>  
فسمعُ أميرَ المؤمنين ، وطاعةُ      وإن كنتَ قد جشمتني مركباً وعمرُ<sup>٤</sup>

١ أعزُر : أضرب أشد الضرب ؛ وأراد بالثمانين : ثمانين جلدة التي يجلد بها شارب الخمر ، وهي حده أي عقوبته على شربها .

٢ أزرى به : عابه .

٣ المسلط : ذو السلطان ، وأراد به الخليفة . أجوز : أئانف .

٤ جشمتني : كلفتنني .

## الحمار اليهودي

وفتيانٍ صِدْقٍ قد صَرَفْتُ مَطْيَبَهُمْ  
 قلنا حكى الزُّنَّارُ : أن ليس مسلماً ،  
 قلنا : على دين المسيح بن مريم ؟  
 ولكن يهودي ، يحبك ظاهراً ،  
 قلنا له : ما الاسم ؟ قال : سَوَّالٌ ،  
 وما شَرَفْتَنِي كُنْبَةً عَرَبِيَّةً ،  
 ولكنها خَفْتُ ، وقلتُ حروفها ،  
 قلنا له عَجَباً بظرفٍ لِسَانِهِ :  
 فأدبَرَ كالمزورِّ ، يقسم طرفه :  
 وقال : لعمري لو أحطتُمُ بامرئنا  
 فجاءَ بها زَيْتَةً ، ذَهِيَّةً ،  
 خرجنا ، على أن المَقَامَ ثلاثةٌ ،  
 عصَابَةٌ سُوءٍ لا يرى الدهرُ مثاهمُ ،  
 إذا ما دَنَا وقتُ الصَّلَاةِ رَأَيْتَهُمْ  
 إلى يَسْتِ خَمَارٍ نَزَلْنَا بِهِ ظُهُرًا  
 ظَنَنَّا بِهِ خَيْرًا ، فظنَّ بنا شَرًّا  
 فأَعْرَضَ مُزَوَّرًا ، وقال لنا هُجْرًا  
 ويَضْمِيرُ في المَكْنُونِ منه لك الخِثْرًا  
 على أنني أَكُنِّي بَعْمَرٍ ولا عَمْرًا  
 ولا أَكْسَبَتِي لا سَاءٌ ولا فَخْرًا  
 وليستُ كأخري إنما خُلِيتُ وَقَرًّا<sup>١</sup>  
 أَجَدْتُ ، أبا عمرو ، فجودُ لنا الخِمْرَا  
 لأَرْجُلِنَا شَطْرًا ، وأَوْجُهِنَا شَطْرًا  
 لَكُمْنَا كَمْ ، لكن سنوسيعكم عِلْرًا<sup>٢</sup>  
 فلم نَسْتَطِعْ دون السَّجودِ لها صَبْرًا  
 فطابتُ لنا حتى أَقَمْنَا بها شَهْرًا  
 وإن كنتُ منهم لا بَرِينًا ، ولا صِيفْرًا  
 يَحْثُونَهَا ، حتى تَفُوتَهُمْ سَكْرًا

١ المزور اسم فاعل من ازور : انحرف . الهجر : القبيح من الكلام .

٢ الوفر : الحمل الثقيل .

٣ وفي رواية أخرى : لو نزلتم بغيرنا .

## دع الديار لباكيها

دَعُ لِبَاكِهَا الدِّيَارَا ، وَأَنْفٍ بِالْحَمْرِ الْخُمَارَا  
 وَأَشْرَبَتْهَا مِنْ كُمَيْتٍ تَدْعُ اللَّيْلَ نَهَارَا  
 بَنَتْ عَشْرٍ لَمْ تُعَايِنُ غَيْرَ نَارِ الشَّمْسِ نَارَا  
 لَمْ تَزَلْ فِي قَعْرِ دَنْ ، مُشْعِرٍ زِفْنًا وَقَارَا<sup>١</sup>  
 ثُمَّ شُجَّتْ ، فَادَارَتْ فَوْقَهَا طَوْقًا ، فَدَارَا<sup>٢</sup>  
 كَاغْتِرَانِ الدُّرِّ بِالْدُّ رَ صِغَارَا وَكِبَارَا  
 فَإِذَا مَا اعْتَرَضَتْهُ الـ عَيْنُ مِنْ حَيْثُ اسْتَدَارَا  
 خِلْتَهُ فِي جَنَبَاتِ الـ كَأْسِ وَأَوَاتِ صِغَارَا  
 مِنْ يَدَيَّ سَاقٍ ظَرِيفٍ ، كَسَى الْحُسْنَ شِعَارَا  
 يَقْتَرِي الْقَوْمَ بِكَأْسٍ ثُلَيْسُ الْحَمْرِ إِزَارَا<sup>٣</sup>  
 فَإِذَا مَا سَكَسُوهَا ، أَحْذَتِ الْعَيْنَ أَحْمِرَارَا<sup>٤</sup>  
 وَمُغْنٌ كُلَّمَا شِئْتُ تَغْنِي وَأَشَارَا  
 رَفَعَ الصَّوْتُ بِصَوْتِ هَاجِ الثَّقَلَبِ ادَّكَارَا  
 صَاحَ هَلْ أَبْصُرْتُ بِالْخِي تَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ نَكَارَا

١ المشر : المبطن .

٢ أراد بالطوق : ما يدور من الفلقاقع على وجه الحمرة عند مزجها بلقاء .

٣ يقتري : يقصد .

٤ سلسلوها : صبرها في حذور . أخذت : أعطت .

## لا خمر ولا خمار

أَعْطَنكَ رِيحَاتِهَا الْعُقَارُ ،      وَكَانَ مِنْ لَيْلِكَ انْصِفَارُ<sup>١</sup>  
فَانْعَمَ بِهَا قَبْلَ رَائِعَاتِ<sup>٢</sup>      لَا خَمْرَ فِيهَا ، وَلَا خُمَارُ<sup>٣</sup>  
وَوَقَّرَ الْكَأْسَ عَنْ صَفِيهِ ،      فَإِنَّ آيِبِنَهَا الْوَقَارُ<sup>٤</sup>  
تُخَيَّرَتْ ، وَالنَّجُومُ وَقَفَ<sup>٥</sup>      لَمْ يَتِمَكَّنْ بِهَا الْمَدَارُ<sup>٦</sup>  
فَلَمْ تَزَلْ تَأْكُلُ اللَّيَالِي      جُثْمَانَهَا مَا بِهَا انْصِصَارُ<sup>٧</sup>  
حَتَّى إِذَا مَاتَ كُلُّ دَامٍ ،      وَخَلَّصَ السَّرَّ وَالنَّجَارُ<sup>٨</sup>  
عَادَتْ إِلَى جَوْهَرٍ لَطِيفٍ ،      عِبَانُ مَوْجُودِهِ ضِمَارُ<sup>٩</sup>  
كَانَ فِي كَأْسِهَا سَرَابًا ،      تُخَيِّلُهُ الْمَهْمَةُ الْغِفَارُ<sup>١٠</sup>  
كَانَتْهَا ذَاكَ ، حِينَ تَرْهَى ،      لَوْلَمْ يَشُبْ لَوْنُهَا اصْفَرَارُ<sup>١١</sup>  
لَا يَتَزَلُّ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ ،      فَلَيْلُ شُرَابِهَا نَهَارُ<sup>١٢</sup>  
حَتَّى لَوْ اسْتَوْدِعْتَ سِرَارًا      لَمْ يَخْفَ فِي ضَوْئِهَا السَّرَارُ<sup>١٣</sup>  
مَا أَسْكُرَتْنِي الشَّمُولُ ، لَكِنْ      مَدِيرُ طَرَفٍ بِهِ احْوِرَارُ<sup>١٤</sup>

١ انصفار : انكشاف .

٢ الرائعات ، الواحدة رائعة : المشيقة ، أراد قبل المنايا .

٣ الآيين : القانون .

٤ أراد : تخيرت قبل أن تبدأ النجوم بالتحرك في أفلاكها . المدار : مصدر ميمي من دار .

٥ اللام : العيب . السر : لباب كل شيء . النجار : الأصل .

٦ الضمار : ما يضر ، خلاف ما يعان .

٧ تخيله : تروم به . المهمة : المفاضة .

٨ السرار : السر .



## الصباح ضوء العقار

وخَمَارٍ حَطَطْتُ إِلَيْهِ ، لَيْلًا ، قَلَانَصٍ قَدْ وَزِنَ مِنَ السُّفَارِ<sup>١</sup>  
 فَجَمَجَمَ وَالْكَرَى فِي مُقَلَّتَيْهِ ، كَمُخْمُورٍ شَكَا أَلَمَ الْخُمَارِ<sup>٢</sup>  
 أَيْنَ لِي كَيْفَ صِيرْتَنِي إِلَى حَرِيمِي ، وَنَجْمُ اللَّيْلِ مَكْتَحِلٌ<sup>٣</sup> بِقَارٍ ؟  
 فَقُلْتُ لَهُ : تَرَفَّقْ بِي فَلَانِي رَأَيْتُ الصَّبْحَ مِنْ خَلَلِ الدِّيَارِ  
 فَكَانَ جَوَابُهُ أَنْ قَالَ : صُبْحُ ! وَلَا صَبْحٌ سِوَى ضَوْءِ الْعُقَارِ<sup>٤</sup>  
 وَقَامَ إِلَى الْعُقَارِ ، فَسَدَ فَاهَا فَعَادَ اللَّيْلُ مَسُودَ الْإِزَارِ  
 فَحَلَّ بِزَالُهَا فِي قَمَرٍ كَأَسٍ ، عَفْزَةٍ الْجَوَانِبِ وَالْقَرَارِ  
 مَصُورَةٌ بِصُورَةِ جَنْدٍ كَسَرَى ، وَكَسَرَى فِي قَرَارِ الطَّرْجَهَارِ<sup>٥</sup>  
 وَجَلَّ الْجَنْدِ تَحْتَ رِكَابٍ كَسَرَى ، بِأَعْمَدَةٍ ، وَأَقْبِيَةِ قِصَارِ<sup>٦</sup>

## آذَنكَ الناقوس بالفجر

آذَنَكَ النَّاقُوسُ بِالْفَجْرِ ، وَغَرَدَ الرَّاهِبُ فِي الْمُمْرِ<sup>١</sup>  
 وَحَنَ مُخْمُورٌ إِلَى خُمْرَةٍ ، وَجَاءَكَ الْغَيْثُ عَلَى قَدَرٍ

- ١ القلائص ، الواحدة قلوص : الناقة الشابة . وزين ، من الوزنى : الحب . السفار : السفر .  
 ٢ جمجم : تكلم بكلام غير مبين .  
 ٣ الطرجهار : إناء يشبه الكأس .  
 ٤ الأقبية ، الواحد قباء : ضرب من الثياب .  
 ٥ نسبت هذه القصيدة أيضاً إلى الحسين بن الضحك .  
 ٦ العمر : البيعة والكنيسة .

واطردت عينك في روضة ،      تضحك عن خضر وعن صفر<sup>١</sup>  
 فعاط قد مانك من حمرة ،      مزاجها من معرق القطر<sup>٢</sup>  
 على خزامها ، وحوذانيها      ومشكيل من حلل الزهر<sup>٣</sup>  
 في مسرح ترتع أكنافه<sup>٤</sup>      شادن من بقر زهر<sup>٥</sup>  
 يا حبلى الصبحة في العمر ،      وحبذا نيسان من شهر<sup>٦</sup>  
 يا عاقدة الزنار في الحصر ،      بحرمة الحسانة والفسهر<sup>٧</sup>  
 لا تسقني ، إن كنت بي عالماً ،      إلا الي أضمرت في صدي<sup>٨</sup>  
 هات الي تعرف وجدي بها .      وأكن بما شئت عن الحمر!

### في ظلة خمار

الشرب في ظلة خمار ،      عندي من اللذات يا جاري<sup>١</sup>  
 لا سيما عند يهودية<sup>٢</sup>      حوراء ، مثل القمر الساري  
 تسقيك من كف لها رطبة ،      كأنها فليقة جمار<sup>٣</sup>  
 حتى إذا السكر تمشى بها ،      صار لها صولة جبار<sup>٤</sup>

١ اطردت : تعاب نظرها .

٢ الإعراق : المزج القليل بالماء . القطر : المطر .

٣ الخزامى والحوذان : نباتان طيبا الرائحة . المشكل : النبات المتلون فيه حمرة وبياض .

٤ الزهر : البيض ، الواحدة زهراء .

٥ الصبحة : الصبوح ، أي الشرب صباحاً .

٦ الفهر : عيد اليهود ، أو مدراسهم يجتمعون إليه في عيهم .

٧ الظلة : المظلة الضيقة ؛ ما يستظل به من الحر أو للبرد ؛ ما أظلك من الشجر .

٨ الجمار : شحم للنخلة .

## المداداة من الحمار

داوٍ يحْيَى من خُمَارِهِ ۱      بَابِنَةَ الدَّنِّ ، وقَارِهِ  
 من شَرَابٍ خُسْرَوِيٍّ ۲      مَا تَعَنَّتُوا بِاعْتِصَارِهِ ۳  
 طَبَخَتْهُ الشَّمْسُ لَمَّا      بَخِلَ الْعِلْجُ بِنَارِهِ  
 فَأَتَى الدَّهْرُ عَلَيْهِ      غَيْرَ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ  
 فَتَجَلَّتْ عَنْ شِهَابٍ ،      يَرَامِي بِشَرَارِهِ  
 رَكَدَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ ،      فَكَفَى ضَوْءَ نَهَارِهِ  
 وَذَلِمِي كُلَّ خَيْرٍ ،      زَانَهُ عَيْتَقُ نِجَارِهِ ۴  
 وَغَزَالَ تَشْرَهُ النَّفْثِ ۵      مِنْ إِلَى حَلِّ إِزَارِهِ  
 بَسَطَتْهُ سَوْرَةُ الرَّأ      حَرْنَا بَعْدَ أَزْوَارِهِ  
 فَأُطْفِئْنَا      بِنَوَاحِيهِ ۶ ، وَلَمْ نَعْرِضْ لِدَارِهِ

## عقار أبوها الماء

أَدْرَهَا عَلَيْنَا مُزَّةٌ ۱      نَحْيَرَهَا الْجَانِي عَلَى عَهْدٍ قَبْصَرَا  
 عَقَارٌ أَبُوها الْمَاءُ ، وَالْكَرْمُ أُمُّهَا ،      وَفِي كَأْسِهَا نَحْكِي الْمَلَاءَ الْمَزْعَفَرَا ۲  
 فَمَا الطَّيْشُ إِلَّا أَنْ تَرَانِي صَاحِبَا ،      وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ أَلْكَدَ ، فَأَسْكُرَا

١ الحسروي : المنسوب إلى خسرو أحد ملوك الفرس . تعنوا : تعيوا .

٢ الخرق : السخي ، المتخرق في الكرم .

٣ الملاء ، الواحدة ملادة : ما تلبسها المرأة فوق ملابسها . المزعفر : المصبوغ بالزعفران ، وهو لون أحمر إلى الصفرة .

## وطري الغواية والخمر

غدوتُ، وما بشجي فؤادي خوادش<sup>١</sup>      وما وطري إلا الغواية<sup>٢</sup> والخمر<sup>٣</sup>  
 معتقة<sup>٤</sup>، حمراء<sup>٥</sup>، وقد تها جمر<sup>٦</sup>،      وتكتهتها مسك<sup>٧</sup>، وطكعتها زبر<sup>٨</sup>  
 حططنا على خمارها، جئنا ليلة<sup>٩</sup>،      فلاح لنا فجر<sup>١٠</sup>، ولم يطلع الفجر<sup>١١</sup>  
 وأبرز بكرة<sup>١٢</sup> مزة<sup>١٣</sup> الطعم<sup>١٤</sup>، قرقفا<sup>١٥</sup>      صبيحة<sup>١٦</sup> دهقان<sup>١٧</sup>، تراخي<sup>١٨</sup> له العمر<sup>١٩</sup>  
 فقال : عروس<sup>٢٠</sup> كان كسرى ربيتها،      معتقة<sup>٢١</sup>، من دونها الباب<sup>٢٢</sup> والستر<sup>٢٣</sup>  
 فقلت : أدل<sup>٢٤</sup> منها العنان<sup>٢٥</sup>، فإني      لها كفء<sup>٢٦</sup> صديق<sup>٢٧</sup>، ليس من شيمي العسر<sup>٢٨</sup>  
 فجاء بها شعثاء<sup>٢٩</sup>، مشدودة<sup>٣٠</sup> القرا<sup>٣١</sup>،      على رأسها تاج<sup>٣٢</sup>، ملاحفها عفر<sup>٣٣</sup>  
 فلما توجت<sup>٣٤</sup> خصرها فاح<sup>٣٥</sup> ربحها      فقلت : إذا عطر<sup>٣٦</sup>؟ فقال : هو العطر<sup>٣٧</sup>!  
 وأرسلتها في الكأس راحا<sup>٣٨</sup> كريمة<sup>٣٩</sup>،      نعطر<sup>٤٠</sup> بالريحان<sup>٤١</sup>، أحكمها الدهر<sup>٤٢</sup>  
 كأن الزجاج البيض<sup>٤٣</sup> منها عرائس<sup>٤٤</sup>،      عليهن<sup>٤٥</sup> بين الشرب<sup>٤٦</sup> أردية<sup>٤٧</sup> حمر<sup>٤٨</sup>  
 إذا قهرت<sup>٤٩</sup> بالماء، راق<sup>٥٠</sup> شعاعها      عيون<sup>٥١</sup> الندامي<sup>٥٢</sup>، واستمر<sup>٥٣</sup> بها الأمر<sup>٥٤</sup>  
 وضاء<sup>٥٥</sup> من الحلبي<sup>٥٦</sup> المضاعف<sup>٥٧</sup> فوقها      بلور<sup>٥٨</sup>، ومرجان<sup>٥٩</sup> تألفه<sup>٦٠</sup> الشذر<sup>٦١</sup>  
 كأن<sup>٦٢</sup> نجوم<sup>٦٣</sup> الليل<sup>٦٤</sup> فيها رواكد<sup>٦٥</sup>،      أقمن<sup>٦٦</sup> على التأليف<sup>٦٧</sup>، أنسها<sup>٦٨</sup> البدر<sup>٦٩</sup>

١ الخوادش : الموم التي تخدش القلب فتدميه . وطري : غايي . الغواية : الضلال .

٢ الدهقان : أراد تاجر الخمر . تراخي : طال .

٣ أدل منها العنان : أراد أطلق لها العنان ، فتسير طليقة . العسر : الشح ، والضييق .

٤ شعثاء : مذبذبة الرأس . ملاحفها : ما لفت به . عفر : مغفرة بالتراب .

٥ توجي ، سهل توجأ : ضرب خصرها بالميزل .

٦ أقمن على التأليف : أي ألف بعضها بعضاً . الأنس : اللوانس .

وصلتُ بها يوماً بليلٍ وصلتهُ  
 وظببي، خلوبٍ اللفظ، حلوي كلامه،  
 سكبتُ له منها ، فخرٌ لوجهيه ،  
 فممتُ إليه، والكرى كحل عينه ،  
 وقبَلتهُ ظهراً لبطنٍ ، وتارةً  
 إلى أن تجلّى نومه عن جفونه ،  
 فأعرضَ مزوراً ، فكان بوجهيه  
 فما زلتُ أرقيه ، والنشمُ خدّه  
 ألا يا اسلمي يا دار مَيَّ على البلى ،  
 بأولِ يومٍ ، كانَ آخِرُهُ الشكرُ  
 مقبَلُهُ سهْلٌ ، وجانبُهُ وعْرُ  
 وأمكنتُ منه ما تحيطُ به الأزرُ  
 فقبَلتهُ ، والصَّبَ ليس له صبرُ  
 يكون بساط الأرضِ بالباطنِ الظهرُ  
 وقال : كسبتُ الذنبا قلتُ : لي العذرُ  
 تفقروا رُمانٍ ، وقد برَدَ الصدرُ  
 إلى أن تغنى راضياً وله الشكرُ :  
 ولا زال منهلاً بجرعائك القَطْرُ

### لا يجتمع الهم والحمر

عنبتُ عليك عاسنُ الحمرِ ،  
 فصرقتُ وجهك عن مُعْتَقَةٍ ،  
 يسعَى بها ذو غنّةٍ غنيجٌ ،  
 ونسيتُ قولك ، حينَ تمزجُها ،  
 لا تحسبنَ عقّارَ خابيةٍ  
 أم غيرتُك نواشبُ الدهرِ ؟  
 تفشّرتَ عن دُرٍّ وعن شذرٍ  
 متكحلُ اللحظاتِ بالسحرِ  
 فريكَ مثلَ كواكبِ النسرِ  
 والهمُّ يجتمعانِ في صدرِ

١ الجرعاء : الرملة الطيبة . والبيت لذي الرمة .

٢ الشذر : الذهب .

٣ النسر : كوكبان يقال لأحدهما للنسر الطائر ، وللآخر النسر الواقع ، جمعها لإقامة الوزن .

## تراث الأكَسرة لا العرب

لنا هجمةٌ لا يُدركُ الذئبُ سَخَطَها ، ولا راعِها نَزْوُ الفِحالَةِ والحِطْرُ<sup>١</sup>  
 إذا امْتَحِنَتْ ألوانُها مالَ صَفْوُها<sup>٢</sup> إلى الجَوِّ ، إلا أنْ أوبارَها خُضِرُ<sup>٣</sup>  
 فإنْ قامَ فيها الخالِبُونَ انْقَتَبَهُمْ<sup>٤</sup> بِسَجَلَاءِ ثَقَبِ الجوفِ ، دَرَّتْها الحمرُ<sup>٥</sup>  
 مسارِحُها القَرِيبِي من نَهرِ صَرَصَرٍ ، فَطَرَبُلُ<sup>٦</sup> ، فالصالحيةُ ، فالعقرُ<sup>٧</sup>  
 تراثُ أنوشروانَ كَسَرَى ، ولم تكنْ موارِثُ ما أَبَقَتْ نَيمٌ ولا بَكَرُ<sup>٨</sup>  
 قَصَرَتْ بها ليلي ، وليلَ ابنِ حُرَّةٍ لَهُ حَسَبُ زَاكِ ، وليس له وَفَرُ<sup>٩</sup>

## النسك الكاذب

أنا أتوتُ بكأسٍ من شرابِهِمْ ، يُدعى الطَّلَاءُ ، صليبا ، غيرَ خَوَارٍ<sup>١</sup>  
 أظهرتُ نُسْكا ، وقلتُ : الحمرُ أشربها ! واللهُ يعلمُ أنْ الحمرُ إضْماري<sup>٢</sup>  
 آلتى زعيمهمُ بالنارِ قد طُبِخَتْ ، يريدُ مِدْحَتَها بالشَّيْنِ والعارِ<sup>٣</sup>  
 فقلتُ مَنْ ذا الذي بالنارِ عَذَّبَها ، لا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةَ النارِ<sup>٤</sup>

- ١ الهجمة : القطع من الإبل . السخل ، الواحد سخله : ولد الشاة . النزو : الوثوب . الفحالة : جمع فعل . الحطر : الإبل الكثيرة .  
 ٢ قوله : ألوانها يمود الضمير منها إلى قلع كبير عليه صور .  
 ٣ سجال : الثقب : واسعه . دورتها : لينها .  
 ٤ صرصر : قريتان في بغداد حليا وسفل . قطريل : موضع قرب بغداد تنسب إليه الحمر . الصالحية : محلة في بغداد . العقر : موضع قرب الكوفة . كلها أمكنة مشهورة بخمرها .  
 ٥ زاك : طاهر . وفر : مال .  
 ٦ الطلاء : عصير العنب المطبوخ على النار . الصليب : الشديد .  
 ٧ آلى : أفسد .

## اطبخ الراح بشمس

بادِرِ الكأسَ نهاراً . واشربِ الراحَ العُقاراً  
 واستقنيها مثلماً تشاء ربها كيلاً عياراً  
 خندريساً ، تنفع المسك ، ونحكي الجلتاراً<sup>١</sup>  
 فإذا أكثرت فيها إلـ ماءً زادتك خماراً  
 فامض في اللذاتِ قدماً وأخلعن فيها العذاراً  
 واجعل البستانَ بيتاً ، واجعل القرية داراً  
 وأطير فيها حماماً ، واربط فيها المهارى  
 وإذا كان قطافٌ وتوقعت العصارا  
 فاطبخ الراح بشمس ، فكفى بالشمس نارا

## دعني أسكن النار

لو كان لي سكنٌ في الراح يسعيني . لما انتظرتُ بشربِ الراح إفطاراً<sup>٢</sup>  
 الراحُ شيءٌ عجيبٌ أنت شاربها ، فاشرب ، وإن حملتك الراح أوزاراً<sup>٣</sup>  
 يا من يلومُ على حمراء صافية ! صير في الجنان ، ودعني أسكن النارا

١ الخندريس : الحمرة القديمة ( يونانية ) . الجلتار : زهر الرمان ( فارسية ) .

٢ سكن : قوت .

٣ الأوزار ، الواحد وزر : الإثم .

## صفة خاسرة

قلتُ لما وَضَحَ الصَّبُّ حُ ، فأورَى واستناراً  
 وتولّى تابعُ النَجْمِ م إلى الأفقِ ففاراً  
 ورأيتُ الدَّيْكَ قد صا ح لدى الصَّبْحِ مِرَّاراً  
 لأبي بِشْرِ خَلِيلِي أينما ولى ، وصارا  
 هذه الحمرُ ! جهاراً فاشربنَّها ، لا سِرَّاراً  
 لا كُنْ يَكْتِي عنِ الأُمِّ ر إذا ما خافَ عاراً  
 واشربنَّها مُزَّةً ، تَذُ هبُ بالهم ، عَقَّاراً  
 تتركُ المرءَ إذا ما ذاقها بِرُخِي الإزاراً  
 ويرى الجمعةَ كالسَّبِّ ت ، وكالتَّيْلِ النهاراً  
 واتركنُ مَنْ لَمْ فِيهَا ، وأبى إلا نِفَّاراً  
 يشربُ الماءَ مكانَ ال رَاحِ رَغْماً وصَغَاراً  
 وأصرِفَنِّها عن أبي آية وب ، إذ تاهَ فَعَخَّاراً  
 باعَ راحاً بَنِيْدَ ، هكذا يثأ خَسَّاراً  
 مِثْلَ مُبْتِئاعٍ بِطِيفِ سبقَ الخَيْلِ حِمَاراً

١ الطرف : الكريم من الخيل .



## فتية طلبوا خمرأ

وأحور ، ذمي ، طرقتُ فِئاءَهُ ،  
 فلما قرعنا بابه هب خائفاً ،  
 وقال : من الطُّراق ليلاً فِئاءُنا ؟  
 فأطلق عن أبوابه غير هائب ،  
 ومرت أمام القوم ، يستحب ذيلهُ<sup>١</sup>  
 فقلتُ له : ما الاسمُ حُيِّت ؟ قال لي :  
 فكِدنا جميعاً من حلاوة لفظهِ<sup>٢</sup>  
 فقلتُ له : جُنَّاكَ نبتاعُ قهوةً<sup>٣</sup>  
 فقال : اربعوا عندي التي تطلبونها ،  
 فقلتُ : فماذا مهرُها ؟ قال : مهرُها<sup>٤</sup>  
 فقلتُ له : خُذها ، وهاتِ نَعاطِها ،  
 فشكَّ بإشفاءِ له بَطْنِ مُسْنَدِ ،  
 وجاء بها ، والليلُ ملقٍ سُدُولُهُ ،  
 رَيِّبَةُ خِدرٍ راضِها الخِدرُ أعصُرأ

بفتيانِ صِدْق ، ما تَرَى منهم نُكْراً<sup>١</sup>  
 وبادرَ نحوَ البابِ ، ممثلياً ذُعرأ<sup>٢</sup>  
 فقلتُ له : افتحْ ! فتيةٌ طلبوا خمرأ<sup>٣</sup>  
 وأطلعَ من أزرارِهِ قمرأ بدرأ<sup>٤</sup>  
 يجاذبُ منه الرَدْفُ في مشيه الخَصْرأ<sup>٥</sup>  
 دعاني أبي ساباً ولقَّبني شَمْرأ<sup>٦</sup>  
 نَجَن ، ولم نَسْطِيعْ لِنُطْقِهِ صَبْرأ<sup>٧</sup>  
 معتقهُ ، قد أنفَدْتُ ، قِدمأ ، دهرأ<sup>٨</sup>  
 قد احتَجَبْتُ في خِدرِها حِقَباً عَشْرأ<sup>٩</sup>  
 إليك ، فسُقنا نحوهُ خُمسةٌ صُفْرأ<sup>١٠</sup>  
 فقامَ إليها قد تملأى بنا بِشْرأ<sup>١١</sup>  
 فسالتُ تخاكي في تَلالُوها البَدْرأ<sup>١٢</sup>  
 مُدِلأ بأنْ وافقني ، محبِطأ بها خُبْرأ<sup>١٣</sup>  
 فكانتُ له قلبأ ، وكان لها صَدْرأ<sup>١٤</sup>

١ الأحور : الأبيض .

٢ اربعوا : أقيموا . الحقب : السنون ، الواحدة حقة .

٣ أراد بالخمسة الصفر خمسة دنانير ذهباً .

٤ الإحفى : الملقب .

إذا أخذتها الكأسُ كادتُ بريحها  
وما زالَ يسقينا ، ويشربُ دائباً  
فما ظبيّةٌ ترعى مساقطَ روضةٍ  
بأحسنَ منه منظرًا زان مخبراً .  
فيا حسنهُ لحناً بدا من لسانه .  
ونام ، وما يلدي الأرضُ وساده .  
فقمنا إليه حين نام ، وأرعدتْ  
فلما رأى أن ليسَ عن ذلك مخلص .  
تخالُ بها عطرًا وما إن ترى عطرًا  
إلى أن تفتنى حين مالتَ به سُكرًا  
كما الواكفُ الغادي لها ورقًا خضرًا  
بل الظبيُّ منه شابهَ الجيدَ والنحرًا  
ويا حسنه لحظاً ! ويا حسنه ثغراً !  
توسدُ سُكرًا ، أم وساداً رأى جهراً  
فرائصُهُ تجري بميدانه ضمراً  
ووافقه لينٌ أجادَ لنا العصرًا

### نداماي

نداماي طولَ الدهرِ خرّسٌ عن الحنا  
إذا نَزَقُوا زِقاً أقمتُ مكانه  
تُكِنَ رحيلاً من مُدامَةِ عانة ،  
ويُبْدي لنا من جوفِها مَسُّ مَزْجِها  
وصمّي عن العوراءِ نزهٌ عن الكبرِ  
من الشاصياتِ السودِ مخزوزةَ الظهرِ  
إذا هي فاحتُ أجلتِ الهمُّ عن صدري  
كألسنةِ الحياتِ تبدو من اللعبرِ

١ الواكف : المطر . هنا البيت والبيت الذي بعده لذي الرمة .

٢ الحنا : الفحش . العوراء : الأمر القبيح . نزه : مزهون . .

٣ نَزَقُوا زِقاً : أراد أفرغوا ، شربوا . الشاصيات : زقاق الحمر السود .

٤ عانة : من قرى العراق .

٥ شبه تصاعد الفقايع عند المزج ، من أسفل الكأس إلى أعلاها ، بألسنة الحيات .

لَدِينَنَا أَبَارِيقٌ . كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ كَرَاكِيٍّ نَظَرْنَا إِلَى صَفَرٍ  
مُنْصَمَةٍ قَدْ قَدَمَتْهَا سُبُحَاتُنَا وَرِيحَانُنَا شَمُّ الْخُلُودِ إِلَى النَّحْرِ

### صحيح مريض

غَدَوْتُ عَلَى اللَّذَاتِ مُنْهَتِكَ السَّرِّ ، وَأَفْضَتُ بَنَاتُ السَّرِّ مِنِّي إِلَى الْجَهْرِ  
وَهَانَ عَلَيَّ النَّاسُ : فِيمَا أَرِيدُهُ بِمَا جِئْتُ ، فَاسْتَغْنَيْتُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ  
رَأَيْتُ اللَّيَالِي مُرْصِدَاتٍ لِمُدَّتِي ، فَبَادَرْتُ لِدَائِي مُبَادَرَةَ الدَّهْرِ  
رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِكَأْسٍ وَشَادِنٍ ، تَحَيَّرْتُ فِي تَفْضِيلِهِ فِطْنُ الْفَكْرِ  
مُدَامُ رَبَّتْ فِي حَجَرِ نُوحٍ ، يَدِيرُهَا صَحِيحُ مَرِيضٍ الْخَفْنِ مُدُنٍ مَبَاعِدُ  
كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ نَيْطَةً بِوَجْهِهِ . عَنِ ثَقِيلِ الرَّدْفِ ، مُضْطَمِرُ الْخَصْرِ  
إِذَا مَا بَدَتْ أَزْرَارُ جَنِّبِ قَمِيصِهِ يُعْمِتُ وَيُخَيِّبِي بِالْوَصَالِ وَبِالْهَجْرِ  
فَأَحْسَنُ مِنْ رَكْضٍ إِلَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ وَبَدَرُ الدَّجَى بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالنَّحْرِ  
فَلَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ تَدْبُرُ عَلَيْهِمُ تَطَلُّعُ مِنْهَا صُورَةُ الْقَمَرِ الْبَدْرِ  
تَحِيَّاتُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ خُرُوجٍ إِلَى النَّحْرِ  
كُوُوسُ الْمَنَابِكِ بِالْمُثَقِّفَةِ السُّمْرِ ظُبَى الْمَشْرِفِيَّاتِ الْمُزِيرَةِ . لِلْقَبْرِ

- ١ الكراكي ، الواحد كركي : طائر طويل الساق والعتق أغبر اللون أبيض الذنب ، يأوي إلى الماء أحياناً . شبه أبو نواس رِقَابَ الْأَبَارِيقِ بِرِقَابِ الْكَرَاكِيِّ فِي طَوْلِهَا .  
٢ أراد بمنهتك السر : أنه مجاهر في طلب اللذات . بنات السر : ما يكره القلب .  
٣ الترائب ، الواحدة تريبة : عظام الصدر .

## بلر يلور بشمس

ألا فاستنني ميسكية العرف ، مزة  
 على نرجس ، تعطيك أنفاسه الخمر  
 عيون ، إذا عابنتها ، فكأنما  
 دموع الندى من فوق أجفانها دُر  
 مناصبها بيض ، وأجفانها خضر ،  
 وأحداقها صفر ، وأنفاسها عطر  
 بروضة بستان كان نباتها  
 تقنع وشياً حين باكرها القطر  
 يدبر علينا الشمس ، والبدر حولها .  
 فيا من رأى شمساً يلور بها بدر !

## خمارة ام خمار

يا حبةً مجلس قد كان يجمعنا  
 بطير نكاذ في بستان عمار  
 وحبذا أم عمار ، ورؤيتها ،  
 خمارة أصبحت أم خمار  
 تعلنا بمدام قد تناولتها  
 ريب الزمان ، وعصر بعد عصاري  
 أثبت زماناً ، كما أن المريض ، وما  
 تشفى ، فدافع عنها الخالق الباري<sup>١</sup>  
 فلم تزل حقب الأيام تنقصها ،  
 حتى اختبأ عثرها في دتها الضاري<sup>٢</sup>  
 كأنما شربت من نقيها جرعا ،  
 فازدادت من لونها في باطن القاري<sup>٣</sup>  
 لم تخط من خديرها شيراً إلى أحد ،  
 ولم تزل بين جنات وأنهار<sup>٤</sup>

١ مناصبها ، الواحد منصب : آلة من حديد تنصب تحت القدر .

٢ تعلنا : تشفى . وأراد بتناولها ريب الزمان : أنها مرت على أحداث الزمن لطول مكثها في دنها .

٣ أراد بأنيتها : هديرها .

٤ الضاري : الإناه الذي عود الخمر .

## التفاح الضاحك

أَذَاقَنِي الصَّدَّ سَوْءُ تَدِيرِي ،      لَأَنَّ قَصْدِي بَغِيرِ تَقْدِيرِي  
 ذَاكَ لَأَنِّي فَتَى لَهْجَتُ بَمَا      يَخْلُصُ فِي خَالِصِ الْقَوَارِيرِ ١  
 مِنْ خَنْدَرِيسَ لِيَجَامُهَا خَزَفُ ٢      وَثُوبُهَا الْمُسْتَكِينُ مِنْ قِيرِ ٣  
 تُشْرِقُ فِي الْكَأْسِ مِنْ تَلَالُشِهَا ،      بِمُحْكَمَاتٍ مِنَ التَّصَاوِيرِ  
 كَأَنَّمَا لَاعِبُ الْخَيَالِ ،      أَظْلَمَ بِلَهْيِ بِنْعْمَةِ الزَّيْرِ ٤  
 وَأَحْوَرِ الْمُقْلَتَيْنِ مَكْتَحِلِ ٥      فِي فِتْنَةٍ سَادَةٍ ، نَحَارِيرِ ٦  
 فِي مَجْلَسٍ مُشْرِفٍ عَلَى شَجَرٍ ،      يَضْحَكُ تَفَاحُهُ إِلَى الْخَيْرِ ٧  
 وَطَائِرٍ وَاقِعٍ عَلَى فَنَنِ ٨      تُسْعِدُهُ ضَجَّةُ الْعَصَافِيرِ  
 فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا ، وَلَيْلَتَنَا      نَقْرًا عَلَى السَّطْحِ بِالطَّنَائِيرِ ٩  
 حَتَّى رَأَيْنَا السَّوَادَ مُنْحَسِرًا ،      وَدَارَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَقَاصِيرِ  
 وَحِينَ حَانَتْ صَلَاتُنَا لَصُحَى ،      قُمْنَا نَصَلِّي ، بَغِيرِ تَكْبِيرِ

١ القوارير ، الواحدة قارورة : زجاجة الخمر .

٢ الخندريس : من أسماء الخمر .

٣ الزير : من أوتار العود .

٤ النحارير ، الواحدة نحير : الخاذق ، اللقن .

٥ الخير : الكرم والشرف . ولعله أراد الخيري : المتور الأصفر .

٦ الطنائير ، الواحدة طنبور : آلة طرب لها عتق طويل ، وأوتار من نحاس .

## بادر شبابك قبل الشيب

بادر شبابك قبل الشيب والعار ،  
 من قهوة لم تزل تحفى ، ويجببها  
 ظلت من الدهر أزماناً مخدرة .  
 من قعر أجوف ، ذي ساق بلا قدم .  
 مُمَازِجُ الخلق ، من زفت بطائنه .  
 فيه مُدامٌ كعين الديك . صافية  
 يا رب ليل طرقتنا بيت صاحبها  
 فقام مُسْتَنْبِطاً لراح في ظلم  
 فقال بعضهم لما رأوا عجباً  
 شمسُ النهار ! وماذا وقت طلعتها؟  
 حتى إذا نقلت كاساتها خرد ،  
 جاءت بمُشرقة تُهدى السراة بها ،  
 كأنها عند مس الماء من جزع .  
 في حلبة الحان جان خلفه شهب  
 وحثت الكأس من بكر لأبكار  
 كين الحرائر عصراً بعد أعصار  
 بصونها كتف من بيت خمار  
 نبطت بدن عظيم البطن ، هدار  
 والظهر من فوقه بُنيان فخار  
 من مسك دارين فيها نقحة الغار  
 بفثية كنجوم الليل ، أحرار  
 يسعى إلى شبح في كين أشتار  
 في الكأس تحت الدجى من زندها الواري  
 وقال بعضهم ضوء من النار !  
 من بين ذي قرطقي ، أو ذات زنار  
 إن ضل في ظلمة عن قصده الساري  
 والماء يجزع منها شبه فرار  
 مبادر راعه شخص بإنفكار

١ لعله أراد بالأجوف : إريق الخمر . نبطت : حلفت .

٢ مُمَازِجُ الخلق : متداخل بفضه في بعض .

٣ دارين : فرسة في البحرين يحلب منها المسك .

٤ الخرد ، الواحدة خريفة : البكر .

والكأسُ تحسكُها من أن تُراعَ ؛ فما  
عروسُ خدرٍ من الباقوتِ نَشربُها  
تبدو لنا عَطُلاً ، حتى إذا مُزِجَت  
كانهُ برَدٌ في الطوقِ مستظمٌ ،  
ونخادل من جوارِي الحيّ ، تُسعيدُها  
من بين بَمَ إلى مثنى ومثليه ،  
نيطت إلى بدنٍ كالحلَقِ ليس له  
أنه في غيضةٍ ؛ فاختار جِده .  
معقربُ الرأسِ ، كالسراجِ ، صَنَعتهُ  
نمت ملاويه حتى خِلت خلقتها  
يحكي صداه مجيدَ الصوتِ إذ نطقَت  
فذاك قبل نزولِ الشيبِ عادتنا ،  
تنفكُ فيها بإقبالٍ وإدبارٍ  
تكن تحت سماها بدر أقمارٍ  
حتى لها المزجُ سيمطي دُرَ قسطارٍ  
في غير سيلكٍ ، ولم يوثق بمسارٍ  
أصواتٌ مختلفٍ من وقعِ أوتارٍ  
وما خلا ذاك من أصواتٍ أوتارٍ  
روح . ولكنه من تحت نَجارٍ  
وظلّ يشعّى له قطعاً بمنشارٍ  
سيحُرٌ ، وما مسّه تعقيدُ سحارٍ  
أصابها حُرُكتُ من مفصلٍ جارٍ  
منه اللغات على طبل ومزمارٍ  
لكننا فرنجي غفران غفّارٍ !

١ القطار : ناقد الدرام .

٢ الخادل : الغليظة الساق .

٣ يريد أن الأوتار التي عدد أسامها علفت يدين ، ولكن ليس لهذا البدن روح ، وكفى بهذا البدن عن العود .

٤ معقرب الرأس : معقوفه ، أي أنه كلاب المعقرب .

٥ ملاري العود : مفاتيحه .

## يا رَبَّ خمار طرقت

لئن رحتُ مبيضَ الدوائِبِ من شعري ، وأبدلتني دهري غُرَابِي بالنسري  
 فيا رَبَّ خمارِ طرقتُ بسُحرةٍ فَنَبَّهْتُهُ ، والطيرُ في كنفِ الوكْرِ  
 أقمنا به نُعطي البطالةَ حقها ، إذا لم ينلْ لذاتها الرجلُ المشري  
 وذو غَيْدٍ قد صادنا منه ، إذ بدا ، محاسنُ ما بينَ الجبينِ إلى النحرِ  
 رَمَيْنَاهُ بالأبصارِ من كلِّ جانبٍ ، فراحَ ، وقد نِلْنَاهُ بالَنْظَرِ الشَّرِّ

## ونديم

ونديمٍ لم يَزَلْ ساقِينَا ، وعلى الصبحِ من الليلِ إزارُ  
 فاحسبى حتى تولى ليْلُهُ ، فكساهُ الصبحُ ثوباً ما يُعارُ  
 فتَفَشَّاهُ كَرَاهُ ، فهتدي ساعةً ، ثم تَفَشَّاهُ الخُمارُ<sup>١</sup>  
 فاستوى كالصقْرِ من رقدتهِ يَنْغُضُ الرأسَ ، وما فيه غُبارُ

١ النظر الشَّرِّ : النظر بمؤخر العين .

٢ هلى : تكلم بنير معقول . الخمار : صداع الخمر .



## ما هو الأحسن ؟

أَحْسَنُ من متزلٍ بِذِي قَارٍ      منزِلُ خَمَّارَةٍ بِالْأَنْبَارِ  
 وَشَمُّ رِيحَانَةٍ ، وَتَرْجَسَةٍ      أَحْسَنُ من أَيْتُقٍ بِأَكْوَارِ  
 وَعَشْرَةٌ لِلْقِيَانِ ، فِي دَعَةٍ      مَعَ رَشَلٍ عَاقِدٍ لَزْنَارِ  
 أَلَذُّ من مَهْمَةٍ أَكِيدَ بِهِ .      وَمِنْ سَرَّابٍ أَجُوبُ ، غَرَارِ  
 وَنَقْرُ عُودٍ ، إِذَا تَرَجَّعَهُ      بَنَانُ رَوْدِ الشَّبَابِ ، مِعْطَارِ  
 أَحْسَنُ عِنْدِي من أُمِّ نَاجِيَةٍ ،      وَأُمِّ عَمْرٍو ، وَأُمِّ عَمَّارِ

## أما تخاف وعيد الله ؟

إِنْ لَا تَزُورِي ، فَإِنَّ الطَّيْفَ قَدْ زَارَا ،      وَقَدْ قَضَيْتُ لِهَيَّاتِ وَأَوْطَارَا  
 قَالَتْ : لَقَدْ بَعُدَ الْمَسْرَى ، فَقُلْتُ لَهَا :      مِنْ عَالَجِ الشَّوْقِ لَا يَسْتَبْعِدُ الدَّارَا  
 قَالَتْ : كَذَبْتَ عَلَى طَيْفِي ! فَقُلْتُ لَهَا :      إِذَنْ فَعَادَيْتُ ، يَا مَكُونُ ، خَمَّارَا  
 وَلَا نَقَلْتُ إِلَى حَانُوتِهِ قَدَمًا .      وَلَا نَبَذْتُ إِلَيْهِ النَّقْدَ ، فَاخْتَارَا  
 وَلَا رَأَى شَفَةَ مِنْهُ عَلَى شَفَتِي .      إِطْبَاقَ عَيْنِكَ بِالْأَشْفَارِ أَشْفَارَا  
 قَالَتْ : حَلَفْتَ بِمِينَا لَا كَفَاءَ لَهَا .      أَمَا تَخَافُ وَعِيدَ اللَّهِ وَالنَّارَا ؟ !

- ١ ذوقار : ماء لبكر كانت عنده موقعة شجيرة انتصر فيها العرب على الفرس . الأنبار : واد في العراق .  
 ٢ الأيتق : الواحدة ناقة . الأكوار ، الواحد كور : الرجل بأداته .  
 ٣ أكد به : أتعب وأشقى .  
 ٤ الرود : الينة الشباب .  
 ٥ الأشفار ، الواحد شفر : حرف العين الذي ينبت فيه الشعر .

## لئن هجرتك أروى

لئن هجرتك، بعد الوصل، أروى،  
 فخذها من بنات الكرم، صيرفاً،  
 شرباً، إن تزواجه بماء  
 طيبخ الشمس، لم تطبخه قدير  
 على أمثالها كانت ليكرى  
 إذا المخمور باكرها ثلاثاً،  
 وهات فغنتي يتي نصيب،  
 ولولا أن يقال صبا نصيب،  
 «بفسي كل مهضوم حشاماً،  
 قلم تهجرك صافية عفسار  
 كعين الديك يعلوها احمرار  
 تولد منهما دُرٌّ كِبَار  
 بماء، لا ولم تلدعه نار  
 أنوشروان، تتجير التجار  
 تطاير عن مفاصله الخمار  
 فقد وافاني القدح المدار :  
 لقت بنفسي النشم الصغار  
 إذا ظلمت، فليس لها انتصار»

## اللذة الباقية

لم يبق لي في غيرها لذة،  
 نكهتها أطيب من قارة،  
 كرخية في الكأس كالنار  
 مملوءة مسكاً لعطار

١ نصيب بن رباح : شاعر إسلامي  
 ٢ قارة المسك : وعاءه .

## خالع العذار

يا خليلي قد خطعتُ عذارِي ، وبدا ما أكين من أسركاري  
فاثربا الخمر ، واسقياني سُلَافاً ، عثقت بين نرجس وبهار<sup>١</sup>  
لبست في دنانها ألف شهر ، لم تقمص ، ولم تُعذب بنار  
نسج العنكبوت بيتاً عليها ، فعلى دنها دقاق الغبار  
فأتى خاطبٌ مليح إليها ، ذو وشاح ، مؤزرٌ بإزار  
نقد المهر ، ثم زفت إليه في سراويلها ، وفي الزنار  
فدعا باليزال ثم وجاها ، فجرت كالعقيق والجلتار  
في أباريق ، من لجين حسان ، كظباء سكتن عرض القفار  
أو كراك ذعرن من صوت صقر ، مفزعات ، شواخص الأبصار<sup>٢</sup>  
قد تحسنتها على وجه ساق ، خالع في هواي كل عذار  
قمر يقمر الدياجي بوجه ، ضوءه في الدجى صباح النهار<sup>٣</sup>  
بتشنى كأنه غصن بان ، مبتله الرياح بالأسحار  
بأبي ذاك من غزال غريب ، في قباء محلل الأزوار  
كم شممنا من خده الورد غصاً ، ومزجتنا رضابه بمقار<sup>١</sup>

١ البهار : نبت طيب الرائحة .

٢ الكراكي ، الواحد كركي : طائر ، وقد مرت صفه .

٣ يقمر الدياجي : يتير الدياجي ، الظلمات ، الواحدة دجية .

## السجود للخمر

يا عارِمَ الطرفِ ! حيثُما نظراً      أثر فيه ، وإنْ رأى حجراً<sup>١</sup>  
 ما لقيَ العالمون منك ومنْ      طرفِكَ ما إنْ يُعدَّ من قُبُرا  
 أبوكَ بِسَدْرٍ تلوحُ غُرَّتُهُ ،      وأَمَكَ الشَّمْسُ أنْتَجَا قَمَرا  
 فهل على مَنْ قُلتَ من حرجٍ ،      أم لستَ تلوي ، فتُخبرَ الحَجَرا  
 عليكَ أوزارُ مَنْ قُلتَ بِلا      شكَّ ، فكُنْ للحِسابِ مُنتظِرا  
 وصاحبِ أطلقتَه رَقْدَتُهُ      عن غيرِ سُكْرِ ، فهبْ معتدرا  
 نازِعَتُهُ الكأسَ ما أَفَرَّهُ ،      كأسَ مدامٍ ترى لها شرَّرا  
 مثل دمِ الشَّادنِ الذبيحِ ، إذا      ما انسابَ منه عَلاَرضٍ أو قَطَرا<sup>٢</sup>  
 رَقَّتْ عن اللَّمسِ ، فهي كالقنبرِ      طالعٍ في الماءِ فاتٍ من نظَرا  
 تقول خمرٌ ، فحين تُحدِرُها      من فمِ إِبْرِيقيها ، إذا انحَدَرا  
 قلتَ شعاعٌ ، فكيفَ أَشربها ،      لو كانَ خمرًا لأبرَزَتْ كَدَرا  
 حتى إذا دُقَّتْها خَرَّوتُ لها ،      بعد مجالِ الظنونِ ، مُنَعَفِرا<sup>٣</sup>

١ عارِم ، من عرم : اشتد وخرج عن الخد . وأراد : يا شديد وقع الطرف .

٢ علارض : أي على الأرض .

٣ خمر : انكب على الأرض وسجد . المنعفر : الملوث بالتراب .

## فتوى من فقيه عالم

قلّ للعدول بحانة الخمار ، والشرب عند فصاحة الأوتار :  
 إني قصدتُ إلى فقيه عالم متسكّ ، حَبْرٍ من الأخبار  
 متعمّق في دينه متفكّ . متبصّر في العلم والأخبار  
 قلت : النبيذ تحله ؟ فأجاب : لا إلا عَقَّاراً تَرْتَمِي بِشَرَارِ  
 قلت : الصلاة ؟ فقال : فرض واجب ، صلّ الصلاة ، وبت حليف عَقَّارِ  
 اجمع عليك صلاة حول كامل من فرض ليل ، فاقضيه بنهار  
 قلت : الصيام ؟ فقال لي : لا تنويه واشدّد عُرَى الإفطار بالإفطار  
 قلت : الصدق والزكاة ؟ فقال لي : شيء يُعَدُّ لآلة الشطار  
 قلت : المناسك إن حجّجت ؟ فقال لي : هذا المضلّ ، وغاية الإدبار  
 لا تأتبن بلاد مكة محرماً ، ولوّ ان مكّة عند باب الدار  
 قلت : الطغاة ؟ فقال لي : لا تغزهم ولوّ انهم قرّبوا من الأنبار  
 سالمهم واقتص من أولادهم إن كنت ذا حنق على الكفار  
 واطعن برمحك بطن تلك وظهر ذا هذا الجهاد ، فنعم عَقْبَى الدار  
 قلت : الأمانة هل تُرد ؟ فقال لي : لا تردّ القيطمير من قينطار  
 لا هم إلا أن تكون مُضْمَنًا دينا لصاحب حانة خمار

١ القيطمير : القشرة الرقيقة بين النواة والثمرة . وهي كناية عن الشيء الذي لا قيمة له .

فَارْدُدْ أَمَانَتَهُ عَلَيْهِ ، وَدَيْتَهُ  
 قُلْتُ : اعْتَرَمْتُ ، فَمَا تَرَى فِي عَازِبٍ  
 فَأَجَابَنِي : لَكَ أَنْ تَلَذَّ بِزَنْبِيَّةٍ  
 وَدَنَا إِلَيَّ وَقَالَ : نُصْحُكَ وَاجِبٌ  
 وَاحْتَلْ لَذَاكَ ، وَلَوْ بِبَيْعِ إِزَارٍ  
 مَتَّعِبٍ ، مَتَّعِبِ الْأَسْفَارِ ؟ !  
 مِنْ جَارَةٍ ، وَتَلَوَّطَ بِابْنِ الْحَارِ  
 زَيْنٌ خِصَالِكَ هَذِهِ بِقِمَارٍ !

### مشتاق إلى الحمر

أَنَا ، وَاللَّهِ ، مُشْتَاقٌ إِلَى الْحَبِيرةِ ، وَالْحَمْرِ  
 وَأَصْوَاتِ النَّوَاقِيسِ عَلَى الزَّيْرَاتِ بِالصَّجَرِ  
 وَمُشْتَاقٌ إِلَى الْحَانَا تِ يَوْمَ الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ  
 وَمُفَنٍّ فِي طِلَابِ الْمُرِّ د وَالْحَمْرِ مَعًا وَفَرِي  
 أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ تَسَمَّعُ حُ مَا قُلْتُ مِنَ الشَّعْرِ  
 لَايَسْتُ مِنْ أَفْلَاحِي ، يَقِينًا آخِرَ الْعُمْرِ

١ الزيرات ، الواحد زير : الوتر اللقيق في العود .

## أحسب الديك حماراً

منع الصَّومُ العُقاراً      وزوى اللَهُو ، ففارا  
وبقينا في سجون الـ      صومٍ للهم أسارى  
غير أنا سُداري      فيه من ليس يُداري  
نشبُ الليلَ إلى الصبِّ      حر صغاراً وكباراً  
ونغني ما اشتَهينا      هُ من الشعرِ جهاراً  
اسقني حتى تَرَاني      أحسبُ الديك حماراً

## لئن لججت لأحرمنك

غضبتُ عليك ذخيرةُ الحمارِ      لما بها شبتَ في الأشعارِ  
قالتُ: يُشبهني بنارٍ أجتجتُ،      تحبوا إذا نُضِحتُ بماءٍ جارِ  
وأنا التي أزدادُ حسناً كلما      لاحَ المزاجُ ككوكبِ الأسحارِ  
فلئنْ لججتُ لأحرمنك دِرقي      حتى تَجَرَّعَ قهوةَ التمارِ

١ التار : بائع التمر . وأراد هنا التينة المصنوع من التمر .

## المدام غذاؤنا

طرِبْتُ إلى خمرٍ ، وقصِفِ الدساكرِ ،  
 بفيتيانٍ صِدْقٍ من سَرَاةِ ابنِ مالِكِ  
 فلَمَّا حَلَلْنَاهَا نَزَلْنَا بِأَشْمَطِ ،  
 له دِينَ قِسْبِسِ ، وتَدْبِيرُ كَاتِبِ ،  
 فحَيَّا وَيَّا ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : اربِعُوا !  
 فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّ الْمَدَامَ غِذَاؤُنَا  
 فجاءَ بِهَا قَدْ أَنَهَكَ الْغَمُّ جَسْمَهَا ،  
 فَقُلْتُ لَهَا لِمَا أَضَاءَ سَنَاوَهَا  
 أَيُّنِي لَنَا يَا خَمْرُ ! كَمْ لَكَ حِجَّةٌ ؟  
 شَهِدْتُ ثُمُوداً حِينَ حَلَّ بِهَا الْبَلِي .  
 فَقُلْنَا : أُنَسِّقَاهَا عَلَى وَجْهِ أَهْنَفِ  
 فَمَا زَالَ هَذَا دَابَّتَنَا وَغِذَاءَنَا ،  
 تَرَى عِنْدَنَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ كُلُّهُ ،  
 وَمَتَرَلِ دُهْقَانٍ بِهَا غَيْرِ دَائِرِ  
 وَأَزْدِ عُمَانٍ ذِي الْعُلَى وَالْمَفَاخِرِ  
 كَرِيمِ الْحَيَا ، ظَاهِرِ الشَّرْكِ ، كَافِرِ  
 وَإِطْرَاقِ جَبَّارِ ، وَالْفَاقِظِ شَاعِرِ  
 نَزَلْتُمْ بِنَا رَحْبًا بِأَيْمَنِ طَائِرِ  
 وَإِنَّا أَوْلُو عَقْلٍ ، وَأَهْلُ بَصَائِرِ  
 وَأَوْجَعَهَا فِي الصَّيْفِ حَرُّ الْهَوَاجِرِ  
 عَلَى صَحْنِ كَأْسٍ قَدْ عَلَا الْكَفُّ زَاهِرِ :  
 فَقَالَتْ : لِحَاكَ اللَّهُ ! لَسْتُ بِذَاكِرِ  
 وَأَدْرَكَتْ أَيْتَامًا لِعَمْرٍو بِنِ عَامِرِ !  
 لَهُ تَبَهُ مَعشُوقٍ وَشَخْرَةُ شَاطِرِ ؟ !  
 ثَلَاثِينَ يَوْمًا مَعَ لَيَالٍ غَوَابِرِ  
 سِوَى الشَّرْكِ بِالرَّحْمَنِ ، رَبِّ الْمَشَاعِرِ

١ السراة ، الواحد سري : الشريف .

٢ الأشمط : الذي خالط سواد شعره بياض الشيب .

٣ حيا : قال : أطال الله حياتك . ييا : قال : رفع الله مقامك .

٤ الغمور : التنطية بالخشب والطين .

٥ الحججة : السنة ، العام .

٦ الشاطر : مر شرعه .



## سقى لأيام مضت

سقى الله طيباً مُبْدِي الغُنْجِ في الحَطَرِ  
 بعينه سحرٌ ظاهرٌ في جفونه ،  
 هو البدر ، إلا أن فيه ملاحه  
 ويضحك عن ثغرٍ مليح كأنه  
 جفاني بلا جرمٍ إليه اجترأته ،  
 ولو بات ، والهجران يصدع قلبه ،  
 مخافة أن يبلى بهجرٍ وفرقة ،  
 سقى الله أياماً ، ولا هجرَ بيننا ،  
 يباكرنا النوروز في غلَس الدجى  
 بلوح كاعلام المطارف وشبهه  
 إذا قابلكه الريح أوما برأسه  
 ومسمعة جاءت بأخرس ناطق ،  
 لتبدي سرَّ العاشقين بصوته ،  
 ترى فخذ الألواح فيها كأنها  
 يميس كغصن البان من رقة الحصر  
 وفي نشره طيب كفاحة العطر  
 بتغير لحظ ليس للشمس والبدر  
 حباب عفار ، أو نقي من الدر  
 وخلفتي نضواً خلياً من الصبر  
 لحاد بوصلٍ دائم آخر الدهر  
 فيلقى من الهجران جمرأ على جمر  
 وعود الصبا يهتز بالورق النضر  
 بنور على الأغصان كالأنجم الزهر  
 من الصفر فوق البيض والخضر والحمير  
 إلى الشرب أن سراً ، وما إلى السكر  
 بغير لسان ظل ينطق بالسحر  
 كما تنطق الأقلام تجهر بالسر  
 إلى قدم نيطت تضج إلى الزمر

١ النوروز : عيد الربيع عند الفرس . النور : الزهر الأبيض .

٢ المطارف ، الواحد مطرف : رداء من خز .

٣ المسمعة : أي المسمعة الغناء ، المغنية ، وأزاد بالأخرس الناطق : العود .

أصابها مخضوبةٌ ، وهي خمسةٌ .  
إذا لحقت يوماً لئوي اصْبَحَ طاء .  
تقول ، وقد دبَّتْ عَقَّارٌ كأنها  
سلامٌ على شخصٍ ، إذا ما ذكرتهُ  
فبعضُ الندامى في سرورٍ وغبطةٍ .  
وبعضٌ بكى بعضاً ، ففاضت دُموعه  
فساعدتهمُ علماً بما يورثُ الهوى ،  
فسقياً لأيامٍ مضتْ ، وهي غَضَّةٌ ،  
تَحْتَمِنُ بالأوتارِ في العُسْرِ واليُسْرِ  
فتحكي أنينَ الصَّبِّ من حُرقةِ الهجرِ  
دمٌ ودموعٌ فوق خدٍّ ، إذا تجري :  
حدِّرتُ من الواشينَ أن يهتكوا سرِّي  
وبعضُ الندامى للمُدَّامةِ في أسْرِ  
على الخدِّ كالمرْجانِ سال إلى النحرِ  
وأنَّ جنونَ الحبِّ يُولَعُ بالحُرِّ  
ألا ليتها عادتْ ودامتْ إلى الحشرِ

### الشغل الشاغل

صاح ، ما لي وللرَّسومِ الفِقارِ ،  
شغلكني المُدَّامُ ، والقصْفُ عنها ،  
واستماعي الغِناءَ من كلِّ نحوٍ ،  
فدعوني فذاك أشهى ، وأحلى  
ولينعتِ المطيِّ والأَكْوارِ  
وقراعُ الطُّنبُورِ والأوتارِ  
ذاتِ دَلٍّ بطرفِها السَّحَّارِ  
من سؤالِ الترابِ والأحجارِ

## الخمرة العانس

دعْ عنكَ يا صاحِ الفِكَرَ ،      فيمَنُ تَغَيَّرَ أو هَجَرَ  
 واشربْ كُمَيْتًا مَزَّةً ،      عَنَسَتْ ، وأقعدَها الكِبَرَ  
 من كَفَرِ ظَبْيٍ ناعِمٍ ،      غَنِجٍ ، بِمُقَلَّتِهِ حَوَرُ  
 يسبي القلوبَ بدَلِهِ ،      والطَّرْفِ منه إذا نَظَرَ  
 فتَكَانَتِها في كَفِّهِ شمسٌ ،      وراحَتُهُ قَمَرُ  
 لم يصْطَبِحْ منها النديُّ مِ ثَلَاثَةَ إِلَّا سَكِرَ  
 طرباً ، وغَنَى معلناً والطَّرْفُ منه قد نَكَرَ :  
 يا منْ أَضَرَ بِهِ السَّهَرُ عِنْدِي مِنَ الحَبْرِ الخَبَرُ

## قهوة كالعقيق

وقهْ سَوَةٌ كالعقيقِ ، صافيةٍ يطيرُ من كَأْسِها لها شَرَرُ  
 زوَجَتْها الماءَ كَيِّ تَدِلُّ لَهُ ، فامتَعَضَتْ حينَ مَسِّها الذَكَرُ !  
 كذلكَ البِكْرُ عندَ خلوتِها ، يظهرُ منها الحَيَاءُ والخَفَرُ

د عنت الجارية : طال مكثها في بيت أبيها ولم تزوج .

## خيلنا سلافة كرم

طرَبْتُ إلى الصَّنَجِ والمِزْهَرِ . وشَرَبِ المَدَامَةِ بالأَكْبَرِ  
 وأَلْقَيْتُ عَنِّي ثِيَابَ الهُدَى . وَخُضَّتْ بِحُوراً من المُنْكَرِ  
 وَأَقْبَلْتُ أُسْحَبُ ذَيْلَ المَجُونِ . وَأَمْشِي إلى القَصْفِ في مِثْرِي  
 لِيَالِ أَرْوَحُ عَلَى أَدْهَمِ كُمَيْتٍ ، وَأَغْدُو عَلَى أَشْقَرِ  
 خِيولٍ من الرَّاحِ مَا عُرِيَتْ لِيَوْمِ رِهَانٍ ولم تُضْمَرِ  
 بِرَاقِعُهَا من سَحِيقِ العَبِيرِ . ومن يَاسَمِينَ وَسَيِّسَتَبْرٍ  
 ذَخَائِرُ كَيْسَرَى لأَوْلَادِهِ . وَغَرَسُ كَرَامِ بَنِي الأصْفَرِ  
 غَدَا المَشْتَرُونَ عَلَى أَهْلِهَا . فَقَالُوا : أَتَيْنَاكُمْ فَشْتَرِي  
 خِيولاً لَكُمْ قَدْ أَتَتْ فُرْهَا ، فَمَنْ بَيْنَ أَحْوَى إِلَى أَحْوَرِ  
 فَقَالُوا غَم : إِنَّمَا خَيْلُنَا سَلَافَةُ كَرَمِ بَنِي قَبِصَرِ  
 وَلَا تَحْمِلُ اللَّبَدَ . لَكِنَّهَا خِيولٌ لِكُلِّ فَتَى أَزْهَرِ  
 وَسَيَمَا إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَهُمَا . كَثَلَ دَمِ الجَوْفِ فِي الأَبْهَرِ  
 مُشْعَشَعَةً من بَنَاتِ الكُرُو مِ سَالَتْ نِطَافاً ، ولم تُعْصَرِ

١ السببر : لعله ضرب من الأزهار .

٢ بنو الأصفر : الروم .

٣ فرها : فتية . الأحوى ، من الحوة : سواد إلى الخضرة أو حمرة إلى السواد ، وهي مستحسة في الشفاء . الأحور ، من الحور : اشتداد بياض يبيض العين وسواد موانعها .

٤ الأبهري : عرق كبير في الظهر والعتق .

٥ النطاف ، الواحدة نطفة : الماء الصافي .

عَقِيلَةٌ شَيْخٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَتَيْنَا تَهَادَى مِنَ الْكَوْثَرِ ١  
 وَلَوْ نَانَ لَوْنٌ لَهَا أَصْفَرٌ ، وَلَوْ نَ عَلَى الْمَاءِ كَالْعُصْفَرِ  
 لَوْ أَنَّ أَبَا مَعْشَرَ ذَاقَهَا ، لَحَرَ صَرِيحاً أَبُو مَعْشَرَ  
 وَكَبَّرَ مِنْ طَيِّبِهَا سَاعَةً ، وَقَالَ : يَا ! ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ ٢  
 فَمَا بَرِحَ الْقَوْمُ حَتَّى اشْتَرَوْا ، وَمَنْ يَشْتَرِ الرَّاحَ لَمْ يَخْسِرْ

### اسقني بالكبير

اسْقِنِي إِنَّ سَقِيَّتِي بِالْكَبِيرِ ، إِنَّ فِي السَّكْرِ لِي تَمَامَ السَّرُورِ  
 إِنَّ شَرْبَ الصَّغِيرِ صُغْرٌ وَعَجْزٌ ، فَاجْعَلِ الدَّوْرَ كُلَّهُ بِالْكَبِيرِ  
 قَدْ تَدَانَتْ لَنَا الْأُمُورُ كَمَا نَهَى ، وَذَلَّتْ لَنَا رِقَابُ الدَّهْرِ

### الدواء الشافي

تَدَاوَى مِنَ الصَّغِيرَةِ بِالْكَبِيرِ ، وَخُذْهَا مِنْ يَدَيِّ سَاقٍ غَرِيرِ  
 وَدَعْنِي مِنْ بُكَائِكَ فِي عِرَاصٍ ، وَفِي أَطْلَالٍ مَتَرَةٍ وَدُورِ  
 وَلَا تَشْرَبْ بَلَا طَرَبٍ وَلَهْوٍ ، فَإِنَّ الْخَبِيلَ تَشْرَبُ بِالصَّغِيرِ  
 فَلَيْسَ الشَّرْبُ إِلَّا بِالْمَلَاهِي ، وَفِي الْحَرَكَاتِ مِنْ بَمٍ ٣ وَزِيرِ

١ الكوثر : نهر في الجنة .

٢ قال بها : عمل بها .

## الثقة بعفو الله

أبَحْتُ حَرِيمَ الْكَأْسِ إِذْ كُنْتُ مُسْرِيًّا . وَأَقْصَرْتُ عَنْهَا بَعْدَمَا صُرْتُ مُعْصِرًا .  
 وَلَوْ أَنَّ مَالِي يَسْتَقِيلُ بِلِسْدَتِي ، لِأَنْسَيْتُ أَهْلَ اللَّهِو كَسْرِي وَقَبْصَرًا ،  
 وَثِقْتُ بِعَفْوِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَلَسْتُ عَنْ الصَّهْبَاءِ مَا عَشْتُ مُقْصِرًا ،  
 وَأَحْوَرًا ، مَخْلُوعِ الزَّامِ ، تَخَالُهُ قُضِيًّا مِنَ الرِّيحَانِ ، يَهْتَزُّ أَخْضَرًا ،  
 مَرِيضِ جَفُونِ الْمُقْلَتَيْنِ ، مُزَنَّرٍ ، لَهُ شَقَّةٌ مِنْ مَصَّهَا مَصَّ سَكْرًا ،  
 فَلَوْ أَنَّهُ يَقْظَانُ ، أَوْ فِي مَنَامِهِ يَخْرُ لِيَصْرِفَ الْكَأْسَ فِي السَّكْرِ سَاجِدًا ،  
 أَدَارَ عَلَيْنَا بِالنَّجَةِ كَأْسَهُ ، وَإِنْ مُزِجَتِ صَلْتِي عَلَيْهَا ، وَكَبَّرًا ،  
 قُلْتُ لَهُ ، وَالْكَأْسُ تُزْهِمِي بِكَفِّهِ ، وَسَرِبَلُهَا لَوْنًا مِنَ الرَّاحِ أَحْمَرًا ،  
 بَرَبِّكَ خَمْرًا أَمْ نَقِيعًا سَقَبْتِي ؟ وَقَدْ رَعَفَ الْإِبْرِيْقُ فِيهَا ، وَتَرَقَّرَا :  
 قُلْتُ لَهُ : هَبْ لِي مِنَ النَّوْمِ رَقْدَةً ، فَقَالَ مِنَ التَّكْرِيهِ : مَاءٌ مَزْعُفَرًا ،  
 فَسَوْفَ نَغَادِيهَا ، إِذَا الصَّبَحُ أَسْفَرَا

## فضيحة في الدار

تَرَكْتُ الصَّبُوحَ عَلَامَةَ الْإِدْبَارِ ، فَاجْعَلْ قَرَارَكَ مَتْرَلًا الْخَمَارِ  
 لَا تُطْلِعُ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةَ ضَوْعَهَا إِلَّا وَأَنْتَ فَضِيحَةٌ فِي الدَّارِ

١ رَعَفَ : سَالَ . قَرَقَر : أَخْرَجَ قَرْقَرَةً ، وَهِيَ صَوْتُ تَلَفُّقِ الْمَاءِ مِنْ فَمِهِ .

## صلاة عزف ونقر بالوتر

قلْ لأبي مالِكٍ فتى مُضَرٍ      مقالَ لا مُفَحِّمٍ ، ولا حَصِيرٍ ؛  
 جثناكَ في مَيِّتٍ تكفَّنُهُ ،      ليس من الجنِّ ، لا ولا البشريِّ  
 لكنَّ ميتاً عظامُهُ نخزَفُ ،      واللَّحْمُ قارٌّ ، والروحُ من عكْرِ  
 ليس لنا ما به تكفَّنُهُ ،      فكفَّنِ الميتَ يا أخا مُضَرٍ  
 واعجلْ فقدماتِ فاعلمنْ ضُحَى ،      ونحن من موتهِ على حدَرٍ  
 يا لكَ ميتاً ، صلاةُ شيعتهِ      عزَفُ عليه ، والنقرُ بالوترِ

## رائحة ذكية

لولا الأميرُ ، وأنَّ العُدْرَ مَنْقَصَةٌ ،      والعارُ بالعدْرِ عندي أقْبَحُ العارِ  
 جاءتْ بخاتَمِها من عندِ خمارِ ،      روحُ من الكرمِ في جسمٍ من القارِ  
 فالريِّحُ ريحُ ذكيِّ الأذْفَرِ الداريِّ ،      والبرْدُ برْدُ الندى ، واللونُ للنارِ  
 ما تخنَّطي مجلياً ممّا تمرُّ بهِ      إلا تَلَوَّها بأسماعِ ، وأبصارِ  
 والزقَ يرميهمُ عمّا تضمَّنَهُ      رمياً يصيبُ به من غيرِ أوتارِ<sup>٢</sup>  
 حتى إذا حازَها الحيُّ الذي قصَدُوا      بها إليه ، فحيزَتْ منه في دارِ  
 فاحتَ برائحةٍ قال العريفُ لهمُ :      هلْ في محلِّنا دكانُ عطارِ

١ الأذفر : المسك . الداري : المنسوب إلى دارين قرية في البحرين ، وقد مر ذكرها .

٢ أراد بالأوتار هنا أوتار القسي لا أوتار العود .

## فتية فطموا الحياء

طاب الزمان ، وأورق الأشجار . ومضى الشتاء ، وقد أتى آذار  
وكسا الربيع الأرض ، من أنواره ، وشياً تحار الحسنة الأبصار  
فأنف الوقار عن المجون بتهوة فاستصيف الأقدار من أحداثها .  
من كف ذي غنج كأن جينه يزهي بعيني شادن ، وجبينه ،  
يسقيك كأساً من عصير جفونه . وتلور أخرى من يديه عفار  
شمطاء ، تأبى أن يدوس أديمها أيدي الرجال ، وما بها استنكار  
كرخية كالروح دب بشربها حلّم ، يداخله حيا ووقار  
في فتية فطموا الحياء ، فلباسهم حلّم ، وليس لجهلهم آثار

## جنان في جلوة العروس

شهدت جلوة العروس جنان ، فاستمالت بحسبها النظارة  
حسبها العروس حين رأوها ، فإليها دون العروس الإشارة  
قال أهل العروس حين رأوها : ما دهانا بها سوى عماره

١ الإقمار ، من القمر : يبيض فيه ككرة .

٢ عماره : هي بنت عبد الوهاب مولاة جنان .



## حذاء إبليس

ومُشْتَعِلِ الخَدَّيْنِ، يَسْحَرُ طَرْفُهُ،  
 إِذَا مَا مَشَى يَهْتَزُّ مِنْ دُونِ نَحْوِهِ  
 وَلَيْسَتْ خُطَاهُ حِينَ يَزْهَى بِرِدْفِهِ،  
 دَعْوَتْ لَهُ بِاللَّيْلِ صَاحِبَ حَانَةٍ  
 فَجَاءَ بِهِ فِي اللَّيْلِ سَحْبًا، كَأَنَّمَا  
 فَقَرَّبَ مِنْ نَحْوِ الْبَارِيقِ خَدَّهُ،  
 فَصَبَّ فَأَبْدَتْ، ثُمَّ شُجَّتْ، فَكُتِبَتْ  
 فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَمْرُ كَمْ لَكَ حِجَّةٌ؟  
 فَقُلْتُ لَهَا: كَسْرَى حَوَالِكِ، فَعَبَسَتْ  
 سَمِعْتُ بِذِي الْقَرْنَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ،  
 وَلَوْ أَنِّي خُلِدْتُ فِيهِ مَكْنَنُهُ  
 فَبِتْنَا عَلَى خَيْرِ الْعُقَارِ عَوَابَسًا،  
 لَهُ صِيْمَةٌ يَحْكِي بِهَا صَمَةَ الْبَدْرِ  
 وَأَعْطَافِهِ مَنْهُ إِلَى مُنْتَهَى الْخَصْرِ  
 إِذَا مَا مَشَى فِي الْأَرْضِ، أَكْثَرَ مِنْ فِرِّ  
 بِمُنْتَقَصِ الْأَطْرَافِ، مُنْخَسِفِ الظَّهْرِ<sup>١</sup>  
 يَجُرُّ قَنِيلاً، أَوْ نَشِيرًا مِنَ الْقَبْرِ<sup>٢</sup>  
 وَقَهْقَهةً مَسْرُورًا مِنَ الْقَرْقَفِ الْحَمْرِ  
 ثَمَانٍ مِنَ الْوَاوَاتِ يَضْحَكُنَّ فِي سَطْرِ  
 فَقَالَتْ: سَكَنْتُ الدَّنَّ رَدْحًا مِنَ الدَّهْرِ  
 وَقَالَتْ: لَقَدْ قَصَّرْتُ فِي قَلَّةِ الصَّبْرِ  
 وَأَدْرَكْتُ مُوسَى قَبْلَ صَاحِبِهِ الْخَضِرِ  
 إِلَى أَنْ يُنَادِي هَاتِفُ اللَّهِ بِالْحَشْرِ  
 وَإِبْلِيسُ يُخْدُونَا بِالنُّوِيَةِ السَّكْرِ

١ السمة : العلامة ، الهيئة .

٢ منتقص الأطراف منخسف الظهر : أراد به اللدن .

٣ النشير : الذي يقوم من الموت .

## الأباريق الساجدة

اسْقِنِي إِنْ سَقَيْتَنِي بِالْكَبِيرِ ،      مِنْ لَذِيزِ الشَّرَابِ لَا بِالصَّغِيرِ  
مِنْ مُدَامِ مُعْتَقِ أَخْرَسَتَهُ      حِقْبَةُ الدَّهْرِ بَعْدَ طَوْلِ الْهَدِيرِ  
بَابِلِي<sup>١</sup> ، صَافٍ ، مَوْثِقَةُ طَوْ      رَأَى ، وَطَوْرًا تَهْمُ بِالْتَذْكِرِ  
فِي أَبَارِيقَ سَجْدٍ ، كِبَنَاتِ<sup>٢</sup> الْ      حَاءِ أَفْعَيْنَ مِنْ حِذَارِ الصَّقُورِ  
فَلِذَا مَا الْكَوْثُوسُ دَارَتْ عَلَيْنَا ،      قَذَفَتْ فِي أَنْوْفِنَا بِالْعَبِيرِ  
وَلَدِينَا الْمَهْدَبُ ابْنُ رَبَابٍ ،      عِصْمَةُ الْمُعْتَمِنِ ، بِحَرِّ الْبَحُورِ  
صَاغَهُ رَبُّهُ عَلَى الْجُودِ وَالْحِلَّةِ      مِ ، وَمَا شَتَّ مِنْ حَيَاءٍ وَخَيْرِ

## طفلة كالغزال

طَفْلَةٌ كَالْغَزَالِ ذَاتُ دَلَالٍ ،      فِتْنَةٌ فِي النِّقَابِ وَالْإِسْفَارِ<sup>١</sup>  
أَتَمْنَى ، وَمَا بِكَفِّيَ مِنْهَا      غَيْرُ مَطْلٍ وَغَيْرُ سَوْءِ انْتِظَارِ  
ثُمَّ قَالَتْ : جَهَرْتُ بِاسْمِي فِي الشَّعْرِ      رِ ، فَهَلَا كُنْتُ فِي الْأَشْعَارِ  
قُلْتُ : إِنْ الْهَوَى إِذَا كَانَ بِالصَّبِّ      وَهَى قَلْبُهُ عَنْ الْأَسْرَارِ  
أَنَا جَارٌ لَكُمْ قَرِيبٌ ، وَلَكِنْ      لَيْسَ يَغْنِي لَدَيْكَ حَقُّ الْجَوَارِ

١ بنات الماء : طيور الماء .

٢ الطفلة : الرخصة للناعمة . الإسفار : من أسفرت المرأة : رفعت ثيابها عن وجهها .

## مباحة ساحة القلوب له

قال هذه الأبيات في جنان ، ورآها  
مارة في المريد ، ولم يكن يرفقها ،  
فافتن بها :

إني صرفتُ الهوى إلى قمرٍ      لا يتحدّى العيونَ بالنظرِ  
إذا تأمكنتهُ تعاظمتكَ إلا      قرّارُ في أنهُ من البشْرِ  
ثمَّ يعودُ الإنكارُ معْرِفةً      منك إذا قيستهُ إلى الصوَرِ  
مُباحةُ ساحةِ القلوبِ له ،      بأخذُ منها أطيبَ الثمرِ

## صار من همي ومن وطري

قال هذه الأبيات حينما قالت له  
امرأة إن جنان قضيت من لحاقه بها :

يا ذا الذي عن جنانٍ ظلَّ يُخبرُني ،      باللهِ قلُّ وأعيدُ يا طيبَ الخبرِ  
قال : اشتكتك ، وقالت : ما بليتُ به      أراهُ منْ حيثُما أقبلتُ في أثري  
ويُعملُ الطرفَ نحوي إن مررتُ بهِ      حتّى ليُخجلُنِي من حِدّةِ النظرِ  
وإنْ وقفتُ لهُ كيما يُكلّمني      في الموضعِ الخلوِّ لم ينطق من الحصرِ  
ما زالَ يفعلُ في هذا ويدُّ منهُ      حتّى لقد صارَ من همّي ومن وطري

الحصر : الإعياء والمعجز عن الكلام .

## لا ليل ولا ضحى

وليل لنا قد جاز في طولهِ التَّدرَا . كَشَفْنَا لَهُ عَنْ وَجهِ قَبَسِنَا الحِدرَا .  
 فَوَلَّى برُعبٍ قبلَ وقتِ انتِصافِهِ . كَأَنَّا ألحْنَا عِنْدَ ذَاكَ اهُ الفجرَا .  
 وأقبلَ صُبْحٌ قبلَ وقتِ مَجِيئِهِ . فأدبَرَ مرعوباً، وقد كُسيَ الدُّعْرَا .  
 وظنَّ بأنَّ اللهَ أحدثَ بعدَهُ . ضياءً مُبرأً، أو قضَى بعده أمراً .  
 فبنينا بلا ليلٍ . وقُمْنَا بلا ضحَى . كَأَنَّا نصَبْنَاهَا لِيَاكَ وَذَا سِحْرَا .

## لا صبر مع الشوق

حَسْبِي جَوَى إِنِّ ضَاقَ بِي أَمْرِي . ذِكْرِي لِرَحْمٍ وَهِيَ لَا تَدْرِي<sup>١</sup> .  
 وَأَخَافُ أَنِّ أَبْدِي مَوَدَّتَهَا . فَيَغَارَ مَوْلَاهَا وَيَسْتَشْرِي<sup>٢</sup> .  
 فَأَكُونُ قَدْ سَبَبْتُ فُرْقَتَنَا . وَحَطَطْتُ مَجْهَدًا عَلَى ظَهْرِي .  
 وَيَلُومُنِي فِي حُبِّهَا نَقَرٌ . خَالُونَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ ضُرِّي .  
 لَمْ يَعْرِفُوا حَقَّ الْهَوَى . فَلَحُوا، لَوْ جَرَّبُوهُ تَبَيَّنُوا عَذْرِي<sup>٣</sup> .  
 إِنِّي لَأَبْغِضُ كُلَّ مُصْطَبِرٍ . عَنِ الْفِيهِ فِي الْوَصْلِ وَالْهَجْرِ .  
 الصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي مَوَاضِعِهِ ، مَا لِيْلَفْتِي الْمَشْتَاقِ وَالصَّبْرِ .

١ رحم : مرخم رحمة اسم الجارية التي يذكرها في هذه الآيات .

٢ يستشري : يلج في الغضب .

٣ لحوا : لاموا .

## الشعر من عقد السحر

وناهِدَةَ الشَّدِيدِينَ مِنْ خَدَمِ الْقَصْرِ  
 غُلَامِيَّةً فِي زِيَّهَا ، بِرُمَكِيَّةً ١ ،  
 كَلِفْتُ بِمَا أَبْصَرْتُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهَا  
 فَمَا زِلْتُ بِالْأَشْعَارِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 إِلَى أَنْ أَجَابَتْ لِلْوَصَالِ ، وَأَقْبَلَتْ  
 فَقُلْتُ لَهَا : أَهْلًا ! وَدَارَتْ كَوْوَسَنَا  
 فَقَالَتْ : عَسَاهَا الْحَمْرُ ٢ إِنْ نَتِي بَرِيثَةً  
 فَقُلْتُ : اشْرَبِي ! إِنْ كَانَ هَذَا عَجْرَمًا ،  
 فطَالَبْتُهَا شَيْئًا فَقَالَتْ بِعَبْرَةٍ :  
 فَمَا زِلْتُ فِي رَفَقٍ ، وَنَفْسِي تَقُولُ لِي :  
 فَلَمَّا تَوَاصَلْنَا تَوَسَّطْتُ لُجَّةً ،  
 فَصَحْتُ : أَغِثِي يَا غَلَامُ ! فَجَاءَنِي ،  
 فَلَوْلَا صِيَّاحِي بِالْغُلَامِ ، وَأَنَّهُ  
 قَالِيَتْ أَلَا أُرَكِّبُ الْبَحْرَ غَازِيًا  
 مَسَبَّتَنِي بِحُسْنِ الْجِيدِ وَالْوَجْهِ وَالنَّحْرِ  
 مَزُوقَةُ الْأَصْدَاغِ ، مَطْمُومَةٌ ٣ الشَّعْرُ  
 زَمَانًا ، وَمَا حَبَّ الْكَوَاعِبِ مِنْ أَمْرِي  
 أَلَيَّنَّهَا ، وَالشَّعْرُ مِنْ عُقْدِ السَّحْرِ  
 عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، إِلَيَّ مَعَ الْعَصْرِ  
 بِمَشْمُولَةٍ ٤ كَالْوَرْدِ ، أَوْ شَعَلِ الْحَمْرِ  
 إِلَى اللَّهِ مِنْ وَصَلِ الرِّجَالِ مَعَ الْحَمْرِ  
 فَقِي عُنُقِي يَا رَيْمُ وَزُرْكَ مَعَ وَزْرِي ٥  
 أَمُوتُ إِذْنًا مِنْهُ ، وَدَمَعْتُهَا تَجْرِي  
 جُوبَيْرِيَّةً ٦ بَيْكْرًا وَذَا جَزَعُ الْبَيْكْرِ  
 غَرَقْتُ بِهَا يَا قَوْمُ مِنْ لُجَجِ الْبَحْرِ  
 وَقَدْ زَلِقْتَ رِجْلِي ، وَلَحَجَّتْ فِي الْغَمْرِ  
 تَلَارِكُنِي بِالْحَبْلِ صَرْتُ إِلَى الْقَمْرِ  
 حَيَاتِي ، وَلَا سَافَرْتُ إِلَّا عَلَى الظَّهْرِ

١ المطمومة : المقصومة ، وقد مر شرحها .

٢ المشمولة : المبردة بريح الشمال . الورس : نبات ذو صبغ أصفر .

٣ الوزر : الإثم .

## خاتم بسوار

إلى الله أشكو حُبَّ مَنْ جُلَّ نَبْلُهُ      عليّ كلامٌ من وراءِ جِدَارِ  
صَبَرْتُ لها حتّى إذا ما تَفَجَّرَتْ      عَيُّونُ الهوى حَوْلِي ، وطارَ خُمَارِي  
جعلتُ رفيقي السيفَ ثمَّ طرقتها      مُقَارِضَ أهْوَالٍ ، خَلِيعَ عِدَارِ  
فلما تَلَقَيْنَا رَأَيْتُ أَكْفَنَسَا      قِصَاراً ، وَقِدْماً كُنَّ غَيْرَ قِصَارِ  
فإنَّ بَخِلْتَ عَيْنٌ بِتَقْبِيلِ أَخِيهَا ،      فما بَخِلْتُ كَفّاً بِحَلٍّ إِذَا رِ  
فَكَدْنَا ، وَلَمَّا . . . غَيْرَ أَنْ شَافَيْنَا      تَعَاطَتْ خَلِيطِي سَكْرٍ وَهَقَارِ  
وودعتها صُبْحاً ولم أنسَ صَدِّهَا      وقد بادَلْتُني خَائِناً بِسِوَارِ

## القناعة بالنظر

قَدِمْتُ ، إِذْ نِلْتُ مِنْ أَحِبَائِي النَّظْرَا ،      وَقُلْتُ : يَا رَبِّ مَا أُعْطِيتَ ذَا بَشَرَا  
لَمْ يَبْقَ مِنِّي ، مِنْ قَرَّتِي إِلَى قَدَمِي .      شَيْءٌ سِوَى الْقَلْبِ إِلَّا هُنَا الْبَصَرَا  
بِأَوْعَ مِنْ لَا يُبَالِي عَيْنَ مُبْصِرِهِ ،      أَلَا تَرَى مَعَهُ شَمْساً وَلَا قَمَرَا

## فيلسوف كبير

زَجَرْتُ كِتَابَكُمْ لَمَّا أَتَانِي      بِزَجَرِ سَوَانِيعِ الطَّيْرِ الْجَوَارِي<sup>١</sup>  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَخْزُومًا بِزِيرٍ      عَلَى ظَهَرٍ ، وَمَخْتُومًا بِقَارٍ  
فَقُلْتُ : الظَّهَرُ أَحْوَرُ قُرْطَقِي<sup>٢</sup>      بِشَابِهِ شَكْلُهُ شَكْلَ الْجَوَارِي<sup>٣</sup>  
وَقُلْتُ : الزَّيْرُ مَلْهَاءُ لَمْلَهٍ ،      وَطِينُ الخَنْمِ مِنْ زَقِّ العُقَارِ  
فَجِئْتُ إِلَيْكُمْ طَرَبًا وَشَوْقًا ،      فَمَا أَخْطَأْتُ دَارَكُمْ بِدَارٍ  
فَكَيْفَ تَرَوْنَ زَجْرِي وَاعْتِيَانِي      أَلَسْتُ مِنَ الفَلَاسِيفَةِ الْكِبَارِ ؟ !

## وجه يزهو على القمر

طُولُ اشْتِيَانِي ، وَضِيقُ مُصْطَبْرِي      بِقَلْبَانِ الْفُؤَادِ بِالفِكْرِ  
فَالْحُبُّ ضَيْفٌ عَلَيَّ مُعْنَكِفٌ ،      وَالْقَلْبُ مِنْ مِجْنَنَةٍ عَلَى خَطَرٍ  
يَبْتَسِعُ الشَّوْقَ مِنْ مَكَامِينِهِ ،      وَجْهٌ زَهَا حُسْنُهُ عَلَى الْقَمَرِ<sup>٣</sup>

١ زجر الطير : ضرب من الكهانة والعيادة ، وكان العرب يضاوون بسوانح الطير .  
٢ القرطق : ثوب تلبسه الجوّاري .  
٣ زها حسنه : أشرق وأضاء .

### قصيد الفتى

أما كَفَى طَرْفَكَ أَنْ يَنْظُرَا      إِنَّ رَاحَ لِلتَّسْلِيمِ أَوْ بَكَرَا  
رَأَى الَّذِي يَهْوَى ، فلم يَرْضَهُ      حَقّاً ، وما أَكْثَرَ مِنْ لَا يَرَى  
فشأنَكَ الْيَوْمَ ، وشأنَ الَّذِي      تَهْوَى ، فما أَبْنَسَ أَنْ تَنْظُرَا  
قَصْدُ الْفَتَى فِي كُلِّ مَا رَامَهُ      أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ أَوْ يُعْذَرَا

### خذ مقلتي يا رسول

إِنْ تَشَقَّ عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعِدْتُ      عَيْنُ رَسُولِي ، وَفَزْتُ بِالْخَبْرِ  
فَكُلَّمَا جَاءَنِي الرَّسُولُ لَهَا      رَدَدْتُ شَوْقاً فِي طَرْفِهِ نَظْرِي  
تَنْظُرُ فِي طَرْفِهِ مَحَاسِنُهَا      قَدْ أَثَرْتُ فِيهِ أَحْسَنَ الْأَثَرِ  
خُذْ مَقْلَتِي يَا رَسُولَ عَارِيَةٍ      فَانْظُرْ بِهَا ، وَاحْتَكِمْ عَلَى بَصَرِي

### أمر من الصبر

أَسَاقِيَّتِي كَأْساً أَمراً مِنَ الصَّبْرِ      وَمُحْوِجَتِي مِنْ صَفْوِ عَيْشٍ إِلَى كَدَرٍ  
وَكُنْتُ عَزِيزاً قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى ،      فَالْبَسَنِي ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ وَالصَّغَرِ



## متهم بريء

فَدَتِكَ نَفْسِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ . جَارِيَةً كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ  
تَعَلَّقَتْنِي وَتَعَلَّقْتُهَا . طِفْلَيْنِ فِي الْمَهْدِ إِلَى الْمُحْشَرِ  
كُنْتُ وَكَانَتْ نَهَادَى الْهَوَى بِخَاتَمِينَا غَيْرَ مُسْتَنْكَرِ  
حَبَسَتْ لِي الْخَاتَمَ مِنِّي ، وَقَدْ سَلَبَتْنِي إِيَّاهُ مُذْ أَشْهَرِ  
فَارُسَلْتُ فِيهِ . فَغَالَطْتُهَا بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ أَخْضَرِ  
قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ لَنَا خَاتَمٌ أَحْمَرُ يُهْدِيهِ إِلَيْنَا سَرِي  
لَكِنَّهُ عُلِقَ غَيْرِي ، فَقَدْ أَهْدَى لَهَا الْخَاتَمَ ؛ لَا أَمْرِي  
كَفَرْتُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ ، إِنْ أَنَا لَمْ أَهْجُرْهُ ؛ فَلْيُبْصِرِ  
أَوْ بَاتَ بِالْمَخْرَجِ مِنْ تَهْمَتِي إِيَّاهُ فِي خَاتَمِهِ الْأَحْمَرِ  
فَارْدُدْهُ تَرْدُدٌ وَصَلَّاهَا ، إِنَّهَا قُرَّةُ عَيْنِي ؛ يَا أَبَا جَعْفَرِ  
فَإِنِّي مُتَّهِمٌ عِنْدَهَا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِيءٌ

١ أمري : أشك .

٢ في قوله : وأنت تعلم أنني بريء ، خلل بوزن الشعر ولا يصح الوزن ويبقى المعنى المراد إلا بزيادة « قد » قبل : تعلم .

## قولوا للذي أهوى

أراح الله من بصري . كما قد ساسني نظري<sup>١</sup>  
 يكلفني تولعه<sup>٢</sup> بمردان<sup>٣</sup> ذوي خطر<sup>٤</sup>  
 فواحزنه من عين<sup>٥</sup> بنظرتها جنت ضرري  
 فإن عاتبته<sup>٥</sup> فيه أحالتي على القدر  
 فتخصيتي ، فأسكت لا أحير القول كالخجر  
 فيا من لم يكن قلح<sup>٥</sup> ب<sup>٥</sup> فيه ميل ذي وطير<sup>٥</sup>  
 ولم يدق الهوى نوعي<sup>٥</sup> ن<sup>٥</sup> مثل الشهد والصبر<sup>٥</sup>  
 تلوم ! ! فوالذي نجا<sup>٥</sup> ك<sup>٥</sup> من شوقي ومن ذكرى  
 لو أنك ذقت أحيانا<sup>٥</sup> مضالاة<sup>٥</sup> من الفكر<sup>٥</sup>  
 وقد فتح الهوى بيدي<sup>٥</sup> لك ألوانا<sup>٥</sup> من العبر<sup>٥</sup>  
 وأنت عليك مغضوب<sup>٥</sup> . وقلبك غير مصطبر<sup>٥</sup>  
 إذن لعلمت أن الح<sup>٥</sup> ب<sup>٥</sup> يأخذ أخذ مقتدر<sup>٥</sup>  
 فإني مضير<sup>٥</sup> أمرا<sup>٥</sup> أنا منه على خطر<sup>٥</sup>

١ أراحه : أدخله في الراحة . ساسني : كلفني .

٢ المردان ، جمع أمرد : الغلام الذي لم ينحصر شارب به . الخطر : الشرف والقدر .

٣ الوطر : المأرب ، الحاجة .

٤ الصبر : عصارة شجر مر .

٥ المخالاة : المخادعة ، المتاركة .

فَوَا أَسَفَا تَلَاعَبَ بِي جُنُونُ الْحُبِّ فِي صِفْرِي  
فَأَمَرَمَنِي ، بَلَا كَبِيرٍ . وَبَثَّ الشَّيْبَ فِي شَعْرِي  
فَقُولُوا لِلَّذِي أَهْوَى ، وَكَيْفَ تَكَلُّمُ الْقَمَرِ  
فَدَرَيْتَ! إِلَى مَتَى ذَا الشَّخْصِ صُ مِنْكَ يَضْجُ فِي الْبَشْرِ؟!

### ما مشاك في أثري

لَا كَانَ أَحْسَنَ مِمَّنْ قَالَ مَلْتَفِتًا      وَقَدْ تَغَضَّبَ: مَا مَشَاكَ فِي أَثْرِي ؟  
كَأَنَّمَا كَلَمْتَنِي الشَّمْسُ ضَاحِيَةً ،      إِذْ قَالَ مَا قَالَ لِي ، أَوْ شِقَّةُ الْقَمَرِ  
ظَبْيٌ لَهُ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ نَابِتَةٌ      مِنْ الْمَوَدَّةِ تُجْنِي أَطْيَبَ الثَّمَرِ  
إِذَا بَدَأَ رَمَتْ الْأَبْصَارُ جَانِبَهُ      مَعًا ؛ فَلَمْ تَخْلِفْ عَيْنَانِ فِي النَّظَرِ

### محبة القلب

أُحْيِيَةَ الْقَلْبِ ضِدَّ اسْمِهَا      أَرْقٌ وَأَصْفَى مِنْ الْجَوْهَرِ  
تَخَفَ الْخِلَافَةَ فِي عَيْنِهَا ،      وَرَبَّ السَّرِيرِ مَعَ الْمُنِيرِ  
وَقَدْ مَلَكَتْ بِالْجَمَالِ الْأَنَامَ ،      وَرِقٌ الْأَمِيرِ أَبِي الْأَزْهَرِ

١ أراد بضد اسمها : أن اسمها (قاتل) وكانت جارية لزهير بن المسيب صاحب شرطة الخلافة .

## دمع كالدر المنشور

كَانَ صَفَاءَ الدَّمْعِ فِي سَاحِ خَدِّهِ      حَكَى الدُّرَّ مَنثوراً عَلَى وَرَقٍ نَضْرِي  
فِيَا نَوْراً عَيْنِي لَوْ كَفَفْتُ مِنَ الْبُكَاءِ ،      وَنَادَيْتَ مَنْ أَبْكَاكَ قَامَ مِنَ الْقَبْرِ

## قوموا إلى منزل خمار

أَلَا قَوْمُوا إِلَى الْكَرْخِ ،      إِلَى مَنَزِلِ خَمَارِ  
إِلَى صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ      لَدَى جَوْنَةٍ عَطَارِ  
وَبُسْتَانٍ لَهُ نَهْرٌ ،      لَدَى تَخْلٍ وَأَشْجَارِ  
فَأَطْعِمُكُمْ بِهِ لَحْماً      مِنَ الْوَحْشِ وَأَطْيَارِ  
فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ لَهْوَ ،      أَتَيْنَاكُمْ بِزَمَارِ  
وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ وَصْلاً      فَهَدِي رَبَّةُ الدَّارِ ۱

## جسم من نور

أَتُرَاهُ يَدِيقَ عَنْ كُلِّ لَمْسٍ      لُطْفُ جِسْمَانِكَ الْمَكُونِ نُوراً  
مَا رَأَيْنَا مِثَالَ وَجْهِكَ مُوجِو      دأ ، وَلَا مُشَبَّهاً لَهُ تَصْوِيراً

١ الجونة : سليفة منشأة بالآدم تكون عند الطارين .

## إبليس وأبو نواس

لما جفاني الحبيب ، وامتنعت  
 اشتد شوقي ، فكاد يقتلني  
 دعوت إبليس . ثم قلت له  
 أما ترى كيف قد بليت ، وقد  
 إن أنت لم تلق لي المودة في  
 لا قلت شعراً ، ولا سمعت غناً  
 ولا أزال القرآن . . أدرسه  
 وألزم الصوم ، والصلاة ، ولا  
 فما مضت بعد ذلك ثالثة ،  
 عني الرسائل منه والخبر  
 ذكر حبيبي ، والهم والفكر  
 في خطوة ، والدموع تنهمر :  
 أفرح جفني البكاء والسهر  
 صدر حبيبي ، وأنت مقتدر  
 ولا جرى في مفاصلي السكر  
 أروح في درسيه وأبتكر  
 أزال ، دهرى ، بالخير أتمر  
 حتى أناني الحبيب يعتذر

## سألت الله رحمته

إذا ابتهكت سألت الله رحمته ،  
 أحببت من شعر بشار لحبكم ،  
 يا رحمة الله حلتي في منازلنا  
 كنت عنك ، وما يعدوك إضماري  
 بيتاً شغفت به من شعر بشار  
 وجاورينا فذلك النفس من جاري !

## يا حيائي وأميري

قلْ لَذَا الْوَجْهَ الطَّرِيرِ      وَلِذَا الرُّدْفَ الْوَثِيرِ  
 وَلِغِشْلَاقِ مُسُومِي      وَلِفَتْحِ سُرُورِي  
 وَالَّذِي يَنْخَلُ عَنِّي      بِقَلِيلٍ مِّنْ كَثِيرِ  
 يَا صَغِيرَ السِّنِّ وَالْمَوِّ      لَدِي فِي عَقْلِ الْكَبِيرِ  
 وَقَلِيلًا فِي التَّلَاقِ ،      وَكَثِيرًا فِي الضَّمِيرِ  
 لِمَ تَغْضَبْتِ عَلَى عَبْدٍ      لَدَيْكَ فِي خَطْبِ بَسِيرِ  
 فَارْضِي عَنِّي بِحَبَاتِي ،      يَا حَيَّائِي وَأَمِيرِي

## مقلة تدعو الى الصبا

تَأَمَّلْتُ حَمْدَانًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي :      لَقَدْ كَانَ مِنْ شَرْطِي زَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ  
 فَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَلْتَ بِخَدْبِهِ لَحِيَّةً ،      فَبَاطِنُ فَخْذَيْهِ نَقِيٌّ مِنَ الشَّعْرِ  
 تَذَكَّرْتُ أَخِي مَا قَدْ مَضَى مِنْ شَبَابِهِ ،      وَنِيلُهُ عَلَى تِلْكَ الْخِيَالَةِ وَالذِّكْرِ  
 لَهُ مُقَلَّةٌ حَوْرَاءُ تَدْعُو إِلَى الصَّبَا      جَمِيعَ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ وَمَا تَدْرِي !

الطَّرِيرُ : الذي طر شارب به أي نبت . الْوَثِيرُ : اللين .

## فسق شهير

قالوا : اغتَـيِلْ أَتَيْتِ الظُّهْرُ رُ . والكؤوسُ تدورُ  
 فقلتُ : سوفَ ! فقالوا : تَرَكْتُ الصَّلَاةَ كَبِيرُ  
 فقلتُ : أَكْبَرُ مِنْهُ طَبِي يُنَالُ غَرِيرُ  
 إنْ قمتُ لم يَتَظَيَّرْني . وَغَابَ عَنِّي السُّرُورُ  
 وَمَا لِي لَمْ يَصَلَاةٌ ، لَأَنَ فَسَقِي شَهِيرُ  
 فَأَقْصِرُوا عَنِّي مَلَامِي . فَسَانِي مَعْدُورُ  
 إنَّ الْجَنَابَةَ مِمَّنْ جَنِبْتُ مِنْهُ طَهُورُ

## أهلاً بهذا الطيف

يا تاريكَ الأبرارِ فُجَّارًا ، وتاركِ النُّوَامِ سُمَّارًا  
 قدْ قلتُ لما زارَني طيفُكُم : أهلاً بهذا الطيفِ إذ دارًا  
 نفسي فدَّتْ طيفُك من زائرٍ ، لو زُرْتَنِي يَقْظَانِ ما زارًا  
 يا حَبْدًا حَدِّثْكِ هَذَا اللَّيْ مِنْ شَمَةِ قَارِفٍ أَوْزَارًا ١

١ الجنابة : النجاسة التي توجب الغسل .

٢ قارِف : ارتكب . الأوزار ، الواحد وزر : الإثم .

## مواعيد كاذبة .

أبَا مِنْ طَرَفُهُ سِحْرُ وَمَنْ مَبْسَمُهُ دُرُّ  
 نَجَاسَتُهُ ؛ فَكَاشَفْتُ لَكَ لَمَّا غَلِبَ الصَّبْرُ  
 وَمَا أَحْسَنَ فِي مِثْلِكَ أَنْ يَنْهَيْكَ السُّتْرُ  
 ثَنْ عَنَّقِي النَّاسُ ، قَمِي وَجْهِكَ لِي عُدْرُ  
 وَدَعْنِي مِنْ مَوَاعِيدِ لَكَ . إِذَا سَاعَتُكَ الدَّهْرُ  
 وَمِنْ قَوْلِكَ : آتِيكَ ، إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرُ  
 فَلَا وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ حُ حَتَّى يُبْرَمَ الْأَمْرُ  
 فإِمَّا الْهَجْرُ وَالذَّمُّ . وَإِمَّا الْوَصْلُ وَالشُّكْرُ

## ما جئت ذنباً

مَا جِئْتُ ذَنْبًا بِهِ اسْتَوْجِبْتُ سَخَطَكُمْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا شِدَّةَ النَّظَرِ  
 يَا أَهْلَ بَغْدَادَ أَلْقَى ذَا بِحَضْرَتِكُمْ ، فَكَيْفَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ التَّرَكِّ وَالْحَزْرِ  
 سَحَتُ عَلَيَّ سَمَاءُ الْحُزْنِ بَعْدَكُمْ ، وَأَحْدَقْتُ بِي بِحُورُ الشُّوقِ وَالْفِكْرِ

\* فِي الْأَغَانِي وَعَيُونِ التَّوَارِيخِ : تُنسَبُ الْحَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ .



## ذو السكين

أحبُّ الغلامَ إذا كَرَّهًا ، وأبصرتهُ أشعنا أمرها<sup>١</sup>  
وقد حذرَ الناسُ سكينه<sup>٢</sup> ، فكلَّتهمُ بَتقي شرها  
وإني رأيتُ سراويله<sup>٣</sup> ، لما تكة أشتهي جرَّها

## تلعب الحب بقلبي

الجارُ أبلاني لا الجارة<sup>١</sup> ، بحسن وجه مستوي الدارة<sup>٢</sup>  
أيتُ من وجدٍ به مدثقا<sup>٣</sup> ، كأنما أسيئتُ جرارة<sup>٤</sup>  
كفى بلاء حبٍّ من لا أرى ، ونحنُ في حيٍّ وفي حارة<sup>٥</sup>  
أنا الذي أصلى بنار الهوى وحدي ، والعشاقُ نظارة<sup>٦</sup>  
قلبي لا يعشقُ ، حتى إذا أحبَّ يوماً جاء بالكاره<sup>٧</sup>  
تلعب الحب بقلبي ، كما تلعب السنورُ بالفارة<sup>٨</sup>

- 
- ١ كره إليه الأمر : نقيض حبه ، فكأنه أراد : أحبه إذا فعل أمراً يكرهه إلي . الأمر : المكحول .  
٢ الدارة : الحالة المتيرة التي تليف بالبدر .  
٣ الجرارة : المقرب .  
٤ الكاره : مقدار معلوم من الطعام ، ولا نعلم ماذا عني بها هنا .

## طموح العين

طُمُوحُ الْعَيْنِ وَالنَّظَرِ . مُبَسَّاحٌ لِي وَلِلْبَشَرِ  
فَقَلَّتْ لِي غَيْرُ مُصْطَبِرٍ . وَعِنْدَهُ غَيْرُ مُزْدَجَرٍ  
وَيُعْجِبُنِي وَجِيفُ الْكَا . سِ ، يَنْ النَّايِ وَالْوَتَرِ  
تَرَى جُثَمَانَهَا مَعَنَا ، وَرِيَاها عَلَى سَقَرِ

## تسليم الصوم على الفطر

قَدْ سَلَّمَ الصَّوْمُ عَلَى الْفِطْرِ ، وَاخْتَفَقَتِ الثَّوْبَةُ الشُّكْرِ  
وَسَحَبَ الْقَصْفُ ذُيُولَ الصَّبَا فِي عَسْكَرِ الْعِيدَانِ وَالزُّمْرِ  
وَاسْتَمَكَّنَ الْوَصْلُ وَأَشْبَاعُهُ مِنْ قَوَدِ الْإِبْعَادِ وَالْهَجْرِ  
فَلَيْسَ يُلْفَى غَيْرَ مُسْتَبِيرٍ لَعَلَّ الصَّوْمَ إِلَى الشُّكْرِ

## كلام الضمائر

أَزُورُ عَمْدًا ، فَإِذَا التَّقَيْنَا تَكَلَّمَتِ الضَّمَائِرُ فِي الصَّدُورِ  
فَارْجِعْ لَمْ أَلْمُهُ ، وَلَمْ يَلْمَنِي ، وَقَدْ رَضِيَ الضَّمِيرُ عَنِ الضَّمِيرِ  
أُمُورٌ لَيْسَ يَعْرِفُهَا سِوَانَا ، يُحِيرُ لُطْفُهَا بَصَرَ الْبَصِيرِ

١ الوجيف : الاضطراب .

٢ الفرد : القصاص .

## الذنب المغفور .

كلّ محبٍّ سوايَ مستورٌ ، والناسُ إلاّ عن قِصّي عورٍ  
 كأنّ طريقي عَيْنٌ عليّ لهم . فكلّ طيبيّ لديّ منشورٌ  
 ما إن يغبّ الفعّالَ أفعلّهُ ، حتّى تهاداهُ بيننا الدُّورُ  
 يخرجُ من هذه ، ويدخلُ في تلكَ . وعنه القناعُ محسورُ  
 كائنِي عند سرّ ماربّي . بكلّ طرفٍ إليّ منظورُ  
 فما احتيالي، وقد خلقتُ فتى تجري بما ساعني المقاديرُ  
 لكنّ وجهَ الذي كلّفتُ بهِ محتملٌ ذنبُهُ ومغفُورُ

## شاع ما أخفي

لقد كنتُ وما في النّسا سرّ مني للهوى أسْتَرُ  
 ولا أقنّعُ بالدّونِ على التّهو ولا أصبِرُ  
 فلمّا أظهروا أمرِي . وقدّما كان لا يظهِرُ  
 وأغرّوا بي تائباً من المُقبلِ والمدبِرُ  
 تجاسرتُ : فأقدّمتُ على كشفِ الهوى المُضمِرُ  
 ولا واللهِ . لا واللهِ . لا واللهِ لا أقصِرُ  
 وقد شاعَ الذي أخفي . وقد كان الذي أحذَرُ !

• قال الصولي : وقد دفعها قوم عنه .

## بين الجنة والنار

ألا يا قمر الدار ، ويا مسكة عطار  
 ويا نقحة نسرين ، ويا وردة أشجار  
 ويا ظلة أغصان ، على شاطئ أنهار  
 ويا كهين من عاج ، ويا طنبور شطار<sup>١</sup>  
 ويا عرش سليمان ، إذا هم بأسفار  
 ويا مزموّر داود ، إذا يتلى بأسفار  
 ويا كعبة بيت الله ، ذا ركن وأستار  
 لقد أصبحت من حبة لك بين الخلد والنار !

## نار الهجران

يا مَنْ بِمُفْلَتِهِ الْعُقَارُ ، وَبِوَجَنَّتَيْهِ الْجُلُنَارُ  
 ماذا الصدود ، متى فطنت له لك الرحمن جار<sup>٢</sup> !  
 أما القواد ، ففيه ملأ فطنت للهجران نار  
 لم ينش الحساد حتى شط<sup>٢</sup> بي عنك المزار<sup>٢</sup>

١ الشطار ، الواحد شاطر : المتصف بالدعاء والخبائة .

٢ شط : بعد .

## خالف القوم تذكر

مني إلى المتكبر ، والشامخ المتجبر  
 وشاتي حين يخلو ، ولا عيني حين يعثر  
 إلى المعرض بالبغ ، خسر لي ، وإن لم يفسر  
 فإن شكوت إليه ، ما قد جرى منه أنكر  
 أصاب ودك عين ، يا سيدي ، فتغير  
 فصرت قائد خلف ، تسوق في المجر عسكر  
 فإن أقل : قف يسير ، أو أقل : تقدم تأخر !  
 كطالب مثلاً في ، ل : خالف القوم تذكر  
 إن كبر الناس غنى ، وإن تغنوا يكبر  
 خلاف أكشف ذي دا ، رين في الناس ، أعسر  
 فليست أنسى خداعي ، وإن كان ينكر  
 إذ قلت : من أين للعي ، يا فديتك ، أصغر  
 وقلت : ما شك في ذا ، سواك ، عيني أكبر  
 وقلت : ما قلت شيئاً ، فهات حتى نقدر  
 حتى إذا أطبق العي ، ن فوق خدي لينظر

١ الأكشف : الذي انحسر مقدم رأسه . الدارة : كل موضع يدار به شيء بحجره ، ولعله أراد  
 الشعر المستدير على رأس الإنسان .

خَلَسْتُ قُبْلَةَ ظَبْيِي ،      قَدْ رَاحَ مَا ضَعُ سُكْرُ  
فَاصْفَرَّ مِنْ ذَاكَ وَاحِدٌ      رُ لَوْنُهُ وَتَمَعَّرَ<sup>١</sup>

### نعم تائه

إِذَا أَنْتَ لَمْ يَدْعُ الْهَوَى فُسْجِيهٌ ،      وَلَمْ تَأْتِهِ طَوْعًا خَرَجْتَ بِلَا وَطَرٍ  
وَخَلَفَكَ الْإِيْقَاعُ تَطَرَّبُ سَادِرًا ،      وَصَرْتَ كَنُغْمٍ تَاهَ فِي الْحَلْقِ لَمْ يَدْرِ<sup>٢</sup>  
وَمَا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَنْعَمُ عَيْشَةً ،      وَأَعْرَضُ دُنْيَا مِنْ حُبِّ إِذَا اقْتَدَرُ  
فَإِنْ قَلْتَ فِي الْحُبِّ الشَّقَاوَةَ ،      وَالبَلَا ،      وَفِيهِ مَقَاسَةُ الْمَكَارِهِ ،      وَالْعِبَرُ  
فَفِيهِ مُوَاتَاةُ الْحَبِيبِ ،      وَعِطْفُ      عَلَيْكَ ،      وَفِيهِ الشَّمِّ وَالذَّوْقُ وَالنَّظَرُ

### عظم ما في الضمير

سَبَّحِيسِّي ، أَظُنُّ ،      عَنْ الْمَسِيرِ      فَتَوْنِي بَابِ مُسْعِدَةٍ الصَّغِيرِ  
فَلَا تَعْدُلْ عَلَيْهِ أَبَا عَلِيٍّ ،      فَلَا تَلِي لَمْ أَلَمَّكَ عَلَى الْكَبِيرِ  
أَمَّا وَجَلَالِ مَنْ أَصْفَاكَ وَدِّي ،      وَأَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَةِ الْأَمِيرِ  
لَنْ نَطْقَ اللِّسَانُ بَعْضَ حُبِّي ،      لِأَعْظَمُ مِنْهُ مَا لَكَ فِي الضَّمِيرِ

١ تمر : أراد تغير وجهه غضباً .

٢ الإيقاع : موافقة ألحان الآلات الغناء . السادر : المتحير .

## أبكي لبكاه

قال وقد رآه قوم يبكي في  
مجلس منصور بن عمار :

لم أبك في مجلس منصور شوقاً إلى الجنة والحرور  
لكن بكائي لبكا شادين ، تقيه نفسي كل محذور  
تنسب الألسن من وصفه إلى مدى عجز ، وتفصير  
فات لسان الوصف لكن ذا ، تفديه نفسي ، جهد معذور  
أحسن من مجلس منصور ضرباً بعود ، وبطنبور  
تبيج أنوار سماوية ، قرين تقديس وتطهير  
جوهرة روح ، وأعراضه قد ألقت من مارج النور

## يتأثر من التوهم

توهمه قلبي ، فأصبح خدّه ، وفيه مكان الوهم من نظري أثر  
ومر بفكري خاطراً ، فجرحتّه ، ولم أر جسماً قط يرحه الفكر  
وصافحه قلبي ، فآلم كفه فمن غمر قلبي في أنامله عقر

١ المارج : الشعلة ذات اللمع الشديد المخطط بسواد النار .

## أين الفرار؟

قد قلتُ ، ليلةً ساروا . وما استَبَانَ النَّهَارُ  
 وقد خَلَيْنَ الدِّيَارُ مِنْهُمْ فَلَآ آثَارُ  
 لِصَاحِبٍ يُسْتَشَارُ أَنْجِدُوا أَمْ أَغَارُوا ؟  
 فَقَدْ أَسَاوُوا ، وَجَارُوا : لَمَّا تَوَلَّى الْقِطَارُ<sup>١</sup>  
 وَفِيهِمْ أَبْكَارُ ، وَجُوهُهُنَّ نَضَارُ<sup>٢</sup>  
 وَطَيْسُهُنَّ الصَّوَارُ<sup>٣</sup> ، وَفِيهِمْ مُصْطَارُ<sup>٤</sup>  
 كَلَامُهُ سَحَارُ . وَوَجْهُهُ نَوَارُ  
 كَأَنَّهُ الدِّيَارُ ، دَمُوعُ عَيْنِي غِزَارُ  
 لَهَا عَلَيَّ انْحِدَارُ ، وَنَوْمُ عَيْنِي غِرَارُ<sup>٥</sup>  
 وَفَوْقَ رَأْسِي غُبَارُ . وَتَحْتَ رِجْلِي بَحَارُ  
 وَحَشْوُ رِجْلِي شَرَارُ ، فَأَيْنَ ، أَيْنَ الْفِرَارُ ؟<sup>٦</sup>  
 مَا لِي عَلَى ذَا قَرَارُ يَا رَبِّ ، يَا جَبَارُ

- ١ قوله خَلَيْنَ الدِّيَارُ : أثبت النون الفاعل وجعل الديار بدلاً منه .
- ٢ أَنْجِدُوا : ساروا في النجدة : ما أشرف من الأرض وارتفع . غَارُوا : ساروا في الغور : ما انخفض من الأرض .
- ٣ الْقِطَارُ : صف الإبل .
- ٤ النضار : الذهب .
- ٥ الصوار : المسك . المصطار : الشارب المصطار ، الخمر .
- ٦ الفرار : التليل .



الواحدُ القهارُ ، أنتَ الذي تُستَجَارُ  
 وبي أمورُ كِبَارُ وفي حِسي ازورَارُ  
 عني ، وفيه نِفَارُ ، فليس تُلهي العُقَارُ  
 عنه ، ولا المِزَارُ ، إذا التَّدَامَى أَدَارُوا  
 ما يمدَحُ الحِمَارُ حمراءَ فيها اصْفِرَارُ  
 وعندهم عَمَارُ منعمٌ ، بُنْدَارُ .  
 في حقوه زُنَارُ

### عز الاسلام وناصره

نعزي أميرَ المؤمنينَ محمداً . على خيرِ مِيتٍ غِيبَتُهُ المقابرُ  
 وإنَّ أميرَ المؤمنينَ محمداً ، لرابطُ جَاشٍ للخطوبِ وصابرُ  
 زهتِ بأميرِ المؤمنينَ محمداً ، أسيرةُ مُلْكٍ ، واستقرتْ منابرُ  
 فلا زلتَ للإسلامِ عزاً وناصرأ ، كما أنتَ للإسلامِ عزٌ وناصرُ  
 ولا زلتَ مرعياً بعينِ حفيظةٍ ، من الله لا تسطو عليك المقادرُ  
 تسوسُ أمورَ الناسِ تسعينَ حجةً ، وهديك عمودٌ ، وعِرضُك وافرُ

١ المار : صاحب العمر : الدير أو الكنية . البتار : التاجر الذي يخزن البضائع ليرتفع ثمنها .

## لذة الحديث والنظر

خَلَّيْتُ عَيْنِي وَلَذَّةَ النَّظَرِ . تَلَهُوُ بِحُسْنِ الْوُجُوهِ وَالصُّوَرِ  
 نَزَهْتُهَا فِي مَحَاسِنِ الْحَرَدِ ١ خَيْدٍ ، وَرَوْضِ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ  
 لَسْتُ ، إِذَا مَا رَأَيْتُ ذَا حَوَرٍ ، مِنْ لِحْظِ عَيْنِي لَهُ بِمَعْتَدٍ  
 أَسْرَحُ الْعَيْنَ تَرْتَمِي فِي رَبَا ضِ الْحُسْنِ أَجْلُو بِنُورِهَا بَصَرِي  
 فَقَدْ جَنَيْتُ الْحُصُومَ مِنْهُ ، وَقَدْ خَلَّيْتُ قَلْبِي بِعُومٍ فِي الْفِكْرِ  
 لَا أَسْعَدُ الْقَلْبَ فِي هَوَا . وَلَا بَطْمَعُ فِي عِزِّي وَلَا خَوَرِي  
 عَفْ ضَمِيرِي ، وَطَيْبُ خَبْرِي . وَلَذَّتِي فِي الْحَدِيثِ وَالنَّظَرِ

## خير الخلائف

هَارُونَ ، يَا خَيْرَ الْخَلَائِفِ كُلِّهِمْ ، مِمَّنْ مَضَى فِيهِمْ ، وَهَذَا الْغَابِرُ ٢  
 تَنَحَّاسِدُ الْآفَاقُ وَجْهَكَ بَيْنَهَا ، فَكَأَنَّهُنَّ ، بِمِثْ كُنْتُ ، ضَرَائِرُ  
 فَاقْدَمْ قَدُومَ سَعَادَةٍ وَسَلَامَةٍ . فَلَقَدْ جَرَى لَكَ بِالسَّعُودِ الطَّائِرُ  
 إِنَّ الْعُيُونَ حُجِبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَةٍ . فَإِذَا بَدَأَتْ بَيْنَ نُكُوسٍ نَاطِرُ

١ الخور : الضعف .

٢ الغابر : للباقي .

## ابن الشفيح الى الرحمن

قامَ الأمينُ بأمرِ اللهِ في البَشَرِ      واستَقْبَلَ الملكَ في مُستَقْبَلِ النُجَرِ  
فَالطَّيْرُ تُخَبِّرُنَا ، وَالطَّيْرُ صَادِقَةٌ ،      عن طِبِّ عِيشٍ وعن طَوْلٍ مِنَ العُمُرِ  
فِيَمْلِكُ الأَرْضَ أَقْصَى مَا تَعْدُ يَدُ ،      حَتَّى يَدْبَ كَلِيلَ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ  
قَدْ زَيْنَ اللهُ دُنْيَانَا ، وَحَسَنَهَا      بِابْنِ الشَّفِيحِ إِلَى الرَّحْمَنِ فِي الْمَطَرِ  
وَازْدَادَتِ الأَرْضُ لَمَّا سَاسَهَا سَعَةً ،      حَتَّى تَضَاعَتْ نَوْرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

## نور محمد

تَبَاهُ الشَّمْسُ ، وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ ،      إِذَا قُلْنَا كَأَنَّكَ الأَمِيرُ  
لَإِنَّ يَكُ أَشْبَهَا مِنْهُ قَلِيلًا ،      فَقَدْ أَخْطَاهُمَا شَبَهُ كَثِيرُ  
لَأَنَّ الشَّمْسَ تَغْرُبُ حِينَ تَمُوتُ ،      وَأَنَّ الْبَدْرَ يُنْقِصُهُ الْمَسِيرُ  
وَنُورُ مُحَمَّدٍ أَبَدًا نَمَامٌ ،      عَلَى وَضْعِ الطَّرِيقَةِ لَا يَحْوَرُ أ

## منافق

أَتَبِيعُ لِي يَا سَهْلٌ مُسْتَظَرَفٌ ،      تَسْحَرُ عَيْنِي عَيْنُهُ السَّاحِرَةُ  
دُنْيَاهُ مَا شَتَّتَ ، وَلَكِنَّهُ      مُنَافِقٌ لَيْسَتْ لَهُ آخِرَةُ

## أمين الله

تتبعك الدنيا ، وترهب المنابر ، وتشرق نوراً حين تبدو المقاصير<sup>١</sup>  
ألا يا أمين الله ، والملك الذي إذا ما بدا تحبو إليه الأكابر<sup>٢</sup>  
لبست رداء الفخري في صلب آدم ، فما تنتهي إلا إليك المفاخير<sup>٣</sup>  
ولله بدر في السماء منور ، وأنت لنا بدر على الأرض زاهر

## الملك المتحن

قد أصبح الملك بالني ظفيرا . كأنما كان عاشقا قدرا  
قيداً بأشطانيه إلى ملك . ما عشق الملك قبله بشراً  
حسبك وجه الأمين من قمر . إذا طوى الليل دونك القمر  
خليفة يعني بأمتيه . وإن أتته ذنوبها غمراً  
حتى أو استطاع من تحنيه . دافع عنها القضاء والقدر !

١ المقاصير ، الواحدة مقصورة : الدار الواسعة المحصنة .

٢ تحبو إليه الأكابر : أراد أنها تمضي إليه مطاعة رؤوسها .

## العهد يذكر

تذكرُ أميرَ الله ، والعهدُ يُذكرُ ،  
وتشرى عليكِ الدرّ ، يا درّ هاشم ،  
أبوك الذي لم يملك الأرض مثله ،  
وجداك مهدي الهدى ، وشقيقه  
وما مثل منصوريك منصور هاشم ،  
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في نورى  
تحتنت الدنيا بوجه خليفة ،  
إمام يسوس الملك تسعين حجة ،  
يشير إليه الجود من وجنتيه .  
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة  
فإن كنت لم أذنب ، فقيم حبستني ؟  
مقامي ، وإنشاديك ، والناس حُضِرُ  
فيا من رأى درّاً على الدرّ يشرّ  
وعملك موسى صنوه المنخير  
أبو أمك الأدنى ، أبو الفضل جعفر  
ومنصور قحطان ، إذا عدّ متفخر  
وعبد مناف والداك ، وحبيب  
هو الصبح إلا أنه الدهر مسفر  
عليه له منه رداء وميزر  
وينظر من أعطافه حين ينظر  
كأنّي قد أذنبت ما ليس يُغفر  
وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

## أخطيء فالرب غفور

نكثرت ما استطعت من الخطايا ،  
سيفضي ذاك منك إلى نعيم ،  
تعض ندامة كفيك مما  
تركنت مخافة النار السرورا  
فإنك قاصد ربّ غفورا  
وتلقى ماجدا صمدا شكورا

١ موسى الهادي : أخو الرشيد .

## غده دان منتظره

قال هذه القصيدة في العباس بن  
عبد الله بن جعفر المنصور :

أبها المتأبُّ عن عُفْرِه<sup>١</sup> . لستَ من ليلى ، ولا سمره<sup>٢</sup>  
لا أذودُ الطيِّرَ عن شجره<sup>٣</sup> . قد بلوتُ المرَّ من ثمره<sup>٤</sup>  
فانصِلْ ، إن كنتَ متصِلاً ، بقوى من أئت من وطره<sup>٥</sup>  
خفتُ ماثورَ الحديثِ غداً . وغداً دانٍ لمنتظريه<sup>٦</sup>  
خابَ منْ أسرى إلى بلدٍ . غيرِ معلومٍ مدى سفره<sup>٧</sup>  
وسدته<sup>٨</sup> ثني ساعده . سنةً حلتَ إلى شفره<sup>٩</sup>  
فامضِ لا تمننْ عليّ بدأً . منك المعروف من كدّره<sup>١٠</sup>  
ربّ فتیانِ ربّأتهم<sup>١١</sup> . مسقطِ العيوقِ من سحره<sup>١٢</sup>  
فاتقوا بي ما يريهم<sup>١٣</sup> . إن تقوى الشرَّ من حذرّه<sup>١٤</sup>

١ المتأب : الزائر . عن عفّره : بعد غياب شهر . السمر : حديث الليل .

٢ أذود : أدفع وأطرد .

٣ القوى : الحبال ، الواحدة قوة : الطاقة من طاقات الحبل .

٤ الماثور : المنقول ، من أثر الحديث نقله .

٥ أسرى : سافر ليلاً .

٦ رسدته : جعلته يثوم ، يتخذ وسادة . ثني ساعده : منعطفه . السنة : النوم الخفيف .

٧ لا تمنن ، من من عليه بما صنع : ذكره وعدله ما فعل معه من الخير . اليد : المعروف .

٨ ربأتهم : راقبتهم وحرسهم . العيوق : نجم أحمر يتلو الثريا ولا يتقدمها .

٩ اتقوا بي : اتخلوني وقاية لهم . يريهم : يلقاهم .

وابنُ عمٍّ لا يكشفنا ، قد لبسناه على غمره<sup>١</sup>  
 كمن الشنان فيه لنا . ككمون النار في حجره<sup>٢</sup>  
 ورُضابُ بتُّ أرشفه . ينقعُ الظلمان من حصره<sup>٣</sup>  
 عليهِ خوطُ إسحله ، لانَ متناهٍ له نصيره<sup>٤</sup>  
 ذا ، ومُغِيرٌ مخارمه ، نحسِرُ الأبصارُ عن قُطره<sup>٥</sup>  
 لا ترى عينُ المبين به ما خلا الآجال من بقره<sup>٦</sup>  
 خاضَ بي لُجَّيْهِ ذو حرزٍ . يُفعمُ الفضلَيْن من ضفره<sup>٧</sup>  
 يكتسي عُنْثُونُهُ زبدًا . فنصيلاه إلى نحره<sup>٨</sup>  
 ثم يعمُ الحِجَجُ به . كاعتمادِ القوفِ في عشره<sup>٩</sup>

١ يكشفنا : مضارع كاشفه بالعداوة : جاهره وبادره بها . لبسناه : قبلناه واحتلناه . غمره : حقه .

٢ الشنان : المنخفض .

٣ ينقع الظلمان : يرويه . من حصره : أي من خصر الرضاب ، الرين ، أي برده .

٤ الخوط : الحصن . الأسحلة : شجر يستاك به . مهتصر : جاذبه .

٥ ذا : أي هذا ما قدمناه من الكلام . المغبر : صفة للجبل المخلوف ، والمغبر : ما كان في لون الفبار . مخارمه ، الواحد مخرم : عقباته وطرقه . تحسر ، مضارع حسر البصر : كل وضعت . المبين اسم فاعل من أبان : أوضح ، والمراد هنا المستوضح . الآجال ، الواحد أجل : قطع بقر الوحش .

٦ الحج : الأرض الفليضة من الجبل . الحرز : المنعة والحصانة . يفعم : يملأ . الفضلين ، الواحد فضل : الزيادة . ضفره : حباله ، الواحد ضفر ، وهو الحبل المضافور أي المفتول .

٨ العنثون : ما نبت من الشمر على اللقن وتحت سفلا . الزبد : الرغوة . نصيلاه : حنكاه ، أو ما بين العنق والرأس تحت اللحيين .

٩ يعم : يلبس العمامة . الحجاج : العظم المشرف على العين . القوف : القشر . العشر : شجر فيه حراق يفتلح به يخرج من زهره وشعبه سكر وفيه مراوة ، الواحدة عشرة ، والضمير في به عائد إلى الزبد .

١ ثم تذروه الرياح . كما طار قطن الندف عن وتره  
 ٢ كل حاحاتي تشاولها وهو لم تنقص قوى أشره  
 ٣ ثم أدناني إلى ملك . بأمن الجاني لدى حجرة  
 ٤ تأخذ الأيدي مظالمها . ثم تستدري إلى عصره  
 ٥ كيف لا يدنيك من أمل من رسول الله من نقره  
 ٦ فاسل عن نوء توأمته . حسبك العباس من مطره  
 ٧ ملك قل الشبه له . لم تقع عين على خطره  
 ٨ لا تغطى عنه مكرمة بربى واد . ولا خمره  
 ٩ ذلت تلك الفجاء له . فهو مختار على بصره  
 ١٠ سبق التفريط رائده . وكفاه العين من أثره  
 وإذا متج القنا علقاً . ونراءى الموت في صورته

- 
- ١ تذروه : أي تذرو الزبد : تطيره وتفرقه ، مضارع ذراه .  
 ٢ أشره : بطره ومرحه .  
 ٣ الحجر : الفرف ، الواحدة حجرة : غرفة . يقول إن الجاني يحشي به فيأمن .  
 ٤ تستدري : تلتجىء . العصر : الملجأ المنيع .  
 ٥ النوء : المطر .  
 ٦ على خطره : أي على مثل له في العدو وارتفاع الرتبة والمكان من الشرف .  
 ٧ الخمر : ما يستر ويوارى . يقول : إن المكارم لا تحتجب عن الممنوح في أي موضع كانت .  
 ٨ الفجاء : الواحد فج : الطريق الواضح بين جبلين . البصر : حاسة الرؤية ، والعين ، وهو من القلب خاطره ونفاذه وإدراكه .  
 ٩ التفريط ، مصدر فرط الرسول : أرسله . الرائد : الرسول الذي يرسله القوم ينظر لهم مكاناً يزلون فيه . العين : الجاسوس والرقيب ، والطليلة . يقول : إن ثاقب بصره يسبق الرسول ويفيه عن الجاسوس والرقيب .  
 ١٠ متج : طرح من الغم والقي . العلق : الدم .



راحَ في ثَنِيَّتِي مُفَاضَّتِهِ ،      أَسَدٌ يَدُمِّي شَبَا ظُنْفُرِهِ<sup>١</sup>  
 تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غُدُوَّتَهُ .      ثِقَّةٌ بِالشَّيْبِيعِ مِنْ جَزَرِهِ<sup>٢</sup>  
 وترى السَّادَاتِ مَائِلَةً .      لَسَلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهِ<sup>٣</sup>  
 فَهْمٌ شَتَّى ظَنُونَهُمْ ،      حَذَرَ الْمَكْنُونِ مِنْ فِكْرِهِ<sup>٤</sup>  
 وَكَرِيمٌ الْحَالِ مِنْ يَمَنِ ،      وَكَرِيمٌ الْعِمِّ مِنْ مُضَرِّهِ<sup>٥</sup>  
 قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ لَيْسَ فَتًى ،      أَخَذَ الْآدَابَ عَنْ عِبْرِهِ<sup>٦</sup>  
 فَادْخِرْ خَيْرًا تَنْابُ بِهِ ،      كُلُّ مَدْخُورٍ لِمُدْخِرِهِ<sup>٧</sup>

### شيب غير وقار

ديارُ نَوَارٍ ، ما ديارُ نَوَارٍ ،      كَسَوْنَكَ شَجَوًا مِنْ مَتَّ عَوَارٍ<sup>٨</sup>  
 يقولون في الشَّيْبِ الْوَقَارُ لِأَهْلِيهِ ،      وَشَبِي بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ وَقَارٍ  
 إِذَا كُنْتَ لَا أَنْفَكَ عَنْ طَاعَةِ الْهَوَى ،      فَإِنَّ الْهَوَى يَرْمِي الْفَتَى بِنَوَارٍ

١ المفاضة : الدرع الواحدة . المثني : المضاف ، أي الذرع المضاعفة . الشبا ، الواحدة شبة : حد كل شيء .

٢ تتأيا : تقصد إلى آيته واية الإنسان : شخصه ، أي تمتد إلى شخصه وقصده ، وتأيا في المكان : توقفت وتمكث .

٣ مائلة ، من مثل : قام متصباً .

٤ المكنون : المستور .

٥ من يمن : إشارة إلى جدة المملوح زوج أبي جعفر المنصور ، وهي أم موسى ابنة منصور الحميرية .

٦ لبس الدهر : عركه . العبر ، الواحدة عبرة : العظة يتعظ بها .

٧ أدخر الشيء : اتخذه ذخراً . تئاب به : تجازى به وتوَجَّر .

٨ نوار : اسم امرأة . ومعناها انفور من الرية . الشجر : الحزن .

فيها إن قلبي لا محالة مائلٌ  
 شمول . إذا شجيت تقول عقيقة .  
 كان بقايا ما عتقا من حبابها ،  
 تردت به ثم انفرت عن أديمه .  
 تعاطبها كف كان بتسانها ،  
 حلفت يمناً برة لا يشوبنها  
 لقد قوم العباس للناس حجهم .  
 وعرفتهم أعلامهم . وأراهم  
 وأطعمهم حتى ما بمكة آكل  
 وحملان أبناء السيل تراهم  
 أبت لك يا عباس نفس سخية  
 وأنتك للمنصور . منصور هاشم  
 فجنداك هذا خير قحطان واحداً .  
 إليك غدت بي حاجة لم أبع بها .  
 فأرخ عليها ستر معروفك الذي  
 إلى رطل يسقى بكأس عقار  
 تنافس فيها السوم بين تجار  
 تفريق شيب في سواد عذار  
 تفري ليل عن بياض نهار  
 إذا اعترضتها العين صف مدار  
 فجار . وما دهري يمن فجار  
 وماس برهبانية ووقار  
 منار الهدى موصولة بمنار  
 وأعطى عطايًا لم تكن بضمار  
 قيطاراً . إذا راحوا أمام قيطار  
 بزرج دنيانا . وعنى تجار  
 وما بعده من غاية لفخار  
 وهذا إذا ما عُدَّ خير نزار  
 أخاف عليها شامتاً فأداري  
 سرت به قديماً علي عواري

- ١ السوم : المبالاة في المبالغة .
- ٢ انفرت : انشقت .
- ٣ المداري ، الواحدة مدري : المشط .
- ٤ الفجار ، اسم للفجور : العنول عن الحق والكذب .
- ٥ أراد بالرهانية : الزهد والتعفف والخوف من الله .
- ٦ الأعلام : ما ينصب في الطرق ليهتدي به المسافرون . وأراد هنا شعائر دينهم .
- ٧ الضمار : التسويف .
- ٨ الزبرج : زينة الدنيا من وثي أو جواهر أو ذهب . عنى التجار : الأصل الكريم .
- ٩ العرار : العيب .

## مفرج الغمر

قال في الفضل بن الربيع وكان  
وزيراً للرشد ثم لآبته الأمين :

وبلدةٍ فيها زورٌ ، صغراءٌ تخطى في صعرٍ<sup>١</sup>  
مرت ، إذا الذئبُ اقتصرَ بها من القومِ الأثرِ<sup>٢</sup>  
كان له من الجزرِ ، كلّ جنينٍ ما اشتكر<sup>٣</sup>  
ولا تَعَسَلَاهُ شَعَرٌ مَبِتُ النِّسَاءِ حَيَّ الشَّفَرِ<sup>٤</sup>  
عَسَفَتْهَا عَلَى خَطَرٍ وَغَرٍّ مِنَ الْغُسَرِ<sup>٥</sup>  
يَسْأَلُ حِينَ فَطَرَ ، يَهْزُهُ جَيْنُ الْأَثَرِ<sup>٦</sup>  
لَا مُتَشَكٍّ مِنْ سَدَرٍ ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ خَوَرٍ<sup>٧</sup>  
كَأَنَّهُ بَعْدَ الضُّمْرِ ، وَبَعْدَمَا جَالَ الضُّفْرُ<sup>٨</sup>

- ١ الزور : الميل . الصغراء : من الصعر : ميل الوجه إلى أحد الشقين .  
٢ المَرْت : المفارقة لآبات فيها . اقتصر الأثر : قتيبه .  
٣ الجزر : الواحدة جزور : ما يجزأ أي ينحرف من النوق والشيء . اشكر : نبت شكيرة ، وهو الريش الصغير .  
٤ تعلاه : علاه . النساء : عرق من الورك إلى الكعب . حي : أراد بها المتحرك . الشفر : منبت الشعر في الجفن ، وأراد يحيي أن فيه روحاً لأن شفره لا يزال يتحرك .  
٥ العسف : السير على غير هدئ . الغور : بفتح الغين : التغرير بالنفس أي تعريضها للهلكة .  
الغرير : يضم الغين ، الواحدة منه الأغر : اليوم الشديد الحر .  
٦ البازل : الحمل الذي طلع نابه . فطر : طلع نابه . جن الشيء : لمضمه . الأثر : البطر ، المرح .  
٧ السدر : تحجير البصر من شدة الحر . الخور : الضعف .  
٨ الضمر : الهزال . جال : تحرك . الضفر : الأحزمة المصقورة التي يشد بها البعير .

وراحَ فَيَّ، فَحَسَرَ ، جأتَ رُبَاعِ الْمُشْفَرِ<sup>١</sup>  
 يحدو بحُفْبٍ كَالْأُكْرِ ، تَرى بِأُتْبَاجِ الْقُصْرِ<sup>٢</sup>  
 مِنْهُنَّ تَوْشِيمَ الْجُدَرِ ، رَعَيْنَ أَبْكَارَ الْخُضْرِ<sup>٣</sup>  
 شَهْرِيَّ رِبِيعٍ وَصَفَرِ ، حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ جَفَرَ<sup>٤</sup>  
 وَأَشْبَهَ السَّفَى الْإِبْرَ ، وَنَشَ إِذْ خَارُ النَّقْرِ<sup>٥</sup>  
 قُلْنَ لَهُ مَا تَأْمِرُ ، وَهْنٌ إِذْ قُلْنَ أَشِرَ<sup>٦</sup>  
 غَيْرَ عَوَاصٍ مَا أَمَرَ ، كَأَنَّهُمَا لَمْ نَنْظُرَ<sup>٧</sup>  
 رَكْبٌ يَشِيمُونَ مَطَرَ ، حَتَّى إِذَا الظِّلُّ قَصُرَ<sup>٨</sup>  
 يَمْنَنَ مِنْ جَنْبَيْ هَجَرَ ، أَخْضَرَ ، طَمَامَ الْعُكْرِ<sup>٩</sup>  
 وَيَنْ إِخْفَاقَ الْقَتْرِ ، سَارِ ، وَلَيْسَ لِلْسَمَرِ<sup>٩</sup>

- ١ الجأت : حمار الوحش . الرباع : السن التي بين الثنية والنايب . المشفر ، من أثر الغلام : ألقى ثلثه أي أسنانه .
- ٢ الحقب ، الواحدة حقباء : الأتان الوحشية التي في بطنها بياض . الأكر ، الواحدة أكرة : الكرة . شبه بها الأتان الوحشية في استدارتها ، وسميها . الأتجاج ، الواحد تيج : وسط الشيء . القصر ، الواحدة قصرة : أصل المتق .
- ٣ التوشيم ، من التوشم : غرز الإبر في البدن وذر النيلج أي دخان الشمع عليه فيخضر مكانه . أبكار الخضر : أي الخضر التي لم ترع من قبل .
- ٤ جفر : انقطع عن الضراب .
- ٥ السفى : كل شجر له شوك . نش : أخذ في النضوب . اذخار ، الواحدة ذخير : الموفر من الماء . النقر ، الواحدة نقرة : الوعدة المستدرة يتجمع فيها الماء .
- ٦ تأمر : تشير .
- ٧ يشيمون ، من شام البرق : نظر إليه أين يتجه ، ويمطر . قصر الظل : يكون في انتصاف النهار حين تتوسط الشمس كبد السماء .
- ٨ يمن : فصلان . هجر : مدينة مشهورة بثمرها .
- ٩ الإخفاق : الخيبة ، عدم النجاح . القتر : الدخان ، من قتر الوحش دخن بأربار الإبل لكي لا تشم ريح الصائد .

ولا تِلَاوَاتِ السُّورِ      يَمْسَحُ مِرْنَانًا يُسْرًا<sup>١</sup>  
زُمْتُ بِمَشْرِورِ الْمِرْرِ<sup>٢</sup>      لَامٍ كَحُلُقُومِ النَّفَرِ<sup>٣</sup>  
حَتَّى إِذَا اصْطَلَفَ السُّطْرُ<sup>٤</sup>      أَهْنَى لَهَا لَوْ لَمْ يَجُرْ<sup>٥</sup>  
دَهْيَاءَ يَمْدُوها الْقَدَرُ<sup>٦</sup> ،      فَتَلُكُ عَيْتِي لَمْ تَذَرِ<sup>٧</sup>  
شِبْهًا ، إِذَا الْآلُ مَهْرُ<sup>٨</sup> ،      إِلَيْكَ كَاغْنَا السَّفَرِ<sup>٩</sup>  
خَوْصًا يَمَازِينُ النَّخْرُ<sup>١٠</sup> ،      قَدْ انْطَوَتْ مِنْهَا السُّرُرُ<sup>١١</sup>  
طَيُّ الْقَرَارِيِّ الْحَبِيرِ<sup>١٢</sup> ،      لَمْ تَنْقَعِدْهَا الطَّيْرُ<sup>١٣</sup>  
وَلَا السَّنِيحُ الْمَزْدَجَرُ<sup>١٤</sup> ،      يَا فَضْلُ لِلْقَوْمِ الْبُطْرِ<sup>١٥</sup>  
إِذْ لَيْسَ فِي النَّاسِ عَصَرُ<sup>١٦</sup> ،      وَلَا مِنْ الْخَوْفِ وَزَرُ<sup>١٧</sup>  
وَنَزَلَتْ إِحْدَى الْكُبَرِ<sup>١٨</sup> ،      وَقِيلَ صَمَاءُ الْغَيْرِ<sup>١٩</sup>

- ١ المِرْنَانُ : القوس . المِرْسُ : ضد المِرْسِ ، الصعوبة .
- ٢ زُمْتُ : شدت . المَشْرِورُ : المفتول عن اليسار . المِرْرُ : الواحدة مرة : الحبل . لَامٍ : شديد .  
النَّفَرُ : الليل ، فَرَاخُ الْمَصَافِيرِ .
- ٣ دَهْيَاءُ : أي طعنة سهم منكبة ، شديدة .
- ٤ الْخَوْصُ : خالرات الميون ، الواحدة خوصاء . النَّخْرُ : الواحدة نخرة : أرففة الألف ، وتوضع  
فيها البرى ، الحلقات . انْطَوَتْ سرورها : أي خسرت . وَالسُّرُرُ : الواحدة سررة : التجويف  
الصغير المعهود في وسط البطن .
- ٥ الْقَرَارِيُّ : الخياط . الْحَبِيرُ : الواحدة حبرة : ثوب لثواء . تَبَطَّنَهَا : الطير ، الواحدة  
طيرة : ما يتشام به .
- ٦ السَّنِيحُ : السائح الذي يأتي من جانب اليمين . وَيُقَابِلُهُ الْبَارِحُ وهو الذي يأتي من جانب اليسار .  
وَالْعَرَبُ تَتِيمَنُ بِالسَّائِحِ وَتَتَشَامُ بِالْبَارِحِ . الْمَزْدَجَرُ : من زجر الطائر فآز دجر : أطاره فتفاد  
به إن كان طيرانه عن اليمين ، أو قطير منه إن كان عن اليسار . الْبُطْرُ : من بطر : طغى بالنعمة  
أو غيرها فصرقها إلى غير وجهها .
- ٧ الْعَصْرُ وَالْوَزْرُ : الملجأ .
- ٨ إِحْدَى الْكُبَرِ : أي إحدى النواهي الكبيرة . الصَّمَاءُ : الشديدة . الْغَيْرُ : صروف الدهر ، وخطوبه .

فالناسُ أبناءُ الحذرِ ، فرجّتْ هاتيكَ الغُمَرُ<sup>١</sup>  
 عنا ، وقد صابتُ بِقُرٍ ، كالشمسِ في شخصٍ بِشَرٍ<sup>٢</sup>  
 أعلى مجاريكَ الخطرِ ، أبوكَ جَلَى عن مُضَرٍ<sup>٣</sup>  
 يومَ الرواقِ المُحتَضِرِ ، والخوفُ يَقْرِي ويَذَرُ<sup>٤</sup>  
 لما رأى الأمرَ اقْطَرُ ، قامَ كريماً فانتَصَرَ<sup>٥</sup>  
 كهزيمةِ العُصْبِ الذِّكْرِ ، ما حسَّ من شيءٍ هَبَرُ<sup>٦</sup>  
 وأنتَ تَقْتَنِفُ الأثرَ ، من ذي حُجُولٍ وَغُرَرٍ<sup>٧</sup>  
 مُعِيدُ وَرْدٍ وَصَدَرٍ ، وإنْ علا الأمرُ اقْتَدَرُ<sup>٨</sup>  
 فأبْنُ أصحابِ الغُمَرِ ، إذ شربوا كاسَ المِقَرِ<sup>٩</sup>  
 أصحَرَتْ إذ دبوا الحَمَرُ ، شكراً ، وحرّاً من شُكْرِ<sup>١٠</sup>  
 فاللهُ يُعْطِيكَ الشَّيرَ ، وفي أعاديكَ الظَفَرُ<sup>١١</sup>  
 واللهُ من شاءَ نَصَرَ ، وأنتَ إنْ خفنا الحَصَرَ<sup>١٢</sup>

١ الغمر ، الواحدة غمرة : كثرة .

٢ صابت بقر : أي بلغت غايتها .

٣ جلى : كشف .

٤ يوم الرواق : أحد أيامهم . يقري : يجمع . يفر : يفرق .

٥ اقطر : اشتد .

٦ هبر : قطع .

٧ اقتاف الأثر : تتبعه . أراد بني الحبول والفرس : الفرسان المحجلين ، ذا الياض في جبهته .

٨ الغمر : الحقد والقسوة . كأس المقر : كأس الصبر .

٩ أصحرت : خرجت إلى الصحراء . الحمر : ما وارك من شجر .

١٠ الشير : الخير .

١١ الحصر : البخل .

وهر دهر وكثر عن ناجديته ، وبسر  
 أغنيت ما أغنى المطر وليك أخلاق اليسر  
 حتى ترى تلك الزمر تهوي لأذقان الشعر  
 من جذب ألوى لو نر إليه طوداً لاناطر  
 صعباً ، إذا لاقى أبر ، وإن هنا القوم وقر  
 أو رهبوا الأمر جسر ، ثم تسامى ففقر  
 عن شقيق ثم هذر ، ثم تجافى فخطر  
 بلدي سبيب وعذر ، يصع أطراف الإبر  
 هل لك ، والمهل خير ، فمن إذا غبت حفز  
 أو نالك القوم أثر ، وإن رأى خيراً نشر  
 أو كان تقصير عذر

- ١ بسر : عسى .  
 ٢ اليسر : التسهيل .  
 ٣ النثر ، الواحدة نثرة : الفم ، ونقرة النحر .  
 ٤ الألوى : الشديدة . نر : جلب . اناطر : اموج .  
 ٥ أبر : جلب . هنا : زل . وقر : وزن .  
 ٦ جسر ، من الجسارة : الشجاعة . قمر : فتح فيه .  
 ٧ الشقيق : ما يخرج البعير من فيه مثل الرقة . خطر : ضرب بذنبه يمينا وشمالا .  
 ٨ السبيب : شعر الذنب . العذر : خصل الشعر . يحرك . الإبر ، الواحدة إبرة : ما انحدر  
 من عرقوب الفرس .  
 ٩ هل لك : استفهام . المهل : هي هل الاستهائية ، أدخل عليها ال التعريف وأعرها .  
 ١٠ أثر : ذكر ما ترك .

## جنة ونار

وقال أيضاً في الفصل بن الربيع :

أَمِينُكَ لِلْمَكْتُومِ إِظْهَارُ ،      أَمْ مِنْكَ تَغْيِيبٌ وَإِنْكَارُ<sup>١</sup>  
 أَحَلَّ بِالْفُرْقَةِ لَوْمِي ،      بَانَ الْأَلَى أَهْوَى ، وَلَا سَارُوا  
 إِلَّا لِأَنِّ تَقْلَعُ عَنْ قَوْلَا ،      مِكَشَّارَةٌ فِينَا ، وَمِكَشَّارُ<sup>٢</sup>  
 يَا ذَا الَّذِي أَبْعَدُهُ لِلَّذِي      أَسْمَعُ فِيهِ ، وَهُوَ الْجَارُ !  
 وَاحِدَةً أَعْطَيْكَ فِيهَا الْعِشَا ،      إِنْ قُلْتَ إِنِّي عَنْكَ صَبَّارُ<sup>٣</sup>  
 وَثَانِيًا : إِنْ قُلْتَ إِنِّي الَّذِي      أَسْلَاكَ إِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ<sup>٤</sup>  
 وَاسْمٍ عَلَيْهِ جُنُنٌ لِّلْهَوَى ،      وَضَمُّهُ لِّلْوَرْدِ دَوَّارُ<sup>٥</sup>  
 أَضْحَكْتُ عَنْهُ مِنْ كَيْثَمَانِهِ      وَكَانَ مِنْ شَأْنِي إِظْهَارُ  
 وَجَنَّةٍ لَّقَبْتُ الْمُنْتَهَى ،      ثُمَّ اسْمُهَا فِي الْعَجْمِ جُلَّارُ<sup>٦</sup>  
 سُنَّمٌ فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ لَهَا      مِنْ قُضْبِ الْعِيقَانِ أَنْهَارُ<sup>٧</sup>  
 وَفَنِيَّةٍ مَا مِثْلُهُمْ فِتْيَةٌ ،      كُلُّهُمْ لِّلْقَصْفِ مُخْتَارُ<sup>٨</sup>

.....

١ التغييب : الدفع .

٢ العشا : سوء البصر .

٣ جنن : متور ، الواسطة جنة . دوار : الكعبة أو صنم .

٤ جلار : اسم الجنة بالفارسية . أما قوله : المنتهى فله أراد مدرة المنتهى ، أي آخر حدود الجنة .

٥ سنم ، من التسنيم : ماء في الجنة .



من كل محض الجحد لم يضطميم      جيباً له مذ كان أزراراً<sup>١</sup>  
 يلقون في القراء أمثالهم      زيباً ، وفي الشطار شطاراً<sup>٢</sup>  
 نادمتهم يوماً ، فلما دجا      ليل وصاروا في الذي صاروا<sup>٣</sup>  
 قمت إلى مبرك عيدين ،      فانتخبوا الفرّة واختاروا<sup>٤</sup>  
 ونحت رجلي طبع مبلع ،      أدبها طي وإضمّاراً<sup>٥</sup>  
 كأنما برز من حبلها      تحت محاني الرجل أسواراً<sup>٦</sup>  
 لا والذي وافى لرضوانه ،      سارون حجاج وعُماراً<sup>٧</sup>  
 ما عدل العباس في جوده ،      رام بدقاعيه ، تباراً<sup>٨</sup>  
 ولا دلوح ألفت الصبا ،      لدن على الملمس خواراً<sup>٩</sup>  
 حتى غدا أوطف ما إن له      دون اعتناق الأرض إقصاراً<sup>١٠</sup>  
 يا ابن أبي العباس أنت الذي      مساؤه بالهود مدرّاراً<sup>١١</sup>  
 أنتك أشعاري ، فأذريتها ،      وفيك أشعار وأشعاراً<sup>١٢</sup>  
 يرجو ويخشى حالتك الوري      كأنك الجنة والنار<sup>١٣</sup>  
 نقبلاً منك أباك الذي      جرت له في الخير آثاراً<sup>١٤</sup>

١ المحض : الخالص . يضطمم : يضم إلى نفسه .

٢ العيدين : نياق منصوبة إلى فعل معروف . الفرّة ، الواحد فاره : النجيب .

٣ الناقة المبلع : التي تتقدم الإبل سابقة ثم ترجع إليها . أدبها : جعلها مكتنزة .

٤ الهار : الذين يقومون بالعمرة وهي شرعاً أفعال مخصوصة تسمى بالحج الأصغر .

٥ أراد رام بدقاعيه : البحر ، النهر .

٦ الدلوح : السحاب الكثير الماء . لدن : لين . الخوار : الصياح .

٧ الأوطف : الفلم المسترخي لكثرة مائه .

٨ أذريتها ، من أذرت الريح التراب : أطارته .

الراكبُ الأمرِ تعايَتْ بهِ أقياسُ أقوامٍ وأقْدَارُ  
كَأَنَّهُ أَيْضُ ذُو رَوْنَقٍ ، أَخْلَصَهُ الصِّقْلُ ، بَنَارُ  
حَفْظُ وَصَايَا عَنْ أَبِي لَمْ تَنْشُبْ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ أَكْدَارُ  
كَأَنَّ رَيْباً كَاسَمَهُ جَادَهُ مِنْفَهَقُ الْأَرْجَاءِ مَهْمَارُ  
يَسْقِيهِ مَا غَرَّدَ ذُو عُلْطَةِ فِي فَنَنِ الْعِبْرِيِّ هَدَارُ  
مَنْ عَصَمَ النَّاسَ وَقَدْ أَسْتَوَا ، وَمَنْ هَدَى النَّاسَ وَقَدْ حَارُوا  
قَوْمٌ كَأَنَّ الْمُزْنَ مَعْرُوفُهُمْ يَنْمِيهِمْ فِي الْمَجْدِ أُنْخَطَارُ  
حَلَّوْا كِدَاءً أَبْطَحِيهَا ، فَمَا وَارَتْ مِنَ الْكَعْبَةِ أَسْتَارُ  
أَيْسُوا بِجَانِبِنَ عَلَى نَازِلٍ شَوْبَانِ إِحْلَاءٍ وَإِمْرَارُ  
كَأَنَّمَا أَوْجَهُمْ ، رَقَّةً ، هَا مِنْ النَّوْنُوْزِ أَبْشَارُ

- ١ المنفَهَقُ : أراد سحاباً متصفاً . المهيار : الكثير الليل .  
٢ العلطة : القلادة ، وأراد الخيام المطروق . العبري : ما ثبت من السرو على حبر النهر ، أي شطه .  
٣ عصم للناس : المعصومون منهم . استوا : أصابهم سنة مجدية .  
٤ الأخطار ، الواحدة خطر . الشرف والارتفاع .  
٥ كداء : موضع بمكة .  
٦ شوبان : خليطان .  
٧ الإبشار ، الواحدة بشرة : ظاهر الجلد .

## الفضل يأتي كل فضل

مضى أيلول<sup>١</sup> ، وارتفع الحرور<sup>٢</sup> . وأخبت<sup>٣</sup> نَارَهَا الشعري العبور<sup>٤</sup>  
فقوما ، فالقحا خمرأ بماء<sup>٥</sup> ، فإن<sup>٦</sup> نتاج<sup>٧</sup> بينهما السرور<sup>٨</sup>  
نتاج<sup>٩</sup> لا تدر<sup>١٠</sup> عليه أم<sup>١١</sup> بحمل<sup>١٢</sup> لا تعد<sup>١٣</sup> له<sup>١٤</sup> الشهور<sup>١٥</sup>  
إذا الطاسات<sup>١٦</sup> كرتها علينا<sup>١٧</sup> . تكون<sup>١٨</sup> بيننا فلك<sup>١٩</sup> يدور<sup>٢٠</sup>  
تسير<sup>٢١</sup> نجومه عجلاً<sup>٢٢</sup> وريناً<sup>٢٣</sup> . مشرقة<sup>٢٤</sup> ، وتارات<sup>٢٥</sup> تغور<sup>٢٦</sup>  
إذا لم<sup>٢٧</sup> يجرهين<sup>٢٨</sup> القطب<sup>٢٩</sup> ميتنا<sup>٣٠</sup> ، وفي دوراتهن<sup>٣١</sup> لنا<sup>٣٢</sup> نشور<sup>٣٣</sup>  
رأيت<sup>٣٤</sup> الفضل<sup>٣٥</sup> يأتي كل<sup>٣٦</sup> فضل<sup>٣٧</sup> ، فقل<sup>٣٨</sup> له<sup>٣٩</sup> المشاكل<sup>٤٠</sup> والنظير<sup>٤١</sup>  
وما استغلى<sup>٤٢</sup> أبو العباس<sup>٤٣</sup> مدحاً<sup>٤٤</sup> . ولم<sup>٤٥</sup> يكثُر<sup>٤٦</sup> عليه<sup>٤٧</sup> له<sup>٤٨</sup> كثير<sup>٤٩</sup>  
ولم<sup>٥٠</sup> تك<sup>٥١</sup> نفسه<sup>٥٢</sup> نفسين<sup>٥٣</sup> فيه<sup>٥٤</sup> ليفصل<sup>٥٥</sup> بين<sup>٥٦</sup> رأيه<sup>٥٧</sup> مشير<sup>٥٨</sup>  
تقبلت<sup>٥٩</sup> الربيع<sup>٦٠</sup> ندى<sup>٦١</sup> وبأساً<sup>٦٢</sup> ، وحرماً<sup>٦٣</sup> حين<sup>٦٤</sup> تحزبي<sup>٦٥</sup> الأمور<sup>٦٦</sup>

١ أخت : أطفأت . الشعري العبور : نجم .

٢ الريث : البطء . تغور : تغيب .

٣ القطب : نجم ، وأراد به الساق . النشور : البعث .

٤ تحزبي الأمور : تشد علي .

## آت من القبر

إني أتبتُّكم من القبر . والناسُ محتسبونَ للحشرِ  
لولا أبو العباسِ ما نظرتُ عيني إلى ولدٍ ، ولا وقرٍ  
اللهُ ألبسني به نِعماً ، شغلتُ جسامتها يدي شكري  
لُقنتُها من مفهمٍ فهمٍ ، فعَدْتُها بأناملٍ عشرٍ

## يد صفر من المواعيد

قال يمدح جعفر بن الربيع  
وكنيه أبو الفضل :

أناحسبني باكرتُ بعدك لذةً ، أبا الفضل ، أو رفعتُ عن عاتقٍ خيدرا  
أو انتفعتُ عيني بغابرِ نظرةٍ ، أو اثبتتُ في كأسٍ لأشربها ثغراً  
جفاني إذن يوماً إلى الليلِ سيدي : وأضحتُ بميني من مواعيده صيفراً  
ولكنني استشعرتُ ثوبَ استكانةٍ ، فبتُ ، وكفّ الموتُ تخفيراً لي قبراً  
وحقُّ لمن أصفيتُهُ الودَّ كلهُ ، واثبتتُ في عالي المحلِّ له ذكراً  
بأنَّ لا يرى إلا لأمرِك طاعةً . وأن يكسو اللذاتِ إذ عيفتها هجرأ

١ المجر : القبح من الكلام .

## صفو الله في الدنيا

قال يمح الفضل بن الربيع .

وَعَظَمْتَ واعظةُ القَثيرِ ، وَهَتَكَ أبهةُ الكَثيرِ<sup>١</sup>  
وَرَدَدْتَ ما كُنتَ استَعَرْتَ<sup>٢</sup> تَ من الشَّبابِ إلى المَعيرِ  
وَلَقَدْ نَحَلَ بِعَقْوَةِ الذِّ<sup>٣</sup> الْبَابِ من بَقَرِ القُصُورِ<sup>٤</sup>  
وَبِمَا تُسَوَّاكِهِنَّ<sup>٥</sup> ما بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجُحُورِ<sup>٦</sup>  
صُورٌ إِلَيْكَ ، مُؤَنَّثًا تَ الدَّلَ في زِيِّ الذِّكُورِ<sup>٧</sup>  
عُطِّلُ الشَّوَى ومَوَاضِعِ<sup>٨</sup> الْأَسْوَارِ منها والنَّحُورِ<sup>٩</sup>  
أَرْهَفْنَ إِرْهَافَ الْأَعْيُنِ<sup>١٠</sup> ، والحَمَائِلِ والسُّبُورِ<sup>١١</sup>  
وَمُوقِرَاتٍ في القُرَا<sup>١٢</sup> طَرِ<sup>١٣</sup> والخَنَاجِرُ في الخُصُورِ<sup>١٤</sup>  
أَصْدَاغُهُنَّ مُعَقَّرَبَاتٍ<sup>١٥</sup> ، والشَّوَارِبُ من عَيبِ<sup>١٦</sup>  
مِثْلِ الظُّبَامِ سَمَتْ<sup>١٧</sup> إلى رَوْضٍ ، صَوَادِرَ من غَدِيرِ<sup>١٨</sup>

١ القثير : الشيب . الأبهة : الكبر والمظنة والنخوة .

٢ بقر القصور : استعار البقر للنساء بجامع جمال الميرون . وعقوة الدار : علقها .

٣ الرصافة والجحور : أمكة في بغداد .

٤ الصور : المائلات بأعناقهن .

٥ العطل : الراحدة عاطل : الخالية من الحلي استغناء بجمالها . الشوى : الأطراف .

٦ أرهفن : رققن .

٧ أراد بالموقرات : اللابسات . القراطق : ضرب من الثياب الفارسية ، أراد أن هؤلاء الجوارى

يتشبهن بالفلان في ملابسهن .

٨ الشوارب من عيب : أي أنهن كن يخططن مكان الشوارب بالمسك .

زَهْرٌ بِطِيرٍ فَرَّاشُهُ . كَسَاقُطِ الدَّرِّ النَّثِيرِ  
فَالآنَ صِرْتُ إِلَى النَّهْيِ ، وَبَلَوْتُ عَاقِبَةَ السَّرُورِ  
هَذَا ، وَبَحَرِ تَنَائِفٍ ، وَعَرِ الْإِجَازَةِ وَالْعُبُورِ  
لِلجِنِّ فِيهِ حَاضِرٌ ، جَمَّ الْمَجَالِسِ وَالسَّمِيرِ  
قَارِبْتُ مِنْ مَبْسُوطِهِ ، بِالْعَنْتَرِيسِ الْعِيسُجُورِ  
لَأُزَوِّرَ صَقُوقَ اللَّهِ فِي الْإِ ، لِدُنْيَا مِنَ الْكَرَمِ الْخَطِيرِ  
يَا فَضْلُ ، جَاوَزْتَ الْمَدَى . فَجَلَلْتُ عَنْ شِبْهِ النَّظِيرِ  
أَنْتَ الْمُعْظَمُ وَالْمَكَّةُ ، بَرُّ فِي الْعُيُونِ وَفِي الصَّدُورِ  
فَإِذَا الْعُقُولُ تَقَاطَنَتْ لَكَ عَرَضُنْ فِي كَرَمٍ وَخَيْرِ  
وَإِذَا الْعُيُونُ تَأَمَّلَتْ لَكَ صَدْرُنْ عَنْ طَرْفِ حَسِيرِ  
مَا زِلْتَ فِي عَقْلِ الْكِيِّ رِ . وَأَنْتَ فِي سَنِّ الصَّغِيرِ  
حَتَّى تَعَصَّرْتَ الشَّيْبَ بَةً ، وَاكْتَسَيْتَ مِنَ الْقَثِيرِ  
عَفُّ الْمَسَاخِلِ وَالْمَخَا رِيحَ ، وَالْفَرِيزَةِ ، وَالضَّمِيرِ  
وَاللَّهُ خَصَّ بِكَ الْخَلِيقَةَ ، فَاصْطَفَاكَ عَلَى بَصِيرِ  
فَإِذَا أَلَاثَ بِكَ الْأُمُورِ رَ كَفَيْتَهُ قُحْمَ الْأُمُورِ

١ بلوت : اختبرت .

٢ التنايف ، الراحلة تنوفة : الصحراء لا ماء فيها .

٣ العنتريس : الناقة القوية . العيسجور : الريعة .

٤ تقاطنتك : تصورتك في فطة .

٥ تعصرت الشيبة : قاربت المشيب .

٦ ألاث : استودع . قحم الأمور : مهالكها .

آلَ الرِّيعِ ، فَضَلْتُمْ فَضْلَ الْحَمِيسِ عَلَى الْعَشِيرِ  
 مِنْ قَاسٍ غَيْرِكُمْ بِكُمْ ، قَاسَ الثَّمَادَ إِلَى الْبُحُورِ  
 أَيْنَ النَّجُومُ التَّالِيَا تٌ مِنْ الْأَهْلَةِ وَالْبُدُورِ  
 أَيْنَ الْقَلِيلُ بَنُو الْقَلِيلِ لِرَ مِنْ الْكَثِيرِ بَنِي الْكَثِيرِ  
 قَوْمَ كَفَّوْا أَيَّامَ مَكَّةَ نَازِلَ الْخَطْبِ الْكَبِيرِ  
 فَتَدَارَكُوا جُزُرَ الْخِلَافَةِ ، وَهِيَ شَاسِعَةُ النَّصِيرِ  
 لَوْلَا مَقَامُهُمْ بِهِسَا هَوَتْ الرُّوَاسِي مِنْ ثَبِيرِ

### بحران : الخصب ومصر

قال يمدح الخصب أمير مصر :

يَا مِنةً إِمْتَنَنَّا السَّكْرُ ، مَا يَنْقُضِي مِنِّي لَكَ الشُّكْرُ  
 أَعْطَيْتَكَ فَوْقَ مُنَاكَ مِنْ قَبْلِ مَنْ قِيلَ إِنَّ مَرَامَهَا وَغُرُ  
 يَشْتِي إِلَيْكَ بِهَا سَوَالِفُهُ ، رَشَاءَ صِنَاعَةٍ عَيْنُهُ السَّحَرُ  
 ظَلَّتْ حُمَيَّا الْكَأْسِ تَبْسُطُنَا حَتَّى نَهْتِكَ يَشْنَأُ السُّتْرُ  
 فِي مَجْلَسٍ ضَحَكَ السَّرُورُ بِهِ عَنْ فَاجِدِيَّةٍ ، وَحَلَّتِ الْخُمُرُ  
 وَلَقَدْ تُجُوبُ بِنَا الْفَلَاةَ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ ، وَقَالَتِ الْعُفْرُ<sup>٣</sup>

١ لعله أراد بالحميس : الجيش . وبالعشير : الرفيق .

٢ الثَّاد ، الواحد ثمد : الماء القليل .

٣ تجوب : تقطع . صام النهار : قام قائم الظهيرة . قالت ، من القيلولة : نوم نصف النهار . العفر ، الواحد أعفر : الطبي .

شَدَنِيَّةٌ رَعَتِ الحِمَى فَأَتَتْ      ملءَ الجبال كأنها قَصْرٌ<sup>١</sup>  
 تشي على الحاذين ذا خُصَلٍ ،      تَعْمَالُهُ الشَّدَرَانُ والخطرُ<sup>٢</sup>  
 أمّا إذا رَفَعَتْهُ شامِئَةً .      فتقولُ : رَنَقَ فوقها نَسْرٌ<sup>٣</sup>  
 أمّا إذا وَضَعَتْهُ عَارِضَةً ،      فتقولُ : أَرْنَحِي فوقها سَنْرٌ<sup>٤</sup>  
 وتُسِفَ أحياناً ، فتَحَسِّبُهَا      مَرَسْماً . يَفْتَادُهُ أَثَرُ<sup>٥</sup>  
 فإذا قَصَرَتْ لها الزَّمامَ سَمًا      فوقَ المقادِمِ مِلْطَمٌ حُرٌّ<sup>٦</sup>  
 فكأنها مُصْنِعٌ لَتُسْمَعَهُ      بعضَ الحديثِ بأذنه وَقَرُ<sup>٧</sup>  
 تنفي الشدا عنها بذِي خُصَلٍ ،      وحفِ السَّيْبِ يَزِينُهُ الضَّفَرُ<sup>٨</sup>  
 تَتْرَى لَإِنْفَاضٍ ، أَضَرَّ بِهَا      جَذَبُ الْبُرَى ، فَيَخْدُودُهَا صِفَرُ<sup>٩</sup>  
 يَرْمِي إِلَيْكَ بِهَا بَنُو أَمَلٍ .      عَتَبُوا ، فَأَعْتَبَهُمْ بِكَ الدَّهْرُ<sup>١٠</sup>  
 أَنْتَ الحَصِيبُ ، وهذه مصرُ ،      فَتَدَقَّقَا فِكْلاكَما بَحْرُ<sup>١١</sup>

١ الشدنية : الناقة الكريمة .

٢ الحاذان مثنى الحاذ : ظاهر الغنخ . وأراد بذِي الخُصَلِ : ذنبها . تعماله : عمله . الشدران : أراد به تحركه .

٣ الشاملة : الناقة التي تشيل ذنبها نشاطاً . رنق : خفق بجناحيه .

٤ يصف عرض ذنبها .

٥ تسف ، من أسف للطائر : مر على وجه الأرض ، وأراد أن الناقة تسف بمنقها إلى الأرض .  
 الترسم : الذي ينظر إلى رسوم الدار . الأثر : ما بقي من أصل الشيء . والأصل فيه التحريك ،  
 وقد سكته مراعاة للقافية .

٦ الملطم : الخلد .

٧ الشدا : الذباب . وحف السيب : الفرير الشعر .

٨ تترى : تراخى . الانفاض : الخزال . البرى ، الواحدة برة : حلقة توضع في أثف البعير .  
 وأراد بصفر : أنها خالية من اللحم لمزالها .

٩ أعجبهم بك : أرضاهم بك .



لا تَقْعُدَا بِيَ عَنْ مَدَى أُمَلِّي شَيْئاً ، فَمَا لَكُمَا بِهِ عَذْرُ  
وَبِحَقِّ لِي ، إِذْ صَرْتُ يَتْنَكُمَا ، أَلَا بِحِلِّ بَسَاحَتِي فَتَقْسُرُ  
النَّيْلُ يَنْعَشُ مَاوِدُ مَصْرَا ، وَنَدَاكَ يَنْعَشُ أَهْلُهُ الْغَمْرُ

### مدح الخصيب

كان أبو نواس مبدراً سنياً ، فلم تكن تكفيه  
عطايا الرشيد فقصده إلى مصر ليمدح أميرها  
الخصيب ، آملاً أن تكون عطاياه أوفر من عطايا  
الرشيد ، والخصيب هو ابن عبد الحميد المعجمي ،  
وكان عامل الخراج بمصر من قبل هارون الرشيد :

أَجَارَةٌ بَيْتَيْنَا أَبُوكَ غَيُورٌ ، وَمَيْسُورٌ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرٌ<sup>١</sup>  
وإن كنت لا خِلماً ولا أنتِ زَوْجَةٌ<sup>٢</sup> فلا يَرَحْتُ دُونِي عَلَيْكَ سُتُورٌ<sup>٣</sup>  
وَجَاوَزْتُ قَوْمًا لَا تَرَاوَرُ بَيْنَهُمْ ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُشُورٌ<sup>٤</sup>  
فَمَا أَنَا بِالْمَشْغُوفِ ضَرْبَةً لَازِبٍ ، وَلَا كُلِّ سُلْطَانٍ عَلَيَّ قَدِيرٌ<sup>٥</sup>  
وإِنِّي لِيَطْرَفُ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ زَاجِرٌ ، فَقَدْ كَدْتُ لَا يَحْقَى عَلَيَّ ضَمِيرٌ

١ . أراد بيتينا : بيت الكن وبيت النسب .

٢ . الخلم : الصديق ، أو الصاحب .

٣ . نشور : يوم النثر والنشور : يوم القيامة .

٤ . ضربة لازب : أمر واجب لازم .

كما نظرت : والريح ساكنة لها .  
 طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة  
 فأوفت على علباء حين بدا لها  
 تقلب طرفاً في حجابتي مغارة .  
 تقول التي عن بيتها خف مركبي :  
 أما دون مصر للفنى منقلب ؟  
 فقلت لها . واستعجلتها بوادير ،  
 ذريني أكثر حاسديك برحلة ،  
 إذا لم تزر أرض الحبيب ركابنا .  
 فتى يشترى حسن الثناء بماله ،  
 فما جازه جود ، ولا حل دونه .  
 فلم تر عيني سوداً مثل سودد .  
 وأطرق حيتات البلاد لحينة

عقاب بأرماغ البدين تدور<sup>١</sup>  
 أزينب لم ينبت عليه شكير<sup>٢</sup>  
 من الشمس قرن ، والضرب يمور<sup>٣</sup>  
 من الرأس ، لم يدخل عليه ذرور<sup>٤</sup>  
 عزيز علينا أن نراك تسير<sup>٥</sup>  
 بلى إن أسباب الفنى لكثير<sup>٦</sup>  
 جرت ، فجرت في جريهين غير :  
 إلى بلد فيه الحبيب أمير<sup>٦</sup>  
 فأي فتى ، بعد الحبيب ، تزرور<sup>٦</sup>  
 ويعلم أن الدائرات تدور<sup>٦</sup>  
 ولكن بصير الجود حيث بصير<sup>٦</sup>  
 يحل أبو نصر به ، ويسير<sup>٦</sup>  
 خصيصة التضميم حين تسور<sup>٦</sup>

- ١ أرماغ : الواحد رماغ : المفصل ما بين الساعد والكف ، أو الساق والقدم . تدور : خروج العظم من موضعه . لها : التفسير راجع إلى متأخر وهو عقاب وهذا يخالف للقواعد .
- ٢ أزينب : تصغير أزغب ، الفرخ ذو الزغب ، الريش الفقيق ، الشكير : الريش أول ما ينبت .
- ٣ أوفت : أشرفت . الضرب : الثلج أو الجليد . يمور : يتحرك بسرعة ، يسير على وجه الأرض .
- ٤ الحجابان ، مفتي حجاج : العظم المشرف على العين التي ينبت عليه شعر الحجاب . ذرور : ما يذر ( يرش ) في العين من الدواء .
- ٥ بواير : أراد بها اللعوج . غير : أخلط من الطيب تجمع بالزعفران .
- ٦ أراد بحيات البلاد : أعداء الحبيب ومنلوته . التضميم ، مصدر صمم : المضي في الأمر . تسور : قتب ، مضارع سار .

سموت لأهل الجور في حال أمنهم . فأضحوا وكل في الوثاق أسير  
 إذا قام غنثه على الساق حلية . لها خطوة عند القيام قصير  
 فمن بك أمسى جاهلاً بمقالي ، فإن أمير المؤمنين خير  
 وما زلت توليه النصيحة بافعاً إلى أن بدا في العارضين قنبر  
 إذا غاله أمر ، فإما كفتته ، وإما عليه بالكفاء تشير  
 إليك رمت بالقوم هوج كأنما جماجمها ، فوق الحجاج ، قبور  
 رحلت بنا من عقر قوف ، وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهير  
 فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباح تغور  
 وغمرن من ماء النقيب بشربة ، وقد حان من ديك الصباح زمير  
 ووافين إشراقاً كنائس تدمر ، وهن إلى رعن المدخن صور  
 يؤتمن أهل الغوطتين كأنما لما ، عند أهل الغوطين ، ثور

- ١ أراد بالخلية : السيف . وغنثه على الساق : أي أن سيفه عند قيامه وعطوه يلاطم ساقه فيصدر منه رنين . وقصر الخطو : كناية عن المشي الرصين .
- ٢ القنبر : أول ما يظهر من الشيب .
- ٣ غاله الأمر : أخذه من حيث لا يدري . كفتته : منعت طائلة الأمر عنه . الكفاء : المجازاة .
- ٤ الهوج ، الواحدة هوجاء : الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجاً .
- ٥ عقر قوف : قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ .
- ٦ نجدت : حرقت . عيني أباح ، الأصل عين أباح : واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام ، ثناها ليستوي الشعر .
- ٧ النقيب : الظاهر أنه اسم ماء قبل تدمر ، وهو غير النقيب الذي ذكره ياقوت بين تبوك ومكان لأن هذا لا يناسب تسلسل الطريق التي ذكرها الشاعر . زمير : يقال : غناء زمير أي حسن .
- ٨ الرعن : أنف الجبل . المدخن : لم يذكر ياقوت هذا الجبل في معجمه ولا ذكره لسان العرب ولا غيره من المعاجم . صور : ماقلات ، الواحد أصور وصوراء .
- ٩ الثور : الثار ، المطالبة بالدم .

وأصبحن بالحوّلان يرضخن متحرّها ، ولم يبق من أبرّاحين شطور<sup>١</sup>  
وقاسين لبلا دون بيسان لم يكّد<sup>٢</sup> منا صبحه . للناظرين ، ينير<sup>٣</sup>  
وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس ، وهن عن البيت المقدس زور<sup>٤</sup>  
طوال بالركبان غرة هاشم . وفي القرما ، من حاجين ، شقور<sup>٥</sup>  
ولما أتت فسطاط مصر أجارها من القوم بسم كان جينه<sup>٥</sup>  
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغى ، وفي السلم يزهو منبر وسرير<sup>٥</sup>  
جواد إذا الأيدي كفتن عن الندى ، ومن دون عورات النساء غيور<sup>٥</sup>  
له سلف في الأمر ممين كأنهم إذا استوذّوا يوم السلام بدور<sup>٥</sup>  
وإني جدير ، إذ بلغتك بالمتى ، وأنت بما أملت منك جدير<sup>٥</sup>  
فإن تولني منك الجميل ، فأهله . وإلا فإني عاذر وشكور<sup>٥</sup>

- ١ الحولان : من أعمال حوران فيها جبل اسمه حارث الحولان . يرضخن : يكسرن صخرها بشدة  
وطن . أبرّاحين : جروحهن ، الواحد جرح . شطور : الواحد شطر : جزء الشيء . يريد  
أن أبرّاحين لكثرة السير وحز السيور اتصل بعضها ببعض .  
٢ بيسان : مدينة بالأردن في النور الشامي بين حوران وفلسطين .  
٣ فوزن : ركنن المغارة . نهر فطرس أي نهر بطرس : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين .  
زور ، الراحلة زوراء من الزور : الميل والاعوجاج .  
٤ القرما : مدينة على الساحل من ناحية مصر . حاجين : الراحلة حاج . شقور ، الواحد شقر :  
الأمر المتصق بالقلب .  
٥ فسطاط مصر : مدينة بناها عمرو بن العاص بعد فتحه مصر . ان لا تزال : ان لا تقذر ولا تخاف .

## اني لآمل يا خصيب

لم تدري جارتنا ، ولا تلري  
 هبت تلومك غير عاذرة ،  
 واستبعدت مصرأ ، وما بعدت ،  
 ولقد وصلت بك الرجاء ولي  
 فيما تنافسه الملوك من ال  
 ومحدث كشرت طرائفه ،  
 اني لآمل ، يا خصيب ، على  
 وكذلك نعم السوق أنت لمن  
 أنت المبرز يوم سبقيهم ،  
 علم الخليفة أن نعمته  
 كاف ، إذا عصب الأمور به ،  
 فانقع بسبيك غلة نرحت  
 أن الملامة إنما تغري  
 ولقد بدا لك أوسع العذر  
 أرض يحمل بها أبو نصر  
 مندوحة ، لو شئت ، عن مصر  
 حور الحسان ، وعائق الحمر  
 عان لدي بقلة الوفير  
 يدك اليسارة آخر الدهر  
 كسدت عليه تجارة الشعر  
 إن الجواد بعرفه يجري  
 حلت بساحة طيب النشر  
 ماضي العزيمة ، جامع الأمر  
 في عن بلادي ، وارثن شكري

- ١ أبو نصر : كنية الخصيب .  
 ٢ المنروسة : للتسع من الأرض .  
 ٣ اليسارة : التقى .  
 ٤ النشر : الرائحة .  
 ٥ انقع : سكن . السيب : العطاء . الغلة : العيش .

## الحارم من الآفات

جعلتُ عبيداً دونَ ما أنا خائفٌ ، وصيرتُهُ بيتي وبينَ يدِ الدهرِ  
أشارَ إليهِ النَّاسُ من كلِّ جانبٍ ، وقالوا أبو عمرو لها ، وأبو عمرو  
فتى لا يحبُّ الكسبَ ، إلا أحله . ولا الكنزَ إلا من ثناءٍ ومن شكرٍ  
عيوفٌ لأخلاقِ اللئامِ وهدْيهمُ ، وفو زورَ عمنّا بقربٍ من وزرٍ  
ويقصرُ كفه الدهرُ عمن أجارهُ ، ويرعى من الآفاتِ من حيث لا يدري¹

## تبين أمين الله

ألا يا أمينَ الله كيفَ تحبُّنا قلوبُ بني مروانَ والأمرُ ما تدري  
وما بالُ مولاهمُ لسركَ موضعاً ، وما باله أمسى يشارك في الأمرِ  
تبينُ أمينَ الله في لحظانه شنانَ بني العاصي ، وحقدَ بني صخرٍ²  
بنيتُ ، بما خنتَ الأميرَ ، سقايةً ، فلا شربوا إلا أمرَ من الصبرِ³  
فما كنتُ إلا مثلَ بائعةٍ استُهِيا ، تعود على المرضى به طلب الأجرِ

١ يرمى : يحرس .

٢ الشنان : البغض . العاصي : جد مروان بن الحكم والد عبد الملك بن مروان . صخر : اسم أبي سفيان بن حرب والد معاوية .

٣ يمرض في هذا البيت بإسماعيل بن صبيح الذي بنى سقاية أجرى إليها قناة ، أنفق عليها خمسين ألف دينار ، حتى سقى أهل المدينة الماء ، ولم يكن لهم ماء من قبل ، ويقال إنه لما بلغت هذه الأبيات الأمين قيد إسماعيل ولم يرفع عنه القيد إلا بعد أن أدى خمسين ألف دينار .

## القدر البيضاء

رأيتُ قدورَ الناسِ سوداً من الصلّى ، وقدرُ الرقاشيينَ زهراءُ كالبدْرِ  
تبيّنَ في مخراشها أنّ عودها يُبيّتها للمعتفى بفنائهم  
ولو جثتها ملأى عبيطاً سُجْزلاً : ثلاثاً كنّظ الثاء من تقط الحبر  
تروحُ على حيّ الرّبابِ وداريم ، لأخرجت ما فيها على طرْف الظفر  
وللحيّ فيس نفحة من سجالها ، وعمرو ، وتروها قراضبة النمر  
إذا ما تنادوا للرحيل سعى بها ، وقحطان ، والغر الطوال بني بكر  
أمامهم الحولي من ولد الدّر

## السارق جهرة

أعِدَن يا محمد بن زهير ، يا عذاب التصوص والشطار  
يسرق السارقون ليلاً ، وهذا يسرقُ الناسَ جهرةً بالنهار  
صارَ شعري قطعةً لخيار ، ليم ؟ لماذا ؟ لقلّة الأشعار ؟

١ الصلّى : النار .

٢ المخراش : قطعة من حديد لها يد تقلب بها النار .

٣ العبيط : اللحم الطري . المجزل : المقطع .

٤ القراضبة ، الواحد قراضوب : القص ، والذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

٥ السجال ، الواحد سجل : المعطاء .

٦ الحولي : الذي عمره حول ، أي سنة . النمر : النمل الصغير .

## قولا لإبراهيم

قال في إبراهيم النظام ، أحد  
أجمة المعزلة :

قولا لإبراهيم قولا هيترا غلبتني زندقة وكفرا  
إن قلت: ما تركك؟ قال: بيرا . أو قلت: ما ترهب؟ قال: بحرا  
أو قلت: ما تقول؟ قال: شرا أصلاه ربي لعبا وجمرا

## رأس أهل النار

قال في رجل نحوي يدمى الكبش:

من يزدرى الكبش في الدنيا ويحقيره فإنه رأس أهل النار في النار  
المرء يضعف عن إسقاط صاحبه ، والكبش يبلغ سخط الخالق الباري

## الرغيف المقرط

فتى لرغيفه قرطاً وشنف ، وخلخالان من خرز وشدرا  
إذا فقد الرغيف بكى عليه ، بكى النساء إذ فُجعت بصخر  
ودون رغيفه قلع الثنايا ، وحرب مثل وقعة يوم بدر

١ القرط : ما يملق في شحمة الأذن . الشنف : القرط الأعلى . الخرز : الجوهر . الشدر : الذهب .



## حديث الرغفان

وَجَدْتُ لِكُلِّ النَّاسِ فِي الْجُودِ خِطَّةٌ      وَلَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ فِي مَنْتَهَى الْقُرَى  
سِوَى الْمُعْبَدِينَ الَّذِينَ قَدَرُهُمْ      تَحَرَّرَ فِيهِ الْعَنْكَبُوتُ مِنَ الْحَرَى  
هُمْ أَحْرَزُوا الرُّغْفَانَ حَتَّى تَكَلَّمْتُ :      أَمِنَّا بِمَحْوَلِ اللَّهِ مِنْ حَذَرِ الْكَثَرِ

## خنافس خلف عيدان

إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَ قِيَانِ مُوسَى ،      فَعِنْدَ اللَّهِ ، فَاحْتَسِبِ السَّرُورَا  
خَنَافِسُ خَلْفَ عِيدَانٍ قُعُودٌ ،      يُطَوِّلُ قَرُبُهَا الْيَوْمَ الْقَصِيرَا  
إِذَا غَنِيْنٌ صَوْتًا كَانَ مَوْتًا ،      وَهَجْنٌ بِهِ عَلَيْكَ الزَّمْهَرِيرَا

## لست منها

قال يهجو أشجع السلي :

قُلْ لِمَنْ يَدْعِي سُلَيْمًا مَقَاهَا :      لَسْتُ مِنْهَا وَلَا قَلَامَةً ظُفْرِي  
إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ سُلَيْمٍ كَوَاوِي      أَلْحَقْتُ : الْهَجَاءِ ظِلْمًا بَعْمَرِي

## حسبي كتاب منك

قولا لعباسٍ لكي يدري  
فيم الكتابُ إليّ تخبرني  
وبحسنٍ صنع الله ، يا عجباً  
أردت أن تأتي عليّ بما  
هذا ، وتذكرني لكلّ أخٍ .  
لتريني ، والشينُ ذكرُك لي .  
واقطع بسيفٍ صارمٍ ذكرٍ  
فإن امتنعت ، فلا مؤاترة ،  
فإذا هممت ، ولا هممت به ،  
واجمع حوائجك اليّ حضرت  
ما ذاك إلا أنتي رجلٌ ،  
ذهبت بنا كوفانٌ مذهبها ،  
لغلامٍ عكٌ قدوةٌ المصيرُ  
بسلامةٍ في البطون والظهور  
لك ، في جميع الشان والأمر  
حدثني ، وتغمني دهري  
بعشاك . ذكر المادح المطري  
فاذكر هنالك والهُ عن ذكرٍ  
أسباب كُتِبَ بيننا نجري  
حسبي كتابٌ منك في الدهر  
فبشعةٍ ، واكتب من البحر  
عند الكتاب إليّ في سطرٍ  
لا أستخف صداقة البصري  
وعدمت عن طرفائها صبري

١ عك : قبيلة يمنية .

٢ الهنات : خصال الشر ولا يقال في الخير .

٣ كوفان : اسم للكوفة .

## الفتى جعفر

وما أنزَرَ الطَّرْفَ فِيمَنْ نَرَى . وَلَوْ أَصْبَحُوا مِلْحَصَى أَكْثَرَا<sup>١</sup>  
 سوى رجلٍ ضَمَّتْهُ الطَّرِيقُ . وَنَحْنُ ضُحَى نَقْصِدُ الْعُسْكَرَا  
 فقال ، وَأَزَكَّنِي شَاعِرَا ، وَأَزَكَّنْتُهُ فُطِينَا مُفَكِّرَا<sup>٢</sup>  
 أَتُنْشِدُنِي بَعْضَ مَا صَفَّتَهُ ، وَلَا تَدَعِ الْأَجْوَدَ الْأَفْخَرَا  
 فَأَنْشِدْنَاهُ مِدْحَ الْبِرْمَكِيِّ ، أَبِي الْفَضْلِ ، أَغْنَى الْفَتَى جَعْفَرَا  
 فَأَعْجَبَنِي ظَرْفُهُ ، إِذْ يَقُولُ : مَدِيحُكَ دُرٌّ ، فَهَلْ دُرَّرَا

## الشعر الغث

إِذَا أَنْشَدَ دَاوُدَ ، فَقُلْ أَحْسَنَ بَشَارُ  
 لَهُ مِنْ شَعْرِهِ الْغَثِ ، إِذَا مَا شَاءَ ، أَشْعَارُ  
 وَمَا مِنْهَا لَهُ شَيْءٌ إِلَّا هَذَا هُوَ الْعَارُ

١ ملحصى : أي من الحصى .

٢ أزكنني : علمني ، فهمني .

## يزيدك وجهه حسناً

دع الرّسم الذي دثرًا . يقاسي الرّيح والمطرًا  
 وكن رجلاً أضاع العذم في اللذات والخطرات  
 ألم تر ما بني كسرى ، وسابور لمن غبّرا  
 منّاه بين دجلة والفرات تفرّات تفيّات شجّرا  
 بأرضٍ باعد الرّحمة من عنها الطلح والعشّرا<sup>١</sup>  
 ولم يجعل مصايدهما يرايبعا ، ولا وحرّا<sup>٢</sup>  
 ولكن حور غزلان تراعي بالملّا بقرا  
 وإن شئنا حشّنا الطيب ر من حافاتها زمرّا  
 وإن قلنا اقتلوا عنكم ، ياكُر شربها الحمرا<sup>٣</sup>  
 أناك حبيب صافية شجّا قطفًا ومعتصرا<sup>٤</sup>  
 فذاك العيش لا سيدا بقفرتها ، ولا وبرّا<sup>٥</sup>  
 بعازب حرة يلفّي بها العصفور منجّحرا<sup>٦</sup>

١ الطلح والعشر : من نبات البادية .

٢ البراييم ، الواحد يربوع : حيوان كالنّار . الوحر : دوية سامة .

٣ اقتلوا ، أي اقتلوا الخمر : امزجوها .

٤ شجّا : هنا بمعنى أطرب لا أحزن .

٥ السيد : الذئب . الوبر : حيوان بحجم القط .

٦ العازب : البعيد . الحرة : أرض غليظة ذات حجارة سود . المنجّر : المختبئ في جحره ، وهو مكان تحتفره افوام والسباع لأنفسها .

إذا ما كنت بالأشياء      ١ في الأعراب معتبراً  
 فلأنك أيما رجلٍ ،      وردت، فلم تجد صدراً  
 ومن عجب لعشقم الـ      جفافة الخلف والصحراً  
 فقل مرقش أودي ،      ولم يعجز وقد قلراً  
 وقد أودي ابن عجلان ،      ولم يظن له خبراً  
 فحدثت كاذباً عنه ،      وقال بغير ما شعراً  
 ولن كان ابن عجلان      من البلوى كما ذكرأ  
 لكان أذم عهداً في الـ      هوى وأخبه عذراً  
 تعد الشيع والقيصو      م ، والفقهاء والسمراً  
 جنني الأس والنسري      ن ، والسوسان إن زهراً  
 ويغنيها عن المرجا      ن أن تقلد البعراً  
 وتغدو في برأجدها      تصيد الذئب والنمراً  
 أما والله لا أشرا ،      حلفت به ولا بطراً  
 لو أن مرقشاً حي      تعلق قلبه ذكرأ  
 كان ثيابه أطلع      ن من أزراره قمراً

- ١ أراد المرقش الأكبر وهو شاعر جاهلي أحب أسماء ابنة عمه وتزوجت غيره فأت مزناً .  
 ٢ ابن عجلان : هو عبد الله بن عجلان أحد شعراء الجاهلية الكتيين ، كانت له زوجة تسمى هند ، فطلقها وتبعها نفسه ، فأت أسفاً عليها .  
 ٣ أخيه : أخذه .  
 ٤ البراجد : أكسية غليظة .

ومَرَّ يَريدُ دِيوانَ الـ خَرَّاجِ مُضَمَّخاً عَطِيراً  
 بوجهِ سَابِرِي لَوْ تَصَوَّبَ ماوَهُ قَطَرًا  
 وَقَدْ خَطَّتْ حَوَاضِيَهُ لَه مِنْ عَنبرِ طُرَرًا  
 بَعينِ خالطِ التَّقَبُّ رُ في أَجْفَانِها الحَوَرَا  
 يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حَسَنًا ، إِذا ما زِدْتَهُ نَظَرًا  
 لِأَيَقَنَ أَنْ حَبَّ المَرِّ دِ يُلْقَى سَهْلُهُ وَعَرَا  
 وَلَا سِما ، وَبعضُهُم إِذا حَبِيتَهُ انْتَهَرَا

### المغني البارد الحار

قُلْ لَزُهُيرٍ ، إِذا انْكَا وشَدَا : أَقْلِيلٌ أَوْ اكْثِيرُ ، فَأَنْتَ مَهْذَارُ  
 سَخُنْتُ مِنْ شِدَّةِ البرُودَةِ ح نَحَى صرْتُ عِنْدِي كَأَنَّكَ النَّارُ  
 لَا يَعْجَبُ السَّامِعُونَ مِنْ صَفَتِي كَذَلِكَ التَّلْجُ بارِدٌ حَارُ

١ الطَّرَر ، الواحدة طَرَّة : هي أَنْ تَقْطَعَ الجارية في مَقْدَمِ ناصِيَتِها كَالْعَلَمِ نَحْتَ النَّاج ، وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّزْيِينِ .

## إفلاس وفاقة وفقر

حي رُبَّعَ الغني ، وأطلالَ حسنٍ ١      حالِ أقنوينَ من زمانٍ ودمرٍ ٢  
جادَها وإبلٌ ملثٌ من الإفد ٣      لاسٍ تمريه ربيعٌ بؤسٍ وضُرٍّ ٤  
ثاوياتٌ ما بينَ دارٍ لقطرٍ ،      ما يُزَايلُنَّها ، فكتابٌ بحرٍ  
فحذاءَ الصَّبَاغِ من دارٍ تبجا      ت إلى الجدول الذي ليس يجري ٥  
ترنمي عُقْرُ شدةٍ الحالِ فيها      وظيماً فاقةٍ ، وظُلْمانٌ فقيرٌ  
لم يزدَ من سكَّانها حادثٌ إلا      يامٍ إلا فتى أعينَ بصيرٍ  
جوفَ بيتٍ منها خواءٍ خرابٍ ،      ذهب السيلُ منه شطراً بشطيرٍ  
عديمٌ الموثيسينَ غيرَ كرارٍ      سَ يُسلِّينَ منه في قِمَطِرٍ ٦  
وجزائرٍ فيها الغريبُ ، إذا جا      عَ قراها ، فمالَ بطناً لظهرٍ  
ثمَ والى بين الحُشَاءِ ، كأن قد      بلغَ الشَّبْعَ من قليةٍ جزرٍ ٧  
والرقاشي من تكسريمِ نَجْدٍ      زأ أمعاؤه بإنشادٍ شعيرٍ ٨

١ أقوين : أفقرن .

٢ الملت : الدائم . تمريه : نزله ، من مري للناقة أنزل لبها .

٣ كل ما ذكره من أسماء في هذا البيت والبيت الذي قبله أسماء أمكنة .

٤ العفر : الخنزير . الظلمان ، الواحد ظليم : ذكر النعام .

٥ القمطر : ما تصان فيه الكتب .

٦ الجزائر : ما يجز ، يقص .

٧ الحشاء : التجشؤ ، ديج يخرج من الفم مع صوت عند الشبع . القلية : ما تلي فجل مع الطيخ ليطيه . الجزر : ما أعد للبع .

٨ تجزاً : تجزىء ، تكتشي .

## بعضي قبر لبعضي

قال في المرض الذي مات فيه :

أراني مع الأحياء حيًا ، وأكثرني  
فما لم يمُتْ مني بما مات ناهضٌ ،  
فيا ربّ قد أحسنتَ عوداً وبدأةً  
فمن كان ذا حُذرٍ لديك ، وحُجةً ،  
على الدهرِ ميتٌ قد تحرّمتُ الدهرُ  
فبعضي لبعضي دونَ قبرِ البلى قبرُ  
إليّ ، فلم ينهضْ بإحسانك الشكرُ  
فعدّري إقرارِي بأنّ ليس لي عُدْرُ

## رثاء محمد الأمين

طوى الموتُ ما يتيّ وبينَ محمدٍ ،  
فلا وصلَ إلا عبّرةً تستدبُّها  
وكنْتُ عليه أحذرُ الموتِ وحدهُ ،  
لئن عمّرتُ دورٌ بمن لا أودهُ ،  
وليسَ لما تطوي المنيّةُ ناشِرُ  
أحاديثُ نفسٍ ، ما لها ، الدهرُ ، ذاكرُ  
فلم يبقَ لي شيءٌ عليه أحاذِرُ  
فقد عمّرتُ ممّن أحبُّ المقابرُ

## لا أدري بم أهجوك

بما أهجوك ؟ لا أدري ! لساني فيك لا يجري  
إذا فكّرتُ في عِرْضِكَ أشفقتُ على شعري

١ تحرمه : استأصله .



## خلفتنا نبكي

قال أيضاً في رثاء الأمين :

أبا أمين الله من الندى ، وعصمة الضعفى ، وفك الأمير  
خلفتنا بعدك نبكي على دنياك والدين بدمع غزير  
يا وحشتنا بعدك ! ماذا بنا أحل من ضحك صروف الدهور  
لا خير للأحياء في عيشهم بعدك ، والزلفى لأهل القبور

## غني فقير

ومستعبد إخوانته بثرائه لبست له كبراً ، أبر على الكبير  
إذا ضمتي يوماً وإياه مخيل رأى جانبي وعراً يزيد على الوعر  
أخالفه في شكله ، وأجره على المنطق المتروك ، والنظر الشرير  
لقد زادني تيباً على الناس أنتي أراني أغناهم ، وإن كنت ذا فقير  
فوالله لا يبدي لساني بحاجة إلى أحد حتى أغيب في القبر  
فلا تطمعن في ذاك مني سوقة ولا ملك الدنيا المحجب في القصر  
فلو لم أرت فخراً لكانت صياني فمي عن سؤال الناس حسبي من الفخر

١ اللجاجة : الإلحاح في السؤال .

## شهور بعدهن شهور

ألا قلّ لعمرٍو كيفَ أنيَ واحدٌ ، ومثلُكَ يا ذا في الأنامِ كثيرُ  
 قطعتَ إخوانيَ بادئاً ، وجنوتني ، وليسَ أخِي مَنْ في الودادِ يحورُ  
 ولو أنَ بعضيَ رآبتيَ لقطعتُهُ ، فكيفَ تَراني للعدوِّ أصيرُ  
 عليكَ سلامٌ . سوفَ دونَ لقائكمُ نمرَ شهورٍ بعدهنَّ شهورُ

## قولا لآخواني

قولا لآخواني أرى ودَّكمُ أودتُ به عقاربُ تسري  
 وعاد ما عاودتُ من وصلكمُ عِندي ، وبالأخِرِ الدهرِ  
 وصرتُ ، والأمثالُ مضرُوبَةٌ في بعض ما يُؤثّرُ في الشعرِ  
 كالأمةِ الورْهانيِّ ، لا ماءَها أثقتُ ، ولا أثقتُ أذى البطرِ

## لا أقِمِ على الذلِّ

إذا ما افترقنا فادرِ أن لستَ من ذكرِي ، ولا تُكُ في شكِّ ، كأنك لا تدري  
 ونحُتُ على عَمَدٍ بعلمِك ، وانسي ، ولا ترَ لي الإحسانَ يوماً من الدهرِ  
 كشفتُ خيئاتِ الأمورِ ، وأدرِكتُ يدي فلتاتِ الرأيِ في مُبتدأِ الأمرِ  
 عليكَ سلامٌ . لا ليودَّ رعيتهُ ، ولكنْ مثلي لا يُقيمُ على صُغرِ

١ نحت ، من خت : أنقص حظه .

## فقد حملان الأمير

قال يعاقب العباس بن  
الفضل بن الربيع :

عُنَيْتُ بِمَرْكَبِ الْبِرْدَوْنِ ، حَتَّى أَضَرَ الْكِسَّ إِغْلَاءُ الشَّعِيرِ  
فَحُلْتُ إِلَى الْبَغَالِ فَأَعْوَزْتَنِي . فَحُلْتُ مِنَ الْبَغَالِ إِلَى الْحَمِيرِ  
فَأَعَيْتَنِي الْحَمِيرُ ، فَصَرْتُ أَمْشِي ، أَزْجِي الرَّجْلَ كَالرَّجُلِ الْكَبِيرِ  
وَمَا بِي ، وَالْحَمِيدُ اللَّهُ ، كَسَرُ ، وَلَكِنْ فَقَدُ حُمْلَانِ الْأَمِيرِ

## خوف الموت والحساب

اصْبِرْ لِمَرِّ حَوَادِثِ الدَّهْرِ ، فَلَتَحْتَمِدَنَّ مَغْبَةَ الصَّبْرِ  
وَأَمْسِدَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَيْتَتِهَا ، وَادْخُرْ لِيَوْمِ تَفَاضُلِ الذُّخْرِ  
فَكَأَنَّ أَهْلَكَ قَدْ دَعَاكَ : فَلَمْ تَسْمَعْ ، وَأَنْتَ مَحْشَرُجُ الصَّدْرِ  
وَكَأَنَّهُمْ قَدْ عَطَرُوكَ بِمَا يَتَرَوَدُ الْهَلَكَى مِنَ الْعِطْرِ  
وَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوكَ عَلَى ظَهْرِ السَّرِيرِ ، وَظَلَمَةِ الْقَبْرِ  
يَا لَيْتَ شَعْرِي ! كَيْفَ أَنْتَ عَلَى ظَهْرِ السَّرِيرِ ، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي !

١ الحملان : اللواب التي تحمل عليها الهبة .

٢ المحشرج ، اسم من محشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه .

أو ليت شعري ! كيف أنت ، إذا غسّلت بالكافور والسدر ١٩  
 أو ليت شعري ! كيف أنت ، إذا وُضِعَ الحسابُ صبيحةَ الحشر ٢٠ !  
 ما حُجّجني فيما أنبتُ ، وما أن لا أكون قصدتُ رشدي أو أقبلتُ ما استندُ برتُ من أمري  
 يا سواننا مما اكتسبتُ ، وبأأسفي على ما فات من عمري !

### استجير بعفوك

أيا من ليس لي منه مُجِيرُ ، بعفوك من عذابك استجيرُ  
 أيا البعدُ المُقِرُّ بكلِّ ذنبٍ ، وأنت السيدُ المولى الغفورُ  
 فإن عذبتني فيسوء فعلي ، وإن تغفِرَ ، فأنت به جديرُ  
 أهر إيلك منك ، وأين ، إلا إيلك يفرّ منك المستجيرُ

### ماذا تخبر القبور ؟

ألا تأتي القبور صباحَ يومٍ ، فتسمع ما تخبرك القبورُ ١٩  
 فإن سكرتها حركتُ نادى ، كأن بطون غائبها ظهورُ

## أخذة الموت

يا بني النقص والعبر، وبني الضعف والخور  
 وبني البعد في الطبّا عِ على القرب في الصّور  
 والشكول التي تبا ين في الطول والقصر  
 احتساء من الحرّا م وختماً على الصّرر<sup>١</sup>  
 أين من كان قبلكم من ذوي البأس والخطر  
 سألوا عنهم المدا ن، واستبحنوا الخبر  
 سبقونا إلى الرّحى ل، وإنّا على الأثر  
 من مضى عبرة لنا، وغداً نحن معتبر  
 إن للموت أخذة، تسبق التمتع بالبصر  
 فكأنّي بكم غداً في ثياب من المذار  
 قد نقلتكم من القصور إلى ظلمة الحفر  
 حيث لا تضرب القبّا ب عليكم، ولا الحجر  
 حيث لا تظهرون في ها للهي، ولا سمر  
 رحيم الله مسلماً ذكر الله، فازدجر  
 غفر الله ذنب من خاف فاستشعر الخذر

١ أراد باحتساء الحرام : احتساء الخمر . وأراد بختماً على الصرر أنهم يختمون أموالهم في صرر يختمونها .

## عفو الله أكبر

يا نُوامي تَوَقَّرْ ، وَتَجَمَّلْ ، وَتَصَبَّرْ  
 ساءَكَ الدهرُ بشيءٍ ، وبما سَرَكَ أَكْثَرَ  
 يا كبيرَ الذَّنْبِ ، عَفُواً اللهُ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرَ  
 أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عَنْ أَصْغَرِ عَفْوِ اللهِ أَصْغَرُ  
 لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ ، إِلَّا مَا قَضَى اللهُ وَقَدَّرُ  
 لَيْسَ لِلْمَخْلُوقِ تَدْبِيرٌ بِلِ اللهِ الْمُدَبِّرِ

## ارغب الى الله

يا سائِلَ اللهِ فَزَتْ بِالظَفَرِ ، وَبِالنَّوَالِ الْهَتِي لا الْكَدِرِ  
 فَاَرْغَبْ إِلَى اللهِ ، لَا إِلَى بَشَرٍ مُثْقَلٍ فِي الْبِلَى ، وَفِي الْغَيْرِ  
 وَارْغَبْ إِلَى اللهِ ، لَا إِلَى جَسَدٍ مُثْقَلٍ مِنْ صَبَأٍ إِلَى كَيْسَرٍ  
 إِنَّ الَّذِي لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ جَوْهَرُهُ غَيْرُ جَوْهَرِ الْبَشَرِ  
 مَا لَكَ بِالنِّرَّهَاتِ مُشْتَغِلاً ، أَفِي بَدَنِكَ الْأَمَانُ مِنْ سَقَرٍ؟

١ مفر : من أسماء الجحيم .

## انصاع كالكوكب في انحداره

لما غدا الثعلبُ من وجاره ،      بَلْتَمِسُ الكسبَ على صِغاره .  
 جَدْلَانِ قَدْ هَيَّجَ مِنْ دَوَّارِهِ      عَارَضَتْهُ فِي سَنَنِ امْتِبَارِهِ ١  
 بِضَرِيمٍ يَمْزِجُ فِي شِوَارِهِ ،      فِي الْحَلَقِ الصُّفْرِ وَفِي أَسْيَارِهِ ٢  
 مَضْطَرِمَ الْقُصْرَى مِنْ اضْطِمَارِهِ ،      قَدْ نَحَتَ التَّلْوِيحُ مِنْ أَقْطَارِهِ ٣  
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ إِلَى أَصْبَارِهِ ،      غَضًّا كَسَتْهُ الْخُورُ مِنْ عِشَارِهِ ٤  
 أَيَّامَ لَا يُحْبَسُ مِنْ عِثَارِهِ ،      وَهُوَ طَلَى لَمْ يَدُنْ مِنْ شِفَارِهِ ٥  
 فِي مَتَرٍ يَحْجُبُ عَنْ زُؤَارِهِ ،      يُسَاسُ فِيهِ طَرَفِي نَهَارِهِ  
 حَتَّى إِذَا أَحْمَدَ فِي ابْتِيارِهِ ،      وَأَضَى مِثْلَ الْقَلْبِ مِنْ نُضَارِهِ ٦  
 كَأَنَّمَا قُرْبَ مِنْ هِجَارِهِ ،      يَجْمَعُ قُطْرِيهِ مِنْ انْضِمَارِهِ ٧  
 وَإِنْ تَمَطَّى تَمَّ فِي أَشْبَارِهِ ،      عَشْرًا إِذَا قُدَّرَ فِي اقْتِدَارِهِ

١ جدلان : فرحان . النوار : مستدار رمل يدور حوله الوحش . سنن : طريقة . امتيابه : طلب الطعام .

٢ الضرم : الملهب جوعاً . الشوار : الزينة ، وأراد بها القلائد .

٣ المضطرم : الرقيق . القصرى : ضلع نلى الترقوتين . الاقطار : الواحد قطر : الجانب .  
 ٤ أصباره : نواحيه ، الواحد صبر . الخور ، الواحدة خواره : الناقة الفزيرة اللبن . المشار : الناقة التي مر على حملها عشرة أشهر .

٥ الطل : الصغير من كل شيء . الشفار : الواحدة شفرة .

٦ ابتيابه : اختباره . آض : رجع . القلب : السوار .

٧ الهجار : الطوق .

كَانَ لَحَيِّتِهِ لَدَى افْتِرَاقِهِ ، شَكَ مَسَامِيرٍ عَلَى طَوَارِهِ ١  
 كَانَ ، خَلْفَ مَلْتَقَى أَشْفَارِهِ ، جَمْرَ غَضَى يُدْمِنُ فِي اسْتِعَارِهِ  
 سَمِعَ ، إِذَا اسْتَرْوَحَ لَمْ تُعَارِهِ ، إِلَّا بِأَنْ يُطْلَقَ مِنْ عِذَارِهِ ٢  
 فَانْصَاعَ كَالْكُوكَبِ فِي انْحِدَارِهِ ، لَقِيتَ الْمَشِيرَ مَوْهِنًا بِنَارِهِ  
 حَتَّى إِذَا اخْتَصَفَ فِي إِحْضَارِهِ ، خَرَقَ أَذُنَيْهِ شَبَا أَظْفَارِهِ ٣  
 حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ فِي غُبَارِهِ ، عَافَرَهُ أُخْرَقُ فِي عِفَارِهِ ٤  
 فَتَكْتَلُ الْمُفْصِلَ مِنْ فِقَارِهِ ، وَقَدْ عَنْهُ جَانِبِي صِدَارِهِ ٥  
 لَا خَيْرَ فِي الثَّعْلَبِ فِي ابْتِكَارِهِ !

### نيوب كالخناجر

إِذَا الشَّيَاطِينُ رَأَتْ زُنْبُورًا ، قَدْ قُلِدَ الْحَلْقَةَ وَالسِّيُورًا ٦  
 دَعَتْ لِحْزَانَ الْفَلَاثُورًا ، أَدْفَى تَرَى فِي شِدْقِهِ تَأْخِيرًا ٧  
 تَرَى إِذَا عَارَضَتْهُ مَغْرُورًا ، خَنَاجِيرًا قَدْ نَبَتْ سَطُورًا

١ الطوار : النواحي .

٢ السمع : وله الذئب من الضبع .

٣ أحصف : اشتد . إحضاره : علوه .

٤ انشام : دخل . عافره : أي مرغ كل واحد الآخر بالتراب .

٥ تكتل : جذب .

٦ زنبور : اسم كلب .

٧ غزان : الواحد غازن ، ولعله استعاره الوحش الساكن في الفلاة . الثبور : الهلاك . أدفى : منحن .



مشبكات تنظم السحورا . أحكيم في تأديبه صغيرا ١  
 حتى توفى الستة الشهورا . من سنة أو بلغ الشهورا ٢  
 وعرف الإيحاء والصغيرا . والكف أن توميء أو تشيرا  
 يعطيك أقصى حضرة الموفورا ، شدا ترى من همزه الأظفورا ٣  
 منشطاً من أذنه سيورا ، فما يزال والغا تامورا ٤  
 من ثعلب غادره عفيرا ، أو أرنب جورها تجويرا ٥  
 فامتنع الله به الأميرا ! ولا يزال فرحا مسرورا !  
 مكرماً من غبطة مبرورا ، يزين المنبر والسريرا

### أغضف يسبق الريح

قد اغتدي والليل في اعتكاره ، بأغضف بموج في شواره ١  
 مؤدب ما يصطلي بناره ، كالوتر المخضر في إمراره ٢  
 أشرف مناه على فيقاره ، يسبق مر الريح في إحضاره  
 في حيس جيتي على إصراره ، سميع فلاة غير ما اقشعراره ٣

١ السحور ، الواحد سحر : الرثة .

٢ الشفور ، الواحد شفر : ناحية الوادي من أعلاه ، أراد أن بلغ نواحي السنة .

٣ همزه : عضه أو ضرب به .

٤ التامور : القلب ، والدم .

٥ جورها : صرعها .

٦ الأغضف : الكلب المسترخي الأذنين . الشوار : الزينة ، وقد مر .

٧ إمراره : قتله .

لا يمهّلُ الظبيُّ على إقداره . حتى يرى بين شبا أظفاره .  
قبل رجوع الطرفِ عن إمراره . علقه من يمنٍ وداره .

### كلب كالسهم في سرعته

قد أغتدي ، والصبحُ مشهورٌ . قد طلعت فيهِ التبشيرُ  
بمُخطفِ الأيلِ في خطمه . طولٌ ، وفي شدقه تأخيرُ<sup>١</sup>  
عملسُ العجزِ . بعيدُ الخطي . مسلجمُ المتنينِ محضيرُ<sup>٢</sup>  
حتى ذعرنا كنساً لم يصبْ . بها من الأحداثِ مقدورُ<sup>٣</sup>  
اقتربت من خشيةٍ للردى . عفرها في النقعِ زنبورُ<sup>٤</sup>  
كانهُ سهمٌ إلى غايةٍ . أو كوكبٌ في الأفقِ محذورُ<sup>٥</sup>  
فحانَ منها قرهَّبٌ عقرتْ . من بعده عترٌ ويعفورُ<sup>٥</sup>  
حتى إذا والى لنا أربعاً . واثنين . والمجهودُ مؤفورُ<sup>٥</sup>  
رحنا به نَنْضَحُ أعطافه ، وهو بما أولاهُ مشكورُ<sup>٥</sup>  
رحنا به في تربةٍ ، إذ أنتَ ومثلهُ للجهدي مذكورُ<sup>٥</sup>

١ الايل ، الواحد يلل : الأسنان العليا فيها قصر وانعطاف . الخطم : الأنف .

٢ العملس : القوي على السير . المسلجم : الطويل . محضير : سريع ، والخضر : الجري .

٣ الكنس ، الواحد كنس : بيت الظبي .

٤ اقتربت : تجمعت ، اتحدت . النقع : الفبار .

٥ القرهَّب : الثور المسن . اليعفور : الظبي بلون التراب .

## عينان من عقيق

لما رأيتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَرَّرَا      عني ، وعن معروفٍ صُبْحِ أسفَرَا<sup>١</sup>  
كسوتُ كفي دُسْتَبَانًا مُشْعَرَا ،      فَرَوَةَ سِنْجَابٍ ، لَوَامًا ، أَوْبَرَا<sup>٢</sup>  
تَقِي بَنَانِ الكَفِّ أَلَا تَحْصُرَا ،      وغمزة البازي إذا ما طَفَرَا<sup>٣</sup>  
قَسَمْتُ فِيهِ الكَفِّ إِلَّا الْخُصْرَا ،      أعددتُ للبغثانِ حَنْفًا مُنْقِرَا<sup>٤</sup>  
أبرش ، بطنانَ الجناح ، أقمرَا ،      أَرْقَطَ ، صاحي الدَّقَتَيْنِ ، أنمَرَا<sup>٥</sup>  
كَأَنَّ شِدْقَيْهِ ، إذا تَصَوَّرَا ،      صُدْغَانٍ مِنْ عَرْعَرَةٍ تَفْطَرَا<sup>٦</sup>  
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ ، إذا ما أَثَارَا ،      فَصَانِ قُضَا مِنْ عَقِيْقٍ أَحْمَرَا<sup>٧</sup>  
فِي هَامَةٍ عَلِيَاءَ تَهْدِي مَنَسَرَا ،      كعطفةِ الجِمْ بِكْفٍ أَعْسَرَا<sup>٨</sup>  
يَقُولُ مِنْ فِيهَا بِعَقْلٍ فَكْرَا :      لو زَادَهَا عَيْنًا إِلَى فَاءٍ وَرَا<sup>٩</sup>  
فَاتَصَلَتْ بِالْجِمْ كَانَتْ جَعْفَرَا ،      فَالطَّيْرُ يَلْقَاهُ مِدْقًا مُدْسِرَا<sup>١٠</sup>

.....

- ١ تشَرَّرَ : تهاى ، ولعله أراد أنه ذهب .
- ٢ دَسْتَبَانٌ : قفاز . مشعر : أي ذو شعر . السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ له ذنب طويل كثيف الشعر يرفه صمدًا ، يتسلق الشجر بسرعة . اللوام : الأوبر . الأوبر : ذو الورب .
- ٣ تحصر : تبرد .
- ٤ البغثان ، الواحد بغاث : طائر أصفر من الرخم يطير في الخريف : الممقر : المهلك .
- ٥ تَصَوَّرَ : اشتد جوعه . العرعر : سداد القارورة . تَفْطَرَا : تشققا .
- ٦ قضا : شقا .
- ٧ المنسر : منقار الطائر .
- ٨ الملق : ما يدق به . المنسر : الطمان .

## هديل كترنم العيدان

يا أيها المُطَنِّبُ ذا الغرورِ ، في صِفَةِ السَّودِ من الطَّيُورِ ،  
 في الحَسَنِ الهداءِ والتَّخِيرِ ، رِيبَ شَهادَاتٍ لدَعْوَى زُورِ  
 اسْمَعْ فَمَا نَبَّاكَ كالتَّحْيِيرِ ، مِنْ ذِي صِفَاتٍ حَازِقٍ لِيَحْرِيرِ  
 صِفَاتُهُ مُحْكَمَةُ التَّحْيِيرِ ، مَا جَعَلَ الْأَسودَ كَالْيَعْفُورِ  
 أَطْيَارُ يَعْفُورُ ذَوَاتُ الْخَيْرِ ، أَوْلَى بِذَاتٍ فَضْلِهَا الْمَذْكُورِ  
 هَذَا ثَنَاءُ حُسْنِهَا الْمَشْهُورِ ، يَا حُسْنَهَا فَوْقَ أَعَالِي الدُّورِ  
 فِي حُجَرٍ شَامِخَةٍ التَّحْيِيرِ ، إِذَا تَهَادَيْتَنَ مِنْ الْوَكُورِ  
 بِعَرِصَةِ الْإِنَاثِ وَالذَّكُورِ ، وَطَرَدِ الْغَيْسُورِ كَالْيَعْفُورِ  
 تَكْرِيرَ تَهْدِيلٍ عَلَى تَكْرِيرِ ، كَانَ فِي هَدِيلِهَا الْجَهِيرِ  
 تَرْتَمَ الْعِيدَانِ وَالزَّمِيرِ ، أَوْ كَدَوِيَّ النَّحْلِ فِي الْقَفِيرِ  
 مِنْ مُجْتَنَى الذُّوبِ أَخِي التَّغْيِيرِ ، ذَوَاتِ هَامٍ جَهْمَةِ التَّنْذِيرِ  
 وَأَعْيُنِ أَصْفَى مِنَ الْبَلُورِ ، فِي لَامَعٍ مِنْ حُمْرَةِ مُنِيرِ  
 لِمَعَ الْبَوَاقِبِ مَعَ الشَّدُورِ ، إِلَى قَرَاظِيمِ نِبَالٍ حُورِ

١ اليعفور : الغزال .

٢ يعفور هنا : اسم رجل كان بالبصرة . وأراد بأطياره جماعته .

٣ لعله أراد بالزميز المزمار .

٤ الذوب : العمل الخالص . التغير : التعريض للهلكة ، ورفع الطائر جناحيه واستمداده للطيران .  
 جهمة التدوير : غليظة الهام .

٥ الشلور : قطع من الذهب تُلَقَطُ من معدنه . القراظيم ، الواحدة قرطعة : نقطة تكون على أصل المنقار .

كَتَوَّامَاتِ التَّوَلُّوْا الْمَذْخُورِ ،      فُصِّلَ مَقْرُونًا مِنَ الْمَشْهُورِ  
 فَوْقَ مَنَاقِيرَ قِصَارِ ، صُورِ      كَرَنَةِ الْبَسَمِ ، وَرَجْعِ الزَّيْرِ  
 ذَوَاتِ رِيَشٍ كَمَدَارِي الْخُورِ ،      وَأَرْجُلِ فِي حَمْرَةِ الْحَبِيرِ  
 جُرْدِ ، كَظْهَرِ الْأَدَمِ الْمَبْشُورِ      بَيْنَ الْبُطُونِ الْمَلْسِ وَالظُّهْرِ  
 مِنْ بَيْنِ مَا سَبَطَ ، وَذِي تَنْمِيرِ ،      كَمْ طَائِرٍ مِنْهُمْ ذِي تَشْمِيرِ  
 حَزَّوْرٍ ، ذِي ذَنْبٍ قَصِيرِ ،      مِنْ مُزْجَلٍ أُرْسِلَ فِي الْبَحْرِ  
 فَشَقَّ هَوْلَ الْخَوَرِ وَالْعُمُورِ ،      كَفَعْلِهِ بِالْحَزْنِ وَالْوُغُورِ  
 يَنْقَطِعُ ، كَالْمُسْتَطَرِّدِ الْمَذْعُورِ ،      فِي الْيَوْمِ أَبَاحًا مِنَ الْمَسِيرِ  
 يَفُوتُ وَثَبًا حَذَقَ النَّسُورِ ،      وَخَاطِفَ الْعُقْبَانِ وَالصَّقُورِ  
 كَالْحَالِقِ الْكَاسِرِ لِلتَّنْفُورِ ،      أَوْ سَهْمِ رَامٍ قَاصِدِ ، طَرِيرِ  
 أَوْ لِفَتْ نَارٍ يَسْدِ الْمَشِيرِ ،      حَتَّى هَوَى لَلْوَكْرِ كَالْمَطُورِ  
 لَفَضَعَضَعَ الْحَجْرَةَ بِالنَّمِيرِ ،      وَكَبَّرُوا ، فَأَيُّمَا تَكْبِيرِ  
 قَرَبَ سَاعٍ عِنْدَهَا ، بِشِيرِ      أَبْرَ مِنْهُ قَسَمُ التَّنْذِيرِ

١ التَّوَّامَةُ : التَّوَلُّوةُ الْكَبِيرَةُ .

٢ صُورٌ ، الْوَاحِدُ أَصُورٌ : مَائِلٌ . الْبَسَمِ وَالزَّيْرِ : مِنْ أَوْثَارِ الْعُودِ .

٣ الْمَبْشُورُ : الْمَقْشُورُ .

٤ السَّبَطُ : ضِدُّ الْجَعْدِ . التَّنْمِيرُ : التَّنْقِيطُ بِلَوْنٍ أَسْوَدَ ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ . التَّشْمِيرُ : الْجِدُّ فِي السَّيْرِ .

٥ الْحَزَّوْرُ : الْقَوِيُّ . الْمَزْجَلُ : الْحِمَامُ الَّذِي يَرْسُلُ حَامِلًا الرِّسَالَةَ وَيُقَالُ لَهُ : حِمَامُ الزَّاجِلِ .

٦ الْخَوَرُ : التَّصَقُّقُ . الْعُمُورُ ، الْوَاحِدُ عُمُرٌ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . الْحَزْنُ : ضِدُّ السَّهْلِ ، الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ .

٧ الْحَالِقُ : الْمُرْتَفِعُ . التَّنْفُورُ : الْهَبُوطُ إِلَى الْفُورِ . الْقَاصِدُ : الْقَاتِلُ . الطَّرِيرُ : الْمَحْدَدُ .

٨ الْفَتْ : جَانِبُ الشَّيْءِ .

## أقمر من بزاة قمر

أطريكَ يا بَارِيتَنَا . وأطري مرتجلاً . وفي حَبِيرِ الشَّعْرِ<sup>١</sup>  
 أقمرَ من ضَرْبِ بَزَاةٍ قُمْرٍ يصقلُ حِمْلًا شَدِيدَ الطَّحْرِ<sup>٢</sup>  
 كأنه مَكْتَحِلٌ بشِيرٍ في هامةٍ لُمْتُ كَلَمَ الفِهْرِ<sup>٣</sup>  
 وجُوْجُوْ كالحَجَرِ القَهْقَرِ<sup>٤</sup>

من منحَرٍ رَحْبٍ كعَقْدِ العَشْرِ<sup>٥</sup> ومِنْسَرٍ أَقْنَى رَحَابِ الشَّجَرِ<sup>٦</sup>  
 شَتْنٌ سُلَامَى الكَفِّ وافي الشَّيْرِ<sup>٧</sup> أَخْرَقَ طَبًّا بَانْتِزَاعِ السَّحْرِ<sup>٨</sup>  
 فَلِلْكَرَاكِي ، بِكُلِّ دَبْرٍ . وقَائِعٌ من عَنَتٍ وَأَسْرِ<sup>٩</sup>

- ١ الإطراء : المبالغة في المدح . الحبير : البرد الموشى .
- ٢ الأقمر : ما كان لونه للشمرة وهي يبيض إلى الخضرة . الضرب : النوع . الحِمْلَان : باطن الأجنان .
- الطحر : رمي النمن بما فيها من قذى .
- ٣ قوله : مكتحل بشير هكذا في الأصل ، ولعلها محرفة عن تبرأني مكتحل بما هو في لون الذهب .
- الفهر : الحجر قدر ما يملأ الكف .
- ٤ الجُوْجُو : الصدر . القهقر : الحجر الصلب .
- ٥ أراد العشر الأصابع . الشجر : ما أفتح من منطبق للقم .
- ٦ الشتن : الفليظ . الاخرق : الأحمرق . طب : حاذق . السحر : الرقة . السلاوى : كل عظم
- مجوف من صغار للعظم مثل عظام الأصابع .
- ٧ الدبر : الجليل .

## طالب الأوتار

قد أغتدي ، والليل داج عكره .  
 كاللهب المرتج طار شره .  
 معاود الإقدام حين تدمره ،  
 كأنما زعفره مزعفره .  
 حيناً يساهيه ، وحيناً يدجره ،  
 طوراً يفريه ، وطوراً ينقره ،  
 من الإوز الخائسات تقفيره ،  
 كطالب الأوتار طلت مثره ،  
 والصبح يفري جلته . ويدخره .  
 بأحجن الكلوب ، ألقى منسره<sup>١</sup> .  
 أحوى الظهار ، جسد معدره<sup>٢</sup> .  
 لا يؤئل الأبث منه حذره<sup>٣</sup> .  
 يهوي له مخالباً تشرشيره<sup>٤</sup> .  
 والسرّب لا ينفعه تستره<sup>٥</sup> .  
 صكاً ؛ إذا جد به تقدره<sup>٦</sup> .  
 أو لمحل النحب كان بندره<sup>٧</sup> .

## الفخ العاقر

قد كاد هذا الفخ أن يعقر<sup>٧</sup> وانحرف المصفور أن ينقر<sup>٨</sup>  
 غيبت بالترّب عليه له بالمستوى ؛ خشية أن ينفر<sup>٨</sup>

- ١ أراد بالكلوب غلب الطائر الذي يصفه وهو في الأصل المهاز استماره المخلب. ألقى : أفل من قنا : احمر .
- ٢ تدمره : تحضه . أحوى : أسود . الظهار : الجانب القصير من الريش . جسد : مطلي بالجد . وهو الزعفران . المعدر : الخلد الذي ينبت عليه العذار .
- ٣ يؤئل : ينجي . الأبث : الطائر الضعيف .
- ٤ يساهيه : يساهله . يدجره : يحيره . تشرشيره : تقطعه .
- ٥ الخائسات : لعلها من خنس : استتر واستخفى . تقفيره : تقيمه . تقدره : تهيؤه .
- ٦ طلت : ذهبت هدراً . المثر : الثارات . النحب : الخطر العظيم .
- ٧ أراد بكاد أن يعقرا : كاد يصيد المصفور . ولكن المصفور انحرف فلم ينقر الفخ ليقع فيه .
- ٨ عيبت بالترّب عليه : أي طمرت الفخ بالتراب لئلا يراه المصفور . المستوى : المكان الذي تسون فيه الأرض .

كما رأى الثُّرْبَ ، رأى جُثُوَّةً ١ مائلةً الشَّخصَ فما استنكرًا ٢  
 حتى إذا أشرقَها ، موفياً . وعاینَ الحَبَّ له مُظهِرًا  
 خاطبتهُ من نفسه زاجيرٌ . قد كنتُ لا أرهبُ أن يَزُجُرًا  
 فأعملَ الفكرَ قليلًا ، فلا يفتلُه الرَّحمنُ ما فكَّرًا  
 فاحترَبْتُ لا ونعم ساعةً : ثمَّ انجلى جندُ نعمٍ مُدِيرًا  
 فضمَّ كشْحَبَه إلى جُزْجُورٍ . كان إذا استنجدَه شَمَرًا  
 فلم يَرُعني غيرُ تدويمه ، آمينَ ما كنتُ له مُضمِرًا ٣

### قد أغتدي

قد أغتدي . والصَّبحُ مَحْمَرُ الطُّرَرِ . والليلُ تحلوهُ تباشيرُ السَّحَرِ  
 وفي نواله نجومٌ كالسُّرَرِ . بسحقِ الميعةِ مَيَالِ العُدَرِ ٤  
 كأنه يومَ الرِّهَانِ المحتَضِرِ ، طاوٍ غدًا ينفُضُ صِيانَ المطَرِ  
 عن زفٍّ ملحاحٍ بعيدٍ المنكَدَرِ . أقننى يظلُّ طيرُهُ على حَدَرِ  
 يلدنَ منه تحتَ أفنانِ الشَّجَرِ . من صادقِ الوعدِ طروحٍ بالنظرِ  
 كأنما عَيْنَاهُ في وقْبِي حَجَرٍ . بينَ مَسَاقٍ لم تخرقْ بالإبرِ

١ الجثرة : الحجارة المجموعة .

٢ التدويم ، من دوم الطائر : دار وحام في طيرانه .

٣ السرور : آخر ليلة من القمر ، وخطوط الكف والجبلة . السحق : الطويل . الميعة : أول جري  
 الفرس . العذر ، الواحدة غنوة : الشعر على كاهل الفرس .

٤ المحتضر : الحاضر . المألوي : الصائم . صيان : لم نجد هذه اللفظة ولعلها تحريف صيب أي المنصب .



## هرف الزاي

### نعم الخليل الزرق

قد أغنني بزرق جرّاز : محض رقيق الزف والطراز  
 دبق من نعمان سهرزاز ، نصبتنا رزقا ودستخاز  
 زين يد الحامل والقفاز ، فكم وكم من طول جمّاز  
 مغامر يكتي أبا كراز ، جم الوقاع ، موجز الإيجاز  
 قد طالما أوطن بالأحرار ، علّقه بالجدجد البراز  
 مشقاً فقد قبج الأجواز ، بحجّات صدقة التوخاز

- ١ الزرق : طائر صياد بين الباز والباشق . الجراز : السيف القطاع . نمت به الزرق . الزف : الريش . الطراز : أصل الريش .
- ٢ دبق : صيد بالدبق . نعمان سهرزاز : موضع . دستخاز : الطائر للصيد الذي إذا رأى الصيد طار من إليه يتبعه .
- ٣ الطول : طائر عالي . الجهاز : فعال من جمر وثب .
- ٤ الوقاع ، لعله مصدر واقعه : حاربه . موجز الإيجاز : أراد سريع الحركة .
- ٥ الأحرار ، الواحد حرز : المكان الحصين . الججد : الأرض الصلبة المستوية . البراز : المكان الواسع الخالي من الشجر .
- ٦ المشق : الإسراع في اللطم والعمل . الشج : الوسط . الأجواز ، الواحدة جوزة : غدة في العنق . المحجّات : المتويات . التوخاز : اللطم .

مثلَ أشافي الصنّيعِ الحرّازِ ،    يعتامُها فرداً بلا جِلوآزِ<sup>١</sup>  
قدَّ ابنِ بازٍ وصنّيعِ بازٍ .    نِعَمَ الخليلُ ساعةَ الإعْتوّازِ<sup>٢</sup>

### اليؤيؤ والبازي

لا بأس باليؤيؤِ لكنّما    تجتمعُ الناسُ على البّازي<sup>٣</sup>  
بصيدُ ذا الكرّكي لا يثنى ،    وجهدُ هذا فرخُ نقّازِ<sup>٤</sup>

١ الأشافي : المثاقب ، الواحد إشفى . يعتامها : يختار خيارها . الجلوآز : الشرطي الذي يخف بالذهب والمحيي .

٢ اليؤيؤ : من جوارح الطير يشبه الباشق وهو أصغر منه قليلا . ويدعى الجلم ، أي المقص . وقيل إنه هنا اسم رجل .

٣ النقّاز : من تقرر الطائر وثب صعوداً .

## هرف السين

### دار ندامى معطلة

ودارِ نَدَامَى عَطَلُوهَا ، وَأَدْبَلُوهَا ،      بِهَا أَثَرُ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارِسٌ<sup>١</sup>  
 مَسَاحِيبٌ مِنْ جَرِّ الزَّقَاقِ عَلَى الثَّرَى ،      وَأَضْفَاثُ رَيْحَانٍ جَتَّى وَيَابِسٌ<sup>٢</sup>  
 حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي فَجَدَدْتُ عَهْدَهُمْ<sup>٣</sup>      وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ الْحَابِسِ<sup>٤</sup>  
 وَلَمْ أَذَرِ مِنْهُمْ؟ غَيْرَ مَا شَهِدْتُ بِهِ      بِشَرْقِيٍّ سَابَاطَ الدِّيَارِ الْبَسَابِسِ<sup>٥</sup>  
 أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا ، وَيَوْمًا ، وَثَالِثًا ،      وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسٌ<sup>٦</sup>  
 تُدَارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجَدِيَّةٍ ،      حَبَّتْهَا بِالْوَانِ الثَّصَاوِيرِ فَارِسٌ<sup>٧</sup>  
 قَرَارَتِهَا كِسْرَى ، وَفِي جَنْبَانِهَا      مَهَا تَدْرِيهَا بِالْقَسِيِّ الْفَوَارِسِ<sup>٨</sup>  
 فَلِخْخَمٍ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جِيوبُهَا .      وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسِ<sup>٩</sup>

- ١ أدبلوها : ساروا الليل كله أو في آخره . الدارس : المحو ، الغافي .
- ٢ أضفاث ، الواحد ضفت : قبضة حشيش يختلط فيها الرطب باليابس .
- ٣ ساباط : بلد بمذائن كسرى . البسابس : الفقار ، الواحد بسبس . وقوله من هم : أي من الندامى الذين عطلوا دارهم وجدد عهدهم بحبسه أصحابه فيها .
- ٤ عسجدية : منسوبة إلى المسجد ، الذهب .
- ٥ قرارتها : قعرها . المها ، الواحدة مهاة : البقرة الوحشية . تدرجها : تخافلها ، مضارع ادري .
- ٦ الجيوب : الواحد جيب : طوق القميص ، موضع تقويره . القلانس : أراد قلانس الفرسان ، وأحدثها قلنسوة : غطاء للرأس .

## الخمرة المفترية

وقهوة عتقت في دبر شماس .  
لولا مداراة حاسبها . إذا اقتربت  
لها أليفان من لون ورائحة .  
ميزاجها دمع حاسبها ؛ فأني فتى  
سليم . ولكنها حرب لناقصها ؛  
نازعنها فتيبة ، غراً ، غطارفة ،  
لا يبطرون ، ولا يخزون ناديتهم ،  
يدبرها هاشمي الطرف ، معتدل .  
حس المدام ، وغنائنا على طرب ؛  
حتى إذا ظن أني غير مختل ،  
فقلت أضرب في معروفه مثلاً ،  
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه .

تفتّر في كأسها عن ضوء ميقاس<sup>١</sup>  
من فيه ، لانتبهت من مقلّة الحاسي<sup>٢</sup>  
مشوى مقرّهما في العين والرأس  
لم يبك إذ ذاقها من حرقة الكاس !  
يا حبذا بأسها ما كان من بأس  
ليسوا إذا امتحنوا يوماً بأنكاس<sup>٣</sup>  
كانهم جث من غير أنفاس  
أبهى إذا ما مشى من طاقة الآس  
الآن طاب الهوى يا معشر الناس  
أشار نحوي لأمر بين جلّاسي  
لعادة قد مضت مني إلى الآسي :  
لا يذهب العرف بين الله والناس<sup>٤</sup>

١ تفتّر : قُبِسَ . المقياس : شعلة نار ، تقتبس : أي تؤخذ من معظم النار .

٢ الحاسي فاعل من حسا : شرب .

٣ الفر : البيض . الغطارفة ، الواحد غطريف : السيد الشريف . الأنكاس : الواحد فكس : المقصر عن غاية الكرم .

٤ هذا البيت للمطبعة . الجوازي ، الواحدة جازية : الجزاء ، المكافأة . العرف : المعروف .

## الحياة نعيم وبؤس

يدل مطلع الأبيات على أن الشاعر  
قالها وهو محبوس :

كدرَ العيشَ أني محبوس<sup>١</sup> ، واقشعرتُ عن المدامِ الكؤوس<sup>٢</sup>  
وحمتَ درَّها كرومُ الفلاحي<sup>٣</sup> حج وحالتَ عن طعمِها الخندريس<sup>٤</sup>  
ولعمري لئن تماسكَ غربي<sup>٥</sup> ، ونهاني عنها الهمامُ الرئيس<sup>٦</sup>  
لقد استمنعتُ من اللهوِ نفسي ، وحياةُ الفتي نعيمٌ وبؤس<sup>٧</sup>  
وجليسٍ كأنَّ ، في وجنتيه ، كلَّ حسنٍ نضبو إليه النفوس<sup>٨</sup>  
قد أصبنا منه ، فنستغفرُ الذِّهْ كئيراً ، وقد يُصابُ الجليس<sup>٩</sup>

## هاتكة أستار الضمير

ألا لا تُلْمِني في العقارِ جليسي ، ولا تلُحني في شربها بعُيُوس<sup>١</sup>  
لقد بسطَ الرحمنُ مني مودةً<sup>٢</sup> إليها ، ومن قومٍ لديّ جلوس<sup>٣</sup>  
تعشقها قلبي ، فبغضٍ عشقها<sup>٤</sup> إليّ من الأموالِ كلِّ نفيس<sup>٥</sup>

١ اقشعرت الكؤوس : أراد خلت من المدام .

٢ درها : أراد عصيرها . الفلاحيج ، الواحدة فلوجة : القرية بسواد العراق . الخندريس : من أسماء الخمر .

٣ غربي : نشاطي ، ولعله يريد بالرئيس الرشيد أو الأمين حين حياته لأجل الخمر .

جُسْنْتُ عَلَى عَذْرَاءَ ، غَيْرِ قَوِيَّةٍ . شَدِيدَةً بِطَشٍ فِي الزَّجَاجِ شَمُوسٌ<sup>١</sup>  
 تَرَى كَأَنَّهَا عِنْدَ الْمِزَاجِ كَأَنَّهَا نَثَرَتْ عَلَيْهَا حَلَّتِي رَأْسِ عُرُوسٍ  
 فَتَهْتِكُ أَسْتَارَ الضَّمِيرِ مِنَ الْحَشَا . وَتُبْدِي مِنَ الْأَسْرَارِ كُلِّ حَبِيسٍ

### لا نزوع عن الصبا والكأس

كَيْفَ النَّزُوعُ عَنِ الصَّبَا وَالْكَاسِ قِيسٌ ذَا لَنَا يَا عَاذِلِي بِقِيَّاسٍ<sup>٢</sup>  
 وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِي كَمْ هِيَ ، لَمْ أَجِدْ لِشَيْبٍ عَذْرَاءَ فِي النَّزُولِ بِرَأْسِي  
 قَالُوا شَمِطْتُ ، فَقُلْتُ مَا شَمِطْتُ يَدِي عَنْ أَنْ نَحْتَ إِلَى فَمِي بِالْكَاسِ  
 صَفْرَاءُ ، زَانَ رُوءَاهَا مَخْبُورُهَا<sup>٣</sup> . فَلَهَا الْمَهْدَبُ مِنْ ثَنَامِ الْحَاسِي<sup>٤</sup>  
 وَكَأَنَّ شَارِبَهَا لَفَرَطٍ شُعَاعِيهَا بِالنَّيْلِ . يَكْرَعُ فِي سَنَا مِقْبَاسٍ  
 وَأَلَدْتُ مِنْ إِنْعَامِ خُلَّةٍ عَاشِقٍ نَالَتْهُ بَعْدَ تَصَعَّبٍ . وَشِمَاسٍ<sup>٥</sup>  
 فَالرَّاحُ طَيِّبَةٌ ، وَلَيْسَ تَمَامُهَا إِلَّا بِطَيِّبِ خَلَاقٍ الْجُلَاسِ  
 فَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ ، فَلْيَكُنْ لَقَدْ ذَاكَ النَّزْعُ لَا لِلنَّاسِ  
 وَإِذَا أَرَدْتَ مَدِيحَ قَوْمٍ لَمْ تَمِينَ فِي مَدَحِهِمْ ، فَاْمَدَحُ بَنِي الْعَبَّاسِ

١ الشموس ، من شمس القوس : منعت ظهرها ، نمت بها الخمرة .

٢ النزوع : الانتهاء عن الشيء .

٣ الرواء : المنظر الحسن . المخبور : المختبر .

٤ الخلّة : الخليلة . الشماس : التمتع .

٥ لم تمن ، من المين : الكذب .

## دعني من الناس ولومهم

دعني من الناس ، ومن لومهم<sup>١</sup>      واحسُ ابنةَ الكرمِ مع الحاسي  
وابلكِ على ما فات منها ، ولا      تبكِ على ربّعِ بأوطاس<sup>٢</sup>  
فخمرة<sup>٣</sup> أنتَ لها رابحٌ      في حاليّ يسرّ ، وإفلاسِ  
ربحانة<sup>٤</sup> من كفّ ربحانة<sup>٥</sup> ،      تزهو على الخيريّ والآسِ<sup>٦</sup>  
يكادُ يُعطيني جنى ريقه ،      من فيه ؛ لولا رِقبةُ الناسِ  
وليلةُ سامرتُ لذاتيها      بشادنٍ ، أحورَ ، مياسِ  
أأخذُ من صهباءَ ، كرخية<sup>٧</sup>      نكالتُها ، وزناً بمقياسِ  
أشربُ من ريقتهِ مرةً ،      ومرةً من فضلةِ الكاسِ  
متى يرمُ في سكرهِ منطيقاً ،      نقلُ به خطرةُ وسواسِ<sup>٨</sup>  
حتى انشقى مثل صريعِ الهوى ؛      والنومُ قد عانقَ جلّاسي  
أسلسَ لي حلّ سراويله ،      من بعدِ إفضائي إلى الياسِ  
فليتُ ما ضنّ بهِ صاحباً ،      والقلبُ مني جامعٌ قاسِ  
لا خير في اللذاتِ ما لم يكنِ      صاحبُها منكشِفَ الرأسِ

١ أوطاس : واد في ديار هوازن .

٢ الخيري : المشور الأصفر ، الآس : شجر معروف .

٣ الوسواس : حديث النفس .

## سنة محتسي الخمرة

إن الذي ضنَّ بقرطاسه ، أوحشتني من بعد إيناسه  
 آذنتني باليأس من وصله . والقلب مشغوف على ياسه  
 وماجد في الفرع من هاشم . إذا انتمى طار بعيناه  
 نازعته القهوة في فتية ، كلهم زين جلاسه  
 سننهم في شربها بينهم . من ردها صبت على راسه  
 إذا حساها بعضهم لم يدع . ما يغر الدرة في كاسه  
 يا لك من تفاعلة غضة . طيبها حبي بأنفاسه  
 فزاد طيباً ريحها طيبه . فطاب منها ريح جلّاسه  
 وطابت الكأس ، وإبريقنا . من موضع الثقيل من كاسه

## ما ضر لو كان جلس

قل لمن يمي على رسم درّس<sup>١</sup> واقفاً ، ما ضر لو كان جلس<sup>٢</sup>  
 اترك الربع . وسكنى جانباً . واصطبغ كرخية<sup>٣</sup> مثل القبس<sup>٢</sup>  
 بنت دهر ، هجرت في دنها . ورمت كل قذاة ودنس<sup>٢</sup>  
 كدّم الجوف . إذا ما ذاقها . شارب قطب منها وعبس<sup>٣</sup>

١ يعرض في هذا البيت يامري القيس لقوله : قفا نيك .

٢ الكرخية : الخمرة المنسوبة إلى الكرخ ، موضع في بغداد .

٣ قطب وعبس : أي لعلها القوي فيه .



## قلب مقسم

قالوا نَزَعْتُ ، ولما يعلموا وطري ، في كلِّ أغيدٍ ، ساجي الطرفِ ، مَبَاسٍ<sup>١</sup>  
 كيفَ النَّزُوعُ ، وقلبي قد نَقَسْتَهُ<sup>٢</sup> لحظُ العيونِ ، ولونُ الرَّاحِ في الكاسِ  
 إذا نَزَعْتُ إلى رُشدٍ تَكْنَفِي<sup>٣</sup> رَأْيَانٍ قد شَغَلَا يُسْرِي ، وإفلاسي  
 فالْبُسْرُ في القَصْفِ للأَيْتَامِ مَبْتَدَلٌ ، والعُسْرُ في وَصْلِ مَنْ أَهْوَى مِنَ النَّاسِ  
 لا خَيْرَ في العِيشِ إلا بِالْمَدَامِ مع الـ أَكْفَاءِ في الْوَرْدِ والخَيْرِي والآسِ  
 ومُسْمِعٍ يَتَغَنَّى ، والكُؤُوسُ لها حَثٌّ عَلَيْنَا بِأَخْمَاسٍ وَأَسْدَاسٍ  
 يا مَوْرِي الزَّندِ قد أَعَيْتُ قَوَادِحَهُ<sup>٤</sup> ، أَقْبِسُ<sup>٥</sup> إذا شَتَّ من قلبي بِمِقْبَاسٍ<sup>٦</sup>

## الكأس تأسو الهم

لَأَقْطَعَنَّ نَيْسَاطَ الْهَمِّ بِالْكَاسِ ، فَلَيْسَ لِلْهَمِّ مِثْلُ الْكَاسِ مِنْ آسٍ  
 فَسَقْنِيهَا سُلَافًا ، سُلَسَلًا ، حُجِبَتْ في دَنْهَا حَقِيبًا في رَكْنٍ دِيمَاسٍ<sup>١</sup>  
 صَفْرَاءُ تَضْحَكُ عِنْدَ الْمَرْجِ مِنْ شَغَبٍ كَانَ أَعْيُنُهَا أَنْصَافُ أَجْرَاسٍ  
 كَانَ كَاسَاتِنَا ، وَاللَّيْلُ مُعْكَرٌ ، سُرْجٌ نَوَقَدُّ في مَحْرَابِ شَمَاسٍ  
 هَذَا وَذَاكَ ، وَفِتْيَانٌ لَهُمْ أَدَبٌ ، شُمُّ الْأَنْوَفِ ، سَرَّاءُ غَيْرُ أَنْكَاسٍ

١ الساجي : الساكن . المياس : المتأيل ، المتبختر .  
 ٢ موري الزند : قادمه . أعيت قوادسه : أي أنه لم يور .  
 ٣ الديماس : الخبير تحت الأرض .

نازعُهم قهوةُ صفراءَ . صافيةُ .  
 غنثُ اللفظِ . يسبيني بمقلتهِ .  
 كأنَّ إكليلهُ تاجُ ابنِ ماريةِ .  
 وقد يُغنيك من سكرٍ ومن طربِ .  
 لله دركٍ قد عذبتني حرَقاً .  
 بشادنٍ خنثٍ . كالغصنِ ميتٍ .  
 مقرطقي . قرشيَّ الوجهِ . عباسي  
 إذ راحَ معتمباً بالوردِ والآسِ  
 والكأسُ تختالُ من ساقٍ إلى حاسي  
 بالقربِ والبعدِ . والإطماعِ والياسِ

### حبذا حانة تجمعنا

لا خربَ الله كرخَ السوسِ والسوسا .  
 وحبذا حانةُ بالكرخِ تجمعنا .  
 راحاً مُشعَّشةً . حمراءَ . صافيةُ  
 يخالفُ الدينُ . قد شابت ذوائبهُ  
 حتى إذا ما صفت في دكتها بُزِلَتْ  
 نازعُها واضحَ الحدبينِ . معتدلاً  
 مقرطقي . خرستوهُ في حدائيهِ .  
 يوماً . ولا مجلساً بالسوسِ مأنوساً  
 نطيعُ فيها بشرَبِ الخمرِ إبليساً  
 بالكرخِ عتقها الدهقانُ فادوساً  
 يدعونهُ الناسُ رباناً وقيسياً  
 حمراءَ . تذهبُ عنك الهمُ والبوسا  
 يحكي بيهجتهِ للناسِ بلقيساً  
 لم يُغذَّ والله في مروٍ ولا طوساً<sup>١</sup>

١ ابن مارية : من غسلة الشام الذين مدحهم حسان بن ثابت الأنصاري .

٢ السوس : مدينة بدخواز .

٣ فادوس : له اسم الدهقان : تاجر الخمر .

٤ المقرطي : الملبس القراطي وهو ثوب فارسي . خرستوه : ألبسوه الثياب الخراسانية . مرو و طوس : مدينتان في خراسان .

## لا تسل الكأس

اعزيم على سَلْوَةٍ إِلَّا عَنْ الْكَاسِ : ودع مواها من اللذات للناس  
 فالعيش في مجلس حَفَّتْ جوانِبُهُ بالتُرْجَسِ الغضِّ، والنشْرين والآسِ  
 أشهى إلى النفس من عَدُوِّ الْكِلاَبِ عَلَى أَرَانِبِ الصَّيْدِ، أو من رَمِي بِرُجَاسٍ<sup>١</sup>  
 لا سيما إن أدبرت من مَقْرَطَقَةٍ، أو مُرْهَفٍ كَقَضِيبِ الْبَانِ مِثَاسٍ  
 إطرَاقه مطمع، والوصل مُنتَمِعٌ، فانت منه على الإطماع والياس<sup>٢</sup> !

## الطرب الى الكأس

فداؤك نفسي قد طربت إلى الكاسِ وتقت إلى شَمِّ البَنَفَسِجِ والآسِ  
 فهل لك في أن نجعل اليومَ نُسْكِنَا ونشربها في البيتِ سرّاً من الناسِ  
 فإن فطينوا قلنا : نصارى وعيدهم . وليس لشربِ الرَّاحِ في العيدِ من باسِ  
 وإن أكبروا الإفطارَ، أو شنعوا به، أعدنا لهم يوماً جديداً على الرأسِ

## خمرة كالهباء لا تلمس

أربع على الطلل الذي انتسفت منه المعالم أنجمُ النحسِ<sup>١</sup>  
 واستوطنته العفرُ قاطنةً ، ولقد يكون مراعٍ الإنسِ<sup>٢</sup>

١ البرجاس : فرض يوضع على رأس رمح .

٢ أربع : أقم . انتسفت : اقتلعت . معالم الشيء : علاماته التي تميزه عن سواه .

٣ العفر : الظباء يملو يياضها حمرة .

لَعِبَتْ بِهِ رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ ،      وَحَوَاصِبٌ تَرَكَتْهُ كَالطَّرُوسِ<sup>١</sup> ،  
فَلَتْنٌ عَقَا ، وَعَفَتْ مَعَالَهُ .      فَلَقَدْ خَضَعْتُ ، وَكُنْتُ ذَا نَفْسٍ  
وَحَلَلْتُ عَقْدَ هَوَايَ مُقْتَصِراً ،      لَصَبُوحِ مُوفِيَّةٍ عَلَى الشَّمْسِ  
صَفَاءَ سَيْلِكَ جُفَاً لَوْلَاهَا      أَلِفَاتُ كَاتِبِ سَيِّدِ الْفَرَسِ<sup>٢</sup> ،  
تَرْمِي الْحَبَابَ بِمِثْلِهِ صُعُوداً ،      دَقْتُ مَسَالِكُهَا عَنْ الْحِسِّ<sup>٣</sup>  
وَكَأَنَّمَا هِيَ . حِينَ تَبَرَّزْهَا      لِلشَّارِبِينَ ، عَصَاةُ الْوَرَسِ  
وَإِذَا تُرَامُ تَفُوتُ لَامِسَهَا .      مِثْلَ الْهَبَاءِ يَفُوتُ بِالشَّمْسِ  
وَمُوحَّدٌ فِي الْحَسَنِ . جَلَّهْ<sup>٤</sup>      بَرْدَاتِهِ ذُو الطُّولِ وَالْقُدْسِ<sup>٥</sup> ،  
إِنْ شَتَّ قَلْتَ خَرِيدَةً جُلِيَّتْ      لِلشَّرْبِ . يَوْمَ صَيْحَةِ الْعُرْسِ  
وَأَعْيِذُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ      مَا تَحْتَ مِثْرَافِهَا مِنَ الرَّجَسِ  
غَنَى عَلَى طَرَبٍ يَرْجَعُهُ ،      لِيَتَحُتَ كَأْسَ مُعَاوِدِ الْحَبْسِ  
بِأَخِيرٍ مَنْ وَخَدَتْ بِأَرْحَلِهِ      نُجُوبُ الرِّكَابِ بِمَهْمَةٍ حَلَسِ<sup>٦</sup> ،  
فَلَتَى عَلَيْهِ لَوَاحِظًا نَطَقَتْ      مِنْهُ بِمِثْلِ نَوَاطِقِ الْمَسِ<sup>٧</sup> ،  
وَتَنَسَّى بُغْنَيْنَا مُعَارِضَهُ :      لِمَنِ الدِّيَارُ بِجَانِبِي الْجَسِ<sup>٨</sup> ،  
فَلَوْ أَنَّ قَسّاً كَانَ حَاضِرَهُ ،      لَصَبْتُ إِلَيْهِ عِبَادَةَ الْقَسِ<sup>٩</sup>

١ الحواصب : الرياح التي تحمل الغصن والارباب ، الواحدة حاصب .

٢ يصف في هذا البيت حباب الكأس .

٣ ذو الطول والقس : أراد الله تعالى .

٤ وخدت : سارت سيراً سريعاً . المهمة : اليداء . وأراد بالجلس أن هذه اليداء قد غطاها النبات فصارت لها كالجلس ، وهو البرذعة التي توضع على ظهر البعير .

٥ المس : الجنون .

٦ جلس : موضع .

## ميدان طاس وأكواس

إذا أجترى أمينُ الدَّ      في الحلبةِ أفراسًا  
 أقمتنا حلبةَ اللهوِ ،      فأجريتنا بها الكاسًا  
 وأنشأتنا بها من طُ      رَفِ الرِّيحانِ أجناسًا  
 بميدانِ جعلنا خيدَ      له طاسًا وأكواسًا  
 وصيرتنا على السبقِ      مكانَ القصبِ الآسَا  
 ومُجَرِّهينَ ساقٍ به      مَثُ الإبريقِ والطَّاسَا  
 نراه قمرًا يجلو الـ      دَجِي ، قد فتنَ النَّاسَا  
 يحاكي الصنمَ المعبُودَ      دَ والغُصنَ إذا مَاسَا  
 وإنْ جاذبتهُ نامَ ،      وإنْ هازلتهُ بَاسَا  
 فلما ودَّجَ الدَّنْ ،      ومالَت خمرُهُ راسَا  
 بكى ، وانتحبَ العودَ ،      وأبدى الدُّفَّ وسواسَا  
 وقامَ النَّايُ يشكو بـ      ثَ ما لاقى وما قامَ  
 وصاحَ الصَّنَجُ حتى أخذَ      رَسَ النَّدْمانِ إخراسَا  
 فقلْ لي يا أبا عيسى      بحقي ، هل ترى باسَا  
 شبابٌ خلعوا عن فتى      كهمُ علرأ وأمراسَا  
 جروا في حلبةِ اللذا      تِ حتى سبقوا النَّاسَا

## أطيب الأنفاس

نَفْسُ المَدَامَةِ أَطْيَبُ الأنْفَاسِ . أَهْلًا بِنُ يَحْمِيهِ عَنِ أَنْجَاسِ .  
فَإِذَا خَلَوْتَ بِشُرْبِهَا فِي مَجْلَسِ ، فَاكْفُفْ لِسَانَكَ عَنِ عِيُوبِ النَّاسِ .  
فِي الكَاسِ مَشْغَلَةٌ ، وَفِي لَذَائِهَا ، فَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الكَاسِ .  
صَفْوُ التَّعَاشُرِ فِي مُجَانَبَةِ الْأَذَى ، وَعَلَى اللَّيِّبِ تَخَيَّرُ الْجُلَاسِ .

## اسقنيها بالغلس

اسْقِينِيهَا يَا نَدِيمِي بِغَلَسٍ<sup>١</sup> لَا بِضَوْءِ الصَّبَاحِ بَلْ ضَوْءِ الْقَبَسِ<sup>٢</sup> .  
اسْقِينِيهَا مِنْ قِيَامِي خَمْسَةً ، فَإِذَا دَارَتْ فَمِنْ شَاءَ حَبَسِ .  
وَعَلَى ذِكْرِ حَبِيبِي فَاسْقِنِي ، لَا عَلَى ذِكْرِ مَحَلٍّ قَدْ دَرَسِ .  
إِنْ ذَكَرَاهُ عَلَى هَجْرَانِهِ ، لَتُجْلِي كَرَبَ قَلْبٍ مَحْتَلَسِ .  
كَانَ يَلْقَانِي زَمَانًا وَاصِلًا . فَالْتَوَى مِنْ بَعْدِ وَصَلِي ، وَشَمَسِ .  
أَفْسَدَ الْوَاشُونَ إِلْفِي حَسَدًا ، تَعِيسَ الْوَاشِي لَوْقَتِ وَنُكَيْسِ<sup>٣</sup> .

١ الغلس : ظلمة آخر الليل .

٢ نكس : عاد إليه مرضه .

## فتاة في عرس

استقنيتها يا نديمي بفلس ، لا بضوء الصبح بل ضوء القبس  
 قهوة عتقها خمارها زماً في الدن بحثاً ، وحبس  
 ثم زفت في قميص أدكن ، فتحلت كفتاة في العرس  
 صبتها الشادن في طاساتها ، فرامت شرار يفتبس  
 ولها رائحة المسك ، فإن شمتها الشارب من كأس عبس

## قبلة الحاسي

يا عاذلي بعلام مر بالياس ، فلست أقليم عن ربحانة الكاس  
 تباعد العدل عن قلبي على ثقة ، كما تباعد بين الورد والآس  
 إن المزاج لها إلف ، بعانقها ، وفيه طعم يحاكي قبلة الحاسي  
 فاشرب نديمي على العينين والرأس ، كذلك ، واستفتح اللذات بالكاس  
 وغنتي ، قد أجاب العود شائقة ، وحرك الناي مني بعض وسواسي  
 يا موقد النار قد أعيت قوادحه ، اقبس إذا شئت من قلبي بمقباس

## فداك أبو نواس

خَلِعتُ وليس يَمْلِكُ رَدَّ راسي ، ولا يُدْثِي بِإِطْماعٍ وَيَاسِ  
 بليتُ من الشَّقاءِ بِسَامِرِي<sup>١</sup> ، يَعامِلُنِي الغداةُ بلا مَساسٍ<sup>٢</sup>  
 يرى حَرْجاً عليه مَسَّ ثَوْبِي . وأنَّ أَسْقَى وإِيَّاهُ بِكَاسِ  
 وأَقْسَمَ لا يَكْتُمُنِي ثَلَاثاً ، بَعْدَ تِهِنٍ<sup>٣</sup> إلا وهو ناسِ  
 فمن ذا يُبْلِغُ الحِلاَفَ عَنِّي ، يقولُ له : فِداكَ أبو نَواسِ

## لا يرحم الله الا راحم الناس

إِلَيَّ عَشِقتُ، وهل في العشقِ من باسٍ ، ما مرَّ مثْلُ الهوى شيءٌ على راسي  
 مالي وللناسِ ، كم يَكْتَحِثُونَنِي مَقْهًا ، دِينِي لِنَفْسِي ودينُ الناسِ للناسِ  
 ما للعداةِ ، إذا ما زُرْتُ مالِيكَني ، كانَ أَوْجُهَهُمْ تُطْلَى بِأَنْفاسِ<sup>٢</sup>  
 اللهُ يَعْلَمُ ما تَرَكِي زِيارَتِكُمْ ، إلا غِفافَةً أعدائي وحرَّاسي  
 ولو قَسَدُونا على الإِتيانِ جِشْكُكُمْ ، سَعياً على الوجهِ أو مَشْياً على الراسِ  
 وقد قرأتُ كتاباً من صحائفكم ، لا يرحمُ اللهُ إلا راحمَ الناسِ

١ السامري : من سكان السامرة ، وهي نابلس ، وكانوا مخالفيين لليهود .

٢ الأنفاس ، الواحد نفس : الخبر .



## شركة وشركة

كفأك ما مرّ على راسي      من شادنٍ هيجٍ ومواسي  
أفضل ما أبلغ من نعتي      تحدّئي عن قلبه القاسي  
أغار أن أنعت منها الذي      ينعتُه الناسُ من الناسِ  
كلُّ أحاديثي سوى ذكرها .      منكشفٌ مني بخلاسي  
لا حبّذا الشركة في حبّها .      وحبّذا الشركة في الكاسِ !

## السوء والبأس

أنّي تُشافُ المغاني، وهي أدراسُ .      كأنّ بتأقيها في العين أطراسُ<sup>١</sup>  
أزرى بها كلّ ما أزرى بمشبهها      فهنّ ، إلا الصدا ، صمٌّ وأخراسُ<sup>٢</sup>  
فما استرقك فيما عندها طمعٌ .      إلا استعزك فيما عندها الناسُ<sup>٣</sup>  
وقد يضمّ عليّ الليلُ نقبتهُ ،      ولا مُساميرَ إلا السوءُ والبأسُ<sup>٤</sup>

١ تشاف : تزين .

٢ أزرى بها : عابها .

٣ استرقك : استعبدك . استعزك : غلبك .

٤ النقبة : ثوب كالإزار .

## هجر الهجر

يَدُّ لَوَجْهِكَ عِنْدِي لَوْ شَعَرْتُ بِهَا      مَجْمَعَتْ فِيهِ ضِرَاراً لِي بِانْقَاسٍ<sup>١</sup>  
لَمَّا أَشَرْتُ إِلَيْهِ أَنَّهُ شَجَوِي ،      جَرَى بِهِ الْعُنْدُ لِي فِي أَلْسُنِ النَّاسِ  
فَإِنْ هُمْ لِلِقَائِي بَعْدَهَا رَجَعُوا ،      أَرَبْتُهُمْ مَرَّةً أُخْرَى مَتْنِ الرَّاسِ<sup>٢</sup>  
مَا مَسَّنِي الْهَجْرُ إِلَّا مَسَّنِي سَقَمٌ ،      وَلَيْسَ بِي إِنْ هَجَرْتُ الْهَجْرَ مِنْ بَاسٍ

## هل من آسٍ ؟

قُلْ لِنَدَامَايَ وَجَلَامِي :      هَلْ لِي مِنْ عَبْدَةٍ مِنْ آسٍ  
أَوْ قَائِلٍ يُخْبِرُهَا حَالَهَا :      أَنْ لَيْسَ مِنْهَا بِي مِنْ بَاسٍ  
فَرَاغِي الْوَصْلَ فَإِنْ زُرْتُكُمْ<sup>٣</sup>      قَدَّرَ فِرَاقٍ فَاحْلُقِي رَاسِي  
أَوْ لَا فَقِيمَ الصَّدِّ عَنْ عَاشِقٍ      لَيْسَ لَكُمْ مَا عَاشَ بِالنَّاسِ  
أَقَامَهُ حَبْكُكُمْ مُلْجِئاً ،      يَعْضُ مَعْلُوباً عَلَى رَاسِي<sup>٤</sup>  
حَتَّى لَقَدْ مَسَّجَ دُمًا خَالِصاً ،      مِنْ لَيْثَةٍ نَجْرِي وَأَضْرَاسٍ  
لَوْ شِئْتُ ، وَاللَّهِ ، لَأَرْضَيْتِهِ ،      فَلَا تُقِيمِيهِ عَلَى الْيَاسِ

١ مجمعت : من جميع الكتاب لم يبق حروفه ، وأراد أنها تسود وجهها بالخبر مضمرة له .  
٢ الراسي ، من رسا : ثبت ، وأراد الثابت في الحب .  
٣ معلوباً : مصاباً بالعلية وهو داء يصيب البعير في عنقه .

## احسو ما تحسین

ونابه في الهوى لنا ناس .  
 لستُ ذا واصفاً مخافة أن  
 أكثرُ وصفي لما شكايته ما  
 بطبيعتي لحظها . ويؤنسني  
 فصرتُ باللحظ من معدتي ،  
 أسعدُ يومٍ لها حظيت به  
 لذلك اليوم ما حييت ، وما  
 تقولُ لي ، والمُدام مُرسكة ،  
 هل لك أن تطرُد النعاس فقد  
 قلتُ لها : فابتدي وهاتي ، فما  
 وغايي أن أنالَ فضلتها  
 ثم أظن الحذار نبهتها .  
 قالت : فدع عنك الاحتيال لما  
 أعرضتُ عنها وقد فهمتُ لكي  
 ثم دعتها المدام من كسب :  
 قطع لي بالمجران أنفاسي  
 بعرفت ما بي جماعة الناس  
 فيها قضى الله لي على راسي  
 باللفظ منها فوادها القاسي  
 واللفظ بين الرجاء والياس  
 مقالها لي . ولستُ بالناسي  
 ترجمَ قولي سواد أنفاسي  
 تفيض حولي نفوس جلاسي :  
 طاب انضواء المدام والآسي  
 حسوت منها فلاني حاس  
 في الكأس من شربها أو الطاس  
 وما بها قد أردت من باس  
 أردت سكري له وإنعاسي  
 تحسب أني لقولها ناس  
 والليل ذو سُدقة وإدماس

١ الانضواء : انتشار الرائحة .

٢ السُدقة والإدماس : الظلام .

فاحتلبت زقنا . فمَجَّ بها      في الكأسِ راحاً كضوءِ مقباسِ  
 ثمَّ تحسَّتْ ، حتى إذا شربتْ      نصفاً ، كما قيسَ لي بمِقياسِ  
 نازعتها الكأسَ فيه فضلتُها ،      ففرتُ بالكأسِ بعد إمراسِ<sup>١</sup>  
 فكادت النفسُ للسرورِ بها .      تخرُجُ بين المدام والكاسِ

### عيش لا بأس به

رأيتُ العيشَ ما كنتُ به المغبوطَ في الناسِ  
 وعيش ما به عندي      ولا عندك من بأسِ  
 معاطاتك من أحبِّ      من فوقِ الوردِ والآسِ  
 من الراح ، وإقراؤ      لك منه الرأسُ بالرأسِ  
 وإنبأهك في ما      دة من خيرِ جُلَاسِ  
 يُحاكي غيلَ المأمو      م قد شطَّ عن الآسِ<sup>٢</sup>  
 فيحسوا ما يُبقيهِ      من الفضلةِ في الكاسِ

### زهدت جنان

زهدتُ جنانُ في الذي      رغبَت إليها فيه نفسي  
 فزهدتُ في الدنيا وصا      رتُ مُني في زورِ رمسي

١ الامراس : مسح اليد بالتمديد .

٢ المأموم : المشجوع للرأس .

وطَوَيْتُ عَيْتِي أَنْ تَرَا    فِي عَيْنِهَا، وَأَمَتُ جِرْمِي<sup>١</sup>  
كَتِيلًا يَرْوَعُ ذَلِكَ الْوَجْهَ الْمَلِيحَ سَمَاعُ حَيْتِي

### دعه يروضه إبليس

صَاحِبِ الْحَبِّ صَابِرًا لَا يَصُدُّكَ    لَكَ مِنْهُ تَجَهَّمٌ وَعُبُوسُ<sup>٢</sup>  
وَأَقِيلَ اللَّجَاجَ وَاصْبِرْ عَلَى الْجَهْدِ    ، فَإِنَّ الْهَوَى نَعِيمٌ وَبُوسُ<sup>٢</sup>  
عَرَضَنَ<sup>٢</sup> لِلَّذِي تُحِبُّ بِحُبٍّ ،    ثُمَّ دَعَاهُ يَرْوِضُهُ<sup>٢</sup> إِبْلِيسُ<sup>٢</sup>  
فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُدْنِيكَ مِنْهُ ،    إِذَا خَطَبَ الْهَوَى جَلِيلُ نَفِيسُ<sup>٢</sup>

### الكأس المسلية

أَحْسُ الْهَوَى صِرْفًا مَعَ الْحَاسِي ،    وَمَلَّ عَنْكَ الْهَمُّ بِالْكَاسِ  
وَاتَّخَذِ الْفَنكَ إِمَامًا ،    وَتَبَنَّى بِنَى إِلَّا بِأَسَاسِ  
يَا شَوْمَ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ شَوْمُهُ<sup>٢</sup>    فِي التَّوْحِ مَكْتُوبًا عَلَى رَاسِي  
عَدَّ بَنِي رَبِّي بِحَمْنٍ قَلْبُهُ<sup>٢</sup> ،    فِي الْبَعْدِ ، مِثْلُ الْحَجَرِ الْقَاسِي  
أَجْوَرَ فَنَانٍ قَطُوفِ الْخَطَى ،    أَغِيدَ مِثْلَ الْغُصْنِ مِثَاسِ<sup>٢</sup>  
أَيْتُ لَيْلِي وَنَهَارِي مَعًا ،    مُحَلِّقًا مِنْهُ<sup>٢</sup> بَوْمُاسِ<sup>٢</sup>  
بَنَانٍ ،    وَإِنْ لَمْ يَكُ لِي نَاقِلُ<sup>٢</sup> مِنْهُ ،    لَأَرْجُوهُ عَلَى يَاسِ<sup>٢</sup>

١ الجرس : الصوت .

٢ قَطُوفِ الْخَطَى : أَي أَنْ خَطَاهُ مُتَقَارِبَةٌ .

## الحب المضلل

أفئاني الدهرُ نهسا ، وزادني الحبُّ نُكسا<sup>١</sup>  
وصارَ حبُّ حبيبي ، للقلبِ إلهاً وحليسا  
وخالطَ النفسَ حبيبي ، قد صارَ للنفسِ نفسا  
أضلّني بعدما كنتُ لا أستفيقُ صلاةً ، ولا أفستُرُ درسا  
فطارَ عقلي ، فما إنْ أحسَّ للعقلِ خلتسا  
وكلَّ ذا ذنبٍ طرقي ، طُمستْ يا طرفُ طمسا  
هلاَّ طرقتَ ، ولم تله قَ في القُرَاطقِ شمسا  
فقلتُ: يا نُورَ عيني ، خلستَ عقليَ خلتسا  
فاردُّدْ عليَّ حياتي ، عَضاً بفبكٍ ولحسا  
فما تمالكَ حتى اذْ تَرى عليَّ . وخسأ<sup>٢</sup>  
فاسودَّ وجهي منه ، حتى تحوّلَ نفسا  
وليسَ في ذلكَ بعدو سبِّي صباحاً ، ومُسمي  
فقلتُ : ويلىَّ مِمَّنْ لمثلِ ذا ليسَ ينمى  
لا يحسنُ الدهرُ إلا شيمَةً لي وبخسا  
فما رأيتُ كحبيبي ، أفظَ قلباً وأقنى

١ النبس : النهش ، النكس : عودة المرض .

٢ خس : سقر .

## لو وصى

لا تَرَاني يَشِيتُ مِنْكَ ، وإن كنتُ مُوَيْسًا  
رُبَّمَا أَحْسَنَ الْحَيِّ بُِ ، وإن كان قد أسَا<sup>١</sup>  
بأبي وَجْهَكَ الذي مَنْ رآهُ تَنَفَّسًا  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ سَيْدِي مِنْكَ بِاللَّوِّ وَالْعَسَى !

## هل في الحب بأس؟

دُمُوعِي مَزَجَتْ كَاسِي ، وما أَظْهَرْتُ وَسْوَاسِي  
ولكنْ نَطَقْتُ عَيْي ، فَمَنْتُ عَنْ هَوَى الْقَاسِي  
وَقَالُوا فِي بِالْظَّنِّ ، فَتَكَسَّتُ لِمِمْ رَاسِي  
وَمَنْ يَسْلَمُ يَا حَبِي مِنْ أَلْسِنَةِ النَّاسِ  
وَهَبْتِي بَحْتُ بِالْحَبِّ ، فهل في الحبِّ مِنْ بَاسٍ ؟ !

## كاس بعد كاس

وَعِزَالٍ فِي اللَّجَى ، لَيْتَ لِي ظِلَامٍ ذِي فِرَاسٍ<sup>٢</sup>  
بِتُ أَسْقِيهِ مِنْ الرَّاحِ بِكَاسٍ بَعْدَ كَاسٍ

١ أسَا : مسهل أساء .

٢ فِرَاس : افتراس .

وأَحْيَيْسِهِ إِلَى أَنْ مَالَ مِنْ ثِقَلِ النَّعَاسِ  
 ثُمَّ أَدْنَيْتُ عَيْنِي نَحْوَهُ رَفَقًا لِمَاسٍ<sup>١</sup>  
 فَتَصَدَّى قَائِلًا لِي بِابْتِهَاسٍ وَانْتِعَاسٍ<sup>٢</sup>  
 كَمْ تَرَى مِثْلَكَ يَا جَاهِلٌ قَدْ مَرَّ بِرَاسِي  
 فَأَخَذْنَاهُ اقْتِصَادًا ، عَنُوتًا غَيْرَ مِكَاسٍ<sup>٣</sup>  
 لَيْسَ لِلرَّيْحَانَةِ الْغَضَّةُ بَدًّا مِنْ مَاسٍ

### قفاعة إبليس

رَأَيْتُ الْمُسْجِدَ الْجَامِ عَ قَفَاعَةَ إِبْلِيسَ<sup>٤</sup>  
 بَنَاهُ اللَّهُ وَالطَّالِ عُ بُرْجٌ غَيْرُ مَنْحُوسٍ<sup>٥</sup>  
 بِهِ خِلْتُ ظَبَاءَ الْإِنْدَسِ فِي أَقْبَحِ مَانُوسٍ<sup>٦</sup>  
 إِذَا رَاحُوا عَلَى الْعِشَاءِ فِي أَهْلِ الضَّرِّ وَالْبُوسِ  
 فَكُمْ فِي الصَّحْنِ مِنْ قَلْبِ كَلِيمِ الْجُرْحِ ، مَخْلُوسٍ<sup>٥</sup>  
 بَعَثْنَا فِي سَبِيلِ الْغِيَةِ أَفْوَاجَ الْكَرَادِيسِ<sup>٦</sup>  
 فَكُرْدُوسٌ لِعَمَّارٍ ، وَكَرْدُوسٌ لِعَبْدُوسٍ

١ المَاس : المَس .

٢ الْإِبْتِهَاس : الضَّعْف .

٣ الْمَكَاس : الْمَشَاكِسَة .

٤ أَرَادَ بِقَفَاعَةِ إِبْلِيسَ : الْمَكَانَ الَّذِي يَصْطَادُ فِيهِ إِبْلِيسُ النُّفُوسَ .

٥ مَخْلُوسٌ : مُسْتَلَبٌ .

٦ الْكَرَادِيسُ ، الْوَاحِدُ كَرْدُوسٌ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ .



وعمره صاحب الراية      في لابل درهم الكيس  
تسلاقيهم بإعظام ،      وإجلال ، وتقديس  
ويلقوننا من التيه      بتكليب وتعبيس  
فيا رب إلبك المش      تكى ، تيه الطواويس !

### الخمرة المخروسة

نبه نديمك ، قد نعت ،      يسقيك كأساً في الغلس  
صيفاً كأن شعاعها      في كف شاربها قبس  
مما تخير كرمها      كسرى بعانة ، واغترس<sup>١</sup>  
تدع الفقى ، وكأنما      بلسانها منها خرس  
يُدعى ، فيرفع رأسه ،      فإذا استقبل به نكس  
يسقيكها ذو قرطقي ،      يلهي ويُعجل من حبس<sup>٢</sup>  
خيت الحفون كأنه      ظبي الرياض ، إذا نعت  
أضحى الإمام محمد ،      للدين نوراً يُقْتَبَسُ<sup>٣</sup>  
ورث الخلافة خمسة ،      وبخير سادسهم سدس<sup>٣</sup>  
تبكي البلور لضحكه .      والسيف يضحك إن عبس

١ حانة : قرية في العراق مشهورة بخمرها ، وقد مر ذكرها .

٢ حبس : أي حبس الكأس .

٣ سدس : صار سادساً .

## وجه شمس وملك عرس

وَجِيئَهُ 'مَحْمَدُ شَمْسٍ' . وَمَلِكُ 'مَحْمَدُ عُرْسٍ'  
وَكَفَّاهُ 'تَجُودَانِ' . بِمَا لَا تَأْمَلُ 'النَّفْسُ'  
فَمَا فِي جُودِهِ 'مَنْ' . وَلَا فِي بَذْلِهِ 'حَبْسُ'  
شَهِيدَايَ عَلَى مَا قَدْ تَ فِيهِ الْخُنُ وَالْإِنْسُ

## من ذا يكون أبا نواسك ؟

قُلْ لِلْخَلِيفَةِ إِنِّي حَتَّى أَرَكَ بِكُلِّ بَاسٍ  
مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نَوَاسِكَ . إِذْ حَبَسْتَ أَبَا نَوَاسٍ ! ؟  
أَقْصَيْتَهُ . وَنَسَيْتَهُ ، وَلَعَدَدِهِ بِكَ غَيْرُ نَاسٍ  
قَدْ كُنْتُ أَمَلُ غَيْرِ ذَا ، لَوْ كُنْتُ تَنْصِيفُ فِي الْقِيَاسِ  
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْفَعْ لَهُ رَأْسًا فُذِبْتَ فَتَنْصِفَ رَاسٍ

## وحياة رأسك

بِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى ، وَأَعُوذُ مِنْ سَطَوَاتِ بَاسِكَ  
وَحَيَاةِ رَاسِكَ لَا أَعُوذُ لِمِثْلِهَا ، وَحَيَاةِ رَاسِكَ  
مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نَوَاسِكَ ؟ إِنْ قَتَلْتَ أَبَا نَوَاسِكَ ؟

## عباس لدى الباس

أما وصدودٍ تخمورٍ . بعينيه . عن الكأس .  
 فلما خشي الإلحاحَ حَ من صَحْبٍ وجُلّاسٍ .  
 وألاّ يقبلوا عُدْراً . تحاسها مع الحاسي  
 بكفي فائر اللَّحْظِ ، رخيّم الدّلّ ، مياسٍ .  
 لنا منه مواعيدٌ بعينيه ، وبالرأس .  
 لئن سُميتَ عباساً . فما أنتَ بعباسٍ .  
 لدى الجُودِ ، ولكم لك عباسٌ لدى الباسِ .  
 وبالفضل لك الفضلُ ، أبا الفضل ، على الناسِ ١

## ديار مقفّرة

هل لديارٍ حَبِيَّتُها دُرُوسٍ من صَمَمٍ ما هتفت ، أو خرّسٍ .  
 غُيِّبَ عَنْهُنَّ سَكَنُهُنَّ . فما بهنّ من جِنَّةٍ ولا أنسٍ ٢  
 إلاّ شبيهاً بهنّ في وضوحٍ ٣

١ الفضل : هو الفضل بن الربيع أبو العباس . والفضل الثانية : الجود . وأبو الفضل : كنية العباس .

٢ السكن : أهل الدار .

٣ اللّمس : سرة في الشفاء مستحبة .

وصاحب رعته . وقد ماتت !  
 بخمرة تجتلي لحاطبها  
 ظلما . إلا حشاشة الغلس  
 كجلوة البكر ليلة العرس  
 ما انفك لله في رعيته  
 ذخيرة من ربيعة الفرس  
 إذا سنى ذا خبا لدته .  
 أضرم من ذاك زاكي القبس

### عباس ليس من الناس

قال يهجو العباس بن جعفر بن  
 محمد بن الأشعث :

قل لبني الأشعث لن تصلحوا  
 بالتوم عندي أمر عباس  
 حتى تردوه إلى ربه  
 يطبعه خلقاً من الرأس  
 ألوم عباساً على بخله  
 كأن عباساً من الناس  
 وإنما العباس في قومه ،  
 كالثوم بين الورد والآس

### زوجه بعباسة

ألا قل لأمين الله ، وابن القادة الساسة :  
 إذا ما ناكث سر لك أن تُفقد راسه  
 فلا تقمله بالسيف . وزوجه بعباسة<sup>٣</sup>

١ ربيعة الفرس : هو ابن زرار معد بن عدنان ، سميت به إحدى القبائل الزارة الأصل .

٢ السى : الضياء . خبا : انطقاً .

٣ العباسة : هي أخت الرشيد ، قيل إن أخاها الرشيد زوجها ، وهو في حالة سكر ، جعفر أ البرمكي ،  
 ثم قتله من أجل ذلك .

## جمحت أبا مسلم !

قال يهجو أبا مسلم زياد بن محمد  
الزيادي :

جمحت أبا مسلم . فاحس . وقصّر من النظير الأشوس  
ولا تغرّر بركوب الكُميت ، وما تستجيد من الملبس  
ومشيك بالنخو وسط الرحاب . وإن قيل ذا صاحب المجلس  
وقول الفيوج : كتاب الأمير . وختم القراطيس بالخرجس<sup>١</sup>  
وكم قد رأينا مطاعاً هنا ك صار المذلل للمجلس

## حنانك لسا بناس

قال يهجو الزاوية :

ألم تربع على الطلل الطماس<sup>٢</sup> عفاه كل أسحم ذي ارتجاس<sup>٣</sup>  
وذا ري الثرب<sup>٤</sup> مرتكيم حصاه<sup>٥</sup> ، نسيج الميث ، معنقة الدّاس<sup>٦</sup>  
سوى سفير أعارنها اللّياي سواد الليل من بعد اغبياس<sup>٧</sup>

- 
- ١ الفيوج ، الواحد فيج : وهو رسول السلطان الذي يحمل كفيه . الخرجس : الشمع والطين .  
٢ تربع : وقف . الطماس : الدارس . الارتجاس : الرعد .  
٣ ذاري الثرب : الريح التي تذرّو التراب أي تطيره . الميث ، الواحدة ميثاء : الأرض السهلة ،  
ونسيجها : أن تنسج تراب الأرض ريحان طولا وعرضا . المعنقة : الحبل الصغير من الرمل .  
الدّاس : المكان السهل ليس برمل ولا تراب .  
٤ السف : أراد بها الأثافي . الاغبياس : يياض فيه كثرة .

وَأُورِقَ حَالَفَ الْمُشَوَّاةِ ، هَابٍ ،  
 مَنَازِلُ مِنْ عُقَيْرَةٍ ، أَوْ سُلَيْمَى ،  
 كَأَنَّ مَعَاقِدَ الْأَوْضَاحِ مِنْهَا  
 وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَغْرَ كَأَنَّ فِيهِ  
 فَمَنْ ذَا مَبْلِغٌ عَمَرًا رَسُولًا ،  
 فَلَمْ أَهْجُرْكَ هَجْرَ قَلْبِي ، وَلَكِنْ  
 نَوَائِبُ تَعَجُّزُ الْأَدْبَاءِ عَنْهَا ،  
 وَقَدْ نَافَعْتُ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمٍ ،  
 فَإِنْ تَكُ أَوْقَدْتَ لِلْحَرْبِ نَارًا ،  
 سَأُبْلِي خَيْرَ مَا أَبْلَى مُحَامٍ ،  
 وَسَمْتُ الْوَائِلِينَ بِفَاقِرَاتٍ ،  
 وَمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عَيْلَانٍ إِلَّا  
 وَقَالَتُ كَاهِلٌ ، وَبَنُو قُعَيْنٍ :  
 فَمَا بَالُ النَّعَاجِ ثَغَتْ بِشْتَمِي ،  
 وَمَا حَامَتْ عَنْ الْأَحْسَابِ ، إِلَّا

كَضَاوِيِ الْفِرَاحِ مِنَ الْهُلَاسِ  
 أَوْ الدَّهْمَاءِ أُخْتِ بَنِي الْحِمَاسِ  
 يَجِيدُ أَغْنَى نَوْمٍ فِي الْكِينَاسِ  
 مُجَاجَ سُلَاقَةٍ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ  
 فَقَدْ ذَكَرْتَ وَدَكَ غَيْرَ نَاسٍ  
 نَوَائِبُ لَا نَزَالَ لَهَا نُقَاسِي  
 وَيَعْبَا دَوْنَهَا اللَّقِينُ النَّطَاسِي  
 هَمْ وَرِثُوا مَكَارِمَ ذِي نُوَاسٍ  
 فَمَا غَطَّيْتُ خَوْفَ الْحَرْبِ رَاسِي  
 إِذَا مَا النَّبِيلُ أَلْجَمَ بِالْقِيَاسِ  
 بَيْنَ وَسَمْتُ رَهْطِ أَبِي فَرَاسٍ  
 كَمَا أَبْقَى مِنَ الْبَطْرِ الْمَوَاسِي  
 حَنَانُكَ إِنَّا لَسْنَا بِنَاسٍ  
 وَفِي زَمَعَانٍ دَمُ الْفِرَاسِ  
 لَسْتُ رَفَعُ ذَكَرَهَا بِأَبِي نَوَاسٍ

- ١ الأورق : ما في لونه يياض مشوب بسواد . المشوأة : مأوى الإبل حول البيت . الهابي : المائت .  
 الضواوي : المزيل . الهلام : القصور ، أو مرض السل .  
 ٢ الأروضاح : الحل من القضة ، الواحد وضع . الأغن : أراد به الطيبي .  
 ٣ بيت رأس : موضع في الشام تنسب إليه الخمر .  
 ٤ القياس : الواحدة قوس .  
 ٥ الزمعات ، الواحدة زمة : شمرات مدلاة في مؤخر رجل الشاة والطبي . الفراس ، الواحد فرس :  
 شيء يخرج مع الولد كأنه مخاط .

## الفنّى المقرّن

قُولا لمن يعشّقُ قَصْرِيَّةً<sup>١</sup> ،      يَسْتَفّ حُرْفًا قَبْلَ إِفْلَاسِهِ<sup>٢</sup>  
فقد ثوى في كفّ سدّاجَةٍ<sup>٣</sup> ،      مسرعةٍ في قلعِ أضراسِهِ<sup>٤</sup>  
تواصلُ العاشقَ ،      حتى إذا      ما أخذَ الفَقْرُ بأنفاسِهِ<sup>٥</sup>  
دلّتْ بغدْرٍ ،      وقرونُ الفنّى      نهَزَ بالكشخِ على رَاسِهِ<sup>٦</sup>

## هاشم بن حديج

ما منك سلمي ولا أطلالها الدُّرُسُ<sup>١</sup> ،      ولا تواطقُ من طيرٍ ولا خُرُسُ<sup>٢</sup>  
يا هاشمُ بنُ حُدَيْجٍ لو عدَدْتُ أبا<sup>٣</sup>      مثل القلّمسِ لمْ يعلّقْ بك الدّنسُ<sup>٤</sup>  
إذْ صَبَّحَ الْمَلِكُ النّعمانَ وافدُهُ<sup>٥</sup> ،      ومن قضاةِ أُسْرَى. عنده حُبْسُ<sup>٦</sup>  
فابتاعهمْ بإخاءِ الدهرِ ما عمّروا<sup>٧</sup> ،      فلم ينلْ مثلها من مثله أنسُ<sup>٨</sup>  
أو رُحْتُ مثلَ حَوَيٍّ في مكارِمِهِ<sup>٩</sup> ،      هيّاتْ منك حَوَيٍّ حينَ يُلتمَسُ<sup>١٠</sup>  
أو كالسّموّالِ ،      إذ طافَ الحمامُ بهِ<sup>١١</sup>      في جحفلٍ لتجيبِ الأصواتِ يرنجيسُ<sup>١٢</sup>

١ القصريّة : البخاريّة المنسوبة إلى القصر . يستفّ ، من استفّ الدواء : أخذه غير ملتوث . الحرف : حب الرشاد .

٢ السدّاجة : الكذّابة .

٣ الكشخ : جمع للنساء والرجال لريبة .

٤ السّموّال : هو ابن عاديّاء لليهودي ، وقصة وفاته لامرئ القيس ومقتل ابنه مشهورة .

فانختار ثُكلًا . ولم يقدّر بدمته . إذ قيلَ أشرفَ ترَ الأوداجَ تنبجس<sup>١</sup>  
ما زادَ ذاكَ على تيبه خُصِصَتْ به : وكيفَ يعدلُ غيرَ السوءِ الغرس<sup>٢</sup>

### طول البقاء

إنَّ البرامكةَ الذينَ تعلّموا فِعْلَ الملوكِ فَعَلَمَوْهُ النَّاسَ  
كانوا إذا غرَسُوا سَقَوْا ، وإذا بَنَوْا لم يَهْدُمُوا لِبَنَائِهِمْ آسَاسًا  
وإذا همُ صَنَعُوا الصَّنِيعَةَ فِي الْوَرَى . جعلُوا لها طُولَ الْبَقَاءِ لِبَاسًا

### المذنب الشاكي

يا مظهرًا شكوى على صرّيه . مُقْبَحًا خُلُقِي لَدَى النَّاسِ  
أفسدتَ قلبي بعد إصلاحه : فعادَ بالصّرْمِ من الرّاسِ

### الافلاس المذل

الحمدُ لله ! أَلَمْ يَنْهَيْ تَجْرِبَةُ النَّاسِ عَنِ النَّاسِ  
فَأَمْنَعَ النَّفْسَ هَوَاهَا ؛ فَقَدْ أَذَلَّتِي لِلنَّاسِ إِفْلَاسِي  
سَكَنْتُ لِلدَّهْرِ وَأَحْدَائِهِ ، حَتَّى خَرَا الدَّهْرُ عَلَى رَاسِي

١ الأوداج : عروق الأعناق ، الواحد ودج . تنبجس : تلتق بالدم .  
٢ السوء : الخلة القبيحة . الغرس : المفروس من الشجر وأصله بفتح الراء ، سكنها مراعاة للقافية .



## اليأس من الناس

عليك باليأس من الناس ، إن الغنى ، ويحك ، في اليأس  
 كم صاحب قد كان لي وامقاً إذ كان في حالات إفلاس  
 أقول لو قد قال هذا الغني ، أقعدني حباً على الرأس  
 حتى إذا صار إلى ما اشتهى ، وعدّه الناس من الناس  
 قطع بالقنطير جبل الصفا مني ، ولما برّض بالنفاس<sup>١</sup>

## أهكذا أنت للناس ؟

ألا ليت شعري هكذا أنت للناس ، فأفدع عنك القلب يا صاح باليأس<sup>٢</sup>  
 فقد كنت دهرأ لا تروق للمعجب سواي ، ولا تنمي إخالني إلى باس<sup>٣</sup>  
 ولكنني لما بدا منك ما بدا ، وقستُ أموري عند ذاك بمقباس  
 إذن ليس تزري بي لديك مودتي ، ولكنما يزري بوديك إفلاسي

## المياسير كالمفالييس

أريدُ قِطْعَةً قِرْطَاسٍ ، فتعجزني ، وجلّ صَحْبِي أصحابُ القراطيس  
 لحاهمُ الله من وُدٍّ ومعْرِفَةٍ ، إن المياسير منهم كالمفالييس<sup>٤</sup>

١ القنطير : الداهية ، أو لعله اسم آلة قاطعة كانت في أيام الشاعر .

٢ فدعه : كفه ، منعه .

٣ تنمي : تنسب .

٤ الود ، الواحد واد : المحب . وأراد بالمعرفة : المعارف .

## أناس ليسوا بناس

ذهب الناس فاستقلّوا . وصرنا خلقاً في أراذل النسناس<sup>١</sup>  
كلما جئت أبتغي النبل منهم . بدروني قبل السؤال بياس<sup>٢</sup>  
وبكوا لي حتى تمنيت أني مفليت عند ذاك رأساً براس<sup>٣</sup>  
في أناس تعدّهم من عديد ، فإذا فتشوا ، فليسوا بناس<sup>٤</sup>

## الكلب نعم الحليل

أنعت كلباً لقين النحاس . محسور أقطار شؤون الرأس<sup>١</sup>  
يدير في وقبين . ذا حماس . طماحتين كلظى المقباس<sup>٢</sup>  
مثل حورار الشادن المياس . مملك الخلق كفصن الآس<sup>٣</sup>  
نعيم الحليل ، والأخ المواسي ! من غير ما بيع ولا ميكاس<sup>٤</sup>  
كم تيس رمل لاح في الكيناس ، عفرة بجانيبي أوطاس<sup>٥</sup>  
لم يُعط إلا مثله النواسي !

- 
- ١ أراد بأراذل النسناس : الذين يشبهون بالناس وليسوا من الناس .  
٢ القن : السريع الفهم . النحاس : الطبيعة . المحسور : المكشوف . الشؤون : الواحد شأن : ملتقى قبائل للرأس .  
٣ الوقب : نفرة العين . الحماس : مصدر حماس القوم : تشادوا واقتتلوا ، وأرادها : ذا شدة .  
٤ مملك : ملفوف .  
٥ أوطاس : واد وقد مر ذكره .

## بوركت قناصاً

أقولُ للقائِصِ حينَ غلَسَا ، والصَّبْحُ في النِّقابِ ما تنفَسَا<sup>١</sup>  
 بقودُ كلباً للطِّرادِ أَطْلَسَا ، لمْ يُلَفِّ عن فريسةٍ حَوْسَا<sup>٢</sup>  
 ما رَشَقَ الطِّبَاءَ إِلَّا قَرَطَسَا ، ورَثَهُ النِّجْدَةُ ممَّا أَسَسَا<sup>٣</sup>  
 أبٌ وخالٌ لم يزلْ مُرَّاسَا ، نَحَالُهُ العَيْنُ لَمَنْ تَفَرَّسَا<sup>٤</sup>  
 في حومةِ الطَّرِ هُمَاماً أَشْوَسَا ، إنْ هُمْ بِالشَّدَةِ يوماً غَلَسَا<sup>٥</sup>  
 فأعدمَ الخِزَانُ مِنْهُ الْأَنْفُسَا ، حتَّى لَقِدَ أَبْكَى القَيْنَانِ الطُّمَّسَا<sup>٦</sup>  
 بوركتَ قناصاً سَكِيلاً أَخْنَسَا ، فكمْ رَأَيْنَا ضَاوِيَا مُهْلَسَا<sup>٧</sup>  
 يشكو، إذا لاقاكَ، جَدّاً تَعِيسَا ، أَصْبَحَ مِنْ كَسْبِكَ قَدْ تَكَرَّدَسَا<sup>٨</sup>

## جلدة تندي وحجم يابس

قدْ أَغْشَدِي ، قَبْلَ مَذَادِ الْخَامِسِ ، بِضَرْمٍ يَنْخِضُ كَفَ اللَّامِيسِ<sup>١</sup>

- 
- ١ جلس : ذهب في الغلس ، ظلمة آخر الليل . تنفس الصبح : تبلج .
  - ٢ أطلس : في لونه ضبرة إلى السواد . الحوس : الإبطاء .
  - ٣ قرطس : أراد أصاب الهدف .
  - ٤ الطر : العدو . الأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه تنظيراً .
  - ٥ قوله الخزان : هكذا في الأصل ولعلها محرفة . القنان ، الواحدة قنة : القمة . اللطس : المحمورة المعالم .
  - ٦ المهلس : الدقيق .
  - ٧ الجد : الحظ . تكردس : صمن .
  - ٨ قوله : قبل مذار الخامس ، أي باكراً ، قبل أن يساق الخامس وهو ما أُظهِر من الإبل ثلاثة أيام وأورد في الرابع . الضرم : المشتعل . ينخض : يحرك ، وأراد بهذا الوصف صدى صياداً .

بجلدة تشدى، وحجتم يابس<sup>١</sup> . عليه، من منصوحة القلائس<sup>٢</sup>  
قتفاء<sup>٣</sup> ذات عذب نويس<sup>٤</sup> . يهوع<sup>٥</sup> فوها كهواع<sup>٦</sup> القاليس<sup>٧</sup>

## أحجن الخطم

قد أغتدي قبل طلوع الشمس<sup>١</sup> ، بأحجن الخطم<sup>٢</sup> ، كمي النفس<sup>٣</sup>  
غرثان<sup>٤</sup> إلا أكلاه بالأمس<sup>٥</sup> ، أنس<sup>٦</sup> . بالطمس<sup>٧</sup> وماء الطمس<sup>٨</sup>  
كنتظر المجنون أو ذي المس<sup>٩</sup> ، حتى إذا أقصد<sup>١٠</sup> بعد الحبس<sup>١١</sup>  
عشرين<sup>١٢</sup> من حباريات قصر<sup>١٣</sup> ، مثل النصارى في ثياب طلس<sup>١٤</sup>  
فهن<sup>١٥</sup> بين أربع وخمس<sup>١٦</sup> ، صرعى<sup>١٧</sup> ، ومستدم<sup>١٨</sup> أميم<sup>١٩</sup> الرأس<sup>٢٠</sup>  
وحرب يشفن<sup>٢١</sup> بعد النعس<sup>٢٢</sup> ، كأنما صبغتها بورس<sup>٢٣</sup>

- 
- ١ المنصوحة : المرشوشة بالماء .
  - ٢ أراد بالقنفاء : شيئاً موضوعاً على رأسه . المذب : الواحدة عذبة : ما تلى من أطراف العمامة . نويس ، الواحدة نائسة من ناس : تحرك . يهوع : يقي . القاليس : الذي يقي .
  - ٣ أحجن الخطم : معوج المنقار .
  - ٤ الطمس : النظر البعيد . ولعله في قوله : ماء الطمس ، يشير إلى مكان معلوم .
  - ٥ أقصد : طمن .
  - ٦ الحباريات ، الواحد الحبارى : نوع من الطيور . القعس ، الواحد أقمس : الذي برز صدره ودخل ظهره .
  - ٧ أميم الرأس : مشجوبه .
  - ٨ الحرب : السليب . يشفن : ينظر بمؤخر عينه .

## هرف الشين

### بخل يحكي السماحة

كيف أصبحت . لا عدت صباحاً      صالحاً ، يا محمد بن قُرَيْشٍ  
أنس نفسي كيف استجزت أطراحي ،      فيم ذا بل علام ذا أم لأيش ؟<sup>١</sup>  
نحن في حانٍ تاجرٍ عندنا الله      و بجلتم لم نمتزجه بطيش  
والشراب الذي يجاء به من      طيزنا باذا منتهى كل عيش  
فأيننا الآن نصطبغ معنا ، لا      مت ، حتى أراك قائد جيش  
أصبح البخل منك يا أحسن ا      لأمة يحكي سماحة ابن حبيش !

### مالك يا هذا وما لي

غزال به فتر ، وفيه تأنت ،      وأحسن مخلوق . وأجمل من مشي<sup>٢</sup>  
أقول له يوماً ، وقد شفقي الحوى :      أطلت عذابك فيك يا خير من نشأ  
فقال : أيا يان أن ترك الصبا      ومالك يا هذا ! وما لي ! وما تشأ !

١ لأيش : أي لأي شيء .

٢ الفتر : انكسار الجفون . التأنت : اللين .

فقلتُ له : أقصِرْ عن التَّوَمِّ سَيِّدِي .      فمن ذا يطيقُ الصَّبْرَ عن مُشَبِّهِ الرِّشَا  
أَرَى لَكَ وَجْهًا فَتَتَ الْقَلْبَ حَسَنُهُ .      به يَنجَلِي كَرْبِي وَقَدْ يَنجَلِي الْغِشَا  
أَتَقْسُلُنِي ، إِنْ قُلْتَ إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ .      وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ قَدْ فَشَا !  
كُتِمْتُ الْهَوَى حَتَّى أَضُرَّ بِمَهْجَتِي .      وَكَانَ الْهَوَى طِفْلاً صَغِيْرًا ، فَقَدْ نَشَا  
فَرَّقَ لِي الْمَوْلَى ، فَقُزْتُ بِمَوْعِدٍ ،      وَقَالَ : اُنْتَظِرْنِي قَبْلَ مُقْتَبِلِ الْعِشَا

### سهام غير طائشة

رَأَيْتُ لِقَوْسَ أَيُّوبَ سِهَامًا .      مُتَقَفَّةَ السَّوَالِفِ ، مَا تَطِيْشُ  
سِهَامٌ ، لَا يَذُوبُ لَهَا غِرَاءٌ ،      وَلَمْ يُشَدِّدْ لَهَا عَقِبٌ وَرِيْشُ  
يَبَاكِرُ جَيْبَهُ . فَيَصِيدُ مِنْهُ ،      وَلَا يَبْغِي عَلَيْهِ مِنْ يَحْوشُ<sup>١</sup>  
وَلَا يَنْجِي الصَّوَايَةَ أَنْ يَرَاهَا      تَضَاءَلَتْ فَوْقَهَا دَرَزُ جَحِيْشٍ<sup>٢</sup>  
يَزُرُ رِعَالَهَا بِالسِّنِّ زَرًّا ،      وَلَا تَشْقَى بِغَدُوْتِهِ الْوَحُوشُ<sup>٣</sup>

### الموت من الجوع

أَمَاتَ اللَّهُ مِنْ جُوعٍ رِقَاشًا .      فَلَوْلَا الْجُوعُ مَا مَاتَ رِقَاشُ  
وَلَوْ أَشْمَمَتْ مَوْتَاهُمْ رَغِيْفًا ،      وَقَدْ سَكَنُوا الْقُبُورَ ، إِذَا لَعَاشُوا !

١ الجيب : ملجأ الأرض . يحوش ، من حاش الصيد : جاء من حواليه ليدفعه إلى الحباله ، والمعنى غامض .

٢ الصواية : لم نجد لها . الدرز : نعيم الدنيا وملذاتها . الجحيش : المنفرد . ومعنى البيت غامض .

٣ يزُر : يجمع . الرعالة : الواحد رعيل : القطعة من الخيل .

## رَاع مَمْلَأُ

يَا غُسْلَامًا يَوْذَ كَيْتَ      حَانَ أَمْرِي لَهُ فَشَا  
 أَتَرَى أَنْ مَسَا بَيْنَا      صَمَمَ عَنْكَ ، أَوْ عَشَا  
 قَدْ رَأَيْنَا اخْتِصَاصَ طَرِّ      فَكْ بِاللَّمْعِ خَنْبَشَا<sup>١</sup>  
 وَتَسْوَالِيكَ بِالرَّقَا      عِ إِذَا خَفَّتَ مَنْ وَشَا  
 حَاكِيَاتٍ بِلَفْظِيهِمَا      عُرْوَةً ، أَوْ مَرْقَشَا<sup>٢</sup>  
 خَبَّرْتَنِي ، فَدَتِكَ نَفْذَ      سِي ، أَيَا مُشْبِهِ الرَّشَا  
 لَمْ نَخْتَارُ أَنْوَكَا ،      خَامِلَ الْقَدْرِ ، أَعْمَشَا<sup>٣</sup>  
 أَوْ مَا تَرَعَوِي عَنْ الـ      خِي ، فِي شَرِّ مَنْ مَشَى  
 وَجَدَ اللَّوْمَ ضَائِمًا      فَرَعَى فِيهِ ، وَاخْتَشَى  
 ثُمَّ أَلْوَى بِلِحْيَةٍ      مَدَّةً مِنْهَا . وَنَفَشَا  
 فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ .      وَهُوَ مُسْتَفْجِلُ الْحَشَا  
 قُلْتَ رَاعٍ مُسَلًّا ،      رَاحَ يَسْتَاقُ أَكْبُشَا<sup>٤</sup>

١ خَنْبَشَ : لعله من الخَنْبَشَ ، وهو الكثير الحركة .

٢ عُرْوَةٌ بَنُ حَزَامَ ، وَالْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ : شَاعِرَانِ مِنَ الْعَشَاقِ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمَا .

٣ الْأَنْوَكُ : الْأَحْمَقُ . الْأَعْمَشُ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ .

٤ الْمَمْلَأُ : الْمَمْلُءُ .

## هـ ف الصاد

### الباقوت المستخلص

أَهْدِي الثَّنَاءَ إِلَى الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ .      مَا بَعْدَهُ لَتَجَارِقَ مُمَرَّبَصٌ<sup>١</sup>  
صَدَقَ الثَّنَاءُ عَلَى الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ .      وَمِنَ الثَّنَاءِ تَكْذِبٌ وَتَخَرَّصٌ<sup>٢</sup>  
قَدْ يَنْقُصُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، إِذَا اسْتَوَى      وَبِهَاءُ وَجْهِ مُحَمَّدٍ لَا يَنْقُصُ  
وَإِذَا بَنُو الْعَبَّاسِ عُدَّةَ حَصَاهُمْ .      فَمُحَمَّدٌ يَاقُوتُهَا الْمُسْتَخْلَصُ

### رحمة الله على آدم

قولا للحمدان ، وما شيمني      أَنْ أَهْدِيَ النُّصْحَ لَهُ مَخْلِصًا :  
مَا أَنْتَ بِالْحُرِّ ، فَتُلْحِي ، وَلَا      بِالْعَبْدِ اسْتَعْنِيهِ بِالْعَصَا  
فَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى آدَمِ ،      رَحِمَةً مِنْ عَمٍّ وَمِنْ خَصْمًا  
لَوْ كَانَ يَدْرِي أَنَّهُ خَارِجٌ      مِثْلُكَ فِي أَبْنَائِهِ لَاخْتَصَى

١ مَرَّبَصٌ : مَنظَرٌ .

٢ التَّخَرَّصُ : الْإِفْتِرَاءُ .



## يا رب ثور

يا ربَّ ثورٍ بمَكَانٍ قاصٍ . ذِي زَمْعٍ دُلَامِصٍ دِلَاصٍ<sup>١</sup>  
 بات يراعي النجمَ من خِصَاصٍ ، صَبَحَتُهُ بَضْمَرٍ خِجَاصٍ<sup>٢</sup>  
 لاحقة أظباؤها ، شَوَاصٍ . فَمِنْ بَعْدِ الْحَضَرِ النَّصَاصِ<sup>٣</sup>  
 منه لها حيثُ يكون الخاصي . يَكْثُرُ عَنْ نَابٍ لَهُ قَرَّاصٍ  
 أَرْنَبَةٌ سِوداء كالعناصي . بها يُعَاطِي : وبها يَعَاصِي<sup>٤</sup>  
 بصيدُ بِالْقُرْبِ وبِالْأَقَاصِي : كُلُّ سَمِينٍ دَهْنٍ رِقَاصٍ

## العكوف على المعاصي

ألم تَرَنِّي أبحثُ اللَّهْوَ نَفْسِي . ودينِي . واعتكفتُ على المعاصي  
 كأنِّي لا أعودُ إلى مَعَادٍ . ولا أَخشى هَنَالِكَ من قِصاصٍ

١ الزمعة ، الواحدة زمعة : هنة زائلة وراء ظلف الشاة .

٢ الخصاص : الخرق الصغير . الضمر ، الواحد ضامر ، والخاص ، الواحد خصيص ، والمعنى واحد .

٣ شواص : شرسة ، الواحدة شوماء . النصاص : البالغ أقصى الجري .

٤ الأرنبه : طرف الأنف . العناصي : القليل المنفرد من التبت والشعر .

## كَلْبٌ مَرَهْفٌ خَمِيصٌ

أَنْعَتُ كَلْبًا مَرَهْفًا خَمِيصًا .      ذَا شَيْءٍ مَا عَدِمْتُ وَبِيصًا<sup>١</sup>  
تَخَالُ فِي أَجْفَانِهِ فُصُوصًا .      أَدَبٌ حَتَّى أَحْكَمَ التَّقْنِيصًا<sup>٢</sup>  
وَعَرَفَ الْإِيحَاءَ وَالتَّعْوِيصًا .      بَوْرِكَ كَلْبًا نِهْمًا حَرِيصًا<sup>٣</sup>  
هَتَكَ عَنْ حُجْبِ الظُّبَا قَمِيصًا .      فَحَصَصْتُ آرَاءَهَا تَحْيِيصًا<sup>٤</sup>  
حَتَّى تَرَى غَالِبَهَا رَخِيصًا .      تَمْنَحُهُ الطُّورَيْنِ وَالشَّخُوصًا<sup>٥</sup>  
أَضْحَى بِهِ مَالًا لَهُ غُصُوصًا .      لَمْ يَرَ مِنْ عَيْشٍ لَهُ تَنْغِيصًا<sup>٦</sup>

## بَازٌ مُبَرَّنَسٌ

آلَفْتُ مَا صِدْتُ مِنْ الْقَنِيصِ .      بِكُلِّ بَازٍ وَاسِعِ الْقَمِيصِ  
ذِي بُرْنُسٍ مَذْدُوبٍ رَصِيصٍ ،      وَهَامَةٍ وَمِنْسَرٍ حَصِيصٍ<sup>١</sup>  
وَجُؤُجُوٍّ عَوَلٍ بِالْأَلِيصِ ،      مَدْبُجٍ ، مَعِينِ الْفُصُوصِ<sup>٢</sup>

١ الخميص : الضامر البطن . الشية : العلامة . الربيص : اللمعان .

٢ الفصوص : الحجارة الكريمة ، واحدها فص .

٣ التمريض : المصارعة .

٤ الطوران ، مثنى طور : ما كان على حد الشيء أو يمازاه ، الهيئة ، الحال ، والمعنى غمض .

٥ الخميص : الخالي من الريش .

٦ عول : أعجب . الأليص : المتعوش .

على الكراكي نهم حريص .      آنسَ عشرينَ بذات العيص<sup>١</sup>  
 فأنسلَ عن سكاره الممحوص<sup>٢</sup> .      وانقضَّ بهوي . وهو كالوَيْص<sup>٣</sup>  
 دانتى جناحيه إلى نصيص<sup>٤</sup> .      فاعتامَ منها كلَّ ذي خميص<sup>٥</sup>  
 فقصدهُ بمخلبِ قبوص<sup>٦</sup> ،      فكم ذبحنا ثَمَ من موقوص<sup>٧</sup>  
 وكم لنا في البيت من مقصوص<sup>٨</sup> .      معدَّةٌ للشيءِ والمُصْوص<sup>٩</sup>

- 
- ١ ذات الميص : موضع .  
 ٢ قوله : سكاره لم نجدها لنحققها . الممحوص : المخلص من كل عيب .  
 ٣ النصيص : أنقى البير والحركة . اعتام : اختار .  
 ٤ القبوص ، من قبص : أخذ بأطراف أصابعه . الموقوص : من وقصه : كمر عنقه .  
 ٥ المقصوص : أراد مقصوصة الريش ، أو مذبوحة . المصوص : لحم ينقع في الخل .

## حرف الصاد

### غزلان الديوان

وفي الديوانِ غزلانٌ رمتْ أعينَها مَرَضَى  
رَبِيبَاتُ قُصُورِ الخُلْدِ ، ما إنْ تعرِفُ الغُضَا  
ولا اعتدْنَ ، لعمركُ الـ ، في الدويَّةِ الرَبَضَا<sup>١</sup>  
ولا جانبِنَ ، مذْ كُنْ ، نعيمَ العيشِ ، والخفَضَا<sup>٢</sup>  
ويردُ دُنْ عُرَى الأمرِ إلى أحورَ مُسْتَقْفَى<sup>٣</sup>  
إمامٍ ، ظالمٍ ، فظٍ ، فما قال به يَرْضَى  
إذا ما أوترَ المَوْتِ رُ منهمْ عَجَلْ النَبَضَا<sup>٤</sup>  
وإنْ أقرَضَ ذا هذا نوالاً عَجَلْ النَقْضَا  
ولولا كانتِ الحَيَا نُ ياكلُ بمَضْها بعضَا  
إذنْ قد ملأتْ بالكُثْ ر ، يا مُسلمةُ ، الأرضَا

١ الدويَّة : المغازة . للرَبَضَى : البروك .

٢ خفَضَ العيش : فعيه .

٣ المستَقْفَى : الذي طولب بديونه ، وأراد هنا ديون الحب .

٤ أوترَ : شد الوتر . النَبَضَى : تحريك وتر القوس لترن .

## أفديك مبغضاً

يا مُعْرِضاً نفسي القدا ، و قلّ ذلك مُعْرِضاً  
 أكذا سريعاً صارَ حَبٌّ لُكْ سَيِّدِي مُتَنَقِّضاً<sup>١</sup>  
 أَبْغَضَتَنِي يَا سَيِّدِي ، أَفْديكَ حَبّاً مُبْغِضاً  
 لازلْتُ صَائِماً مُخْطِئِكُمْ حَتَّى يَفْطِرَنِي الرِّضَا  
 عَجَباً لِمَنْ لَامَ المُحَرِّبُ . أَمَا أَحَبُّ وَأَبْغِضُ  
 فَيَرَى سَيِّلَهُمَا لَسَدٌ يَ سَيِّلَهُ . فِيمَا مَضَى  
 أَوْ كَانَ خِلَواً لَيْسَ يَدُ رِي ذَا وَذَلِكَ فَانْقَضَى ؟  
 لِي صَبُوءَةٌ وَلَهُ السَّدُّ وَ ، إِذَا سَتَّهَرْتُ وَغَمَضْتُ

## اللحية النابتة

هَلَا وَأَنْتَ بِمَاءِ وَجْهِكَ تُشَشِّهَنِي رُودَ الشَّبابِ ، قَلِيلَ شَعْرِ الْعَارِضِ<sup>٢</sup>  
 فَالْيَوْمَ ، إِذْ نَبَتَتْ بِوَجْهِكَ لَحِيَةٌ ، ذَهَبَتْ بِمِلْحِكَ ، مِلْءُ كَفِّ الْقَابِضِ<sup>٣</sup>  
 مِثْلَ السَّلَافَةِ عَادَ خَمْرُ عَصِيرِهَا ، بَعْدَ اللَّفْاذَةِ ، نَحْلُ خَمْرِ حَامِضٍ

١ المتنقض ، من تنقض الحياء : انحل فله .

٢ رود الشباب : ناعه ، غفه . عارض الخد : صفحته .

٣ الملح : الملاحه ، الحسن . ملء كف القابض : لي أن هذه اللحية تملأ كف الذي يقبض عليها .

## ذهب المح

قال يهجو الفيض صاحب المصل :

ذهب المَحُّ . وأبقى الدهرُ غريقنا وقبضاً  
لن يعودَ العَرْفُ . أو ترَ نَحْمَ تحتَ القبلِ يَبْضاً<sup>١</sup>  
فلَعَلَّ الله أن يفجرَ للمعروفِ حَوْضاً

## يا مريضاً

يا مَرِيضاً زادَ قلبي مرَضاً . وبرغمي كان ذا لا بالرَضَا  
صرَفَ الرحمنُ لي عنك الأذى . وبِنَفْسِي قيدَ أسْوَاءِ القَضَا  
ما يريدُ الدهرُ مني ويُحِبُّهُ ! ما أمنتُ الدهرَ حتى اعترَضَا

## قتلت نفسي

يا مَنْ حوى الحُسْنَ مُحَضّاً<sup>٢</sup> واهْتَزَّ كالغُصْنِ غَضّاً<sup>٣</sup>  
لو استَخَطَّنْكَ حَيَايَ قَتَلْتُ نَفْسِي ، لَرَضَى

- 
- ١ المح : صفة البيض . الفرقى : القشرة المتصقة ببياض البيض ، بياض البيض الذي يؤكل .  
القيض : قشرة البيضة اليابسة .  
٢ ترخم ، من رخمته الحاجة للبيض : حشنته .  
٣ المحض : الخالص . النفس : الطري .

## هرف الطاء

### خلق الغفران للعاصي

أترك التقصير في الشرِّ بـ . وخُذْهُمَا بِنشاطٍ  
من كَيْتٍ كَسَنَى البرِّ قـ . أضاءت في البواطى<sup>١</sup>  
لِمْ ، وعَفَوُ الله مَبْدُو لـ غداً عند الصِّراطِ<sup>٢</sup>  
خُلِقَ الغُفْران إلا لا مَرِيءٍ في الناسِ خاظمي

### كسر الحب نشاطي

كسَرَ الحِبُّ نَشاطي . ولقد كنتُ نَشيطاً  
جاءني عنه كَلامٌ : زادني فيه قُنوطاً  
واضِياعاً ! أمِثلي يَرْتَجِي منه خَلِيطاً<sup>٣</sup>  
قلت لا أَقْسَرُ إلا آلَ عَمْرٍو أو لَقِيطاً

---

١ البواطى ، الواحدة باطية : وعاء الخمر .

٢ الصراط : قيل هو جسر المود على جهنم يعبرونه في الحشر .

٣ الخليط : المخالط ، الشريك .

كم رأيتنا عريتنا ت يواصلن نبيطنا  
لو أردت الوصول لم تجد لب من الفخر شروطنا

### بديع الخلق

بديع الخلق ، موفور الخطوط ، لطيف الخصر كالفرس الربيط  
أبوه من أكابر قبطن مصر ، تسمى عن مناسبة النبط  
سقاني صفو ماء النيل وهنا ، براح من كروم قرى سيوط<sup>١</sup>  
لها حالان من طعم وريح ، ولون في الزجاج كالسليط<sup>٢</sup>  
خلوت به أنازعه شمولاً ، وأنشده من البحر البسيط

### اللقاء على الصراط

تبدلت انكساراً بالنشاط ، وشد الحب بالبلوى رباطي  
ولولا أنني أسطو بصبر على قلبي لبان من النياط<sup>٣</sup>  
وأنوك قال : لو أقصرت عنه ا فقلت له : اللقاء على الصراط<sup>٤</sup>  
فلولا أنه ، إذ لام فيه ، تحرم بالخلوس على بساطي  
فقلت له بما آتية عقلاً ، ليحذر في هوى الحور العواطي<sup>٥</sup>  
لعيبك لي ، وقولك خلعتة ، أشد علي من وقع السياط

١ سيوط : أراد لسيوط ، بلدة في مصر .

٢ السليط : الزيت .

٣ النياط : عروق القلب .

٤ الأنوك : الأحق . الصراط : مر شرحه .

٥ العواطي : الغباء تمتد أمتاقها ، الواحدة عاطية .



## كَلْبُ كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ

أُنْعْتُ كَلْبًا جَالًا فِي رِبَاطِهِ ١ ، جَوَلَّ مُصَابٍ فَرًّا مِنْ أَسْعَاطِهِ ١  
عِنْدَ طَيِّبٍ خَافَ مِنْ سِيَاطِهِ ٢ ، هِجَّتْنَا بِهِ ، وَهَاجَ مِنْ نَشَاطِهِ ٢  
كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ فِي انْخِرَاطِهِ ٣ ، عِنْدَ تَهَاوِيِ الشَّدِّ وَانْبِسَاطِهِ ٣  
يَتَمِّمُ الْقَائِدَ فِي حِطَاطِهِ ٤ ، وَقَدَّرَ الْيَدَاءَ فِي اعْتِبَاطِهِ ٤  
لَمَّا رَأَى الْعَلْهَبَ فِي أَقْوَاطِهِ ٥ ، سَابَحَهُ ٥ ، وَقَرَّ فِي التَّبَاطِهِ ٥  
كَالْبَرْقِ يَنْدَرِي الْمَرَوَّ بِالنَّقَاطِهِ ٦ ، مِثْلَ قَلْبِي طَارَ فِي أَنْفَاطِهِ ٦  
وَانْصَاعَ يَتْلُوهُ عَلَى قِطَاطِهِ ٧ ، أَغْضَفُ لَا يَبَاسُ مِنْ خِلَاطِهِ ٧  
يَصِيدُ بَعْدَ الْبُعْدِ وَانْبِسَاطِهِ ٨ ، إِنْ لَمْ يَبْتَ الْقَلْبُ فِي انْتِبَاطِهِ ٨  
فَلَمْ يَزَلْ يَأْخُذُ فِي لِيْطَاطِهِ ٩ ، كَالصَّقَرِ يَنْقُضُ عَلَى غِيْطَاطِهِ ٩  
يَقْشِرُ جِلْدَ الْأَرْضِ مِنْ بِلَاطِهِ ١٠ ، بِأَرْبَعٍ يَقُولُ فِي إِفْرَاطِهِ ١٠  
لَشِدَّةِ الْجُرِّيِّ وَلَا سِيْحِطَاطِهِ ١١ ، مَا إِنْ تَمَسَّ الْأَرْضَ فِي أَشْوَاطِهِ ١١

١ الاسعاط ، الواحد سعوط : الدواء .

٢ يقسم : يرمي . القائد : أي قائده . حطاطه : اعتياده في الزمام على أحد شقيه لشدة علوه . قدده : قلعه . اعتباطه : من احتبطت الريح وجه الأرض : قشرته .

٣ العلب : الثور الوحشي . الأقواط : القطعان ، الواحد قوط . سابعه : أبعد منه في السير . التباطه : علوه .

٤ المرر : الحجارة البيض . القلي : ما يقل على النار . الانفاط : التفاتيح المتناثرة في الهواء .

٥ انصاع : ارتد مسرعاً . على قطاطه : على المثال الذي يحذى عليه . الخلاط : المخالطة .

٦ بيت : يقطع . انتباطه : اجتاده .

٧ اللطاط : الملازمة . النطاط : القطا .

قد خدشت رجلاه<sup>١</sup> في آباطه<sup>٢</sup> ، وخسرم<sup>٣</sup> الأذنين بانتشاشاه<sup>٤</sup>  
 خلج<sup>٥</sup> ذراعيه إلى مِلاطيه<sup>٦</sup> . ينقد<sup>٧</sup> عنه الضيق<sup>٨</sup> بانعياطاه<sup>٩</sup>  
 في هبوات الضيق<sup>١٠</sup> أو رياطه<sup>١١</sup> . فأدرك<sup>١٢</sup> الظبي ولم يبباطه<sup>١٣</sup> !  
 ولف<sup>١٤</sup> عشرين إلى أشراطه<sup>١٥</sup> . فلم نزل نقرن<sup>١٦</sup> في رباطه<sup>١٧</sup>  
 ويخبط<sup>١٨</sup> الشاؤون من خمّاطه<sup>١٩</sup> ، ويطبخ<sup>٢٠</sup> الطابخ<sup>٢١</sup> من أسقاطه<sup>٢٢</sup>  
 حتى علا في الجوّ من شياطه<sup>٢٣</sup>

### كَلْبٌ نَجِيبٌ

أعددت<sup>١</sup> كلباً للطرادِ سلطناً . مقلّداً قلائداً ومقطّناً<sup>٢</sup>  
 فهو النجيب<sup>٣</sup> ، والحسيب<sup>٤</sup> رهطناً . ترى له خطين<sup>٥</sup> خطاً خَطّاً  
 وملطاً سهلاً<sup>٦</sup> ، ولحياً سبّطاً<sup>٧</sup> . ذاك<sup>٨</sup> ومثنّين<sup>٩</sup> إذا تمطّى<sup>١٠</sup>  
 قلت<sup>١١</sup> شيراً كان<sup>١٢</sup> أجيداً قَطّاً<sup>١٣</sup> . من<sup>١٤</sup> آدم<sup>١٥</sup> الطائف<sup>١٦</sup> عَطّاً<sup>١٧</sup>

١ الانتشاشه ، من انتشط المقود : جفبه بمنف .

٢ الخلج : الجذب . الملاط : جانباً الزمام . الانعطاط : الانشقاق .

٣ الهبوات : الغبار ، الواحدة هبوة . الرياط ، الواحدة ربيعة : الملافة ، استمرارها للغبار .  
٤ أشراطه : أمثاله .

٥ يخبط : يشوي . الخباط : الشواء .

٦ الشياط : ربيع استراق العمم ، أو ربيع نضجه .

٧ السلط : الشديد . المفظ : الحيل .

٨ الملط : الحبس . اللحي : مثبت الحية . السبط : الأملس .

٩ القط : القطع . عطا : شقا .

تَفْرِي . إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَبُطًا . بَرَاءً سَحْمَ الْأَثَافِي مُلَطًّا<sup>١</sup>  
يَنْشُطُ أَذْنِيهِ بَيْنَ نَشْطًا . تَحَالُ مَازَمِينَ مِنْهُ شَرْطًا<sup>٢</sup>  
مَا إِنْ يَقَعَنَّ الْأَرْضُ . إِلَّا فَرَطًا . كَأَنَّمَا يُعْجِلِينَ شَيْئًا لَقَطًّا<sup>٣</sup>  
أَسْرَعَ مِنْ قَوْلِ قِطَاةٍ قَطًّا . يَكْتَالُ خَزَانَ الصَّحَارِي الرُّقَطَا<sup>٤</sup>  
يَلْقِيَنَّ مِنْهُ حَاكِمًا مُشْتَطًا . لِلْعَظِيمِ حَطْمًا . وَالْأَدِيمِ عِبْطًا<sup>٥</sup>  
فَرِي الصَّنَاعِ سَابِرًا وَقَبْطًا . إِذَا التَّجِيعُ بِالْغِيَارِ اشْمَطًا<sup>٦</sup>  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَعْطَى !

- ١ المبط : المنحورة لنير علة . البرائن : أراد بها الكف والأصابع . السحم : السود . الأثافي : حجارة المرقدة استمارها لكفوف الكلب . الملط : الواحد أملط : الذي لا شعر فيه .
- ٢ ينشط : يشد ، يمدد ، ويترع . المأزمان ، الواحد مأزم : المضيق . الشرط ، من شرط الجلد : يضعه .
- ٣ الفرط : الحين .
- ٤ قوله : يكتال خزان الصحاري الرقطة ، غامض .
- ٥ المشتط : الجائر عن الحق .
- ٦ السابر والقبط : ضربان من الثياب . اشمط : اختلط .

## صرف الظاء

### الكلب الفظ النهم

أَحْدَثْتُ كَلْبًا لِلطَّرَادِ فُظًّا . إِذَا غَدَا مِنْ نَهْمٍ تَلْظِي ١  
وَجَاذِبَ الْمُقَوَّدَ وَاسْتَلْظًا ، كَانَ شَيْطَانًا لَهُ الْظَّا ٢  
بِكُظٍّ أَسْرَابَ الظَّيَاءِ كُظًّا ، حَتَّى تَرَاهَا فِرْقًا تَشْظِي ٣  
يَحُوزُ مِنْهَا كُلُّ يَوْمٍ حُظًّا ، حَتَّى تَرَى نَجِيعَهَا مُفْظًا ٤

- ١ الفظ : اللعيط ، السوء الخلق . النهم : الشره . تلظي : التهب من شوقه للطعام .  
٢ استلظ : ألح . الظه : لازمه .  
٣ يكظ : يجهد . تشظي أصلها تشظي : أي تفرق .  
٤ الحظ : النصيب . مفضًا : معصرًا .

## عرف العين

### مدفع الهم

ما مثلُ هذا اليومِ في طيبهِ      عَطَّلَ منْ لُحْيٍ ، ولا ضَبَعًا  
فما نرى فيه ؟ وماذا الذي      تُحِبُّ في ذا اليومِ أنْ نصنعًا ؟ !  
هلْ لك أنْ تَعْدُو على قَهْوَةٍ ،      تُسرعُ في المرءِ ، إذا أَسْرَعًا  
ما وَجَدَ الناسُ ، ولا جَرَّبُوا ،      للهِمَّ شيئًا مثلَها مَدْفَعًا<sup>١</sup>

### أعصي وأطيع

أعاذِلْ ! إنَّ اللومَ منكِ وجيعُ ،      ولي إمْرَةٌ أعصي بها وأطيعُ  
كفيتُ الصَّبَا من لا يهشُ إلى الصَّبَا :      وجمعتُ منه ما أضاعَ مُضَيِّعُ<sup>٢</sup>  
أعاذِلْ ! ما فرطتُ في جنبِ لذَّةٍ .      ولا قلتُ للخمارِ كيفَ نبيعُ<sup>٣</sup>  
أساميحه ، إنَّ الميكاسَ ضَرَاةٌ ،      ويرحلُ عِرضي عنه ، وهو جميعُ<sup>٣</sup>

١ مدفع الشيء : ما يدفعه ، يبعده .

٢ يهش : يرتاح .

٣ الميكاس ، من ماكه : استحله الثمن ، واستغفنه إياه .

## الانتهاء عن الصبا

أعاذل<sup>١</sup> أبعثُ الجهلَ حيثُ يُباعُ ، وأبرزتُ رأسي ما عليه قِناعُ  
 نهاني أميرُ المؤمنين عن الصبا ، وأمرُ أمير المؤمنين مُطاعُ  
 ولهو لتأنيب الإمام تركته ، وفيه ليلاهِ منظرٌ وسماعُ  
 ورَيَّانٍ من ماءِ الشبابِ كأنما يُظَمَّأ من ضمير الحشا ، ويُجَاعُ  
 قصرتُ عليه النفسَ دون مُدامةٍ ، هي اليومَ حربٌ ، وهي أمسٍ شِيعاءُ<sup>٢</sup>

## اللوم المغري

استقني مبعأ تِباعا ، وأدرهُنَّ سِراعا  
 قهوةً يحسبُها النسا ظرُ إن صُبَّتْ شُعا  
 يا خليلي اشرباها ، واحسيرا فيها القِناعا  
 بكرَ السلائمِ ينها في ، فأغرَى ما استطاعا

## رب هجر نافع

يا لَيْتَ زَجَرَ العائفةِ حاضري ، إذ حِرتُ بين كتابها والطلاليعِ<sup>٢</sup>  
 ختمتُ على الشكوى إليّ بخاتمٍ ، نقشتُ عليه : رَبِّ هجرٍ نافعِي

١ الشيعاء : الشائعة ، أراد شيع بين الناس . وقرله : هي حرب أراد أنها تسبب الحد عند شربها .  
 ٢ العائفة : لعله من العيافة الكهانة . الطالع : الحظ .

## الثناء على المني

وأسمعُ منكِ النفسَ ما ليس تسمعُ      من القولِ لي: أبشرُ ، فترضَى وتقعُ  
خُلدي بقبولِ ما مُنحتِ من المني ،      فما ليَ إلاّ بالمني عنكِ مدفعُ  
إذا ما تَغَشَّتني من الموتِ سكرةٌ ،      تجلّتي المني من دونها ، فتشعُ  
فمن ذا الذي لي ، مثل ما تصنعُ المني      إذا ما أظَلَّتني المنيّةُ بصنعُ  
سأنتي بهذا ما حَبِيتُ على المني ،      وإنْ أغفلَ العشاقُ ذاكَ ، وخَيَعُوا

## لفظ ذو معنيين

إنّ اسمَ حُسْنٍ لوجهيها صِفَةٌ ،      ولا أرى ذا في غيرهما اجتماعاً  
فهِيَ إذا سُمِّيتْ ، فقد وُصِفَتْ ،      فيجمعُ اللفظُ معنيينِ معاً  
إنّ بِشَطَّ الفُرَاتِ لي سَكَنٌ ،      يبلغُ غيظي بكلِّ ما وسعاً  
يلصقُ أنفي بكلِّ مرغمةٍ ،      ولا يراني عليه مبتنعاً

## النصح الضائع

يَصُمُّ عن العَدَالِ ، وهو سِيعٌ ،      فيذهبُ بطلًا نُصَحُهُمْ ، ويضيعُ  
طويلةُ خُوطِ المُنَى ، عند قيامها ،      ولي بالطويلاتِ المُنُونِ ولُوعُ  
أصمٌ ، إذا نوديتُ بأصمي ، وإني ،      إذا قيل لي : يا عيدها ، لتسميعُ

١ المرغمة ، من أرغمه : أذله .

٢ الخوط : النصف للنام ، وأراد بالخن : قوامها .

## شمس تمشي ليلاً

أنا أبصرتُ صاحِبَ الشَّمْسِ      سرَّ تمشي ليلاً الجُمُعَةِ  
فماحَ الناسُ في الناسِ ،      وظنُّوا أنها الرَّجُوعَةُ  
إلى الله ، وقالوا الحقُّ      مرُّ ، لما عاينوا ، بدُّعَةُ  
إذِ الشمسُ تُرى ليلاً ،      وحينَ الناسُ في خَشَعَةِ  
وماجوا أن رأوا شمساً      بلبِلِ ، يا لها فزَعَةِ  
فقلتُ : الشمسُ لا تَطُ      لمعُ ليلاً مَطْلَعِ الحَقِّعَةِ  
ولكنَ الفتى أحْم      يدِ يجلو الليلَ ، بالطلُّعَةِ  
على جبهتِهِ الشَّعْرَى ،      وفي وجنتِهِ الهَنَعَةِ

## ضرَّ ونفع في طرفه

ما ارتقدَ طَرْفُ مُحَمَّدٍ      إلا أنى ضرّاً ونفعاً  
قاد النَّدَى بعيناهِ ،      وتسربلَ المعروفَ دِرْعاً  
لما اعتمدتُ على ندا      لك أريشتي وثراً وشفعاً  
فعمَّما نداهُ براحتي .      أعلو بها الإفلاسَ قرْعاً  
وعليَّ سورَ مانِعٍ      من جورِهِ إن خفتُ كسْعاً  
فلو أنْ دَهراً رابَّتي ،      لصفَعَتْهُ بالكفِّ صَمْعاً

- 
- ١ الحقعة : ثلاثة كواكب فوق منكبى الجوزاء إذا طلعت مع الفجر اشدَّ حر الصيف .  
٢ الشرى والهنعة : من الكواكب .  
٣ الوتر : الفرد . الشفع : الزوج .  
٤ كسعه : ضرب دبره يده ، أو بصدر قلبه .



## ثلاثة سادوا الملوك

ساد الملوك ثلاثة ما منهم<sup>١</sup> إن حصنوا إلا أغر قريع<sup>٢</sup>  
ساد الربيع وساد فضل بعده<sup>٣</sup> وعلت عباس الكريم فروع<sup>٢</sup>  
عباس عباس إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

## انخضع للقروء

قال بهجر البرامكة :

إنني لولا شقاء جدّي . ما مات موسى كذا سريعاً  
ولا طوته المنون حتى أرى بني برمك جميعاً  
قد رسم الله من خصّاهم بشاطئي دجلة الجذوعا  
هذا زمان القروء فاختضع وكن لهم سامعاً مطيعاً  
كانتهم قد أتى عليهم ما غال يعقوب والربيعا<sup>٢</sup>

## اجوع خلق الله

أصبحت أجوع خلق الله كلهم<sup>١</sup> ، وأفزع الناس من خبز ، إذا وضعا  
خبز المفضل مكتوب عليه : ألا لا بارك الله في ضيف إذا شبعنا  
لأنني أخذتكم من خبز صاحبنا ، فقد تروون بحلتي اليوم ما صنعنا

١ القريع : السيد .

٢ من ذكر الربيع والفضل وعباس .

٣ يعقوب : هو يعقوب بن داود وزير المهدي . والربيع : وزير المنصور وقد مر ذكره .

## سرور إبليس

قلْ لإِسْمَاعِيلَ ذِي الْحَا لٍ عَلَى الْخَدِّ السَّبَاعِي<sup>١</sup>  
 وَلِذِي الْهَامَةِ قَدْ نَعَتْ<sup>٢</sup> عَلَى مِثْلِ الْكُرَاعِ<sup>٣</sup>  
 وَلِذِي الثَّغْرِ الَّذِي يُطْ بِقُ بِالْشَّدَقِ النَّسَاعِي  
 وَلِذِي الْوَجَعَاءِ مُقْضَا هَا ذِرَاعٌ فِي ذِرَاعٍ  
 كَانَ إِعْرَاسُكَ طُعْمًا لِلشَّوَاهِسِينَ الْجِيَاعِ  
 دَارَتْ الْكَأْسُ عَلَيْكُمْ ، فِي غِنَاءٍ وَصَمَاعٍ  
 فَاقْتَسَمْتُمْ فِي الدَّجَى إِذْ كُنْتُمْ شَاءَ السَّبَاعِ  
 لَيْلَةً سُرَّ بِهَا إِبْنُ لَيْسَ مِنْكُمْ بِاجْتِمَاعِ  
 إِبْلِ " تَرْكَبُ ، حَتَّى قَامَ لِلْإِصْبَاحِ دَاعٍ

## ذمام آل الربيع

قال هذين البيتين حين مر بهور  
 آل الربيع ، وقد أنفرت :

مَا رَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرْمُكَ حَقًّا . أَنْ رَمَى مُلْكَهُمْ بِأَمْرِ فَظِيعٍ  
 إِنْ دَهْرًا لَمْ يَرْعَ حَقًّا لَيْتَحَيِّي ، غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرَّيِّعِ<sup>١</sup>

١ السباعي : فرع من القورد ، وأراد : على الخد الأحمر  
 ٢ نعت : رفعت . الكراع : مستلق الساق من البقر والغنم  
 ٣ الذمام : العهد . آل الربيع : مر ذكرهم .

## حرف الفاء

### نحمرتان

يَا أَبِي مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا ، فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ نَصْفِهِ  
بَاتَ يُعْصَاطِينِي عَلَى خَدِّهِ نَحْمَرًا بِعَيْنِهِ . وَمَنْ كَفَّهِ  
وَكُنْتُ فِيمَا بَيْنَ ذَا ، رَبِّمَا أَدْنَيْتُ خُلُخَالِيَهُ مِنْ شَفِيهِ<sup>١</sup>

### الحمرة المختالة

اسْقِنِي ، وَاسْقِ ذُفَّاقَهُ . يَا أَبَا الْحَرِّ ، مُلَافَهُ  
وَاسْقِ رَأْسَ النَّهْوِ وَالظَّرِّ فِ عَلَى بُسْنِ الْعِيَافَهُ  
قَهْوَةً ذَاتَ اخْتِيَالٍ ، سَكِمْتُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ  
إِنْ غَيْرِي مَنْ قَتَلَاهَا ، لَرَجَاءٍ ، أَوْ مَخَافَةٍ  
هَاتِيهَا جَهْرًا . وَدَعْنِي مِنْ أَحَادِيثِ خُشْرَافَةٍ  
ضَاعَ ، بَلْ ذَلَّ الَّذِي عَنَّا فَتَ فِيهَا يَا ذُفَّاقَهُ  
مُثْلَمَا ذَلْتُ ، وَضَاعَتْ . بَعْدَ هَرُونَ ، الْخِلَافَةُ<sup>٢</sup>

١ الشنف : القرط يعلق بالأذن .

٢ قوله . ضاعت الخلافة بعد هرون ، يشير إلى النزاع الذي حصل عليها بين الأمين والمأمون ولدي الرشيد وانتهى بمقتل الأمين .

## تنفس الراح

أطيع الخليفة ، واعصر ذا عزف ، وتنح عن طرب . وعن قصف  
عين الخليفة بن مؤكلمة ، عقد الحذار بطرفه طرقي  
صحت علايتي له ، وأرى دين الضمير له على حرف  
فلن وعدتك تركها عيدة ، إني عليك لحائف خلفي  
دارت فواقعها ، فناظره متصنع بخلاف ما يخفي  
ومسدامة تحيا النفوس بها . جلت مآثرها عن الوصف  
قد عثقت في دنها حقبا . حتى إذا آلت إلى النصف  
سلبوا نناع الطين عن رمق حي الحياة ، مشارف الحنف  
فتفتت في البيت إذ مرجت ، كنفس الریحان في الأنف  
من كف ساقية مقرطقة . ناهيك من حسن ، ومن ظرف  
نظرت بعيني جودر خرق ، وتلفتت بسوالف الحشف  
قالت ، وقد جعلت تمايل لي ، كمايل الماشي على الدف  
وجهي إذا أقبلت يشفع لي ، وعذاب قلبك حسن ما خلفي

١ على حرف : أي على وشك .

٢ الرمن : بقية الحياة . الحنف : الموت .

٣ الحرق : المدهوش من خوف أو حياء . الحشف : ولد الظبي .

## الحير والشر

اسْقِنِي ، واسْقِ يوسُفًا ، مِرَّةً الطَّعْمِ . قَرَقَفْنَا  
 دَعُ من العيشِ كُلِّ رَدٍّ . قِ . وَخُذْ مِنْهُ ما صَفَا<sup>١</sup>  
 اسْقِنِيهَا مِلًّا<sup>٢</sup> وفًا . لا أريدُ المُنْصَفَا<sup>٣</sup>  
 وَضِعِ الزَّقَّ جَسَانِيًا . ومعِ الزَّقَّ مُصْحَفًا  
 واحسُّ من ذا ثَلَاثَةَ . واثُلُ من ذاكَ أَحْرَفًا  
 خَيْرُ هذا بَشَرًا ذا . فإذا اللهُ قد عَمَّا  
 فلقد فَازَ من مَحَا ذا بِذا عنه . واكْتَفَى

## قبيلات

نَبِّهِ نَدِيمِي يوسُفًا يسْقِبُكَ خمرًا قَرَقَفًا  
 غَضًّا تَشَنَّى ، أَهْبِغًا ، أَنَحِلْ جَسْمِي دَكْنًا  
 كَفَرَّةَ البَدْرِ ، إذا الـ شَهْرُ بَدَا مُنْصَفًا  
 حَتَّى إذا دارَ الكَرَى في مَقْلَبِهِ وَغَفًا  
 قَبْلَتُهُ عَشْرًا عَسَلِي عَشِيرَ ، وَعَشْرًا سَلَفًا !

١ الفرقف : الحمرة التي تفرقف شاربها أي ترعده لقوتها .

٢ الرنق : ضد الصفاء .

٣ ملًّا وفًا : أي كلاً معلومة كلها لا نصفها .

## اشهى من الوقوف على الاطلال

لست لِدَارٍ عَفَّتْ بَوَاصِفِ . ولا على رَبْعِهَا بَوَاقِفِ  
 ولا أَسْلَى الحُمُومَ في غسقِ النَّجْمِ . لِي بِحَادٍ في البِيدِ عَسَافِ  
 لكنْ بوجهِ الحبيبِ أَشْرَبُهَا . بين نَدَامَى ، وبين أَلَافِ  
 من قهوةٍ كالعقيقِ صَافِيَةٍ . عَادِيَةِ العُمَرِ ، ذاتِ أَسْلَافِ  
 كأنَّ في لَحْظِ عَيْنٍ مَازِجِيهَا ، إذا اجْتَلَاها ، بريقَ أَسْبَافِ  
 كأنها ، والميزاجُ يَفْرَعُهَا ، في قَعْرِ كَأْسٍ ، نَجِيعُ أَجْوَافِ  
 تَفَرَّ في الكَأْسِ ، حينَ تَمزُجُهَا . بماءِ مَزْنٍ ، عن دُرِّ أَصْدَافِ  
 منتظماتٌ ، وغيرَ مُنْتَظَمِ . تَفُورُ فيها . وبعضُها طَافِ  
 فذلكَ أَشْهَى من الوقوفِ على رُبْعٍ لَأَسْمَاءَ آيَهُ عَافِ

## الوقوف على دار محمد

رَأَيْتُ هَوَايَ سِيرَتُهُ الْوَجِيفُ ، وَتَحْزِينِي ، إِذَا اعْتَرَضَتْ ، ثَقِيفُ  
 فَإِنْ آتَى ، وَذَلِكَ بَعْدَ كَدِّ . فِدَارُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ الْوَقُوفُ

١ العساف : السائر على غير هدى .

٢ ذات أسلاف : أي قديمة متوارثة .

٣ النجيع : الدم .

٤ آيه : علاماته . العافي : المدارس ، المعبر .

٥ الوجيف : الاضطراب . تحزيني ، من حزب الأمر : اشتد عليه .

## شوق القصف والعزف

إذا مضى من رمضان النصفُ      تشوقُ القصفُ لنا والعزفُ  
وأصلحُ الناي ، ورمُ الدف      واختلقت بين الزنابة الصُحفُ<sup>١</sup>  
لوعدِ يومٍ ليس فيه خُلفُ ،      حتى إذا ما اجتمعوا واصطفوا  
تكشفوا ، واعتفوا ، والتفوا ،      فبعضهم أرضٌ وبعضُ سقفٍ !

## وصال شهد وهجر سم

فديتك ليس لي عنك انصرافُ ،      ولا لي في الهوى منك انحصافُ<sup>٢</sup>  
وصالك عِندي الشهدُ المصقى ،      وهجرُك عِندي السَمُ الزعافُ<sup>٣</sup>  
وقائلة متى عنها تسلى ،      فقلت لها إذا شاب الغدافُ<sup>٣</sup>  
أطوفُ بقصرِكم ، في كل يومٍ ،      كأنّ لقصرِكم خُلقَ الطوافُ  
ولولا حبكم للزمتُ بيتي ،      فقي بيتي لي الراحُ السلافُ  
أنا العبدُ المقيّرُ بطولِ رِقٍ ،      وليس عليك من عبدٍ خلافُ

١ رم : أصلح ، القصف : الرسائل .

٢ انتصاف ، مصدر انتصف منه : استوفى سقه كاملاً .

٣ الغداف : الغراب .

## سقياً لبغداد وأيامها

سقياً لبغداد ، وأيامها ؛ إذ دهرنا نطويه بالقصف  
 مع فتيّة مثل نجوم الدجى ، لم يطبّعوا يوماً على نحس  
 تيجانهم حيلم إذا ما سقوا قد فصّصت بالجوود والظرف  
 ومدت من أبصارهم أشمس تقصّر عنها غاية الوصف  
 يسقيهم ذو وفرة ، أحور ، بسيل صدغاً ، فاطر الطرف  
 يكسر الرأى ، وتكسيرها يدعو إلى السقم مع الخنف  
 إن رام إعجالاً أبى ردفه ، أو رام عطفاً جرّ للعطف  
 يسقيهم حمراء ، ياقوتة . تخرج في الكأس وفي الكف  
 يسقيهم مزوجة تارة ، وتارة يسقي من الصرّف  
 حتى رماء السكر في طرفه ، فباح من سكر بما يخفي  
 ثم تغنى طرباً عندهم ، وهو من القوم على خوف  
 ما أولع العينين بالوكف ، إذا تحت غرة الأنف

## القلوب اجناد مجندة

يا قلب ويحك جيد منك ذا الكلف ، ومن كلفت به جاف كما تصف  
 وكان في الحق أن يهواك مجتهداً ، كذاك خبر من الغابر السلف



قُلْ لِلْمَلِيعِ : أَمَا تَرَوِي الْحَدِيثَ بِمَا      خَالَفَتْ فِيهِ وَقَدْ جَاءَتْ بِهِ الصَّحُفُ  
 إِنَّ الْقُلُوبَ لِأَجْنَادٍ مُجَنَّدَةٍ .      لَّهِ فِي الْأَرْضِ بِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ  
 فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فَهُوَ مُؤْتَلِفٌ .      وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا فَهُوَ مُخْتَلِفٌ

### جانبة الموت

خَبَرَ طَرَفِي بِالَّذِي أَخْفَى .      وَيَحْكُ ! مَا أَفْشَاكَ مِنْ طَرَفٍ  
 لَا يَكْتُمُ الطَّرْفُ هَوَى عَاشِقٍ .      لَكِنَّمَا يَفْشِيهِ بِالذَّرْفِ  
 حَتَّى لَعَيْتَنِي بِكَ فِيمَا أَرَى ،      أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي بِمَا أَخْفَى  
 وَذَلِكَ أَنِّي . وَالْقَضَا وَاقِعٌ ،      بِكَفِّهَا نَفْسِي ، جَنَّتْ حَتْفِي

### قلب لاج في مرضه

يَا رَبَّ سَاقٍ . كَأَنَّهُ شَبَّهُ الْإِ      بِدَوْرِ تَجَلَّى الظَّلَامِ عَنْ سَدَفِهِ<sup>١</sup>  
 قُلْتُ لَهُ لِلَّذِي أَرَدْتُ بِهِ .      وَقَدْ يُنَالُ اللَّطِيفُ مِنْ لُطْفِهِ ؛  
 إِلَيَّ فَاسْتَمِعْ تَسْمَعُ إِلَى عَجَبٍ ،      مِنْ مُسْتَجِدِّ الْحَدِيثِ مُطَرَفِهِ<sup>٢</sup>  
 فَانْقَادَ حَتَّى رَأَيْتُ أَنْ فَمِي      أَدْنَى لِأَذْنَيْهِ مِنْ عُرَى شَنْفِهِ<sup>٣</sup>  
 فَقُبِّلَتْ صَفْحَتُهُ<sup>٤</sup> ، وَمَالِفُهُ<sup>٥</sup>      مِنْ رَوْضِ غَضِّ الشَّبَابِ مُؤْتَنَفِهِ<sup>٦</sup>  
 وَمَا دَرَى الشَّرْبُ أَوْ دَرَوَا فَلَهَوَا      عَنْ قَرَحِ الْقَلْبِ قَدْ لَجَّ فِي دَنْفِهِ

١ الدرف : الهكاه .

٢ سدفه : أراد ضوؤه .

٣ اطرف : الطريف الجديد .

٤ الشنف : القروط ، وأصله السكون فحركة الضرورة .

٥ المالفة : صفحة المتق . مؤتنف الشباب : مقتبله .

## روح في جسم نور

مُعَقَّرَبُ الصَّدْغِ ، مَلْبُوسٌ عَوَارِضُهُ      جَلِيَابَ خَزَرٍ ؛ عَلَيْهِ النُّورُ مَقْطُوفُ<sup>١</sup>  
 نُحْيَا النُّفُوسُ بِهِ فِي سَطْحِ جَوْهَرَةٍ .      فَمَا عَلَيْكَ إِذَا اسْتَدْعَاكَ تَكْلِيفُ<sup>٢</sup>  
 تَضَمَّنَ الرُّوحَ جِسْمُ النُّورِ ؛ فَاِمْتَرَجَا      فِي عَارِضٍ فِيهِ أَرْوَاحٌ وَتَالِيفُ<sup>٣</sup>  
 فَلَيْسَ بِخَطِيرٍ فِي الْأَوْهَامِ أَنْ لَهُ      عِدْلًا ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْحَسَنِ مَوْصُوفُ<sup>٤</sup>

## يا نظرة

يَا نَظْرَةَ سَاقَتْ إِلَى نَاطِرٍ      أَسْبَابَ مَا تَدْعُو إِلَى حَنْفِهِ  
 مِنْ حَبِّ ظَبْيٍ حَسَنٍ دَلَّهُ ،      يَقْصُرُ الْوَاصِفُ عَنْ وَصْفِهِ  
 فِي الْبَدْرِ مِنْ صَفْحَةٍ لَمْعَةٍ ،      وَلَمْعَةٍ فِي الظَّبْيِ مِنْ طَرَفِهِ  
 إِذَا مَشَى جَاذِبَةً رَدْفُهُ ،      كَأَنَّمَا يَمْشِي إِلَى خَلْفِهِ  
 مَوَاقِعُ الْأَنْفَاسِ فِي ثَغْرِهِ ،      وَفِي ثَنَائِيهِ . وَفِي كَفِّهِ  
 ابْنُ ثَمَانٍ بَعْدَهَا أَرْبَعٌ .      طِفْلٌ وَكَهْلٌ السِّنِّ فِي ظَرْفِهِ

١ الصدغ : الشعر المتدلي بين العين والأذن . عوارضه ، الواحد عارض : صفحة المجد ، وقد مر .  
 جلياب : قميص ، ثوب . النور : الزهر الأبيض .  
 ٢ التكليف : الأمر بما يشق ويصعب .  
 ٣ العارض : السحاب الممطر في الأفق . أرواح : رياح .  
 ٤ العدل : المثيل .

## رحى السرور

عَادَ لِي بِالسَّيْرِ شَارِدٌ قَصْفٍ ، وَسُرُورٍ مَعَ الْقَدَامَى وَعَزْفٍ  
وَعُيُونُ الظُّبَاءِ تَرْتَوِ إِلَيْنَا ، مُنْعِمَاتٍ بِحُكْلِ بَرٍّ وَلُطْفِ  
فَطَرَدْنَا الصَّدُودَ أَقْبَحَ طَرْدٍ ، وَعَطَفْنَا الْوَصَالَ أَحْسَنَ عَطْفٍ  
وَرَخِيمٌ الدَّلَالِ كَادَ مِنَ الرِّقَةِ ١ يَدِي بِدَمِي أَدِيمَهُ وَقَعَ طَرَفِي ٢  
حَلَّ مِنْهُ الصَّلِيبُ فِي مَوْضِعِ الْجِي ٣ دِي ٤ فَقَدْ خَصَّهُ عَلَى كُلِّ الْفَتَى  
فَادَرْنَا رَحَى السَّرُورِ ثَلَاثًا ، وَوَصَلْنَا الْخَصُورَ كَفًّا بِكَفِّ

## غنة الصبا وبجة الاحتلام

مَنْ يَكُنْ يَعْتَشَقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي مُوَلِّعُ الْقَلْبِ بِانْتِلَامِ الظَّرِيفِ  
حِينَ أَوْفَى عَلَى ثَلَاثٍ وَعَشْرِ ١ لَمْ يَطُلْ عَهْدُ أَذْنِهِ بِالشَّنُوفِ  
فِيهِ غُنَّةُ الصَّبَا ، تَعْتَلِيهَا بُحَّةُ الْاِحْتِلَامِ ٢ لِلتَّشْرِيفِ  
حِينَ رَامَى النِّسَاءَ مِنْهُ يَعْينُ ٣ وَطَوَى اخْتَهَا مِنَ التَّوَيُّدِ ٤

١ السدير : موضع .

٢ يرتو : يديم للنظر في مكان طرف .

٣ رخيم الدلال : ليته .

٤ الفتة : صوت من الهاء والأنف . وأراد بالاحتلام ، أنه بلغ مبالغ الرجال .

## الوصيف الظريف

اسقني الراح على وجهي ، رأيتناه نظيفاً  
 من وصيف ، بأبي ذا لك وبالأم ، وصيفاً  
 من منها الديوان قد قلدت شذراً وششوفاً  
 لابساً فوق القميص الـ جـون قبطيناً خفيفاً  
 تضحك الأعلام منه ، كلما خسط الصحيفاً  
 أسرع الناس ملاحاً ، إن تسل شيئاً طفيفاً  
 غير أني قد أرى قـا بي به برآ رؤوفاً  
 مسعيراً في القلب حباً ينـر . تليداً وطريفاً  
 ولقد قلت لعمرو ، بعد كتمان خريفاً :  
 ما ترى الظبي الذي أحـ ببته حباً عفيفاً  
 ما ترى إخفاق قلبي ، في هواه ، والوجيفاً<sup>١</sup>  
 فلقد طال تمادي ، وقد خفت الختوفاً<sup>٢</sup>  
 قال : ما يخفى عليه ذلك ، إن كان ظريفاً

١ الوصيف : الغلام دون المراهق .

٢ القبلي : ثوب منسوب إلى أقباط مصر .

٣ الوجيف : الخفقان .

## رِشاً تَوَاصَتَ بِهِ الْقِيَانُ

حَلَّتْ مَعَادُ ، وَأَهْلُهَا سَرِفًا      قَوْمًا عِدَى ، وَمَحَلَّةٌ قَدَفًا<sup>١</sup>  
 وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ سَيْفَ كَاطِمَةٍ ،      فَأَشَّتَ ذَاكَ الْمَجْرُ ، وَاخْتَلَفًا<sup>٢</sup>  
 وَكَانَ سَعْدَى ، إِذْ تُودَعُنَا ،      وَقَدِرَ اشْرَابُ الدَّمْعِ أَنْ يَكِفًا<sup>٣</sup>  
 رِشاً تَوَاصَيْنَ الْقِيَانُ بِهِ .      حَتَّى عَقْدَنَ بِأَذْنِهِ شَنْفًا<sup>٤</sup>  
 فَازْجُرْ فَوَادَكَ ، أَوْ سَنَزْجُرُهُ      قَسَمًا لِيَنْتَهِيَنَّ ، أَوْ حَلَفًا<sup>٥</sup>  
 فَالْحَبَّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ ،      فَإِذَا صَرَفْتَ عَيْنَانَهُ انْصَرَفَا<sup>٦</sup>  
 وَتَسْوِفَةُ تَمْشِي الرِّيَّاحُ بِهَا      حَسْرَى ، وَيُشْرَبُ مَاوَهَا نُطْفًا<sup>٧</sup>  
 كَلَفَتْهَا أَجْدًا تَحَالُ بِهَا      مَرَحًا مِنَ الْخِيَلِ ، أَوْ صَدَفًا<sup>٨</sup>  
 وَهَبَ الْجَدِيلُ لَهَا مَدَارِعَهُ ،      وَالْقِمَّةَ الْعَلِيَاءَ وَالشَّعَفَا<sup>٩</sup>  
 قَدْ قَلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَدِرًا ،      مِنْ ضَعْفٍ شُكْرِيهِ ، وَمَعْتَرَفًا<sup>١٠</sup>  
 أَنْتَ امْرُؤٌ جَلَلْتَنِي نِعَمًا ،      أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا<sup>١١</sup>  
 فَلَيْلِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَقْدِمَةٌ ،      لَأَقْتَنِكَ بِالنَّصْرِ بَعْدَ مَنَكْشَا<sup>١٢</sup>  
 لَا تُسَدِّينَ إِلَيَّ عَارِفَةً ،      حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا<sup>١٣</sup>

.....

١ سرف : موضع . القلاف : البعده .

٢ السيف : الساحل . أشت : فرق .

٣ اشْرَابُ الدَّمْعِ : اِرْقَع مِنْ شَوْوَنِهِ لِيَسِيلَ وَيَنْحَدِرَ عَلَى الْخَدِّ . يَكْفُ : يَسِيلُ .

٤ التَّنَوُّفَةُ : الْبَرِيَّةُ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا أَنْيَسَ . النُّطْفُ : الْمَاءُ الصَّافِي ، الْوَاحِدَةُ نُطْفَةٌ .

٥ الْأَجْدُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ . الْخِيَلُ : الْكَبِيرُ . الصَّلَفُ : التَّيُّهُ وَالْكَبْرِيَاءُ .

٦ الْجَدِيلُ : فِعْلٌ مَشْهُورٌ كَانَ لِلنَّهْمَانِ . مَدَارِعُهُ : أَرَادَ جِلْدَهُ . الشَّعْفُ : أَعْلَى السَّامِ .

## خبز اسماعيل

خبزُ إسماعيلَ كالوشدُ      ي . إذا ما انشَقَّ يَرْفَا  
 عَجَباً . من أثرِ الصَّدِّ      عةٍ فيه كيفَ يَخْفَى ؟ !  
 إنَّ رَفَاءَكَ هذا .      أَحْدَقُ الأَمةِ كَفَا  
 وإذا قَابَلَ بالنَّصِّ      فِ من الجَرْدِ نِصْفَا  
 يُلْصِقُ النِّصْفَ بنِصْفٍ ،      فإذا قد صارَ ألفَا  
 ألْطَفَ الصَّنْعةِ ،      لا ترى مَغْرَزَ إَشْفَى  
 مثلما جاء من التَّنَوُّرِ      رِ ما غَادَرَ حَرْفَا  
 وله في المَاءِ أيضاً      عَمَلٌ أَبْدَعَ ظَرْفَا  
 مَرْجُهُ العَذْبَ بماءِ الدُّ      بشرٍ كي يزدادَ ضِعْفَا  
 فهو لا يسْقِيكَ مِنْهُ ،      مثلما يشربُ صِرْفَا

## بنفسجة ندية

إذا انشَقَدَ الدِّينَارُ شَبَّهَتْ كَفَهُ      لَدَى صُفْرَةِ الدِّينَارِ فِي وَضَحِ الكَفِ  
 بَرَجِيسَةً أَضْحَتْ ، وقد طَلَّهَا النَّدَى ،      شَفِيقٌ عَلَيْهَا مَجْتَنِيهَا مِنَ الْقَطْفِ

١ الجردق : مرغيف .

## عَاتِبِي الشَّعْرَ

عَاتِبِي الشَّعْرُ ذَا إِكَافٍ      وَقَالَ لِي : اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ  
 هَجَاكَ مِنْ قُلْتُ لَا يَسَاوِي      عُدَّةَ خِلَالٍ مِنْ الْخِلَافِ  
 فَكُنْتُ إِذْ لَمْ تَجِبْهُ أُخْرَى      أَنْ لَا بِهِ تَقْدُرُ الْقَوَافِي  
 كُنْتُ كَرَبَ الْحَمَارِ أَعْيَا ،      فَظَلَّ يَسْطُو عَلَى الْإِسْكَافِ  
 يَا رَبِّ مِنْ رَاسٍ فَتُهْجِي      شَبِيهَةَ الْفَقْعِ بِالْفَيْسَافِي<sup>١</sup>  
 أَوْ بِكَ أَبْنِي أَقْبَسَ نَفْسِي      زُنْبُورُ يَا وَاسِعَ السَّلَافِ  
 أَوْ أَشْجَعُ ، وَهُوَ مِنْ سُلَيْمٍ ،      فِيمَا رَوَّوَا ، رَقْعَةُ الْخِصَافِ<sup>٢</sup>  
 يَكْفِيكَ مَا فِيهِمْ فَدَعَهُمْ ،      أَنْفَذَ وَقْعًا مِنَ الْأَشَافِي<sup>٣</sup>

## مثال جهنم

تَمَثَّلُ لِي جَهَنَّمُ ، حِينَ يَبْدُو      خَيَالُ الْكَبْشِ مِنْ تَحْتِ السَّقِيفَةِ<sup>٤</sup>  
 إِذَا رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَيْهِ ،      رَأَى كُلَّ الْعَجَائِبِ فِي الصَّحِيفَةِ<sup>٥</sup>

١ الاكاف : برذعة الحمار .

٢ الخلال : ما يثقب به ، وما يتخلل به ، أي يترج ما بين الأسنان من الطعام . الخلاف : الصبغ .

٣ بنو راسب : حي . الفقع : الكمأة .

٤ زنبور : اسم . السلاف : مصدر سالف : تقدم ، أو سالفه في الأرض : ساربه ، ومشى معه فيها .

٥ الخصاصف : النمل .

٦ الأشافي ، الواحد إشفى : غرر الإسكاني .

## الرغيف المؤله

لبنى البرمكي قصرٌ مُنيفٌ . وجمالٌ . وليسَ فيهِمُ حنيفٌ<sup>١</sup>  
دارُهمُ مسجدٌ يُؤذَنُ فيها . لانتقاءٍ . وليسَ فيها كنيفٌ<sup>٢</sup>  
فإذا أذَقُوا لوقتِ صلاةٍ . كررُوا : لا إلهَ إلا الرغيفُ

## أسرة رخيصة

من رأى مثلاً ما أغالي من اليأسِ إذا ما اتجرتُ عند لقيفٍ<sup>٣</sup>  
نِلْتُ يحيى وأمه وأباهُ وأخاهُ وأختهُ برغيفٍ  
عشتُ دهرًا يُدالُ مني لقومٍ ، فأدالَ الإلهُ لي من ثقيفٍ

## الهجاء المشرف

مَن كان . لو لم أهنجُه . غالباً قامَ به شعري مقامَ الشرفِ  
يقول : قد أشرقتَ في شمتينا . وإنما صالَ بذلكَ الشرفُ  
غالبٌ ! لا تسعَ لنيلِ العلى . بلغتُ مجداً بهجائي فقِفُ  
وكان مجهولاً ، ولكنني نَوَّهْتُ بالمجهولِ حتى عُرِفُ  
ولستُ أحتاجُ إلى حمدهِ في ذا ، ولكن في أخينا صلفُ !

١ الخيف : المسلم .

٢ الكنيف : المستراح .

٣ اللقيف : الماهر .



## خلف لا خلف له

قال يرثي خلفاً الأحمر وهو حي  
برزق ، لأن خلفاً أحب أن يسمع  
مرائي أصحابه له قبل موته :

لا تثلُ المعصمُ في الهِضابِ ، ولا شغواءُ تغلو فرخيسَ في لجفٍ  
يُكِنُّها الجحوى في النهارِ ، ويؤويها سوادُ الدجى إلى شرفٍ  
تحنو بمؤشوشها على ضرمٍ . كقعدة المنحني من الحرفِ  
ولا شوبُ بانَّتْ نُورُقهُ ! شرةُ منها بوابلٍ قصِفِ  
دانٍ على أرضه ، وأسند في بهو أمين الإيادِ ذي هدفٍ  
ديدتهُ ذاكَ طولَ ليلتهِ ، حتى إذا انجابت حاجبُ السدَفِ  
غدا كوقفِ المهلوكِ ينهتُ الـ قِطْطُ عن منبتيه والكتِفِ  
كانَ شدراً وهتَ معاقدهُ ، بين صلاه ، فملعبِ الشنْفِ

- ١ لا تثل : لا تطلب النجاة . المعصم ، الواحد أعصم وعصماء : الظبي في ذراعيه أو في إحدى يديه وسائر أحر أو أسود . الشغواء : العقاب . اللجف ، الواحد لجاف : ما كان نائماً في الجبل ومشرفاً على النار . أو هو بالفتح ومعناه : بحبس السيل ومرة الوادي .
- ٢ مؤشوشها : صدرها . الضرم : فرخ العقاب .
- ٣ الشوب : الشاب أو الممن من الثيران والغنم . الشرة : كوكبان بينهما قدر شبر ، وفيها لطح يياض كأنه قطعة سحاب . الوابل : المطر . القصف : الشدة الصوت .
- ٤ البهو : الكناس الواسع للثور . الإياد : المحقل . الهدف : كل مرتفع من بناء أو جبل أو غيرها .
- ٥ ديدته : عادته . انجابت : انكشف . السدَف : ظلمة الليل .
- ٦ الوقف : سوار من عاج . المهلوك : المرأة الفاجرة . ينهت : يتساقط . القطط : صفار البرد أو المطر المتتابع العظيم القطر .
- ٧ الشدر : اللؤلؤ الصغير . الصلا : وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع .

وَأَخْذَرِي ، صُلْبُ النَوَاقِ ، صَدَّ      صَلَّ ، أَمِينِ الْفُصُوصِ وَالْوُظُفِ<sup>١</sup>  
 مَفْرَدٌ فِي الْفَلَاةِ تُوسِعُهُ      رِيًّا . وَمَا يَخْتَلِيهِ مِنْ عُلْفٍ<sup>٢</sup>  
 مَا تَرَكَ الْمَوْتَ بَعْدَهُ شَبَحًا .      بَادٍ بِتَلِّ الْقِلَالِ وَالشَّعَفِ<sup>٣</sup>  
 لَمَّا رَأَيْتُ الْمَنُونَ آخِذَةً      كُلَّ شَدِيدٍ ، وَكُلَّ ذِي ضَعْفٍ<sup>٤</sup>  
 بَتُّ أَعَزِّي الْقَوَادِ عَنْ خَلْفٍ .      وَبَاتَ دَمْعِي إِنْ لَا يَفِضُ بِكَفٍ<sup>٥</sup>  
 أَنْسَى الرِّزَايَا مَيِّتٌ فُجِعَتْ بِهِ .      أَمْسَى رَهْنَ التَّرَابِ فِي جَدَفٍ<sup>٦</sup>  
 كَانَ يُسْنِي بِرَفْقَةٍ عُلْفًا ،      فِي غَيْرِ عِيٍّ مِنْهُ ، وَلَا عُنْفٍ<sup>٧</sup>  
 يَجُوبُ عَنْكَ الَّتِي عَشَيْتَ بِهَا .      مِنْ قَبْلِ حَتَّى يَشْفِيكَ فِي لُطْفٍ<sup>٨</sup>  
 لَا يَتَهِمُ الْحَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْ      حَاءٍ ، وَلَا لَامَتَهَا مَعَ الْأَلِفِ<sup>٩</sup>  
 وَلَا يُعَمِّي مَعْنَى الْكَلَامِ ، وَلَا      يَكُونُ إِنْشَادُهُ عَنْ الصَّحْفِ<sup>١٠</sup>  
 وَكَانَ مَمَّنْ مَضَى لَنَا خَلْفًا .      فَلَيْسَ مِنْهُ إِذْ بَانَ مِنْ خَلْفٍ

١ الأخذري : حمار الوحش . النواقي لكل ذي حافر : عظام شائخة في مجرى الدمع . الصلصال :  
 الحمار المصوت . الفصوص ، الواحد فص : ملتقى كل عظمين . الوظف ، الواحد وظيف :  
 مستدق الذراع والساق .

٢ يختليه . من اختل العشب : جزء أو نزع .

٣ القلال ، الواحدة قلة : أعلى الجبل . الشعف ، الواحدة شعفة : رأس الجبل .

٤ الجدف : الجذث . القبر .

٥ يسني : يسهل . ألتقي : أراد المحبة العالقة بالقلب .

٦ يجوب : يقطع . عشيت : ماء بصرى .

٧ هم ، من وهم في الشيء : ذهب إليه وحسه وهو يريد غيره ، أخطأ .

## حلو لمن ذاقه

ألا يا أحمد الكا تب يا حلوا لمن ذاقه  
 لقد أضحت إلى نفسي لك نفسي اليوم مشتاقه  
 ألما حزت حزن الد ل من حوراء رقرآقه  
 تديق الهجر من لبست له بالهجر من طاقه  
 بنفسي كفك الرخذ صة في القرطاس مشاقه<sup>١</sup>

## الاختناق بالبين

يا عمرو من لم يختنق ، بالبين لم يختنق  
 أي فتى في أفق ، وروح في أفق  
 ولم يرحه فلق ، حتى خدأ ذا فلق  
 يا عمرو ، لا لقيت ما لقيت من منطلق  
 ما سرت مذجاوزت ميه لا دار ذاك الخرق<sup>٢</sup>  
 إلا وداعي حبه يثني إليه عنقي

١ المشاق : اسم مهالفة من مشق الحروف : مدحا في الكتابة ، وقد مر .

٢ الخرق ، من خرق الكذب : صنه .

## مدح الرشيد

خَلَقَ الشَّبَابُ وَشَرَقِي لَمْ تَخْلُقِ . وَرَمَيْتُ فِي غَرَضِ الزَّمَانِ بِأَفْوَقٍ<sup>١</sup>  
 تَقَعُ السَّهَامُ وَرَاءَهُ . وَكَأَنَّهُ<sup>٢</sup> أَثَرَ الْخَوَالِفِ طَالِبٌ لَمْ يُلْحَقِ<sup>٣</sup>  
 وَأَرَى قُؤَايَ تَكَادَتْهَا رِيثَةٌ . فَإِذَا بَطَشْتُ بَطَشْتُ رِخْوًا مَرْفُوقٍ<sup>٤</sup>  
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِدَسْتَبَانٍ مُعْلَمٍ . صَخِبَ الْجَلَّاجِلِ فِي الْوُظَيْفِ مُسَبِّقٍ<sup>٥</sup>  
 حُرٌّ . صَنَعْنَاهُ لَتُحْسِنَ كَفَّهُ<sup>٦</sup> عَمَلُ الرِّفِيقَةِ ، وَاسْتِلَابَ الْأَخْرَقِ<sup>٧</sup>  
 يَجْلُو الْقَدَى بِعَقِيقَتَيْنِ اكْتَنَتَا<sup>٨</sup> بَذَرًا سَلِيمَ الْجَفْنِ ، غَيْرَ مَخْرُوقٍ<sup>٩</sup>  
 أَلْقَى زَائِرُهُ . وَأَخْلَقَ بَزَّةً<sup>١٠</sup> . كَانَتْ حَيَاكَةً صَانِعٍ مُتَنَوِّقٍ<sup>١١</sup>  
 فَكَأَنَّهُ مُسَدَّرَعٌ دِيَسَاجَةً<sup>١٢</sup> . عَنْ قَالِصِ الثُّبَانِ ، غَيْرَ مُسَوِّقٍ<sup>١٣</sup>  
 وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ الْوَقِيعَةُ أَقْلَعَتْ<sup>١٤</sup> عَنْهُ الْغِيَابَةُ<sup>١٥</sup> . وَهُوَ حُرٌّ الْمِصْدَقِ<sup>١٦</sup>

- ١ الشرة : الحدة والنشاط . الأفوق : السهم الذي كسر فوقه ، موضع الوتر منه .
- ٢ أثر الخوالف : أي سائر في أثر الخوالف ، النساء .
- ٣ تكادتها : شقت عليها . ريثة : إبطاء . المرفق : الموصل بين الساعد والمضد .
- ٤ الدستبان : الصقر . معلم : له علامة مميزة . صخب : مصوت . الجلاجيل : الأجراس الصغيرة ، الواحد جلجل . الوظيف : مستندق الذراع والساق . المسبق : الذي حاز قصب السبق .
- ٥ حر : أي كريم . صنعناه : علمناه . الأخرق : الذي لا يحسن عملاً ، وكفى به عن الصيد .
- ٦ يجلو القذى : يزيله . وأراد بالعقيقتين : عيني الصقر . اكتنتا : استترتا . الذرا : الملقب . وأراد بسليم الجفن : رأسه .
- ٧ الزائر ، الواحد زئير : ما ظهر من درز الثوب ، وأراد هنا ثيابه . البزة : الثياب . المتنوق : المجود .
- ٨ القالص : المنكمش . الثبان : سراويل صغير يكون للملاحين والمصارعين يستعمله أيضاً السابحون . غير مسوق : أي غير لابس شيئاً على ساقه .
- ٩ غيابة كل شيء : ما سترك ، وأراد غبار الوقعة ، أي المعركة . حر المصدق : صادق الحملة .

فَرَى الْإِوَزَ قُوِيَّتَ خَطْمٍ مُشَيِّعٍ ، غَرثَانَ أَنْشَاطِ الشَّوَاكِيلِ سَوْدَقٍ<sup>١</sup> ،  
 يَتَسَامُ جِلَّتْهَا ، وَيَقْصُرُ شَاوَهَا ، بِمَوْتَفٍ ، سَلَبِ الشَّبَاةِ ، مُذَلَّقٍ<sup>٢</sup> ،  
 حَتَّى رَفَعْنَا قِدْرَنَا بِنَضَائِهَا ، فَاللَّحْمُ بَيْنَ مُؤَزَّرٍ وَمُوشَقٍ<sup>٣</sup> ،  
 هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْتِشَاشَنِي ، وَالنَّفْسُ بَيْنَ مُحَنَجَّرٍ وَمُخَنَّقٍ<sup>٤</sup> ،  
 فَاقْذِفْ بِرَحْلِكَ فِي جَنَابِ خَلِيفَةٍ ، سَبَاقِ غَايِبَاتٍ بِهَا لَمْ يُسَبِّقِ<sup>٥</sup> ،  
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، يَوْمَ وَابِقٍ مَنَعَا ، لَوْلَا عَوَاطِيفُ حَلِيمِهِ لَمْ أُطْلَقِ<sup>٦</sup> ،  
 حَرَمْتَ مِنْ لَحْمِي عَلَيْكَ مُحَلَّلًا ، وَجَمَعْتَ مِنْ شَتَّى إِلَى مُتَفَرِّقٍ<sup>٧</sup> ،  
 إِنَّا إِلَيْكَ مِنَ الصَّلَاتِ قِدَامِيمٍ ، طَلَعَ النَّجَادُ بِنَا وَجِيفُ الْأَيْنُقِ<sup>٨</sup> ،  
 يَتَّبَعْنَ مَائِرَةَ الْمِلَاطِ ، كَأَنَّمَا تَرْتَوُ بِعَيْنَيْ مُقَلَّتٍ لَمْ تَفَرَّقِ<sup>٩</sup> ،  
 خَنَسَاءُ تَرْعَى جَوَذَرًا بِخَمِيلَةٍ ، وَبِهَا إِلَيْهِ صَبَابَةٌ كَالْأَوْلَقِ<sup>١٠</sup> ،  
 حَتَّى إِذَا وَجَدْتَهُ لَمْ تَرَ عِنْدَهُ إِلَّا مَجَرَّ إِهَابِهِ الْمُشْمَزَقِ<sup>١١</sup>

- ١ الفويت ، مصفر القوت : ما يفوقك ولا تصل اليه . الخطم : الأنف . المشيع : الشجاع . الغرثان : الجوهان . أنشاط الشواكيل : قرب الطرق المتفرعة من الطريق الأعظم . السودق : الصقر .
- ٢ يتسام : يختار . جلتها ، الواحد جليل : المسن . شاوها : أمدها . المؤنف : المحدد . سلب الشباة : خفيفها . والشباة : حد كل شيء . المذلق : المحدد ، المسنون .
- ٣ بنضائها : أي بعد جفاف مائها لطول ما لبثت على النار . المؤزر : الذي زاد نضجه حتى احترق فكأنه لبس إزاراً أسود . الموشق : اللحم المقدد .
- ٤ انتشاشني : أخرجني . المحنجر : الذي بلغ الخنجرة . والمخنق : الذي بلغ الخناق .
- ٥ الصلبيت وداسم : موضعان . النجاد : الواحد نجد : ما أشرف من الأرض . الوجيف : ضرب من السير السريع . الأينق : النياق .
- ٦ الملاط : جانب السنام . المقلت : المرأة التي لا يعيش لها ولد . لم تفرق : لم تفرع .
- ٧ الخنساء : البقرة الوحشية ، شبه بها الناقة . الجوذر : ولد البقرة الوحشية . الخميعة : الروضة . الأولق : المجنون .
- ٨ إهابه : جلده .

يَسْأَلِي لِهَارُونَ الْخِلَافَةَ عَنصَرُ  
 مَلِكُ تَطْيِبُ طِبَاعُهُ وَمَزَاجُهُ  
 يَلْقَى جَمِيعَ الْأَمْرِ ، وَهُوَ مُقَسَّمٌ  
 بِتَحْمِيكَ مِمَّا تَسْتَسِرُّ بِفِعْلِهِ ،  
 حَتَّى إِذَا أَمَضَى عَزِيمَةَ رَأْيِهِ .  
 إِنِّي حَلَقْتُ عَلَيْكَ ، جَهْدَ أَلِيَّةٍ ،  
 لَتَقْدِرِ اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ،  
 وَأَخَذْتَ أَهْلَ الشُّرْكِ . حَتَّى إِنَّهُ  
 وَبِضَاعَةُ الشُّعْرَاءِ . إِنْ أَنْفَقْتَهَا  
 مَحْضٌ تَمَكَّنَ فِي الْمَصَاصِ الْمُعْرِقِ ١  
 عَذَبُ الْمَذَاقِ عَلَى فَمِ الْمَتَذَوِّقِ  
 بَيْنَ الْمَنَاسِكِ وَالْعُدُوِّ الْمُوَفِّقِ ٢  
 ضَحِيكَاتٌ وَجْهٌ لَا يَرِيكَ مُشْرِقِ  
 أَخَذَتْ بِسَمْعِ عَدُوِّهِ وَالْمَنْطِقِ  
 قَسَمًا بِكُلِّ مَقْصَرٍ وَمُحَلِّقِ  
 وَجْهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَّقِي  
 لَتَخَافُكَ النُّطْفُ الْيَاسِي لَمْ تُخْلَقِ  
 نَفَقَتْ ، وَإِنْ أَكْسَدَتْهَا لَمْ تَنْفَقِ

## جديد لا يبلى

لَبِيقُ الْقَدِّ . لَذِيذُ الْمُعْتَنَقِ .  
 مُثْقَلُ الرَّدْفِ إِذَا وَلَّى حَكِي  
 يَشْبِيهِ الْبَدْرَ ، إِذَا الْبَدْرُ انْتَسَقِ  
 مَوْثِقًا فِي الْقَبْرِ بِمَشْيِ فِي زَلَقِ  
 وَإِذَا أَقْبَلَ كَادَتْ أَعْيُنُ  
 نَحْوَهُ نَجْرَحُ فِيهِ بِالْحَدَقِ  
 هُوَ فِي عَيْتِي جَدِيدٌ دَائِمًا .  
 وَسِوَاهُ الدَّهْرِ فِي عَيْتِي خَلَقُ

١ المصاص : خالص كل شيء .

٢ الموفق : الذي أوفق سببه ، أي وضعه في الورى ليرمي .

## ذل محب وعز معشوق

كنتُ من الحبِّ في ذُرَى نَيْقٍ ١ ، أُرودُ منه مراداً مَوْموقاً ٢  
 مَجَالٌ عَيْنِي فِي يَانِعٍ زَاهِرٍ ٣ رَوْضٍ ، وَشُرْبِي مِنْ غَيْرِ تَرْنِيقٍ ٤  
 حَتَّى نَقَانِي عَنْهُ تَخْلُقُ ٥ وَاشْرِي كَذِبَةً لَفَّهَا بِتَلْوِيقٍ ٦  
 جِئْتُ قَمًا مَا نَعْتُهُ مُعْتَدِرًا ، قَدْ فَتَرْتُ مِنْهُ بَعْدَ تَخْرِيقٍ ٧  
 يَا أَيُّهَا الْمُبْطِلُونَ مَعْدِرَتِي ، أَرَاكُمْ اللَّهَ وَجْهَهُ تَصْدِيقٍ ٨  
 نَمَّ بِمَا كُنْتُ لَا أَبْرَحُ بِهِ ، عَلَى لِسَانٍ بِالْذَّمِّ مِثْلُ مِثْقَالِ ٩  
 شَوْقًا إِلَى حُسْنِ صُورَةٍ ظَفِيرَتْ مِنْ سَكْسِيلِ الْجِنَانِ بِالرِّيقِ ١٠  
 وَصَيْفُ كَأْسٍ ، مُحْدَثٌ ، وَلَهَا تِيهِ مَغْنًى ، وَظَرْفُ زَنْدِيقٍ ١١  
 تَشُوبُ ذُلًا بَعْزَةً ، فَلَهَا ذُلٌ مَحَبٍّ ، وَعِزُّ مَعشُوقٍ ١٢  
 وَرَدَفُهَا كَالْكَثِيبِ ، نَيْطٌ إِلَى خَصْرِ رَقِيقِ اللَّحَاءِ ، مَمشُوقٍ ١٣  
 أَمْشِي إِلَى جَنْبِهَا أَزَاحِمُهَا عَمْدًا ، وَمَا بِالطَّرِيقِ مِنْ ضَيْقٍ ١٤  
 كَقَوْلِ كِسْرَى فِيمَا تَمَثَّلَهُ : مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السَّوْقِ ١٥

١ النيق : أعلى مكان في الجبل . أُرود : أطلب . الموموق : المحبوب .

٢ الترنيق : تكدير الماء .

٣ التخلق : اختلاق الكلام .

٤ قوله : قما ما نعته : أراد طول المدة التي اختلقت فيها الكذبة . فترت منه : جعلته فاتراً لا يكثرث

له . التخريق : التوسع في الكرم .

٥ المنطيق : الناطق .

٦ نيط : علق . وأراد برقيق اللحاء : قليل اللحم .

فالحمدُ لله يا رفاقةُ ما      كلُّ عبٍّ أيضاً بمزُوقٍ<sup>١</sup>  
 وسبَّبٍ قد علَّوتُ طامِسَه<sup>٢</sup> .      بناقةٍ فوقَه من النوقِ<sup>٣</sup>  
 كأنما رَجُلُها قفا يَدِها .      رِجلٌ وليدٌ يَلهُو بدبوقِ<sup>٤</sup>  
 كأنما أَسَلِمَتْ قَوائِمُها ،      إذا مَرَّتْهُنَّ مِن مَتَجَانِقِ<sup>٥</sup>  
 إلى امرئٍ أمَّ مالِه أبداً .      تَسعى يَجيبُ في الناسِ مَشقُوقِ<sup>٦</sup>  
 يَداهُ كالأَرْضِ والسَّمَاءِ ، فما      تُنْقِصُ قُطْرِيَه كَفَّ مَخْلُوقِ<sup>٧</sup>  
 فإنَّ يَكُنْ من سَواهُ شَيْءٌ فَمَنْ      هُ ، وَهوَ في ذاكَ غَيْرُ مَسْبُوقِ<sup>٨</sup>  
 فَكَمْ تَرى مِن مُّجَوِّدٍ أَظْهَرَ العَبَا      سُ مِنْهُ طِبَاعَ مَسْتُوقِ<sup>٩</sup>  
 وَأَنْتَ ، إِذْ لَيْسَ لِقَضَاءِ حَصَى ،      غَيْرُ أَكْفَ الكِماءِ ، والسُّوقِ<sup>١٠</sup>  
 وَكَانَ بِالْمُرْهَقَاتِ ضَرْبُهُمْ ،      ضَرْبَ ابْنِ الحَيِّ بِالمَسْخَارِيقِ<sup>١١</sup>  
 أَغْلَبُ ، أَوْفَى عَلَى بَرَائِنِهِ .      يَفْتَرِّ عَنْ كُلِّحِ الشَّبا رُوقِ<sup>١٢</sup>  
 كأنما عَيْنُهُ ، إِذَا التَّهَبَّتْ      بارِزَةً الجَفْنِ ، عَيْنُ مَسْخُوقِ<sup>١٣</sup>  
 لَمَّا تَرَاهُ وَكَأَنَّ قَائِلُهُمْ :      قَدْ جَاءَ كُمْ قَابِضُ البَطَارِيقِ<sup>١٤</sup>

١ الرفاقة : الرفقة .

٢ السبب : الفلاة . طامسه : أي طريقه الخفية اعلامها . الفوقه : الطويلة المضطربة الخلق .

٣ الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان معروفة في تلك الأيام .

٤ مرتهن : مسحت بين الأرض . المجانيق ، الواحد منجنيق : آلة لقذف الحجارة وغيرها .

٥ أم ماله : أي أصل ماله ، وأراد أنه سخي ، كأنما وضع ماله في جيب مشقوق .

٦ المسقوق : الدوهم الزيف .

٧ المسخاريق : ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة .

٨ الكلح : المكشرة في عبوس ، الواحد كالخ . الشبا : أراد أسنانه على التشبيه بشباة العقرب أي

إبرتها . الروق ، الواحدة روقاء : التي طالت أسناتها العليا على السفلى .



فَانْصَدَعُوا وَجَنَهِةً . كَأَنَّهُمْ  
لَمَّا تَدَاعَى بِمَكَّةَ الْعَاجِزُ الرَّأْيُ  
سَجِيَّةً مِنْكَ حَزَنَتَهَا عَنْ أَبِي الْقَضَاءِ  
وَكَانَ سَيْفُ الرَّيِّعِ يَأْدِبُ ذَا  
فِيَا لَهُ سُودَدًا خَلَا لِأَبِي  
مِنْ سِرِّ آلِ النَّبِيِّ فِي رُتَبِ  
ثُمَّ جَرَى الْفَضْلُ فَاَنْطَوَى قُدُمًا  
فَقِيلَ رَأْسًا سَهْمًا تُرَادُّ بِهِ  
وَلِنْ عَبَّاسٍ مِثْلُ وَالِدِهِ .  
تَأْتِقَ اللَّهُ حِينَ صَاغَكُمْ ،  
فَصَوَّرَ الْفَضْلُ مِنْ نَدَى وَحِجَّتِي ،

جُنَاةٌ شَرٌّ يُنْفَوْنَ بِالْبُوقِ  
ي عَلَى ضِلَّةٍ وَتَفْرِيقِ  
لِ فَمَا شُبَّتْهَا بِتَرْثِيقِ  
سَفْهَةٍ مِنْهَا ، وَرَاكِبَ الْمَوْقِ  
فَفَضْلُ لِقَمَرِ النِّجَادِ ، بِطَرِيقِ  
قَالَ لَهَا اللَّهُ بِالتَّقَى فُوقِ  
دُونَ مَسَدَاءٍ مِنْ غَيْرِ تَرْهِيْقِ  
غَايَةٍ ، وَالنَّصْلُ سَابِقُ الْفُوقِ  
لَيْسَ إِلَى غَايَةٍ بِمَسْبُوقِ  
فَفَقْتُمَا النَّاسَ ، أَيَّ تَأْنِيقِ  
وَأَنْتَ مِنْ حِكْمَةٍ وَتَوْفِيقِ

### ثقة متبادلة

عُلِّقْتُ مِنْ عُلُقَتِي ، فَكَلَسْنَا مَتَّفِقُ  
إِنْ غَابَ لَمْ أَظُنْ بِهِ ، وَهُوَ بِفَيْسِي يَشِيقُ

١ يَأْدِبُ : يَدْعُو إِلَى الطَّعَامِ ، وَأَرَادَ بِالطَّعَامِ الْمُنِيَّةَ . الْمَوْقُ : الْحَقُّ .

٢ غَمَرُ النِّجَادِ : طَوِيلُ سِهَالِ السَّيْفِ . بِطَرِيقِ : أَرَادَ السَّيْدَ الْقَائِلَ .

٣ فُوقِي : اسْتَعْلِي .

٤ التَّرْهِيْقُ : الْمَشَقَّةُ .

٥ أَرَادَ أَنَّ أَبَاهُ سَابِقٌ لَهُ بِالْفَضْلِ كَمَا يَسْبِقُ نَصْلُ السَّهْمِ فَوْقَهُ ، أَيَّ مَوْضِعِ الرُّوْرِ مِنْهُ .

لو شئتُ أنْ يُكَلِّمَنِي فَهَـ ، وَحَوْلِي حِلَقُ<sup>١</sup>  
لِقَامَ لَا يَمْنَعُهُ مِمَّا أَشَاءُ الْحَدَقُ<sup>٢</sup>

### كاتب شرير

أَلَسْتُ أَمِينَ اللَّهِ ، سَيْفُكَ نَقْمَةٌ ،  
فَكَيْفَ يَا سَمَاعِيلَ يَسْلَمُ مِثْلُهُ  
أَعِيذُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ ،  
أَحْيِمِيرَ عَادٍ إِنْ لِلسَّيْفِ وَقْعَةٌ  
تَجْهَئُ جِهَازَ الْبَرْمَكِيِّينَ ، وَانْتَظِرْ  
إِذَا مَاقَ يَوْمًا فِي خِلَافِكَ مَائِقُ<sup>٣</sup>  
عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ<sup>٤</sup>  
لَهُ قَلَمٌ زَانٍ ، وَآخِرُ سَارِقُ  
بِرَاسِكَ ، فَانْظُرْ بَعْدَهَا مَا تَوَافِقُ  
بَقِيَّةَ لَيْلٍ صُبْحُهُ بِكَ لَاحِقُ

### هجو البرامكة

عَجِبْتُ لِهَارُونَ الْإِمَامِ ، وَمَا الَّذِي  
قَفَا خَلْفَ وَجْهِهِ قَدْ أَطِيلَ كَأَنَّهُ  
أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بَخْلًا وَدِقَّةً ،  
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبَخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ  
يُودُ وَيَرْجُو فَيْكَ يَا خَلْقَةَ السُّلُوقِ<sup>٣</sup>  
قَفَا مَالِكٍ يَقْضِي الْهُمُومَ عَلَى ثَبْتِ<sup>٤</sup>  
إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ  
لَمَّا حَسِبْتَهُ النَّاسُ إِلَّا مِنَ الْحُمَقِ

١ الخلق ، الواحدة حلقة : أراد مجتمع الناس .

٢ ماق : حيق .

٣ السلق : الذنب .

٤ الثبق : سرعة اندفاع البع من العين .

## قلائد من هجاء

وأمر الجِلْدَةَ صَيَّرْتُهُ      في النَّاسِ زَاغًا أو شَقِيرًا قَا  
 إِذَا رَأَى صَدَّتِي جَانِبًا ،      كَأَنَّمَا جُرْعَ غَسَاقًا  
 وَالْمَوْتُ لَا يُخَيِّرُ عَنْ طَعْمِهِ      إِنَّ أَنْتَ سَاءَلْتَ كَمَنْ ذَا قَا  
 مَا زِلْتُ أَجْرِي كَلِكَلِي فَوْقَهُ      حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَنَاقَا  
 نُبْتُتُ زُنْبُورًا غَدَا آفِيًا      مِنِّي ، وَاسْتَصْحَبْتُ أَبَاقَا  
 فَقُلْتُ: كَفُّوا بَعْضَ صَخْرِيكُمْ      فَلَيْسَ بِالْهَيِّنِ مَا لَاقَى  
 مَرَّ عَلَى الْكَرْخِ ، وَقَدْ أَوَسَعْتُ      يَدُ الْهَجَاءِ الْوَجْهَ الْيَاقَا  
 مُلْتَفِنًا يَسْحَبُ مِنْ خَلْفِهِ      أَرْمَةً تَتَرَى وَارْبَاقَا  
 وَكُنْتُ قَدْ شِمْتُ لِمَحْتَمِكُمْ      سَحَابَةً تَبْرِقُ إِبْرَاقَا  
 حَتَّى إِذَا اسْتَجَلَيْتُهَا لَمْ أَجِدْ      لِبَرْقِهَا ذَلِكَ مِصْدَاقَا  
 يَا شَاعِرَانِ اشْرَكََا فِي قَدْ      كُنْتُ إِلَى ذَا الْيَوْمِ مُشْتَاقَا  
 لَمْ تُسْعِدَانِي بِهَجَائِكُمَا ،      أَكَلْتُ ذَا بَخْلَا وَإِشْفَاقَا

١ الزاغ : هراب صغير . الشقراق : طائر أعظم من الحمام ، ويعرف بالشرق .

٢ الغساق : المنتن .

٣ قاق : حكاية صوت الدجاج .

٤ زنبور : اسم شخص . آفياً : أي آتياً أن يضام . الأباق : العبد الهارب من سيده . ولعله اسم شخص .

٥ الألياق ، الواحدة ليفة : الطينة اللزجة يرمى بها الخائط ، فتلزق .

٦ الأرباق ، الواحدة ربقة : العروة في الحبل .

تَنَارَكَ أَنْ رَأَيْتَنِي إِلَى مَا هَيَّجَنَا أَغْلَبَ مِعْنَاقَنَا<sup>١</sup>  
فَاكْتَسَبَا مِنْ يَدَيْ ذَاوَدَا قَلَاتِلًا تَبْقَى وَأَطْوَاهَا

### عربي من صنعة السوق

قال بهجو الفضل الرقاشي :

يا عَرَبِيًّا مِنْ صِنْعَةِ السُّوقِ . وَصِنْعَةُ السُّوقِ ذَاتُ تَشْقِيقِ  
مَا رَأَيْتُكُمْ يَا نِزَارُ فِي رَجُلٍ يَدْخُلُ فِيكُمْ مِنْ خَلْقٍ مَبْخُلُوقِ  
وَيَحْمِلُ الْوُطْبَ وَالْعِلَابَ ، وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا لِحَمْلِ الْإِبْرِيْقِ<sup>٢</sup>  
لَقَدْ ضَرَبْنَا بِالطَّبْلِ أَنْتَ فِي ۖ قَوْمٍ صَحِيحٌ ، وَصِيحٌ فِي الْبُوقِ  
قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ رَقَاشٍ ، عَلَى تَرْكِيهِمُ الْمُتَجِدَّةَ ، بِالْمَوَاقِيقِ  
فَالنَّاسُ يَسْمَعُونَ لَعْلَى قُدُمًا ، وَهُمْ وَرَاءَ مَكْسَرِ السُّوقِ<sup>٣</sup>  
هَذَا كَذَاكُمْ ، وَفِي الْهَيْبِاجِ إِذَا هَيَّجَ ، فَمَا شُتَّ مِنْ بَوَاشِيقِ

١ الأغلب : الأسد . المعناق : قلبي وسير سريعاً ، من العنق وهو ضرب من السير سريع .

٢ الوطيب : سقاء اللبن . العلاب ، الواحدة علبة : قلع ضخم من الجلد .

٣ السوق : جمع ساق .

## حمدان الموحش

قد كان لي حمدانٌ ذا زورةٍ ، يأخذُهُ الشوقُ بإفلاقٍ  
 في القُرَى ، إن كانَ ، وفي يومٍ لا يبرُزُ إلا كلُّ مُشتاقٍ  
 فقلتُ ، إذ أوحشني فقدُهُ ، وكنتُ ذا رعيٍ لميشاقٍ :  
 لا بدَّ أنْ أفحصَ عن شأنِهِ . جئتُ إلي الغيِّ أشواقٍ  
 فقالَ ذو الخبرِ بهِ . بعدَما سكنتُ نفساً ذاتَ إشفاقٍ :  
 أما تراهُ وهوَ في قرطقي . مُشمراً فيه عن الساقِ  
 في وجهِهِ مِن حُمَمٍ جالبٍ ، كأنما عُلَّ بالياقِ  
 ترى سواداً قد علا حمرةً ، مثلَ تهاويلِ الشقراقِ  
 إن رابتهُ مِن أمرِهِ رائبٌ ، فما لهُ مِن دونهَا واقٍ  
 حتى رآها سامياً فرعها ، مِن بعدِ ما كانتَ بإرماقِ  
 أبعدَ مِرْبالِ امرئٍ عالمٍ ، أصبَحْتَ في مِرْبالِ مُراقٍ  
 بعدَ غُدُوٍّ لاكتِسَابِ العُلَى ، تغدو على رُبْدٍ وحرّاقٍ  
 حاميرُ كَفَيْكَ على هاوُنٍ ، لدقِّ ثومٍ أو لسمّاقٍ

١ جئت : جمعت .

٢ الحُمَم : الفُحْم . عل : سقي . ألياق : الواحدة ليفة : أراد ليفة اللواة .

٣ الارماق : الرمق ، بقية الحياة .

٤ المراق : الخارجون عن الدين .

٥ الربد ، الواحد أربد : ما كان فيه ربة ، أي غبرة . الحراق : ما يقدح به النار ، ومعنى عجز البيت غامض .

إذا انتهَى القَوْمُ إلى شِيعِهِمْ فَأَنْتَ في حِلٍّ مِّنَ الْبَاقِي  
كُلٌّ رَّغِيفٍ نَّاصِعٍ لَّوْنُهُ مَن سَابِرِي الْحَبْرِ بَرَّاقٍ

### زار الحمام أبا البهاء

قال يرثي داووته أبا البهاء الرياسي :

هَلْ مُخْطِئٌ حَتَفَهُ عَفْرٌ بِشَاهِقَةٍ ، رَعَى بِأَخْيَافِهَا شَتًّا وَطُبَّاقًا<sup>١</sup>  
مُسَوَّرٌ مِّنْ حَبَاءِ اللَّهِ أَسْوَرَةٌ ، يَرْكَبُنْ مِنْهَا وَظِيفَ الْقَيْنِ وَالسَّاقَا<sup>٢</sup>  
أَوْ لَقْوَةً أَمْ أَنِيمَيْنِ فِي لُجْفٍ ، شَيِّهَتَيْهَا شَفَا خَطْمٍ وَأَمَاقَا<sup>٣</sup>  
مُهَبَّلٌ دِينُهَا ، يَوْمًا ، إِذَا قَلَبْتَ ، إِلَيْهِ مِّنْ مُّسْتَكْفٍ الْجَوِ حِمْلَاقَا<sup>٤</sup>  
أَوْ ذُو شِيَاهٍ ، أَغْنَى الصَّوْتِ ، أَرْقَهُ ، وَبَلْ مَرَى مَاخَضَ الْوَدَقَيْنِ ، غَيْدَاقَا<sup>٥</sup>  
حَتَّى إِذَا جَعَلَ الْإِظْلَامُ بِعِرْضِهِ شَمَائِلًا ، وَرَأَى لِلصَّبْحِ إِيْلَاقَا

١ العفر : ذكر الخنازير ، ولعله أراد به الخنزير البري يلعله إياه في مكان شائق . الأخياف :  
الواحد خيف : كل هبوط وارتقاء في سفح الجبل ، وما ارتفع عن ميل الماء . الشث والطباق :  
ضربان من النبات .

٢ مسور : لابس أسورة . القين : موضع القيد من ذوات الأربع .

٣ القوة : أنثى العقاب . الانيمان : الواحد أنيم : وهو الإفراط في الشهوة إلى الطعام ، ولم نجدها  
لنحققها ، مفتوحة الهزة أم مكسورتها . اللجف : الواحد لجاف : ما كان نائناً في الجبل  
ومشرقاً على النار . الشفا : الحرف .

٤ المهبل : ذو اللحم ، المورم وجهه . دينها : شاتها ، حالها ، سيرتها . مستكف الجو : أعلاه .

٥ ذر شياء : أي ثور وحشي . الويل : المطر الغزير . الماخض : إما من خفض الشيء : حركه  
شديداً ، أو من خفضت الحامل : أتاها الطلق لتلد . استعاره للسحاب الماطر . الودقان ، الواحد  
ودق : المطر . الغيداق : الشديد الانهيار .

غَدَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوَاطِرِهِ ،      بَحِثُ يَسْتَوْدِعُ الْأَسْرَارَ أَخْلَاقًا<sup>١</sup>  
 أَوْ ذُو نَحَائِصَ أَشْبَاهٍ إِذَا نَسَقَتْ      مَنَاسِجًا ، وَثَنَتْ مَلَطًا وَأَطْبَاقًا<sup>٢</sup>  
 شَتُونَ حَتَّى إِذَا مَا صِيفَنْ ذَكَرَهَا      مِنْ مَنَهْلٍ مَنُورِدًا ، فَاشْتَقْنَ وَاشْتَقَا<sup>٣</sup>  
 يَتَوَّمُ عَيْنًا بِهَا زَرْقَاءَ ، طَامِبَةً      يَرَى عَلَيْهَا لُجَيْنَ الْمَاءِ أَطْرَاقًا<sup>٤</sup>  
 زَارَ الْحِمَامُ أَبَا الْبَيْدَاءِ مُخْتَرِمًا ،      وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا<sup>٥</sup>  
 وَيَلُمُّهُ صِلٌ أَصْلَالٍ ، إِذَا جَفَلُوا      يَرُونَ كُلَّ مُعَيِّ الْقَوْلِ مِغْلَاقًا<sup>٦</sup>  
 يَا رَبَّ عَوْرَاءِ ذِي قُرْبَى كَتَمْتَ ، وَلَوْ      فَشَتْ لِأَلَقَتْ عَلَى الْأَعْنَاقِ أَطَوَاقًا<sup>٧</sup>  
 وَمِنْ قَوَارِعَ قَدْ أَخْرَمْتَ نَاطِقَهَا ،      يَحْمِلُنَّ مِنْ مَخْطَفَاتِ الْقَوْمِ أَوْسَاقًا<sup>٨</sup>  
 وَمِنْ قَلَائِدَ قَدْ قَلَدْتَ بَاقِيَهَا      مِنْ أَهْلِ فَنِّكَ أَجْيَادًا وَأَعْلَاقًا<sup>٩</sup>  
 فَقُلْتُ ، لَا حَصِيرًا بَمَا وَعَتَ أَذُنَا      دَاعٍ ، وَلَا نَدُسًا لِلْإِفْكَ خِلَاقًا<sup>١٠</sup>

- ١ قواطره : أمطاره . مستودع الأسرار : كناية عن الصدر . الاخلاق : الثوب البالي .  
 ٢ النحائص ، الواحدة شخيصة : الأتان الوحشية . نسق الشيء : جعله على نسق أي على طريقة نظام واحد . المناسج ، الواحد منج : وهو من الدابة ما شخس من فروع الكتفين إلى أصل العنق .  
 الملط : عضد البعير . الأطباق ، الواحد طبق : عظم رقيق يفصل بين فقارين .  
 ٣ الأطراق : منافع الماء ، الواحد طرق .  
 ٤ المطراق : الشبيه .  
 ٥ أراد بصل أصلال : الداهية الدهياء . ممي القول : الذي يقول قولاً يعيا عن فهمه . المغلاق : أراد به القول المنلق ، المبهم .  
 ٦ الموراء : الكلمة أو الفعلة القييمة .  
 ٧ القوارع : قوارص الكلام . مخطفات القول : لعله أراد أسلابهم . الأوساق : الأحوال ، الواحد وسق .  
 ٨ باقيا : خالدها . الأعلاق : ما يعلق في العنق من قلائد وغيرها .  
 ٩ الندس ، من تندس الرجل الأخبار وعن الأخبار تبحث عنها ليعلم منها ما هو خفي على غيره .  
 الإفك : الكذب .

بِإِلَّهِ ، إِذَا مَا رَأَاهُ الْقَوْمُ عَامِدَهُمْ ، أَزَاحَ نَاطِقَهُمْ صَمْتًا وَإِطْرَاقًا  
فَلَيْسَ لِلْعِلْمِ فِي الْأَقْوَامِ بَاقِيَةٌ ، عَاقَ الْعَوَاقِي أبا الْبَيْدَاءِ ، فَانْعَاقًا

### لولا البين ما افرقا

قال هذه الأبيات في مرضه الأخير :

إِلْفَانٍ كَانَا هَذَا الْوَصْلَ قَدْ خُلِفَا دَامَا عَلَيْهِ ، وَدَامَ الْحَبُّ ، فَاتَّفَقَا  
كَانَا كَغُصْنَيْنِ فِي سَاقٍ ، فَشَانَهُمَا رَبُّ الزَّمَانِ ، وَصَرَفَ الدَّهْرَ فَانْفَلَقَا  
وَأَصْفَرَ عُودًا لَهَا مِنْ بَعْدِ خُضْرَتِهِ ، وَأَسْقَطَ الْبَيْنَ عَنْ أَعْضَانِهِ الْوَرَقَا  
بَاتَتْ عِيُونُهُمَا لِلْبَيْنِ سَاهِرَةً ، وَلِلْفِرَاقِ ، وَلَوْلَا الْبَيْنُ مَا افْتَرَقَا

### لا اشمكم ما بقيت

أَخِيْلَانِي أَذْمَكُمُ إِلَيْكُمْ . وَكُنْتُ بِمَدْحِكُمْ قَمِينًا خَلِيقًا  
فَلَا وَأَيُّكُمْ مَا الْفَضْلُ دَائِي ، إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ مِنْكُمْ صَدِيقًا  
إِذَا اسْتَبْطَأْتُكُمْ عَنَفْتُمْوَنِي وَقَلْتُمْ إِنَّ فِيهِ لَذَاكَ ضِيقًا  
فَأَقْسِمُ لَوْ تَكُونُونَ الْأَسَارَى . وَكُنْتُ أَنَا الْمُخَلَّى وَالطَّلِيقَا  
إِذْنُ بِالْجَهْدِ تُفَوِّقُ الْجُهْدِ حَتَّى أَطِيقَ خِلَاصَكُمْ أَوْ لَا أَطِيقَا  
فَلَا وَاللَّهِ أَذْخَرَكُمْ هِجَاءً . وَشَتْمًا مَا بَقِيتُ ، وَلَا عُقُوقًا

١ العَوَاقِي : العَوَاقِي .

٢ الْأَمْنُ وَالْخَلِيقُ : فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .



## مال ملقى وعرض موقى

عَجَبًا لِي كَيْفَ أَبْقَى ، وَلَقَدْ أَتَخِنْتُ عِشْقًا  
 لَمْ يُقَاسِ النَّاسُ دَاءُ ، كَالْهَوَى بِيْلِي وَيَبْقَى  
 أَيَّ شَيْءٍ بَعْدَ أَنْ ۖ ۱ دَمَعَ فِيهِ لَيْسَ بِرَقًا  
 وَلَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ ۖ ۲ مَا شَأْنُ أَنْ يَشُقَّ ۖ  
 لَيْتَ شِعْرِي هَكَذَا كَأَنْ أَخِي عُرْوَةً يَلْقَى ۖ  
 وَتَصْبِحُ قَالَ : لَا تَعُدْ جَلَّ بِهَلِكِ النَّفْسِ خُرْقًا  
 كَدْتُ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ ، إِذْ لَحَانِي : ۳ أَنْفَقًا ۖ  
 وَيُكَّ إِنَّ الْحَبَّ لَمْ يَمُتْ لِيكَ سِوَى رِقِي رِقًا  
 لِي مَوَلَّى أُرْتَجِي مِنْهُ ۖ ۴ عَلَى رَغْبِكَ عِشْقًا  
 قَمَرٌ بَيْنَ نَجُومٍ ، نَاصِبٌ فِي الصَّدْرِ حَقًا  
 أَفْنَعِمَ الْأُرْدَافُ مِنْهُ ، وَانْطَوَى الْكَشْحُ وَدَقًا  
 وَإِذَا مَا قَامَ يَمْشِي ، مَالَتْ الْأُرْدَافُ شِقًا ۖ  
 ثُمَّ لَوْ أَنَّ يَفْضَحُ الْحَمْدُ رَ صَفًا مِنْهُ وَرَقًا  
 حُبُّ هَذَا لَا سِوَى ذَا ، مَحَقَّ الْأَعْمَارَ مَحَقًا

١ شَأْنٌ : مَسْأَلَةٌ ، أَرَادَ .

٢ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .

٣ أَنْفَقًا : أَتَشَقَّقُ ، مِنْ تَفَقَّقَ جَلَدَهُ : تَشَقَّقَ .

٤ الشَّقُّ : الْجَانِبُ ، النَّاحِيَةُ .

فاشدُ دَنْ بِالْحَبِّ كَفًّا ، وَصَلَنْ بِالْحَبِّ رِبْقًا  
 إِنَّمَا أَسْعَدَ رَبِّي بِالْهُوَى قَوْمًا ، وَأَشْفَى  
 وَبِلَادٍ فِي بِلَادٍ أَوْحَشَ الْبُلْدَانَ طُرْقًا  
 قَدْ شَقَقْتُ اللَّيْلَ عَنْهَا ، بِنَاتِ الرِّيحِ شَقًّا  
 طَافِيَاتٍ . رَاسِبَاتٍ ، جَبَّتْهَا عُنُقًا . فَعُنُقًا  
 نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى نَزَلَتْ فِي الْعَدْوِ وَفَقًا  
 فَوَقَّعَهَا الْوُدَّ الْمُصْقَى ، وَالْمَدِيحُ الْمُتَشَقَّى  
 مَالِ إِبْرَاهِيمَ بِالْمَا لَ كَذَا غَرْبًا وَشَرْقًا  
 فَكَفَانِي بِخُلٍّ مِّنْ يَخْذُ نُوْ حَلَقَ الْكَيْسِ خَنْقًا  
 وَاجِدًا مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ ، لَاوِيًّا خَطْمًا وَشِدْقًا  
 قَسَمَ الرَّحْمَنُ لِنَاثِمٍ مِّنْ كَفَيْكَ رِزْقًا  
 فَلَيْكَ الْمَالُ الْمَلَقَى ، وَلَكَ الْعِرْضُ الْمَوْقَى  
 جَادَ إِبْرَاهِيمُ ، حَتَّى جَعَلُوهُ النَّاسُ حُمُقًا  
 وَإِذَا مَا حَلَّ فِي أَرْضٍ مِنْ الْأَرْضِينَ شِقًا  
 كَانَ ذَاكَ الْأَفْقُ مِنْهَا ، أَخْصَبَ الْأَفَاقِ أَفْقًا  
 فَلَسَوْا أَنِّي قُلْتُ أَوْ آ لَيْتُ يَوْمًا قُلْتُ حَقًّا  
 مَا تَسْرَى النَّيْلِينَ إِلَّا مِنْ نَدَى كَفَيْكَ شُقًا .

١ الربق : الحبيل ، القيد .

٢ أراد ببنات الريح : النوف السريعة .

أَيُّهَا الشَّائِمُ وَهَذَا ،      مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بَرُّقًا  
 كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ لَاقٍ      وَجْهَهُ لِلْجُودِ طَلَقًا  
 اكْتَسَى رِيَشَ جَنَاحِي      جَعَفَسِرٍ ثُمَّ تَرَقَّى  
 وَتَنَقَّى مِنْ قُرَيْشٍ      جَوْهَرَ الْعِزِّ الْمُنَقَّى  
 وَجَرَى جَرَى جَوَادٍ ،      قَدْ أَفَاتَ الْحَيْلَ سَبَقًا

### انساب مرجمة

أَبَا مُنْذِرٍ مَا بَالُ أَنْسَابِ مَذْحِجٍ      مُرَجَّمةٌ دُونِي ، وَأَنْتَ صَدِيقِي  
 فَإِنْ تَأْتِي بِأَتِكَ ثَنَائِي وَمَذْحِي ،      وَإِنْ تَأْبَ لَا يُسَدِّدُ عَلَيَّ طَرِيقِي

### الدنيا الخداعة

أَيَا رَبِّ وَجْهِ ، فِي التَّرَابِ عَتِيقٍ ،      وَيَا رَبِّ حُسْنٍ ، فِي التَّرَابِ رَقِيقٍ  
 وَيَا رَبِّ حَزْمٍ ، فِي التَّرَابِ وَنَجْدَةٍ ،      وَيَا رَبِّ رَأْيٍ ، فِي التَّرَابِ وَثِيقٍ  
 أَرَى كُلَّ حَيٍّ هَالِكًا وَابْنَ هَالِكٍ ،      وَذَا نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقٍ  
 فَقُلْ لِقَرِيبِ الدَّارِ : إِنَّكَ ظَاعِنٌ      إِلَى مَمْتَرٍ نَائِي الْمَحَلِّ سَحِيقٍ  
 إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفَتْ      لَهُ عَنْ عَدْوٍ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

١ مَذْحِجٌ : قَبِيلَةٌ عِمْنِيَّةٌ ، الْمُرْجَمَةُ : الَّتِي لَا يُوَقَّفُ عَلَى حَقِيقَتِهَا .

٢ الْعَتِيقُ : الْخَمِيلُ .

## كلب لا يسبق

أنعتُ كلباً ليس بالمسبوقِ . مطهماً يجري على العُرُوقِ<sup>١</sup>  
 جاءتْ به الأملاكُ من سلوقِ ، كآته في المِقْوَدِ المشقوقِ<sup>٢</sup>  
 إذا عدا عدوة لا معوقِ . يلعبُ بين السَّهْلِ والخُرُوقِ<sup>٣</sup>  
 يشفي من الطردِ جوى المشوقِ . فالوحش لو مرّت على العيوقِ<sup>٤</sup>  
 أنزلها داميةً الخُلُوقِ ، ذاكَ عليه أوجبُ الحقوقِ  
 لكلِّ صيَّادٍ به مرزوقِ

## بعبير حاذق

وأخِرُ إنْ جاءني في حاجةٍ . كانَ بالإنجازِ مني واثِقاً  
 وإذا فاجأتهُ في مِثْلِهَا ، كانَ بالردِّ بصيراً حاذِقاً

- ١ المطهّم : النحيف الجسم ، التام الخلق . العروق : الواحد عرق : أصل كل شيء ؛ الحبل الغليظ المنقاد في الأرض لا يرتقى لصعوبته ؛ الرقيق المستطيل من الرمل .  
 ٢ سلوق : بلد باليمن مشهور بكلابه .  
 ٣ الخروق : الأراضي الواسعة ، الواحد خرق .  
 ٤ العيوق : نجم أحمر في طرف المجرة .

## دعوة الى الصيد

لَمَّا تَجَلَّى اللَّيْلُ وَابْيَضَ الْأَفُقُ .      وَانْجَابَ سِتْرُ اللَّيْلِ عَنْ وَجْهِ الطُّرُقِ .  
بَاكَرْنِي سَهْلُ الْمَحْيَا وَالْخُلُقِ ،      نَدَبٌ إِذَا اسْتَنْدَبْتَهُ ، شَهْمٌ لَبِقُ .  
يَدْعُو إِلَى الصَّيْدِ أَلَا قُلْتَ : انْطَلِقْ ،      بِأَكْلَسٍ غُضْفٍ صَحِيحَاتِ الْخَدَقِ .  
مِنْ أَصْفَرِ اللَّوْنِ وَمَبْيُضْ يَفْتَقُ ،      كَأَنَّمَا أَذْنَاهُ مِنْ بَعْضِ الْمَزَقِ<sup>١</sup> .  
لَوْ يَلَصَقُ الْخَدَّ بِأَذْنٍ لَاتَصَقُ

١ المزق ، الواحدة مزقة : القطعة من الثوب أو نحوه .

## هرف الكاف

### لؤلؤ فوق لؤلؤ

عاذلي في المدام لا أرضيكتا ، إن جهنلاً ملامٌ من بعصيكنا  
لا تُسمّ المدام ، إن لمت فيها ، فتشبن أسمتها الملبع بفيكتا  
واسقيانا، يا ساقيينا، عقرأ بنت عشر نخال فيها السبيكا<sup>١</sup>  
فإذا الماء شجتها ، خيلت فيها لؤلؤاً فوق لؤلؤ مسلوكا<sup>٢</sup>

### هجو رمضان

ألا يا شهرٌ كمّ تبقى ؟ مريضنا ، ومكناكا  
إذا ما ذُكرَ الحمدُ لشوالٍ ، ذمناكا  
فيا لئنك قد بنت ، وما نطعم في ذاكنا  
ولو أمكن أن يُقتل شهرٌ لقتلناكا !

١ السبك : الذهب .

٢ السلوك : المتخل في السك .

## فلک من لؤلؤ

لا تصحبَنَ أَخَا نُسْكَ، وإن نسكا،  
وناعمٍ قامَ يسقيني، فقلتُ له<sup>١</sup> :  
فقلتُ : بالشكر من عيبك آخذهُ،  
ما قلتُ ما قلتهُ إلا لأخجله<sup>٢</sup> .  
وبنتٍ كرمٍ سفكتها بلرهمنا .  
كانَ أكرعهُ أيدٍ مقطعةً<sup>٣</sup> ،  
حتى إذا مزجت بالماء واختلطت ،  
وإن فتكتَ، فكن حرباً لمن فتكتا<sup>٤</sup>  
نفسى الفداء، لمن هذا؟ فقال : لكنا<sup>٥</sup>  
فصدّ من خجلٍ مني . وما ضحكا  
ولو أعدتُ عليه مثلهُ لبكى  
من بطن أسحمٍ، مسودّ، وما سفكا<sup>٦</sup>  
لا يرتجى قوداً منها ، ولا دركا<sup>٧</sup>  
حاك الميزاج لها من لؤلؤ فلكتا

## النديم المواتي

وندمانٍ صدقٍ بل يزيد فكاهاة<sup>١</sup>  
حمولٍ لما حملتهُ، غير ضيقٍ  
دعاني، وأعطاني من ابنةٍ نفسه .  
فقلتُ له : لا يشهد الصبحُ صحوةً<sup>٢</sup>  
على الصدقِ، لم يخلط مواناتهُ محكا<sup>٣</sup>  
ذراعاً بما ضاق الكرامُ به مسكا<sup>٤</sup>  
مودتهُ المثلى، وفي ماله الشركا<sup>٥</sup>  
فديتكَ، مني يا نديمٍ ولا منك

١ الفتك : ركوب ما دعت إليه النفس من الأمور .

٢ أراد بالأسحم الدن المطلي بالقار .

٣ أراد بالأكرع : أذرع الدن . القود : القصاص . الدرك : التبعة .

٤ المواتاة : الموافقة . المحك : التمتع .

٥ المسك : الجلد . وضيق المسك : كناية عن التبرم .

وبادِرُ بقايا الليلِ يُلغِكُ سُكْرُهُ  
فأتَحَفَّنَا الحمارُ حينَ طُرُوقنا  
ذخيرةُ نوحٍ في الزَّمانِ الذي اجْتَنَى  
فلما عمدناها لنسفِكَ ، بادرتْ  
كانَ أكفَ القومِ والآلةَ الي  
فما لاحَ ضوءُ الشمسِ حتى رأيتُنَا  
تري عندنا ما يسخطُ اللهَ كلُّهُ  
يُحدِّثُ من لاقى الصَّباحَ به عنكا  
بِراقودِ خمرٍ شَكَّ في جنبِهِ شَكنا  
فأَدْخَلَهَا في الفُلُكِ إِذ رَكِبَ الفُلُكا  
تباشِيرُ رِيَّاهَا ونَكْهَتِهَا السَّفْكا  
يُدِيرُونَ فِيهَا أَمْرَهَا ضُمَخَتْ مِسْكا  
نقولُ لوقِعِ السَّكرُ في هامنا « قدْكا »  
من العملِ المردي الفتي ما خلا الشُّركا

### اني حممت

قال في راحة بن نجاح وكان محموا :

إني حُمِيتُ ، ولم أشعرُ بحُماكا  
فقلتُ : ما كانت الحمى لتعهدني ،  
وخصلةٌ هي أيضاً يُستدلُّ بها ،  
أما إذا اتفقتْ نفسي ونفْسُكَ في  
فكن لنا رحمةً ، نفسي فذاك ، ولا  
فقدُ عَلِمْتَ يقيناً ، أو ستعلمهُ ،  
حتى تحدِّثَ عُوادي بشكواكا  
من غيرِ ما عِلَّةٍ إلَّا لحماكا  
عافاني اللهُ منها حينَ عافاكا  
هذا وذاك ، وفي هذا وفي ذاك  
تكن خِلَافاً لما ذو العَرْشِ سِماكا  
صنيعَ حُبِّكَ في قلبي وذكرَاكا



## إذا ذكر الفراق

إذا ذكرَ الفراقَ بكى ، وإن غفلَ الرقيبُ شكَا  
 مثالكَ نُصبُ عينيه ، يراهُ حيثُما سلكَا  
 رأى ما بي فقال : من الـذي باليومِ حرقكَا  
 لمن ذا كنهُ قل لي لأعذله ؟ قلت : لكَا  
 فأعرضَ ما يكلمني ، كذا المولى إذا ملكَا

## لا رحيم ولا محيب

لو أن من تهواه يهواكَا ، قوت بطيب عين دُنياكَا  
 هيهات ! هذا منك أمنيّة ، منيتها القلب ، ومناكَا  
 ماذا ترجي ، والهوى دائب ، يقدح في زندي مناياكَا  
 فرست غصن الحب حتى إذا أثمر كان الهجر متجناكَا  
 يا ليت شعري ماذا الذي صنعت بالحب ، وما ذاكَا  
 هل غير أن كنت فتى عاشقاً ، أهلكك الحب ، وأغواكَا  
 دعاك داعيه ، فلبثته ، وجئت تسمى ، خاب مسعاكَا  
 تشكو فلا تلقى رحيماً ولا تلقى مجيئاً عند شكواكَا  
 كأن من تشكو إليه الهوى أصم لا يسمع نجواكَا

## يا موعدي بالقتل

قال في قتي من بني دارم يقال له  
جمال ، وكان قد كتب إليه رقعة  
فأجابه بالشم والتهديد :

أوعدتني بالقتل من غير ما      جرّم ، وقلبي رهنٌ كفّيكَا  
يا موعدي بالقتل قد حالف الـ      خنجرٌ في قتلِي يمينيكَا  
يا من دعا قلبي إلى حبه ،      فقلتُ : لبيك وسعديكَا  
ما خنجرٌ تسلبُ رُوحِي بهِ      أقتل من تفثيرِ عينيكَا

## حياتي وموتي في يديك

جمال ماءُ الشباب في خديك ،      وتكلا البهاء في عارضيك  
ورمى طرفك المكحل بالسح      رِ فؤادي فصارَ رهناً لديك  
أنا مستهترٌ بحبك صَبٌ ،      لستُ أشكو هواك إلا إليك  
يا بديعَ الجمال والحسن والد      لَ حياتي وميتي في يديك  
بأي أنت لو بليت بوجدٍ ،      لم يهنُ ما لقيت منك عليك  
أصبحتُ بالهوى سهامُ المنايا      قاصِداتٍ إليّ ، من عينيك

## أخبك بكلي

فَدَيْتُكَ قَدْ جُبِلْتُ عَلَى هَوَاكَ ،      فَنَفْسِي لَا تَسَاوِي سِوَاكَ  
فَلَيْتَ النَّاسَ أَعْمُوا عَنْكَ ، غَيْرِي ،      فَأَمِنَ أَنْ يَرَوْكَ كَمَا أَرَاكَ  
وَلَيْتُكَ كُلَّمَا كَلَّمْتُ غَيْرِي ،      رُمِيتَ بِخَرَسِهِ ، وَمَنْعَتْ فَأَكَ  
أُحِبُّكَ لَا يَعْضِي بَلْ بَكُلِّي      وَإِنْ لَمْ يُبْقِ حُبُّكَ بِي حَرَاكَ  
وَيَسْمُجُ مِنْ سِوَاكَ الشَّيْءُ عِنْدِي ،      فَتَفَعَّلَهُ : فَيَحْسُنُ مِنْكَ ذَاكَ !

## فديتك

فَدَيْتُكَ لَمْ أَنْتَ بِغَيْرِ طَرَفِي ،      فَكُلِّي حَاسِدُ طَرَفِي عَلَيْكَ  
لَنْ آثَرْتُ بَعْضِي دُونَ بَعْضِي ،      وَذَلِكَ يَا مُنَائِي فِي يَدَيْكَ  
لَقَدْ أَوْدَعْتُ مَنْ لَمْ تَسْعِفِهِ بِحَاجَتِهِ ،      تَبَارِجًا إِلَيْكَ

## تعريض وكتابة

عَدَيْتُ عَنْكَ بِمَنْطِقِي ، فَعْدَاكَ ،      وَشَكُوتُ غَيْرِكَ إِذْ رَأَيْتُ هَوَاكَ  
عَرَّضْتُ بِالشُّكْوَى لَغَيْرِكَ شُبْهَةً ،      وَكُنَيْتُ عَنْكَ ، وَمَا أُرِيدُ سِوَاكَ

## العبد عبدك

العبدُ عبدُكَ حقّاً ، وابنُ عبدِكَ ، فكيف يعصيكَ عبدٌ طوعُ كفتيكَ  
إنّ قالَ لبَّيكَ ، لم تقنّع بواحدةٍ . حتى يضيّفَ إلى لبّيكَ سعديكَ  
يا شاغلي بهواهُ مذُ بليتُ بهِ ، أسخنتَ عيني ، أقرّ اللهُ عينيكَ

## الحديث المعجب

كم من حديثٍ مُعجِبٍ عندي لكما لو قد نبذتُ به إليك لتسرّكتما  
مما يزيدُ على الإعادةِ جِدّةً ، غَضُّ إذا خلّقُ الحديثِ أملكما  
وكأنّني بك قد شُغِفْتُ بحسبه ، فخططتُهُ حِرْصاً عليه بكفكما  
تتبعُ الظرفاءَ إعجاباً بهِ ، حتى نُحدثَ من تحبّ فيضحكنا

## نفسي فداك

قد حكى البدرُ بهاكما فراهُ من رآك  
وزمّا بالحسنِ لما صار في الحسنِ حكاك  
أيها الغضبانُ : رفقاً ، جُعِلَتْ نفسي فيسداك  
يا شبيهَ البدرِ حسناً ، قلّ صبري عن هواك

## أصبحت عبدك

أصبحتُ غير مُدافعٍ لولاكَ ، والحظّ لي في أن أكونَ كذاكَ  
للهِ دري أيّ رهزٍ منيةٍ بالأمنِ كنتُ ، وهالكٍ لولاكَ  
أصبحتُ معشداً عليّ بنعمةٍ ، ما كان يُنعمُها عليّ سواكَ

## قل للرقاشي

قلُ للرقاشي ، إذا جيئتهُ ، لو مُتُّ بأحقنٍ لمْ أهجُكَ  
لأنّني أكرِمُ عِرْضي ، ولا أقرنُهُ يوماً إلى عِرْضِكَ  
إنْ تهجّني تهجٌ فتى ماجداً ، لا يرفعُ الطرفَ إلى مثليكَ  
دونك عِرْضي فاهجهُ راشداً ، لا تدنسُ الأعراضُ من هجوِكَ  
واللهِ لو كنتُ جريراً لما كنتُ بأهجّ لكُ من أصلِكَ

## الفضل البخيل

رأيتُ الفضلَ مكشيباً يناغي الخبزَ والسّمَكَ  
فقطّبَ حين أبصرَني ، ونكّسَ رأسَهُ ، وبكى  
فلما أن حلفتُ لهُ بأنّي صائمٌ ضحكَا

١ المولى هنا : العبد .

## هات شهادة

• قال يهجو الرقاشي أيضاً :

إني أتيتُ بني المهذِّلِ آنيفاً بهجائِكَ  
 فاستوحشوا من ذاكُم ، أنفينَ من عرفانِكَ  
 فشهِدتُ أنْ مُهلِلاً كُنيهِ في إنكارِكَ  
 فهلُسمَ يِنَّةً تُقيِّمُ شهادَةَ بولائِكَ  
 فلقد رضيتُ بشاهدٍ من شاهِدَيْنِ بذلكِ  
 أو لا فمن أهجو ، إذا أنكرتَ عند دعائِكَ  
 سيانَ قلتَ الشعرَ في الـ جعلانِ أو ضربائِكَ

## لا ضحكك سني بعدك

أحقاً منكَ أنكَ لن تراني ، على حالٍ وأنِّي لن أراكِ  
 وأنكَ غائبٌ في قعرِ الخدي ، وما قد كنتَ تعلوه علاكِ  
 فلا ضحكك ، وقد غيبتَ ، سني ، ولا رقأتَ مدامع من سلاكِ

١ الجعلان ، الواحد جعل : ضرب من الخنافس . للضرباء : النظراء .

## ما حن صب ولا شكا

قال في أيوب بن محمد الكاتب :

رأيتُ المحبينَ الصحيحَ هواهمُ ، إذا بلغوا الجُهدَ استراحوا إلى البُكا  
ولكنَّ أيُّوباً إذا ما فُؤادُهُ تذكَّرَ من لسنَّا نسمي تحرُّكنا  
دعا بدواةٍ عند ذاكَ مُلاقَةٍ . فخطَّ اسمهُ في كفه ثم دَلَّكنا  
فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما رُضيتَ به ما حنَّ صبٌ ولا شكا

### من مسعدي

تفرَّدَ قلبي ، فما يشتبكُ . بحبِّ الأطباءِ ، وبغضِ السمكِ  
ولم أرَ لي فيهما مُسْعِداً ، يساعِدُنِي غيرَ عبدِ الملكِ  
فتى ينهش الكَيْتَفَ من ظهرِها ولا يتعرقُ بطنَ الوردِ<sup>١</sup>  
ولا يتأني لشعبِ الصَّدوعِ ، ولكن بصيرَ بصدعِ الفلكِ  
خَرُوقُ جهولٍ بحلِّ الإزارِ ، رفيق بصير بحلِّ التَّككِ<sup>٢</sup>

١ يتعرق : يأكل ما على العظم من لحم .

٢ الخروق : الأحق .

## ما نلت ابن أختك

أشْرَسُ . إن يكن ما قيل حقاً ، وأحمر به فقد ظفرتُ بذاك  
أبحت من ابن أختك غيرَ حِلٍّ ، وقلتُ عهدتُ أشياخي كذا  
فما نلت ابن أختك قط ، حتى بدأت بأمه من قبل ذاك

## تافه المجد

يا ابن حُدَيْجٍ أطرقْ على مضضٍ ، لا تَبْرَ مِنْ سِلْعَةٍ ولا حَسَكٍ  
فلست من آكلِ المرارِ . ولا من فارسِ ربِّ الرِّبابِ والمُلْكِ  
فأرضَ بحظِّ السكونِ من تافه الـ متجدٍ ، فليسَ السكونُ كالحرَكِ

## الفؤاد المتباكي

قال هجو غلاماً اسمه يزيد :

يَزِيدُ ! ماذا دَهَسَاكَ جُنَيْتٌ ؟ أم ما اعترَاكَ ؟  
مُلْكٌ زَهَا بكَ بعدي أم صاحبٌ أغواكَ ؟  
أم غَفْلَةٌ حدثتُ فيكَ ، أم هوى أضناكَ ؟

١ السِّلْعَةُ : خراج في البدن . الحَسَكُ : الشوك .

٢ آكل المرار : جد امرئ القيس . الرِّباب : الجماعات الكثيرة .



أم مِرَّةٌ وافقتَ وقد تها ؟ فهذا لِيذاكنا<sup>١</sup>  
 إمّا بلاك لقد أجد هداً الإلهُ بلاكنا  
 أقبلَ عليّ ، فقل لي لا أبصرتَ عيناكنا  
 أأذنُ أنتَ في قطرٍ من صافاكنا ؟  
 بل ما أظنّ المعنى إلا امبراً آخاكنا  
 وإنّ يقسدرُ إلهُ ال عبادِ أن لا أراكنا  
 وطولَ ربِّ علي الهجـ وطولَ الجفـ قواكنا<sup>٢</sup>  
 لو أن كفي عيناكنا رطوبةً كفاكنا<sup>٣</sup>  
 ووجنتي تمسّام تحكيهما وجنتناكنا<sup>٤</sup>  
 ومقلتي رحمةً في زناهمما مقلتناكنا<sup>٥</sup>  
 وكنتَ في الحُسْنِ فرداً لما احتسّلتُ جفّاكنا  
 لا تهوَيْنَ يزيداً ، بعدَ الذي قد أراكنا  
 وقد نهيتُ فؤادي ، في خلوةٍ فتباكنا  
 فقلت : لا غرتي من ك يا فؤادي بُكاكنا  
 فكُنْ له قطعاً : وكُنْ له تراكنا  
 وإنّ هممتُ بشيءٍ ، من ودّه ، فنهاكنا

١ المرة : الخلط من أخلط البدن .

٢ الطول : القوة ، والواو القسم .

٣ لعله أراد عنان القينة المشهورة في العصر العباسي .

٤-٥ لعل تمّام ورحمة اسمائين أو غلامين .

فَالسَّوْطَ مَا اسْتَمْسَكَتْهُ<sup>١</sup> يَمِينُكَ اسْتَمْسَاكَ  
 وَاللَّهُ . وَاللَّهُ رَبِّي أَقُولُهُنَّ<sup>٢</sup> دِرَاكَا<sup>١</sup>  
 لِأَقْمِطْنِكَ فِي عَصَا<sup>٣</sup> بِهِ بِفَضْلٍ رِدَاكَ<sup>٢</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا جَدَلْنَا<sup>٤</sup> لَكَ جَانِبًا جُنَاكَ  
 مِنْ أَخِيذٍ لَكَ تَعْلًا<sup>٥</sup> . وَأَخِيذٍ مِسْوَاكَ  
 وَذَا عِينًا<sup>٦</sup> . وَهَذَا سَوْطًا<sup>٥</sup> . وَذَاكَ مَسْدَاكَ<sup>٦</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا سَلَخْنَا<sup>٧</sup> سَلَخَ النَّشُوطِ قَفَاكَ<sup>٨</sup>  
 وَقَدْ أَنَى . بَعْدُ . قَوْمٌ يَقْطَعُونَ<sup>٩</sup> الشَّيْبَاكَ  
 حَتَّى تَقُولَ لِإِنِّكَ رِ مَا بِهِ أَغْشَاكَ  
 يَا أَرْحَمَ النَّاسِ لِي ، كَا نَ مَرَّةً ، مَا دَهَاكَ ؟  
 وَقَدْ أَمَرْتُ مِنْ الْجِرِ نَ حَوْقَلًا<sup>١٠</sup> وَضِنَاكَ<sup>١١</sup>  
 أَنْ يَصْفِيَنَّاكَ عَلَى أَرْ بَع ، وَأَنْ يُبْرِكََاكَ<sup>١٢</sup>  
 حَتَّى إِذَا لَمْ تُطِيقْ<sup>١٣</sup> مِنْ وَقَعَ الشَّفِيرِ حَرَاكَ<sup>١٤</sup>  
 اسْتَعْتَبَاكَ<sup>١٥</sup> . فَإِنْ عُدَّ ثَ بَعْدَهَا صَلْبَاكَ<sup>١٦</sup>

١ دراكاً : متتابعة .

٢ قبطه : شده بالنقاط . العصية : ضرب من البرود .

٣ المداك : حجر يصدق به أو عليه الطيب .

٤ النشوط : الثور الوحشي .

٥ حوقل وضناك : لعلها من الجان .

٦ تصفناك ، من صفن القرس : وقف على ثلاث وطرف الرابعة . يبركك ، من أبرك الجمل : أركعه .

## لبيك لا شريك لك

قال هذه الأبيات عندما حج :

إلهنا ما أعذلك . مليك كل من ملك

لبيك قد لبيت لك

لبيك ! إن الحمد لك ، والمثل لك ؛ لا شريك لك

ما خاب عبد سالك ، أنت له حيث سلك

لولاك يا رب هلك

لبيك ! إن الحمد لك ، والمثل لك ؛ لا شريك لك

كل نبي وملك وكل من أهل لك

وكل عبد سالك سبغ : أو لبى فلك

لبيك ! إن الحمد لك ، والمثل لك ؛ لا شريك لك

والليل لما أن حلك ، والساجد في الفلك

على مجاري المنسلك

لبيك ! إن الحمد لك ، والمثل لك ؛ لا شريك لك

اعمل وبادر أجلك ، واختم بخير عملك

لبيك ! إن الحمد لك ، والمثل لك ؛ لا شريك لك !

١ أهل : فرح وصاح وتكلم بصوت مرتفع .

## حرف الهم

### خيمة الناطور

وخيمة ناطور برأس منيفة ،      تهيم بدا من رامتها بزليل<sup>١</sup>  
 إذا عارضتها الشمس فاءت ظلالها ،      وإن واجهتها آذنت بدخول<sup>٢</sup>  
 حططنا بها الأقال فل هجيرة<sup>٣</sup> عبورية ،      تذكى بغير فتيل<sup>٤</sup>  
 تأيت قليلا ،      ثم جاءت بمذقة<sup>٥</sup> من الظل في رث الأباء ضيل<sup>٤</sup>  
 كأننا لديها بين عطفي نعمة ،      جفا زورها عن مبرك<sup>٥</sup> ومقبل<sup>٤</sup>  
 حلبت لأصحابي بها ديرة الصبا .      بصفراء من ماء الكروم شمول<sup>٤</sup>  
 إذا ما أتت دون التهاة من الفتى ،      دعا همه من صدره برجيل<sup>٤</sup>  
 فلما توفى الليل جئنا من الدجى .      تصايثت، واستجملت غير جميل<sup>٤</sup>

١ الزليل : الانزلاق .

٢ فاءت : رجعت . آذنت : أعلنت .

٣ أراد بفل هجيرة : أنهم منهزمون من شدة الحر . العبورية : نسبة إلى الشرى المبور . وهي نجم يظهر عند اشتداد الحر .

٤ تأيت : انتظرت . المذقة : القطعة . الأباء : القصب .

٥ زورها : صدرها .

وعاطيتُ من أهوى الحديث كما بدا ،  
ففتى ، وقد وسدتُ يسراي خده ،  
فأنزلتُ حاجاتي بحقوقي مُساعد ،  
وأصبحتُ ألحى السكر والسكرُ محسن ،  
سأبغى الغنى ، إما نديم خليفة  
بكل فتى لا يستطارُ جنانه ،  
لنخمسَ مالَ الله من كل فاجر  
ألم ترَ أن المالَ عونٌ على التقى ،  
وذلتُ صعباً كان غيرَ ذليل  
ألا ربّما طالبتُ غيرَ مُنيل  
وإن كان أدنى صاحب ، ودخيل<sup>١</sup>  
ألا ربّ إحسانٍ عليك ثَقِيل  
يقيم سِواءً ، أو مُخيف سِيل  
إذا نَوّه الزحفانِ باسم قَتِيل<sup>٢</sup>  
وذي بطنّةٍ للطيباتِ أكل<sup>٣</sup>  
وليسَ جوادٌ مُعَدِمٌ كبخيل<sup>٤</sup>

### ادفنوني خلال المعاصر

خليلي بالله لا تحفراً  
خلال المعاصر بين الكروم ،  
لي عليّ أسمعُ في حفرتي ،  
إذ اعصرت ، ضجة الأرجل  
لي القبر إلا بقطر بل  
ولا تُدنياني من السبل<sup>٤</sup>

١ الدخيل : الصديق الذي يداخلك في أمورك .

٢ يستطار جنانه : يلهم .

٣ خمس : أخذ خمس .

٤ السبل : نبات طيب الرائحة .

## مطية الجهل

كان الشبابُ مطيّةَ الجهلِ ،      ومُحسنُ الضحِكَاتِ والهزلِ  
 كان الجميلُ إذا ارتدبتُ بهِ ،      ومثبتُ أخطرُ صَيِّتِ النعلِ<sup>١</sup>  
 كان الفصيحُ إذا نطقتُ بهِ ،      وأصاحتِ الأذانُ للمُسملي  
 كان المشفعُ في مأربهِ ،      عند الفتاةِ : ومُدركُ التَّجَلِّ<sup>٢</sup>  
 والباعثُ ، والناسُ قد رقدوا ،      حتى أكونَ خليفةَ البعلِ  
 والأميري ، حتى إذا عزَّمتُ      نفسي أعانَ يَدَيَّ بالفِعْلِ  
 فالآنَ صرتُ إلى مُقارَبةِ .      وحططتُ عن ظهري الصَّبِي رجلي<sup>٣</sup>  
 والكأسُ أهواها . وإن رَزَّأتُ      بُلُغَ المعاشِ : وقللتُ فضلي<sup>٤</sup>  
 صفراءُ . مجدَّها مرازبها :      جلتُ عن النظراءِ والمِثْلِ<sup>٥</sup>  
 ذخِرتُ لأدمَ قبلَ خِلْقَتِهِ ،      فتقدَّمتُ . بخطوةِ القبلِ  
 فأناك شيءٌ لا تُلَامِسُهُ ،      إلا بحسِّ غريزةِ المقلِ  
 فتروُدُ منها العينُ في بشرِ .      حرَّ الصَّحيفةِ ، ناصعِ ، سهلي  
 فإذا عكَّها الماءُ ألبَّسها      حبِّباً كحلَّ جلاجلِ الحِجلِ

١ صيت النعل : أي تصوت نعله .

٢ التجل : الثَّار .

٣ المقاربة : أراد أن خطواته صاوت متقاربة لكبره في السن .

٤ البلغ ، الواحدة بلغة : ما يبلغ به من العيش .

٥ المرازب ، الواحد مرزبان : للرئيس من الفرس .

حتى إذا سكنت جوائحها ، كبت بمثل أكارع النمل  
خطين من شئ ، ومجتمع . غفل من الإعجام والشكل  
فاعذر أخاك ؛ فإنه رجل مَرَّتْ مسامعُه على العدل

### أبو عيسى والخمر

سألت أخي أبا عيسى ، وجبريل له عقل  
فقلت : الخمر تعجبي ! فقال : كثيرها قتل  
فقلت له : فقدّر لي ! فقال ، وقوله فصل :  
وجدت طبائع الإنسا ن أربعة هي الأصل<sup>١</sup>  
فأربعة لأربعة ، لكل طبيعة رطل

### المسلط بخمره

تجوت من اللص المغير بسيفه ، إذا ما رماه بالتجار سيل  
وسلط خمّاراً عليّ بخمره . فراح بأثوابي ، ورحت أميل

١ الطبائع الأربع هي عند الأقدمين : الماء والهواء والتراب والنار .

## بين الحلال والحرام

أمالكُ باكرِ الصَّهْبَاءِ مالٍ ، وإنْ غَالَوْا بِهَا ثَمَنًا فَعَالٍ ١  
 وَأَشْمَطُ ، رَبُّ حَانُوتٍ ، تَرَاهُ لِنَفْخِ الزَّقِّ مَسْوَدُ السَّبَالِ ٢  
 دَعَوْتُ ، وَقَدْ تَحَوَّنَهُ نُعَاسٌ ، فَوَسَدَهُ بِرَاحَتِهِ الشَّمَالِ  
 فقامَ لدَعْوَتِي فزِعًا مَرُوعًا ، وَأَمْرَعَ نَحْوَ إِشْعَالِ الذُّبَالِ  
 وَأَفْرَخَ رُوعَهُ ، وَأَفَادَ بِشْرًا ، وَهَرَهَرَ ضَاحِكًا جَذْلَانِ بَالِ ٣  
 فَلَمَّا يَتَنَتَّى النَّارُ حَيًّا نَحِيَّةً وَامِقٍ ، لَطِيفِ السُّوَالِ  
 عَدَدْتُ بِكَفِّهِ أَلْفًا لَشَهْرِ ، بِإِلَا شَرْطِ الْمُقِيلِ ، وَلَا الْمُقَالِ ٤  
 فَظَلْتُ لَدَى دَسَاكِيرِهِ عَرُوسًا ، بَعْدَ رَاوِبَيْنِ مِنْ خُمُرٍ وَآلِ ٥  
 كَذَلِكَ لَا أَزَالُ ، وَلَمْ أَزَلْهُ ذَرِيعَ الْبَاعِ فِي دِينِي وَمَالِي ٦  
 يَلَامُنِي الْحَرَامُ ، إِذَا اجْتَمَعْنَا ، وَأَجْفُو عَنْ مُلَامَةِ الْحَلَالِ

.....

١ مال : مرخم مالك .

٢ السبال : ما على الشارب من الشر .

٣ الروح : القلب . هرر : ضحك في الباطل .

٤ المقيل والمقال من أقال البيع : فضحه .

٥ أراد بالمذلولين الخمر ، والفتاة التي سلمته .

٦ ذريع الباع : فظيحه .



## خمرة حسن وطيب

أما ترى الشمسَ حلتِ الحملًا ، وقامَ وزنُ الزَّمانِ ، فاعْتَدَلَا<sup>١</sup>  
وغنتِ الطيرُ بعدَ عَجْمَتِهَا ، واستَوَفَّتِ الخمرُ حَوْلَهَا كَمَلَا<sup>٢</sup>  
واكْتَسَتِ الأرضُ من زخارفِهَا ، وشيَ نباتُ ، تَخَالَهُ حُلَا<sup>٣</sup>  
فاشربْ على جدَّةِ الزَّمانِ ، فقدْ أصبحَ وجهُ الزَّمانِ مُقْتَبِلَا<sup>٤</sup>  
كَرْخِيَّةً تَرُكُ الطَّوِيلَ من الـ عيشِ قصيراً ، وتَبْسُطُ الأَمَلَا<sup>٥</sup>  
تَلْعُ لِعَبِّ السَّرَابِ في قَدَحِ الـ قومِ ، إذا ما حَبَابُهَا اتَّصَلَا<sup>٦</sup>  
يقول : صَرَفَ ! إذا مزجتَ له ، منْ لمْ يكنْ للكثيرِ مُحْتَمِلَا<sup>٧</sup>  
عُجْنَا بِثِنْتَيْنِ من طبائِعِهَا حُسْنًا ، وطيباً ترى به المثلَا<sup>٨</sup>

## نبيذ الأرجل

يا رَبَّ صاحبِ حانةٍ قد رُعْتُهُ ، فَبَعَثْتُهُ من نَوْمِهِ الْمُتَزَمِّلِ<sup>١</sup>  
عَرَفْتُ ثِيَابَ الطَّارِقِينَ كِلَابُهُ ، فَيَسْتَنَ عن سَنِ الطَّرِيقِ بِمَعَزِلِ<sup>٢</sup>  
ما زِلْتُ أَمْتَحِنُ الدَّمَاكِرَ دُونَهُ ، حَتَّى دُفِعْتُ إِلَى خَفِيِّ الْمَنْزِلِ<sup>٣</sup>

١ الحمل : من أبراج الشمس الأحد عشر .

٢ قوله حولها كملا : أراد أن الخمر استوفت منها كاملة في الدن ، أي صارت معتقة .

٣ صرف : اسق الخمر صرفاً دون مزج .

٤ المتزمل ، من تَزَمَلَ بشوهِه : للتف به .

فَعَرَفْتُهُ . وَاللَّيْلُ مُلْتَبِسٌ<sup>١</sup> بِنَا .  
 يَا صَاحِبَ الْخَانُوتِ لَا تَكُ مُشْعِيًّا<sup>٢</sup> .  
 غَدَعِ الَّذِي نَبَذْتُ يَدَاكَ ، وَعَاطِنِي<sup>٣</sup> .  
 مِمَّا تَخْتِيرُهُ<sup>٤</sup> التَّجَارُ . تَرَى لَهَا  
 وَلَهَا دَيِّبٌ<sup>٥</sup> فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ  
 عَبِيقَتُ أَكْفَتِهِمْ<sup>٦</sup> بِهَا . فَكَأَنَّمَا  
 تَسْقِيكُهَا كَفٌّ<sup>٧</sup> إِلَيْكَ حَيِيَّةٌ .

بِرَقِيفٍ صَلَعَتِهِ<sup>٨</sup> وَشَيْبِ الْمِسْحَلِ<sup>٩</sup>  
 إِنَّ الشَّرَابَ مُحَرَّمٌ<sup>١٠</sup> كَمَحَلَّلٍ<sup>١١</sup>  
 اللَّهُ دَوْلُكَ<sup>١٢</sup> . مِنْ نَيْذِ الْأَرْجُلِ<sup>١٣</sup>  
 قَرُصًا إِذَا ذُبِقَتْ كَقَرُصِ الْفَلْفَلِ<sup>١٤</sup>  
 قَبِضُ النَّعَاسِ<sup>١٥</sup> ، وَأَخْذُهُ<sup>١٦</sup> بِالْمِفْصَلِ<sup>١٧</sup>  
 يَتَنَازَعُونَ<sup>١٨</sup> بِهَا سِيخَابَ<sup>١٩</sup> قَرْنُفُلٍ<sup>٢٠</sup>  
 لَا بَدَّ<sup>٢١</sup> إِنْ بَخِلْتَ<sup>٢٢</sup> . وَإِنْ لَمْ تَبْخَلْ<sup>٢٣</sup>

### بَادِرُ الصُّبُوحِ وَاعِصُ الْعَاذِلِينَ

بَادِرُ صُبُوحِكَ . وَانْتَعَمَ<sup>١</sup> أَيْهَا الرَّجُلُ .  
 وَاخْلَعْ عِذَاوَكَ<sup>٢</sup> ، أَضْحَكَ<sup>٣</sup> كُلَّ ذِي طَرْبٍ<sup>٤</sup>  
 نَالَ السَّرُورَ<sup>٥</sup> ، وَخَفَضَ<sup>٦</sup> الْعِيشَ فِي دَعَةٍ<sup>٧</sup>  
 سَقِيًّا<sup>٨</sup> لِمَجْلِسِ<sup>٩</sup> فُتَيَانٍ<sup>١٠</sup> . أَنْادِيَهُمْ<sup>١١</sup>  
 هَذَا لَذَاكَ<sup>١٢</sup> ، كَمَا هَذَا وَذَاكَ لِهَذَا ،  
 وَاعِصِ<sup>١٣</sup> الَّذِينَ يَجْهَلُونَ<sup>١٤</sup> فِي الْهَوَى عَذْلُوا<sup>١٥</sup>  
 وَاعْدِلْ<sup>١٦</sup> بِنَفْسِكَ<sup>١٧</sup> فِيهِمْ<sup>١٨</sup> أَيْنَمَا عَدَلُوا<sup>١٩</sup>  
 وَفَارَ<sup>٢٠</sup> بِالطَّيِّبَاتِ<sup>٢١</sup> الْمَسَاجِينَ<sup>٢٢</sup> الْهَزْلُ<sup>٢٣</sup>  
 مَا فِي أَدِيمِهِمْ<sup>٢٤</sup> وَهْيٌ<sup>٢٥</sup> ، وَلَا خَلَلُ<sup>٢٦</sup>  
 فَالْشَّمْلُ<sup>٢٧</sup> مُسْتَظِيمٌ<sup>٢٨</sup> ، وَالْحَبْلُ<sup>٢٩</sup> مُتَّصِلُ<sup>٣٠</sup>

١ المصحل : جانب اللحية .

٢ لَا تَكُ مُشْعِيًّا : لَا تَهْتَمْ لِمَا هُوَ حَلَالٌ وَمَا هُوَ حَرَامٌ .

٣ نَيْذِ الْأَرْجُلِ : الْخَمْرَةُ الَّتِي عَصَرَ عَنْهَا بِالْأَرْجُلِ .

٤ سِيخَابٌ : قِلَادَةٌ .

أَكْرَمُ بِهِمْ ، وَبِنَعْمٍ مِنْ مُغْنِيَةٍ ، فِي الْغَنَاءِ بِنَعْمٍ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
هَيَّأْتُ تَسْمِعُنَا ، وَالْعُودُ يُطْرَبُنَا : وَدَعُ هَرِيرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مَرَّتْ حُلُ

### لعمر المدام

لَا تُعْرِجْ بِدَارِيسِ الْأَطْلَالِ ، وَاسْقِينِيهَا رَقِيقَةَ السَّرْبَالِ  
مَاتَ أَرْيَابُهَا ، وَبَادَتْ قُرَاهَا ، وَبَرَاهَا الزَّمَانُ بَرِيَّ الْخِلَالِ  
فَهِيَ بِكَثْرٍ ، كَأَنَّهَا كُلُّ شَيْءٍ ، حَسَنٍ ، طَيِّبٍ ، لَذِيذٍ ، زُلَالِ  
عُتِقَتْ فِي الدَّانِ ، حَتَّى اسْتَفَادَتْ نُورَ شَمْسِ الصُّبْحِ ، وَبَرَدَ الظَّلَالِ  
وَلَعَمْرُ الْمَدَامِ إِنْ قُلْتَ فِيهَا ، إِنْ فِيهَا لِمَوْضِعًا لِلْمَقَالِ

### كأسك خذها !

وَمُعْتَدٍ بِالَّذِي تَحْوِي أَنَامِلُهُ مِنْ كَأْسٍ مُسْتَخِيبٍ ، لَمْ يَشْنِهِ الْمَلَلُ  
لَكِنْ تَحَاجَزَ عَنْهَا أَنْ تُعْجِزَهُ بَيْنَ الشَّدَامَى ، فَلَا عَذْرَ ، وَلَا عِيْلُ  
نَبْهَتْهُ بَعْدَ مَا حَلَّ الرِّقَادُ لَهُ عَقْدًا مِنَ السُّكْرِ ، إِلَّا أَنَّهُ تَمِيلُ<sup>٣</sup>  
فَقُلْتُ : كَأْسُكَ خُذْهَا إِنْ أَلَّ مُحْتَجِزًا : حَسْبِيَ الَّذِي أَنَا فِيهِ أَبْتَهَا الرَّجُلُ<sup>٤</sup>

١ ودع هريرة الخ : صدر لمطلع قصيدة للأعشى .  
٢ الخلال : ما تخلل به الأسنان ، تنظف بما علق بها .  
٣ التمل : السكران ، يريد أن مكره خفف عنه النوم .  
٤ المحتجز : المتع .

ثُمَّ اسْتَدَارَ بِهِ سُكْرًا ، فَمَالَ بِهِ ،  
 فَدَبَّتِ الْحُمُرُ سِرًّا فِي مَقَاصِلِهِ ،  
 فَلَمْ "أَزَلْ" أَتَقْدَاهُ . وَأَرْفَعَهُ  
 حَتَّى أَفَاقَ ، وَثَوْبُ اللَّيْلِ مُنْخَرِقٌ ،  
 فَقُلْتُ : هَلْ لَكَ فِي الصَّهْبَاءِ تَأْخُذُهَا  
 حَيْرِيَّةٌ ، كَشُعَاعِ الشَّمْسِ ، صَافِيَةٌ  
 فَقَالَ : هَاتِ وَأَسْمِعْنَا عَلَى طَرَبٍ :  
 فَأَحْسَنْتَ فِيهِ ، لَمْ تَحْرَمْ مَوَاقِعَهُ ،  
 ثُمَّ اسْتَهَشَّتْ إِلَى صَوْتٍ تَمَلِّحُهُ :  
 فَمَا تَمَالَكْتُ عَيْنِي أَنْ تَبَادَرَهَا  
 فَقَالَ : أَحْسَنْتِ . مَا تُدْعَيْنَ ؟ قُلْتُ لَهُ :  
 فِطَارَ وَجَدْتُ بِهَا ، وَالْحُمُرُ يَأْخُذُهَا ،  
 إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرَفِهَا مَرَضٌ ،  
 فَخَرَّ مُعْتَجِزًا مِمَّا تَرَادَفَتْهُ  
 فَاسْتَخْجَلْتُ ، فَتَبَدَّى الْوَرْدُ بِضَحْكَ فِي

فَقُمْتُ أَسْعَى إِلَيْهِ ، وَهُوَ مُنْجَدِلٌ  
 فَمَاتَ سَكْرًا ، وَلَكِنْ حَاطَهُ الْأَجَلُ<sup>١</sup>  
 عَنْ وَهْدَةِ الْأَرْضِ ، وَالنَّشْوَانُ مُحْتَمِلٌ  
 وَغَارَ نَجْمُ النَّرْيَانِ ، وَاعْتَلَى زُحَلٌ  
 مِنْ كَفِّ ذَاتِ هَمٍّ ، فَالْعَيْشُ مُقْتَبِلٌ  
 بِحَيْطُ بِالكَأْسِ مِنْ لَأَالِيهَا شُعَلٌ  
 وَدَعَّ هُرَيْرَةً إِنَّ الرُّكْبَ مَرْتَحِلٌ  
 وَالكَأْسُ فِي يَدَيْهَا ، فِي جَوْفِهَا خَلَلٌ<sup>٢</sup>  
 إِنَّا مُحْيِيوكَ ، فَاسْلَمْ أَيْتُهَا الطَّلَلُ  
 دَمْعِي ، وَعَاوَدَهَا مِنْ دَلَّتْهَا خَيْلٌ<sup>٣</sup>  
 مِنْكُوسُهُ لَبِيقٌ ، هَذَا هُوَ الْمَثَلُ<sup>٤</sup>  
 وَقَالَ : هَاتِي ، فَأَنْتِ الْعَيْشُ وَالْأَمَلُ  
 فَرَجَعْتَهُ بِلَحْنٍ وَقَعَهُ شَكِيلٌ<sup>٥</sup>  
 مِنْهَا ، وَقُلْتُ لَهَا : أَحْسَنْتِ يَا قُبْلُ<sup>٦</sup>  
 خَدِّي أُنِيقِ لَهَا ، يَا حَبْلَنَا الْحَجَلُ !

١ حاطه الأجل : أراد صانه عدم حلول أجله ، أي وقت موته .

٢ لم تحرم : لم يدخلها فساد . وقوله : في جوفها خلل ، لعله أراد أن الكأس فارغة .

٣ الخيل : الإعجاب بالنفس ، والكبرياء .

٤ منكوسه لبق : أي أن اسمها قبل .

٥ الشطر الأول بحرير . الشكل : ذو الفنج والدلال .

٦ المعتجز : العاجز .

## لا عيش إلا في الرحيق

نَزَّهَ صَبَّوْحَكَ عَنْ مَقَالِ الْعُدَالِ ،      مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ<sup>١</sup>  
 مَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تُبَاكَرَ شُرْبَهَا      صَفَرَاءَ ، زُفَّتْ مِنْ قُرَى قُطْرَبُلِ  
 تُهْدِي لِقَلْبِ الْمُسْتَكِينِ تَخَيُّلاً ،      وَتُلِينُ قَلْبَ الْبَازِخِ الْمُتَخَيِّلِ<sup>٢</sup>  
 وَكَأَنَّ شَارِبَهَا لَطِيبٌ نَسِيمِهَا      وَافَتْ مَشَارِبَهُ مَحَابُّ قَرَنُفُلِ  
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْكَوَاعِبِ حُضْرًا ،      فَلَقَيْتَنِي بِتَبَسُّمٍ ، وَتَهَلَّلِ<sup>٣</sup>  
 فَأَصَبْتُ مِنْ طُرْفِ الْحَدِيثِ لَذَازَةً<sup>٤</sup>      وَأَصْبَنَهَا مِنِّي ، وَلَمَّا أَجْهَلِ<sup>٥</sup>

## مطر السرور

وَمَجْلِسٍ مَا لَهُ شَبِيهُ ،      حَلَّ بِهِ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ<sup>٦</sup>  
 يَمْطُرُ فِيهِ السَّرُورُ سَحَابًا ،      بَدِيمَةً مَا لَهَا انْتِقَالُ<sup>٥</sup>  
 شَهِدْتُهُ فِي شَبَابٍ صِدْقٍ ،      مَا إِنَّ يُسَامِي لَهْمُ فَعَالُ  
 نَأْخُذُ صَهْبَاءَ ، بِنْتَ كَرَمٍ ،      عَنَدَاءَ ، لَمْ تُؤْوِهَا الْحِجَالُ<sup>٦</sup>

- ١ الرحيق السلسل : الخمرة العذبة .  
 ٢ المستكين : أراد به الذليل . والتخيل : أراد أن هذا للذليل الضعيف يتخيل نفسه عند شربها أنه شجاع ، قوي . البازخ : المتكبر . المتخيل : المختال زهواً وكبراً .  
 ٣ الكواعب ، للواحدة كاعب : الناهضة .  
 ٤ طرف الحديث : الحديث المستحسن ، الجديد .  
 ٥ الديمة : السحابة يدوم مطرها .  
 ٦ الحجال ، اللواحة حجلة : ستار العروس .

نَشْرَبُهَا بِالْكِبَارِ صِرْفًا . وَلَيْسَ فِي شَرْبِنَا مُطَالٌ<sup>١</sup>  
يَسْعَى بِهَا مُخْطَفٌ ، غَرِيرٌ ، كَأَنَّهُ الْبَدْرُ . أَوْ مِثَالٌ<sup>٢</sup>  
فَصُرَعَ الْقَوْمُ . وَاسْتَدَارَتْ كَأَنَّمَا الشَّرْبُ بَعْدَ هَذَا ،  
حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ سُهَيْلٌ ، وَحَانَ مِنْ لَبِلِنَا ارْتِحَالٌ<sup>٣</sup>  
نَبَّهْتُ طَلْقَ الْيَدَيْنِ ، مَمْحًا بِمَطَرٍ مِنْ كَفِّهِ النَّوَالِ<sup>٤</sup>  
مَحْمَدًا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى ، يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِهِ الْمَقَالُ<sup>٥</sup>  
فَقُلْتُ : خَذْهَا فَدَتِكَ نَفْسِي ، فَكُلْ شَيْءٌ لَهُ زَوَالٌ<sup>٦</sup>  
فَقَامَ ، وَالنَّوْمُ فِي الْمَآثِي ، كَأَنَّمَا مَسَهُ خَبَالٌ<sup>٧</sup>  
ثُمَّ احْتَبَى مُسْرِعًا ، وَغَنَى بِخُسْرَوِيٍّ لَهُ دَلَالٌ<sup>٨</sup>  
عَيْنَاكَ دَمْعَاهُمَا سِجَالٌ<sup>٩</sup> كَانَ شَانِبُهُمَا وَشَالٌ<sup>١٠</sup>

### فعل جميل

وَحَمَارٍ حَطَطْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي ، فَقَامَ مُرْتَعًا ، ثَمِلًا ، يَمِيلُ<sup>١</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ : اتَّيِدْ ، فَارْتَفِقْ يَمْنًا ، وَلَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِيهِ الْعَجُولُ<sup>٢</sup>

١ المطال : الصب القليل من الزق .

٢ مخطف الحصر : ضامره .

٣ طلق اليدين والمسح : التوال : العطاء .

٤ بخسروي : أي يعود خسروي .

٥ السجال ، الواحد سجل : الدلو . شَانِبُهُمَا ، واحدها شَان : مجرى للسمع . الوشال : الماء القليل .

فَرَدَّ عَلَيَّ رَدَّ فَتَى أَدِيبٍ : خَلِيلِي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَقُولُ  
 وَقَامَ إِلَى الَّتِي عَكَفَتْ عَلَيْهَا بَنَاتُ الدَّهْرِ ، وَالزَّمَنُ الطَّوِيلُ  
 فَوَدَّجَ خَصْرَهَا . فَبَدَا لِسَانُ ، كَأَنَّ لُعَابَهُ عَلَقَ يَسِيلُ<sup>١</sup>  
 بِكَفِّ مَزَنَرٍ ، أَعْلَاهُ غُصْنٌ ، وَأَسْفَلُ خَصْرِهِ رِدْفٌ ثَقِيلُ  
 أَقُولُ ، وَقَدْ بَدَا لِلصَّبْحِ نَجْمٌ : خَلِيلِي إِنْ فَعَلْتَكَ بِي جَمِيلُ  
 أَرِحْنِي قَدْ تَرَفَعْتَ الثَّرِيَا ، وَغَالَتْ جُنُوحُ لَيْلِي عَنْكَ غُولُ<sup>٢</sup>  
 فَقَالَ : الْآنَ تَأْمُرُنِي بِهَذَا ، وَقَدْ عَلِقَتْ مَفَاصِلِي الشَّمُولُ<sup>٣</sup>

### دعوت ابليس

إِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ مَا جِئْتُ ، خَرِقًا ، لَا بِخَطِيرُ النَّسْكِ لِي عَلَى بَالٍ  
 لَذُو حَيَاءٍ ، وَذُو مَحَافِظَةٍ ، مَبْتَاعُ حَمْدِ الرِّجَالِ بِالْغَالِي  
 فَإِنْ دَنَسَ الْمَالُ عِرْضَ ذِي شَرَفٍ فَإِنْ عِرْضِي يُصَانُ بِالْمَالِ  
 وَأَعَشَقْتُ الْجُوذَرَ الرَّخِيمَ ، وَلَا أَكْتُمُ حُبِّي لَهُ فَيَخْفَى لِي  
 وَخَتَنَدَرْبِسٍ بَاكَرَتْ حَانَتْهَا ، فَوَدَّجُوا خَصْرَهَا بِمِيزَالٍ  
 فَسَالَ عِرْقٌ عَلَى تَرَائِيهَا ، كَانَ مَسْجَرَاهُ فَتْلُ خَلْخَالٍ

١ وُدَج : الودج كالفصد للإنسان . العلق : الدم .

٢ غَال : أَهْلَكَ . الْغُول : الْهَلَكَةُ .

٣ الشَّمُول : الْحَمْرُ الْيَارِدَةُ .

حتى إذا صبَّها مُقدِّمةٌ ،      تَضَحَّكَ عَنْ جَوَاهِرَاتِ لِأَلٍ ١  
دَعَوْتُ إِبْلِيسَ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :      لَا تَسْقِ هَذَا الشَّرَابَ عُدَّالِي  
فَبِتُّ أُسْقَى ، وَمَنْ كَلِّفْتُ بِهِ .      مُدَامَةً صُفِّقْتُ بِسَلْسَالٍ ٢

### خمر العينين

لَا تَمزُجِ الْخَمْرَ عَلَى حَالٍ ،      وَسَقِّنِيهَا بِنْتِ أَحْوَالٍ ٣  
عَشَّقَهَا الْكُرْدِيُّ فِي مَجْلِسٍ .      بَيْنَ بَسَاتِينٍ ، وَأَجْبَالٍ  
ثُمَّ أَنَا نَاكِسٌ رَأْسَهُ ،      مُنْحَدِرًا مِنْ مَرْقَبٍ عَالٍ  
إِبْرِيْقُهُ فِي كَفِّهِ مُشْرِعٌ .      مُغْتَرِفٌ مِنْ ذَوْبِ جِرْيَالٍ ٤  
نَأْخُذُهَا مِنْ كَفِّ ذِي غُنَّةٍ ،      كَأَنَّمَا خُطَّ بِمِمْشَالٍ  
يَسْقِيكَ بِالْعَيْنَيْنِ خَمْرًا إِذَا      نَاغَاكَ بِالكَاسِ بِإِعْجَالٍ  
لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى مِكَنَحَلٍ      وَلَا دِمَالِيَجٍ ، وَخُلْخَالٍ  
خَالٌ بِهِ فِي خَسَدِهِ وَاضِعٌ ،      وَابْأَبِي ذَلِكَ مِنْ خَالٍ !

١ اللآل : بائع الزولو .

٢ السلسال : الماء المذب البارد .

٣ بنت أحوال : بنت سفين ، الواحد حول .

٤ الجريال : الخمرة الحمراء اللون .



## الشيخ إبليس

أَحْسَنُ مِنْ وَقْفَةٍ عَلَى طَلَلٍ . كَأَسْ عُقَارٍ ، تَجْرِي عَلَى ثَمَلٍ .  
يُدِيرُهَا أَحْوَرٌ ، بِهِ هَيْبَةٌ ، مَعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، رَاجِعُ الْكُفَلِ .  
عَلَى شَبَابٍ مَا فِيهِمْ خَرَقٌ . وَلَا سَقِيَّةٌ ، وَلَا أَخُو زَلَلٍ .  
إِذَا اسْتَدَارَتْ بِكَفِّهِ ، وَبَدَتْ تَحْكِي لَنَا الْجُلُنَارَ وَجَنَّتُهُ ،  
فَإِنْ تَرُمُ عِنْدَهُ مُدَاعَبَةٌ ، قَالَ لَكَ : احْذَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ .  
فَحِينَ مِنْهُ خَشِيتُ جَلَوْتَهُ . أَكْثَرَ فِي جُودِهِ مِنْ الْقُبَلِ .  
وَمَا لَمْ نَرَامَ مِنْهُ جَلَوْتَهُ . وَصَرْتُ مِنْ حُبِّهِ عَلَى وَجَلٍ .  
دَعَوْتُ إِبْلِسَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : قَدْ أَعْجَزْتَنِي مَذَاهِبُ الْحَيْلِ .  
حَبْلِي ، وَحَبْلُ الَّذِي كَلِيفْتُ بِهِ ، عَلَى تَدَانِيهِ ، غَيْرُ مُنْصِلِ .  
فَرَدَّهُ الشَّيْخُ عَنْ صُعُوبَتِهِ ، وَصَارَ قَوَادِمًا وَلَمْ يَزَلِ !

## لا تلمني في هواها

أَعَاذِلُ مَا عَلَى مِثْلِي سَيِلٌ ، وَعَذْلُكَ فِي الْمُدَامَةِ يَسْتَحِيلُ<sup>١</sup> .  
أَعَاذِلُ لَا تَلْمُنِي فِي هَوَاهَا . فَإِنَّ عِتَابَهَا فِيهَا يَطُولُ<sup>٢</sup> .

١ يستحيل : أي يصير محالاً ، والمحال : الباطل من الكلام .

كِلَانَا يَدْعِي فِي الْحَمْرِ عِلْمًا .      فِدَعْتِي . لَا أَقُولُ وَلَا تَقُولُ  
 أَلَيْسَ مَطِيَّتِي حِقْوَتِي غَلَامٍ .      وَرَحَلَ أَنَامِلِي كَأْسُ شَمُولُ ؛  
 إِذَا كَانَتْ بَنَاتُ الْكَرَمِ شُرْبِي .      وَقَبْلَةَ وَجْهِي الْحَسَنُ الْجَمِيلُ  
 أُمِنْتُ بِذِينَ عَاقِبَةَ اللَّيْسَالِي .      وَهَانَ عَلَيَّ مَا قَالَ الْعَذُولُ  
 وَمَعْتَدِلٍ إِلَيَّ بِشَطْرِ عَيْنٍ .      لَهُ مِنْ كَسْرِ نَظِيرِهِ رَسُولُ  
 صَرَفْتُ الْكَأْسَ عَنْهُ حِينَ غَنَى .      وَأَنْ لُسَانَهُ مِنْهَا ثَقِيلُ  
 أَرْحَنِي قَدْ تَرَفَعَتِ الثَّرِيَا .      وَغَالَتْ جُنْحَ لَيْلِي عَنْكَ غُولُ

### كريم يهتز للندى

وَنَدْمَانٍ صِدْقٍ مِنْ خُزَاعَةٍ فِي الذَّرَا      أَغْرًا ، كَضَوْءِ الصَّبَاحِ . حَلَوِ الشَّمَائِلِ<sup>١</sup>  
 يَسْهِنُ رِقَابَ الْمَالِ فِي كُلِّ لَذَّةٍ ،      وَلَيْسَ بِسَمَاعٍ لِقَوْلِ الْعَوَازِلِ  
 كَرِيمٍ . مَطِيرِ الْكَفِّ ؛ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى      كَمَا اهْتَزَّ سَيْفٌ فِي أَكْفِ الصَّبَاقِلِ<sup>٢</sup>  
 ظَلَلْتُ أُعَاطِيهِ سُلَافَةَ قَرَقَفٍ .      غُدْرَةً ، عِلْدَاءَ ، مِنْ سَبْيِ بَابِلِ<sup>٣</sup>  
 سَكِلَتِ كَرَمٌ لَمْ يُفَضَّ خَتَامُهَا ،      وَلَمْ يَلْتَدِعْهَا فِي بَطُونِ الْمَرَاجِلِ  
 يَكُرُّ عَلَيْهَا صَبْفُهَا وَشِثَاوُهَا .      وَيَأْتِي عَلَيْهَا قَابِلٌ بَعْدَ قَابِلِ

١ خزاعة : قبيلة من هذيل .

٢ يهتز للندى : يرتفع الكرم .

٣ سبي الحمر : حملها من بلد إلى بلد .

تَرَى الكَأْسَ تَسْعَى بَيْنَنَا ؛ فَكَأَنَّمَا  
فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ بِدِيرُهَا ؛  
فَبَيْنَ صَرِيحٍ قَدْ تَجَدَّلَ طَافِيحاً .  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْحَ أَسْفَرَ وَجْهَهُ .  
طَفِئْتُ أَفْدِيَهُ ، وَأَدْعُوهُ بِاسْمِهِ  
فَقُلْتُ لَهُ : تَفْدِيكَ نَفْسِي ، وَأَمْرَتِي  
أَلَسْتَ تَرَى ضَوْءَ الصَّبَاحِ وَنُورَهُ .  
فَقُمْ فَاصْطَبِيحْهَا وَانْفِ عَنْكَ خُمَارَهَا ،  
فَمَا زَالَ حَتَّى ذَاقَهَا مُشْكِرَهَا .  
وَحَتَّى تَغْنِي لَاهِيًا مُتَطَرِّبًا .  
خَلِيلِي عُوجًا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ  
تَرَدَّدُ فِيمَا بَيْنَنَا بِالْأَصَائِلِ<sup>١</sup>  
وَيَجْرِي بِنَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ  
إِلَى ذِي وَسَادٍ مَائِلِ الرَّأْسِ . زَائِلِ  
وَحَنَنْتُ نَوَاقِيسُ الدَّجَى فِي الْهَيَاكِلِ  
فَقَالَ مُجِيبًا : مَا تَشَأْ ؟ بِتَشَاقُلِ  
وَيَفْدِيكَ طُرّاً كُلِّ حَافٍ وَنَاعِلِ  
وَتَسْمَعُ تَغْرِيدَ الْحَمَامِ الثَّوَائِلِ  
فَلَيْسَ لَهَا مِثْلُ الصُّبُوحِ الْمُعَاجِلِ  
فَرَدَّتْ إِلَيْهِ رُوحَهُ فِي الْمَفَاصِلِ  
غَنَاءَ عَمِيدِ الْقَلْبِ نَشْوَانَ فَاحِلِ  
بِحُمْهُورٍ حَزُونٍ فَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ<sup>٢</sup>

### دعوة للوصال

أَيَا مَنْ دَعَانِي لِلْوِصَالِ كِتَابَةً .      مِرَاراً ، وَمِنْ بَعْدِ الْكِتَابِ رَسُولُ  
وَمَا سَرَّتِي أَنِّي أَكُونُ بِحَالَةٍ .      لِمَثْلِكَ فِي الدُّنْيَا عَلَيَّ سَبِيلُ

١ الأصائل ، الواحد أصيل : ما بين العصر إلى الزوال .  
٢ هذا البيت لنبي الرمة .

## طارد الهم

انسى رسم الديار ثم الطلولا ،      واهجر الربع دارساً ومحجلاً  
 هل رأيت الديار ردت جواباً ،      وأجابته لذي سؤالٍ سُؤلاً  
 واشربتها كأنها عينٌ ديكٍ ،      يطرُدُ الهمَّ طعمها ، والغليلاً  
 هي إذ ما تغفلت في عروقي ،      عجل الهمَّ عن فؤادي الرحلاً  
 وتديم مساعدٍ ، غير نكسٍ ،      حيثما ملئت مالاً متعكاً مملاً  
 رتحتهُ الكؤوسُ بالصرفِ حتى      خرت منها على الجبين تليلاً  
 قلتُ لما بدت تبشيرُ صبحٍ ،      هنكتُ في دجى الظلامِ الديولا  
 فشكا شدة الخمارِ عليه .      وتلكنا لأخذِ كأسٍ قلباً :  
 قم بنفسي أفيك من كل سوءٍ ،      فاصطبِحها مدامةً ، مشمولاً<sup>١</sup>  
 قلتُ : خذها لكي يزول التشككي      فيها يُصبيحُ الخمارُ قتلاً  
 فاستوى قاعداً ، وأبرزَ كفّاً      لم تنزل راحها لراح حملاً  
 وتغنى على المدام ثلاثاً :      أزجر العين أن تبكي الطلولا...

١ التليل : الصبر .

٢ اصطبِحها مشمولاً : أي وأنت معرض لريح الشمال . وهي حال من فاعل اصطبِحها .

## أبكي على الراح

لَقَدْ بَجُنَّ مَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمِ مَنْزِلٍ      وَبَتَدُبُّ أَطْلَالَ عَمَوْنَ بِجُرْوَلٍ<sup>١</sup>  
 فَإِنْ قِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَمَامَةٌ<sup>٢</sup>      تَنُوحُ عَلَى فَرْخٍ بِأَصْوَاتٍ مُعْوِلٍ  
 تُذَكِّرُنِي حَيًّا حِلَالًا بِقَفْرَةٍ،      وَآخِيَّةً شَدَّتْ بِفِيهِرٍ وَجَسَدَلٍ<sup>٣</sup>  
 وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الرَّاحِ؛ إِنَّهَا      حَرَامٌ عَلَيْنَا فِي الْكِتَابِ الْمَنْزَلِ  
 سَأَشْرِبُهَا صِرْفًا، وَإِنْ هِيَ حُرِّمَتْ،      فَقَدْ طَالَمَا وَاقَعْتُ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

## لا حرج في الحرام

دَعُ عَنْكَ مَا جَدَّوَا بِهِ، وَتَبَطَّلِ،      وَإِذَا مَرَزْتَ بَرِيعٍ فَصَفِّ فَاثِرِلِ<sup>١</sup>  
 لَا تَرْكَبَنَّ مِنَ الدُّنُوبِ خَسِيسَهَا،      وَأَعْمَدُ، إِذَا قَارَفَتْهَا، لِلْأَنْبِلِ  
 وَخَطِيئَتُهُ تَغْلُو عَلَى مُسْتَامِهَا،      يَلْقَاكَ آخِرُ طَعْمِهَا بِالْأَوَّلِ  
 لَبِستَ مِنَ اللَّاتِي يَقُولُ لَهَا الْفَقَى      عِنْدَ التَّنَدُّمِ: لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ  
 حَلَلْتُ لَا حَرْجًا عَلَيَّ حَرَامَتِهَا،      وَلِتَرْبَمَا وَسَعَتْ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

١ الجُرْوَلُ : الأرض ذات الحجارة .

٢ الحلال : النازلون . الآخية : الحبل يشد به الطنب . الفيهر : الحجر ، وكذلك الجنادل .

٣ التبطل : الركون إلى البطالة .

## قم نصطبج صفراء

دَعِ الْوُقُوفَ عَلَى رَسْمٍ وَأَطْلَالَ  
وَعُجْ بِنَا نَصْطَبْجُ صَفْرَاءَ ، وَاقْدَةَ ،  
لَمْ يَذْهَبِ الدَّهْرُ عَنْهَا حَدَّ سَوَرَتِهَا ،  
قَامَ الْغُلَامُ بِهَا فِي اللَّيْلِ يَمْزُجُهَا ،  
تَكَادُ تَخْطِفُ أَبْصَاراً ، إِذَا مَزَّجَتْ  
تَفْتَرَّ فِي أَوْجُهُ النَّدَمَانِ ضَاكِكَةً ،  
تَرَى الْكَرِيمَ عَنِ الْأَنْدَالِ بِصَرَفِهَا ،  
فِي بَيْتِ كَافِرَةٍ ، بِالْحَمْرِ تَاجِرَةٍ ،  
وَدِمْنَةً كَسَحِقِ الْيَمْنَةِ الْبَالِي<sup>١</sup>  
فِي حُمْرَةِ النَّارِ ، أَوْ فِي رَقَّةِ الْآلِ<sup>٢</sup>  
وَلَمْ يَنْلُهَا الْأَذَى فِي دَهْرِهَا الْخَالِي  
كَالْبَدْرِ ، ضَوْءُ سَنَاهُ لِلدَّجَى حَالِ  
بِالْمَاءِ ، وَاجْتَلَيْتُ فِي لَوْنِهَا الْخَالِي<sup>٣</sup>  
كَثَلِ دُرٍّ وَهِيَ مِنْ كَفِّ لَأْآلِ  
يُبْقَى عَلَيْهَا ، وَلَا يَبْقَى عَلَى مَالِ  
شَمْطَاءَ ، شَاطِرَةٍ ، تَعْتَزُّ بِالْوَالِي

## اسقياني الحرام

اسْقِيَانِي الْحَرَامَ قَبْلَ الْحَلَالِ :  
إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مُبَاكَرَةِ الْحَمِّ  
وَتَمَامُ السَّرُورِ فِيهَا بِسَاقٍ ،  
لَوْ بَدَأَ وَجْهُهُ إِذَا الشَّمْسُ دَارَتْ  
فَاسْقِيَانِي رَقِيقَةَ السَّرْبَالِ .  
وَدَعَانِي مِنْ دَارِسِ الْأَطْلَالِ  
رَ ، وَسُكْرِ يَدُومٍ فِي كُلِّ حَالِ  
حَسَنِ الْوَجْهِ ، مُسْتَنْبِرِ الْجَمَالِ  
قَلَّتْ نُورَانِ صُورًا مِنْ مِثَالِ  
تُعْدِمَانِي مَعَارِفَ الْأَطْلَالِ ...

١ السحيق : الثوب البالي . اليمنة : البرد اليمني .

٢ الآل : السراب .

٣ اجتليت : عرضت . الخالي : الواضح .

## وصف النخل

ما لي بدارٍ خلّت من أهلها شُغلٌ . ولا شجاني لما شَخَصٌ ولا طَلَلٌ  
 ولا رُسُومٌ ، ولا أبكي لمنزلةٍ . للأهلِ عنها ، وللجيرانِ مُنتَقِلٌ  
 ولا قَطَعْتُ على حَرْفٍ مذكّرةٍ . في مرفقيها، إذا استعرضتها، فتَلُّ<sup>١</sup>  
 ينداءَ مقفّرةً يوماً . فأنعتها . ولا سرى بي ، فأحكيه بها، جملٌ  
 ولا شتوتُ بها عاماً ، فأدرَكْتِي فيها المصيفُ ، فلي عن ذلكَ مرتَحِلٌ  
 ولا شددتُ بها من خيمةٍ طنباً . جارى بها الضبُّ والحرباءُ والورلُ<sup>٢</sup>  
 لا الحزنُ مني برأي العينِ أعرفهُ . وليسَ بعرَفِي سهلٌ ولا جبَلُ<sup>٣</sup>  
 لا أنعتُ الرّوضَ إلا ما رأيتُ به . قصيراً مُنيفاً . عليه النخلُ مشتمِلٌ  
 فهالكٌ من صِفَتِي إن كنتَ مُختبراً . ومُخبراً تقرأ عني . إذا سألوا  
 نخلٌ . إذا جُلِيتُ إِيّانَ زينتها . لاحَتْ بأعناقِها أعذاقُها النُحُلُ<sup>٤</sup>  
 أسقاطُ عسجدِهِ فيها لآلِئها . متضوّدةٌ . بسموطِ الدُرِّ تتصِلُ<sup>٥</sup>  
 يفتنّضها فطينٌ عِلْجٌ بها خبيرٌ . فضُ العذارى ، حُلَاها الرِّيطُ والحُلُلُ<sup>٦</sup>

١ الحرف : الناقة الضامرة .

٢ الطنب : جبل الخيمة . الورل : دابة كالضب طويلة الذنب صغيرة الرأس .

٣ الحزن : ما غلظ من الأرض .

٤ الأعداق ، الواحد عذق : قنو النخل ، أي عتقوده . النحل ، الواحدة نحيلة : السقيمة ، الدقيقة .

٥ الاسقاط ، الواحد سقط : ما يسقط من الشيء . العسجد : الذهب .

٦ الخبر : الخير . الريط ، الواحدة ربطة : كل ملامة ذات لفقين كلها من نسيج واحد وقطعة واحدة .

فافتَصَرَ أَوَّلَهَا مِنْهَا وَآخِرَهَا  
 لَمْ تَمْتَنِعْ عِفَّةً مِنْهُ . وَلَا وَرَعًا  
 حَتَّى إِذَا لَقِيتَ أَرْخَتْ عِقَائِصَهَا .  
 فَبَيْتَمَا هِيَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْفَحُهَا .  
 أَرْخَتْ عُقُودًا مِنَ الْيَاقُوتِ مُدْمَجَةً  
 فَلَمْ تَزَلْ بِمُدُودِ اللَّيْلِ تُرَضِّعُهُ .  
 يَا طَيْبَ تِلْكَ عُرُوسًا فِي مَجَامِيدِهَا .  
 خَلَالِهَا شَجَرٌ فِي فَيْئِهِ نَقْدٌ .  
 إِنْ جِئْتَ زَائِرَهَا غَنَّاكَ طَائِرُهَا .  
 مِنْ بُلْبُلٍ غَرْدٍ نَادَاكَ مِنْ غُصْنٍ .  
 هَذَا فَصِفْهُ ، وَقُلْ فِي وَصْفِهِ سَدَادًا .  
 مَا بَيْنَ رَبْعٍ وَلَا رَسْمٍ وَلَا طَلَلٍ  
 مَا لِي وَعَوَّسَتْجُهَا بِالْقَاعِ جَانِبُهَا  
 إِنِّي امْرُؤٌ هَمَّتِي ، وَاللَّهُ يَكْلُوْنِي ،  
 فَأَصْبَحْتُ . وَبِهَا مِنْ فَحْلِهَا حَبَلٌ  
 بَلَا صَدَاقٍ . وَلَمْ يُوجَدْ لَهَا عَقْلٌ<sup>١</sup>  
 فَمَالَ مُتَتَبِّرًا عُرْجُونُهَا الرَّجِيلُ<sup>٢</sup>  
 شَهْرَيْنِ بَارِحَةً وَهْنًا . وَتَتَحِيلُ<sup>٣</sup>  
 صَفْرًا ، وَحُمْرًا . بِهَا كَالْحَمْرِ يَشْتَعِلُ  
 حَتَّى تَمَكَّنَ فِي أَوْصَالِهِ الْعَسَلُ  
 لَوْ كَانَ يَصْلُحُ مِنْهَا الشَّمُّ وَالْقُبْلُ<sup>٤</sup>  
 لَا يَرْهَبُ الذَّنْبَ فِيهَا الْكَبْشُ وَالْحَمْلُ<sup>٥</sup>  
 بَرَجَعَ الْحِنَةَ فِي صَوْتِهَا هَدَلٌ<sup>٦</sup>  
 يَبْكِي لِبُلْبُلَةٍ أَوْدَى بِهَا خَبَلٌ  
 مُدَّتْ لَوَاصِفِهِ فِي عُمْرِهِ الطُّوْلُ<sup>٧</sup>  
 أَقْوَى وَبَيْتِي فِي حَكْمِ الْهَوَى عَمَلُ  
 أَفْعَى يُقَابِلُهَا عَنْ جَحْرِهِ وَرَلُ  
 أَمْرَانِ مَا فِيهِمَا شَرْبٌ وَلَا أَكْلُ

١ العقل : الدية .

٢ عِقَائِصُهَا ، الواحدة عَقِيصَةٌ : الضفيرة . عُرْجُونُهَا : حلقها .

٣ الأرواح : الرياح . تَنْفَحُهَا : تهب عليها . وَهْنًا : ليلاً . وَقَوْلُهُ : تَتَحِيلُ ، لم نجد لها معنى موافقاً .

٤ مجاميدُهَا ، الواحدة مجمِدٌ : ثوب يلي الجسد .

٥ النقْدُ : جنس من الفم قبيح الشكل .

٦ الهدل : الهديل ، صوت الحمام .

٧ الطول : الحبل .



حبّ التديم ، وما في الناس من حسنٍ      كفتي إليهِ إذا راجعتهُ خَضِيلُ  
لا أمدَحَنَ ولا أخطي خلائِقَه      مَنْ عنده لي إذا ما جئتُه نُزُلٌ ...

## دع جناناً وحبها

دَعْ جِنَاناً وَحُبَّهَا      عَنْكَ ، إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً  
لا تُدَكِّرْ بِنَفْسِكَ      مَوْتَ مَا دَامَ غَافِلاً  
أَنْتَ إِنْ لَمْ تَمُتْ بِهَا      عَمَّ لَمْ تَنْجُ قَافِلاً  
رُحِمَتْ نَفْسُكَ الَّتِي      ذَهَبَتْ عَنْكَ بَاطِلاً !

## ليس العض عيباً

قال هذه الأبيات وهو حدث حين  
مرت به جارية وألقت إليه بثفاحه  
معضومة :

شَجَرَ الثَّفَاحِ لَا ذُقْتَ الْقَحْلَ<sup>١</sup>      لَا ، وَلَا زِلْتَ لِغَايَاتِ الْمَثَلِ<sup>٢</sup>  
وَعَدَنِّي قُبْلَةً مِنْ سَيْدِي ،      فَتَعَاظَتْ سَيْدِي حِينَ فَعَلَ<sup>٣</sup>  
لَيْسَ ذَاكَ الْعُضُّ مِنْ عَيْبِهَا ،      إِنَّمَا ذَاكَ سُؤَالٌ لِلْقُبْلِ<sup>٤</sup>

١ القحل : اليبس .

٢ قوله : تعاضت ، لم نجد لها ، ولملها استعاضت : طلبت العوض ، أو أنها تخفف تعاض : أي  
عض كل واحد منهما صاحبه .

## وجه الرسول تمام

قال يعتذر بلنسان عن كلام  
كلها به فأغضبها :

فدَيْتُكَ ، فِيمَ عَتَبُكَ مِنْ كَلَامٍ      نَطَقْتُ بِهِ عَلَى وَجْهِ جَمِيلٍ ؟ !  
وَقَوْلُكَ لِلرَّسُولِ : عَلَيْكَ غَيْرِي ،      فَلَيْسَ إِلَى التَّوَّاصُلِ مِنْ سَبِيلٍ  
فَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ لَهُ انْكِسَارٌ .      وَحَالٌ مَا عَلَيْهَا مِنْ قَبُولٍ  
وَلَوْ رَدَّتْ جِنَانٌ مَرَدَّةً خَيْرٌ .      تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ

## أما السائل فلا تنهر

أَيْنَ الْجَوَابُ . وَأَيْنَ رَدُّ رَسَائِلِي ؟      قَالَتْ : تَنْظُرُ رَدَّهَا فِي قَابِلٍ  
فَمَدَدْتُ كَفِّي ، ثُمَّ قُلْتُ : تَصَدَّقِي !      قَالَتْ : نَعَمْ ، بِحِجَارَةٍ وَجَنَادِلٍ  
إِنْ كُنْتَ مِسْكِينًا . فَجَاوِزِي بَابَنَا      وَارْجِعِي ، فَمَا لَكَ عِنْدَنَا مِنْ نَائِلٍ  
بِأَ نَاهِرِ الْمِسْكِينِ عِنْدَ سُؤَالِهِ .      اللَّهُ عَاتَبَ فِي انْتِهَارِ السَّائِلِ

## قنيل النظرات

رَسَمُ الْكَرَى بَيْنَ الْخُفُونِ مَحْبِلُ      عَفَى عَلَيْهِ بُكَاءُ عَلَيْكَ طَوِيلُ  
نَظِيرًا مَا أَقْلَعَتْ لِحْظَانَهُ .      حَتَّى تَشَحَّطَ بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ  
أَحْلَلْتُ مِنْ قَلْبِي هَوَاكَ مَحَلَّةً .      مَا حَلَّتْهَا الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ  
بِكَمَالِ صُورَتِكَ الَّتِي فِي مِثْلِهَا      يَتَحَيَّرُ التَّشْبِيهُ وَالتَّمْثِيلُ  
فَوْقَ الْقَصِيرَةِ ، وَالطَّوِيلَةِ فَوْقَهَا :      دُونَ السَّمِينِ ، وَدُونِهَا الْمَهْزُولُ

## نعم لا يحول ولا يزول

إنَّ اليَّ أبصَرْتُهَا      سَحَرًا تَكَلَّمَنِي ، رَسُولُ  
 لَيْسَتْ هِيَ الْقَصْدُ الَّذِي      يُؤْمِي إِلَيْهِ ، وَلَا السَّبِيلُ  
 أَدَّتْ إِلَيَّ رِسَالَةً ،      كَادَتْ لَهَا نَفْسِي تَسِيلُ  
 مِنْ سَاحِرِ الْعَيْنَيْنِ يَجِدُ      لَذِبُ خَصْرِهِ رِدْفٌ ثَقِيلُ  
 مُتَقَلِّدٌ قَوْسَ الصَّبَا ،      يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلُ<sup>١</sup>  
 فَكَلَّوْا أَنْ أَدْنَكَ بَيْنَنَا      حَتَّى تَسْمَعَ مَا نَقُولُ  
 لَرَأَيْتَ مَا اسْتَقْبَحَتْهُ      مِنْ أَمْرِنَا وَهُوَ الْجَمِيلُ  
 وَعَلِمْتَ أَنِّي فِي نَعْمٍ      بِمِ لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ

## محاسن حسن

لَأَنِّي وَذِكْرِي مِنْ حُسْنٍ مَحَاسِنُهَا .      مِثْلُ الَّذِي قَالَ : مَا أَحْلَاكَ يَا عَسْلُ<sup>٢</sup>  
 أَحَدْتُ النَّاسَ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ لَهُمْ      مِنْ وَجْهِ حُسْنٍ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي جَهِلُوا  
 قَدْ اكْتَفَى النَّاسُ مِنْ عِلْمِي بِعِلْمِهِمْ ،      فَالرَّدَ مِنِّي عَلَيْهِمْ عِلْمُهُمْ نَقَلَ<sup>٣</sup>

١ قوله : رَسِيل ، أراد أنه لا نظير له .

٢ حسن : اسم امرأة .

٣ النقل : الكلام المروي .

## الجسم المرضض

عجزت يا منهجور أن تذهلا . ومن ذوي نصحك أن تقبلا  
 سجية لست لها تاركاً . إذا تولوا عنك أن تقبلا  
 وتذرف العين : إذا ما تأوا . وإن أسأوا الدهر أن تجملا  
 إنني . وإن لم أك مستحياً مني لذا الحجر . ومستجماً  
 فالموت أن يزرى على عاشق . يقال قد كان ، ولكن سلا  
 يا ويلتي من جسدي كله . رخص مني مفصلاً . مفصلاً  
 ترى المعافى يعذر المبتلى : ولا يعين المبتلى المبتلى

## كل صباح هلال

تمت ، وتم الحسن في وجهها ، فكل شيء ما خلاها محال  
 للناس في الشهر هلال ، ولي في وجهها كل صباح هلال

## مطال وعلل

لا تهجرن الحبيب إن هجرًا ، ولا تعاقبه بالذي فعلا  
 إذا بكتونه في الوصال ، فما أحسن إلا المطال والعلل

١ يزرى : يعاب .

## آبي الوفاء

لأَعْدَلَنَ فُؤَادِي أَبْلَغَ الْعَدَلِ ،      حَتَّى أَنْتَهِيَهُ عَنْ مِثْلِ ذَا الْعَمَلِ  
مَسْنَانِي الصَّبْرَ ، لَا يَأْلُو ، لِيُوقِنِي ،      حَتَّى إِذَا صَارَ بِي فِي مَقْطَعِ السَّبْلِ ...  
أَبَى الْوَفَاءَ بِمَا مَنَى ، وَأَسْلَمَنِي  
أَفْ وَأَفْ لِقَابِي ، مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ      قَلْبًا لَقَدْ كَانَ مِنِّي غَيْرَ ذِي أَمَلِ

## تجرحه العيون

مَرَّ بِنَا ، وَالْعَيُونُ تَأْخُذُهُ ،      تَجْرَحُ مِنْهُ مَوَاضِعَ الْقُبُلِ  
أَفْرِغْ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ ، فَمَا      يَصْلُحُ إِلَّا لَذَلِكَ الْعَمَلِ

## افتضاح العاشق

دَمْعَةٌ كَالْوَلْوِ الرُّطْبِ      بِ عَلَى الْحَدِّ الْأَسِيلِ  
قَطَرَتْ فِي سَاعَةِ الْبَيْتِ      نِ مِنْ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ  
إِنَّمَا يَفْتَضِّحُ الْعَا      شِقْ فِي وَقْتِ الرَّحِيلِ

( أنتهيه : أكفه .

## حزن طويل وبقاء قليل

آنستُ نفسي بالتَوَحُّدِ      دِ ، لا أريدُ بهِ بَدِيلًا  
 مُوفٍ على شَرَفِ المَنِيَّةِ      مِ ، مُضْمِرٌ حَزَنًا دَخِيلًا  
 لَكِنَّ وَاِرِدَةَ الحِمَا      مِ مَوَالِيًا عِنْدِي مُثُولًا  
 يَا جِيرَةَ ذَهَبَتْ عَدَا      يِ ، عَلَوْا بِهَا عَرْضًا وَطُولًا  
 أَمْسَى الحَتِيبُ ، وَلَا أَطِي      قُ إِلَى زِيَارَتِهِ سَبِيلًا  
 أَلَقْتُ مِرَاقِبَةَ العُبُورِ      ن لَتَجْتَنِّي قَالًا وَقِيلًا  
 إِنَّ دَامَ ذَا كَانَ البَقَا      هُ ، وَلَا بَقِيَتْ لَهُ ، قَلِيلًا !

## حمار السوء موحول

نَبَاتُ ! بِنْتُ ! سَبَاكِ اللهُ مِنْ أَمَةٍ .      كَتَمَ اعْتَرَتْكَ عَلَى الدَّهْرِ المَشَاغِيلُ<sup>١</sup>  
 كَمْ قَدْ عَذَلْتُ ، وَكَمْ عَاتَبْتُ مُجْتَهِدًا .      وَقُلْتُ لَوْ أَخَذْتُ فَيْكَ الْأَقَاوِيلُ<sup>٢</sup>  
 مَا أَنْتِ إِلَّا عَرُوسٌ يَوْمَ جَلُوتِهَا      عَلَى المِنْصَةِ . تَجَلُّوْهَا العَطَائِلُ<sup>٣</sup>  
 أَمَا نَبَاتُ ، فَقَدْ أَضَحَّتْ مُخَضَّبَةً .      وَالشَّعْرُ مُفَشَّرِقٌ بِالْبَانِ مَغْسُولُ<sup>٤</sup>  
 قَالَتْ : تَعَلَّلْتُ بِالْحَنَاءِ ، قُلْتُ لَهَا :      مَا بِالتَّطَارِيفِ بِالْحَنَاءِ تَعْلِيلُ<sup>٥</sup>

١ موفٍ : مشرف . الشرف : المكان المرتفع . الدخيل : المداخل القلب .

٢ نبات : اسم أمة . بنت : بعدت ، غبت .

٣ المطايل ، الواحدة عطول : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق .

هذي التطاريفُ من غُنَجٍ ومن عَبَثٍ ،      كما زَعَمْتَ ، فَمَا لِلطَّرْفِ مَكْحُولُ ؟  
قالتُ : كَحِلَّتْ بَعْدُ العَيْنِ مِنْ رَمَدٍ ،      فقلتُ : عذراً ! فَمَا لِلشَّعْرِ مَبْلُولُ ؟  
قالتُ : مُطِيرُنَا ، وَلَمْ تَمَطِرْ ، فقلتُ لها :      ما بالُ مَتْرُوكِ المَصْقُولِ مَحْلُولُ ؟  
قالتُ : بَرِمْتُ بِهِ حِمْلًا ، فَأَثْقَلَنِي ،      هذا الإِزارُ ، فلمْ حُلَّ السَّراويلُ ؟  
قالتُ : غُلِبْتُ عَلَى نَفْسِي ، فقلتُ لها :      هذا زِنَاكِ ، فَمَا هَذي الأَباطيلُ ؟  
زالَ الحِمَارُ ، وَكَانَتْ تِلْكَ مُنْبِتَتُهُ      في الطَّيْنِ ، إِنَّ حِمَارَ السَّوءِ مَوْحُولُ .

### اللذة المسكرة

يا مُبِيعَ الدَّمْعِ فِي الطَّلَلِ ،      رَاكِبًا مِنْهُ إِلَى أَمَلٍ  
أَلَهُ عَمَّا أَنْتَ طَالِبُهُ ،      مِنْ جَوَابِ النُّوْيِ وَالطَّلَلِ  
بَيْنَاتِ الشَّمْسِ مَا مَسَعَتْ      نَفْسَهَا مِنْ لَمَسٍ مُبْتَدِلِ  
مَا لَهَا فِي الْكَأْسِ مِنْ نَسَبٍ ،      غَيْرِ مَا تَجَنِّي مِنَ الشُّعَلِ  
يَلْهَبُ الْجَانِي جِنَايَتَهَا ،      فِي مَقَرِّ النَّفْسِ بِالمَهْلِ  
تَتَمَرَّى بِالْعَيُونِ لَهَا      يَتَغَشَّاهَا مِنْ الوَشَلِ  
فَإِذَا مَا الْمَاءُ وَاقَمَهَا ،      أَظْهَرَتْ شَكْلًا مِنَ الْغَزَلِ  
لَوْلَوَاتِ يَنْحَدِرْنَ بِهَا ،      كَانْحِدَارِ الدَّمْعِ فِي عَجَلِ  
فَإِذَا مَا الْمَرْءُ قَبِلَهَا ،      أَسْكَرَتْهُ لَذَّةُ الْقَبْلِ ...

١ تتمرى : تزين . ولعله أراد بالعيون ما يملوها من فقايع .

## مهرک غال

أقولُ لها لما أَسَّني تدلُّني      على امِسرَّاةٍ موصوفةٍ بجمالٍ :  
 أصبتُ لما يا أختُ فحلاً كما اشتَهتُ .      إذا أغفلتُ مني ثلاثَ خِلالٍ  
 فمنهنَّ فيسقُ ، لا يتنادى وليدُهُ .      ورقةُ إسلامٍ . وقيلةُ مالٍ  
 ولو أنها في الحُسْنِ كانتُ كيوسفٍ      وبلقيسَ ، أو كانتُ كخطِ ميثانٍ<sup>١</sup>  
 وقالتُ : تزوجتني على مهرٍ درهمٍ ،      لقلتُ : اذهبني عني فمهرُك غالٍ

## فاسق ناسك

خلعتُ مجوفاً ، فاسترحتُ من العدلِ ،      وكنتُ وما بي ، والتماجنُ من مثلي  
 أيا ابنَ أبانٍ هل سمعتَ بفاسقي      بُعدَ من النساكِ ، فيمن مضى قبلي  
 ألم ترَ أني حينَ أغدُو مُسَبَّحاً      بسمتِ أبي ذرٍّ وقلبِ أبي جهلٍ<sup>٢</sup>  
 وأخشعُ في نفسي وأخفِضُ ناظيري      وسجّادتي في الوجه كالدرهم المطلي  
 وأمرُ بالمعروفِ لا من تقيةٍ ،      وكيف وقولي لا يصدِّقه فعلي  
 ومجبرتي رأسُ الرِّياءِ . ودفرتي .      ونعلايَ في كفتي من آلة الختلِ<sup>٣</sup>  
 أؤمّ فقيهاً ليس رأيي بفقيهٍ ،      ولكنّ لربّ المرءِ مُجتمعُ الشملِ<sup>٤</sup>

١ خط مثال : رسم تمثال .

٢ السمت : هيئة أهل الخير . أبو ذر : أحد أفاضل الصحابة . أبو جهل : الحكم بن هشام .

٣ الختل : الخداع .

٤ أؤم : أقصد .



فكم أمردي قد قال والدّه له : عليك بهذا ، إته من أولى الفضل  
 يفرّ به من أن يصاحب شاطيراً ، كمن فرّ من حرّ الجراح إلى القتل

### الجمال الساجد

سجدت أجمالاً لحسن وجهك ، واستراح إلى جمالك  
 وتشوّقت حُورُ أبلينا من الخلود إلى مثالك  
 فعشقت وجهك ، إذ رأيتك ، واعتمدت على وصالك  
 يا ظالمِي ليس المحرّب ، وإن تجلّد ، من رجالك

### يا حبذا الحمام

وفي الحمام يبدو لك مكنون السراويل  
 فقم مجتلياً ، فانظر بعيني غير مشغول  
 ترى ردفاً يغطي الظهْر من أهيف مجدول  
 بناجي بعضه بعضاً ، بتكبير وتهليل  
 ألا يا حبسنا الحمام من موضع تفضيل  
 وإن تغص بعض الطير أصحاب المناديل !

١ أصحاب المناديل : لعله أراد به المتحمسين الذين يحملون مناديل الحمام يشفون بها أجسام المستحمين .

## ما لي في الناس مثل

ما لي في الناس كلهم مثل ، مائي عقار ، ونُقلي القبل  
 كذاك حتى إذا العيون غفّت ، وحان نومي فمفرشي كفل  
 يا أيها الناس بادروا أجلاً ، فكل نفس وراءها أجل  
 ليحمد الله منكم رجل ، ساعده في حبيب الأمل !

## كل حسن لحسنه خول

لم ينسني السعي والطواف ولا إذ دعأون لما ابتهكن وابتهكوا<sup>١</sup>  
 قضيب بان إن قام ينخزل ، وإن تولي فكله كفل  
 ميسان من حيث ما عطفت له ، حبالك وجه بحسنه المثل<sup>٢</sup>  
 تحال خديته لاحمر آرهيمسا يفتتح الورد فيهما الخجل<sup>٣</sup>  
 تراه كسلان من تساقطه ، وما به غير نعمة كل  
 يتجل أن نلحق الصفات به ، فكل حسن لحسنه خول<sup>٣</sup>

١ السعي والطواف : من مشاعر الحج ، قالسي يكون بين الصفا والمروة ، ويكون الطواف حول الكعبة .

٢ الميسان ، من ماس : تمايل ، عطف له : ارتد إليه .

٣ الخول : العيد .

## يا قَابِرِي

يَا قَابِرِي بَدَلَالِهِ ۚ وَدَامِيرِي بِمَطَالِهِ ۚ  
وَيَا مَبْدَلْ لِبْنِي قِصَّارَهُ ۚ بِطِوَالِهِ ۚ  
أَعُوذُ مِنْكَ بِوَجْهِهِ ۚ بِدُرِّ الدَّجَى فِي مِثَالِهِ ۚ  
لَكِنَّهُ مِنْكَ أَحْلَى ۚ لِحُسْنِ مَوْضِعِ خَالِهِ ۚ  
أَلَا رَحِمْتَ صَرِيحاً ۚ تَحْتَ الرَّدَى وَظِلَالِهِ ۚ  
مَنْ لَا يَرَى مِنْ وَثِيرِ الْغِرَاشِ غَيْرَ خِيَالِهِ ۚ  
مِثْلُ الْحَلَالِ ۚ نَحِيلُ ۚ يَتَخَفَى عَلَى عُدَّالِهِ ۚ  
فَمَنْ بَغَى لَكَ سُوءاً ۚ فَكَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ ۚ

## أَقْلَ مِنْ الْقَلِيلِ

يَا مَنْ تَمْرَةٍ عَمْدًا ۚ فَكَانَ لِلْعَيْنِ أَمْلًا ۚ  
وَفِي الشَّعْوَةِ أَيْضًا ۚ فَكَانَ أَحْلَى وَأَحْلَى ۚ<sup>١</sup>  
أَرَدْتُ أَنْ تَرُدَّ رِيكَ الْعُدُ ۚ يُونُ، هَيْهَاتَ، كَلَّا ۚ<sup>٢</sup>  
كَمَنْ أَرَادَ بِشَيْءٍ ۚ سَمَاجَةً فَتَجَلَّى ۚ<sup>٣</sup>

١ دَامِرِي ۚ مِنْ دَمَرِهِ ۚ أَهْلَكَ .

٢ تَمْرَةٍ ۚ أَخْلَى عَيْنَهُ مِنَ الْكَمَلِ .

٣ الشَّعْوَةُ ۚ اغْبَارُ الشَّعْرِ .

يا عاقِدَ القلبِ مِنِّي ، هَلَا تَذَكَّرْتَ حَلَا  
 تَرَكْتُ جِسْمِي عَلِيًّا ، من القَلِيلِ أَقَلَّا  
 يَكَادُ لَا يَتَجَزَّأُ ، أَقَلُّ فِي اللَّفْظِ مِنْ لَا  
 وَقَدْ مَلِئْتُ لِعَيْتِي ، شُحًّا عَلِيًّا ، وَبُخْلًا  
 فَمَا تَرَانِي لَوْحَلٍ ، وَإِنْ هَوَيْتُكَ ، أَهْلًا

### تَكْفِينِي التَّعَالِيلِ

أَيَا مَنْ حَمَلَ الدَّرَّ ، مَا لَا يَحْمِلُ الْقَبِيلُ  
 أَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ ، مَبْعُوثٌ ، وَمَسْوُولُ  
 وَمَنْ أَنْصَتَ لِلْوَاشِي ، نَ هَزَّتْهُ الْأَقَاوِيلُ  
 فَلَوْ قُلْتُ لَهُمْ : مَهْلًا ، كَمَا قُلْتُ لَهُمْ : قُولُوا  
 لَمَّا كَانَ عَلَى عَبْدٍ ، لَكَ لَا قَالَ ، وَلَا قِيلُ  
 وَلَكِنَّكَ لِلْوَاشِي ، عَلَى الطَّاعَةِ مَحْبُولُ  
 وَقَدْ أَسْفَظْتَنِي الْحَقَّ ، وَأَعْلَنَتْهُ الْأَبَاطِيلُ  
 فَمَوْتُ لِي مَدْخُورٌ ، وَمَوْتُ بِي مَفْعُولُ  
 فَعَلَلْتَنِي بِوَعْدٍ مِنْكَ ، تَكْفِينِي التَّعَالِيلُ  
 فَمَا لِلْأَرْضِ مَذْ صَارَمٌ ، تَتِي عَرَضٌ وَلَا طُولُ

١ التعاليل ، من علة بشيء : شغله وألغاه به .

## سحاب الحب وسيوله

يا مَنْ جَدَاهُ قَلِيلٌ ، وَمَنْ بَلَاهُ طَوِيلٌ<sup>١</sup>  
 وَمَنْ دَعَانِي إِلَيْهِ ، طَرَفٌ أَحْمَرٌ كَتَحِيلٌ<sup>٢</sup>  
 وَوَضِيعُ النَّبْتِ ، يَحْكِي مَزَاجَهُ الزَّنَجِيلُ<sup>٣</sup>  
 أَوْ عَيْنَ تَسْنِيمٍ ، أَوْ شَا بَ طَعْمَةِ السَّلَسِيلِ<sup>٤</sup>  
 وَوَجْنَةُ جَائِلٍ مَا وَهَّاءَ ، وَغَدَّ أُسَيْلٌ<sup>٥</sup>  
 وَغُصْنٌ بَانَ تَشَنَّى ، لِينًا ، وَرِدْفٌ ثَقِيلٌ<sup>٦</sup>  
 يَجْمَعُ الْحُسْنَ فِيهِ ، وَجْهٌ وَسِيمٌ ، جَمِيلٌ<sup>٧</sup>  
 ذَاكَ الَّذِي فِيهِ مِنْ صَدْقِ الْإِلَهِ قُبُورٌ<sup>٨</sup>  
 فَكُلَّ مَا فِيهِ مِنْهُ ، قَلْبِي إِلَيْهِ يَمِيلُ<sup>٩</sup>  
 وَيَلِي أَوْ فُلَيْسَ يَتَرَى لِي حَقًّا ، وَلَيْسَ يُنِيلُ<sup>١٠</sup>  
 وَيَلِي أَوْ مَا هَكَذَا ، وَيَلِي ، يَكُونُ الْخَلِيلُ<sup>١١</sup>  
 لَمْ يَخْتَرَقْ كَرَمًا يَشْتَا بُوْدُ رَسُولُ<sup>١٢</sup>  
 حَتَّى بَدَأَ مِنْكَ مَا لَمْ يُعْلِقَهُ قَسَطٌ مَكُولُ<sup>١٣</sup>

١ جداه : عطية .

٢ أحمر : أسود .

٣ واضح النبت : الشارب النبات جديداً . الزنجيل : نبات هندي الأصل ، له عروق تمرى في الأرض ويتولد منها عقد مريفة اللحم .

٤ تسليم : مر شرحها .

٥ الأسيل : الأملس .

ولا اُمتدّى باحتيالٍ إليه قطّ بخيلٍ  
ولا ترى أنّ ما قد يخفى عليّ بخيلٍ<sup>١</sup>  
والطّرفُ منك على غا فإلهُ يرعاك ، يا من  
لك الوثيقة مني ، مع الرّياح يميل  
عمّا عهدت ، وربّي جفاك يا نفّسُ شيء ،  
لأنّ حبّك حبّ ضمت إليّ وثاق  
فالحبّ فوق سحاب ، ما إنّ إليه سبيل  
فذا يسبحُ برجلي ، في القلب مني دُخيل  
واللهبُ شابة حولي أغلاله والكُبول  
والحنين ، بقلبي ، والحبّ تحي سُبُول  
وليس حولي إلاّ وذّا عليّ هَطُول  
والقلبُ قلبُ معنّى ، مدينة ، وقبيل  
شعاره الحميم والخزّ محلة ، ومقبيل  
يا أهل ودي علاماً رباحُ حبّ تَجُول  
إنّ كان ذاك الدّيب ، والجسمُ جهمٌ عليل  
فإنّني مُستقيلٌ ن والفضنا والعويل  
صَرَمْتُمُوني ؟ فقولوا

مَا فِي يَدِي مِنْكَ إِلَّا مُنَى الْغُرُورِ تُنِيلُ  
 بَلَى ! هُمُومِي يُقَالُ ، دَقِيقُهُنَّ جَلِيلُ  
 وَلَسْتُ إِلَّا بِوَصْلٍ عَلَى الصَّدُودِ أَصُولُ  
 كَانَ الْكَثِيرُ رَجَائِي ، فَفَاتَ مِنِّي الْقَلِيلُ  
 فَلَا نَوَالَ زَهِيدٌ ، وَلَا عَطَسَاءُ جَزِيلُ  
 وَاللَّهُ فِي كُلِّ هَذَا حَسْبِي ، وَنِعَمَ الْوَكِيلُ

### أَرْفُقُ حَبِيبِي

يَا وَاصِفَ الْغِلْمَانِ فِي شِعْرِهِ أَنْتَ وَرَبِّي مِنْهُمْ الْأَوَّلُ  
 وَصَفْتَ خَمْسِينَ ، فَمَيَّزْتَهُمْ ، وَأَنْتَ أَنْتَ الظُّبْيَةُ الْمُغْرِلُ  
 عَنَّا وَدَعَهُمْ عَنْكَ أَوْ وَصَفَهُمْ ، أَنْتَ وَرَبِّي مِنْهُمْ أَجْمَلُ  
 يَا وَزَةَ تَنْقِصُ أَمْثَالُهَا ، وَقَدْ ثَلَاثَا اللَّحِيمُ الْأَحْفَلُ<sup>١</sup>  
 قَدْ قُلْتُ ، وَالْعَقْبَةُ لَا تَنْقُضِي : أَرْفُقُ حَبِيبِي ، أَنْتَ مُسْتَعَجِلُ<sup>٢</sup>

١ اللحم : الكثير لحم الجسد . الأحفل : الممتلئ .  
 ٢ العقبة : النوبة ، البذل ، أثر الجهال وهيئته ، ولا تدري أي معنى أراد الشاعر .

## الحبال المقطوعة

قُلْ لِحَمْدَانِ : مَا لَكُمَا أَصْلَحَ اللَّهُ حَالَكُمَا !  
لَمْ تَصِلْ ، يَا فَدَّتْكَ نَفْسِي ، حِبَالِي حِبَالَكُمَا  
ذَلِكَ حِرْصِي عَلَى رِضَاكَ ، وَحُبِّي وَصَالَتَكُمَا  
فَاصْطَلَيْتَنِي ، وَأَدْنَيْتَنِي ، وَأَنْلَيْتَنِي نَوَالَتَكُمَا  
قَبْلَ أَنْ يَسْتَرْ السَّوَا دُ مِنْ الشَّعْرِ خَالَتَكُمَا  
حِينَمَا تَكْدِمُ النَّدَا مَةُ مِنْهُ شِمَالَتَكُمَا

## من انا في الحساب

مَنْ أَنَا فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ ، إِذَا نُودِيَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ  
ذَلِكَ يَوْمٌ يَجِيلُ عَنْ خَطَرِي ، فَمَا لِمُثْلِي هُنَاكَ مَنْ أَمَلِ  
هُنْتُ عَلَى الْخَلَائِقِ الْجَلِيلِ ، فَمَا يَنْظُرُ فِي قِصِّي وَلَا عَمَلِي

## الملك المؤمل

يَا أَبْهَذَا الْمَلِكُ الْمُؤْمَلُ قَدْ اسْتَزَرَّتْ عُصْبَةٌ ، فَأَقْبَلُوا  
وَعُصْبَةٌ لَمْ تَسْتَزِرْهُمْ طَفَلُوا رَجُوكَ فِي تَطْفِيلِهِمْ ، وَأَمَلُوا  
وَالرَّجَاءَ حُرْمَةً لَا تُجْهَلُ !



## جامع الدين والدنيا

لعمرك ما غاب الأمين محمد<sup>١</sup> عن الأمر بعنييه ، إذا شهيد الفضل<sup>٢</sup>  
ولولا مواريث الخلافة أنها له دونه ما كان بينهما فضل<sup>١</sup>  
فإن تكن الأجسام فيها تباينت<sup>٢</sup> ، فقولهما قول<sup>٢</sup> وفعلهما فعل<sup>٢</sup>  
أرى الفضل للدنيا وللدن جامعا ، كما السهم فيه الريش والفوق والنصل<sup>٢</sup>

## نفسى فداء أبي العباس

يا ربّع شغلّك لاني عنك في شغل<sup>١</sup> لا ناقي فيك ، لو تدري ، ولا جملي  
عليّ عين وأذن من مذكرة<sup>١</sup> ، موصولة بهوى اللوطي والغزل<sup>١</sup>  
كلاهما نحوها سام بهيمته<sup>١</sup> ، على اختلافيهما في موضع العمل<sup>١</sup>  
يا فضل<sup>١</sup> ، غاية خلقي الله كلهم<sup>١</sup> ، إذا ضربنا يهود غابة المثل<sup>١</sup>  
كم قائل لك من داع وقائلة<sup>١</sup> : نفسي فداء أبي العباس من رجل<sup>١</sup>  
يفديانك ما استطاعا يجهديهما<sup>١</sup> ، ويسألان لك التأخير في الأجل<sup>١</sup>

١ أراد بالفضل الزيادة في الشرف .

٢ تباينت : تباعدت .

## ربة الوجه الجميل

يا ربة الوجه الجميل ، والحال في الخلد الأسيل  
جودي ، ولو بكُداد ما نسخو به نفس البخيل<sup>١</sup>  
بقليل نيلك ، إنما ينمو الكثير من القليل  
الله خلصني ، ورأى الفضل من خلق الكبول<sup>٢</sup>  
وأقال من عنت الزمنا ، وقد يشئت من المقبل<sup>٣</sup>

## أسلمتني يا جعفر ؟

قال هذه الأبيات وهو في السجن  
يستطف جعفر بن الربيع :

أسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل ، فمن لي ، إذا سلمتني يا أبا الفضل ؟  
وأبي لقي في الناس أرجو مقامه ، إذا أنت لم تفعل ، وأنت أخو الفضل  
فقل لأبي العباس إن كنت مدنياً ، فأنت أحق الناس بالأخذ بالفضل  
ولا تجحلتوا بي ودّ عشرين حجة ، ولا تفسلوا ما كان منكم من الفضل

١ الكداد : أراد به الشيء الطفيف ، وهو في الأصل ما بقي في آخر القدر .

٢ الكبول ، الواحد كبل : القيد .

٣ المقبل ، من أقال عثرته : رفعه منها .

## الأمل الموصول بالعاقل

كتب هذه الأبيات إلى عبد الله بن  
نعيم ، وكان أخوه كاتب الفضل بن  
الربيع :

حيّ الديار وأهلها أهلاً : واربع ، وقُلْ المقتد مهلاً  
حبّ المدامة ، مذّ لهجتُ بها ، لم يبق لي في غيرها فضلاً  
إنّي ندبتُ لحاجتي رجلاً صافي السّاحة واحتوى النّبال  
وسمتُ به الميمّ العظامُ إلى الـ رتب الجسام ، فباين المثل  
تلقى النّدَى في غيره عرضاً ، وتراه فيه طبيعة أصلاً  
فاسبق ، أيا عهد الإله ، بها ، واجعل لعقبك ذخراً نجلاً  
كلم أخاك بكلّم الفضلاً ، وليلني حسناً كما أبلى  
إنّي وصلتُ بك الرجاء على بُعد المدى ، إذ كنت لي أهلاً  
وإذا وصلتُ بعاقيل أملأ كانت نتيجة قولك الفعلاً !

## قدر الرقاشي

قِدْرُ الرّقاشي مضرّوبٌ بها المثل ، في كلّ شيءٍ خلا النيران تُبشّدلُ  
تشكو إلى قِدْرٍ جاراتٍ ، إذا التقتا : اليومَ لي سنّةٌ ما مهتني بآلُ

١ اربع : أتم ، المقتد ، من فته : خطأ رأيه ، وضعفه ولامه .

٢ لهجت بها ، من لهج بالشيء : أولع به .

٣ ليلني : ليجرني .

## ما لرجل المال

هل عرفتَ الرِّبْعَ أَجْلَى أَمْلُهُ عَنْهُ ، فزالا<sup>١</sup>  
 بِشَرِّوَرَى قَدْ عَفَا ، أَوْ صَارَ آلَا<sup>٢</sup> أَوْ خِيَالَا<sup>٣</sup>  
 جَرَّتِ الرِّبْعُ عَلَيْهِ نَ جَنُوبًا ، وَشَمَالَا<sup>٤</sup>  
 رَبِّ رِيمٍ كَانَ فِيهَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمَالَا<sup>٥</sup>  
 وَلَقَدْ تَقْنِصُكَ الْحَوِ ر بِهَا الْعَيْنُ الْغَزَالَا<sup>٦</sup>  
 فِي ظَبَاءٍ يَتَزَاوَرُ نَ ، فَيَمْشِيْنَ ثِقَالَا<sup>٧</sup>  
 قَدْ تَبَدَّلْنَ فُرُوعًا بِصَيَّاصِيهَا طَوَالَا<sup>٨</sup>  
 كَمْ شَقِيْنِ الْعَيْنِ مِنْهُ نَ رَمِيْقًا ، وَاكْتِحَالَا<sup>٩</sup>  
 وَفَلَاةٍ أَلْبَسَتْهَا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ جِلَالَا<sup>١٠</sup>  
 قَدْ تَبَطَّنَتْ بِحَرْفٍ ، تَقْدُمُ الْعَيْسَ الْعِجَالَا<sup>١١</sup>  
 تُفْنِعِمُ الْغُبُطَ بِأَخْرَا هَا ، وَتَسْتَوِي الْحَبَالَا<sup>١٢</sup>

- ١ أجل أمله : جلوا عنه ، وغادروه . زال : درس .
- ٢ شرورى : جبل لبني سليم ، آلا : سرايا .
- ٣ الحور ، للواحدة حوراء : التي اشتد بياض بياض عينا وسواد سوادها . العين : البقر الوحشية تشبه بها النساء بجمال عيونها .
- ٤ الصياصي : قرون الظباء .
- ٥ الرميقة : من رمة : لظفر إليه .
- ٦ الجلال : أراد به الكساء .
- ٧ تبطنت بحرف : أراد دكبت ناقة ضخمة سريعة . العيس : الجمال .
- ٨ تفنعم : تملأ . الغبط : الواحد غبط : رجل قتيه وأحناؤه واحدة .

ذَاتَ لَوْثٍ شِدْقَمِيٍّ ،      يَسْبِقُ الطَّرْفَ نِقَالاً<sup>١</sup>  
وهيَ في ذاك من إبرا      هيمَ تستشفىء خالاً<sup>٢</sup>  
خيرٌ من حطَّ به الرِّكْءُ      بُ المخبونَ الرِّحَالاً<sup>٣</sup>  
مالَ إبراهيمُ بالمسا      لَ يميناً وشمالاً  
فإذا عُدَّ جوادٌ      معه كانَ مُحَالاً  
ليت أعدائيَ كانوا      لأبي إسحاقَ مالا  
جاد حتى حصَّدَ الفأ      قةً ، واجتثَّ السَّوالا  
لم يقلْ أفعَلُ ، إلا      أتبعَ القولَ الفِعالا  
أجودُ الناسِ ولو أصد      بَحَ أسوأ الناسِ حالاً  
يا أبا إسحاقَ لو أذ      صفتَ منك المالَ قالاً :  
ما ليرجلِ المالَ أمست      تشتكي منك الكلالا  
ما لأموالكَ منُ شأ      ءَ اجتني منها ، وكالا  
أترى لاءَ حراماً ،      وترى هاءَ حلالاً<sup>٤</sup>  
يا فتى يَرْغِمُ بالجو      دِ رجالاً ورجالا  
كلما قيسَ بكَ الأق      وامُ لم يسؤوا قبالا<sup>٥</sup>

- ١ اللوث : القرة . الشدقي : المنسوب إلى شدم ، وهو فعل كان للنعمان بن المنذر . والشدقم أيضاً : الأسد . النقال والناقلة : ضرب من السير .  
٢ قوله : تستشفىء ، هكذا في الأصل . الخال : لكبر .  
٣ المخبون ، من الخيب : ضرب من السير سريع .  
٤ لاء : مد للا وأراد المنع . وهاء مد لها : وأراد العطاء .  
٥ القبال : سير للنمل يوضع بين الإصبع الوسطى وما يليها .

## يا فاضح البخل

عرجاً صدُورَ النَّجائبِ البُزْلُ<sup>١</sup>      فسائلاً عن قطيئة المنزل<sup>٢</sup>  
 ما باله بالصعيد متركاً ،      ممحواً الأعلى مغربلاً الأسفل<sup>٣</sup>  
 ليمرَّ حَسَانَةً تُلَمُّ به ،      تجنُّبُ طوراً وتارةً تُشْمِلُ<sup>٤</sup>  
 وكلُّ رُبْعٍ يَخْفُ ساكنه ،      عما قليل لا بُدَّ أن يُمَحِّلُ<sup>٥</sup>  
 سارَ لعمري عنه الأحيَّةُ ،      إذ سارُوا وما عندنا لهم معدل<sup>٦</sup>  
 أزمان ،      إذ نغبطُ النعيمَ به ،      من كلِّ فنٍّ كأننا نَحْتَلِ<sup>٧</sup>  
 في سكرةٍ للصبا ، وغمياءٍ لا      نَسْمَعُ غيرَ الصَّبا ولا نعْقِلُ<sup>٨</sup>  
 حتى إذا ما انجلتْ عَمَائِتهُ ،      رَوَّحتْ نفسي والعاذلُ المُعْمِلُ<sup>٩</sup>  
 والنَّفْسُ ما لم تكنْ لسكرتِها      عاذلةٌ لم تَرُحْ إلى عَذَلِ<sup>١٠</sup>  
 ومهمتهِ جزتهُ مخاطرةٌ ،      بصَّحَصَحانِ السرابِ قد مُرِبِلُ<sup>١١</sup>  
 بعِرمسٍ ، أمتها الشمالُ ، ونَعْدُ      شَدَّ بعِهرٍ في البرقِ لا يَنْكَلُ<sup>١٢</sup>  
 وجَناءُ تكفي بالسِرِّ رَاكِبَها ،      تحريكِ سوطٍ ، وقوله حينهل<sup>١٣</sup>

١ البزل ، الواحدة بازل ، الناقة في سنها التاسعة .

٢ الحنافة : أراد ناقة كثيرة الحنين إلى أوطانها .

٣ معدل : أي من يعادلهم ، يماثلهم .

٤ نَحْتَلُ ، من الخنال : الخداع .

٥ النماية : الغواية .

٦ المهمة : المغامرة البعيدة ، الصحصحان : الأرض المستوية .

٧ العرمس : الناقة الصلبة . ينكل : ينكمص ويحين .

٨ الوجناء : الناقة الشديدة . حيل : زجر للإبل .

تَوْمَ قَرُمًا أَحَبَ مَا مَلَكَتْ      كَفَاهُ مِنْ مَالِهِ الَّذِي يَبْذُلُ  
يَا أَيُّهَا الْمُبْتَذِرُ، وَلَمْ تُسْأَلْ،      أَنْتَ ، وَلَمَّا تَسَلْ كَذَا تَفْعَلْ  
أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُكَ مَا      نَمْلِكَ أُعْطَيْتَنِي إِلَى الْجُنْدَلِ  
تَبَارَكَ اللَّهُ إِنَّ ذَا كَرَمٍ ،      لَمْ يُعْطَهُ آخِرٌ وَلَا أَوَّلُ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي أَنْعَامِهِ إِينٌ      رَاهِيمَ رَزَقَ الضَّعِيفَ وَالْمُرْمِلَ  
فَمَا تَرَى مِنْ يَخُونُهُ زَمَنٌ ،      إِلَّا عَلَى جُودٍ كَفَهُ يَحْمِلُ  
وَلَا جَمِيلًا فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ ،      إِلَّا وَأَدْنَى فَعَالِهِ أَجْمَلُ  
يَا فَاضِحَ الْبَخْلِ مَا تَرَكْتَ فَنِي      يَدْعَى جَوَادًا إِلَّا وَقَدْ بُجِّلُ

## جدال

قال يمدح عبد الوهاب بن مایان ،  
من أشراف القرم :

اخْتَصَمَ الْجُودُ وَالْجَمَالُ      فَبِكَ ، فَصَارَا إِلَى جِدَالِ  
فَقَالَ هَذَا : يَمِينُهُ لِي ،      لِلْعُرْفِ وَالْجُودِ وَالنَّوَالِ  
وَقَالَ هَذَا : وَوَجْهُهُ لِي ،      لِلْحُسْنِ وَالظَّرْفِ وَالْكَمَالِ  
فَافْتَرَقَا فَبِكَ عَنْ تَرَاضٍ ،      كِلَاهُمَا صَادِقُ الْمَقَالِ

١ القرم : السيد الشريف .

## خبز كعتقاء مغرب

قال يهجو إسماعيل بن نبيخت :

على خبز إسماعيل واقية البخل ،  
وما خبزه إلا كآوى يرى ابنه ،  
وما خبزه إلا كعتقاء مغرب ،  
يحدث عنها الناس من غير رؤية .  
وما خبزه إلا كليب بن وائل .  
وإذ هو لا يستب خصمان عنده ،  
فإن خبز إسماعيل حل به الذي  
ولكن قضاء ليس يستطيع رده .  
فقد حل في دار الأمان من الأكل  
ولم ير آوى في حزون ولا سهل  
تصور في بسط الملوك ، وفي المثل  
سوى صورة ما إن تمر ولا تحلي  
ومن كان يحمي عزه منبت البقل  
ولا الصوت مرفوع يجدي ولا هزل  
أصاب كليباً لم يكن ذلك من ذل  
بحيلة ذي مكر ، ولا فكر ذي عقل

## مثال

قال يهجو سليمان بن أبي سهل  
لما ولي الزاب :

لعمرك ما العباس من ولد الفضل ،  
فتنى كلما ناديت له لعلمة .  
وكيف يرجى الفضل ممن خلفه  
فيرجى لفضل أو يعين على بتدل  
دعوت مثلاً لا يميز ولا يحلي  
تراث لفضل ، والربيع أبو الفضل



## الفضل مولاه الرسول

هَجَوْتُ الْفَضْلَ دَهْرًا وَهُوَ عِنْدِي      رَقَاشِي<sup>١</sup> ، كَمَا زَعَمَ الْمَسْئُولُ<sup>٢</sup>  
 فَلَمَّا سُئِلْتُ عَنْهُ رَقَاشٌ<sup>٣</sup> ،      لَتَعْلَمَ مَا نَقُولُ وَمَا يَقُولُ<sup>٤</sup>  
 وَلَمَّا أَنْ نَصَصْنَاهُ إِلَيْهَا      لَتَعْلَمَ مَا يُقَالُ وَمَا نَقُولُ<sup>٥</sup>  
 وَجَدْنَا الْفَضْلَ أَكْرَمَ مِنْ رَقَاشٍ ،      لِأَنَّ الْفَضْلَ مَوْلَاهُ الرَّسُولُ<sup>٦</sup>

## ربيع البتامي

وَدَهْمَاءَ تُرْسِيهَا رَقَاشٌ<sup>١</sup> ، إِذَا شِئْتَ ،      مُرْكَبَةُ الْأَذَانِ أُمُّ عَيْسَالٍ<sup>٢</sup>  
 يَغْصُ بِحَيْزُومِ الْجَرَادَةِ صَدْرُهَا ،      وَيُنْضِجُ مَا فِيهَا انْتِقَادُ ذُبَالٍ<sup>٣</sup>  
 وَتَغْلِي بِذِكْرِ النَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرِّهَا ،      وَيُنْزِلُهَا الطَّاهِي بِغَيْرِ جِعَالٍ<sup>٤</sup>  
 وَلَوْ جِئْتَهَا مَلَأَى عَيْطًا مُجَزَّلًا ،      لِأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بَعْدَ خِلَالٍ<sup>٥</sup>  
 هِيَ الْقِدْرُ قَدَرُ الشَّيْخِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ      رُبِيعِ الْبِتَامِيِّ عَامَ كُلِّ هُزَالٍ<sup>٦</sup>

١ المول : سهل المزلول .

٢ نصصناه : رفعناه ، نسبناه .

٣ رقاش : اسم .

٤ الدهماء : الموداء .

٥ حيزوم الجرادة : صدرها . الذبيل ، الواحدة ذبالة : الفتيلة .

٦ الجعال : الحرقه تنزل بها القدر .

٧ الخلال : عود يحمل في لسان الفصيل لتلا يرضع .

## قد مللناك فملي

أَكْثِرِي، أَوْ فَأْقِلِي، قَدْ مَلَلْنَاكَ فَمَلِي  
 مَا إِلَى حُبِّكَ عَوْدٌ، مَا دَعَا اللَّهَ مُصَلِّي  
 قَدْ وَهَبْنَاكَ لِعَمْرِي وَتَصَدَّقْنَا بِحِمْلٍ  
 لَمْ يَكُنْ مِثْلَكَ لَوْلَا سَفَهُ الرَّأْيِ هَوَى لِي  
 أَيْتَهَا السَّائِلُ عَنْهَا اسْمَعْ اللَّفْظَ الْمُحَلِّي  
 شَخْصُهَا شَخْصٌ قَبِيحٌ، وَلَهَا وَجْهٌ سُوْلِي  
 وَخَفَّتْ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَخَفَّتْ عَنْ كُلِّ دَلٍ  
 وَلَهَا ثَغْرٌ كَانَ أَلْفٌ، اللَّهُ غَشَاهُ بِكُحْلٍ  
 نَصِيفُ النُّكْهَةِ مِنْهَا جِيفَةٌ فِي يَوْمٍ طَلٍ  
 وَتُفَلِّي حِينَ تَلْقَا لَكَ لَتَحْظَى بِالتُّفَلِّي  
 رَدْفُهَا طَسْتُ، وَلَكِنْ بَطْنُهَا زُكْرَةٌ خَلٍ  
 اشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ هَوَاهَا، مُتَخَلِّي

## اثقل الناس

خَافَ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِهِ فَأَوْسَعَ النَّاسَ كَانِهِمْ ثِقَلًا  
 أَشْرَقُ بِالْكَأْسِ - حِينَ أَنْظَرُهُ، وَلَوْ شَرِبْتُ الزَّلَالَ وَالْعَسَلَا

١ الزكرة : وعاء من جلد للخمر ونحوها .

## لا يرد الرسول

أيا سَعِيدَ بن وهبٍ اسْمَعْ فديتُكَ قِيلي  
لأنِّي هويتُ غَزَالَاً مَساعداً لي بِسُولي  
إذا أتاهُ رَسُولي . فلا يردُ رَسُولي

## الخوف من التمساح

أَضْمَرْتُ لِلنَّيْلِ هَجْراناً ومَقْلِبَةً      مَدُّ قِيلَ لي لِنَما التَّمْساحُ في النَّيْلِ  
فَمَنْ رَأَى النَّيْلَ رَأَى العَيْنَ مِنْ كَشَبٍ .      فَمَا أَرَى النَّيْلَ إِلَّا في البَواقيلِ<sup>١</sup>

## مولى في البصرة وعربي في الجبال

قُلْتُ يوماً للرقاشي ،      وقد سَبَّ الموالِي :  
ما الذي نَحَاكَ عن أَصْ      ليكَ من عَمٍّ وخالٍ  
قال لي : قد كنتُ مَوْلَى      زَمَنًا ثُمَّ بَدَأَ لي  
أنا بالبَصْرَةِ مَوْلَى ،      عَرَبِيٌّ بِالْجِبَالِ  
أنا حَقًّا أَدْعِيهِمْ .      لِسَوَادِي وَهْزَالِي

١ البواقيل ، الواحد بوقال ، كوز بلا عروة . أراد أنه لا يرى من النيل إلا ماء في الكوز الذي يشرب منه .

## تأن مواعيد الكرام

لَقَدْ نَامَ عَمَّا قَدْ عَنَّاكَ أَبُو الْفَضْلِ ،  
 فَقُلْ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُبْتَدِئًا لَهُ :  
 أَجِيدُكَ لَمْ تَسْمَعْ يَبَيْتَ مَهْزُةً  
 مَنِي مَا أَقُلْ يَوْمًا لَطَالِبِ حَاجَةٍ  
 فَإِنْ قُلْتَ قَدْ قَصُرَتْ فِيهَا ، وَلَيْسَ مَنِي  
 فَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مَمْنٌ يَرُومُهَا  
 فَقَدْ كَانَ مَنِي ذَلِكَ فِيهَا تَعَمُّدًا ،  
 تَأَنَ مَوَاعِيدَ الْكِرَامِ ؛ فَرُبَّمَا  
 وَلَيْسَ لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ لَكَ كَالْفَضْلِ  
 وَقَاكَ الرَّدَى مَالِي . وَنَفْسِي مَعَ الْأَهْلِ  
 لَدَى الْمَطْلِ . يَا ذَخْرِي ، فَتَصَحَّحْ مِنَ الْمَطْلِ  
 نَعَمْ ! أَقْضِيهَا حَتْمًا ، وَذَلِكَ مِنْ شَكْلِي  
 بَغْيِ حَاجَةٍ إِلَّا كَمَا قَالَ ذُو الْفَضْلِ  
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْمُصْبِحُونَ عَلَى رَحْلِ  
 لَمَّا قَالَ فِي الْأَمْثَالِ جُرُولٌ مِنْ قَبْلِي ؛  
 حَمَلْتُ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَمْحًا عَلَى الْبُخْلِ<sup>١</sup>

## خرق النعال وإبلاء السراويل

قَالُوا امْتَدَحْتَ ، فَمَاذَا اعْنَضْتَ ؟ قُلْتُ لَهُمْ  
 قَالُوا فَسَمِّ لَنَا هَذَا ! فَقُلْتُ لَهُمْ :  
 ذَلِكَ الْأَمِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ ،  
 خَرَّقَ النِّعَالَ ، وَإِبْلَاءُ السَّرَاوِيلِ  
 وَصَفِي لَهُ يُعَدِّلُ التَّصْرِيعَ فِي الْقِيلِ  
 كَأَنَّهُ نَظَرٌ فِي السَّيْفِ فِي الطُّوْلِ<sup>٢</sup>

١ جُرُول : لقب الخطيئة الشاعر .

٢ تَأَن : أنظر .

٣ الملاوة بفتح العين : تقيض السفلى . وبكسرهما : أعلى الرأس والعنق .

## مات مرحب

يا مَنْ جَفاني ، ومَلّا ، نَسيتَ أهلاً . وسَهلاً  
وماتَ مرحبُ لَمّا رَأيتَ ماليَ قَلّاً  
إني أَظُنُّكَ تَحكي ، فيما فَعَلتَ ، القِرْلَى  
تَلْقَاهُ في الشَّرِّ يَنسَى ، وفي الرِّخَا يَتَذَكَّرُ

## راكب نعلته

تَقولُ لي الرِّكَّابُ ما لكَ راجِلاً ، وكنتَ رَكوباً عَصراً لِحْنُ رِجالُ  
فَقُلْتُ عَداني عَن رُكوبٍ ومَلَبَسٍ ، ذَوُو رَحِمٍ آثَرْتُهُمُ وعِيالُ  
فَمَن يَكُ بَغْلاً أو حِمَاراً رَكوبُهُ ، فَإِنَّ رَكُوبِي نَعْلَةٌ وَقِبَالُ

## هاشم الفرور

سَابِقَ النَّاسِ هاشمُ بنُ حُديجٍ ، يومَ موسى بنِ مُصْعَبِ المَقْتُولِ  
جاءَ في حَلَبَةِ الفِرارِ أمامَ القومِ ، فلا للعَسْكَرِ المَقْتُولِ

١ الفرور : طائر مائي شديد الحذر ، يتغذى بالأسماك .

## الأمل الغرور

سَهَوْتُ ، وَغَرَّتْني أَمَلِي ،      وَقَدْ قَصَّصْتُ فِي عَمَلِي  
وَمَنْزِلَتِي خَلَقْتُ لَهَا      جَعَلْتُ لغيرِها شُغْلِي  
يَظَلُّ الدَّهْرُ يَطْلُبُنِي ،      وَيَسْأَلُونِي عَلَى عَجَلِ  
فَأَيَّامِي تَقْرَبُنِي ،      وَتَدْنِينِي إِلَى أَجَلِي

## الاجل الراصد

النَّاسُ مِنْ مُحْسِنٍ لَهُ صِفَةٌ ،      وَمِنْ مُسِيءٍ بِكَفِيكَةٍ عَمَلُهُ  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ عَامِلٌ نَصِيبٌ ،      لَا يَسْقِطُ حِرْصُهُ وَلَا أَمَلُهُ  
يَرْجُو أُمُورًا عَنْهُ مُغَيَّبَةٌ ،      جَهْلًا ، وَمِنْ دُونِ مَا رَجَا أَجَلُهُ

## الحين القادم

قَدْ طَلَا أَفْلَتْ بِأُثْمَالًا ،      وَطَلَا وَطَلَا وَطَلَا !  
جُلْتُ بِكَتْلِي يَوْمَكَ الْأَجْوَالَا ،      مَا طَلَتْ مَنْ لَا يَسْأَمُ الْمِطَالَا  
حَتَّى إِذَا الْيَوْمُ حَدَا الْآصَالَا ،      أَنْتَاكَ حِينَ يَقْدُمُ الْآجَالَا

١ ثعلب : أنثى الثعلب .

## يا لك من كلب

لَمَّا بَدَأَ الثَّعْلَبُ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ      صِيحْتُ بِكَلْبِي : هَا ! .. فَهَاجَ كَالْبَطْلِ  
 كَلْبٌ جَرِيءُ الْقَلْبِ مَحْمُودُ الْعَمَلِ      مُؤَدَّبٌ كُلُّ الْحَصَالِ قَدْ كَمَلَ  
 فَجَاذَبَ الْمِقْوَدَ كَفِّي وَحَمَلَ      وَطَرَدَ الثَّعْلَبَ طَرْدًا مَا بَطَلَ  
 وَمَرَّ كَالصَّقْرِ عَلَى الصَّيْدِ اشْتَمَلَ      فَلَقَهُ لَفًّا سَرِيعًا مَا قَتَلَ  
 يَا لَكَ مِنْ كَلْبٍ إِذَا صَادَ عَدَلَ

## الكلب المحتال

يَا رَبَّ ظَبْيٍ بِمَكَانٍ خَالٍ      صَبَحْتُهُ ، وَاللَّيْلُ ذُو أَهْوَالٍ  
 بِأَغْضَفِ غُلْدَتِي بِحُسْنِ حَالٍ      مُسَوِّدُ الْعَمِّ ، حَسِيبُ الْحَالِ  
 أَعْطَيْتَنِي تَمَامَ الْقَدِّ وَالْجَمَالِ      قَلَدْتُهُ قِلَادَةَ الْأَعْمَالِ  
 يَحُولُ فِي الْمِقْوَدِ كَالْمُخْتَالِ      هِجَسْنَا بِهِ فَهَاجَ لِلنَّزَالِ !  
 وَأَنْسَى الظَّبْيَ بَنَلٌ عَالٍ      فَانْسَلَّ قَلْبِي سَاعَةَ الْإِرْسَالِ  
 وَمَرَّ يَتْلُوهُ ، وَلَمْ يُبَالِ      بِالْحَزَنِ وَالسَّهْلِ وَبِالرَّمَالِ  
 فَصَادَهُ فِي أَصْعَبِ الْجِبَالِ ،      وَقَاتَلَ لِي وَهُوَ عَنْ حَيَالِي :  
 أَكْرِمَ بِهَذَا الْكَلْبِ مِنْ مِثَالِ !      أَتَيْحَ حَتْفُ الظَّبْيِ وَالْأَوْعَالِ

## وصف صقر

قد أعتدي ، والليل ذو غياطل<sup>١</sup> ، هابي الدجى<sup>٢</sup> مضرّج الحصائل<sup>٣</sup>  
 بتوّجى<sup>٤</sup> . مرهف<sup>٥</sup> المتأول<sup>٦</sup> ، حامى الحميا<sup>٧</sup> ، مغلط<sup>٨</sup> ، مزابل<sup>٩</sup>  
 يوفى انتصاب الملك الحلاحيل<sup>١٠</sup> ، فوق شمال القانيص<sup>١١</sup> المخائل<sup>١٢</sup>  
 أفحج<sup>١٣</sup> ، مخشي<sup>١٤</sup> الشذى<sup>١٥</sup> ، قُصائل<sup>١٦</sup> ، حتى إذا أطلق غير آئيل<sup>١٧</sup>  
 إلا بما اعتام<sup>١٨</sup> من المعائل<sup>١٩</sup> ، صل<sup>٢٠</sup> المغالي<sup>٢١</sup> ، هدف<sup>٢٢</sup> المخاصيل<sup>٢٣</sup>  
 والسرب<sup>٢٤</sup> بين خارق<sup>٢٥</sup> ووائل<sup>٢٦</sup> ، كأنه حين سما كالحائل<sup>٢٧</sup>  
 منقلب<sup>٢٨</sup> الحِملاق<sup>٢٩</sup> غير غافل<sup>٣٠</sup> ، منكفياً<sup>٣١</sup> لسيرهن<sup>٣٢</sup> الجسافل<sup>٣٣</sup>  
 جندلة<sup>٣٤</sup> تهوي إلى جنادل<sup>٣٥</sup> ، يتدوين<sup>٣٦</sup> بين دثيف<sup>٣٧</sup> مناقيل<sup>٣٨</sup>  
 وبين مفري<sup>٣٩</sup> القرا<sup>٤٠</sup> ، خردل<sup>٤١</sup> ، كأنه في جلد<sup>٤٢</sup> الرعابل<sup>٤٣</sup>  
 لايس<sup>٤٤</sup> قرؤ<sup>٤٥</sup> نائس<sup>٤٦</sup> الدلاذل<sup>٤٧</sup>

- ١ ذو غياطل : ذو ظلمات ، الواحدة غيطة . هابي : مغبر . الحصائل : الواحدة خصلة : الفرق بين الظلمة والنور .
- ٢ التوجي : المنسوب إلى توج من بلاد فارس . المغلط : الكثير المخالطة . المزابل : المفارق . وأراد هنا بالمغلط المزابل : اختلاف ألوانه .
- ٣ الحلاحل : الشجاع .
- ٤ الأفحج : الذي تدانت صلور قدميه ، وتباعدت عقباه في مشيه . الشذى : الأذى . الآئل : من آل : رجع .
- ٥ اعتام : أخذ . المعائل : الواحد معقل : الملجأ ، الحصن . الصل : الداهية ، والمثل . المغالي : الرامي بالسهم . المخاصل : من خاصل : فاضل .
- ٦ السرب : القطيع من الطير أو الظباء . الخارق : الطائر أو الفزال يفاجأ فيمجز عن الحرب . الحائل : المتكبر .
- ٧ المنكفت : المنصرف .
- ٨ المناقل : الذي ينقل في مشيه وهو ضرب من السير بين العدو والحب .
- ٩ مفري : مشقوق . القرا : الظهر . الخردل : المقطوع الأعضاء . الرعابل : البالي ، المقطع .
- ١٠ نالس : متحرك ، مسترخ . الدلاذل : أسافل القميص الطويل .



## حرف الميم

### اردد علي المدام

ارددُ عليّ المدامَ بالجامِ ، وسقّيتها برغمِ لؤامي<sup>١</sup>  
وجرّ زقاً كأنه رَجْلُ مفصّلُ السّاعدينِ من حامٍ<sup>٢</sup>  
أدرُ عليّنا ، أدرُ مُعتّقةً يرقّ منها صفيقُ إسلامي  
كأنّها ، والمزاجُ يقرّعُها ، شهابُ دجنٍ يكلّوحُ قُدّامي<sup>٣</sup>

### عدل غير ظلام

يا ربّ ليلٍ بتُ في نعمةٍ ، عندَ فتى أبيضٍ ، بَسامٍ  
يحتسبُ ساقٍ حسنٍ وجهه ، في السقيّ ، عدلٍ ، غيرِ ظلامٍ  
قد باتَ يسقيني دِرْياقةً ، سألتُ من الإبريقِ في الجامِ<sup>٤</sup>

١ الجام : الكأس .

٢ قوله : من حام ، أراد زقاً أسود بارز الساعدين .

٣ الدجن : الظلام .

٤ أراد بالدرّياق : الخمر .

## رؤية وشم

أَبَها الرَّائِحَانِ بِاللَّوْمِ ، لَوْما لا أذوقُ المُدَامَ إِلَّا شَمِيمًا  
 نَالَتِي بِالْمَلَامِ فِيهَا إِمَامٌ ، لا أَرى لي خِلَافَهُ مُسْتَقِيمًا  
 فَاصْرِفَاها إِلَى سِوَايَ ، فَإِنِّي لَسْتُ إِلَّا عَلَى الْحَدِيثِ نَدِيمًا  
 كَبُرُ حَظِّي مِنْهَا ، إِذَا هِيَ دَارَتْ . أَن أَرَاهَا . وَأَن أَشْمَ النَّسِيمَا  
 فَكَأَنِّي وَمَا أَزَيَّنُ مِنْهَا قَعْدِي . يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا  
 كَلَّ عَنْ حَمْلِهِ السَّلَاحَ إِلَى الْحَرْبِ ، فَأَوْحَى الْمُطَبِّقَ إِلَّا بِقِيمَا

## السيارة الضالة

وَسَيَّارَةٌ ضَلَّتْ عَنِ الْقَصْدِ بَعْدَمَا تَرَادَفَتْهُمْ أَفُقٌ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ<sup>١</sup>  
 فَأَصْغَوْا إِلَى صَوْتٍ . وَخَنُ عَصَابَةٍ ، وَفِينَا فَتْنَى مِنْ سُكْرِهِ يَتَرْتَمُ<sup>٢</sup>  
 فَلَا حَتَّ لَهُمْ مَنَا عَلَى النَّأْيِ قَهْوَةٌ ، كَأَن سَنَاها ضَوْءُ نَارٍ تَضْرَمُ<sup>٣</sup>  
 إِذَا مَا حَسَوْنَاهَا أَقَامُوا مَكَانَهُمْ ، وَإِنْ مَزِجَتْ حَشَوُا الرِّكَّابَ وَيَمْتَمُوا<sup>٤</sup>

١ أراد بالإمام الأمين وكان قد نهاء عن شرب الخمر وتوعد .

٢ القملي : المنسوب إلى القعد وهم طائفة من الخوارج يرون رأيهم ، ولكنهم لا يجاريون .

٣ السيارة : القافلة . القصد : الطريق المستقيم . ترادفهم : من الردف ، وهو أن يركب واحد وراء الآخر .

٤ يعموا : ساروا إلى ما يفصلون إليه .

## قصة الامم

يا شقيق النفس من حاكم  
فاسقني الخمر التي اختمرت  
ثمت انصات الشباب لها  
فهني لا يوم الذي بزلت  
عنتت حتى لو اتصكت  
لاحتبت في القوم مائلة  
قرعتها بالمزاج يسد  
في ندامي سادة نجب  
فتمشيت في مفاصلهم  
فعلت في البيت اذ مزجت  
فاهتدي ساري الظلام بها  
كاهتداء السفير بالعام

- ١ حكم : قبيلة يمانية ، كان ينسب إليها أبو نواس بالولاء .
- ٢ اختمرت : أدركت وصار لها ازباد وخليان ، وأراد باختمرت أنها لبست غمار الشيب ما ستر وجهها من الزبد .
- ٣ انصات الشباب لها : أي رجع الشباب لها بعدما عنتت وصفت ، وسكن ازبادها ، ففارقها الشيب .
- ٤ بزلت : ثقب دنها بالبرال ، وهو حديدة يفتح بها . ترب البحر : رفيقته في القدم .
- ٥ يريد هذا البيت والذي قبله أن هذه الخمر قديمة ، فلو كان لها لسان يحدث لجلست في القوم محتبة نقص عليهم قصص الأمم السالفة .
- ٦ قرعتها بالمزاج يد : أي كيحت حديثها بمزجها بالماء .
- ٧ من أمم : من قرب .
- ٨ السفر : المسافرون . العلم : شيء ينصب في الطريق ليهتدي به المسافرون .

## لا ألام ولا أليم

أعاذِلَ ما على وجهي فتوم<sup>١</sup> ، ولا عِرْضِي لأولِ مَنْ يَسُومُ<sup>٢</sup>  
يُفَضِّلُنِي على الفُثَيانِ أَنِّي أَيْتُ فَلَا ألامُ<sup>٣</sup> ، ولا أليمُ<sup>٤</sup>  
أعاذِلَ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَقًّا ، فَلَا يَعْدَمُكَ بَيْنَهُمَا كَرِيمُ<sup>٥</sup>  
شَقِيقَتُ مَنْ الصَّبَا ، واشتقْ مِنِّي كَمَا اشْتَقْتَ مِنَ الْكَرَمِ الْكَرُومُ<sup>٦</sup>  
فَلَسْتُ أَسَوْفُ اللَّذَاتِ نَفْسِي ، مِثْلَ مِثْلِي دَفِيعَ الْغَرِيمِ<sup>٧</sup>  
ولا بِمُدَافِعٍ بِالْكَأْسِ حَتَّى يُهَيِّجَنِي عَلَى الطَّرَبِ النَّدِيمُ<sup>٨</sup>  
وَمُتَّصِلٍ بِأَسْبَابِ الْمَعَالِي ، لَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَدِيمُ<sup>٩</sup>  
رَفَعْتُ لَهُ النَّدَاءَ : بِقُومٍ : فَخَذَهَا ، وَقَدْ أَخَذَتْ مَطَالِعَهَا النُّجُومُ<sup>١٠</sup>  
بِتَقْدِيرَةٍ تُذَالُ النَّفْسُ فِيهَا ، وَتُمْتَنِّهَنُ الْخَوُولَةُ وَالْعُيُومُ<sup>١١</sup>  
فَقَامَ ، وَقُمْتُ مِنْ أَخَوَيْنِ هَاجَا ، عَلَى طَرَبٍ ، وَلَيْلُهُمَا بَهِيمُ<sup>١٢</sup>  
أَجَرَ الزَّقِّ ، وَهُوَ يَجْرُ رِجْلًا ، يَجُورُ بِهَا النَّعَاسُ ، وَيَسْتَقِيمُ<sup>١٣</sup>  
سَلِ النَّدَامَانَ مَا أَوْلَتْهُ مِنْهَا ، وَسَلِّهَا مَا احْتَوَى مِنْهَا الْكَرِيمُ<sup>١٤</sup>  
كَيْلَا الشَّخْصَيْنِ مَتَّصِفٌ ، وَلَكِنْ قَضَتْ وَطَرًا ، وَذَا مِنْهَا سَقِيمُ<sup>١٥</sup>

١ الفتوم : غيرة ، وأراد التنطيط والمعبوس . يسوم : من المساومة في البيع .

٢ اليم : آتي ما ألام عليه .

٣ الغريم : الدائن . ودفع : موطل .

٤ أراد بالمتصل بأسباب المعالي : فديعه .

٥ الليل البهيم : المظلم .

٦ الوطر : الحاجة .

## سقم الصحيح وصحة السقم

صِفَةُ الطُّلُولِ بِلاغةُ القِدَمِ ، فاجعلْ صِفَاتِكَ لابنةَ الكَرَمِ ١  
 لا تُخَذَعَنَّ عَنْ التي جُعِلَتْ سَقَمَ الصَّحِيحِ ، وصِحَّةَ السَّقَمِ  
 وصَدِيقَةَ الرُّوحِ التي حُجِبَتْ عَنْ ناظِرِكَ ، وقِيمَ الجِسْمِ  
 لا كَرَمُهَا مِمَّا يُدَالُ ، ولا قُتِلَتْ مَرَائِرُهَا على عَجَمِ ٢  
 صَهَاءَ فَضْلِهَا المُلُوكُ على نَظَرَاتِهَا بِفَضِيلَةِ القِدَمِ ٣  
 فإذا أَطْفَنَ بها صَمْتُنَ لها ، صَمَتْ البَنَاتُ مَهَابَةَ الأمِ  
 وإذا هَتَفْنَ بها لِنَازِلَةٍ ، قَدَمْنَ كُنُيَّتِهَا على الإِسْمِ  
 وإذا أَرَدْنَ لها مُحَاوَرَةً رَوَّحْنَ ما عَزَبْنَ مِنْ حِلْمِ ٤  
 شُجَّتْ ، فَعَالَتْ فَوْقَهَا حَبِيبًا ، مَتَرَاصِفًا كَثَرَا صُفَى النِّظَمِ ٥  
 ثُمَّ انْفَرَّتْ لَكَ عَنْ مَدَبٍ دَبًّا ، عَجَلَانَ ، صَعَدَتْ فِي ذَرَا أَكْثَمِ ٦  
 فَكأنَّما يَنْثُلُو طَرَائِدَهَا ، نَجْمٌ تَوَاتَرَ فِي قَفَا نَجْمِ  
 وَكَانَ عُقْبَى طَعْمِهَا صَبْرٌ ، وعلى البَدِيهَةِ ، مُزَّةُ الطَّعْمِ ٧

١ القدم : أي الزمان القديم ، وأراد القديس الذين كانوا في الزمن القديم .

٢ يدال : يمتحن . مرائرها : حبالها . السقم : الاختيار .

٣ القدم : السبق .

٤ روحن : من روح الإبل : ردها إلى المراح ، مأواها . عزبن : أبعدن . الحلم : الوفاق .

٥ شج الحمرة : مزجها بالماء . عالَتْ : أعلت .

٦ انفرت : انشقت . المدب : مكان الدبيب ، المثني . الدبا : للنمل ، أو أصغر الجراد .

٧ البديهة : أول كل شيء .

تَرْمِي فَتَقْصِدُ مَنْ لَهُ قَصْدَاتُ ، جَمَّ المَرَا حِ . دَرِيرَةٌ السَّهْمِ ١  
 فَعَلَامَ تَذْهَبُ عَنْ مُشْعَشَعَةٍ ، وَتَهَيِّمُ فِي طَلَلٍ . وَفِي رَسْمِ  
 تَصِفُ الطَّلُولَ عَلَى السَّمَاعِ بِهَا ، أَفَلَوْ الْعِيَانِ كَأَنَّتِ فِي الْعِلْمِ  
 وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ مُتَّبِعًا ، لَمْ تَخْلُ مِنْ زَلَلٍ ، وَمِنْ وَهْمِ

### أَلَدَ مِنْ نَظَرِ الْمَعشُوقِ

اسْتَقِينَا ، إِنَّ يَوْمَنَا يَوْمُ رَامٍ ، وَلِرَامٍ فَضْلٌ عَلَى الْإِيَامِ ٢  
 مِنْ شَرَابِ أَلَدٍ مِنْ نَظَرِ الْمَعِ شَوْقٍ فِي وَجْهِ عَاشِقٍ بِابْتِسَامِ  
 لَا غَلِيظُ تَنْبُو الطَّبِيعَةُ عَنْهُ نَبْوَ السَّمْعِ عَنْ شَنْجِ الْكَلَامِ  
 بِنْتُ عَشْرَ صَفَتْ ، وَرَقَّتْ ، فَلَوْ صَبَتْ عَلَى اللَّيْلِ رَاحَ كُلُّ ظَلَامِ  
 فِي رِيَاضِ رِبْعِيَّةٍ ، بِكَرَرِ النَّوْ عَلَيْهَا بِمُسْتَهِيلِ الْغَمَامِ ٣  
 فَتَوَشَّتْ بِكُلِّ نَوْرِ أَنْيَقٍ . مِنْ فُرَادَى نَبَاتِهِ . وَتَوَامِ ٤  
 فَتَرَى الشَّرْبَ كَالْأَهْلَةِ فِيهَا ، يَتَحَسَّنُونَ خُسْرَوِيَّ الْمُدَامِ  
 وَلَهُمْ مِنْ جَنَاهُ آذَرِيُونَ . وَضَعُوهُ مَوَاضِعَ الْأَقْلَامِ ٥

- ١ تقصد : لا تخطئ . المراح : شدة النشاط والفرح . دريرة : أراد وافرة . السهم : الحظ .  
 ٢ يوم رام : هو اليوم الحادي والعشرون من كل شهر ، وكان الفرس يحملونه يوم قصف وطور  
 ٣ الربعية : المنسوبة إلى الربيع . النوء : أراد به المطر . المستهل : المطر .  
 ٤ توشت : تحسنت بالألوان .  
 ٥ آذريون : زهر طيب الرائحة . كان من عادتهم في مجلس الشراب أن يضعوا وراء آذانهم أنواع  
 الأزهار .

## سلافة سبقت آدم

اسقني يا ابن آدم ما واتخذني لك ابنا  
 اسقنيها سلافة سبقت خلق آدم  
 فهي كانت ، ولم يكن ما خلا الأرض والسماء  
 رأت الدهر ناشئا ، وكبيرا مهترما  
 فهي روح مخلصة ، فارقت اللحم والدم  
 اسقنيها . وحن صوتا ، لك الخير ، أعجبتا  
 ليس في نعت دمنة ، لا ولا زجر أشاما

## نظر النديم الى النديم

هلا استعنت على المهوم صفراء ، من حلب الكروم  
 ووهبت للعيش الحميم ، بقة العيش الدميم  
 بمتجالس فيها المزاج ، والأوانيس كالنجوم  
 بدء التحية بينهم ، نظر النديم الى النديم

١ الأشام : الطائر الجاري بالشوم ، النحس .

## الحديث الطيب

ألا لا أرى مثلي امترى اليوم في رسم ،  
 أنت صور الأشياء بيني وبينه ،  
 فطيب بحديث عن نديم مساعد ،  
 إذا هي قامت والسداسي طالها ،  
 ضعیفة كثر الطرف ، نحسب أنها  
 تفوق مالي من طريف وتاليد ،  
 ولاني لآتي الوصل من حيث ينقي ،  
 تنخص به عيتي ، ويلفظه وهي<sup>١</sup>  
 فجتهلي كلا جهل ، وعلمي كلا علم<sup>٢</sup>  
 وساقية سن المراهيق للحلم<sup>٣</sup>  
 وبين التحيف الجسم ، والحسن الجسم<sup>٤</sup>  
 حديثه عهد بالإفاقة من سقم<sup>٥</sup>  
 تفوق الصهباء من حلب الكرم<sup>٦</sup>  
 ويعلم سهي حين أنزع من أرمي

## معن ونعم

أديراً علي الكأس ينقشيع الغم ،  
 ولا تسقياني بنت عشير ، فإنها  
 ولكن عجوزاً ، بنت كسرى ، قديمة<sup>١</sup>  
 إذا ذاقها شرابها بجلوا لها<sup>٢</sup>  
 ولا تحبسا كامي ، ففي حبسها إثم<sup>٣</sup>  
 كما عصرت لم ينس فرقتها الكرم<sup>٤</sup>  
 معشقة قد دب في طيتها الحلم<sup>٥</sup>  
 بالسنيهم شكراً ، فهم عرب ، صجنم<sup>٦</sup>

١ امترى : شك .

٢ السداسي : ثوب من صنة أذرع .

٣ تفرق : تتفوق ، تشرب . وأراد أن الخمر ذهبت بماله القديم والحديث .

٤ ينقشيع : ينكشف .

٥ بجلوا : فرحوا .



وكأسانٍ قد دارا عليّ ، مؤمراً<sup>١</sup> ومتخَبّاً، هذا فصيل<sup>٢</sup> ، وذا قرم<sup>٣</sup>  
 كأنني ، وقد علقْتُ كَفَيَّ<sup>٤</sup> منهما . وما فيهما من حرّية<sup>٥</sup> ، للفَيّ<sup>٦</sup> سلّم<sup>٧</sup>  
 مؤلف<sup>٨</sup> شاهين<sup>٩</sup> يسرى بَنَسَانِه<sup>١٠</sup> . وفي كَفِّهِ اليُمْنَى<sup>١١</sup> لشاهينهِ طُعْم<sup>١٢</sup>  
 يديرُهما دَعَجَاءُ<sup>١٣</sup> رَوْد<sup>١٤</sup> ، وأدْعَج<sup>١٥</sup> ، أخ واخته<sup>١٦</sup> في القَوْمِ . واسمُهما لاسم<sup>١٧</sup>  
 يُقالُ له<sup>١٨</sup> معن<sup>١٩</sup> ، فإِذَا نَكَسْتَهُ<sup>٢٠</sup> . لتَدْعُوا<sup>٢١</sup> اخته<sup>٢٢</sup> يَوْمًا ، فَمَنَكُوسُهُ<sup>٢٣</sup> نَعْم<sup>٢٤</sup>

### دواء الهموم

إذا خَطَرَتْ فَبِكَ<sup>١</sup> الهموم<sup>٢</sup> ، فداوِها بِكَاسِيكَ<sup>٣</sup> حتى لا تكونَ هموم<sup>٤</sup>  
 أديرُها ، وتَحْذُها قَهْوَةً<sup>٥</sup> بَابِلِيَّةً<sup>٦</sup> ، لها بَيْنَ بَصْرَى<sup>٧</sup> والعراقِ كُرُوم<sup>٨</sup>  
 وما عَرَفَتْ ناراً ، ولا قِيدَرَ طابِيعِ<sup>٩</sup> سوى حرِّ شَمْسٍ إِذْ تَهِيجُ<sup>١٠</sup> مَسْمُوم<sup>١١</sup>  
 لها مِنْ ذَكِي<sup>١٢</sup> المِسْكِ رِيحٌ ذَكِيَّةٌ<sup>١٣</sup> ، وَمِنْ طَيِّبِ رِيحِ الزَّعْفَرَانِ نَسِيمٌ<sup>١٤</sup>  
 فَشَمَرَتْ<sup>١٥</sup> أُنْوَائِي ، وَهَرَوْتُ<sup>١٦</sup> مُصْرِعاً<sup>١٧</sup> وَقَلْبِي مِنْ شَوْقٍ يَكَادُ<sup>١٨</sup> يَتَهَيَّمُ<sup>١٩</sup>  
 وَقُلْتُ لِمَ لَاحِي : أَلَا هِيَ زَوْرَتِي<sup>٢٠</sup> ، وَبَيْتُ<sup>٢١</sup> يُغَنِّيَنِي<sup>٢٢</sup> أَخٌ وَتَدِيمٌ<sup>٢٣</sup>

١ المؤمر : المحكم ، المسلط ، الفصيل : ولد الناقة ، القرم : الفحل .

٢ الحرّية : اشتداد الغضب .

٣ الشاهين : ضرب من الصقور .

٤ الدعج : سواد العينون ، الرود : ألينة الناعمة .

٥ السموم : الريح الحارة .

إلى بيتِ خَمَارٍ ، أفادَ زِحَامُهُ  
وفي بَيْتِهِ زِقٌ ، ودَنٌ ، ودورِقٌ ،  
فأزفاهُ سُدٌّ ، وحُمُرٌ دِقَانُهُ ،  
ودَهْقَانُهُ مِيزَانُهَا نُصَبَ عَيْنُهَا ،  
فَاعْطَبَتْهَا صُفْرًا ، وَقَبِلَتْ رَأْسَهَا ،  
وَقُلْتُ لَهَا : هُزِّي الدَّانَ قَدِيمَةً !  
أَلَسْتُ تَرَاهَا قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا ،  
يَتَحَوَّمُ عَلَيْهَا الْعَنَكَبُوتُ بِنَسْجِهَا ،  
ذَخِيرَةُ دَهْقَانِ حَوَاهَا لِنَفْسِهِ ،  
وما باعَها إِلَّا لِعَظْمِ خَرَاجِهِ ،  
فَقُلْتُ : بَكْمِ رِطْلٍ ؟ فَقَالَتْ : بِأَصْفَرٍ ،  
وَرَحْتُ بِهَا فِي زَوْرِقٍ قَدْ كَتَمْتُهَا ،  
إِلَى فِتْيَةٍ نَادَمَتْهُمْ ، فَحَمِدَتْهُمْ ،  
فَمَتَّعَتْ نَفْسِي ، وَالنَّدَامَى بِشَرْبِهَا ،  
لَعَمْرِي لَشَيْنٌ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذَنْبَهَا ،  
لَهُ ثَرْوَةٌ ، وَالْوَجْهُ مِنْهُ بِهِيمٌ  
وَبَاطِيَةٌ تُرْوِي الْفَتَى ، وَتُنِيمُ  
فِي الْبَيْتِ حُبْشَانٌ لَدَيْهِ وَرُومٌ  
وَمِيزَانُهَا لِلْمُشْتَرِينَ غَشُومٌ<sup>١</sup>  
عَلَى أَنِّي فِيمَا أَتَيْتُ مُلِيمٌ  
فَقَالَتْ : نَعَمْ إِنِّي بِذَاكَ زَعِيمٌ<sup>٢</sup>  
كَمَا قَدْ تَعَفَّتْ لِلدَّيَارِ رُسُومٌ  
وَلَيْسَ عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ يَتَحَوَّمُ  
إِذَا مَلِكٌ أَوْفَى عَلَيْهِ وَتَسِيمٌ  
لَأَنَّ الَّذِي يَتَجَبَّى الْخَرَاجَ ظَلُومٌ  
فَحَزْتُ زِقَاقًا وَزُرْهُنَ عَظِيمٌ  
وَمِنْ أَيْنَ لِلْمَيْسِكِ الذِّكْيِ كُنُومٌ  
وَمَا فِي النَّدَامَى ، مَا عَلِمْتُ ، لَشِيمٌ  
فَهَلَا شَقَاءٌ مَرَّ بِي ، وَنَعِيمٌ  
فَلِإِنْ عَنَّا فِي الْحِسَابِ أَلِيمٌ

١ أراد بالدهقانة : تاجرة الخمر . غشوم : ظالم .  
٢ الزعيم : الكفيل .

## ماء الكرم للكرم

تَعَلَّلْ بِالْمُدَامِ مَعَ النَّدِيمِ ،      ففیه الروحُ من کُربِ الغُومِ<sup>١</sup>  
وبادِرُ بالصُّبُوحِ ،      فإنَّ فیهِ  
وخذها إن شربتَ وميضَ بَرَقٍ ،      ماءِ المِزْنِ من نُطفِ الغُیومِ  
لتَجْعَلَ هذه عُرْساً لهذا ،      فإنَّ القَطَرَ بَعْلٌ للکُرُومِ  
ولا تَسْقِ المِدامَ فتی لثیماً ،      فلستُ أحِلُّ هذی للثیمِ  
لأنَّ الکَرَمَ مِن کَرَمٍ وجودٍ ،      وماءِ الکَرَمِ للرجُلِ الکَریمِ  
ولا تَجْعَلَ نَدیمَکَ فی شرابٍ ،      سَخِيفَ العقلِ ، أو دَنِيسَ الأَدمِ  
ونادِمٌ إن شربتَ أنا معالٍ ،      فإنَّ الشَّرْبَ یجْمَلُ بالقُرُومِ<sup>٢</sup>  
وإنَّ المرءَ یَصْحَبُ کلَّ جیلٍ ،      ویُنْسَبُ فی المِدامِ إلی النَّدیمِ

## شعاع الخمر

وَحَنْدَرِيسُ هَا شُعَاعٌ ،      یلَمَعُ فی الکأسِ کالضَّرَامِ  
کأنَّهَا کَوْکَبٌ مُسِيرٌ ،      والبَدْرُ فی لیلَةِ التَّمَامِ  
لَوْ قُرِبَتْ فی الظَّلامِ یَوْماً      لَانْجَابَ عَنْهَا دُجَى الظَّلامِ

١ تعلل : تشاغل .

٢ القروم : السادة ، الواحد قرم .

تُكْسِبُ شُرَابَهَا سُرُورًا ، فَمَا يُرَاعُونَ بِاهْتِمَامٍ  
تَضْحَكُ عَنْ لُؤْلُؤٍ شَتِيٍّ . أَلْفَهُ الْمَاءُ فِي نِظَامِ  
مَا ذُقْتُهَا قَطْ . أَوْ أَنَا جِي أَمَامَهَا الْكَأْسَ بِالْكَلَامِ

### دواء الكلوم

مَضَى لَيْلٌ ، وَأَخْلَقْتَ النُّجُومُ وَنَحْنُ لَدَى مَصَارِعِنَا جُثُومُ  
فَدَاوِ كُلُّومٍ قَلْبِ أَخِيكَ لَيْلًا ، فَإِنَّ فَوَادَهُ أَبَدًا كَلِيمُ  
بِصَافِيَةٍ ، إِذَا قُرِعَتْ بِمَاءٍ ، جَرَى عَنْ مَتْنِهَا دُرٌّ بِحُومُ  
تُضَاحِكُنَا كَعَيْنِ الدَّيْكِ صِرْفًا ، فَإِنَّ مُزِجَتْ تَخَلَّلَتْهَا غُبُومُ  
لَهَا فِي الْكَأْسِ لَيْلٌ عَرُوسٍ خَلِيدٍ . وَفِيهَا لِلسُّرُورِ رَحَى تَدُومُ  
وَلَمَّا لَاحَ ضَوْؤُ الصَّبَاحِ عَنَّا ، وَحَرَّكَ عُدَّةَهُ بَدْرٌ وَسِيمُ  
بِصَوْتِ أَخِي الْحَجَّازِ : فَهَاجَ شَوْقِي : لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةٍ لَا يَرِيمُ

١ يرَاعُونَ : يخوفون .

٢ النُّجُومُ : أراد بها ما يعلو الخمرة من رغبة .

٣ عَجَزَ الْبَيْتُ : صدر لمطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى .

## عروس الخمر والكن

يا خليلتي من بتي مخزوم علكاني بها إذا غردت الدية  
 علكاني بها إذا غردت الدية من كُمت لذيذة الطعم والري  
 عتقتها الأنباط عشرًا فعشرًا ، فهي فيه عروس خيدر وكن  
 في ظلال محفوفة بظلال زرتها خاطبًا ، فزوجت بكرا  
 عن فتاة كأنها ، حين تبدو فترت عن ترتم ، فحسبنا  
 ثم صارت إلى أغن كطير ال ثم زفت إلى الزجاج بدوع  
 فيها لذتي ، وغاية أنسي علكاني بماء بنت الكروم  
 ك ، وغابت مولات النجوم ح . عقار ، عتيقة ، خرطوم  
 ثم عشرًا في مدمج ، مخنوم ربيت في النعيم بعد النعيم  
 من كروم ومن عريش كروم من كروم  
 فقضت الختام غير سليم طلعة الشمس في سواد الغيوم  
 ه حديث المبرسم المتخوم ماء ، إبريق فضة ، مقدم  
 مثل نار تحكي التهاب الحميم لست عمري عن شربها بسووم

١ بنو مخزوم : بطن من قريش .

٢ الخرطوم : الخمر السريعة الإسكار .

٣ الأنباط : جيل من الناس كانوا يزلون بالبلاط بين العراقيين .

٤ الكن : البيت .

٥ المبرسم : المصاب بالبرسام وهو التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب .

## عَفَ الحَفُونَ

وغير الشباب ، محتبك الحس  
قد غذاهُ النعيمُ ، فاحمرت الوج  
فهو عَفَ الحَفُونَ ، في النظر العم  
بتشنتي ، إذا مشيتي ، فهو لدن ،  
أندبت كفه الرجاجة وهنا  
فهو الراحل المطي إلينا .  
بنت كرم أباحتها كرم الجو  
تلحق الظبي والظليم من الحر  
ونديم فديته من نديم ،  
سج في الكأس ريقه ، وسقاني  
ن ، على جيده مناط التميم  
نة منه على فساد الحلوم  
د ، حذاراً على فؤاد النديم  
في اعتدال بجودة التقويم  
فهي فيها جراح تلك الكلوم  
من أباريق صفوة الحرطوم  
هر منه ورقة في الأديم  
ي ، وتزري بكربة المفوم  
وجهه جالب لكل نعيم  
من شراب معشوق مخوم !

## داعية الشوم

ابخل على الدار بتكليم ، فما لديها رجع تسليم  
والعن غراب البين بغضاً له ، فإنه داعية الشوم  
وعُج إلى الترجمس عن عوسج ، والآس عن شبح ، وقيصوم

١ المحتبك : الموثق . مناط : معلق . التميم : خروزة تقي من العين .  
٢ الحلوم ، الواحد حلم : العقل .

واغْدُ إلى الحَمْرِ بِإِيَّانِهَا ، لا تَمْتَنِعْ عَنْهَا اتَّحَرِمَ  
فمن عدا الحَمَرَ إلى غَيْرِهَا ، عاشَ طَلِيحاً عَيْنَ مَحْرُومٍ<sup>١</sup>

### مجالس طيبة

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَخْدِ الْمَطَايَا بِمَوَاةٍ يَتِيهِ بِهَا الظَّلِيمُ<sup>٢</sup>  
وَمِنْ نَعْتِ الدِّيَارِ ، وَوَصْفِ رَجْعِ تَلَوُّحٍ بِهِ عَلَى الْقَيْدَمِ الرُّسُومُ<sup>٣</sup>  
رِيَاضُ<sup>٤</sup> بِالشَّقَائِقِ مُونِقَاتُ ، تَكْتَفُ نَبْتَهَا نُورُ عَمِيمٍ<sup>٥</sup>  
كَأَنَّ بِهَا الْأَقَاحِي ، حِينَ تَضْحَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ طَالَعَةً ، نَجُومُ<sup>٦</sup>  
وَمَجْلِسِ فِتْيَةٍ طَابُوا ، وَطَابَتْ مَجَالِسُهُمْ ، وَطَابَ بِهَا النِّعَمُ<sup>٧</sup>  
تُدَارُ عَلَيْهِمْ فِيهَا عُقَارُ ، مُعْتَقَّةٌ بِهَا يَصْبُرُ الْحَلِيمُ<sup>٨</sup>  
كُوُوسُ<sup>٩</sup> كَالْكَوَاكِبِ دَائِرَاتُ ، مَطَالِعُهَا عَلَى الْفَلَكَ الْأَدِيمِ<sup>١٠</sup>  
يُحَثُّ بِهَا كَخُوطِ الْبَانِ مَسَاقٍ ، لَهُ مِنْ قَلْبِي الْحِظُّ الْجَسِيمُ<sup>١١</sup>  
لَطَرَفِي مِنْهُ مَبْعَادٌ بِطَرَفٍ ، وَفِي قَلْبِي بِلَحْظَتِهِ كُلُّوْمُ<sup>١٢</sup> !

١ الطليح : المزيل .

٢ الوخد : ضرب من السير سريع . المطايا ، الواحدة مطية : الركوبة . المواة : الفلاة لا ماء فيها .  
الظليم : ذكر النعام .

٣ المرنقات : الحسنة المعجبة . النور : الزهر الأبيض . العميم : الكثير .

٤ الأقاحي ، الواحد أقحوان : زهر أصفر . تضحى : تطلع .

٥ الأديم : الجلد المدبوغ ، وأراد به أوعية الحمر .

٦ خوط البان : غصته الطري .

## روح بلا جسم

بَكَرَ صَبَوحَكَ بَابَةَ الْكَرَمِ      بِمَدَامَةٍ تُعْذِي عَلَى الْهَمِّ<sup>١</sup>  
 مَنِيَّةِ الْأَقْدَاءِ ، صَفَقَهَا      كَرُّ اللَّيَالِي الْبَيْضِ وَالسُّحُمِ<sup>٢</sup>  
 مَا زَالَ يَتَجَلَّوْهَا تَقَادُ مِنْهَا ،      حَتَّى اغْتَدَّتْ رُوحًا بِلَا جِسْمِ  
 فَكَأَنَّمَا أَجْفَانُ شَارِبِيهَا ،      مَطْرُوفَةٌ بِتَلَالُؤِ النَّجْمِ<sup>٣</sup>  
 يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا أَخُو هَيْبٍ ،      عَذَابُ الشَّمَائِلِ ، طَيْبُ اللَّثَمِ<sup>٤</sup>  
 ذُو وَجَنَةٍ خَجَلِي ، مَوْرَدَةٍ ،      وَقِفَتْ عَلَى التَّقْيِيلِ ، وَالشَّمِ<sup>٥</sup>  
 وَمَوْزَرٍ يَدْعُو الْكُھُولَ إِلَى      خَلْعِ الْأَعِينَةِ فِيهِ بِالْضَمِّ<sup>٦</sup>  
 بِسَقِيكَ كَأْسًا مِنْ مُشْعَشَعَةٍ ،      مَمْرُوجَةٍ مِنْ فِيهِ بِالظَّلَمِ<sup>٧</sup>  
 يَا سَيِّدَا آسُو بِهِ كَلَمِي ،      وَالشَّانَ إِنْ شَانَ الْعِدَى بِاسْمِي<sup>٨</sup>  
 اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ فَتَى نَجْدٍ ،      حَلَّوِ الشَّمَائِلَ ، حَاضِرِ الْحَزْمِ<sup>٩</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى الْحَضْرَاءَ لَا بَيْسَةَ      شِقَاقًا كَيْثَلِ كَوَافِينِ السُّومِ<sup>١٠</sup>  
 بَيْضًا سَرَتْ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ      حَتَّى أَنْخَنَ بِعَارِضٍ يَتَهَمِي

١ تعذي : تنصر .

٢ الأقْدَاءُ ، الواحد قَدِي : ما يقع في الشراب . السُّوم : السود .

٣ المَطْرُوفَةُ : التي أُصِيبَتْ بِشَيْءٍ فَلَمَعَتْ ، فَهِيَ لَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ . يَصِفُ انْكَسَارَ جَفُونِ السَّكَارَى

٤ الْهَيْبُ : ضَمُورُ الْبَطْنِ ، وَرَقَةُ الْخَاصِرَةِ .

٥ الظَّم : مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيْقَهَا .

٦ آسُو : أَدَاوِي . الشَّانُ : أَرَادَ الْخَطْبُ ، الْمَصِيبَةُ . شَانَ : عَابَ .

٧ النَّجْدُ : الشَّجَاعُ .



فَتَبَارَيَا مَا شِيمَ بَرْقُكُمَا ، فَكِلَاكُمَا مُتَدَارِكُ السَّجْمِ  
وَأَجِلَ كَفَّكَ أَنْ أَشْبَهَهَا بِالْغَيْثِ أَوْ بِسَلَاطِمِ الْيَمِّ !

### خمرة تضحك عن لآليء

لَا تَبْكِي رَبِّعًا عَفَا بِذِي سَلَمٍ ، وَبَرَّ آثَارَهُ يَدُ الْقِدَمِ ١  
وَعُجْ بِنَا نَجْتَلِي مُخَدَّرَةً ٢ ، نَسِيمُهَا رِيحُ عَنَبٍ ضَرَمٍ ٣  
إِذَا عَلَاهَا الْمَرَاجُ أَضْحَكُهَا ، عَنَرُ اللَّالِي بِحُسْنِ مُبْتَسَمٍ  
مَنْ كَفَّ ظَبِيَّيْ أَغْنَى ، ذِي غُنَجٍ ، أَكْمِلَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ  
أَغْبَدُ ، مُرْتَجَّةٌ رَوَادِفُهُ ٤ ، مُحْتَلِمٌ ، أَوْ دُوَيْنَ مُحْتَلِمٍ  
كَأَنَّ خَدَّيْهِ فِي بَيَاضِهِمَا ، قَدْ أَشْرَبَتْ وَجْهَتَاهُمَا بِدَمٍ  
كَأَنَّ صُدُغَيْهِ فِي سَوَادِهِمَا ، خُطَا عَلَى الْعَارِضِينَ بِالْقَلَمِ  
كَأَنَّهُ دُرَّةٌ مُحَبَّرَةٌ ، عَلَقَهَا رَاهِبٌ عَلَى صَنَمٍ ٥  
فَذَلِكَ شَرْطِي ، إِذَا خَلَوْتُ بِهِ ، مُحْتَشِمًا ، رِقَبَةً مِنْ الْحَشَمِ ٦

- ١ ذو سلم : موضع بالحجاز . بر : ملب .  
٢ عج بنا : مل بنا . نجتلي : فنظر . المخدرة : أود بها الخمر . الضرم : الساطع الرائحة .  
٣ المحبرة : فيها سواد وبياض .  
٤ المحتشم : ذو الحياء والانقباض . الحشم : العيال .

## اكرم مشهد

راحَ الشَّقِيَّ عَلَى الرَّبُوعِ يَتَهِيمُ<sup>١</sup>      والرَّاحُ فِي رَاحِي ، وَرَحْتُ أَهِيمُ<sup>١</sup>  
 بِمُزْمِرِينَ غَدَاً بِسُدْفَةٍ لَيْلَةٍ ،      واللَّيْلُ مُلْتَبِسُ الظَّلَامِ ، بِتَهِيمُ<sup>٢</sup>  
 مَتَوَقِّرِينَ ، كَلَامُهُمْ مَا بَيْنَهُمْ ،      وَمُزْمِرِينَ ، خَفَاؤُهُمْ مَقْهُومُ<sup>٣</sup>  
 نَادَمَتُهُمْ ، أَرْقَاضُ فِي آدَابِهِمْ ،      فَالْفُرْسُ عَادِي سُكْرِهِمْ مَحْسُومُ<sup>٤</sup>  
 وَلِفَارِسِ الْأَحْرَارِ أَنْفَسُ أَنْفَسٍ      وَفَخَارُهُمْ فِي عِشْرَةٍ مَعْدُومُ<sup>٥</sup>  
 قَالُوا: الصُّبُوحُ، فَقُلْتُ: أَكْرَمُ مَشْهَدٍ      طَابَتْ ، وَطَابَ لَهَا أَخٌ وَحَمِيمُ<sup>٥</sup>  
 فِي رَوْضَةٍ لَعَبَ النِّعَمِ بِحُورِهَا ،      فَلَهْنُ فِي خَكَلِ الدِّيَارِ رُسُومُ<sup>٦</sup>  
 فَعَنَ الْيَمِينَ جَدَاوِلُ مَسْوُوقَةٍ ،      وَعَنِ الشَّمَالِ حَدَائِقُ وَكُرُومُ<sup>٦</sup>  
 وَإِذَا أَنَادِمُ حُصْبَةً عَرِيَّةً ،      بَدَرْتُ إِلَى ذِكْرِ الْفَخَارِ تَمِيمُ<sup>٧</sup>  
 وَعَدْتُ إِلَى قَيْسٍ، وَعَدْتُ قَوْمَهَا ،      سُبَيْتُ تَمِيمُ، وَجَمَعُهُمْ مَهْزُومُ<sup>٨</sup>

- ١ يهيم ، من هام على وجهه : ذهب لا يدري أين يتوجه .  
 ٢ المزمرون : المترابطون تراطن المجمع ، وقد مر . السدفة : الظلمة . ملتبس الظلام : مشتهبه .  
 ٣ المتوقرون : المظهرون الوقار .  
 ٤ ارتقاض ، من الرياضة : تهذيب الأخلاق النفسية . العادي : المعتدي . محسوم : مقطوع .  
 ٥ طاب لها : الضمير عائده إلى الخمر . الحميم : القريب .  
 ٦ الحور : الفوائض البيض الجسوم . رسوم : آثار ، أي لمن آثار تذل عليهن .  
 ٧ بدرت : أسرعت . تميم : قبيلة عصرية مشهورة .  
 ٨ قيس : بطن من بطون بكر . عدت : ذكرت . قوسها : أراد قوس حاجب بن زرارمة وكان  
 رهنها عند كسرى ، لأمر وفي به . وقوله : سبت تميم ، يدعو عليها ، ساخرأ بها ، بالسبي  
 والانهزام .

وَبَنُو الْأَعَاجِمِ لَا أَحَازِرُ مِنْهُمْ شَرًّا ، فَمَنْطِقُ شَرْبِهِمْ مَذْمُومٌ  
 لَا يَدْخُلُونَ عَلَى النَّدِيمِ إِذَا انْتَشَرُوا ، وَلَهُمْ إِذَا الْعُرْبُ اعْتَدَتْ تَسْلِيمٌ  
 وَجَمِيعُهُمْ لِي ، حِينَ أَقْعَدُ بَيْنَهُمْ بِتَذَاكُلٍ ، وَتَهَيَّبٍ ، مَوْسُومٌ

## ذكرى وسلام

اسْقِنِي صَفْوَةَ الْمَدَامِ ، قَدْ بَدَأَ نَقْضِي ذِمَامِي  
 زَائِرٌ يُهْدِي إِلَيْنَا وَجْهَهُ فِي كُلِّ عَامٍ  
 حَسَنُ الْوَجْهِ ، زَكِيٌّ الرَّاحِ ، إِلْفٌ لِلْمَدَامِ  
 فَإِذَا زَارَ أَدْرَأَسَا الرَّاحِ جَامًا بَعْدَ جَامٍ  
 وَإِذَا وَلَّى حَبُونَا هُ بِذِكْرِي وَسَلَامٍ

## دعني من الصلاة والصوم

عَازِلِي فِيهَا أَطِيعَتِي ، وَأَقِيلَ الْآنَ لَوْمِي  
 وَاشْرَبِ الرَّاحَ ، وَدَعْنِي مِنْ صَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ  
 وَإِذَا مَا حَانَ وَقْتُ لَصَلَاةٍ أَوْ لَصَوْمٍ  
 فَارْفَعْ الصَّوْمَ بِشُرْبٍ ، وَامزُجِ الْحَمْرَ بِنَوْمٍ  
 أَبْدَأُ مَا عِشْتَ خَالِفٌ ، دَابَّ قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ

١ يَدْخُلُونَ : يَتَكَبَّرُونَ .

## انفع من الغيث

وحَمراءَ كالياقوتٍ بتُ أشجَّها . وكادَّتْ بكفِّي في الرِّجاجةِ أن تُدمي  
فأحسِنُ بها شَيْخوخَةً في إنائها ، والطِّيفُ بها بَيْنَ المفاصِلِ والعَظَمِ  
تغازِلُ عَقْلَ المَرءِ قَبْلَ ابْنِ سَامِهِ ، وتَخْدَعُهُ عن لَبِّهِ ، وعن الحِلْمِ  
وعنه يُسِيلُ الهَمَّ أَوَّلَ أَوَّلٍ . وإنْ كانَ مَسْجُورَ الجِوانِحِ بالهَمِّ<sup>٢</sup>  
ويَنساقُ لِلجَدْوَى وإن كانَ مُمَسِّكاً ، ويُظهِرُ إِكْثاراً ، وإن كانَ ذا عُدَمٍ<sup>٣</sup>  
كَذاكَ عَلِمْتُ الرَّاحَ : ما الغَيْثُ في الظِّما بأنْفَعَ منها في الطَّيْعَةِ والجِسمِ

## توبته وهم

نَمْتُ إلى الصَّبَحِ ، وإبليسُ لي في كلِّ ما يُوَثِّمُني خَصَمٌ<sup>١</sup>  
رَأَيْتُهُ في الجَوِّ مُسْتَعْلِياً ، ثُمَّ هَوَى يَتَّبِعُهُ نَجْمٌ<sup>٤</sup>  
أَرَادَ لِلسَّمْعِ اسْتِراقاً ، فَمَا عَتَمَ أَنْ أَهْبَطَهُ الرِّجْمُ<sup>٥</sup>  
فَقَالَ لي لما هَوَى : مَرَحَباً بتائبٍ تَوَبَّتْهُ وَهَمٌ<sup>٦</sup>  
هَلْ لَكَ في عَندِ راءِ مَمْكُورَةٍ يَزِينُها صَدْرُها فَخَمٌ<sup>٦</sup>

١ اللب والحلم : العقل .

٢ المسجور : المملوء .

٣ الجدوى : انقطاع . المسك : البخل . اللطم : الفقر .

٤ يُوَثِّمُني : يوقنني في الإثم .

٥ عتم : لبث . الرجم : أراد القذف بحجارة النجوم .

٦ المكورة : المطوية الخلق .

ووارِدٌ جَثَلٌ على مَتْنِهَا      أسودٌ ، يحكي لَوْنَهُ الكَرَمُ ١  
 فقلتُ : لا ! قال : فتى أمرَدٌ      يرتج منه كَفَلٌ فَنَمُ  
 كأنه عَذْرَاءٌ في حِدْرِهَا ،      وليسَ في لَبَنِهِ نَظْمٌ ؟  
 فقلتُ : لا ! قال : فتى مُسَمِعٌ      يحسنُ منه النَقْرُ والنَّعْمُ ؟  
 فقلتُ : لا ! قال : ففي كلِّ ما      شابهَ ما قلتُ لكَ الحَزْمُ  
 ما أنا بالآيسِ مِن عَوْدَةٍ      منك ، على رَغْمِكَ يا قَدَمُ  
 لستُ أبا مُرَّةً ، إن لم تُعُدْ ،      فغيرُ ذا من فَعَلِكَ الغَشْمُ ٢

### وجوه كالريحان

يومَ الخَميسِ أَقَمْنَا ساقِيَا حَكَمًا      نَرَى حُكُومَتَهُ عَدْلًا وما زَعَمًا  
 في مَجْلِسٍ لا نَرَى ، فيما تَضَمَّنَتْهُ ،      إنْ أَنْتَ فَتَشْتَتَهُ في خُلُقِهِ بَرَمًا ٣  
 يا مَجْلِسًا ضَمَّ فَنِيَانًا غَطَارِفَةً ،      حازوا البَشَاشَةَ والإِنْعَامَ والكَرَمًا  
 وَجُوهُهُمْ فِيهِ رِيحَانٌ لِمَجْلِسِهِمْ ،      وَلَقَطُّهُمْ لَوْلُوٌ في سِيلِكِهِ نَظِيمًا  
 ما زالَ يَشْبِهُ دَلَّ الكَأْسِ في لُطْفٍ ،      وَذَلِكَ بِأَخْذِهَا من ذاكِ مُبْتَسِمًا  
 وَلَوْ شَهِدْتُ أَخِي يَوْمًا نَعَمْتُ بِهِ ،      وَعِنْدَنَا قَمَرٌ نَجَلُّو بِهِ الظُّلَمًا

- ١ الوارد : أراد به الشعر . الجتل : الكثير الملتصق .  
 ٢ أبو مرّة : كنية إبليس . النشم : ما يأتيه المرء بلا نظر ولا فكر .  
 ٣ البرم : البخل والزم .

شهدت تفديّةً مِنّا وتحميّةً ، وفي تطرّبنا فَمٌ يَمُصُ فَمًا  
وسائلٍ حاسِدٍ هل نيلَ بعضُهُم ، فقلتُ للحاسِدِ المُغتَاظِ إنْ فهِمًا  
قد نالَ بعضُهُمُ بعضاً على رَغَمِ لا أرْغَمَ اللهُ إلّا أنْفَ مَنْ رَغِمًا  
إنْ كانَ أسْعَفَ ذا هذا بِحاجَّتِهِ طَوْعاً فَهَلْ قَطَرَتْ مِنْهُ السَّمَاءُ دَمًا؟

### بلران

ضحكك الشَّيبُ في نواحي الظلام ، وارْغَوَى عَنْكَ زاجرُ التَّوَامِ  
فاسْتَقْنِيهَا سُلَافَةً بَنَتْ عَشْرَ ، دَبَّ في جِرْمِهَا غِذَاءُ الْحَرَامِ  
من عَقَارٍ كَطَلْعَةِ الْبَدْرِ ، لا بَلْ تَكْسِيفُ الْبَدْرِ في رُواقِ الظلامِ  
عاطِنِهَا ، كما وَصَفَتْ خَلِيلِي ، من بَدْيٍ شَادِنٍ رَحِيمِ الْكَلَامِ  
عَلَّمَ السَّحَرُ مُقْلَتَيْهِ أَحْوَاراً شَيْبَ تَفْتِيرُهُ بِلَوْنِ الْمُدَامِ  
وجْهَهُ الْبَدْرُ ، والمُدَامَةُ بَدْرٌ ، يا لِبَدْرَيْنِ رُكْبًا في نِظَامِ  
كلِّمَا دَارَتْ الْكُؤُوسُ تَغْنَى : مَنْ لِقَلْبٍ مُنْبِئٍ ، مُسْتَهَامِ  
خَلَّ لِلْأَشْقِيَاءِ وَصَفَ الْفَيَافِي ، واسْتَقْنِيهَا سُلَافَةً بِسَلَامِ

### حق الكأس

أَرَى لِلْكَأْسِ حَقًّا لَا أَرَاهُ لغيرِ الْكَأْسِ ، إلّا لِلنَّدِيمِ  
هي الْقُطْبُ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى اللَّذَاتِ في الزَّمنِ الْقَدِيمِ

## اللذابة في الحرام

ألا نَحْدُها كَصَباحِ الظلامِ ، سَكِيلَة أسودٍ ، جَعْدٍ ، سُخامٍ<sup>١</sup>  
مُعْتَقَة<sup>٢</sup> ، كَمَا أَوْفَى لنُوحٍ ، سَوَى خَمْسِينَ عاماً ، أَلْفُ عامٍ  
أقامتْ في الدَّنانِ ، ولم تُضِرْها ، وَلَكِنْ زانها طُولُ المقامِ  
أشَبَّهْها ، وَقَدْ صُفِّتْ صُفُوفاً ، بأشباخٍ مُعَمَّمَة<sup>٣</sup> ، قِيامِ  
يشجُّ القطرُ أَرْوَسَها ، وتَسْفِي عليها الرِّيحُ عاماً بَعْدَ عامٍ  
فجاءتْ كالدَّموعِ صَفاً وحُسناً ، كقطرِ الطَّلِّ في صافي الرِّخامِ  
أُتِيجَ لها مَجُومِي رَقِيقٌ ، نَقِي الجيبِ مِنْ غَشٍّ وذامِ  
فَسالَ إِلَيْهِ عَيَّوقُ الظَّلامِ ، فَسَمُولاً مِنْ مُسَاطِلَةِ الجِمامِ<sup>٤</sup>  
وَأَبْرَزَها وقد بَطَرَتْ ، كمثلِ الدُّرِّ سُلٍّ مِنَ النِّظامِ  
تَرى فيها الحَبابَ ، وقد تَدَلَّتْ ، لَهُ فَرْنِخانِ مِنْ دُرٍّ وسامٍ<sup>٥</sup>  
فَسَيَّلَها بِرَفَقٍ مِنْ بِزالٍ ، تَراهُ دامِياً مِنْ بَيْنِ دامِ  
وَأَبْرَزَها وقد بَطَرَتْ ، إِذْ ما زَقَّ فَرْنِخاً مِنْ سُلَافٍ ، ولا تَعْدِلُ خَلِيلِي بالمِدامِ  
تَرى إِبريقنا كالطَّيرِ سامٍ ، وَلَكِنْ اللِّذابَة في الحَرَامِ

١ الجعد : عكس السبط . السخام : الأسود ، وأراد العنب الأسود .

٢ الجمام : الراحة .

٣ السام : الذهب .

وخذ من كف جارية ، وصيف .      رخم الدل . ملثوغ الكلام .  
 لها شكل الإناث وبين بين .      ترى فيها تكارية الغلام .  
 فأحياناً تُقَطَّبُ حاجيها .      وأحياناً تشنى كالحسام .  
 وغن ، إذا طربت . فذلك نفسي      وقد كحلتك أسباب المنام :  
 ألا حي الحبيبة بالسلام .      وإن هي لم تطيق رجوع الكلام !

### لا تذهلن

لا تذهلن عن ابنة الكرم ،      فيها تماسك قوة الجسم .  
 واعلم بأنك إن لهجت بغيرها ،      هطلت عليك سحابة الهم .  
 وإذا شهدت علوها في محفل ،      فاقصِدْ إليه بأقبح الدم .  
 وإذا شربت فكُنْ لها متمسكاً ،      حتى تبين طيب الطعام .  
 وتمتع اللهوات منك بطيها ،      والمخمرين بكثرة الشم .  
 وانظر إذا هي قابلك تهيؤاً      نظر اليتيم إلى يد الأم .  
 أو ما رأيت الكأس حين مزجتها ،      فتبلدت كتبلد القدم .  
 لو لم يكن في شربها من راحة ،      إلا التخلص من يد الهم .

١ تطلق الخمرة : تذوقها . تبين : تبيين ، ترى .

٢ تبلدت : تبلجت . القدم : الأحمر المشع حمرة .



## يا جنان جودي

جِنَانُ إِنْ جُدْتَ يَا مُنَايَ بِمَا      آمَلُ لَمْ تَقْطُرِ السَّمَاءُ دَمًا  
وَأَنْ تَمَادَيْ ، وَلَا تَمَادَيْتِ فِي      مَنَعِكَ ، أَصْبَحَ بِقَفْرَةٍ رِمَمًا  
عَلِقْتُ مَنْ لَوَّأَتْنِي عَلَى أَنْفُسِهَا      مَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ مَا نَدِمًا  
لَوْ نَظَرْتَ عَيْنُهُ إِلَى حَجَرٍ ،      وَلَدَّ فِيهِ فَشُورُهَا سَقَمًا

## من لا إلى نعم

أَنْضَيْتِ أَحْرَفَ : لَا مِمَّا لَهَجَتْ بِهَا ،      فَحَقَّ لِي رِحْلَةٌ مِنْهَا إِلَى : نَعَمٍ<sup>١</sup>  
أَوْ حَوَّلِيهَا إِلَى : مَا ، فَهِيَ تَعْدِلُهَا      إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ فِي لَا قِلَّةِ الْكَلِمِ<sup>٢</sup>  
فَيَسْتُمُّ عَلَيْنَا ، فَعَارَضْنَا قِيَّاسَكُمْ ،      يَا مَنْ تَبَاعَدَ عَنْ جُودٍ وَعَنْ كَرَمٍ  
وَلَسْتُ ، تَفْدِيكُمْ نَفْسِي ، أَحْمَلُكُمْ      ثِقَلِي ، بَعِينَ وَلَا كَفٍّ وَلَا قَدَمٍ

## لا تدع اليتيم

وَقَرَأَ مُعَلِّنًا لِيَصْدَعَ قَلْبِي ،      وَالْهَوَى يَصْدَعُ الْفَوَادَ الْكَلِيمَا<sup>٣</sup>  
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِي      نِ فَلَكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَا<sup>٤</sup>

١ أُنْضِيْتُ : أَبْلَيْتُ .

٢ تَعْدَلُهَا : تَسَاوِيهَا .

٣ يَصْدَعُ : يَشُقُّ .

٤ يَدْعُ : يَدْفَعُ .

## علام قتلت المستهام

أبت عيناى ، بعدك ، أن تناماً ، وكيف ينام من ضمن السقاماً ،  
 بكيت من الفراق لىما ألقى ، وراجعت الصباية والفراماً ،  
 وعدت إلى العراق برغم أنفى . وفارقت الجزيرة والشاماً ،  
 على شط الشام وساكنيه : سلام مسكلم لقي الحماماً ،  
 مذكرة ، مؤنثة ، مهة . إذا برزت تشبهها غلاماً ،  
 تعاف الماء والعسل المصقى ، وتشرب من فتوتها المداماً ،  
 تقول لسيفها : يا سيف أبشر ، ستروى من دم وتقد هاماً ،  
 وقائلة طام من وجه نصع : علام قتلت هذا المستهاماً ؟  
 فكان جوابها في حسن مس : أجمع وجه هذا والحراماً ؟  
 لقد ربحت تجارة كل صب : نهاده حبيته السلاماً

## حلم الأمل

كان حلماً ما كنت أمل فيكم ، وقليل ما تصدق الأحلام ،  
 بلغوا ما أقول من لأسمي ، رب قول تفتى به الأسقام ،  
 قد أتاني عنك انصرافك عني ، وهنات كأنهن السهام ،  
 وتبدلتن سوانا خليلاً . وسواكم على الفؤاد حرام

## حب لا ينصرم

كَتَمْتُ الْحُبَّ بِأَحْكُمْ      وَلَا ، وَاللَّهِ ، يَنْكَتِمُ  
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَذِي النَّا      مَسْ لَمْ أَعْلَمُهُمْ عِلِمُوا  
 وَلَيْسَ سِوَى مُلَاحِظَتِي      إِذَا مَا جِئْتُ أَتَهُمْ  
 هَجَرْتُ مَعَاشِرًا لَكَ فِي      هِمُّ ابْنُ الْعَمِّ وَالرَّحِمِ  
 وَحُبِّ بُنْيَةِ الْوَضَا      حَرِّ حُبِّ لَيْسَ يَنْصَرِمُ  
 أَمْ أَنْتِ بِجَارِهِ رَهْنٌ ؟      سَقَى جِيرَانَهُ الدَّيَمُ  
 أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَسَّ      الَّذِي قَدْ صَادَهُ صَنَمُ  
 وَلَوْلَا حُبُّهُمْ لَمْ تَخْذِ      طُ بِي لِلْقَائِمِ قَدَمُ  
 يَغْمُكَ قَوْلُ أَقْوَامٍ      لِحَوْكَ لِأَنَّهُمْ عِلِمُوا  
 فَلَيْسَ لَهُمْ هَوًى صَقِيبٌ ؛      وَلَيْسَ لَهُمْ هَوًى أَمَمٌ<sup>١</sup>  
 فَصَحَّحُوا وَازْدَهَوْا مَرَحًا      وَأَنْحَلَّ جَسْمُكَ السَّقَمُ  
 وَقَالَ : أَخُوكَ مِنْ أَسَدٍ      أَخٌ مِنْ سَوْسِ الْكَرَمِ<sup>٢</sup>  
 لَقَدْ أَبْقَنْتُ أَنْتِكَ لَا      مَحَالَّةَ سَوْفَ تَرْتَنِّمُ<sup>٣</sup>  
 وَبَدْرٌ مِنْ بَنِي حَوَا      نَعَشُو دُونَهُ الظُّلَمُ<sup>٤</sup>

١ الصقب والام : القريب .

٢ سوسه : أصله وطبعه .

٣ ترتطم : ترتبك .

٤ تعشور : أراد تستضيء بنوره .

يَلُومُكَ فِيهِ أَقْوَامٌ ، يَتَلَوَّى التَّلَوَّى مَا أَلَمُوا  
وَعَابُوهُ فَكَانَ أَشَدَّ دُماً مَا عَابُوهُ أَنْ زَعَمُوا  
بِأَنِّ أَمِيرِي غَرَا ، فِي عِرْنِينِهَا شَمَمٌ<sup>١</sup>  
وَفِي أَرْدَافِهَا ثِقَلٌ ، وَفِي أَتْرَابِهَا هَضَمٌ<sup>٢</sup>  
وَفِي أَنْبَابِهَا فَلَاحٌ ، فَاطَرُوهَا وَمَا عَلِمُوا<sup>٣</sup>  
فَلَا عَدِيمَ الْهَوَى قَلْبِي لَغَيْظِهِمْ وَلَا عَدِيمُوا  
خُلُوعاً مِنْ هَوَى الْبَيْضِ ضَرَّ الَّذِي بَشَفَاهَا حَمَمٌ<sup>٤</sup>  
إِذَا مَا الْحَبَّ لَمْ يَتَجَمَّلْ أَيْدِي مَيْنِكَ تَقْتَسِمُ<sup>٥</sup>  
وَكَانَ لَوَاحِدٍ حَتَّى يَضْمَكَ فِي الْهَوَى رَحِيمٌ  
فَلَا مَكَ فِيهِ أَقْوَامٌ ، فَقَدْ جَارُوا ، وَقَدْ ظَلَمُوا

### قلب مختوم

قَلْبِي بِخَاتَمِ حَبْكُمُ مَخْتُومٌ ، مَا فِي هَوَاكَ لَهُ الْغَدَاةَ قَسِيمٌ<sup>٥</sup>  
أَخَذَتْ مَوَدَّتُكُمْ هَوَاهُ بِقَدْرِهِ قَلْبًا بِهِ ، أَمَدًا ، عَلَيْكَ مَقِيمٌ<sup>٦</sup>  
مَنْ كَانَ أَعْطَى مِنْكَ قَبْلِي حَظَّهُ مِمَّنْ أَحَبَّ ، فَلَأَنْتِي مَحْرُومٌ<sup>٧</sup>  
يَا لَيْتَ حَظِّي حِينَ تَجْتَهِدُ الْمَيَّ مِنْ نَيْلِكَ الْإِيمَاءُ وَالتَّسْلِيمُ<sup>٨</sup>

- ١ عِرْنِينُهَا : أَنْفُهَا . الشَّمَمُ : ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاقُهَا وَحُسْنُهَا .  
٢ أَتْرَابُهَا ، الْوَاحِدُ تَرَبٌ : شَحْمٌ رَقِيقٌ يَفْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ . الْهَضَمُ : غَمَصُ الْبَطْنِ وَلُطْفُ الْكَشْحِ وَدَقَّتُهُ .  
٣ الْفَلَاحُ : التَّبَاهُدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . أَطَرَوْهَا ، مِنْ الْإِطْرَاءِ : الْمِبَالَفَةُ فِي الْمَدْحِ .  
٤ حَمَمٌ : اسْوَدَادٌ .  
٥ الْقَسِيمُ : الشَّرِيكَ .

## سلم الصبايات

نَقَرَ النَّوْمُ واحْتَمَى منْ جُنُونِي ، كَانَمَا  
هُوَ أَيْضاً منَ الْحَيِّبِ جَفَاءً نَعَلَمَا  
أَزْجُرِ الْقَلْبَ إِنْ صَبَا ، وَلَمْ الْعَيْنَ مِثْلَمَا  
جَشَمْتَ قَلْبَكَ الصَّبَا بَةَ حَتَّى تَجَشَّمَا  
أَنْتِ يَا عَيْنُ كُنْتُ لِي لِلصَّبَاياتِ سُلَمَا  
ثُمَّ حَمَلْتَنِي الشَّقِي لَ ، وَأَبْكَيْتَنِي دَمَا  
ثُمَّ أَلْفَتْ بَيْنَ طَرٍّ فِي وَالنَّجْمِ فِي السَّمََا  
عَجَباً كَيْفَ لَمْ يَبْصِرْ هُوَ مِثْلِي مُتَيَّمَا  
أَنْتَ لَوْ لَمْ تَكُنْ شَقِي بَيَّا لَمَا كُنْتَ مُفْرَمَا  
عَكَفَ الْحُبَّ عِيرَهُ ، فِي فُؤَادِي ، وَخَيْمَمَا  
فَهُوَ لَا يَرْحَلُ الزَّمَانُ ، وَإِنْ قُلْتُ يَتَمَمَا

## الحب المضي

جِيَانُ أَضْنَى جَسَدِي جَبْكُمُ ، فَلَيْسَ إِلَّا شَبَعُ قَائِمُ  
وَلَيْسَ لِي جَيْبُ قَمِيصٍ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي خِيْصَرِي الْخَاتَمُ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتُهُ هَكَذَا ، إِنِّي إِذَنْ يَا ظَالِمِي ظَالِمُ

١ مكف : حبس ، عيره : قافله .

## قبح الهجر

ما أَقْبَحَ الهجرَ بالمحبِّ ، وما  
يا حبَّ لا منكَ كمُ تَبْرَحُ بي ،  
يا ناقِضَ العَهْدِ والوِصالِ ، لقد  
حتى لَقَدْ شاعَ ما أَكاثِمُهُ ،  
يا مَعشَرَ النَّاسِ مَنْ رَأَى أَحَدًا  
مُخَالِفٌ لي ، قدِ ابْتُلِيتُ بِهِ ،  
أَحْسَنَ وَصَلَ الحَبِيبِ لَوْ عَلِمَا  
فَبَدَّلَ اللهُ قَوْلَ لا نَعَمَا  
أَبْدَلْتُ عَيْنِي بِالدموعِ دَمًا  
وَصُرْتُ لِلنَّاسِ فِي الهَوَى عَلِمَا  
قَدْ مَسَّهُ الشُّوقُ والهَوَى سَلِمَا  
أَحْسَنُ خَلْقِ الإِلَهِ مُبْتَسِمَا

## ظلم مستعذب

عاقَبْتَنِي بأشدَّ مِنْ جُرْمي ،  
وظَنَنْتَ أَنِّي غَيْرُ مُنْتَقِمٍ ،  
فلَوْ أَنَّ لي نَفْسًا تُطَاوَعُنِي ،  
أَشْمَتُ حُسَادِي بِغِيَّتِهِمْ ،  
قد كُنْتُ مِنْ حَقِّي على ثِقَةٍ ،  
إِنْ كُنْتُ قد قُلْتُ الذي رَعَمُوا ،  
فابْلُغْ بِهِزَلٍ جِدَّ مُنْتَقِمٍ ،  
وظَلَمْتَنِي مُسْتَعَذِبًا ظُلْمِي  
فَسَكَتَ حِينَ سَكَتَ عَنْ عِلْمِي  
ما كُنْتَ تَسْبِقُنِي إلى الصَّرْمِ  
ورَفَعْتَهُمْ ، ودَعَوْتَهُمْ بِاسْمِي  
حتى رَأَيْتُكَ ، دونَهُمْ ، خَصْمِي  
فَأَكَلْتُ أَكْلَةَ جُنَّةٍ لِحْمِي  
فيما بَدَا لَكَ ، واستَبِيحَ شَمِي

## الله في قتلي

اسمي لوجنهك يا مَنى صفةٌ ، فكفني بوجنهك مخبراً باسمي  
الله وفق والدي له من قبل أن أهواك عن علمي  
الله في قتلي ، مُعَذِّبِي ، لا تقتلي في غير ما جُرم  
لا تفجعي أمني بواحدٍها ، لن تخلفي مثلي على أمني !

## عتاب وحب

عتابٌ ليس ينصرم ، وحبٌ ليس ينكتيم  
وجاريةٌ بليت بها كان بناتها عنم  
مُخَنَّثَةٌ ، مُؤَنَّثَةٌ بها ألم ، وبها ألم  
تجرر ذيل مئزرها ، وفارس أذنها قلم !

## اتأذن بالسلام عليك

أتأذن لي ، فديتُك ، بالسلام عليك ، وفي القليل من الكلام  
أتغدو للحديث إلى فقيه ، وتنظر في الحلال وفي الحرام  
فهل حدثت عن قتلي بشيء إلى الفقهاء ، يا بدر التمام ؟

١ ألم : شجر له ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب .

## محكم جائر

وَمُحَكِّمٌ فِي مُهْجَتِي ، وَالْجَوْرُ فِي أَحْكَامِهِ  
قَوْسُ الْمَنَايَا طَرَفُهُ ، وَاللَّحْظُ جُلٌّ سِيَامِهِ  
لَئِنِّي لِأَحْسَدُ مَنْ يُمَتُّ عَ سَمْعَهُ بِكَلَامِهِ  
وَتَلَذَّذَتْ أَجْفَانُهُ بِتَعُودِهِ ، وَقِيَامِهِ  
أَصْبَحْتُ مِنْ حُبِّي لَهُ ، أَلْهُو بَوَجْهِ غُلَامِهِ

## شق من البدر

كَأَنَّمَا خَدَّهُ ، وَالشَّعْرُ مُلْبِسُهُ ، شِقٌّ مِنَ الْبَدْرِ مُنْشَقٌّ عَنِ الظُّلَمِ  
كَأَنَّمَا كَاتِبٌ خَطَّتْ أُنَامِلُهُ بِالْمِيسِكِ فِي خَدَّهِ سَطْرَيْنِ بِالْقَلَمِ

## القلب المقصد

فَدَيْتُكُمَا ، لَا تَعْجَلَا بِمَلَامِي ، وَلَا تَصِلَا هَتَكِي بِغَيْرِ حَرَامِ  
مُنَيْتُ بِقَلْبٍ لَيْسَ بِنَفْسِكَ مُقْصِداً بِلَحْظَةٍ طَرَفٍ ، أَوْ بِشَرْبِ مَدَامِ  
فَمَا صَاحِبِي إِلَّا فَتَى جَمِجَمَتْ بِهِ أَيْةُ نَفْسٍ عَنْ قَبُولِ مَلَامِ  
وَمَشْرَكَ فِيهِ ، إِذَا الْوَهْمُ نَالَهُ ، تَخَنَّنْتُ أَنْتَى ، وَاعْتَدَالُ غُلَامِ<sup>٢</sup>  
وَحَالِسُهُ كَاسِينَ ، رِيقاً وَقَهْوَةً مُعْتَقَّةً شُجَّتْ بِمَاءِ غَمَامِ

١ المقصد : المظنون .

٢ التخنن : اللين ، والتكسر .



## لا قناعة الا بالحرام

نَسِيْتُ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ . وَصَفْتُ عَيْشَتِي ، وَقُلْتُ اهْتِمَامِي  
أَقَطَعُ الدَّهْرَ بِالنَّدَامِ الْكِرَامِ ، وَرَكُوبِ الْهَوَى ، وَشُرْبِ الْمُدَامِ  
وَعَزَالِ يَسْبِي النُّفُوسَ ، إِذَا هَتْ . لَكَ مِنْهُ مَسَازِيرَ الْإِحْرَامِ  
قَدْ تَمَتَّعْتُ مِنْهُ فِي يَقَظَاتِي ، وَبَطْفِ الْخِيَالِ فِي الْأَحْلَامِ  
وَتَهَطُّنُهُ ، وَحَارِسُنَا اللَّيْلِ . لُ عَلَيْنَا مِنْهُ لِحَافُ ظَلَامِ  
أَنِفْتُ نَفْسِي الْعَزِيزَةَ أَنْ تَقْ . نَحْ إِلَّا بِكُلِّ شَيْءٍ حَرَامِ  
مَا أَبَالِي مَتَى يَكُونُ ، وَقَدْ قَضَيْتُ . مِنْهُ السَّرُورَ ، كَأْسُ حِمَامِي

## اسر أم اندم؟

سَكَرْتُ ، وَمَنْ هَذَا الَّذِي مِنْهُ يُسَلِّمُ ، وَبَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِمَا كُنْتُ أَكْتُمُ  
فَأَصْبَحْتُ كَالْخَبْرَانِ ، عِنْدَ إِقَامَتِي : أَسْرَ بِمَا قَدْ كَانَ مِنِّْي أَمْ أَنْدَمُ ؟  
فَيَا لَيْتَنِي أَدْرِي ، إِذَا مَا لَقَيْتُهُ ، أَسْعَدًا أَلَا أَمْ سَعِيدًا ، فَأَعْلَمُ !<sup>١</sup>

١ أسعد أم سعيد : مثل عربي جاهلي له قصة معروفة عند كل مطلع على أدب العرب .

## لا تكثر الملام

أعاذِلُ ، ما غَنَيْتُ عنِ المُدَامِ ، فَلَ تَكْثِرُ مَلَامَةً مُسْتَهَامِ  
أعاذِلُ ، ما هَجَرْتُ الكَأْسَ يَوْمًا ، وَلَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبِ الْحَرَامِ  
وَلَا اسْتَبَطَّاتُ نَفْسِي عَنْ مُجُونٍ ، وَلَا عَطَلْتُ سَمْعِي مِنْ مَلَامِ  
وَلَا اسْتَصْحَبْتُ فِي دَهْرِي لَثِيمًا ، بَرَرْتُ مِنْ اللَّثِيمِ إِلَى النَّامِ  
وَلَكِنَّ الْكِرَامَ لَهُمْ صَفَائِي ، وَقَدْ يَتَصَبَّوْا الْكَرِيمُ إِلَى الْكِرَامِ

• • •

وَشَاطِيرَةٌ تَتَبِعُهُ بِحُسْنِ وَجْهِ ، كَضَوْءِ الْبَرْقِ فِي جَنَعِ الظَّلَامِ  
رَأَتْ زِيَّ الْفُلَامِ أَنْتُمْ حُسْنًا ، وَأَدْنَى لِلْفُسُوقِ وَلِلْأَثَامِ  
فَمَا زَالَتْ تُصَرِّفُ فِيهِ ، حَتَّى وَرَاحَتْ تَسْتَطِيلُ عَلَى الْخَوَارِي ، حَكَّتُهُ فِي الْفِعَالِ وَفِي الْكَلَامِ  
تَعَافُ الدَّفَّ تَكْرِيبًا ، وَفَتَكَا ، بِفَضْلِ فِي الشَّطَارَةِ وَالْفَرَامِ  
وَيَدْعُوهَا إِلَى الطُّشْبُورِ حِدْقًا ، وَتَلْعَبُ لِلْمَجَانَّةِ بِالْحَمَامِ  
وَتَغْدُو لِلصَّوَالِجِ كُلِّ يَوْمٍ ، إِذَا دَارَتْ مُعْتَقَّةُ الْمُدَامِ  
تُرَجِّلُ شَعْرَهَا ، وَتُطِيلُ صُدْعًا ، وَتَرْمِي بِالْبَنَادِقِ وَالسَّهَامِ  
وَتَلْهَوِي كُفْمَهَا فَعْلَ الْفُلَامِ

١ الشطارة : الخبث ، والشاطر هو الذي أعمى أهله خبثاً .  
٢ الصراجلة ، الواحد صرلجان : العصا المقنوقة الرأس . البنادق ، الواحد بندق : كل ما يرمى به من رصاص كروي وغيره ، وكانوا يستخدمونه للصيد .

أنا ابنُ الحمرِ مالي عنْ غذاها      إلى وقتِ التَّيَّةِ مِنْ فِطامِ  
أَجِلٌ عَنْ اللَّيْمِ الكَاسِ ، حتى      كَأَنَّ الحمرَ تُعَصِّرُ مِنْ عِظامي  
وَأَسْقِيهَا مِنْ الْفَيْتِيَانِ مثلي .      فَتَخْتَالُ الْكَرِيمَةُ بِالْكَرَامِ

### لا سلام عليهما

إني علقتُ الأحمَدَيْنِ كليهما ،      كيما يكون هوى الفؤادِ هواهُمَا  
تِرْبَانِ قد كُسيَا المَلَامَةَ كلُّها ،      وغلاهُمَا في نعمةِ أبواهُمَا  
قمرانِ . بل شَمْسَانِ بينَ غمامةٍ ،      فهما هَوَايَ مِنَ الأَنَامِ ، هُمَا هَمَا  
وهما اللَّدَانِ ، إذا يقال : تمنّ لي ،      لم أعدُ مِنْ حورِ الظُّبَاءِ سِوَاهُمَا  
فمضى الملاحِ مِنَ البريّةِ كلُّهم ،      منّي السَّلامُ ، إلى المَمَاتِ عداهُمَا

### من يسلم

يا عَيْنَ حَمْدَانِ مَنْ ذَا      على فَتُورِكَ يَسْلَمُ  
حَيِّيتُ لِمَا بَسَدَ لي ،      ومِتُّ حِينَ تَكَلَّمْتُ  
حتى إذا ما اشْتَهَى أَنْ      يَرُدَّ رُوحِي ، تَبَسَّمُ

١ لم أعد ، من عداه : جاوزه .

## أما تستحسن العدل؟

تَرَكْتُ الرَّبْعَ لَا أَبْكِي ، ، والأطلالَ ، والرَّسْمَا  
 وَلَا أَبْكِي عَلَى لَيْلٍ ، ، وَلَا سَعْدَى ، وَلَا سَلَمَى  
 وَذَلِكَ لِأَنِّي رَجُلٌ ، ، عَلِمْتُ مِنَ الْهَوَى عِلْمَا  
 كَمَا مَا أَحْسَنَ الْوَصْلَ ! كَلَّا مَا أَقْبَعَ الصَّرْمَا  
 فَتَلَزَمُ حَيْثُ ذَا حَمْدًا ، ، وَتَلَزَمُ حَيْثُ ذَا ذَمًّا  
 أَمِيرِي ، إِنَّمَا جُرْتُ ، ، لِأَنِّي وَلَيْتُكَ الْحَكَمَا  
 أَمَا تَسْتَحْسِنُ الْعَدْلَ ، ، كَمَا تَسْتَحْسِنُ الظُّلْمَا ؟ ...

## شيمتي الكرم

يَا ابْنَ عَلِيٍّ عَلَوْتُ إِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَ حَقًّا ، وَحَسْبُكَ التَّهْمُ  
 وَصَلُ الَّذِي رَاحَ كَالْغَزَالِ مِنْ أَلْ دِيوَانٍ مِنْ فَوْقِ أَذْنِي فَلَمْ  
 قَدْ حَلَّ سَهْوًا ، أَوْ عَامِلًا ، أَحَدًا زَيْنٍ لَمَّا اسْتَفَزَهُ السَّامُ  
 ثُمَّ بَدَا خَالَهُ الْفَرِيدُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُؤَيِّسٌ ، وَلَا رَحِيمُ  
 حَاشَايَ إِنِّي غَضَضْتُ مِنْ بَصْرِي تَكْرَمًا ، إِنَّ شِيمَتِي الْكَرَمُ  
 فَلَا أَصَابَتَكَ عَيْنُ ذِي حَسَدٍ فِيهِ ، وَلَا كُذِّرْتُ بِهِ النِّعَمُ

## اللعظ المظلوم

أيتها الخادِمُ الذي لو أنيتُ ۝  
 أمراً ، ناهياً ، أميراً ، مُطاعاً ،  
 لا كما قد أرى ، فقطعَ قلبي  
 أنْ أراكُ المُهانَ ، والمشتُوما  
 قد أرى لَحْظَ عَيْنِهِ مَظْلُوماً  
 إنْ يَكُنْ ظالمَ الفِعالِ ، فإنني

## العين المسقمة

يا ريمُ ! هاتِ الدَّواةَ والقَلَمَ ،  
 غضبانَ قد عزّني رِضاهُ ، ولو  
 فليسَ بِنَفْسِكَ مِنْهُ عاشِقُهُ ،  
 أظَلُّ يَقْظانَ مِنْ تَذَكُّرِهِ ،  
 عَليقتُ مَنْ أتى على أنفُسِهِ ۝  
 لو نَظَرْتُ عَيْنُهُ إلى حَجَرٍ ،  
 أَكْتُبُ شَوْقِي إلى الذي ظَلَمَ ۝  
 يَسألُ : ممّا غَضِبْتَ ؟ ما عَلِمَ ۝  
 في جَمْعِ عُذْرٍ لغيرِ ما اجْتَرَمَ ۝  
 حتى إذا نمتُ كانَ لي حُلُمًا  
 حاضِرَ الغابِرِينَ ما قَدِمًا  
 ولَدَ فِيهِ فُتُورُها سَقَمًا

١ الرِّيمُ : الغُليّ الخالص البياض .  
 ٢ عزّني : غلبني .

## خالغ العذار

غَنَيْتُ عَنْ الْكَوَاعِبِ بِالْغُلَامِ ، وَعَنْ شُرْبِ الْمُرَوِّقِ بِالْمُدَامِ .  
 وَعَنْ سُبُلِ الرَّمَادِ بِطُرُقِ غَيِّ ، وَعَنْ طَلَبِ الْمُحَلَّلِ بِالْحَرَامِ .  
 قَطَعْتُ مَقَاوِدِي ، وَخَلَعْتُ عُلْدِي ، وَأَمَكَنْتُ الْحِيسَارَةَ مِنْ لِيْجَامِيْ .  
 عَشِيقْتُ ، لَشِقْوَتِي ، رَشَاءَ رَبِيْبَا ، رَخِيْمَ الدَّلِّ ، مَجْنُوْحَ الْكَلَامِ .  
 كَانَ جَبِيْنَهُ قَمَرٌ تَلَالَا ، عَدَاهُ الدَّجَنُ مِنْ خَكَلِ الْفِحَامِ .  
 يَرَى لِبْسَ الْقَمِيصِ عَلَيْهِ عَيْبًا ، وَلِبْسَ دَرَزَبِرُونَا قَصِيْرًا .  
 وَخُفًّا وَاسِعًا . مِنْ تَحْتِ بُرْدٍ ، رَقِيْقَ الْخَصْرِ ، مَخْرُوْطَ الْكِسَامِ .  
 يَتَرَوُّحُ وَيَتَغَتَدِي لِلْحَرْبِ قِيْدَمًا ، مِنْ الدِّيَابِجِ مِنْ نَهَبِ الْهُمَامِ .  
 وَيَغْشَى نَارَهَا ، وَيَكُوْنُ فِيْهَا ، وَيُرْمِي بِالْبَنَادِقِ وَالسَّهَامِ .  
 فَهَذَا النَّعْتُ لَا تَعْنِيْ فِتْنَةٌ ، كَرِيْمَ الْفَتْكِ ، كَرَارًا ، يُعْهَمِي .  
 أَنْجَعَلُ مَنْ تَحْفِضُ بِكُلِّ شَهْرِ ، أَشْبَهَهَا لِحْهَلِيْ بِالْفُلَامِ .  
 وَبَسَّحُ جِرْوُهَا فِي كُلِّ عَامِ .

- ١ عُلْدِي ، الواحد عذار ، وأصله عذر بضمتيْن ، مكن مراعاة الوزن . وخالغ العذار كناية عن خلع الحياء ، واتباع الهوى . المقارود ، الواحد مقود : وهو ما تقاد به الدابة من حبل وغيره ، وأراد يقطع المقارود : الاستسلام للمعاصي .
- ٢ أراد بمجنوح الكلام : أن كلامه لا يستقيم لأنه غير عربي .
- ٣ الفحام ، الواحدة فحمة ، وفحمة الليل سواده .
- ٤ الاثام : عمل ما لا يحل .
- ٥ درزبيرونا : ضرب من الثياب .

كَمَنْ أَلْقَاهُ فِي مَرٍّ وَجَهْرٍ ، وَأَطْمَعُ مِنْهُ فِي رَدِّ السَّلَامِ  
أَكَلَمَهُ بِمَا أَهْوَى صَرِيحًا ، بَلَا خَوْفٍ الْمُؤَذِّنِ وَالْإِمَامِ

### أحب اللوم فيه

أَيَا مَنْ لَا يُرَامُ لَهُ كَلَامٌ ، فَكَيْفَ سَوَى الْكَلَامِ إِذَا يُرَامُ  
وَلَا التَّسْلِيمُ ، إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَشْمَلُنِي مَعَ الْقَوْمِ السَّلَامُ  
أَحَبُّ اللَّوْمِ فِيهِ لَيْسَ إِلَّا لِرَدَادِ اسْمِهِ فِيمَا أَلَامُ  
وَيَدْخُلُ حُبُّهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ ، مَدَاخِيلَ لَا تُقْلِقِلُهَا الْمُدَامُ

### أكعاب أم غلام؟

يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَلْبِي بِكَ صَبٌّ مُسْتَهَامُ  
بِأَبِي مَرْكَبُكَ الصَّغْدُ بِي الَّذِي لَيْسَ يُرَامُ  
وَبِدَارَانِ يَمِيلَا نِ كَمَا مَالَ الرِّكَامُ  
وَعَسْدَارِ زَانَهُ مِنْ زَغَبِ الشَّعْرِ لِحَامُ  
طَبْتُ ، وَالْعِفَّةُ عَنْ تَهْ بِيْلِ خَدَيْكَ حَرَامُ  
فَأَبِينْ لِي أَكْعَابُ أَنْتَ ، أَمْ أَنْتَ غَلَامُ ؟

## المستهام سليم

فؤادي صبورٌ ، واللسانُ كَتومٌ ، ودَمعي بِأسرارِ الفؤادِ نَمومٌ<sup>١</sup>  
 إذا قلتُ أفناهُ البكاءُ ، تحَدَّرتُ لهُ عَبراتٌ تَسْتَهيلُ سُجُومُ<sup>٢</sup>  
 فطَرَفِي الذي قادَ الفؤادَ إلى الهوى ، ألا إنَّ طَرَفِي ، ما علِمْتُ ، مَشُومُ<sup>٣</sup>  
 دعاهُ الهوى ، فانقادَ طَوْعاً إلى الهوى ، وداعي الهوى ظَلَبِي أغْنَى رَحِيمُ<sup>٤</sup>  
 مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا العَرِيضَةِ خُوْدَةً<sup>٥</sup> ، وتلكَ مُناها في الفَضاءِ سُدُومُ<sup>٦</sup>  
 هي الشَّمْسُ إِشْراقاً ، ودُرَّةٌ غائِصٌ ، ومِسْكَةٌ عَطَّارِ تُصانُ ، وريمُ<sup>٧</sup>  
 حَكَمْتُ لها بِاللَّهِ أَنِّي أَحِبُّهَا ، وما كلُّ حَلَّافٍ لَهْنٌ أَثِيمُ<sup>٨</sup>  
 فما رَحِمْتَنِي ، إِذْ شَكَّوتُ صَبَابِي ، ولا كانَ في دارِ الحَبِيبِ رَحِيمُ<sup>٩</sup>  
 سألتُ أبا عِيسَى ، وأَكَلَ عاقلٌ ، وليسَ سَواءٌ جَاهِلٌ وَعَلِيمُ<sup>١٠</sup>  
 فقلتُ : أراني ، لا أراكَ ، كَأَنِّي سليمٌ<sup>١١</sup> ! فقال : المُستهامُ سليمٌ<sup>١٢</sup> ..

## دمع بالهوى يتكلم

أَموتُ ، ولا تَدْرِي ، وَأَنتَ فَتَلَتَنِي ، فلا أنا أَبْديها ، ولا أَنتَ تَعْلَمُ<sup>١</sup>  
 لِسَانِي وَقَلْبِي يَكْتُمَانِ هَواكُمُ ، وَلَكِنْ دَمْعِي بِالْهُوَى يَتَكَلَّمُ<sup>٢</sup>  
 وَلَوْ لَمْ يَبْخُ دَمْعِي بِمَكْنُونِ حُبِّكُمْ ، تَكَلَّمُ جِئِمُّ بِالنَّحْوْلِ يَتَرَجِّمُ<sup>٣</sup>

١ النور : المفشي للسر .

٢ الخودة : المرأة الشابة . السدوم : لعلها جمع سديم : الضباب ، أو الرقيق منه .

٣ السليم : اللديع .



## مدح الأمين

يا دارُ ! ما فعلت بك الأيَّامُ . ضامتكِ ، والأَيَّامُ ليسَ تُضامُ  
 عَرَمَ الزَّمانِ على الذينَ عَهِدَهمُ . بكِ قاطنينَ ، ولزَّمانِ عُرَامُ  
 أَيَّامَ لا أَغشى لأهلكِ مَترِلاً ، إلا مُراقِبَةً ، عليَ ظلامُ  
 ولقد نَهَزَتْ معَ الغَواةِ يدَ لَئيمٍ ، وأَسَمْتُ سَرحَ اللَهِوِ حيثُ أَساموُ  
 وبلغتُ ما بَلَغَ امرؤُا بِشَبابِهِ ، فإذا عَصَاةُ كُلِّ ذاكِ أُنَامُ  
 ونَجَشْتُمُ في هَولٍ كُلِّ تَئوُفَةٍ ، هَوَاجاً فيها . جِراءَةً ، لِقَدامُ  
 تَدُرُ المَظيَّ وراءَها ، فكانَها صَفُّ تَقَدِّمَتِهِنَّ وهَيَّ إِمَامُ  
 وإذا المَظيَّ بنا بَلَغْنَ عَمداً ، فظَهَرُهنَّ على الرِجالِ حَرامُ  
 قَرَبَتُنَا من خَيرِ مَنْ وَطىءَ الحَصَى ، فلَها عَلَيَنا حُرْمَةٌ وذِمامُ  
 رُفِيعَ الحِجَابِ لَنا ، فلاحَ لناظِرُ مَلِكُ  
 مَلِكُ ، إذا عَليقتُ يَدَاكَ بِحَبْلِهِ ، قَسمَرُ تَقَطَّعُ دَوْنَهُ الأَوهامُ  
 مَلِكُ ، تَوَحَّدَ بالمسكارِمِ والعُلَى ، لا يَعتَرِيكَ البُؤسُ والإِعدامُ  
 مَلِكُ أُخرُ ، إذا شَرِبْتَ بوجهِهِ ، فَرْدُ ، فَقيدُ النَدَةِ فيه ، هُمامُ  
 لم يَعدُكَ التَّجَبُّلُ والإِعظامُ

١ حرم الزمان : اشتدت شراسته وأذاه .

٢ أغشى : آتى .

٣ نهز بالدلو : ضربها بالماء لئتملئ . الغواة : الواحد غلو : الضال . أسمت : أرميت . السرح : المال السارح .

٤ تجشمت : تكلفت . الهو جاء : الناقة التي تجد في السير كأن بها هوجاً .

فالبهو مشتَمِلٌ يَدُرُّ خلافةً ،      ليسَ الشابَ بنورهِ الإسلامُ  
سَبَطُ البنانِ ، إذا احتبى بنِجاده      فرَعَ الجمَاجِمَ ، والسَّمَاطُ قِيَامُ<sup>١</sup>  
إنَّ الذي يَرْضَى الإلهُ بهِديهِ ،      ملكٌ ترَدَّى المُلُكَ وهو غُلامُ  
ملكٌ ، إذا اعتَسَرَ الأمورَ ، مضى به      رأيٌ يَقُلُّ السَّيفَ ، وهو حُسامُ  
داوى بهِ اللهُ القلوبَ من العَمَى ،      حتى أَفَقَنَ ، وما بينَ سَقَامُ  
أصبحتَ يا ابنَ زِيْدَةَ ابنةِ جعفرِ      أملاً لعقدِ حِيَالِهِ استِحْكامُ  
فَسَكِمْتَ للأمرِ الذي تُرْجَى لهُ ،      وتَقَاعَسْتَ عَن يَوْمِكَ الأَيَّامُ

### معوج

أبَا العَبَّاسِ ما ظَنَنْتِي بِشكري ،      إذا ما كُنْتَ تَعْفُو بالذَّمِيمِ  
ولَئِنِّي ، والذي حاولْتُ مِنِّي ،      لمعوجٌ دَفَعْتَ إلى مُقِيمِ  
وكنْتَ أبَا سَوَى أنْ لم تَكِيدَنِي ،      رَحِيماً ، أوْ أبَرَ منَ الرَّحِيمِ  
حَلَفْتُ بِرَبِّ بَسِ وِطَه ،      وأمُّ الآيِ ، والذِّكْرُ الحَكِيمِ  
لَئِنْ أَصْبَحْتُ ذَا جُرْمٍ عَظِيمِ      لقد أَصْبَحْتُ ذَا عَفْوٍ كَرِيمِ  
وَلِي حُرْمٌ ، فَلَا تَنْتَطُ عنها ،      فَتَدْفَعْ حَقَّهَا دَفْعَ الغَرِيمِ<sup>٢</sup>  
تَغافلُ لي كَأَنَّكَ واسِطِي ،      ويثُكُ بَيْنَ زَمَرَمَ والحَطِيمِ

١ سبط البنان : كريم ، سخي . احتبى : جمع بين ظهره وساقه . النجاد : حائل السيف .  
السماط : الصف من القوم .

٢ تنتط : تبهط .

## حبذا عيش الرجاء

لِيَمَنَّ دِيْمَنَّ تَزْدَادُ حُسْنَ رُسُومٍ ،      على طولٍ ما أَقْوَتْ ، وطيبٍ نَسِيمٍ<sup>١</sup>  
تَجَافَى الْبِلَى صَنَهُنَّ ، حَتَّى كَانَتْما      لَبِيسَنَ ، على الإقواءِ ، ثَوْبَ نَعِيمٍ<sup>٢</sup>  
وَمَا زَالَ مَدُّكُلُولًا عَلَى الرَّبْعِ عَاشِقُ ،      حَسِيرُ لُبَانَاتٍ ، طَلِيحُ هُومٍ<sup>٣</sup>  
يَرَى النَّاسَ أَعْبَاءَ عَلَى جَفْنِ عَيْنِهِ      وَلَوْ حَلَّ فِي دَارِي أَخٍ وَحَمِيمٍ<sup>٤</sup>  
فَوَدَّ يَجْدَعِ الْأَنْفَ ، لَوْ أَنَّ ظَهْرَهَا      مِنْ النَّاسِ أَعْرَى مِنْ سَرَاةٍ أَدِيمٍ<sup>٥</sup>  
أَلَا حَبْلًا عَيْشُ الرَّجَاءِ وَرَجْعَةٌ      إِلَى دُفِّ مِقْلَاقِ الْوَضِينِ ، سَعُومٍ<sup>٦</sup>  
تَرَامَتْ بِهَا الْأَهْوَالُ حَتَّى كَانَتْهَا      تُحَيِّفُ مِنْ أَقْطَارِهَا بِقُدُومٍ<sup>٧</sup>  
وَكَأْسِ كَعَيْنِ الدَّيْكَ بَاتَتْ تَعْلَتِي      عَلَى وَجْهِ مَعْبُودِ الْجَمَالِ ، رَخِيمٍ<sup>٨</sup>  
إِذَا قُلْتُ عَمَلْتِي بِرَيْمِكَ أَفْبَلْتُ      مَرَّاشِفُهُ ، حَتَّى يُصِيبَنَّ صَتِيمِي<sup>٩</sup>  
بَنِينَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءٍ مُدَامَةٍ ،      مُكَلَّلَةً خَافَئِهَا بِسُجُومٍ<sup>١٠</sup>

- ١ الدمن ، الواحدة دمنة ؛ آثار الدار بعد رحيل القوم . الرسوم ، الواحد رسم ؛ ما شخص من آثار الدار . أقوت ؛ خلت .  
٢ الحسير ؛ الكليل ، المعبي . اللبانات ، الواحدة لبانة ؛ الحاجة . الطليح ؛ المتعب .  
٣ الأعباء ، الواحد عبء ؛ الحمل .  
٤ السراة ؛ الظهر .  
٥ الدف ؛ الجنب . أراد بمقلاق الوضين ؛ الفتاة التي شد الحزام على بطنها .  
٦ تحيف ؛ تنقص . أقطارها ؛ نواحيها . قنوم ؛ من آلات النجر .  
٧ تعلني ؛ تسقيني . الرخيم ؛ القين .  
٨ قوله بنينا على كسرى ؛ أراد على الكؤوس المصورة عليها صورة كسرى . وأراد بالنجوم ؛ نقائق القمر .

فلو رُدَّ في كِسْرَى بن ساسان رُوحه  
إليك ، أبا العباس ، عدَّيتُ ناقي  
لأعلم ما تأتي ، وإن كنتُ عالماً  
إذن لا صُطْقاني دون كل نديم  
زيادة ود ، وامتحان كريم  
بأنك . مَهْمَا قُلْتَ . غير سليم

## ابن مستن البطاح

قال يمدح إبراهيم بن عبيد الله :

خليلي ! هذا متوقِّفٌ من مُتَبِّمٍ ،  
إذا شئتُ لم تكثُرْ عليّ ملامةٌ ،  
وطيفٍ سرى ، والهم ملقٍ جرانهُ  
فقلتُ له : أهلاً وسهلاً بزائرٍ ،  
سميَ خليلِ الله ! كنتُ ابنَ صَبْوةٍ  
وقد تبتُ عنها ، يعلمُ الله ، توبةً  
إذا كانَ إبراهيمُ جارَكَ لم تجِدْ  
هو المرءُ لا يتخشى الحوادثِ جارهُ  
لقد حطَّ جارُ العبدِ ريَّ رِحالَهُ ،  
فعوجاً قليلاً ، وانظُرَاهُ بسُلمٍ  
وأعنفُ أحياناً ، فيكثُرُ لومي  
عليّ ، وأقرانُ الدجى لم تصرمُ  
ألم بنا ، والليلُ بالليلِ يترتمي  
تجالكُ عنها ثم قلتُ لها اسلمي  
تبيتُ مكانَ السرِّ مني المُكْتَمِ  
عليك بناتُ الدهرِ من مُتَقَدِّمٍ  
فخذُ عِصْمةً منه لنفْسِكَ تسلمِ  
إلى حيثُ لا ترقى الخطوبُ بسلمٍ

١ سلم : موضع .

٢ الجران : مقدم عنق البعير استعاره ليل . أقران ، الواحد قرن : الخيل . تصرم : تنقطع .

٣ بنات الدهر : خطوبه ، وصروفه .

٤ العبدري : المنسوب إلى عبد الدار ، أسرة المملوح .

وَجَدْنَا لِعَبْدِ الدَّارِ جُرْثُومَ عِزَّةٍ  
 إِذَا اشْتَقَبَ النَّاسُ الْيُوتَ، فَإِنَّهُمْ  
 رَأَى اللَّهَ عَثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ أَهْلَهَا،  
 وَأَخْطَرْتُمْ دُونَ النَّبِيِّ نَفُوسَكُمْ  
 فَإِنْ تُغْلِقُوا أَبْوَابَهُ لَا تُعْتَفُوا ،  
 إِلَيْكَ ابْنُ مُسْتَنَ الْبَطَاحِ رَمَتْ بِنَا  
 مَهَارَى ، إِذَا أَشْرَعْنَ بَحْرَ تَنُوفَةٍ ،  
 نَفَحْنَ اللَّغَامَ الْجَعْدَةَ ثُمَّ ضَرْبَتَهُ  
 حَدَائِيرُ مَا يَسْفُكُ فِي حَيْثُ بَرَكْتَ  
 إِلَى ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى لَقِبْتَهُ  
 فَأَلْقَتْ بِأَجْرَامِ الْأَسْرِ ، وَبَرَكْتَ  
 وَعَادِيَّةٍ أَرْكَانُهَا لَمْ تَهْدَمْ<sup>١</sup>  
 أَوْلُوا اللَّهَ، وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُحَرَّمِ<sup>٢</sup>  
 فَكَّرَمَهُ بِالْمُسْتَعَاذِ الْمُكْرَمِ<sup>٣</sup>  
 بِضَرْبٍ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَجْجَمٍ<sup>٤</sup>  
 وَإِنْ تَفْتَحُوهَا نَسْتَطِيفُ وَنُسَلِّمُ  
 مُقَابَلَةً بَيْنَ الْجَدِيلِ وَشَدَقَمِ<sup>٥</sup>  
 كَرَعْنَ جَمِيعاً فِي إِنْاءٍ مُقَمَّمِ<sup>٦</sup>  
 عَلَى كُلِّ خَيْشُومٍ نَسِيلِ الْمُخْطَمِ<sup>٧</sup>  
 دَمٌ مِنْ أَظْلٍ ، أَوْ دَمٌ مِنْ عِندَمْ<sup>٨</sup>  
 عَلَى السَّعْدِ لَمْ يَزْجُرْهَا طَيْرَ أَشَامِ  
 بِأَبْلَجٍ يَنْدَى بِالنَّوَالِ وَبِالدَّمِ<sup>٩</sup>

١ الجُرْثُوم : الأصل . العادية : القديم من الشرف .

٢ اشْتَبَرُوا الْيُوت : تنازعوها .

٣ عَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ : جد المذحج .

٤ الْمَجْجَم : الجسم .

٥ مُسْتَنَ الْبَطَاح : الأسد . الْمُقَابَلَةُ : الكَرِيمَةُ النَّسَبُ مِنْ وَالِدِيهَا . الْجَدِيلُ وَشَدَقَمُ : فَعْلَانُ مَشْهُورٌ هُنَا الْعَرَبُ .

٦ أَشْرَعْنَ : وَرَدْنَ . التَّنُوفَةُ : الْمَفَازَةُ ، اسْتَمَارَ لَهَا الْبَحْرُ لِسَمَاسِهَا .

٧ نَفَحْنَ : حَرَكْنَ . اللَّغَامُ : الزَّيْدُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ . الْمُخْطَمُ : أَنْفُ الْبَعِيرِ الْمَوْضُوعُ عَلَيْهِ الْمَهْ لِيَقَادَ بِهِ . وَالْمُخْطَمُ : حَبْلٌ يَجْعَلُ فِي حَقِّ الْبَعِيرِ .

٨ الْحَدَائِيرُ : النِّايِقُ الضَّامِرَةُ ، الْوَاحِدَةُ : حَدْبَارُ . الْأَظْلُ : بَاطِنُ مَنْعِ الْبَعِيرِ . الْمُخْطَمُ : مَوْءُ الْحَدَمَةِ ، الْخُلْخَالُ .

٩ الْأَسْرُ : الْبَعِيرُ الْمَصَابُ بِالرَّسْرِ : وَجَعٌ يَصِيبُهُ فِي زُورِهِ . يَنْدَى بِالنَّوَالِ وَبِالدَّمِ : أَيُّ أَنَّهُ كَرَّ شَجَاعٌ .

## الكف المطرة النعم

قال يمدح رجلا اسمه سليمان :

كفّاك أني قد بيت لم أنم ، وأن قلبي مستودع السقم  
أولى بحمل الملام عاذل من يسأل رسماً لإجابة الكلم  
رسم ديار يفتتر مبتسماً منها البلى عن تواجد الحرم<sup>١</sup>  
أبقى البلى من جديد هن كما أبقى من الجسم قلبي حكم<sup>٢</sup>  
قد اكتسى العود في الثرى خيلعاً من يانع الزهر ، والندى الشيم<sup>٣</sup>  
يحيا بروح الكروم لي جسد ، أخنت عليه نوازع الهيم<sup>٤</sup>  
من اللواتي حكى الحباب بها وجه حبيب إلي مبتسم  
أظّل منها على شفا خدر ، بأخذ من مقرقي إلى القدم  
لم ينقص الشيب من دعارتها ، ولا وهى عظمها من القدم  
تفعل ، في الصدر ، بالهموم كما يفعل ضوء النهار بالظلم  
إذا امترتها أكفنا نشأت لها سحاب تستن بالرهيم<sup>٥</sup>  
كف سليمان أمطرت نيماً ، وتارة تشهل بالنقم

١ النواجد ، الواجد ناجد : أقصى الأضراس .

٢ الحكم : الرجل المسن .

٣ الشيم : الهارد .

٤ روح الكروم : الخمر . أخنت عليه : أتت عليه ، وأهلكته .

٥ تستن : تنصب . الرهم ، الواحدة رهمة : المطر الضعيف الدائم .

يا غرة الشرب ، وابن غرسهم جبريل مُردي كتائب البهم<sup>١</sup>  
كل لسان عن وصف مدحك ياب<sup>٢</sup> ن الصيد، واستضعفت قوى معمي<sup>٣</sup>  
ولست إلا مُعذراً ، ولو استند طقت فيه عن السن الأسم

### المناقب الباقية

قال يمدح عبد الوهاب بن مایسان  
أحد أشراف الفرس :

ما حاجة أولى بنجح عاجل ، من حاجة علفت أبا تمام<sup>٤</sup>  
فرع تمكن من أروم عماره ، بقيت مناقبها على الأيام  
لما نددت لك للهم أجبتني : لبك ، واستعذبت ماء كلامي  
فدع المواعيد التي ألحقشها ، حتى يكون إنتاجها تمام  
فإذا بسطت يداً إلي بغوثه ، فلقد هزرتك هزة الصمصام  
كم نار حرب ضلالة أطفأتها ، ورضاع جهل كدته بيطام  
إن الملوك رأوا أباك بأعين ، قد كحلت بمراود الإعظام  
واستودعوا تيجانهم تمثاله ، والله يعلمه مع الأقوام

- ١ البهم ، الواحد بهمة : الشجاع .  
٢ الصيد ، الواحد أصيد : الذي يرفع رأسه كبراً .  
٣ أبو تمام : كنية الممدوح .  
٤ المراود ، الواحد مروود : الميل يكمل به .

## قمر الليل

قال يمدح الحسن بن إسماعيل :

يا قَمَرَ اللَّيْلِ ، إذا أَظْلَمَا ، هل يَتَقَصُّ التَّسْلِيمُ من سَلَمَا  
قد كُنْتُ ذَا وَصْلٍ فَمَنْ ذَا الَّذِي عِلْمَكَ الْهَيْجَرَانِ لَا عِلْمَا  
إِنْ كُنْتَ لِي بَيْنَ الْوَرَى ظَالِمًا ، رَضِيتُ أَنْ تَبْقَى وَأَنْ تَظْلِمَا  
هَذَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ يَبْنِي الْعُلَى ، وَيَصْطَفِي الْأَكْرَمَ ، فَالْأَكْرَمَا  
يَزِيدُ ذَا الْمَالِ إِلَى مَالِهِ ، وَيَخْلُفُ الْمَالَ لِمَنْ أَعْدَمَا  
يَرَى انْتِهَازَ الْحَمْدِ أَكْثَرُومَةً ، لَيْسَ كَمَنْ ، إِنْ جِئْتَهُ ، صَمَمَا  
سَلٌ حَسَنًا تَسْأَلُ بِهِ مَا جِدَا ، يَرَى الَّذِي تَسْأَلُهُ مَغْنَمَا

## هزرت كريماً

قال يمدح الحسين الخادم مولد الرشيد :

يا خَكِيلِي سَاعَةً لَا تَرِيمَا ، وَعَلَى ذِي صَبَابَةٍ ، فَأَقِيمَا  
مَا مَرَرْنَا بِدَارِ زَيْنَبَ ، إِلَّا فَضَحَ الدَّمْعُ سِرْنَا الْمَكْتُومَا  
ذَكَرْتَنِي الْهَوَى ، وَهَنْ رَمِيمٌ ، كَيْفَ لَوْ لَمْ يَكُنْ صَرْنَ رَمِيمَا  
تَتَجَافَى حَوَادِثُ الدَّهْرِ عَمَّنْ ، كَانَ فِي جَانِبِ الْحُسَيْنِ مُقِيمَا  
قَالَ لِي النَّاسُ إِذْ هَزَزْتُكَ لِلْحَا جَةٍ : أَبْشُرْ فَقَدْ هَزَزْتَ كَرِيمَا  
فَأَسْأَلَنَّهُ ، إِذَا سَأَلْتَ ، عَظِيمَا ، إِنَّمَا يَسْأَلُ الْعَظِيمُ الْعَظِيمَا

١ قوله : ساعة ، أي قفا ساعة . لا تريما : لا تفرحنا .



## نظرة المحب

عفٌ ضَميري ، هازلٌ لفظي ، وفي نظري عَرامة<sup>١</sup>  
 لا أَسْتَهيشُ إلى الصَّبَا ، إذْ لَيْسَ تَتَّبَعُنِي النَّدَامَةُ  
 مُتَلَطِّفٌ لا أَشْرِيبُ ، ولا تُؤَيِّخُنِي المَلَامَةُ  
 وَلَرُبَّمَا نَزَهْتُ عَيْدٌ نِي فِي مَحَاسِنِ ذِي وَمَامَةٍ  
 أَهْدِي لَهُ طُرْفَ الحَدِيدِ لِأَسْتَعِيدَ بِهَا كَلَامَةً  
 لا غَايَتِي مِنْهُ هَوَى ، تُلْفَى مَغْبَتُهُ نَدَامَةً  
 إِنَّ المَحَبَّ تَبِينُ نَظْرَ رَاقٍ ، إِذَا نَظَرَ السَّلَامَةَ

## هجاء ابن صبيح

قال يهجو إسماعيل بن صبيح كاتب  
 سر الأمين ، ومن موال بني أمية :

أَلَا قُلْ لِإِسْمَاعِيلَ : إِنَّكَ شَارِبٌ بِكَاسِ بَنِي مَاهَانَ ضَرْبَةَ لَازِمٍ  
 أَنْسَمِينَ أَوْلَادَ الطَّرِيدِ وَرَهْطَهُ ، يَاهُ زَالِ آلِ اللَّهِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ  
 وَإِنْ ذُكِرَ الْجَعْدِيُّ أَذْرَيْتَ عَبْرَةً ، وَقُلْتَ : أَدَالَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ  
 وَتُخَيْرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ صَائِمٌ ، وَتَغْدُو بِمُحَرِّ مُقْطِرٍ ، غَيْرَ صَائِمٍ  
 فَإِنْ يَسْرِ إِسْمَاعِيلُ فِي فَجَرَاتِهِ ، فَلَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنَسَائِمٍ

١. العرامة : القوة .

٢. الجعدي : لقب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية في الشرق .

## تغط عن ناظري

ثَقِيلٌ بِطَالِعِنَا مِنْ أَمَمٍ . إِذَا سَرَّهُ رَعْفٌ أَنْفِي أَلَمٌ<sup>١</sup>  
 لَطَلَعَتِهِ وَخَزَّةٌ فِي الْحَشَا ، كَوَقْعِ الْمَشَارِطِ فِي الْمُحْتَجِمِ<sup>٢</sup>  
 كَانَ الْفُؤَادَ ، إِذَا مَا بَدَا ، بِإِشْفَى إِلَى كَبِيدِي يَنْتَظِمُ<sup>٣</sup>  
 أَقُولُ لَهُ إِذَا أَتَى : لَا أَتَى ، وَلَا نَقَلْتَهُ إِلَيْنَا قَدَمُ<sup>٤</sup>  
 فَقَدْتُ خَيَالِكَ لَا مِنْ عَمَى ، وَصَوْتُ كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ<sup>٥</sup>  
 تَغَطُّ بِمَا شِئْتَ عَنْ نَاضِرِي ، وَلَوْ بِالرَّدَاءِ بِهِ تَلْتَنِّمُ

## القدر الطاهرة

أُظْهِرْ بِقِدْرِكَ لَوْلَا أَنَّهَا غَبَرَتْ ، وَمَا تَطُورُ بِهَا نَارٌ وَلَا رَسَمٌ<sup>١</sup>  
 تَاهَتْ عَلَى غَيْرِهَا أَنْ أَذْنُهَا سَلِمَتْ ، وَمَا تَعَاوَرَهَا فِي مَطْبَخِ خَدَمٍ<sup>٢</sup>  
 تُضِيءُ سَكِينُهَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ، إِذَا تَدَنَسَتِ السَّكِينُ وَالْبُرْمُ<sup>٣</sup>  
 لَوْ أَنَّ عِرْضَكَ ذَا فِي طَهْرِ قِدْرِكَ مَا دَانَاكَ فِي الْمَجْدِ لَا كَعْبٌ وَلَا هَرَمٌ<sup>٤</sup>

١ رَعَفَ الْأَنْفَ : سَالَ دَمُهُ .

٢ تَطُورُ بِهَا : تَقْرِبُهَا . الرَّسَمُ : مَا كَانَ لاصِقًا بِالْأَرْضِ مِنَ الْأَثَارِ ، وَالْأَصْلُ سَكُونُ الْعَيْنِ .

٣ تَعَاوَرَهَا : تَبَادَلَهَا .

٤ الْبُرْمُ ، الْوَاحِدَةُ بَرْمَةٌ : إِنَاءٌ مِنْ حَجَرٍ .

٥ كَعْبٌ : أَرَادَ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ الْإِيَّادِي . وَهَرَمٌ : أَرَادَ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ ، وَكَلَاهَا مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ .

## المظهرة النسك

ومظهرة خلقت الله نسكاً ، وتلقاني بذلك وابتنسام  
أتيت فؤادها أشكو إليه ، فلم أخلص إليه من الزحام  
فيا من ليس يكفيها خليل ، ولا ألفاً خليل كل عام  
أظنك من بقية قوم موسى ، فهم لا يصبرون على طعام !

## اعزي نفسي

أعزي ، يا محمد ، عنك نفسي ، معاذ الله والمين الحسام  
فهلاً مات قوم لم يموتوا ، ودُفِعَ عنك لي أجل الحسام  
كان الدهر صادف منك ثاراً ، أو استشفى بهلكك من سقام

## هجر الاخوان

أرى الإخوان في هجر أقاموا ، وخان الخل ، والفتقد الدمام<sup>١</sup>  
وودعني الصبا ، وعريت منه ، كما من غمده خرج الحسام<sup>٢</sup>  
فصرت ملازماً لذئاب عيش ، تَضَمَّنَهُ اعوجاج ، وانهدام<sup>٣</sup>

١ الدمام : للمهد .

٢ ذئاب الشيء : عقبه ومؤخره .

## كريم فوق كل كريم

قال يعتذر هاشم بن حديج الكندي  
وكان قد هجاء وهجا اليمن معه :

أهاشمُ ! خُذْ مِنِّي رِضَاكَ ، وإنْ أتى  
فأقسمُ ما جاوزتُ بالشتمِ والذي  
ولا كنتُ إلا كالذي كشفَ استه  
فعلدتُ بعقوي هاشمٍ ؛ فأجارتني ،  
وإنْ امرأٌ أغضَى على مثلِ زلتني ،  
تطاولَ فوقَ الناسِ ، حتى كأنما  
إذا امتازتِ الأحسابُ يوماً بأهلها ،  
إلى كلِّ معصوبٍ بهِ النَّاجُ ، مِقُولِ ،  
رِضَاكَ على نفسي ، فغيرُ مَلُومِ  
وعِرْضِي ، وما مزقتُ غيرَ أدبي  
بمَرَأَى عِيُونٍ من عِدَّتِي وحَمِيمِ  
كريمٌ ، أراهُ فوقَ كلِّ كريمِ  
وإنْ جَرَحَتْ فيهِ لَعِينُ حَلِيمِ  
يَرَوْنِ بهِ نَجْماً أمامَ نُجُومِ  
أناخَ إلى عَادِيَّةٍ وصَمِيمِ  
إليهِ أَتَاوَى حَامِرٍ وتَمِيمِ

## مسخ الندى بخلاً

يا عمرو ! ما للناسِ قَدْ  
أترى السَّماحةَ والندى  
مُسَخَّ الندى بخلاً ؛ فما  
أحدٌ يَجُودُ لذي عَدَمٍ<sup>٢</sup>  
كَلِيفُوا بلا ونسوا نَعَمَ<sup>١</sup>  
رُفِعَا كما رُفِعَ الكَرَمُ

١ المقول : الملك من ملوك حير . أتاوى ، الواحدة إتاوة : الخراج .  
٢ العدم : الفقر .

## صلاة خاطيء

يَا رَبِّ إِنِّ عَظُمْتُ ذُنُوبِي، كَثْرَةً،      فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ عَفْوِكَ أَعْظَمُ  
 إِنِّ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ،      فَمَنْ يَكُودُ، وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ  
 أَدْعُوكَ رَبِّ، كَمَا أَمَرْتَ، تَضَرَّعًا،      فَإِذَا رَدَدْتَ يَدَيَّ، فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ  
 مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَاءُ،      وَجَمِيلُ عَفْوِكَ ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ

## داء الصمت وداء الكلام

خَلَّ جَنَبِيكَ لَرَامٍ،      وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ  
 مَتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ      لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ  
 رَبُّمَا اسْتَفْتَحَتْ بِالْمَرْءِ      حِرَّ مَغَالِيْقِ الْحِمَامِ<sup>١</sup>  
 رَبُّ لَفْظٍ سَاقٍ آجَا      لَ نِيَّامٍ وَقِيَامِ  
 إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَا      جَمَّ فَاهُ بِلِجَامِ  
 فَالْبَسِ النَّاسَ عَلَى الصَّمَةِ      حَقَّ مِنْهُمْ، وَالسَّقَامِ  
 وَعَلَيْكَ الْقَصْدُ، إِنْ أَلَا      قَصْدًا أَبْقَى لِلْحُمَامِ<sup>٢</sup>  
 شَبْتُ يَا هَذَا، وَمَا تَدْرِي      رُكُّ أَخْلَاقِ الْغُلَامِ  
 وَالْمَنَابَا أَكِلَاتُ،      شَارِبَاتُ الْأَنَامِ

١ الحمام : الموت .

٢ القصد : الاعتدال . الحمام يضم الحاء : السيد الشريف .

## كَلْبُ مَزْبَرَجِ الْمَتَنِ

قَدْ اغْتَدَيْ، وَاللَّيْلُ فِي أَدْهَامِهِ  
بَسَاهِمٍ يَمْزُجُ فِي آدَامِهِ ،  
مِثْلُ بَدِيعِ الْعَصَبِ فِي إِحْكَامِهِ ،  
مِنْ مُؤَخَّرِ الْحَدِّ إِلَى قُدَامِهِ ،  
أَجْرَاهُمَا بِالْعُودِ مِنْ أَقْلَامِهِ ،  
يَعْدُ يَوْمَ الدَّجْنِ مِنْ أَبْطَامِهِ ،  
قَبْلَ انْتِبَاهِ الْحَرِّ مِنْ مَتَامِهِ ،  
ثُمَّ انْتَحَى فِي مَسْنَى جِمَامِهِ ،  
فَظَلَّ بُغْرِي مُلْتَقَى أَخْصَامِهِ ،  
كَأَنَّهُ ، فِي الْكُرِّ وَاقْتِحَامِهِ ،  
مِنْ خِيْطَةِ النُّحْرِ ، وَمِنْ قُدَامِهِ ،  
مُنْقَلَبُ الرُّوقِ عَلَى أَزْلَامِهِ ،  
لَمْ يَسْخِرِ الصَّبْحُ دُجَى ظَلَامِهِ  
مُزْبَرْجِ الْمَتَنِ ، وَفِي خِدَامِهِ  
كَانَ خَطِّي جَانِبِي لِثَامِهِ  
خَطٌّ مُبِينُ النَّقْشِ فِي إِعْجَامِهِ  
لَا يَأْمَنَنَّ الْوَحْشُ مِنْ عُرَامِهِ  
فَصَارَ ، وَالْمَقْرُورُ فِي أَهْدَامِهِ  
ابْنُ فَلَاقِ ظِلِّ مَنْ آرَامِهِ  
لِنَاشِطٍ يَدْفَعُ عَنْ أَخْلَامِهِ  
مِنْ خَلْفِهِ طَوْرًا وَمِنْ أَمَامِهِ  
ضَرْبُ فَتَى شِيَانٍ فِي إِقْدَامِهِ  
حَتَّى هَوَى بِمَحْصٍ فِي رَغَامِهِ  
يَا لَكَ مِنْ غَادٍ إِلَى حِمَامِهِ !

- ١ سَاهِم : ضامر . آدَامُهُ ، الواحد آدم : الجلد . المزبرج : المحسن ، المزين . المتن : الظهر .  
الخدَامُ ، الواحدة خدمة : الساق .  
٢ العصب : ضرب من البرود .  
٣ العرام : الشراسة والأذى .  
٤ المقرور : من أصابه القر ، البرد . الإهدام ، الواحد هدم : التوب البالي .  
٥ الآرام ، الواحد رثم : القلي الخالص البياض .  
٦ المنن : الطريق . الجمام : الاستراحة . الناشط : الثور الوحشي . اخلامه : أراد إنائه .  
٧ فتى شيبان : لم ندر من أراد به ، ولعله أراد يزيد بن يزيد الشيباني أحد قواد الرشيد .

## بؤساً له من هالك

وقانيص ، مُحْتَقَرٍ ، ذَمِيمٍ ، كدري لُونٍ ، أغبرٍ ، قَتِيمٍ<sup>١</sup>  
 مُشْتَبِكِ الأعجازِ بالحيزُومِ ، ومُخْرِجِ اللَّحْظَةِ بالخَبِشُومِ<sup>٢</sup>  
 أَضْيَقُ أَرْضاً مِنْ مقامِ الميمِ ، أوْ نُقْطَةُ بَيْنِ جَنَاحِ الجِيمِ<sup>٣</sup>  
 لَيْسَ بِقِيعْدِيدٍ ، ولا قِيُومٍ ، ولا عَنَ الحِيلَةِ بالسَّوُومِ<sup>٤</sup>  
 لا يَخْلِطُ الهَيْمَةَ بالتَّنْوِيمِ ، مُنْخَفِضٌ في كَسَفِ التَّشْوِيمِ<sup>٥</sup>  
 بَيْنَ نَاجِي حَبَشٍ وَرُومٍ ، في ظِلِّ الذَّرْوَةِ والعُلْجُومِ<sup>٦</sup>  
 كَأَنَّمَا دَبَقَهُ في السِّيمِ ، في عَمَلِ نَاشٍ دَبَّةُ الحُرْطُومِ<sup>٧</sup>  
 أوْ نَعْسَةٍ تَنْهَضُ في نَوُومٍ ، أَشْجَعُ مِنْ ذِي لُبْدٍ هَضِيمٍ<sup>٨</sup>  
 حَتَّى اعْتَلَى عَالِيَةَ التَّمِيمِ ، بؤساً له من هالكٍ مَعْدُومٍ<sup>٩</sup>

- ١ القَتِيم : الأغبر .  
 ٢ الأعجاز ، الواحد عَجَز : مؤخر الشيء أو الجسم . الحيزُوم : وسط الصدر . الخَبِشُوم : أقصى الأنف .  
 ٣ القَعْدِيد : العاجز ، الحامل . القِيُوم : الذي لا نَد له .  
 ٤ الهَيْمَة : عز الرأس من النعاس . التَّشْوِيم : حفر التراب .  
 ٥ العُلْجُوم : البستان الكثير النخل .  
 ٦ دَبَّة : ديبه . السِّيم : الإبل السائمة . النَاشي : السكران . الحُرْطُوم : الخمر .  
 ٧ ذُو اللَّبْد : الأسد ، الهَضِيم : الضامر .  
 ٨ التَّمِيم : التام الخلق .

## اليؤيؤ الأسفع

قد أغشدي، واللبلُ في مكثمه،  
 مقابلُ من خاله وعته،  
 وقانيص أحفَى به من أمه،  
 ما زال في تقديحه ونهيه،  
 بقيه من برْد الندى بكمه،  
 وما يلد أنفها من شمه،  
 بالغت، أو ينزل عند حكمه،  
 وكم جميل حظه برغمه،  
 يؤيؤ أسفع، يدعى باسمه<sup>١</sup>  
 فأَي عِرْق صالح لم ينمه<sup>٢</sup>  
 لو يستطيع قاته بلحمه<sup>٣</sup>  
 يوحى إليه كلمات عليمه<sup>٤</sup>  
 توقيّة الأم ابنها في ضمه<sup>٥</sup>  
 ينازل المكاء عند نجمه<sup>٦</sup>  
 يركب أطراف الصوى بخطمه<sup>٧</sup>  
 وقد صفاه عكلاً من شمه<sup>٨</sup>

- ١ اليؤيؤ : من الطيور القناسة ، وهو يشبه الباشق . الأسفع : أسود اللون إلى حمرة .  
 ٢ تقديحه : تضييره . نهيه : زجره .  
 ٣ المكاء : طائر من القنابر وقد مرت صفته .  
 ٤ الفت : الكد . الصوى ، الواحدة صوة : ما غلظ وارتفع من الأرض .



## هرف النون

### مازج الرجاء باليأس

ومؤاتي الطرف ، صفّ اللسان ، مطمئع الإطراق ، عاصي العنان<sup>١</sup>  
 مازج لي من رجاء يئأس ، نازح بالفعل والقول ، دان  
 فإذا خاطبك الجيد عنه ، أكذب الجيد حديث الأمان  
 غير أنني قائل ما أتاني من ظنوني ، مكذب للبيان  
 آخذ نفسي بتأليف شيء واحد في اللفظ ، شتى المعاني  
 قائم في الوهم ، حتى إذا ما رُمته رُمْتُ معني المكان  
 فكأنني تابع حسن شيء من ألامي ليس بالمستبان  
 فتعزيت بصيرف عفار ، نشأت في حجير أم الزمان<sup>٢</sup>  
 فهني سن الدهر إن هي فرت ، نشأ وارثضعا من لبان<sup>٣</sup>  
 وتناساها الحديدان ، هي أنصاف شطور الدنان

١ المؤاتي : الموافق .

٢ أراد بنشأت في حجير أم الزمان : أنها قديمة كالزمان .

٣ سن الدهر : أي في عمر الدهر . فرت ، من فر الدابة : كشف عن أسنانها ليرى كم بلغت من السنين .

فافتَرَعْنَا مُزَّةَ الطَّعْمِ ، فيها  
واحْتَسَيْنَا مِنْ عَتِيقٍ ، عَقَارٍ  
لَمْ يَجْفُفْهَا مِيزَلُ الْقَوْمِ ، حَتَّى  
أَوْ كَتَعِيرُ السَّامِ يَنْشَقَّ عَنْهُ  
فَلَيْ الصَّهْبَاءُ أَبْكِي عَلَيْهَا ،  
وَالْمَغَانِي لِبُكَاءِ الْمَغَانِي  
نَزَقُ الْبِكْرِ ، وَلَيْنُ الْعَوَانِ<sup>١</sup>  
خُسْرَوِيٍّ ، كَامِنٍ فِي لِبَانٍ<sup>٢</sup>  
نَجَمَتْ مِثْلَ نُجُومِ السَّنَانِ<sup>٣</sup>  
شُعَبٌ مِثْلَ انْفِرَاجِ الْبَنَانِ<sup>٤</sup>  
وَالْمَغَانِي لِبُكَاءِ الْمَغَانِي

### الحمرة العجوز

أَلَا دَارِهَا بِالْمَاءِ ، حَتَّى تُلِينَهَا ،  
أَغَالِي بِهَا ، حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْهَا ،  
وَصَفَرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ ، يِيضَاءَ بَعْدَهُ ،  
تَرَى الْعَيْنَ تَسْتَغْفِيكَ مِنْ لَمَاعِيهَا ،  
تَرَوْغُ بِنَفْسِ الْمَرْءِ عَمَّا يَسُوءُهُ ،  
كَأَنَّ يَتَوَاقِنَا عَوَاكِفَ حَوَلَتِهَا ،  
وَشَمَطَاءَ حَلِّ الدَّهْرِ عَنْهَا بِشَجْوَةٍ  
كَأَنَّا حُلُولُ بَيْنِ أَكْنَافِ رَوْضَةٍ ،  
فَلَنْ تُكْرِمَ الصَّهْبَاءَ حَتَّى تَهِينَهَا  
أَهَنْتُ لِإِكْرَامِ الْحَلِيلِ مَصُونَهَا  
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يَلْقَاكَ دُونَهَا  
وَتَحْسِرُ حَتَّى مَا تُقِلُّ جُفُونَهَا  
وَتَجْدُلُهُ<sup>٥</sup> إِلَّا يَزَالُ قَرِينَتَهَا  
وَزُرُقَ سَنَانِيرٍ تُدِيرُ عُيُونَهَا  
دَلَفْتُ<sup>٦</sup> إِلَيْهَا ، فَاسْتَلَكْتُ جَنِينَهَا  
إِذَا مَا سَلَبْنَاهَا مَعَ اللَّيْلِ طِينَهَا

- ١ افتَرَعْنَا بِكراً : أي أول من أزال خواتم الدنان . العوان : المرأة التي في منتصف السن .  
٢ العَقَارُ الخسروي : الخمر الينة ، تشبهاً لها بالثياب الخسروية ، وهي ثياب حرير لينة الملمس .  
٣ لم يجفها : لم يبلغ جوفها . نجمت : ظهرت .  
٤ عرق السام ، الواحدة سامة : هروق اللهب والفضة في الحجارة .  
٥ تروغ : تميل . تجدله : تلقيه على الجدالة ، الأرض .  
٦ دلفت : مشيت . مشي المقيد .

## خوفه من الامين

غَنَنَّا بِالطَّلُولِ كَيْفَ بَلَيْنَا ، وَاسْقَيْنَا نُعْطِيكَ الثَّنَاءَ الثَمِينَا  
 مِنْ سُلَافٍ كَانَتْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، يَتَمَنَّى مُخَيَّرٌ أَنْ يَكُونَا  
 أَكَلَ الدَّهْرُ مَا تَجَسَّمَتْ مِنْهَا ، وَتَبَقَّى لِبَابِهَا الْمَكْنُونَا  
 فَلِذَا مَا اجْتَلَيْتَهَا ، فَهَبَّاءُ<sup>١</sup> بِمَنْعِ الْكَفِّ مَا يَبِيعُ الْعُيُونَا  
 ثُمَّ شَجَّتْ ، فَاسْتَضْحَكَتْ عَنْ لَالٍ لَوْ تَجَمَّعْنَ فِي يَدٍ لَأَقْسَيْنَا  
 فِي كَوْوَسٍ كَانَتْهُنَّ نُجُومٌ جَارِيَاتٌ ، بِرُوحِهَا إِذَا  
 طَالِعَاتٍ مَعَ السَّقَاةِ عَلَيْنَا ، فَلِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا  
 لَوْ تَرَى الشَّرْبَ حَوْلَهَا مِنْ بَعِيدٍ ، قُلْتَ قَوْمٌ ، مِنْ قِرَّةٍ ، يَصْطَلُونَا  
 وَغَزَالٍ يُدِيرُهَا يَتَانٍ نَاعِمَاتٍ يَزِيدُهَا الْغَمَزُ لِينَا  
 كُلَّمَا شِئْتُ عِلَّتِي بِرُضَابٍ ، يَرْكُ الْقَلْبَ لِلْسُرُورِ خَدِينَا<sup>٢</sup>  
 ذَاكَ عَيْشٌ لَوْ دَامَ لِي ، غَيْرَ أَنْتِي عِفَّتُهُ مُكْرَمًا ، وَخِفْتُ الْأَمِينَا  
 أَدِيرِ الْكَاسَ حَانَ أَنْ تَسْقِينَا ، وَانْقُرِ الدَّفَّ ، إِنَّهُ يُلْهِينَا  
 وَدَعِ الذِّكْرَ لِلطَّلُولِ ، إِذَا مَا دَارَتْ الْكَاسُ بِسِرَّةٍ وَيَسْمِينَا

١ اجتليتها : نظرت إليها . الهباء : الغبار .

٢ الخدين : الصاحب والرفيق .

## قف برّبع الظّاعنين

يا ابنة الشيخ اصبحينا ، ما الذي تنتظرينا ١  
 قد جرى في عودك الماء ، فأجري الخمر فينا  
 إنما تشرب منها ، فاعلمي ذلك يقينا  
 كل ما كان خلافاً لشراب الصالحينا  
 وأصر فيها عن بخيل ، دان بالإمساك ديناً ٢  
 طول الدهر عليه ، فيرى الساعة حيناً  
 قف برّبع الظّاعنين ، وابك إن كنت حزينا  
 واسأل الدار : متى فا رقت الدار القطينا  
 قد سألناها ، وتأبى أن تجيب السائلينا

## عدّات العيون

وبكر سلافة في قعر دن ، لما درعان من قار وطين  
 نحكم عالجها ، إذ قلت سمني ، على غير البخيل ، ولا الضنين ٣

١ أراد بشارب الصالحين : نبيذ التمر المطبوخ ، وهو حلال عند أهل العراق .

٢ الإمساك : البخل .

٣ أراد بالعج : تاجر الخمر غير العربي . سمني : من المساومة في البيع والشراء .

شَكَكَتُ بُزَالَتَهَا ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ ، فَدَرَّتْ دِرَّةَ الْوَدَجِ الطَّعِينِ  
بَكَفَ أَغْنَى ، مَخْتَضِبٍ بَنَانًا ، مُذَالِ الصَّدْعِ ، مَضْفُورِ الْقُرُونِ<sup>١</sup>  
لَنَا مِنْهُ بِعَيْنَيْهِ عِدَاتُ ، بِخَاطِبُنَا بِهَا كَسْرُ الْجُفُونِ  
كَأَنَّ الشَّمْسَ مُقْبِلَةً عَلَيْنَا ، تَمْشِي فِي قَلَائِدِ يَاسَمِينِ  
أَقُولُ لِنَاقَسِي ، إِذْ بَلَغْتَنِي : لَقَدْ أَصْبَحْتَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ<sup>٢</sup>  
فَلَمْ أَجْعَلْكَ لِلْقُرْبَانِ نَحْرًا ، وَلَا قُلْتَ أَشْرَقَ بَدَمُ الْوَتِينِ<sup>٣</sup>  
حَرُمْتَ عَلَى الْأَزْمَةِ وَالْوَلَايَا ، وَأَعْلَاقِ الرَّحَالَةِ وَالْوَضِينِ<sup>٤</sup>

### سلوة عن الأذان

يَا سَلِيمَانُ غَنَّتَنِي ، وَمَنْ الرَّاحِ فَاسْتَنِي<sup>١</sup> ؟  
مَا تَرَى الصَّبِيحَ قَدْ بَدَأَ فِي لِذَاوٍ مُتَبِّئٍ<sup>٢</sup> ؟  
فَإِذَا دَارَتْ الزَّجَا جَةً خُذْهَا ، وَأَعْطِنِي  
عَاطِنِي كَأْسَ سَلْوَةٍ عَنْ أَذَانِ الْمُؤَذِّنِ  
اسْتَقْنِي الْخَمْرَ جَهْرَةً وَالْطَّنِي ، وَأُزْنِي

- ١ مُذَالِ الصَّدْعِ : طَوِيلُهُ . الْقُرُونِ : الشَّعْرُ .  
٢ الْيَمِينِ : أَرَادَ الْبَرَكَةَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَخَذُ الْيَمِينَ .  
٣ أَشْرَقَ : غَضِيَ . الْوَتِينِ : هَرَقَ فِي الْقَلْبِ ، إِذَا انْقَطَعَ مَا فِي صَاحِبِهِ .  
٤ الْوَلَايَا ، الْوَاحِدَةُ وَلِيَّةٌ : مَا يُوَضَّعُ تَحْتَ الرَّحْلِ . الرَّحَالَةُ : الْقَرْجُ . الْوَضِينِ : حَزَامٌ مِنْ شَعْرِ ، أَوْ مِنْ جِلْدٍ مَضْفُورٍ .  
هـ الْمُتَبِّئُ : الْمَصْنُوعُ عَلَى شَكْلِ التَّبَانِ ، وَهُوَ سُرُوَالٌ قَصِيرٌ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .

## شربتان

سَقَانِي مِنْ يَدَيْهِ ، وَمُقَلَّتِيهِ  
 مِنْ الرَّاحِ الْمُعْتَقِ شَرْبَتَيْنِ  
 فَبِتُّ مُرْتَحًا مِنْ شَرْبَتِيهِ ،  
 صَرِيحًا ، قَدْ مَنَيْتُ بِكَرْبَتَيْنِ  
 هَلَالٌ مَشْرُقٌ ، بَدْرٌ لَتَسَعِ ،  
 وَثَالِثَةٌ مَضَتْ ، وَلِلْيَلَتَيْنِ  
 يُدِيرُ مِنَ الْمُدَامَةِ بِنْتُ سَبْعِ ،  
 وَوَاحِدَةٍ مَضَتْ بَعْدَ اثْنَتَيْنِ  
 أَقُولُ لَهُ ، وَقَدْ طَرَدَتْ كَرَانَا :  
 أَدْرِهَا ، وَاسْقِنَا بِالرَّاحَتَيْنِ

## المعنى الدقيق

دَقَّ مَعْنَى الْخَمْرِ ، حَتَّى  
 هُوَ فِي رَجْمِ الظُّنُونِ<sup>١</sup>  
 كُلَّمَا حَاوَلَهَا النَّاسُ  
 ظَرُّ مِنْ طَرَفِ الْجُهْفُونِ  
 رَجَعَ الطَّرْفُ حَسِيرًا ،  
 عَنْ خَيَالِ الزَّرَجُونِ<sup>٢</sup>  
 لَمْ تَقُمْ فِي الْوَهْمِ إِلَّا  
 كَذَّبَتْ عَيْنَ الْيَقِينِ  
 فَمَنْ تَدْرِكُ مَا لَا  
 يُتَحَرَّى بِالْعَمَلِ

١ رجم الظنون : الغيب .

٢ الزرجون : الخمر الذهبية اللون .

## رهينة الشرب

وخمارةٍ ليلتهو فيها بقيسة<sup>١</sup> ،  
 ولليلٍ جليلاب<sup>٢</sup> علينا ، وحولتنا ،  
 يسايرنا ، إلا سماء<sup>٣</sup> نجومها  
 إلى أن طرقتنا بابها بعد هجعة<sup>٤</sup> ،  
 شباب<sup>٥</sup> تعارفنا ببابك ، لم نكن<sup>٦</sup>  
 لأن لم تجيبنا تبدد<sup>٧</sup> شملنا ،  
 فقالت لنا : أهلاً وسهلاً ومرحباً ،  
 فقلت لها : كيلاً حساباً مقوماً ،  
 فجاءت بها كالشمس يحكي شعاعها  
 فقلت لها : ما الاسم<sup>٨</sup> ، والسعر<sup>٩</sup> ، بيتي  
 فقالت لنا : حنون<sup>١٠</sup> إسمي ، وسعرها  
 ولما تولى الليل<sup>١١</sup> ، أو كاد ، أقبلت<sup>١٢</sup>  
 فقلت لها : جئنا ، وفي المال قلة<sup>١٣</sup> ،  
 فقالت لنا : أنت الرهينة<sup>١٤</sup> في يدي ،  
 إليهما ثلاثاً نحو<sup>١٥</sup> حانتها سيرنا  
 فما إن ترى إقماً<sup>١٦</sup> لديه ، ولا جئنا  
 معلقة<sup>١٧</sup> فيها ، إلى حيث وجهنا  
 فقالت : من الطراق<sup>١٨</sup> ؟ قلنا لها : إنا  
 نروح<sup>١٩</sup> بما رحنا إليك ، فادخلنا  
 وإن تجمعين<sup>٢٠</sup> بالوداد<sup>٢١</sup> توأصلنا  
 بفيتان<sup>٢٢</sup> صدق<sup>٢٣</sup> ما أرى بينهم أفنا<sup>٢٤</sup>  
 دواريق<sup>٢٥</sup> خمر<sup>٢٦</sup> ما نقصن<sup>٢٧</sup> ، وما زدنا<sup>٢٨</sup>  
 شعاع<sup>٢٩</sup> الثرى<sup>٣٠</sup> في زجاج<sup>٣١</sup> لها حسنا  
 لنا سمرها كيما نزورك<sup>٣٢</sup> ما حسنا  
 ثلاث<sup>٣٣</sup> بتسع<sup>٣٤</sup> ، هكذا غيركم بعنا  
 إلينا بميزان<sup>٣٥</sup> لتتقدنا<sup>٣٦</sup> الوزنا  
 فهل<sup>٣٧</sup> لك في أن تقبلي بعضنا رهناً؟  
 متى لم يبقوا<sup>٣٨</sup> بالمال خلدنك<sup>٣٩</sup> السجنا

١ الأفن : ضعف العقل أو الرأي .

٢ الدواريق ، الواحد دويق : الجرة ذات العروة .

## الحياة في اربعة

أَرْبَعَةٌ يَحْيَا بِهَا قَلْبٌ ، وَرُوحٌ ، وَبَدَنٌ  
الماءُ ، والبُستانُ ، والـ خَمْرَةٌ ، والوَجْهُ الحَسَنُ

## الظنون فنون

لَمَنْ طَلَّلَ عَارِي المَحَلَّ ، دَفِينٌ ، عَفَا آيُهُ إِلَّا عَوَالِدُ جُؤُنُ<sup>١</sup>  
كَمَا اقْتَرَنْتَ عِنْدَ المَسِيَّتِ حَمَائِمُ ، غُرِيَّاتُ مُمَسَّى ، مَا لَهَا وَكُونُ<sup>٢</sup>  
دِيَارُ النِّى أَمَّا جَنَى رَشَقَاتِهَا فَيَحْلُو ، وَأَمَّا مَسْهَا فَيَكِينُ  
وَمَا أَنْصَحْتَ ، أَمَّا الشَّحُوبُ فَيَبِينُ<sup>٣</sup> بَوَجْهِى ، وَأَمَّا وَجْهَهَا فَيَمُصُونُ  
وَدَوِيَّةٌ لِلرَّيِّحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا فُنُونُ لُغَاتٍ مُشْكِلُ<sup>٤</sup> وَمُبِينُ<sup>٣</sup>  
رَمَيْتُ بِهَا العَيْدِيَّ حَتَّى تَحْجَلَّتْ خَوَاطِرُهَا مِنْهَا ، وَانْطَوَيْنَ بَطُونُ<sup>٤</sup>  
وَذِي حَلِيفٍ بِالرَّاحِ قُلْتُ لَهُ اصْطَبِحْ ، فَلَيْسَ عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ يَمِينُ  
شَمُولًا ، تَحْطِطُهَا المَنُونُ ، فَقَدْ أَتَتْ سِينُونُ لَهَا فِي دَنَّتْهَا ، وَسِينُونُ

١ الخوالد : الأثافي ، الحجارة تنصب لتوضع عليها القدر .

٢ الوكون ، الواحد وكن : عش الطائر .

٣ اللوية : المفازة سميت كذلك لأن الريح تلوي فيها . فزوجها : طرقتها ، وبطونها .

٤ العيدي : الحمل المنسوب إلى فعل يدعى العيد . تحجلت : غارت . انطوين : ضمرن .



تُراثُ أناسٍ عن أناسٍ تُخرَمُوا ،      توارثها بعدَ البَينِ بَنُونُ<sup>١</sup>  
فأدرَكَ منها الغابرونَ حُشاشَةً ،      لها هَيَّجَانٌ ، مَرَّةٌ ، وسكونُ  
كَأَن سَطُوراً فوقَها فارسيةٌ ،      تكادُ ، وإن طالَ الزَّمانُ ، تَبيِنُ  
لدى نَرَجِسٍ غَضُّ القطافِ ، كأنه      إذا ما مَنَحناه العيونَ عَيُونُ  
مُخالفةٍ في شَكلِهم ، فصفرةٌ      مكانُ سَوادٍ ، والبياضُ جفونُ  
فلما رأى نَعْيَ ارعوى ، واستعادني ،      فقلتُ : خليلُ عزَّ ثمَّ يَتهُونُ  
فصدَّقَ ظَنِّي ، صدَّقَ اللهُ ظَنَّهُ      إذا ظنَّ خيراً ، والظنونُ فنونُ

### دين رقيق

اسقني يا ابنَ أذِينِ ،      من شرابِ الزُّرْجُونِ<sup>٢</sup>  
اسقني حتى تَرى بي      جِنَّةً غَيْرَ جَنُونِ<sup>٣</sup>  
قَهْوَةً عُمِّيَ عنها      ناظِراً رَبِّبِ المَنُونِ  
عُتِقْتُ في الدَّنِ حَتَّى      هيَ في رِقَّةٍ ديني  
ثمَّ شُجَّتْ ، فأدارَتْ      فوقَها مثلَ العيونِ  
حَدَقاً نَرْنُو إلينا ،      لم تُحَجِّرْ بِجُفُونِ<sup>٤</sup>

١ تخرموا : هلكوا .

٢ ابن أذين : خمار قطربل .

٣ الجنة : الجنون ، والجنون بفتح الجيم : السار ، أي لا تستر عقله .

٤ تحجر : يحمل لها حجر من الجفون .

ذَهَبًا يُثْمِرُ دُرًّا ،      كُلُّ إِيَّانٍ وَحِينَ  
 بِيَدَيَّ سَاقٍ عَلَيْهِ      حَلَّةٌ مِنْ يَاسْمِينٍ  
 وَعَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ      وَرَدَّتَا أَذْرِيُونَ<sup>١</sup>  
 غَايَةً فِي الشَّكْلِ وَالظَّرِّ      فِ ، وَفَرْدٌ فِي الْمَجُونِ  
 غَنَّتِي يَا ابْنَ أَذِينَ :      وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ<sup>٢</sup>

### رياحين ضاحكة

بَدَّيْرٍ بِهَرَّاذَانَ لِي مَجْلِسٌ ،      وَمَتَلَعَبٌ وَسَطٌ بَسَاتِينِهِ<sup>٣</sup>  
 رَحْتُ لَاتِيهِ وَمَعِي فِتْنَةٌ ،      نَزْوَرُهُ يَوْمَ سَعَانِينِهِ  
 بِكُلِّ طَلَّابٍ الْهَوَى ، فَاتَكَ      قَدْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ  
 حَتَّى تَوَاقَيْنَا إِلَى مَجْلِسٍ ،      تَضَحَّكَ أَلْوَانُ رِيَاحِينِهِ  
 وَالنَّرْجَسُ الْغَضُّ لَدَى وَرْدِهِ ،      وَالْوَرْدُ قَدْ حُفَّ بِنَشْرِينِهِ  
 وَجِيءَ بِالْدَّنِّ عَلَى مَرْفَعٍ ،      وَخَاتَمُ الْعِلْجِ عَلَى طِينِهِ  
 وَافْتَصِدَ الْأَكْحَلُ مِنْ دَنَّا ،      فَانْصَاعَ فِي حُمْرَةٍ تَلْوِينِهِ  
 وَطَافَ بِالكَأْسِ لَنَا شَادِنٌ ،      يُدْمِيهِ مَسُّ الْكَفِّ مِنْ لِينِهِ  
 يَكَادُ مِنْ إِشْرَاقِ خَدَّيْهِ أَنْ      تُخْطَطَفَ الْأَبْصَارُ مِنْ دُونِهِ  
 فَلَمْ نَزَلْ نُسْقَى ، وَنَلْهُو بِهِ ،      وَنَأْخُذُ الْقَصْفَ بَأْيِينِهِ<sup>٤</sup>  
 حَتَّى غَدَا السُّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ ،      كَالْمَيْتِ فِي بَعْضِ أَحَايِينِهِ

١ الأذريون : زهر يرتقالي اللون .

٢ الماطرون : موضع قرب دمشق. وقوله : ولها بالماطرون ، إشارة إلى بيت شعر ليزيد بن معاوية.

٣ دير هراذان : أحد أديرة سواد العراق .

٤ الآيين : القانون .

## كأس كالكوكب

ونخمر كعين الديك صبحتُ سحرة<sup>١</sup> ، وقد همّ نجم<sup>٢</sup> الليل بالحققان<sup>٣</sup>  
تدبّت لها الحمار<sup>٤</sup> ، فانصاع<sup>٥</sup> مسرعاً إلى عِدّة من حنّتم<sup>٦</sup> ودنان<sup>٧</sup>  
دراسته الإنجيل<sup>٨</sup> حول دقانه<sup>٩</sup> ، بصير<sup>١٠</sup> يتدل<sup>١١</sup> الدن<sup>١٢</sup> ، والكيتلان<sup>١٣</sup>  
فودّجها من<sup>١٤</sup> جانبَيْها كليهما<sup>١٥</sup> ، فليله<sup>١٦</sup> ماذا أبرّر<sup>١٧</sup> الودجسان<sup>١٨</sup>  
سُخاميّة<sup>١٩</sup> لم يقطّع السن<sup>٢٠</sup> متنتها<sup>٢١</sup> ، لها منذ<sup>٢٢</sup> ثوت<sup>٢٣</sup> في دنّتها<sup>٢٤</sup> سنتان<sup>٢٥</sup>  
ترى الكأس<sup>٢٦</sup> في كفت<sup>٢٧</sup> المدير<sup>٢٨</sup> كأنها على راحتَيْه<sup>٢٩</sup> كوكب<sup>٣٠</sup> الدبران<sup>٣١</sup>  
إذا شجّتها الساق<sup>٣٢</sup> بماء<sup>٣٣</sup> رأيَتها مكلّلة<sup>٣٤</sup> الأعلى بطوق<sup>٣٥</sup> جمان<sup>٣٦</sup>  
وقد دار<sup>٣٧</sup> ساقِيها بها<sup>٣٨</sup> ذا قراطيق<sup>٣٩</sup> ، نناط<sup>٤٠</sup> بأعلى<sup>٤١</sup> ساعد<sup>٤٢</sup> وبتان<sup>٤٣</sup>  
فيأخذ<sup>٤٤</sup> منها لونه<sup>٤٥</sup> بعض<sup>٤٦</sup> لونها<sup>٤٧</sup> ، فلوّناها<sup>٤٨</sup> في الخد<sup>٤٩</sup> بطردان<sup>٥٠</sup>

## شربت بدين

طربت<sup>١</sup> إلى قُطربُل<sup>٢</sup> ، فأنبئتها<sup>٣</sup> بمال<sup>٤</sup> من البيض<sup>٥</sup> الصّحاح<sup>٦</sup> ، وعين<sup>٧</sup>  
ثمانين<sup>٨</sup> ديناراً<sup>٩</sup> جياداً<sup>١٠</sup> ذخرتُها<sup>١١</sup> ، فأنفقْتُها<sup>١٢</sup> حتى شربت<sup>١٣</sup> بدين<sup>١٤</sup>

١ خفق النجم : طاب .

٢ الحنّتم : الجرة الخضراء .

٣ سُخاميّة : لينة .

٤ الدبران : من منازل القمر .

٥ الجمان : اللؤلؤ ، أو حبوب من الفضة تشبه اللؤلؤ .

٦ يطردان : يتبع بعضهما بعضاً .

٧ البيض الصّحاح : الدنانير . العين : الذهب .

وَبَعْتُ قَمِيصاً سَابِريّاً وَجُبَّةً ،  
 لَحْمَارَةَ دِينَ ابْنِ عِمْرَانَ دِينُهَا  
 وَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ لَمْ تَجُودِي بِنَائِلٍ ،  
 فَقَالَتْ : فَهَلْ تَرْضَى بِغَيْرِهِمَا هَوًى  
 فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ يَشْرِقُ وَجْهَهُ  
 فَرَوَّحْتُ عَنْهَا مُعْسِراً غَيْرَ مُؤَمِّرٍ ،  
 فَقَالَ لِي الْحَمَارُ عِنْدَ وَدَاعِهِ  
 أَلَا عِشْ بَزَيْنِ ابْنِ سَرْتِ مَسْلَمًا ،  
 وَبَعْتُ رِداءً مُعَلَّمِ الطَّرَفَيْنِ<sup>١</sup>  
 مُهَذَّبَةً تُكْنَى بِأَمِّ حُصَيْنٍ  
 فَلَا بُدَّ مِنْ تَقْيِيلِ الشَّفَتَيْنِ  
 بِأَمْرَدِ كَالدِّينَارِ ، فَاتَرَ عَيْنِ  
 أَغْنَى ، غَضِيفُ رَاجِحِ الْكَفَلَيْنِ  
 أَقْرَطِيسُ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ مَثْنَيْنِ<sup>٢</sup>  
 وَقَدْ أَلْبَسْتَنِي الْحَمْرُ خُفَّ حُنَيْنٍ :  
 وَقَدْ رَحْتُ مِنْهُ ، حِينَ رَحْتُ ، بِشَيْنِ

### شهاب الخمر

وَخَمَارٍ طَرَقْتُ بِلَا دَلِيلٍ سَوَى رِيحِ الْعَتِيقِ الْخَسِرَوَانِي<sup>٣</sup>  
 فَقَامَ إِلَيَّ مَدْعُورًا ، يُلْكَبِي ، وَجَوْنُ اللَّيْلِ مِثْلُ الطَّيْلَسَانِ<sup>٤</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ رَأَى زِقِّي أُمَامِي ، تَكَلَّمْتَ غَيْرَ مَدْعُورِ الْجَنَانِ  
 وَقَالَ : أَمِنْ تَمِيمٍ ؟ قُلْتُ : كَلَّا ، وَلَكِنِّي مِنْ الْحَيِّ الْيَمَانِي

- ١ السابري : الرقيق . معلم الطرفين : أراد منقوش الطرفين .  
 ٢ أقرطس بالإفلاس : يريد أنه رمى دنائيره فأصاب الإفلاس ، من قرطس الرامي فأصاب القرطاس ، أي النروض .  
 ٣ الخسرواني : أراد الخمر المنسوبة إلى الأكاسرة .  
 ٤ الطيلسان : ثوب من لباس المعجم يحيط بالبدن .

فقام بميزال ، فأجاف دتاً ، كمثل سماء الجمل الهجان<sup>١</sup>  
فسيل باليزال لها شهاباً ، أضاء له الفرات إلى عمان  
رأيت الشيء حين يضان يزكو ، ونقصان المدام على الصيان  
سوى لون ، وحسن صفا أديم ، وروح قد صفا ، والجسم فان

### علل القلوب

أنخي قد مضى من ليلنا اللثان ، ونحن لنجم الصبح مستظران  
فصوب من الإبريق في الكأس شربة ، يعمل بها قلبان مختلفان<sup>٢</sup>  
توثب عند المزج في صحن كأسه ، توثب صعب الرأس يوم رهان  
تنادي بهمي تارة ، وبهمة : ألا خلتا قلبيهما برمان<sup>٣</sup>  
ولا تعفني منها ، وإن قلت لاني فتى ليس لي بالحندريس بدان  
وذي كفل رابي المتجس ، إذا مشى نزل به من ثقله القدمان  
أخذت بهذين الأمان من الأذى ، ولا خبر في حبس بغير أمان

١ أجافه : شق جوفه . سماء : ظهر . الهجان : الكريم .

٢ العلل : السقي مرة بعد مرة .

٣ برمان : من أرم ما عل المائلة أكله ولم يدع منه شيئاً، وأراد هنا استيعاب اللذة ، ومائلة السرور كلها :

## سكران

لَعَمْرِي مَا تَهَيَّجُ الْكَأْسُ شَوْقِي ، وَلَكِنْ وَجْهٌ سَاقِيهَا شَجَانِي  
حَسَدَتْ الْكَأْسُ وَالْإِبْرِيْقَ لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْ يَدَيَّ رَخْصَ الْبَنَانِ  
أَمُوتُ ، إِذَا أَزَالَ الْكَأْسُ عَنِّي ، وَأَحْيَا مِنْ يَدَيْهِ إِذَا سَقَانِي  
فِي سُكْرَانٍ مِنْهُ ، سَكْرُ طَرْفِي وَسُكْرٌ مِنْ رَحِيْقِ خُسْرُوَانِي  
تَجَمَّعُ فِيهِ أَصْنَافُ الْمَعَانِي ، فَمَا بُلُغْتَنِي لَهُ فِي الْحُسْنِ ثَانِ  
إِذَا ظَفِيرَتُ بِهِ كَفِّي اسْتَفَادَتْ لِنَفْسِي عَنْ تَجَمُّعِهَا الْأَمَانِي  
أَعَزُّ الْعِشْرِ وَصَلُ الْمُرْدِ دَهْرِي ، وَبُؤْسُ الْعِشْرِ وَصَلِي لِلْغَوَانِي  
مُعَاقَرَةُ الْمُدَامِ بِوَجْهِ ظَلْبِي ، حَوَى فِي الْحُسْنِ غَايَاتِ الرَّهَانِ  
إِذَا مَا افْتَرَقْتُ : رَفِيفٌ بَرَقَ ، وَإِنَّمَا اهْتَزَّتْ قَلْتُ : قَضِيبُ بَانَ  
أَلَدُّ إِلَى مِنْ عَيْشٍ بِوَادٍ مَعَ الْأَعْرَابِ ، مَجْلُوبِ الْمَكَانِ  
قُصَارَى عَيْشِهِمْ أَكُلٌ لَصَبٍ ، وَشُرْبٌ مِنْ حَقِيرٍ فِي شِينَانٍ

## تفاح بلبنان

عُجُّ لِلْوُقُوفِ عَلَى رَاحٍ ، وَرِيحَانٍ ، فَمَا الْوُقُوفُ عَلَى الْأَطْلَالِ مِنْ شَانِي  
لَا تَبْكِيْنَ عَلَى رَسْمٍ وَلَا مَلَكٍ ، وَاقْصِدْ عُقَارًا ، كَعَيْنِ الدَّيْلِ ، نَدْمَانِي

١ الشنان، الراحد شن : القرية البالية .

سُلاَفُ دَنْ ، إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا ، فَاحَتْ كَمَا فَاحَ تَفَاحٌ بُلْبُثَانٍ  
كَالْمِسْكِ إِنْ بُزِلَتْ وَالسَّبَكُ إِنْ سَكَبَتْ تَحْكِي ، إِذَا مَزِجَتْ ، لِكَلْبِلِ مَرَّجَانٍ<sup>١</sup>  
صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ ، عَذْرَاءُ نَاصِيَةٌ ، لَاسْتَقَمَ دَافِعَةٌ ، مِنْ كَرَمٍ دَهْنَانٍ  
كَرَمٌ تَخَالٌ عَلَى قُضْبَانٍ نَخْلَتِهِ ، بَوْمَ الْقِطَافِ ، لَهُ هَامَاتٍ حُبْشَانٍ<sup>٢</sup>  
لَمْ تَدْنُ مِنْهَا يَدٌ ، مُذْ يَوْمَ قَطَفْتِنِيهَا ، وَلَمْ تُعْدَبْ بِتَدْنِجِينَ وَبِرَانٍ  
حَتَّى إِذَا عُقِرَتْ سَالَتْ سُلَالَتُهَا ، فِي قَعْرِ مَعْصَرَةٍ ، كَالْعَنْدَمِ الْقَنَانِ<sup>٣</sup>  
وَحَوْلَتَا حَارِسٌ ، ذُو صَلَعةٍ شَكِيسٌ ، حِلْجٌ يَتَلَوُّ ، أَخُو طِمْرٍ وَتُبَّانٍ<sup>٤</sup>  
سَلْسَالَةُ الطَّعْمِ ، إِسْفَنْطٌ ، مَعْتَقَةٌ بِشْرِيهَا قَيْمٌ الْحَانُوتِ أَوْصَانِي<sup>٥</sup>  
مَسْحُولَةٌ ، مُزَّةٌ ، كَالْمِسْكِ ، قَرْقَعَةٌ تُطَيِّرُ الْهَمَّ عَنْ حَيَزُومٍ حِرَّانٍ<sup>٦</sup>  
هِيَ الْعُرُوسُ ، إِذَا دَارَيْتَ مَزِجَتَهَا ، وَإِنْ صَنَفْتَ عَلَيْهَا أُخْتُ شَيْطَانٍ  
فَلَالَاتٌ فِي حَوَافِي الْكَأْسِ مِنْ يَدِهِ ، مِثْلَ الْيَوَاقِيَتِ مِنْ مَتْنَى وَوَحْدَانٍ  
تَنْزُرُ جَنَادِبُهَا فِي وَجْهِ شَارِبِيهَا مِثْلَ الدَّبْيِ هَاجَهُ طَشٌّ بَقِيعَانٍ<sup>٧</sup>

١ السبك : الذهب .

٢ هَامَات حُبْشَانٍ : أَرَادَ عَنَاقِيدَ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ .

٣ سُلَالَتُهَا : أَيُّ مَا أُنْزِلَ مِنْهَا . الْعَنْدَمُ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ دَمُ الْأَخْوَينِ ، وَالْبَقْمُ . الْقَنَانِ : الْأَحْمَرُ .

٤ الشكس : العنيد . الطمر : الثوب البالي . التبان : سروال صغير مر ذكره .

٥ سَلْسَالَةٌ : عَذْبَةٌ . الْإِسْفَنْطُ : الْحَمْرَةُ الْجَيِّدَةُ .

٦ مَسْحُولَةٌ : أَيُّ نَفَى عَنْهَا الْقُلَى . الْقَرْقَعَةُ : الْحَمْرُ تَقْرُقُ شَارِبَهَا أَيُّ تَرَعْدُهُ . الْحَيَزُومُ : وَسْطُ

الصدر . الْحِرَّانُ : الطَّشَانُ .

٧ تَنْزُرُ : تَشَبَّهَ . وَأَرَادَ بِالْجَنَادِبِ الْفَقَاقِيعَ . الدَّبْيُ : اصْغَرُ الْجُرَادِ . الطَّشُّ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ .

الْقَيْعَانُ ، الرَّاحِدُ قَاعَ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمَطْمِئِنَّةُ قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ .

حتى إذا اصطفت الأقداحُ، وانتطحتُ يفيضُ القواريرُ من أعيانِ كيوانٍ<sup>١</sup>  
 خلنا الظلِّيمَ بغيراً عند نهضتينا ، والتلُّ مُبْطِحا في قدَّ ثهلانٍ<sup>٢</sup>

## صروف الدهر ألوان

يا ساحرَ الطرفِ ! أنتَ الدهرَ ولسانُ<sup>٣</sup> سرُّ القلوبِ لدى عَيْنِكَ إعلانُ<sup>٤</sup>  
 إذا امتحنتَ بطرفِ العينِ مُكْتَمًا ، ناداكَ مِنْ طَرْفِهِ بالسِرِّ تبيانُ<sup>٥</sup>  
 تبدو السرائرُ إنَّ عَيْنَكَ رَنَقْنَا ، كأنما لكَ في الأوهامِ سلطانُ<sup>٦</sup>  
 ما لي وما لكَ ، قد جزأتني شيعاً ، وأنتَ مِمَّا كَساني الدهرُ عُرْبَانُ<sup>٧</sup>  
 أراكَ تعملُ في قتلي بلا تِرةٍ ، كأنَّ قتليَ عندَ اللهِ قُرْبَانُ<sup>٨</sup>  
 غادرِ المدامَ ، وإنَّ كانتَ محرَّمةً ، فليتكبائرُ عندَ اللهِ غُفْرَانُ<sup>٩</sup>  
 صهباءُ ، تبني حباباً كلما مُزِجتُ ، كأنه لؤلؤٌ يتلوهُ عَيْنَانُ<sup>١٠</sup>  
 كانتَ على عهدِ نُوحٍ في سفِينَتِهِ ، من حرٍّ شحنتِها ، والأرضُ طوفانُ<sup>١١</sup>

١ كيوان : اسم زحل بالفارسية ، ولعله أراد أن قوارير الخمر مصنوعة في بلاد فارس ، وأراد بالاعيان النفيسة ، واحدها عين : نفيس .

٢ ثهلان : جبل .

٣ رنقتا : أدامتا النظر .

٤ جزأتني شيعاً : أي فرقت فقبلي أجزاء .

٥ الترة : الثأر .

٦ الحر : خيار كل شيء . شحنتها : أي ما شحنت به سفينة نوح ، فكانت الخمر خياره .



فَلَمْ تَنْزَلْ تَعْجُمُ الدُّنْيَا ، وَتَعْجُمُهَا  
 فِصَالُهَا فِي مَغَارِ الْأَرْضِ ، فَاخْتَلَفَتْ  
 بَيْلَدَةً لَمْ تَصِلْ كُتُبُهَا طُنْبًا  
 لَيْسَتْ لَدُّهُلٍ ، وَلَا شِيَانِيهَا وَطُنًا ،  
 أَرْضٌ تَبَتَّى بِهَا كِمَرَى دَسَاكِرَةٍ ،  
 وَمَا بِهَا مِنْ هَشِيمِ الْعُرْبِ عَرْفَجَةٍ ،  
 لَكِنْ بِهَا جُلُنَارٌ قَدْ تَفَرَّعَهُ ،  
 فَإِنْ تَنَسَّمْتَ مِنْ أَرْوَاحِهَا نَسَمًا  
 يَا لَيْلَةَ طَلَعَتْ بِالسَّعْدِ أَنْجُمُهَا ،  
 بَشْنَا نَدِينَ لِإِبْلِيسَ بِطَاعَتِهِ ،  
 فِقَامَ يَسْحَبُ أَذْيَالًا مُنْعَمَةً ،  
 يَقُولُ : يَا أَسْفَى ، وَالِدَمْعُ بِغَلْبِهِ ،  
 فَقُلْتُ : لَيْتَ رَأَى ظَبْيًا فَوَائِبَهُ ،

حَتَّى تَخَيَّرَهَا لِلْخَبْرِ دِهْقَانُ<sup>١</sup>  
 عَلَى الدَّقِينَةِ أَرْمَانُ<sup>٢</sup> وَأَرْمَانُ  
 إِلَى خِيَابِ ، وَلَا عَبَسَ وَذُبْيَانُ<sup>٣</sup>  
 لَكِنَّهَا لَبَنِي الْأَحْرَارِ أَوْطَانُ<sup>٢</sup>  
 فَمَا بِهَا مِنْ بَنِي الرَّعْنَاءِ إِنْسَانُ  
 وَلَا بِهَا مِنْ غِذَاءِ الْعُرْبِ خُطْبَانُ<sup>٣</sup>  
 آسُ ، وَكَلَّلَهُ وَرْدُ<sup>٢</sup> وَسُوسَانُ  
 يَوْمًا تَنَعَّمَ فِي الْخَبَشُومِ رِيحَانُ  
 فَبَاتَ يَمْنُوكُ<sup>٢</sup> بِالسَّكْرَانِ سَكْرَانُ  
 حَتَّى نَعَى اللَّيْلَ بِالنَّاقُوسِ رُهْبَانُ  
 قَدْ مَسَّهَا مِنْ يَدِي ظُلْمٌ وَعُدْوَانُ  
 هَتَكَتْ مَنِي الَّذِي قَدْ كَانَ يُصْطَانُ  
 كُنَّا صُرُوفُ لَيَالِي الدَّهْرِ أَلْوَانُ !

### لا تَكُمُ اللَّدَات

لَا تَبْكِ لِلدَّاهِيَيْنِ فِي الظُّعُنِ ،  
 وَلَا تَقِفْ بِالْمَطِيِّ فِي الدُّمَنِ  
 وَعُجْ بِنَا نَصْطَبِيحَ مُعْتَقَةٍ ،  
 مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ يَسْقِيكَهَا ، فَطَنِ

١ تعجم : تخبر .

٢ بنو الأحرار : أبناء الملقوق .

٣ العرفجة : من أشجار البادية . الخطبان : حبات الخنظل .

تُخْبِرُ عَنْ طَيْبِهِ مَحَاسِنُهُ .  
ما أَمَّتِ الْعَيْنُ مِنْهُ نَاحِيَةً .  
يُزْهِمُنِي بِخَدَّيْنِ سَالَ فَوْقَهُمَا  
حَتَّى إِذَا مَا الْجَمَالَ تَمَّ لَهُ  
نَازَعْتُهُ فِي الرَّجَاجِ مِثْلَ دَمِ الْ  
فَدَبَّتِ الرَّاحُ فِي مَفَاصِلِهِ ،  
قُلْتُ لَهُ ، وَالْكَرَى يُغَازِلُهُ :  
يُرَاقِبُ الصَّبْحَ أَنْ يَبِينَ لَهُ ،  
حَتَّى إِذَا مَا النَّعَاسُ أَقْصَدَهُ  
فَلَسَمَ أَقْلٌ بَعْدَ مَا ظَفِيرَتْ بِهِ :  
كَأَنَّا ، وَالْفُسُوقُ يَجْمَعُنَا  
لَا نَطْلُبُنَ اللَّذَاتِ مُكْنَتِيماً ،  
مُكْتَحِلٌ نَاطِرِيهِ بِالْفِتَنِ  
إِلَّا أَقَامَتْ مِنْهُ عَلَى حَسَنِ  
صُدَّغَانِ قَدْ أَشْرَفَا عَلَى الذَّقَنِ  
وَالظَّرْفُ ، قَالَا لَهُ كَذَا فَكُنْ  
شَادِنٍ ، تَنْفِي طَوَارِقَ الْحَزَنِ  
وَرَتَقَتْ فِيهِ فَتْرَةُ الْوَسَنِ  
هَلْ لَكَ فِي النَّوْمِ ؟ قَالَ : لَمْ يَحْنِ  
فِيغْتَدِي سَالِماً وَلَمْ يَتَّهِنِ  
نَامَ ، فَنِلْتُ السَّرُورَ مِنْ سَكَنِي  
يَا لَيْتَ مَا كَانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ  
بَعْدَ الْكَرَى ، طَائِرَانِ فِي غُصْنِ  
وَاعْتَدُ إِلَيْهَا كَخَالِعِ الرَّسَنِ

### المزین بالجمال

أَشْتَهِي السَّاقِيَيْنِ ، لَكِنْ قَلْبِي  
لَيْسَ بِاللَّابِسِ الْقَمِيصِ ، وَلَكِنْ  
الَّذِي بِالْجَمَالِ زَيْنَهُ الَّذِي  
مُسْتَهَامٌ بِأَصْغَرِ السَّاقِيَيْنِ  
ذِي الْقَبَاءِ الْمُعْقَرِبِ الصُّدُغَيْنِ  
وَحُسْنِ الْحَيَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ

١ لم ين ، من اللون : الضعيف .

بِتَلَاهِي ، إِذَا اسْتَحَثَّ لَشُرْبٍ ، فِي سَكُونٍ ، وَيَمْسَحُ الْعَارِضِينَ  
خَرَسْنُوهُ ، وَمَا دَرَى مَا خُرَاسَا نٌ بَلْبُسِ الْقَبَاءِ وَالْمِثْزَرِينَ  
هُمْ يَتَجُورُونَ فِي الْمُزَاحِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَكَّى بِعَدْلِهِ الْعُمَرِينَ<sup>١</sup>

### عساكر الحزن

وَصَاحِبِ زَانَ كُلِّ مُصْطَلَحٍ يُنْمَى ، إِذَا مَا انْتَمَى ، إِلَى الْيَمَنِ  
أَرْوَعُ ، مَحْمُودَةٌ خَلَّافُهُ ، يَبْدُلُ فِي الْحَمْرِ أَفْضَلَ الثَّمَنِ  
بَدْرُ ظِلَامٍ ، غِيَاثُ مُجْدِبَةٍ ، مَعْدِنٌ بَدَلٍ ، يَهْتَزُّ لِلْمِثْنِ<sup>٢</sup>  
مُهَذَّبٌ ، مَاجِدٌ ، أَخَوَكُمُ قَرْمٌ يَرْجَى لِحَادِثِ الزَّمَنِ  
دَوْمًا تَرَاهُ قَتِيلَ غَابَةِ ، مُعْمِلُ كَاسٍ بِالْخَلْعِ لِلرَّسَنِ  
نَادِيَّتُهُ ، وَالظَّلَامُ مُنْسَدِلٌ ، وَغُرَّةُ الصَّبْعِ بَعْدُ لَمْ تَبِينِ  
قُمْ يَا خَلِيلِي إِلَى الْمُدَامِ لَكِي تَطْرُدَ عَنَّا عَسَاكِرَ الْحَزَنِ  
فَلَمْ يُجِيبْنِي إِلَّا بِلَجَلَجَةٍ ، تَكَادُ تَخْفَى عَلَى الْفَتَى الْفَطِينِ  
فَلَمْ أَزَلْ بِالرُّقَى أَعْلَلُهُ ، حَتَّى انْجَلَى عَنْهُ عَارِضُ الْوَسَنِ  
ثُمَّ تَغَنَّى عَلَيْهِ مِنْ طَرَبٍ : يَا رِيحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْدَمَنِ

١ الصرمان : أراد بها عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، وكلاهما اشتهر بعده .

٢ المنن : العطايا ، الواحدة منة .

## دندنة الحمر

أَدُمَيْتَ بِالماءِ القَرَّاحِ جَبِينَهَا ،      لَتَسْمَعَ فِي صَحْنِ الرِّجَاجِ أُنِينَهَا  
فَقَدْ سَمِعْتَ أَذْناكَ عِنْدَ مِزاجِهَا      أُنِينًا وَأَلْحَانًا تُجِيبُ دَنِينَهَا  
فَصَنُّهَا عَنِ الماءِ القَرَّاحِ ، وَهَاتِيهَا ،      فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَسْقِنِي مِيتُ دُونَهَا  
بَأَنِيَّةٍ مَحْرُوطَةٍ مِنْ زَبَرَجَدٍ ،      تَحْيَرَ كَسْرَى خَرَطَهَا لِبَصُونَتِهَا  
بَكْفٍ تَكَادُ الكَاسُ تُدْمِي بَنَانَهَا ،      إِذَا أَرَعَجَ التَّحْرِيكَ مِنْهَا سَكُونَهَا  
كَانَ زُخَالَةُ الهِنْدِ حَوْلَ إِنَائِهَا      عَكُوفٌ عَلَى نَحِيلٍ ، تُدِيرُ مَتُونَهَا

## زدت جنونا

وَبَدِيعِ الحُسْنِ قَدْ فَاقَ الرُّشَا حُسْنًا وَلِينًا      نَحْسَبُ الْوَرْدَ بِحَسَدٍ ، يُتَاغَى الْبِاسْمِينَا  
كَلَّمَا ازْدَدْتُ إِلَيْهِ      نَظَرًا زِدْتُ جُنُونًا  
ظَلَّ يَسْقِينَا مُدَامًا ،      حَلَّتِ الْخِذْرُ سِينَنَا  
وَتَغْنَيْنَا بِحَسَدٍ :      يَا دِيَارَ الظَّاعِنِينَا  
فَاسْقِنَا ، حَتَّى أَوَانَ الْ      حَجَّ ، لَا تَسْقِ الضَّيْنَا

١ الدنين : الدندنة ، من دندن الرجل : نغم ولم يفهم منه كلام .

## تحريم وإباحة

هذه المنوع منها ، وأنا المحتج عنها  
ما لها تحريم في الدن ، وفي الجنة منها !

## شمس الدنان وشمس الجمال

لا تحزنن لفرقة الأقران ، وأقر الفؤاد بمذهب الأحران<sup>١</sup>  
بمصونة قد صان بهجة كأسها كين الحدور ، وخاتم الدنان  
دقت عن اللحظات ، حتى ما ترى إلا التماع شعاعها العنان  
وكان للذهب المدوب بكأسها بحرأ يجيش بأعين الحيتان  
ومزكر قد صب في قارورة شمس المدام يكفه وبوجهه  
والشمس تطلع من جدار زجاجها في مجلس جعل السرور جناحه ،  
لا يطرُق الأسماع في أرجائه ، إلا ترتم السن العيدان<sup>٢</sup>  
أو صوت تصفيق الخليس نظرباً ، وبكاء خاية ، وضحك قناني

١ مذهب الأحران : الخمر .

٢ النجيع : الدم وكفى به عن الخمر .

حَتَّى إِذَا اشْتَمَلَ الظَّلَامُ يُرْذِهِ ، وَهَذَا حَزِينٌ نَوَاقِسِ الرَّهْبَانِ  
 أَلْفَيْتُهُ بَدْرًا يَلُوحُ بِكَفِّهِ بَدْرٌ ، جَمَعْتُهُمَا لَعَيْنِ الرَّانِي  
 مَا زِلْتُ أَشْرَبُ كَأْسَهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ عَمْدًا ، وَمَا بِي عَجْزَةُ النُّشْوَانِ  
 لِأَنَالَ مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ تَحِيَّةً إِمَّا بَوَجْهِ ، أَوْ بِطَرْفِ لِسَانٍ !

### ريحانة على أذن

أَحْسَنُ مِنْ وَصْفِ دَارِسِ الدَّمَنِ ، وَمِنْ حَسَامٍ يَكِي عَلَى فَنَنِ  
 وَمِنْ دِيَارٍ عَقَّتْ مَعَالِمَهَا ، رَيْحَانَةٌ رَكَبَتْ عَلَى أُذُنِ  
 فِي رَوْضَةٍ بِالنَّبَاتِ يَانِعَةٍ ، قَدْ حَفَّتْهَا كُلُّ نَيْرٍ حَسَنِ  
 كَأَنَّمَا الْوَشْيُ ، مِنْ زَخَارِفِهَا ، وَشِيٌّ ثِيَابٍ بِسِطْنٍ بِالْيَمَنِ<sup>١</sup>  
 وَقَهْوَةٍ لَا الْقَذَى يَحْتَاطُهَا ، تَأْتِيكَ مِنْ مَعْدِنٍ ، وَمِنْ عَطَنِ<sup>٢</sup>  
 مِنْ يَتِ خِمَارَةٍ تَرُوحُ بِهَا إِلَيْكَ مِثْلَ الْعُرُوسِ مِنْ وَطَنِ  
 سَوَّرَتْهَا فِي الرُّؤُوسِ صَاعِدَةً ، وَلَيْسُهَا فِي الْمَذَاقِ كَالدُّهْنِ  
 مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ أَغْنَى ، ذِي غَنَجٍ ، أَبْدِعَ فِيهِ طَرَائِفُ الْحُسْنِ<sup>٣</sup>  
 بِسَعَى بَصْفَرَاءَ ، كَالْعَقِيقَةِ فِي الْإِثْمِ كَأَسْنٍ ، عَلَيْهَا الْوِشَاحُ مِنْ مُزْنِ  
 فَتِلْكَ أَشَقَى مِنْ نَعْتِ دِعِيلَةٍ ، وَمِنْ صِفَاتِ الطَّلُولِ وَالِدُمَنِ<sup>٤</sup>

١ من زخارفها : أي من زخارف الروضة .

٢ قوله من معدن ومن صطن : لعله أراد أنها تأتي من البلاد التي تعصر فيها وتغمر .

٣ الحسن : أي المحاسن .

٤ الدعيلة : اللقاة القوية .

## حرب تعود أنسا

إذا عبأ أبو الهيجا ١ للهيجا فرسانا  
 وسارت راية الموت ٢ ، أمام الشيخ إعلانا  
 وشبت حربها واشتد ٣ علت تلهب نيرانا  
 وأبدت لوعنة الوقعة ٤ أضراسا وأسنانا  
 جعلنا القوس أيدينا ٥ ونبل القوس سوسانا  
 وقد متنا مكان النب ٦ ل والمطررد ربحانا  
 فعادت حربنا أنسا ٧ وعدتنا نحن خلانا  
 بفتيان يرون القت ٨ ل في اللذة قربانا  
 إذا ما ضربوا الطبل ٩ ، ضربنا نحن عيदानا  
 وأنشأنا كراديسا ١٠ من الحيري ألوانا  
 وأحجار المجانيق ١١ لنا تفاح لبنانا  
 ومنشأ حربنا ساق ١٢ ، سبا خمرا ، فسقانا  
 بحث الكأس كي تلح ١٣ ق أخرانا بأولانا  
 ترى هناك مصروعا ١٤ ، وذا ينجر سكرانا  
 فهذي الحرب لا حرب ١٥ تغم الناس عدوانا  
 بها تقتلهم ثم ١٦ بها نشر قتلانا

١ عبأ : مسلح عبأ الجيش العرب : جهزه ، الهيجا : الحرب .

٢ المطرد : الرمح القصير .

## للناس رجلا

قد هتك الصبحُ سدولَ الدُّجى ، فأنحسرتْ أنوابُهُ الجُونُ<sup>١</sup>  
 فأصبحَ نَدَامَاكَ سُخَامِيَّةً ، أتى لها في دنيا حين<sup>٢</sup>  
 زُفْتُ إلى أكرمِ خطَّابها ، وشاحُها وردٌ ونسرين<sup>٣</sup>  
 تسقى بها حوراءُ في طَرْفِها ضحكٌ ، وفي المضحكِ تقيين<sup>٤</sup>  
 ما الناسُ إلا رجلٌ فاتك<sup>٥</sup> ، أو رجلٌ وقره<sup>٥</sup> دين<sup>٥</sup>

## أسير الهم

أسيرُ الهم ، نائي الصبر ، حان ، تحدثُ عن جواه المقلتانِ  
 نفى عن عينه التهجاءَ بدر ، تألقَ في المحاسنِ غصنَ بانٍ  
 ومنسبٍ إلى آباءِ صديق ، خطبتُ له معشقةَ الدنانِ  
 فلما صبها في صحنِ كأس ، حكَّتْ للعينِ لونَ البهرمانِ<sup>٥</sup>  
 كان الكأسُ تسحبُ ذيلَ در ، كستها الحمرُ حلةَ زعفرانِ

١ الجون : السود .

٢ السخامية : أراد خمرة سوداء اللون .

٣ المضحك : الثغر . تقيين : حسن ، تزين .

٤ الفاتك : الجريء الذي يتلفع إلى الأمور غير مبال بالعواقب . وقره : يجله وعظمه .

٥ البهرمان : حجر كريم أصفر اللون .



بُصْمِعةٍ ، إذا غنّت بصوتٍ ، أجابتها المثلثُ والمثاني  
إذا ما نلتُ من عيشي رَحَاءً ، وصيرتُ من النوائبِ في أمانٍ  
ركبتُ غَوائبي ، وتركتُ رُشدي ، وكفُّ الجَهْلِ . مُطْلِقةٌ عَيْناني  
ألا ما للمشيبي ، وما لرأمي ، حمى عني العُيونَ وما حَماني

### ساق وميدان

ما لذةُ العيشِ إلا شُرْبُ صافيةٍ في بيتِ خَمارةٍ ، أو ظِلِّ بستانٍ  
صفراءُ كَرُخِيَّةٍ ، حمراءُ إذ مُزِجتُ ، كأنها وَجِلٌ يعلّوهُ لَرْنانٌ<sup>١</sup>  
يَسْمَعِي بها خَنِيثٌ في زِيٍّ جاريةٍ ، مُطَيَّبٌ صُدُغُهُ في طيبِ البانِ<sup>٢</sup>  
حيًا نَدَامَايَ بالتَقْبِيلِ حينَ مَعَى بالكأسِ يَحْبُو نَشِيطاً غيرَ كَسَلانٍ  
فَنَارَةٌ هُوَ مِيدَانٌ نَرُوضُ بِهِ ضَوَامراً قُرْحاً ، لَيْسَتْ بِشُنَيَانٍ<sup>٣</sup>  
وَنَارَةٌ هُوَ سَاقِينَا وَنَرَجِسُنَا ، نَفْسِي فداؤُكَ من سَاقٍ ومِيدَانٍ

١ الغواية : الضلال .

٢ الوجل : الخائف .

٣ الخنث : المتكسر ، المخفي .

٤ القرح ، الواحد قارح : الذي شق نابه وطلع . الشنيان : الناقة التي قلد مرة ثانية .

## خالع العنان

قد هَجَرْتُ النَّدِيمَ والتَّدْمَانَا ، وَتَمَتَّعْتُ مَا كَفَانِي زَمَانَا  
وَأَبَى لِي خَلِيفَةً اللهُ إِلَّا عَزَفَ نَفْسِي فَقَدْ عَزَفْتُ أَوَانَا<sup>١</sup>  
وَلَقَدْ طَالَ مَا أُيِّتُ عَلَيْهِ فِي أُمُورٍ خَلَعْتُ فِيهَا الْعِنَانَا<sup>٢</sup>  
وَعَزَالَ عَاطِبَتُهُ الرَّاحَ حَتَّى فَتَرْتُ مِنْهُ مَقْلَةً وَلِسَانَا  
قَالَ : لَا تُسْكِرْتَنِي بِحَيَاتِي ! قُلْتُ : لَا بُدَّ أَنْ تُرَى سَكَرَانَا  
إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ ، إِذَا نَمَدْتِ ، فَإِنْ شِئْتَ فَاقْضِيهَا بِقِظَانَا  
فَتَلَكَّا تَلَكِبًا فِي الْخِيَانَةِ ، ثُمَّ أَصْنَعِي لِمَا أَرَدْتُ ، فَكَانَا

## الاستعاذة من رمضان

اسْتَعِذْ مِنْ رَمَضَانَ بِسُلَافَاتِ الدُّنَانِ  
وَاطْوِ شَوَالًا عَلَى الْقَصَّةِ فِ ، وَتَغْرِيدِ الْقِيَانِ  
وَلِيَكُنْ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ سَكْرَتَانِ  
مَنْ شَوَّالٌ عَلَيْنَا ، وَحَقِيقٌ بَامْتِنَانِ  
جَاءَ بِالْقَصْفِ وَبِالْعَزِّ فِ ، وَتَخْلِيعِ الْعِنَانِ  
أَوْفَقُ الْأَشْهُرِ لِي أَبَدُ عَدُّهَا مِنْ رَمَضَانَ !

١ عزف عن الشيء : انصرف عنه وامتنع .

٢ الخالع العنان : المسهر بالخلاعة .

## لا تخشعن

لا تخشعن<sup>١</sup> لطارق<sup>٢</sup> الحيد<sup>٣</sup> ثان<sup>٤</sup> ،  
 أو ما ترى أبدي السحاب رقت<sup>١</sup>  
 من سوسن غصن القيطاف<sup>٢</sup>، وخزَم<sup>٣</sup> ،  
 وجني<sup>٤</sup> ورد<sup>٥</sup> يستيك<sup>٦</sup> بحسنه ،  
 حمراً وبيضا يجتنين<sup>٧</sup>، وأصفراً ،  
 كعقود<sup>٨</sup> ياقوت<sup>٩</sup> نظيمن<sup>١٠</sup> ولؤلؤ<sup>١١</sup>  
 ومن الزبرجد<sup>١٢</sup> حولهن<sup>١٣</sup> ممثلاً<sup>١٤</sup>  
 فإذا الهموم<sup>١٥</sup> تعاورتك<sup>١٦</sup> ، فسلكها<sup>١٧</sup>  
 وادفع<sup>١٨</sup> همومك<sup>١٩</sup> بالشراب<sup>٢٠</sup> القاني  
 حلل<sup>٢١</sup> الثرى<sup>٢٢</sup> بدائع<sup>٢٣</sup> الریحان<sup>٢٤</sup>  
 وبنفسج<sup>٢٥</sup> ، وشقائق<sup>٢٦</sup> النعمان<sup>٢٧</sup>  
 مثل الشمس<sup>٢٨</sup> طلعت<sup>٢٩</sup> من أغصان<sup>٣٠</sup>  
 وملوناً<sup>٣١</sup> بدائع<sup>٣٢</sup> الألوان<sup>٣٣</sup>  
 أوساطهن<sup>٣٤</sup> فرائد<sup>٣٥</sup> العقیان<sup>٣٦</sup>  
 سطا<sup>٣٧</sup> يلوح<sup>٣٨</sup> بجانب<sup>٣٩</sup> البستان<sup>٤٠</sup>  
 بالراح<sup>٤١</sup> ، والریحان<sup>٤٢</sup> ، والنُدْمان<sup>٤٣</sup>

## وجه جنان

وجه<sup>١</sup> جنان<sup>٢</sup> سَراة<sup>٣</sup> بُستان<sup>٤</sup> ،  
 مبدؤلة<sup>٥</sup> للعبون<sup>٦</sup> زهرته<sup>٧</sup> ،  
 ولست<sup>٨</sup> أحظى<sup>٩</sup> به سوى<sup>١٠</sup> نظري<sup>١١</sup> ،  
 مُجَمِّع<sup>١٢</sup> فيه<sup>١٣</sup> كل<sup>١٤</sup> ألوان<sup>١٥</sup> ،  
 منشوعة<sup>١٦</sup> من<sup>١٧</sup> أنامل<sup>١٨</sup> الجناني<sup>١٩</sup>  
 بَشْرَكُنِي<sup>٢٠</sup> فيه<sup>٢١</sup> كل<sup>٢٢</sup> إنسان<sup>٢٣</sup>

١ رقت : نقت .

٢ الخزم : لعله جمع لخزام ، وهو نبات طيب الرائحة .

٣ تعاورتك : تداولتك ، تجاوزتك .

٤ السراة : أهل كل شيء .

## منسي الاشجان

قال في جنان وقد رآها غارجة  
إلى بعض المآتم :

يا مُنْسِيَّ المآتمِ أشجائهم ، لما أتاهم في المُعزَّينَا  
حلت قناع الوشي عن صورة . ألبسها الله التحاسينَا  
فاستفشتنهن بتمثالها ، فهن للتكليف يكيينَا  
حقٌ لذلك الوجه أن يزدهي عن حزنه من كان محزونَا

## فرد في الحسن

كان أبو نواس في زيارة لمحمد بن  
سيار فلفت نظره ابنة وكان غلاماً  
بارع الجمال فقال فيه :

يا ظبي ، يا ابن سيار ، وزين صف القيان  
خلقت في الحسن فرداً ، فما لحسنك ثان  
كأنما أنت شيء حوى جميع المعاني  
لينعتك وهمي ، إن كل عنك لساني

الاشجان : الأحران .

## هوى جنان

سَأَتْرُكُ خَالِدًا لِهَوَى جِنَانٍ ،      وَإِنْ جَلَّ الَّذِي عَنْهُ أَتَانِي  
فَقُلْ مِنْ بَعْدِ ذَا مَا شِئْتَ ، أَوْ زِدْ ،      فَقَدْ أَمْسَيْتَ مِنِّي فِي أَمَانٍ  
لَقَدْ أَغْلَقْتَ بَابَكَ دُونَ ظَبْيِي ،      خَمَمْتَ بِمَقْلَبِهِ عَلَى لِسَانِي

## الاحلام غدارة

إِذَا التَّقَى فِي النَّوْمِ طَيْفَانَا ،      عَادَ لَنَا الْوَصْلُ كَمَا كَانَ  
يَا قُرَّةَ الْعَيْنَيْنِ ، مَا بَالُنَا      نَشْقَى ، وَيَلْتَدُّ خَيَالَانَا  
لَوْ شِئْتَ ، إِذَا أَحْسَنْتَ لِي فِي الْكُرَى ،      أَتَمَمْتَ إِحْسَانَكَ بِمَقْظَانَا  
يَا عَاشِقَيْنِ اصْطَلَحَا فِي الْكُرَى ،      وَأَصْبَحَا غَضَبِي وَغَضَبَانَا  
كَذَلِكَ الْأَحْلَامُ غَدَارَةٌ ،      وَرُبَّمَا تَصْدُقُ أَحْيَانَا

## راحة المستهام

لَأُبَيِّحَنَّ حُرْمَةَ الْكُتْمَانِ ،      رَاحَةَ الْمُسْتَهَامِ فِي الْإِعْلَانِ  
قَدْ نَصَبْتُ بِالْكَوْتِ وَالْإِطْ      رَاقٍ جَهْدِي ، فَنَمَتِ الْعَيْنَانِ  
تَرَكَتْنِي الْوُشَاةُ نُصَبَ الْمَشِيرِ      نَ وَأَحْلَوْتُهُ بِكُلِّ مَكَانِ  
مَا أَرَى خَالِيَيْنِ لِلْسَرِّ ، إِلَّا      قَلْتُ مَا يَخْلُوانِ إِلَّا لِي شَانِي

١ خالِد : هو محمد بن خالد مولى جنان .

## المسكين

سمّاهُ أحبابهُ المسكينَ قد صدّقوا ،      مَنْ كان في مثلِ حالي ، فهو مسكينُ  
أنا الذي اجتازتِ الضراءُ مُهْجَتَهُ ،      بادي الشحوبِ ، عليّ العيشُ موزُونُ<sup>١</sup>  
تَعَفَوْا الهواجرُ عن وجهي محاسنَهُ ،      وأنتَ في غَمْرَةِ اللذاتِ مَكْنُونُ<sup>٢</sup>  
حيالَ بابِكَ في طِمْرَيْنِ مُتَجِدِّ ،      من الغبارِ ، كحيلُ العينِ مدهونُ<sup>٣</sup>

## شاطرة

ذَكَرَنِي الْوَرْدُ رِيحَ إِنْسَانٍ ،      أَذْكُرُهُ عِنْدَ كُلِّ رِيحَانٍ  
إِنْ فَاحَ لَمْ أَمْلِكِ الْبُكَاءَ ، فَإِذَا      ما اهْتَزَّ قَامَ النَّدِيمُ بِنَعْمَانِي  
فَقَدْ حَمَوْتِي الرَّيْحَانُ خَوْفًا عَلَى      نَفْسِي تَقْضِي لِذِكْرِ حَيَّانٍ<sup>٤</sup>  
وَلَيْسَ حَيَّانَ مَنْ عَنِيَتْ وَابِئِ      كُنْتُهُمَا فِي الْمَجَاءِ سَيَّانٍ  
وَيْلِي عَلَيْهَا ، وَيْلٌ بَحْلٍ مَعِي      فِي الْقَبْرِ يَتِي وَبَيْنَ أَكْفَانِي  
شَاطِرَةٌ ، إِنْ مَشَتْ مُكْرَهَةً ،      تَأْخُذُ تَكْزِيرَهُمَا بِسُلْطَانٍ

١ موزون : محدود .

٢ الهواجر : شدة الحر ، الواحدة هاجرة . المكثون : المتور .

٣ المتبذ : البعيد .

٤ حيّان : لعله اسم شخص ، أو تصحيف لاسم جنان .

## سل عن جنان

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكَمَانِ : كَيْفَ خَلَقْتُمْ أَبَا عَثْمَانَ ١ ؟  
 وَأَبَا مَبِيَّةَ الْمَهْدَبَ وَالْمَأْمُورَ لَ وَالْمُرْتَجَى لِرَيْبِ الزَّمَانِ  
 فَيَقُولُونَ لِي : جِنَانٌ كَمَا سَرَّكَ عَنْ حَالِهَا فَسَلْ عَنْ جِنَانِ  
 مَا لَهُمْ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ ، كَيْفَ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كَتَمَانِي ٢

## حزن يؤدي الى الردى

كَفَى حُزْنًا أَلَا أَرَى وَجْهَ حَبِيبَةٍ ، أَزُورُ بِهَا الْأَحْبَابَ فِي حَكَمَانِ  
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ تَنَالَ مَعَاشِيرُ جِنَانٍ بِمَا لَا أَشْتَهِي لِجِنَانِ  
 لِأَصْبَحْتُ مِنْهَا دَانِي الدَّارِ لِأَصْفَا ، وَلَكِنْ مَا أَخَشَى ، فُذِّبَتْ ، عَدَانِي  
 فَوَا حُزْنًا حُزْنًا يُؤْدِي إِلَى الرَّدَى ، فَأَصْبَحَ مَأْثُورًا بِكُلِّ لِسَانِ  
 لَرَأَيْتُ انْقَضَتْ أَيَّامُ وَصَلِي مِنْكُمْ ، وَأَذَنَ فَيْكُمْ بِالْوَدَاعِ زَمَانِي

## سفن الاطعان

خَفَّ مِنَ الْمِرْبَدِ الْقَطِينُ ، وَأَقْلَقَتْهُمْ نَوَى شَطُونُ ٢  
 فَاسْتَقَرَّ غَوَا مِشْيَةَ الْمُصَلِّي ، كَانَ أَطْعَانَهُمْ سَفِينُ

١ حَكَمَانِ : اسم لضياع في البصرة . أَبُو عَثْمَانَ : أَخُو مَوْلَى جِنَانِ .

٢ الشَطُونُ : الْبَعِيدَةُ .

وَقَرَّبُوا كُلَّ أَرْحَبِيٍّ ، كَأَنَّمَا لِيَطْلُهُ دَهْنٌ<sup>١</sup>  
 بَاتُوا وَمِنْهُمْ شَمُوسٌ دَجَنٌ ، تَشُوبُ فِي إِثْرِهَا الْعُيُونُ<sup>٢</sup>  
 تَعُومُ أَعْجَازُهُنَّ عَوْماً ، وَتَنْشِي فَوْقَهَا الْمُتُونُ<sup>٣</sup>  
 يَرَأْمُنَ ذَا غُرَّةٍ غَرِيرًا ، تَكْفُرُ فِي مِثْلِهِ الظُّنُونُ<sup>٤</sup>  
 بَدِيعُ شَكْلِ غَرِيبٍ حُسْنٍ ، أَعْوَزَهُ الْمِثْلُ وَالْقَرِينُ<sup>٥</sup>  
 بَانُوا بِرُوحِي فَصِرتُ وَقَفًا لَا بِي حَرَآكٌ وَلَا سَكُونُ<sup>٦</sup>  
 وَيَانَعُ النُّخْلُ ، مِنْ دَمُوعِي ، يَسْعَمُهَا سَائِحٌ مَعِينُ<sup>٧</sup>

### قبلة من بعيد

اكْتُبِي لِي إِنْ كُتِبْتَ يَا مُنْبِئَةَ النَّفْسِ سِ ، بِنُصْحٍ وَرِقَةٍ وَبَيَانِ  
 كَثَرِي السَّهْوِ فِي الْكِتَابِ ، وَمُجْعَةٍ بِرِيقِ اللِّسَانِ لَا بِالْبَنَانِ<sup>١</sup>  
 وَأَمْرِي الْحِزَامَ يَبْنُ ثَنَائِيَا لِكِ الْعِذَابِ ، الْمُفْلَجَاتِ ، الْحَسَانِ<sup>٢</sup>  
 إِنِّي كُلَّمَا مَرَزْتُ بِسَطْرِ فِيهِ مَخَوٌ لَطَعَتْهُ بِلِسَانِي<sup>٣</sup>  
 فَأَرَى ذَاكَ قُبْلَةً مِنْ بَعِيدٍ ، أَسْعَدَتْنِي وَمَا بَرِحْتُ مَكَانِي<sup>٤</sup>

١ الأرحبي : الفحل النجيب من الإبل . ليطه : جلده . دهن : مدهون .

٢ يرأمن : يطفن ، ويظهرن الحنو .

٣ المعين : الماء الجاري على وجه الأرض .

٤ مجيه : عميه ، ولا تبني حروفه .

٥ المفلجات : المنفرجات .



## الرسول الغضبان

أَعْلَمْتُ أَنْ لَا خَيْرَ لِي عِنْدَكُمْ ،      إِنَّ رَسُولِي جَاءَ غَضْبَانًا  
لَوْ كَانَ خَيْرٌ لَابْتَدَأَنِي بِهِ ،      وَجَاءَنِي بِضَحْكَ جَدَلَانَا

## روحي عندهم

رُوحِي مُقِيمٌ عِنْدَ خُلَصَائِي      وَإِنَّمَا الشَّائِخِصُ جُثْمَانِي<sup>١</sup>  
إِذَا الْمَطَايَا ازْدَدْنَ بَعْدًا بِنَا ،      وَاشْتَأَقَّ قَلْبِي وَإِنْسَانِي<sup>٢</sup>  
مِثْلَهُ فِي الْقَلْبِ ذِكْرِي لَهُ ،      كَبَعْضٍ مَا قَدْ كَانَ أَبْلَانِي  
فِتَارَةً مِثْلَهُ رَاضِيًا ،      وَتَارَةً فِي شَخْصٍ غَضْبَانٍ  
كُنْتُ لَذِكْرَاهُ الْفَيْدَا وَالْحِمَى ،      وَقُلْتُ لِلْمُسْلِمِ هَيْبٍ أَحْزَانِي

## لا صلح بيننا

دَسْتُ لَهُ طَيْفَهَا كَيْمَا تُصَالِحُهُ ،      فِي النَّوْمِ حِينَ تَأْبَى الصَّلَاحَ يَقْظَانَا  
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ طَيْفِي طَيْفَهَا فَرَحًا ،      وَلَا رَمَى لِشَكْبِهِ ، وَلَا لَانَا  
حَسِبْتُ أَنَّ خِيَالِي لَا يَكُونُ لِمَا      أَكُونُ مِنْ أَجْلِهِ غَضْبَانًا ، غَضْبَانَا  
جِنَانٌ لَا تَسْأَلُنِي الصَّلَاحَ مَسْرَعَةً ،      فَلَمْ يَكُنْ هِينًا مِنْكَ الَّذِي كَانَا

١ خُلَصَائِي : أَسْدِقَائِي . الشَّائِخِصُ : مَنْ شَخِصَ : رَجُلٌ .  
٢ إِنْسَانِي : أَيُّ إِنْسَانٍ عَنِي ، اسْتَعْمَلَ جِزْمَ الْعَيْنِ لِكُلِّهَا عَلَى الْمَجَازِ .

## حديث لا يفنى

أَمَا يَفْنَى حَدِيثُكَ عَنْ جِنَانٍ ، وَلَا تَبْقَى عَلَى هَذَا اللِّسَانِ ؟ !  
 أَكُلَّ الدَّهْرِ : قُلْتُ لَهَا وَقَالَتْ ؟ فَكَمْ هَذَا ! أَمَا هَذَا بَيْتَانِ ؟ !  
 جَعَلْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَوَاءً ، إِذَا حَدَّثْتَ عَنْهُمْ فِي الْبَيَانِ  
 عَدُوَّكَ كَالصَّدِيقِ ، وَذَا كَهَذَا سَوَاءً ، وَالْأَبَاعِدُ كَالْأَدَانِ  
 إِذَا حَدَّثْتَ عَنْ شَيْءٍ ، فَوَلَتْ عَجَائِبُهُ ، أَتَيْتَهُمْ بِثَنَانٍ  
 فَلَوْ عَمِيتَ عَنْهَا بِأَمْرٍ أُخْرَى ، عَلِمْنَا كُلُّنَا مَنْ أَنْتَ عَنَانٍ

## الحدار من جنان

لَوْلَا حِدَارِي مِنْ جِنَانٍ لَخَلَعْتُ عَنْ رَأْسِي عِثَانِي  
 وَرَكِبْتُ مَا أَهْوَى ، وَكَمْ أَجْفُو مَقَالَةٍ مَنْ نَهَانِي  
 وَخَرَجْتُ أَخْبِطُ سَادِرًا ، لَمْ أَغْنِ عَنْ حُبِّ الْغَوَانِي  
 قَدْ ذُبْتُ ، غَيْرَ حُشَاشَةٍ فِي النَّفْسِ تَحْبِسُهَا الْأَمَانِي  
 يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى الصَّبَا ! دَعَيْتِي ، فَشَأْنُكَ غَيْرُ شَأْنِي  
 لَمْ تَلَقَ مِنْ حُرْقِ الْهَوَى ، مَا قَدْ لَقِيتُ عَلَى عِنَانِ

و السادر : التعبير .

أنتى تردّ عليّ قلّ      بأ راح في غلّق الرهان  
قلّبا ، إذا كلفته      غير الذي يهوى عصاني  
قد خضت في لجج الهوى ،      وشربت صافية الدنان  
ومضمت خفات بالعبء      ر نزلن من غرّف الجنان  
راضعتن من الصبّا      كأسا عقدن بها لساني  
أقبلن من باب الرضا      فة كالتماثيل الحسان  
يخففن أحور كالغزا      ل أمير إمرار العنان  
بمئني بردف كالنقا ،      يخال تحت قضيب بان  
فإذا انجلت ، فجاملي ،      كيلا أموت على المكان  
ولقد أقول لمن دعا      ه من الهوى ما قد دعاني  
أبلغ هواك من الغنا ،      والكأس ، واغن عن الزمان  
لا يشغلنك غير ما      تهوى ، فكل العيش فان  
ودع الهوان لأهله ،      إذ زلت عن دار الهوان

### سياط الشوق

أما الديار ، فقلما لبثوا بها      بين استيق العيس بالركبان<sup>١</sup>  
وضعوا سياط الشوق في أعناقها ،      حتى اطلعن بهم<sup>٢</sup> عن الأوطان<sup>٣</sup>

١ أمر : أحكم فله .

٢ العيس : النوق .

٣ اطلعن بهم : رحلن بهم .

## ما يئتنا الا الحديث

قال هذه الأبيات في جنان حينما  
أرسلت إليه تقول إنه شهرها ، وسأله  
أن يتقطع عن زيارتها ، قطعاً للألسنة :

وَيُئِنَّنَا ، حِينَ نَلْتَقِي ، حَسَنُ	إِنَّا اهْتَجَرْنَا لِلنَّاسِ ، إِذْ فَطِنُوا ،
فَشَبَّ ، حَتَّى عَلَيْهِ قَدْ مَرَكُوا	نُدَافِعُ الْأَمْرَ ، وَهُوَ مُقْتَبِلُ ،
لَهُ ، وَمَا إِنْ تَمَجُّهُ أُذُنُ	فَلَيْسَ تَقْذَى عَيْنٌ مُعَايِنَةُ
إِنْ كَانَ لِي فِي دِيَارِهِمْ سَكَنُ	وَبَعَثَ ثَقِيفٌ ، مَاذَا يَضُرُّهُمْ
زِدْنَا ، فَزِيدُوا ، وَمَا لِيذا ثَمْنُ	أَكْثَرَ مَا يُئِنَّنَا الْحَدِيثُ ، فَإِنْ

## الحبيب الظلوم

حَبِيبِي ظَلُومٌ ، عَلِيٌّ ضَعِيفٌ ،	بِرَبِّي عَلَى ظُلْمِهِ أَسْتَعِينُ
يَعْسَزُ عَلِيٌّ ، وَلَكِنِّي	بِحَمْدِ إلهِي عَلَيْهِ أَهْوَنُ
فِيَا لَيْتَ شَعْرِي ، أَمِنْ صَخْرَةٍ	فَوَادُكَ هَذَا الَّذِي لَا يَلِينُ
يَقُولُ ، إِذَا مَا اشْتَكَيْتُ الْهَوَى ،	كَأَيْشْتَكِي الْبَائِسُ الْمُسْتَكِينُ :
أَفِي النَّوْمِ أَبْصَرْتُ ذَا كَلَهٍ ،	فَخَيْرًا رَأَيْتَ ، وَخَيْرًا يَكُونُ !

## يا معشر الناس

قال هذه الأبيات لما بلغه أن امرأة  
ذكرت بلخان عشقه لها ، فسبته  
جنان ، وتنقصته :

وَأَبِي مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ لَهُ      وَطُولُ وَجْدِي بِهِ تَنْقُصُنِي  
لَوْ سَأَلُوهُ عَنْ وَجْهِ حُجَّتِهِ      فِي سَبِّهِ لِي لَقَالَ : يَعْشُقُنِي  
نَعَمْ إِلَى الْخُسْرِ وَالْتِنَادِ ، نَعَمْ      أَعْشَقُهُ ، أَوْ أَلْفٌ فِي كَفِّي !  
لَا تَسْنِينِي ، وَيْلَكَ ، عَنْ مَحَبَّتِهِ ،      مَا دَامَ رُوحِي مُصَاحِبًا بِدَنِي  
أَصِيحُ جَهْرًا ، لَا أَسْتَسِرُّ بِمَا      عَنَّقْتَنِي فِيهِ مِنْ يَعْشُقُنِي  
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، فَاسْمَعُوهُ وَعُوا :      إِنَّ جِنَانًا صَدِيقَةً الْحَسَنَ !

## الحب المضحك المبكي

أَضْحَكَنِي الْحُبُّ ، وَأَبْكَانِي ،      وَهَاجَ شَوْقِي طُولُ كَتْمَانِي  
مِنْ حُبِّ حَوْرَاءَ ، رُصَافِيَّةٍ ،      كَأَنَّهَا غُصْنٌ مِنْ الْبَانِ  
مُخْرُوطَةُ الْكُمَيْنِ ، قَصْرِيبَةٌ ،      جَنِيَّةٌ فِي خَلْقِ إِنْسَانِ  
مَطْمُومَةُ الشَّعْرِ ، غُلَامِيَّةٌ      تَصْلُحُ لِلسُّوْطِيِّ وَالزَّانِي  
كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ      بَارِزَةٌ مِنْ كَفِّ دَهْقَانِ  
أَوْ مِسْكَةٌ خَالِطَهَا عَنَبَرٌ ،      وَاسْتُودِعَتْ طَاقَةَ رِيحَانِ

١ تنقصه : ذمه ونسبه إلى النقص .

## فتى ذو شجن

مَسَحْتُ طَرَفِي الْأَرْضَ خَوْفًا لَأَنْ أَجْعَلَ طَرَفِي عَرْضَةً لِلْفِتَنِ  
 إِذْ كُنْتُ لَا أَنْظُرُ مِنْ حَيْثُ لَا أَنْظُرُ إِلَّا نَحْوَ وَجْهِ حَسَنِ  
 يَزْرَعُ قَلْبِي فِي الْهَوَى ثَمَّ لَا يَحْصُدُ فِي كَفِّي غَيْرَ الْحَزَنِ  
 أَفْدِي إِلَيْكَ قَالَتْ لَأَخْتِ لَهَا : إِنِّي أَرَى هَذَا الْفَتَى ذَا شَجَنِ  
 قَالَتْ : نَعَمْ ذُو شَجَنِ عَاشِقٌ ، قَالَتْ : لِمَنْ ؟ قُلْتُ : اتَّفَقْنَا إِذَنْ

## المحب جبان

بِكُلِّ طَرِيقٍ لِي مِنَ الْحُبِّ رَاصِدٌ ، بِكَفِّهِ سَيْفٌ لِلْهَوَى وَسَيْنَانُ  
 فَمَسَا لِي عَنْهُ مِنْ مَقَرٍّ ، وَإِنِّي لِأَجْبُنُّ عَنْهُ ، وَالْمَحِبُّ جَبَانُ  
 فَقَدْ صَرْتُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ لَبْسٌ لِي خِلَاصٌ ، وَلَا لِي إِنْ خَرَجْتُ أَمَانُ

## دينان في دين

لَوْ كُنْتُ تَعَشَّقُ دُرًّا مَا سَأَلْتَهُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ فَضْلٌ زُنَّارٍ تُعِيرُونِي  
 وَلَسْتُ أَسْأَلُ دُرًّا غَيْرَ قُبْلَتِهَا ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً لَوْ تَوَاتَيْتَنِي

١ در : جارية رومية .

مَزَجْتُ دِينِي بِدِينِ الرُّومِ ، فَاِمْتَرَجَا      كَالْمَاءِ يُعْزَجُ بِالصَّرْفِ الرُّسَاطُونِ<sup>١</sup>  
فَلَسْتُ أَبْغِي بِهَا يَا عَاذِلِي بَدَلًا      إِذَا صَارَ لِي بِهِمْ دِينَانِ فِي دِينِ

### حنين نازح

أَلَا هَلْ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ مُعِينٌ ،      إِذَا بَعَدْتَ دَارًا ، وَشَطًّا قَسِيرًا<sup>٢</sup>  
تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ ، حَتَّى كَأَنَّمَا      عَلَى نَجْمِهِ ، أَلَا يَبْعُدُ ، يَتَمِينُ  
كَفَى حَزَنًا أَنِّي بِفُسْطَاطِ نَازِحٍ ،      وَلِي نَحْوِ أَكْثَافِ الْعِراقِ حَنِينُ

### شقاء العاشقين

مَنْ كَانَ يَجْهَلُ مَا بِهِ ، فَأَنْتِ لَا تَجْهَلِينَ  
حَنَانُ يَا شُغْلَ نَفْسِي ، يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ  
أَلْقَيْتِ مِنْكَ عَلَيْنَا سِرَّ الزَّهَادَةِ فِينَا  
أَمْ لَا ! فَمَا فِي شَيْءٍ هَجَرْتَنِي خَسْبَتَيْنَا

١ الرُّسَاطُونُ : الخمر (معرية عن اليونانية) .

٢ شَطٌّ : بعد .

## الحسن المجنن

عَيْنَانُ يَا مَنْ نُشِبُهُ الْعَيْنَا ، أَنْتُمْ عَلَى الْحَبِّ تَلُومُونَا  
حُسْنُكَ حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَهُ ، قَدْ تَرَكَ النَّاسَ مَجَانِينَا

## القيان الغادرات

قَدْ قُلْتُ قَوْلًا ، فَاسْمِعِي ذَاكُمُ مَنْي ، وَرُدِّي مِثْلَهُ يَا عَنَّانُ  
إِنِّي لِأَهْوَاكِ ، وَإِنِّي جَبَّانُ أَفَرِّقُ ، مِنْ عِلْمِي بَغْدَرِ الْقِيَانُ  
يَتَصِلْنَ مَنْ وَاصَلْتَهُ خُدْعَةً ، بِكَسْرَةِ الطَّرْفِ ، وَمَزْحِ اللِّسَانِ  
لَسْتُ أَرَى وَصْلَكَ أَوْ تَحْلِفِي إِلَّا تَحْوِي ، وَتَقِي بِالضَّمَانِ  
أَوْ فَتَدْرِينِي ، وَصِلِي جَاهِلًا ، يَلْقَى مِنَ الْغَيْرَةِ فَيْكِ الْهَوَانُ

## الحب اعظم من الجنون

مَكْنُونُ سَيِّدَتِي جُودِي لِمَحْزُونِ ، مَتَيْمٌ بِالْيَفِّ الْحَبِّ ، مَقْرُونُ  
قَالَتْ : جُنِنْتُ عَلَى رَأْيِي ، فَقُلْتُ لَهَا : الْحَبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجَانِينِ  
الْحَبُّ لَيْسَ يَفِيقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ ، وَإِنَّمَا يَصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَيْنِ

١ مكنون : اسم جارية .



## ناقض العهود

ومُعَقَّرَبِ الصُّدُغَيْنِ فِي لِحْظَاتِهِ      سِحْرٌ ، وَفِيهِ تَنْظَرُفٌ وَمُجُونٌ  
مُتَوَرِّدُ الْخَدَّيْنِ ، أَمَّا مَسَّهُ      فَنَدٍ ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمَتِينٌ  
أَبْصَارُنَا تَجْتَنِي مُحَاسِنَ وَجْهِهِ ،      قَفْوَادٌ كُلُّ فَتًى بِهِ مَفْتُونٌ  
إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ اسْتُضِيءَ بِوَجْهِهِ ،      وَيُرَى مَكَانَ الْبَدْرِ حِينَ يَبِينُ  
خَالِصَتُهُ قُبْلًا أَلَدَّ مِنَ الْمَيِّ .      قَلْبِي بِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ رَهِينٌ  
يَا ذَا الَّذِي نَقَضَ الْعُهُودَ ، وَمَلَّتِي ،      مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنْ ذَا سَيَكُونُ !

## مستيقظ اللحظ وسنانه

مُسْتَيْقِظُ اللَّحْظِ ، فِي أَجْفَانِ وَسْنَانِ .      قَبِلْتُ فَتَاهُ فَحَيَّانِي بِرَيْحَانِ  
مُسْتَعْبِدٌ لِلْأَمَانِي حَسَنُ مَنْظَرِهِ .      عَفُ الضَّمِيرِ ، وَأَمَّا لِحْظُهُ زَانِ  
لَمْ تَتَّصِلْ بِعُيُونِ النَّاسِ لِحْظَتُهُ ،      إِذَا اسْتَوَى كُلُّ إِسْرَارٍ وَإِعْلَانِ  
يَا مَنْ تَأْتَقَ بَارِيَهُ ، فَصَوْرَهُ      دِعْصَاً مِنَ الرَّمْلِ فِي غَضَنِ مِنَ الْبَانِ

## قمر في شخص انسان

حُبُّكَ يَا أَحْمَدُ أَضْنَانِي .      يَا قَمَرًا فِي شَخْصِ إِنْسَانِ  
يَا وَرْدَةً أَعْجَلَهَا قَاطِفٌ ،      مَرَّ بِهَا مِنْ بَابِ عُثْمَانِ

١ أراد بالندي : الناعم ، وبالتين : القاسي .

## لغز في اسم محمد

لم أزلُ أخْلَعُ في الحبِّ الرَسَنَ ، وفؤادي عندَ ظبِّي مرْتَهَنَ  
وجهُوني ساكباتُ دمعَها ، والحشا في حشوهِ مني الحزَنُ  
منذُ أبصرتُ هلالاً طالماً ، يتشَنَّى بقَوامِ كالغُصْنِ  
ميمهُ شَفَّ فؤادي في الهوى ، وبجاءٍ فيه قلبي قد فُتِنَ  
وبميسمٍ بعدهُ أَقْلَقَتِي ، وبِإِدالٍ سَلَّ رُوحِي من بِلَدانِ

## الوان اللذات

أَعَدُّ النَّاسُ لِلْعَيْدِ مِنْ اللِّذَاتِ الْوَانَا  
وَأَعْدَدْتُ مَعَ الدَّمْعِ لَهُ رَاحاً ، وَرِيحَانَا  
فِيَا مَنْ تَسْمَعُ الدُّنْيَا ، إِذَا مَا كَانَ غَضْبَانَا  
دَعِ الْهَجَرَ الَّذِي كَانَ لَنَا مِنْكَ ، كَمَا كَانَ  
فَمَا أَحْسَنَ بِالْمَعْشُورِ قِي أَنْ يَهْجُرَ أَحِبَّانَا  
إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَعْشُورُ قِيُ لِلْمَعْشُوقِ خَوَانَا

## لو كنت منصفاً

أَظْهَرَ بَعْدَ الْوَصْلِ هِجْرَانَا ، وَصَيَّرَ الْعِيْلَاتِ أَعْوَانَا  
يَعُدُّ إِحْسَانِي ذُنُوباً ، كَمَا أَعُدُّ مِنْهُ الذَّنْبَ غُفْرَانَا

يا مُظْهِراً في التَّوَمِ هِجْراناً ، حَسْبُكَ ما تَفْعَلُ بِقُظاناً  
لو كُنْتَ في حُبِّكَ لي مُنْصِفاً جازَيْتَ بِالإِحْسانِ إحْساناً

### عرق معجون بالمسك

إنَّ الذي تَبْتَغِي حَبَّهُ أَمْرَدُ مِنْ نَشْرِ الدَّواوِينِ  
قد نَشَرَ الطُّومارُ في حِجْرِهِ ، مُبْتَدِئاً بِالْبَاءِ وَالسَّيْنِ<sup>١</sup>  
يُطَرَّرُ الْوَرْدَ على خَدِّهِ مِنْ عَرَقِ الْمَسْكِ مَعْجُونِ<sup>٢</sup>

### ألد من يوم الطعان

وقولٍ قُلْتُهُ ، فَأَصَبْتُ فِيهِ . ولم أَحْفِلْ مُقَالَاةً مَنْ لَحَنِي  
عناقُ الغانِياتِ أَلَدَ عِنْدِي ، وأشْهَى مِنْ مَعانِقَةِ السَّنانِ  
ويومٌ عِنْدَ نَدْمَانٍ كَرِيمٍ . يُجَاوِبُ فِيهِ أوتارُ القِيانِ  
يوأْتيني النَّدِيمُ على التَّصابي ، أَلَدُ إِيَّايَ مِنْ يَوْمِ الطَّعانِ

١ الطومار : الصحيفة .

٢ طرره : شله وزينه .

## رُعته يوما

رُعْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ نَا مَ بَقَرَعِ الْجُلُجُلَيْنِ<sup>١</sup>  
قَالَ لِي : حَرَكْتَ هَذَا أَنْتَ يَا طَالِبَ شَيْنِ  
قُلْتُ : لَا... تَقْدِيكَ نَفْسِي ، وَجَمِيعُ الثَّقَلَيْنِ ...<sup>٢</sup>

## للذيد الحرام

عَصَيْتُ فِي السَّكْرِ مَنْ لَحَانِي ، وَخَانَتِي حَادِثُ الزَّمَانِ  
لَمَّا تَمَادَيْتُ فِي مُجُونٍ ، أَلْقَى عَلَى غَارِبِي عَيْنَانِي  
أَبْتَدِعُ الْكَسْبَ لِلْمَعَانِي ، بِأَوَجِّهِ عَقَّةَ حِسَانِ  
مَا مَرَّ يَوْمٌ وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ بَطْرِفِ اللَّهِوَ خَصْلَتَانِ  
كَأَسُ رَحِيقٍ ، وَوَجْهُ ظَبْيٍ ، نَضَلْتُ فِي حُسْنِهِ الْمَعَانِي  
نِلْتُ لِلذَّيْدِ الْحَرَامِ مِنْهُ ، وَنَالَهُ النَّاسُ بِالْأَمَانِي  
كَمْ لَذَّةٌ قُلْتُ قَدْ وَعَاهَا فِي وَسْطِ التَّوْحِ حَافِظَانِ<sup>٣</sup>

١ رُعته : أخفته ، الجُلُجُلَانِ : واحدهما جُلُجُل : جرس صغير .

٢ الثَّقَلَانِ : الإنس والجان .

٣ الحَافِظَانِ : ملكان يسجلان حسنات الإنسان وسيئاته .

## في شغل عن العاذلين

إنني لنفي شُغْلٍ عنِ العاذِلينَ ،      بالراحِ والريحانِ والباسمينِ  
 أشربُها صيرفاً فإنَّ هي قستُ      زَوَّجْتُها بالماءِ حتى تَكَلينِ  
 لدى شَرِيفٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ ،      أحورَ ، قلبي بهوَاهُ رَهينِ  
 منْ وَلَدِ المَهْدِي في ذِرْوَةِ ،      مُهْدَبٍ ، يَخْلِطُ حَزْناً بَلينِ  
 فهو مُغَنٍّ لي وساقٍ مَعاً ،      ثمَّ خدينِ بأبي من خدينِ  
 سبحانَ مَنْ سَخَّرَ هذا لَنَا      يوماً ، وما كنا له مُقَرَّنينِ

## لا اشتهي الامطار

ألا لا أشتَهي الأمطا      رَ إلا في الجباينِ  
 أيا مُفسِدٍ دُنيَايَ ،      بشيءٍ ليس يَرْضِيَنِي  
 فما أهواك في الغيبِ ،      وما أهواك في الحينِ  
 لقد صيرتَ لمن أهوا      هُ عنداً ليس بالدُّونِ  
 يقولُ : الآنَ لا أقْد      رُ أنْ أخرجَ في الطينِ !

١ الجباين ، الواحدة جبانة : المقبرة .

## مولاي عز وقسا

مولاي عزّ فلا يهونُ ، وقسا عليّ فدا يكينُ  
 حُبّيت لي من مبغضٍ ، فمَلَيْكَ رَبِّي أَسْتَعِينُ  
 يا مَنْ حَدِيثِي حَبِثُ كَذِبُ بَوْصَفِيهِ أَبَدًا يَكُونُ  
 حَتَّى يُقَالَ : فَكَمْ إِذْنُ مَاذَا هَوَى ، هَلَا جَنُونُ ؟  
 ظَلَمْتُ عَلَيْهِ مَلَا حِمَّةً ، عُنَيْتُ بِطَلْعَتِهِ الْعَيُونُ  
 سَبَقَ الْقَضَاءُ الْحُسْنَى ، أَلَا يَكُونُ لَهُ قَرِينُ ..

## قلبي حيثما كانوا

لَنَا بِالْبَصَرَةِ الْبَيْضَا ، أَلْفٌ ، وَإِخْوَانُ  
 بِهَالِيْلُ ، مُسْلِمِيحُ ، لَمْ فَضْلُ وَإِحْسَانُ  
 كَانَ الْمَسْجِدَ الْجَامِ عِندَ اللَّيْلِ بِسُطْنُ  
 وَفِيهِ مِنْ طَرِيفِ النَّبِ وَالْأَزْهَارِ الثَّوَانُ  
 لَهُ فِي خَدِّهِ خَالُ ، بِهِ الْأَلْبَابُ فُتْسَانُ  
 وَقَدْ جَرَّعَنِي كَأْسًا لَهَا فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ  
 لَهُ مِنْ جَنْدِ إِبْلِيسَ ، عَلَى الْفِتْنَةِ ، أَعْوَانُ

شَبًّا خَنْجَرِهِ مِنْ عَدَا لَمَقِ الْأَجْوَابِ رِيَّانُ<sup>١</sup>  
 وَعِمْرَانُ<sup>٢</sup> بِنَ عَمَرُوهُ فِيهِ الْأَمْرُ وَالشَّانُ  
 إِذَا أَقْبَلَ قَالَ النَّاسُ : ظِي رِيْعَ ، وَسَنَانُ  
 فَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ قَلْبِي ، فَكَلْبِي حَيْثُمَا كَانُوا ...

### الطرف الفتان

يَا سَالِبَ الْأَذْهَانِ بِطَرْفِهِ الْفَتَّانِ  
 يَا وَرْدَةَ مِنْ بَهَارِ ، يَا زَهْرَةَ الزَّعْفَرَانِ  
 يَا تَرْجِسًا ، وَخُزَامِي فِي زُمْرَةِ الرَّيْحَانِ  
 يَا خَزَّ مَا يَتَشَنَّى فِي سَاحَةِ الْبُسْتَانِ  
 يَا عَسَجِدًا فِي لُجَيْنِ فِي فَشْوَةِ الصَّمْدَانِ<sup>٣</sup>  
 يَا طَلْعَةَ الشَّمْسِ قَبْلَ الْزَوَالِ وَالنَّقْصَانِ  
 يَا دُرَّةً فِي نِظَامِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ  
 يَا لَوْلَا بَثْلَا فِي حَمْرَةِ الْعِقْيَانِ  
 لَا تَتْرُكْنِي مُعْنَى بِطَرْفِكَ الْفَتَّانِ ...

١. الشبا : الحد ، الملق : الدم .

٢. قوله : الصمدان ، هكذا في الأصل ولم نجدها .

## دعوة الى الصباية

أَجَبْتُ إِلَى الصَّبَابَةِ مَنْ دَعَانِي ، وَخَالَفْتُ الَّذِي عَنَّا نَهَانِي  
وَلَمْ يَرَّ فِي الْهَوَى مِثْلِي وَفِي ، إِذَا اللَّاحِي عَلَى حَبِّ لَحَانِي  
أَطَعْتُ لَشِقْوَتِي قَلْبًا غَوِيًّا ، إِلَى اللَّذَاتِ ، مَخْلُوعَ الْعِنَانِ  
يَصَارِمُ كُلَّ مَنْ يَهْوَى وَصَالِي ، وَيُؤْثِرُ بِالْمَحَبَّةِ مَنْ جَفَانِي  
وَلَيْسَ يُحِبُّ حَيْثُ يُلْمَ إِلَّا ، ظَبَاءَ الْإِنْسِ ، أَوْ حُورَ الْجَنَانِ  
يُكَلِّفُنِي هَوَى مَنْ لَا يُبَالِي ، لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ عَاقَصَتْنِي مَكَانِي<sup>١</sup>  
يُعَرِّضُنِي لِفِتْنَةٍ كُلِّ أَمْرٍ ، وَيَحْمِلُنِي عَلَى مِثْلِ السَّنَانِ<sup>٢</sup>

## مسكة مزعفرة

يَا قَمَرًا فِي السَّمَاءِ مَسْكَنُهُ ، وَنُرْجَسَ الْأَرْضِ فِي الْبَسَاتِينِ  
يَا حَزْمَةَ الْبَاذَنُوسِ بِالْمِسْكِ وَالْ ، حَنْبَرٍ فِي نَكْهَةِ الرَّسَاطُونِ<sup>٢</sup>  
يَا يَاسْمِينَ بِالْمِسْكِ مُخْتَلِطًا ، يَا جُلْتَنَارًا فِي طَيْبِ نَشْرِينِ  
خَلَقْتَ مِنْ مِسْكَةٍ مُزْعَفَرَةٍ ، أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْخُرْدِ الْعَيْنِ

١ قوله : عاقصتي ، هكذا في الأصل ولم نجدها .

٢ الباذنوس : لعمه ضرب من النبات الطيب الرائحة . الرساطون : الخمر ، وقد مر .



## ما هذا الغلام ؟

يا عمرو ! ما هذا الغلامُ الذي مرَّ بنا في الحَيِّ مُسْتَنًّا ؟<sup>١</sup>  
أفازِعٌ من وَصَلِ شُطَارِكُمْ ، فربَّما قد شُغِلُوا عَنَّا !  
باللَّهِ أَسْقِطِي على أمرِهِ ، فإنَّ بَعْضَ النَّاسِ قد جُنَّا...<sup>٢</sup>

## منفر النوم

لِلَّهِ طَيْفٌ مَرَى فَارَقَتِي ، نَفَرَ عَنِّي لَشِقَوَتِي وَسَتِي  
قد جازَ عَنِّي بِالْوَصْلِ مَرْتَحَلًا ، وَلَزَنِي وَالْهُمُومَ فِي قَرْنٍ<sup>٣</sup>  
لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ بَشَرًا ، سَبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ ، وَالْمِنِ  
كَأَنَّمَا الْوَجْهُ ، مُذْ بَدَأَ ، قَمَرٌ مُرَكَّبٌ فَوْقَ قَامَةِ الْفُصْنِ  
يَا ذَا الَّذِي طُوحَ الْعِبَادُ بِهِ فِي فِتْنَةٍ مِنْ أَعْظَمِ الْفِتَنِ  
أَقْبِلْ بِوَجْهِ الْهَوَى عَلَيَّ ، فَقَدْ أَطَلَّتْ بِالصَّدِّ مُعْرِضًا حَزَنِي  
أَنْتَ غَرَامِي ، وَإِنْ أَيْتَ هَوَى ؛ وَأَنْتَ سَوْلي ، وَمُسْتَهَى شَجَتِي  
فَارِثِ لِمَنْ قَدْ تَرَكَتْهُ كَمِيدًا ، وَامْنُنْ بِوَصْلِ عَلَيْهِ يَا سَكْتِي  
وَلَا تَيْمِ لَامٌ ، إِذْ رَأَى كَلَفَتِي ، وَالْدَّمْعُ فِي مُقْلَتَيْ ذُو سَنَنِ<sup>٤</sup>

١ المستن ، من استن القرس : عدا إقبالا وإدباراً ، والمراد هنا التعبير .

٢ أسقطني على أمره : أي أطلعتني على أمره .

٣ لزني : شدني ، القرن : الحبل .

٤ ذو سنن : أي يسيل على طريقة واحدة .

فقلتُ دَعْنِي وَمَنْ كَلَفْتُ بِهِ ،      أَلَوِي بِعَقْلِي الْهُوَى ، فَدَلَّهْتَنِي ١  
 فَلَسْتُ أَبْكِي لِأَرْبُعِ دُرُوسٍ ،      دَارَتْ عَلَيْهَا دَوَائِرُ الزَّمَنِ  
 لَا ، لَا ، وَلَا أَنْعْتُ الْقُلُوصَ ، وَلَا      أَشْغَلُ إِلَّا بِوَصْفِهِ الْحَسَنِ

### انت اوقعتنى

وَشَادِنٍ فِي الْمُجُونِ دَلَّاتِي      أَنْسَكَ مَا كُنْتُ بَيْنَ خِيَلَتِي  
 قُلْتُ لَهُ ، وَالْأَكُفَّ تَأْخُذُنِي :      بَأَيِّ وَجْهِ تُرَاكِي تَلْقَانِي  
 فَأَنْتَ أَوْقَعْتَنِي مُخَادَعَةً ،      فِي عَمَلٍ لَا أَرَاهُ مِنْ شَانِي  
 فَقَالَ لِي ضَاحِكًا يُسَارِحُنِي :      هَذَا جَزَاءُ اللُّوْطِيِّ وَالزَّانِي

### التهديد المشجي

أَلَا قُولَا لِحَمَلَانِ :      أَيَا فَامِسِقٍ مُرْدَانٍ ٢  
 وَيَا بَطْطِيطَ صِينِي ٣      وَيَا سَوَسَنَ بُسْتَانٍ ٤  
 لَقَدْ أَنْبِئْتُ تَهْدِيدَ      لَكَ إِيَّايَ ، فَأَسْجَانِي

١ الدله : شبه الجنون .

٢ قوله : مردان ، لعله جمع أمرد ، أو أنه اسم مكان .

٣ البطيط : لعله أراد البطباط وهو نبات زهره بدون كم ، أيخس أو ورجي .

وَفِي عَيْنَيْكَ مَا أَبَدَ      غَ فِي قَتْلِي ، يَا جَانِي  
 وَمَا غَرَّكَ يَا شَاطِرَ      رُ مِنِّي غَيْرُ إِذْ عَانِي  
 وَأَنْتِي أَحْفَظُ الْعَهْدَ ،      وَأَرْعَاكَ ، وَتَنْسَانِي  
 فَيَا وَيْلِي عَلَى إِعْرَا      ضِرْ حَمْدَانِ الْخُرَاسَانِي  
 وَمَنْ سَمَّيْتُهُ الْمَوْلَى ،      وَعَبَدَ السَّوْمَ سَمَّانِي  
 وَمَنْ قَدْ كَانَ لِي أَطْوَى      عَ مِنْ طَبْرِ سُلَيْمَانِ  
 كَانَ النَّارَ فِي ذَيْلِي ،      وَفِي جَيْبِي ، وَأُردَانِي  
 فَأَمْسَى يَعْْبُدُ اللَّهَ      بِهِجْرَانِي ، وَعَصْبَانِي !

### اعوذ بفضلك

بحث أبو نواس ، وهو في الحبس ،  
 بهذه الأبيات إلى الرشيد يمدحه  
 ويصطفه ليفرغه ويطلق سراحه :

بِعَفْوِكَ بَلْ بِجُودِكَ عَدْتُ لَا بَلْ      بِفَضْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>١</sup>  
 فَلَا يَتَعَدَّرَنَّ عَلَيَّ عَفْوٌ ،      وَسِعَتْ بِهِ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ<sup>٢</sup>  
 فَلَئِنِّي لَمْ أَخُنْكَ بِظَهْرِ غَيْبٍ ،      وَلَا حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّ أَخُونَا  
 بِرَاكَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا      وَحِصْنًا دُونَ يَضْتِهِ حَصِينَا<sup>٣</sup>

١ عذت : لجأت ، واحتصمت .

٢ وسعت : أحطت .

٣ أراد ببيعة الإسلام : عزه وحوزته .

لَقَدْ أَرْمَيْتَ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى تَرَ كُتَّهْمُ<sup>١</sup> وَمَا يَتَذَمَّرُونَ<sup>٢</sup>  
تَزَوَّرَهُمْ<sup>٣</sup> بِنَفْسِكَ كُلَّ عَامٍ زِيَارَةً<sup>٤</sup> وَاصِلٍ<sup>٥</sup> لِلْقَاطِعِينَا<sup>٦</sup>  
وَلَوْ شِئْتَ اكْتَفَيْتَ إِلَى نَعِيمٍ<sup>٧</sup> وَقَاسَى<sup>٨</sup> الْأَمْرَ دُونَكَ آخِرُونَ<sup>٩</sup>  
فَشَفِّعْ<sup>١٠</sup> حُسْنَ وَجْهِكَ فِي أَسِيرٍ<sup>١١</sup> يَدِينُ<sup>١٢</sup> بِحَبْلِكَ الرَّحْمَنَ دِينَنَا<sup>١٣</sup>  
إِذَا مَا الْهُونُ<sup>١٤</sup> حَلَّ<sup>١٥</sup> بَدَارِ قَوْمٍ<sup>١٦</sup> فَلَيْسَ<sup>١٧</sup> بِالْحَارِ<sup>١٨</sup> مِثْلِكَ أَنْ يَتَهَوَّنَا<sup>١٩</sup>

### الصك الدائر

قَدْ صَكَّ<sup>١</sup> لِي بِالْقُرْبِ مِنْ سَيْدِي ، وَدَارَ صَكِّي<sup>٢</sup> فِي الدَّوَاوِينِ<sup>٣</sup>  
وَاسْتَأْذَنَ<sup>٤</sup> الْكَاتِبُ فِي خَتْمِهِ ، وَقَدْ دَعَا<sup>٥</sup> لَلْخَتَمِ<sup>٦</sup> بِالطَّيْنِ<sup>٧</sup>

### أبو الامناء

حَتَّى الدِّيَارِ<sup>١</sup> ؛ إِذِ الزَّمَانُ زَمَانُ<sup>٢</sup> ؛ وَإِذِ الشَّبَاكُ<sup>٣</sup> لَنَا خَوَى<sup>٤</sup> وَمَعَانُ<sup>٥</sup>  
يَا حَبَّبَا صَفْوَانُ<sup>٦</sup> مِنْ<sup>٧</sup> مُتَرَبِّعٍ<sup>٨</sup> ، وَلَرُبَّمَا جَمَعَ<sup>٩</sup> الْهَوَى<sup>١٠</sup> سَفْوَانُ<sup>١١</sup>

١ اكْتَفَيْتَ إِلَى نَعِيمٍ : أَيِ قَنَعْتَ بِمَا قَنَعْتَ بِهِ مِنَ الْجِهَادِ وَصَغَتْ لَكَ الرَّاحَةُ وَالْحَيَاةُ النَّاعِمَةُ بَعْدَ مَا لَاقَيْتَ مِنَ الْمَشَقَّاتِ .

٢ الْهُونُ : الذِّلُّ وَالْخِزْيُ .

٣ الشَّبَاكُ : طَرِيقُ حَاجِ الْبَصْرَةِ قَرْيَةً مِنْ مَفْوَانٍ . الْخَوَى : الْأَرْضُ الْيَتِيَّةُ . الْمَعَانُ : الْمَنْزِلُ .  
يُحْيِي الدِّيَارَ إِذْ كَانَ الزَّمَانُ مُزَاتِيًا ، وَكَانَ الشَّبَاكُ بِأَرْضِهِ الْيَتِيَّةَ مَنْزِلًا لَهُ وَالْأَحْبَةَ .

٤ سَفْوَانُ : مَاءٌ عَلَى قَدَرِ مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَرِيدِ بِالْبَصْرَةِ .

وإذا مررت على الديار مسلماً  
 إنا نسبنا ، والمناسب ظنة ،  
 لما نزعنا عن الغواية والصبا ،  
 سبط مشافرها ، دقيق خطمها ،  
 واحتازها لون جري في جلدنا ،  
 وإلى أبي الأمان هارون الذي  
 ملك تصور في القلوب مثاله ،  
 ما تنطوي عنه القلوب بفجرة ،  
 فيظل لاستنبائه ، وكأنه  
 هارون ألفنا اختلاف مودة ،  
 في كل عام غزوة وفادة ،  
 فليغير دار أميمة الهجران  
 حتى رُميت بنا ، وأنت حصان<sup>١</sup>  
 وخذت بي الشدية المذعان<sup>٢</sup>  
 وكان مائراً خلتها بنيان<sup>٣</sup>  
 يفتق ، كقيرطاس الوكيد ، هيجان<sup>٤</sup>  
 يحيا ، بصوب سمائه ، الحيوان<sup>٥</sup>  
 فكانه لم يخل منه مكان  
 إلا بكلمه بها اللحظان<sup>٦</sup>  
 عين على ما غيب الكتمان<sup>٧</sup>  
 ماتت لها الأحقاد والأضغان  
 تنبت ، بين نواهما ، الأقران<sup>٨</sup>

- ١ نسب بالمرأة : شيب بها في الشعر . المناسب : الواحدة منسبة : التشيب بالمرأة . الظنة : التهمة .  
 رُميت بنا : أتهمت بنا . الحصان : المتعفة المصونة .  
 ٢ نزعنا عنه : انتهت عنه . الغواية : الضلال . الشدية : الناقة منسوبة إلى شدن ، وهو فعل أو موضع باليمن . مذعان : منقادة سلسة .  
 ٣ سبط : مسترسل . الخطم : مقدم الأنف والفم .  
 ٤ احتازها : جمعها وضعا . يفتق : شديد البياض . الهيجان : الناقة الكريمة البيضاء .  
 ٥ أبو الأمان : كنية هارون الرشيد والد محمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، والقاسم المؤتمن .  
 الصوب : مجيء السماء بالطر . السماء : المطر . وأراد بصوب سمائه : جوده وسمائه .  
 ٦ الفجرة : الكذب والعصيان ، والمخالفة . اللحظان : مصدر لحظ : نظر بمؤخر عينه ، وأراد أنه يعرف خفايا القلوب من نظره إلى أصحابها .  
 ٧ استنبأه : استخبره .  
 ٨ الوفادة : الحج إلى البيت الحرام . تنبت : تنقطع . نواها : قصدها أي قصد الحج والغزو .  
 الأقران : الحبال واحدة قرن . وثبت الأقران : أي تنقطع الصلة بينه وبين أهله .

حجٌّ ، وغزوٌ ماتَ بينهما الكرى ،  
 يرْمِي بِهِنَّ نِيَاطَ كُلِّ تَنَوُّفَةٍ .  
 حَتَّى إِذَا وَاجِهْنَ إِقْبَالَ الصِّفَا ،  
 لَا غَرْءَ يَنْفَرِجُ الدَّجَى عَنْ وَجْهِهِ  
 يَصْلَى الْمَجِيرَ بَغْرَةً مَهْدِيَّةً  
 لَكِنَّهُ فِي اللَّهِ مُبْتَدِلٌ لَهَا ،  
 أَلِفَتْ مُنَادِمَةَ الدَّمَاءِ سَيُوفُهُ ،  
 حَتَّى الَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكْ صُورَةٌ  
 حَذَرَ أَمْرٍ ، نُصِرَتْ بِدَاهِ عَلَى الْعَدَى ،  
 مَتَبَرِّجٌ الْمَعْرُوفِ ، عَرِيضُ النَّدى .  
 لِلْجُودِ مِنْ كِلَانَا يَدَيَهُ مُحَرَّكٌ  
 لَا يَسْتَطِيعُ بُلُوغَهُ الْإِسْكَانُ

- ١ مات بينهما الكرى : أي عاف النوم من أجلهما . اليملات ، الواحدة يملّة : الناقة التي يعمل عليها في الأسفار . الوخذان : إسراع النوق .
- ٢ النياط : الغزاد . التنوفة : الغلاة البعيدة الأطراف لا ماء فيها ولا أنيس . في الله : أي في سبيل الله حجباً لبيت الله الحرام . ظعان ، من ظعن : سار .
- ٣ الإقبال : أوائل الشيء ، أو ما استقبلك من الشيء ، الواحد قبل . الصفا : من مشاعر مكة بلحف أبي قبيس . الحطيم : حجر الكعبة أو جداره . أطت : أفت حثيثاً . الأركان : أي أركان الكعبة ، وهي الحجارة المكربة كالركن الأسود والركن اليماني والركن الشامي والركن العراقي .
- ٤ لاغر : البغار متعلق بأطت . كوالاغر : الأبيض الوجه . العذل : العادل .
- ٥ يصل : يقاسي الحر . المجير : شدة الحر . الغرة : الوجه . مهديّة : مفسوبة إلى والده المهدي . أديعها : جلدها . الاكتان ، الواحد كن : البيت .
- ٦ الأجفان ، الواحد جفن : غمد السيف .
- ٧ متبرج : ظاهر للناس . عريض الندى : يعرض للناس بالكرم . الحصر : البخيل بالشيء ، ومن يضيق بالكلام . يريد أن الملعوح يخل ويضيق بقول لا لطالب مروه .

## الحلافة الزاهية

إنَّ الحِلافةَ لم تزلْ      تزهرُ ، وتفخرُ بالأمينِ  
 وتحنُّ منْ شوقِ إليَّ ،      حنينَ دائمةٍ الحنينِ  
 بذرُ الأتنامِ مُحَمَّداً      أخذَ المكارمَ باليمينِ  
 وابنُ الحلائفِ ، والذي      سبقتُ به طيبُ الغصونِ  
 جاءتْ بهِ ابنةُ جعفرِ      قمرأ جلا ظلمَ الدُّجونِ  
 مهديَّةٌ ، خيرُ النِّساءِ      كذا ابنُها خيرُ البنينِ  
 فاللهُ يُبقِيه ، ويُدِّ      قبيها لنا حِقَبَ السنينِ

## تضحك الدنيا الى ملك

يا كثيرَ النوحِ في الدَّمَنِ ،      لا عليها بل على السكَنِ  
 سُنَّةُ العشاقِ واحدةٌ ،      فإذا أُحِبَّتْ ، فاستَكِنِ  
 ظنَّ بي مَنْ قد كَلِفتُ بهِ ،      فهو يَجفُّوني على الظُّنِّ  
 باتَ لا يَعْشيه ما لَقِيتُ      عَيْنُ مَمْنُوعٍ مِنْ الوَمَنِ  
 رَشَاءٌ لَوْلَا مَلَأَتْهُ      خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الفِتَنِ

١ الدمن ، الواحدة دمنة : ما بقي من الآثار بعد رحيل القوم . السكن : الحبيب الذي تسكن النفس إليه .

٢ السنة : الطريقة والمنهج . استكن : انضع وذل .

كلَّ يَوْمٍ يَسْتَرْقِيْ لَهُ      حُسْنُهُ عَبْدًا بِلَا ثَمَنِ  
فَاسْقِنِي كَأْسًا عَلَى عَدَلٍ ،      كَرِهَتْ مَسْمُوعَهُ أَذُنِي  
مَنْ كُتِبَتْ اللَّوْنُ ، صَافِيَةً      خَيْرِ مَا سَلَسَلَتْ فِي بَدَنِ  
مَا اسْتَقَرَّتْ فِي فُؤَادِي فَتًى ،      فَدَرَى مَا لَوْعَةُ الْحَزَنِ  
مَزِجْتُ مِنْ صَوْبِ غَادِيَةِ ،      حَمَلَتْهَا الرَّبِيعُ مِنْ مُزْنٍ  
تَضْحَكُ الدُّنْيَا إِلَى مَلِكٍ ،      قَامَ بِالْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ  
يَا أَمِينَ اللَّهِ ! عِشْ أَبَدًا ،      فَإِذَا أَفْنَيْتَنَا فَكُنْ  
كَيْفَ تَسْخُو النَّفْسُ عَنْكَ ، وَقَدْ      قَمْتَ بِالْغَالِي مِنْ الثَّمَنِ  
سَنَ النَّاسِ النَّدَى ، فَتَدُوا ،      فَكَأَنَّ الْبَخْلَ لَمْ يَسْكُنْ

### ذل الدنيا وعز الدين

أَلَا تَرَى مَا أُعْطِيَ الْأَمِينُ ،      أُعْطِيَ مَا لَمْ تَرَهُ الْعِيُونُ  
وَلَمْ تَكُنْ تَبْلُغُهُ الظُّنُونُ ،      اللَّيْثُ ، وَالْعُقَابُ ، وَالْدُّلْفِينُ<sup>٣</sup>  
وَلِيَّ عَهْدٍ مَا لَهُ قَرِينُ ،      وَلَا لَهُ شِبْهُ ، وَلَا خَدِينُ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ! بَلَى ، هَارُونُ      يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ ، وَمَنْ يَكُونُ  
إِلَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمَيْمُونُ ،      ذَلَّتْ بِكَ الدُّنْيَا ، وَعَزَّ الدِّينُ

١ سَلَسَلَتْ : أَجْرَيْت .

٢ الْغَادِيَةِ : السَّحَابَةُ تَأْتِي غَمُوءَ . الْمَزْنُ ، الْوَاحِدَةُ مَزْنَةٌ : السَّحَابَةُ الْغَزِيرَةُ الْمَاءِ .

٣ اللَّيْثُ وَالْعُقَابُ وَالْدُّلْفِينُ : سَفَنُ نَهْرِيَّةٍ كَانَتْ لِلْأَمِينِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا .



## انت الذي نعي

ملكت على طير السعادة واليمن ، وحزنت إليك الملك مقتبل السن  
لقد طابت الدنيا بطيب محمد ، وزيدت به الأيام حسناً إلى حسن  
ولو لا الأمين بن الرشيد لما انقضت رحي الدين والدنيا تدور على حزن  
لقد فك أغلال العناء محمد ، وأنزل أهل الخوف في كنف الأمن  
إذا نحن أثبتنا عليك بصالح ، فأنت كما نثني وفوق الذي نثني  
وإن جرت الألفاظ منا بمدح ، لغبرك إنساناً ، فأنت الذي نعي

## رضينا بالأمين

رضينا بالأمين عن الزمان ، فأضحى الملك معمور المغاني  
تمنينا على الأيام شيئاً ، فقد بلغتنا تلك الأماني  
بأزهر من بني المنصور، تسمى إليه ولادتان له اثنتان<sup>١</sup>  
وليس كجدته أم موسى ، إذا نسبت ، ولا كالحيزران<sup>٢</sup>  
له عبد المدان ، وذو رعين ، كإخاليته مستخب يمني<sup>٣</sup>  
فمن يمجده بك النعمى ، فإني بشكري الدهر مرتتهن اللسان

١ الأزهر : الأبيض . وقوله : ولادتان ، أي أن أباه وأمه هاشميان ، ولعله يعرض هنا بالمأمون لأن أمه جارية .

٢ أم موسى : أي موسى الهادي والد الرشيد . والحيزران : زوج المهدي وأم الرشيد .

٣ عبد المدان : قبيلة يمنة . ذو رعين : أحد أذواء اليمن ، أي ملوكها .

## نظيرك لا يحس ولا يكون .

ألا يا خيرَ مَنْ رَأَتْ العُيُونُ ،      نَظِيرُكَ لا يحس ولا يَكُونُ  
وفضلكَ لا يُحَدِّدُ ، ولا يُجَارِي ،      ولا تَحْوِي حِيَارَتَهُ الظَّنُونُ  
فَأَنْتَ تَسْبِجُ وَحَدِّكَ لا شَبِيهَ      نحاشيهِ عَجَلِكَ ، ولا خَدِينُ  
خَلِيقَتَ بلا مُشَاكَلَةٍ لشيءٍ .      فَأَنْتَ الفُوقُ ، والثَقْلَانِ دُونُ  
كَأَنَّ المُلُوكَ لم يَكُ قَبْلُ شَيْئاً .      إلى أَنْ قامَ بِالمُلُوكِ الأَمِينُ

## الحلق في انسان

يا مَنْ يُبَادِلُنِي عِشْقاً بِسُلْوانٍ .      أَمْ مَنْ يَصْبِرُ لي شُغْلاً بِإنْسانٍ  
كَيْمَا أَكُونُ لَهُ عَبْدًا يُقَارِضُنِي      وَصَلًا بِوَصْلٍ . وهَجْرَانًا بِهِجْرَانٍ<sup>١</sup>  
إِذَا التَّقِينَا بِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ .      لَمْ نَفْتَرِقْ بَعْدَ مَوْعُودِ اللُّقْيَانِ<sup>٢</sup>  
أَقُولُ ، والعَيْسُ تَعْرُورِي الفَلَاةَ بِنَا      صُعْرَ الأَزْمَةِ مِنْ مَشْنَى وَوُحْدَانٍ<sup>٣</sup>  
لِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَةٍ . عُدَافِرَةٍ ،      كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرُ بُنْيَانٍ<sup>٤</sup>

\* في طبقات ابن المعتز : تنسب لإبراهيم بن سيار النظام .

١ يقارضي : يجازيني .

٢ اللقيان : اللقاء .

٣ تعروري الفلاة : تسير في الفلاة . الصعر ، لعله من أصمرت الإبل : سارت سيراً شديداً ، أو جمع أصعر : وهو الذي مال وجهه إلى أحد الشقين .

٤ اللوث : القوة . العفرنة : الشديدة ، العدافرة : اللقطة العظيمة . التضير : شدة اكتناز اللحم واجتماع العظام .

يَا نَاقُ لَا تَسْأَمِي ، أَوْ تَبْلُغِي مَلِكًا  
 مَنَى تَحْطِي إِلَيْهِ الرَّحْلَ سَالِمَةً ،  
 مُقَابِلُ بَيْنَ أَمْلَاكِ ، تَفْضُلُهُ  
 مَدَّةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ ظِلٌّ مَمْلُوكَةٌ ،  
 إِنْ يُمْسِكُ الْقَطْرُ لَا تُمْسِكُ مُوَاهِبُهُ ،  
 هُوَ الَّذِي قَدَرُ اللَّهُ الْقَضَاءَ لَهُ ،  
 هُوَ الَّذِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ ،  
 وَإِنْ قَوْمًا رَجَوْا لِيُطَالَ حَقُّكُمْ ،  
 لَنْ يَدْفَعُوا حَقَّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ  
 فَكَلَدُوهَا بَنِي الْعَبَّاسِ إِنَّهُمْ  
 وَإِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِيهِمْ ،  
 يَسْتَبْقِظُ الْمَوْتَ مِنْهُ عِنْدَ هَزْمِهِ ،  
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَن يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ ،

تَقِيلُ رَاحَتَهُ وَالرَّكْنَ مِيتَانِ  
 تَسْتَجْمَعِي الْخَلْقَ فِي تَمَثَالِ إِنْسَانِ  
 وَلَادَتَانِ مِنْ الْمَنْصُورِ ثَتَانِ  
 يَلْقَى الْقَصِيَّ بِهَا وَالْأَقْرَبَ الدَّانِي  
 وَلِيَّ عَهْدٍ يَدَاهُ تَسْتَهْلَانِ  
 إِلَّا يَكُونُ لَهُ فِي فَضْلِهِ ثَانِ  
 عَمَّا تُجْمِعُ مَنْ كَفَرٍ وَإِيمَانِ  
 أَمْسُوا مِنْ اللَّهِ فِي سُخْطٍ وَعِصْيَانِ  
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيٍ وَبُرْهَانِ  
 صَنُوءُ النَّبِيِّ ، وَأَنْتُمْ غَيْرُ صِنْوَانِ  
 بِكَفِّ أَبْلَجٍ لَا ضَرْعٍ وَلَا وَاوَانِ  
 فَالْمَوْتُ مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْظَانِ  
 مَسْنٌ بَرَأَ اللَّهُ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

١ تججم : تخفي .

٢ يمرض في هذا البيت بالعلوين .

٣ الصنور : الأخ الشقيق والابن والعم . أنتم غير صنوان : أي أنتم أبناء البنات ، ولا حق لكم في الخلافة .

٤ الأبلج : المشرق الوجه . الضرع ، سكن لراه الشعر : الضعيف الذليل .

## صولة ليث في مضاء سنان

لمن طَلَّلَ<sup>١</sup> لم أشجِه ، وشَجاني ،  
 بلى ، فازدَهَنِي<sup>٢</sup> للصبَا أريحية<sup>٣</sup> ،  
 ولو شئتُ قد دارتْ بذي قرقل<sup>٤</sup> يدي  
 ولكنني عاهدتُ مَنْ لا أخونه ،  
 وخيرقٍ يحلّ الكأسَ عن منطقِ الحنا  
 تراهُ لما ساءَ الندامى ابنَ علة<sup>٥</sup> ،  
 إذا هو ألقى الكأسَ بُمناه<sup>٦</sup> خانَه  
 تمنعتُ منه<sup>٧</sup> ثم أقصرَ باطلي ،  
 وعنس<sup>٧</sup> كمرِ داةِ القِذافِ ابتذلتُها ،  
 فلما قضتُ نفسي من السَّيرِ ما قضتُ  
 أخذتُ بحبلٍ من حبالِ مُحَمَّدٍ  
 تغطيتُ من دهري بظلِّ جناحي ،  
 فمِني تَرى دَهري ، وليس يراني  
 وهاجَ الهوى ، أو هاجَهْ<sup>١</sup> لأوان<sup>١</sup>  
 يَمَانِيَّةٌ<sup>٢</sup> ، إنَّ السَّماحَ يَمَانِي<sup>٢</sup>  
 من اللَّمسِ إلا من بُدَيَّ حَصان<sup>٣</sup>  
 فأَيَّ وَفِيٍّ ، يا يزيد ، تَراني  
 ويُسْتَرِلُها مِنْهُ<sup>٤</sup> بكلِّ مَكَانٍ<sup>٤</sup>  
 وللشيءِ لذَّوه<sup>٥</sup> رَضِيعَ لِيانٍ<sup>٥</sup>  
 أماريتُ فيها ، وارْتعاشُ بَنانٍ<sup>٦</sup>  
 وصَمَمْتُ كالجاري بِغَيْرِ عِنانٍ<sup>٧</sup>  
 ليَكُرَّ من الحاجاتِ ، أو لعَوانٍ<sup>٧</sup>  
 على ما بَكَتْ من شدةِ وَلِيانٍ<sup>٧</sup>  
 أمنتُ بهِ من نائِبِ الحَدَثانِ  
 فمِني تَرى دَهري ، وليس يراني

- ١ لم أشجِه : لم أحزنه . لأوان : أي لوقت .
- ٢ ازدَهَنِي : استخفني . الأريحية : الميل إلى المعروف والارتياح له .
- ٣ القرقل : قميص أو ثوب لا كم له .
- ٤ الخرق : الكريم السخي .
- ٥ ابن علة : ابن ضرة . لذَّوه : التلوه .
- ٦ أماريت : جمع جمع لامت : الضعف .
- ٧ العنس : لئاقة القوية . مرداة القذاف : الحشبة التي تقذف بها السفينة .

فلو تسأل الأيام ما اسمي لما درت ، وأين مكاني ، ما عرفن مكاني  
أذل صيَابَ المُشْكِلَاتِ مُحَمَّدٌ فَأَصْبَحَ مَمْدُوحاً بكلِّ لِسَانٍ  
يُجَلِّ عَنِ التَّشْبِيهِ جُودُ مُحَمَّدٍ إِذَا مَرِحَتْ كَفَّاهُ بِالْمَطْلَانِ<sup>١</sup>  
يُغَيِّبُكَ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ وَكَفَّاهُ تَجُودُ بِسَحِّ الْعُرْفِ كُلِّ أَوَانٍ<sup>٢</sup>  
وإن شئتِ الحَرْبُ الْعَوَانُ سَمَا لَهَا بِصَوْلَةٍ لَيْثٍ فِي مَغْضَاءِ سِنَانٍ<sup>٣</sup>  
فلا أَحَدٌ أَسْخَى بِمُهْجَةٍ نَفْسِهِ عَلَى الْمَوْتِ مِنْهُ ، وَالْقَنَا مُتَدَانٍ  
خَلَقْتَ أَبَا عَثْمَانَ فِي كُلِّ صَالِحٍ ، وَأَقْسَمْتُ لَا يَنْبِي بِنَاءَكَ بِسَانٍ

### جنة بابلية

طَرَحْتُمْ مِنَ التَّرَحُّالِ ذِكْرًا ، فَلَمَّا ، فَلَوْ قَدْ شَخَّصْتُمْ صَبَّحَ الْمَوْتُ بَعْضَنَا<sup>١</sup>  
زَعَمْتُمْ بَانَ الْبَيْنَ يُحْزِنُكُمْ ، نَعَمْ ! سُبْحَرِئُكُمْ عَلَمِي ، وَلَا مِثْلَ حُزْنِنَا  
تَعَالَوْا نُقَارِعْكُمْ لَنَعْلَمَ أَيُّنَا أَمَضَ قُلُوبًا ، أَوْ مَنْ اسْخَنَ أَعْيُنَا<sup>٢</sup>  
أَطَالَ قَصِيرُ اللَّيْلِ ، يَا رَحِمَ ، عِنْدَكُمْ ، فَإِنْ قَصِيرَ اللَّيْلِ قَدْ طَالَ عِنْدَنَا<sup>٣</sup>  
وَمَا يَعْرِفُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ وَغَمَهُ مِنْ النَّاسِ ، إِلَّا مَنْ تَنَجَّمَ أَوْ أَنَا<sup>٤</sup>

١ مَرِحَتْ : نَشَطَتْ . الْمَطْلَانِ : هَطُولُ الْمَطَرِ وَأَرَادَ بِهِ الْجُودَ وَالْبَذْلَ .

٢ يَغَيِّبُكَ : أَيِ يَأْتِيكَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ .

٣ الْحَرْبُ الْعَوَانُ : الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

٤ شَخَّصْتُمْ : سَافَرْتُمْ . وَأَرَادَ يَحْضُنَا نَفْسَهُ .

٥ نِقَارِعْكُمْ : نَجَادِلْكُمْ .

٦ وَغَمَ مَرْغَمَ رَحْمَةً : اسْمُ امْرَأَةٍ .

٧ تَنَجَّمَ : رَعَى نَجُومَ اللَّيْلِ .

خَلِيَتُونَ مِنْ أَوْجَاعِنَا يَعْذِلُونَنَا ،  
 يَقُومُونَ فِي الْأَقْوَامِ بِحُكُونٍ فِعْلَنَا  
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّي لَابْتَلَاهُمْ بِمَا بِهِ إِذْ  
 سَأَشْكُو إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ  
 أَمِيرُ رَأَيْتُ الْمَالَ ، فِي نِعَمَاتِهِ ،  
 إِذَا ضَنَّ رَبُّ الْمَالِ أَعْلَنَ جُودَهُ  
 وَلِلْفَضْلِ صَوَلَاتٌ عَلَى صُلْبِ مَالِهِ ،  
 وَلِلْفَضْلِ حِصْنٌ فِي يَدَيْهِ مُحَصَّنٌ ،  
 إِلَيْكَ أبا العباسِ مِنْ دُونِ مَنْ مَشَى  
 قَلَائِصٌ لَمْ تُسْقِطْ جَنِينًا مِنَ الْوَجَى ،  
 نَزُورُ عَلَيْهَا مَنْ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ  
 كَانَ لَدَيْهِ جَنَّةٌ بَابِلِيَّةٌ  
 أَغْرَتْ لَهُ دِيَابِجَةٌ سَابِرِيَّةٌ ،

يَقُولُونَ : لِمَ تَهْوُونَ ؟ قُلْنَا : لَدَنِّبِنَا  
 سَفَاهَةً أَحْلَامٍ ، وَسُخْرِيَّةَ بِنَا  
 تَلَانًا فَكَانُوا لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا  
 هَوَاكَ لَعَلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا  
 ذَكِيلًا مَهِينًا النَّفْسَ بِالضَّيْمِ مُوقِنًا  
 بِحَيٍّ عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ ، وَأَذِنَا  
 تَرَى الْمَالَ فِيهَا بِالْمَهَانَةِ مُذْعِنًا  
 إِذَا لَبِسَ الدَّرْعَ الْحَصِينََّةَ وَاكْتَنَى<sup>١</sup>  
 عَلَيْهَا امْتِطَيْنَا الْحَضْرَمِيَّ الْمُلَسَّنَا<sup>٢</sup>  
 وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعُ الْفَنِيْقِ وَلَا الْهَنَّا<sup>٣</sup>  
 عَلَيْهِ بِأَنْ يَبْعُدُو بِزَائِرِهِ الْغَنَى<sup>٤</sup>  
 دَعَا يَنْتَعُهَا الْجُنَاءَ<sup>٥</sup> مِنْهَا إِلَى الْجَنَى<sup>٦</sup>  
 تَرَى الْعَيْتُقَ فِيهَا جَارِيًا مُتَبَيَّنًا<sup>٧</sup> .

- ١ نَمَاتُهُ : جَمْعُ نَعْمَةٍ .
- ٢ اكْتَنَى : أَهْلَنَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ .
- ٣ الْحَضْرَمِيُّ الْمُلْسَنُ : الْأَنْعَلُ الَّتِي فِيهَا طَلُونٌ كَهَيْئَةِ اللِّسَانِ ، اسْمُ مَارِهِ الْمَطَايَا .
- ٤ الْقَلَائِصُ ، الْوَاحِدَةُ قَلُومٌ : النَّاقَةُ لِلشَّابَةِ . الْوَجَى : الْخَفَا . الْفَنِيْقُ : الْفَعْلُ الْمَكْرَمُ . الْهَنَّا : الْقَطْرَانُ .
- ٥ يَعْدُو بِهِ : يَجَاوِزُهُ .
- ٦ الْجُنَاءُ ، مَنْ جَنَى الثَّمَرُ : قَطَفَهُ .
- ٧ الدِّيَابِجَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَرِيرِ وَأَرَادَ بَشْرَةَ وَجْهِهِ . السَّابِرِيَّةُ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ لِلنَّسِجِ نَسَبُهُ إِلَى سَابُورَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَسَابُورُ كُورَةٌ فِي بِلَادِ قَارَسَ . الْعَيْتُقُ : الْجَهَالُ .

## في ذمة الحُصيب

قال يملح الحُصيب عامل خراج مصر  
من قبل الرشيد ، وقد مر له مدح فيه :

ذكرَ الكَرَّخَ نازحُ الأوطانِ ، فصَبَا صَبَوَةً ، ولاتَ أوانِ<sup>١</sup>  
ليسَ لي مسعِدٌ بِمِصرَ على الشَّوْ قِ إلى أَوْجِهٍ هناكَ حِسانِ<sup>٢</sup>  
نازِلَاتٍ مِن السَّراةِ فكَرَّخَا يا إلى الشَّطِّ ذِي القُصُورِ الدَّوَانِ<sup>٣</sup>  
إذْ لِبَابِ الأميرِ صَدْرُ نَهاري ، ورَواحي إلى بُيُوتِ القِبْبانِ<sup>٤</sup>  
واغْتِفالي المولى لأخْتَلِسَ الغَمَّ زَةَ مِمَّنْ أَحَبَّهُ بالبَّنانِ<sup>٥</sup>  
واعتمالي الكؤوسَ في الشَّرْبِ تَسعى مُتَرَعَاتٍ كخَالِصِ الزَّعْفَرانِ<sup>٦</sup>  
يا ابْنِي أبْشِرِي بِمِيرةٍ مِصرَ ، وتَمَنِّي ، وأَسْرِفِي في الأمانِ<sup>٧</sup>  
أنا في ذِمَّةِ الحُصيبِ مُقِيمٌ ، حَيْثُ لا تَعْتَدِي حُرُوفَ الزَّمانِ<sup>٨</sup>  
كَيْفَ أَخْشَى عَلَيَّ غُولَ اللَّبالي ، ومَكَاني من الحُصيبِ مَكَاني<sup>٩</sup>  
قد عَلِقْنَا من الحُصيبِ حَبالاً ، آمَنْتُنَا طَوَارِقَ الحِيدَانِ<sup>١٠</sup>

- ١ الكَرَّخُ : من ضواحي بغداد وقد مر ذكره . نازح الأوطان : بعيداً . صبا : حن . وقوله :  
ولات أوان بكسر اللون والأصل نصب والتقدير ولات الأوان أوان الصبوة .  
٢ السراة وكرخايا : موضحان .  
٣ الاعمال ، من اعتمل : اضطرب في العمل ، وعمل عملاً متعلقاً بنفسه ، وانفعل .  
٤ الميرة : ما يبتاره الإنسان ، يجمعه من الطعام . وقوله : يا ابني ، لعله يخاطب جارية من جواريه .  
لأنه لم يذكر أنه كان له ابنة .  
٥ ذمة الحُصيب : عهده .  
٦ النول : اللداهية ، الحلقة .

سَطَّوَاتُ الْحَصِيبِ إِحْدَى الْمَنَایَا ، وَتَسْدَاهُ سُلَالَةٌ الْحَيَّوَانِ<sup>١</sup>  
 كُلُّ يَوْمٍ عَلَيَّ مِنْهُ سَمَاءٌ ثَرَّةٌ ، تَسْتَهِيلُ بِالْعِيقِيَانِ<sup>٢</sup>  
 حَيَّةٌ تَصْرَعُ الرِّجَالَ ، إِذَا مَا صَارَعُوا رَأْيَهُ ، عَلَى الْأَذْقَانِ<sup>٣</sup>  
 وَإِذَا مَا جَرَى الْجِيَادُ طَوَاهَا أَوْحَدِي الْعَيْنَانِ ، يَوْمَ الرَّهَانِ<sup>٤</sup>  
 وَإِذَا هَزَّهُ الْحَلِيفَةُ الْجُلَى مَضَاهَا كَالصَّارِمِ الْهُسْدَوَانِي<sup>٥</sup>  
 قَادَنِي نَحْوَهُ الرَّجَاءُ فَصَدَّقَ تَرْجَائِي ، وَاخْتَرْتُ حَمْدَ لِسَانِي  
 إِنَّمَا يَشْتَرِي الْمُحَامِدَ حُرٌّ ، طَابَ نَفْسَانِ لَهْنٌ بِالْأَنَّمَا

### ما للدهر مكان

لُبَابُ تَكْبَرِي فَوْقَ الْخَوَارِي ، فَإِنَّ أَبَاكَ أَعْتَبَهُ الزَّمَانُ<sup>٦</sup>  
 مَنِ أَجْمَعَ أَبَا نَصْرِ وَمَصْرًا ، فَمَا لِلدَّهْرِ بَيْنَهُمَا مَكَانُ<sup>٧</sup>  
 فَتَى يَوْمَاهُ لِي فِطْرٌ وَأُضْحَى ، وَنِيرُوزٌ يُعَدُّ ، وَمِهْرَجَانُ<sup>٨</sup>

١ السُّلَالَةُ : مَا اسْتَلَّ مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْخِلَاصَةُ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ خِلَاصَةَ الْحَيَاةِ .

٢ الثَّرَّةُ : الْفَزِيرَةُ . الْعِيقَانِ : الذَّهَبُ الْخَالِصُ .

٣ أَرَادَ بِالْحَيَّةِ : الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الشَّدِيدَ . تَصْرَعُ : تَقْلُبُ .

٤ أَرَادَ بِطَوَاهَا : سَبَقَهَا . أَوْحَدِي الْعَيْنَانِ : أَيِ فَرِيدِ الْعَيْنَانِ .

٥ لُبَابُ : مَرْغَمُ لِبَابَةٍ وَهِيَ ابْنَةُ الْحَصِيبِ . أَعْتَبَهُ : أَرْضَاهُ .

٦ أَبُو نَصْرٍ : كُنْيَةُ الْحَصِيبِ .

٧ النِّيرُوزُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ عِنْدَ الْفَرَسِ . وَهُوَ يَوْمُ الْقُرْبَحِ عَمُومًا ، وَعِيدُ الرَّبِيعِ عِنْدَهُمْ . الْمِهْرَجَانُ : مِنْ أَعْيَادِ الْفَرَسِ أَيْضًا وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ مِهْرٍ أَيْ عَجَبَةٍ ، وَمِنْ جَانِ أَيِ رُوحٍ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهَا عَجَبَةُ الرُّوحِ .



## سيف لا ثاني له

قال يخاطب الرشيد ويمدح عثمان بن  
نهيك ، أحد قواده :

هارُونُ إِنَّكَ لِلسَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍّ ،      وخَيْرُ قَحْطَانَ عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ  
هارُونُ إِنَّكَ لِلسَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍّ ،      وَإِنَّ سَيْفَكَ مِنْ أَبْنَاءِ قَحْطَانَ  
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ ،      فَمَا لِسَيْفِكَ فِي الْأَسْيَافِ مِنْ ثَانٍ

## أكرم البرايا

قال في عثمان بن نهيك أيضاً :

عُثْمَانُ يَا أَكْرَمَ الْبَرَايَا      مِنْ ذِي مَعَدٍّ وَذِي بَمَّانٍ  
مَا جَمَعْتَ رَاحَتَكَ مَالاً ،      وَمُعْدِماً قَطْءَ فِي مَكَانٍ  
الْمَسَالُ يَفْنَى عَلَى اللَّيَالِي ،      وَجُودُ كَفِّكَ غَيْرُ فَانَ  
بَنَى الْمُتَعَالِي لَهُ أَبْوَهُ ،      فَبَدَّ فِي ذَاكَ كُلَّ بَنَانٍ

١ بد : غلب وسبق .

## اتقوا شيطاني

قد قشرتُ العصا ، ولم أعلقِ السِّيرَ ، وأعددتُ للهجاءِ لِساني<sup>١</sup>  
 فاحذروا صَوْلتي ، وموقعَ شعري . واتقُوا أن يَزُورَكُمُ شَيْطَانِي  
 يا نَدَامايَ يا بَنِي نَوْبَحْتِ ، لا يَضِيعَنَّ بَيْنَكُمُ طَيْلَسَانِي<sup>٢</sup>  
 مائِثًا دَرْهَمٍ شِرَاهُ ، ولكنْ لَيْسَ تُرْضِي أَخَاكُمُ الْمِثْثَانِ  
 إِنَّمَا زُرْتُكُمُ لِمَوْضِعِ رِبْحٍ ، لَمْ أَزُرْكُمُ لِمَوْضِعِ الْخُسْرَانِ

## لا تأمن فتك لساني

قال في حبه يهجو الفضل بن الربيع :

على مركبي مني السلام ، وبِزَّتِي ، وغدواتٍ لَهْوٍ قَدْ فَقَدَنْ مَكَانِي  
 فَلَوْ أَنَّ خِدَّتِي الْقَرِيبَيْنِ أَبْصَرَا خَضْرَوعِي لَلَسَّجَانِ مَا عَرَفَانِي  
 وَلَوْ أَبْصَرَانِي ، وَالْقُبُودُ تَلَفَّتِي ، ومشي إلى البوابِ بِالنَّجْشَانِ<sup>٣</sup>  
 لَحَا اللَّهُ مَنْ أَمْسَى بِرَشْحٍ نَصْرَهُ بِفَتِكَ إِسَارٍ مِنْهُ عِنْدَ يَمَانِي  
 وَمَا لِي وَقَبْطَانًا وَبِثٌّ مَدْبُوحِيهَا ، وَنَضْبِي لَهَا نَفْسِي بِكُلِّ مَكَانِ  
 فَإِنْ أَمْسَ لَا تُخَشِّي لَسِيفِي فَتْكَةً ، فلا تأمنن ، يا فَضْلُ ، فَتِكَ لِسَانِي  
 وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَرَاكَ كَجَعْفَرٍ ، وَنِصْفَاكَ فَوْقَ الْحِمْرِ بِقُتْسَمَانَ

١ قشر العصا : كناية عن الاستعداد والهيؤ . أعلق : أهوى .

٢ الطيلسان : كساء أخضر يلبسه الخوارج من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم .

٣ النجشان : مثير فيه اضطراب .

## أولاهم بالخلافة

لَقَدْ أَلَبَسَ اللَّهُ السَّلَامَةَ أُمَّةً ،      يَكُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينَهَا  
حَمِيَّتَ رَحَاهَا بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا ،      وَأَبْقَيْتَ دُنْيَاهَا عَلَيْهَا وَدِينَهَا  
بِرَالِهِ بَنُو الْمَنْصُورِ أَوْلَاهُمْ بِهَا ،      وَمَا أَضْمَرُوا غَيْرَ آلِي بَظَهْرُونَهَا

## بقية قوم لوط

قال يهجو أبا حبيدة أحد علماء  
الغنى في تلك الأيام :

صَلَّى إِلَهِهُ عَلَى لُوطٍ وَشِعْثِهِ ،      أَبَا حُبَيْدَةَ قُلُوبًا بِاللَّهِ : آمِينَا  
فَأَنْتَ عِنْدِي ، بِلَا شَكٍّ ، بِقِيَّتِهِمْ ،      مِنْذُ احْتَكَمْتُمْ ، وَقَدْ جَاوَزْتَ سَبْعِينَ

## اليؤيو والنتن

كَيْفَ خَطَا النَّتْنُ إِلَى مَنْخَرِي ،      وَدُونَهُ زَاحٌ وَرِيحَانٌ  
أَظُنُّ كِرْيَاسًا طَمًا قُرْبَنَا ،      أَوْ ذَكَرَ الْيُؤْيُؤَ إِنِّكَانُ<sup>٢</sup>

١ القنابل ، الواحد قنبل وقنبلة : الطائفة من الناس والتحليل .  
٢ الكرياس : الكنيف في أهل الطح . اليؤيو : شخص ذكر الأصهباني أنه اليؤيو الزبادي .

## سطرا المقت

للمقت سطران في خدّيه من شعرٍ . عنوان ما غابَ عن عَيْنِكَ في بدنه<sup>١</sup>  
كأنه قمرٌ ولّى المِحاقُ بهِ ، في ليلةٍ التّم ، إذ وافى مدى حسنه<sup>٢</sup>

## وجه بنان

وجهُ بنانٍ كأنه قمرٌ يَلُوحُ في ليلةٍ الثلاثين<sup>٣</sup>  
والخدُّ من حسنه وبهجته كطاقة الشوكِ في الرياحين  
مُبادِرٌ من جبينها نسمٌ ، في الطيبِ يحكي مبادل العينِ  
والفمُ من ضيقه إذا ابتسمت كأنه قصعةُ المساكين  
لها ثنايا تحكي ببهجتها وحسنيها السنّ الموازين  
وحسبك الحسنُ في صفائها مثلُ الشماريخِ في العراجين<sup>٤</sup>  
والجيدُ زَيْنٌ لمن تأملته أشبهُ شيءٍ بجيدِ نين  
ومسكباها في حسنِ خلقيهما في مثلِ رمانتين من طين

١ المقت : البنفسج .

٢ المِحاق : آخر الشهر القمري ، وقيل : ثلاث ليالٍ من آخره .

٣ بنان : جارية اليزيد ، أحد من هجّاهم أبو نواس .

٤ العين ، الواحدة عيناء : البقرة الوحشية .

٥ الشماريخ ، الواحد شمراخ : العنق عليه بسر ، أو عنب . العراجين ، الواحد عرجون : أصل العنق الذي يعوج ويبقى حل النخل يابساً بعد أن تقطع الشماريخ .

والبطن طاوٍ تحكي لطافته  
 والساق براقه خلاخلها،  
 تفش من رامتها بلسظتها،  
 وأحسن الناس محجراً أنقاً  
 وأقرب الناس في الخطى خفراً  
 ولدت من أسرة مباركة،  
 لا عيب فيهم، من الشياطين  
 ما ضمتوه كُتب الدواوين  
 كأنها محرك الأتاتين  
 كأنها لحظة المعجانيين  
 أشبه شيء بمحجير النون  
 خطوتها من نسا إلى الصين  
 ما عيب فيهم، من الشياطين

## لا در در أبان

قال هجو أبان بن عبد  
 الحميد اللاحقي :

جالست يوماً أباناً ؛ لا در در أبان  
 ونحن حضر رواقاً ١ لأمرٍ بالشهروان  
 حتى إذا ما صلاة ٢ لأولى دت لأوان  
 فقام مندر ربي بالبر والإحسان ٣  
 وكلما قال قلنا إلى انقيضاء الأذان  
 فقال : كيف شهدتم هذا بغير عيان ٤ ؟

١ المحبر : ما دار بالعين . الأثق : الحسن المعجب .

٢ نسا : بلد .

٣ أراد بالمتنر : المؤذن .

لا أشهدُ الدهرَ حتى      تُعَايِنَ      العَيْنَانِ  
 فقلتُ : سُبْحَانَ رَبِّي ؛      فقالَ : سُبْحَانَ مَاي<sup>١</sup>  
 فقلتُ : عَيْسَى رَسُولٌ ؛      فقالَ : مِنْ شَيْطَانِ  
 فقلتُ : مومِى . نَجِىْ<sup>٢</sup> الـ      مُهَيِّمِينَ      المَنَانِ  
 فقالَ : رَبِّكَ ذُو مَقْدَ      لَمَّةٍ      إِذْنَ      وَلِسانِ  
 أَنفُسُهُ خَلَقَتْهُ ؛      أَمْ مَنْ ؟ ! فَمَتَّ مَكَانِي  
 وقلتُ : رَبِّي ذُو رَحْمَةٍ      حَقٍّ ،      وَذُو غُفْرَانِ  
 وَمَتَّ أَسْحَبُ ذَيْلِي ،      عَن هَازِلٍ      بِالْقُرْآنِ<sup>٢</sup>  
 عَن كَافِرٍ يَتَمَرَّى      بِالْكَفْرِ      بِالرَّحْمَنِ  
 يَرِيدُ أَنْ يَسْتَاوَى      بِالْعَصْبَةِ      الْمُجَسَّانِ  
 بِعَجْرَدٍ      وَعَبَادٍ      وَالْوَالِي      الْهَاجِانِ  
 وَابْنِ الْإِيَّاسِ الَّذِي نَا      حَ      نَخْلَتْنِي      حُلُوانِ  
 وَابْنِ الْخَلِيعِ عَلِيٍّ      رِجَانَةِ      الشَّدَمَانِ  
 لَأَنِّي وَأَنْتَ لَزَانِ      مِنْ زَنِيَّةٍ      وَزَوَانِ

١ ماى : هو صاحب مذهب المانوية التي تقول بمنصرين ميطرين على الوجود هما عنصر النور  
 مبعث الخير ، وعنصر الظلمة مبعث الشر .  
 ٢ القران : القرآن .

## غراسنا ضراب وطعن

قال يهجو البصرة وأهلها :

ألا كلّ بصريّ يرى أنما العلى      مَكَمَّهَةٌ سَحَقٌ لهنّ جرين<sup>١</sup>  
 فإنّ تغرّسوا نخلاً ، فإنّ غراسنا      ضرابٌ وطعنٌ في النّحورِ سخينٌ  
 وإنّ أكّ بصريّاً ، فإنّ مهاجري      دِمَشَقٌ ، ولكنّ الحديث شجونٌ  
 مجاورٌ قومٍ ليسَ بيّني وبينهم      أوأصيرُ إلا دَعْوَةٌ وظنُونُ  
 إذا ما دعا باسمي العريفُ أجبتُهُ      إلى دَعْوَةٍ ممّا عليّ تهوونُ  
 لأزدِ عُمانٍ بالمهلبِ نزوةً ،      إذا افتخَرَ الأقدامُ ثمّ تَلِينُ<sup>٢</sup>  
 وبكرٌ ترى أنّ النبوةَ أنزلت      على مَسْمَعٍ في الرّحمِ ، وهو جنينُ<sup>٣</sup>  
 وقالتِ تميمٌ لا ترى أنّ واحداً      كأحنفينا حتى المماتِ يتكونُ<sup>٤</sup>  
 فما لُمتُ قيساً بعدَها في قُتَيْبَةٍ      وفخرٍ بهِ ، إنّ الفخارَ فنونُ<sup>٤</sup>

## احملوا الله

قال يهزا بالأمين

احمدوا الله كثيراً ، يا جميعَ المسلمينَا  
 ثمّ قولوا لا تملوا : ربّنا أبقرِ الأميينَا

- ١ المكمة : الغراس الكثيرة . السحق : الطويلة ، وأراد النخل . الجرين : الحب المحصود المجموع ؛ أو المكان الذي يوضع فيه هذا الحب .  
 ٢ الازد : قبيلة يمنية ، وهي فرعان : ازد عمان وازد شتومة ، والمهلب من ازد عمان . النزوة : الحدة .  
 ٣ مسمع : رجل من أشراف بكر .  
 ٤ قتيبة : هو ابن مسلم الحراساني .

صَبَرَ الْحِصْيَانُ حَتَّى جَعَلَ التَّصِيرَ دِينًا  
فَاقْتَدَى النَّاسُ جَمِيعًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

### امام لا عدمناه

قَدْ رَفَعْنَا الْبِزَاقَ مَذْ شَهْرَيْنِ ، إِذْ كَفَانَا نَدَاوَةَ الْحَصِيِّينِ  
ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ هَذَا إِسْمَامٌ ، لَا عَدِمْنَاهُ ، قَدْوَةُ الثَّقَلَيْنِ  
يَا بَغَاةَ الْحِصْيَانِ لَا تَحْذَرُوهُ وَاعْفِصُوهُمْ بَقِيَّةَ الْعَصْرِينِ

### لا تشربن وجعفرأ

قال في جعفر بن يحيى البرمكي :

مَا فِي النَّبِيلِ مَعَ الْمُعَرَّبِ لَذَّةٌ ، وَابْنٌ لَيْتَحِي لَاطِمٌ يَدَيْنِ  
رَبِّحَانُهُ بَدَمِ الشَّجَاعِ مُلْطَخٌ وَنَحِيَّةُ النَّدْمَانِ قَلْعُ الْعَيْنِ  
لَا تَشْرَبَنَّ وَجَعْفَرًا فِي مَجْلِسٍ أَبَدًا ، وَلَا تَحْمِلْ دَمَ الْأَخَوَيْنِ

١ الصبر : القطع .



## تعز أبا العباس

قال يرثي محمداً الأمين :

تَعَزَّ أبا العَبَّاسِ عَنْ خَيْرِ هَالِكٍ ،      بِأَكْرَمِ حَيٍّ كَانَ ، أَوْ هُوَ كَائِنُ  
حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَدُورُ صُرُوفُهَا ،      لَهْنٌ مَسَاوٍ مَرَّةً ، وَمَتَحَاسِنُ  
وَفِي الْحَيِّ بِالنَّيْتِ الَّذِي غَيَّبَ الثَّرَى ،      فَلَا أَنْتَ مَغْبُونٌ ، وَلَا الْمَوْتُ غَابِنُ

## من ذا يسر بدنياه

قال يرثي الرشيد :

النَّاسُ مَا بَيْنَ مَسْرُورٍ وَمَحْزُونٍ ،      وَذِي سَقَامٍ بِكَفِّ الْمَوْتِ مَرْهُونِ  
مَنْ ذَا يُسِّرُ بَدُنِّيَاهُ وَبَهْجَتِهَا      بَعْدَ الْخَلِيفَةِ ذِي التَّوْفِيقِ هَارُونِ

## مظلوم

يَا رَبِّ إِنِّ الْقَوْمَ قَدْ ظَلَمُونِي ،      وَبَلَا اقْتِرَافٍ مُعْطَلٍ حَبَسُونِي  
وَالِي الْجُحُودِ بِمَا عَلَيَّ طَوِيتِي ،      رَبِّي إِلَيْكَ بِكَذِبِهِمْ نَسَبُونِي  
مَا كَانَ إِلَّا الْجَحْرِيُّ فِي مَيْدَانِهِمْ ،      فِي كُلِّ غَزِيٍّ ، وَالْمَجَانَّةُ دِينِي

لا العذرُ يُقبلُ لي، ويفرقُ شاهدي      منهم . ولا يرضونَ حلفَ يميني  
 ما كانَ لو يَدْرُونَ أولَ مَخْبِلٍ      في دارِ مَنقَصَةٍ ، ومزِلِ هُونِ  
 أمّا الأمينُ ، فليستُ أرجو دَفْعَهُ      عني : فمنَ لي اليَوْمَ بالمأمونِ !<sup>١٤</sup>

### في التعريض بيان

أحمدُ اللهَ الذي أسدَّ      كَنَنِي دارَ الهوانِ  
 وجفاني كلُّ مَنْ أَمَّ      لثَنُهُ حَتَّى لِسَانِي  
 لا يَدِلُّنَّ على الإخاءِ      وإنِ بَعْدِي مَنْ رَأَى  
 مَنْ أَجَادَ الظَّنَّ بالنَّاسِ      سِرَّ دَهَاهُ ما دَهَانِي  
 كانَ لي إلفٌ أرجو      لِرَيْبِ الحَدَثَانِ  
 رُوحَهُ رُوحِي ، ولكنَّ      يَحْتَوِينَا جَسَدَانِ  
 هُمُ هَمِّي ، وهَمِّي      هُمُ فِي كُلِّ شَأْنِ  
 ليسَ بعنصري ، ولا أعُدُّ      حَبِيرَ ما قالَ : كَفَانِي  
 فجفاني حينَ باهِيٍّ      تَبَاهٍ رَيْبَ الزَّمانِ  
 تركَ التصريحَ بالمُحَجِّ      رِ ، ففَرَطْتُ المَعَانِي  
 إنَّ في التعريضِ للعَا      قِلَّ تَفْسِيرِ البَيَانِ

١ لم يلحق المأمون أبا نواس لأن هذا مات قبل دخول المأمون بغداد .

٢ فرطت : أصبت الغرض ، وقد مر شرحه .

## مرض الود والاخاء

أيها العاذِلانِ لا تَعْذِلاني في مُناساةِ خَلَّةِ الإخوانِ  
مرضَ الودِّ والِإخاءِ ، وبِأداءِ فدَعايِ مِنَ الملامِ دَعايِ

## مخلف الظن

وصاحبِ أَخْلَفَ ظَنِّي بِهِ ، والخَيْرُ بالصَّاحِبِ مَظْنُونُ  
جاملَتي بالقَوْلِ ، حتَّى إذا صارَ لَهُ مالٌ وتمَكِّينُ  
أَعْرِضْ عَنِّي لاوِيّاً شِدْقَهُ ، كَأَنَّهُ في الوَفْرِ قَارُونُ  
أَنكَرْتُهَا مِنْهُ ، فَعَاتَبْتُهُ ، والنَّصِيحُ في الإخوانِ مَضْمُونُ  
فَتَاهَ ، إِذْ عَاتَبْتُهُ شامِخاً ، وأَصْلُهُ . في أَهْلِهِ ، دُونُ

## دار سوء

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ مَسْكَنُ ، ما هَلْنا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ  
نَحْنُ في دارٍ يُخَبِّرُنا بِبَلاها ناطِقُ لَحِينُ  
دارُ سُوءٍ لَمْ يَدُمْ فَرَحُ لأمْرِئٍ فيها ولا حَزَنُ  
كُلَّ حَتَّى عِندَ مِيتَتِهِ ، حَقَّتْهُ مِنْ مالِهِ الكَفَنُ

١ لحن : فعلن .

## الشبع من المعاصي

أبا منْ بَيْنَ باطِيَةِ وَزِقٍ وَعُودٍ فِي يَدَيَّ غَانِ يَغْنَيَا  
إِذَا لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا، وَتُحْسِنَ صَوْنَهَا فَإِلَيْكَ عَنِّي  
فإِنِّي قَدْ شَبِعْتُ مِنَ الْمَعَاصِي، وَمِنْ لَذَائِهَا، وَشَبِعْتُ مِنِّي  
وَمَنْ أَسْوَأَ، وَأَقْبَحَ مِنْ لَيْبٍ يُرَى مُتَطَرِّبًا فِي مِثْلِ سَنِي ١١١

## سبحان الخالق

سَبْحَانُ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ قَ مَنْ ضَعِيفٍ مَهِينٍ  
يَسْؤُوهُ مِنْ قَرَارٍ إِلَى قَرَارٍ مَكِينٍ  
فِي الْحُبِّ شَيْئًا، فَشَيْئًا، يَحْوُرُ دُونَ الْعُيُونِ ٢  
حَتَّى بَلَغَتْ حَرَكَاتُ مَخْلُوقَةٍ مِنْ سَكُونٍ

## لكل سبع طعمة

قَدْ أَسْبَقَ الْجَارِيَةُ الْجَوْنَا مِنْ قَبْلِ تَشْوِبِ الْمَنَادِينَا  
بِكُلِّ مَعْرُوفٍ بِأَعْرَاقِهِ عَلَى عُيُونِ الْأَرْمَنِينَا ٣

١ الغاني : المقيم .

٢ المتطرب : الطروب .

٣ يحور : يتحول من شيء إلى شيء .

٤ الجارية : لعله أراد الخليل . الجون : السود والبيض . تشوب ، من ثوب المعلى : صل النوازل  
بعد الفريضة . المنادين : لعله أراد المؤذنين .

٥ على عيونهم : أي ألسنتهم .

رَيْبُ بَيْتٍ ، وَأَيْسٌ ، وَلَمْ      يُرْبَ بِرِيشِ الْأُمِّ مَحْضُونًا  
لَمْ يُنْكِهِ جُرْحُ حِيَاصٍ ، وَلَمْ      يَبْغِ لَهُ بِالثُّقْلِ تَسْكِينًا  
كَرَزُ عَامٍ صَاغَهُ صَائِغٌ      لَمْ يَدَّخِرْ عَنْهُ التَّحَاسِينَا  
أَلْبَسَهُ التَّكْرِيزُ مِنْ حَوَكِهِ ،      وَشَيْئًا عَلَى الْخُوجُورِ مَوْضُونًا  
لَهُ حِرَابٌ فَوْقَ قَفَازِهِ      يَجْمَعُنْ تَأْنِيفًا وَتَسْنِينًا  
كُلُّ مِثْنَانٍ عِيْجٍ مِنْ صَدْرِهِ      تَخَالُ عِطْفِي رَأْسِهِ نُونًا  
وَمِنْ سِرِّ أَكْلَفٍ ، فِيهِ شِفَا ،      كَأَنَّهُ عِقْدُ ثَمَانِينَا  
فِي هَامَةٍ كَأَنَّمَا قُنَعَتْ      بَعْضَ حَبَالِ السَّابِرِينَا  
وَمُقَلَّةٍ أَشْرَبَ آمَاقُهَا      تَبْرَأُ يَرُوقُ الصَّبْرِ فَيَسِينَا  
نُرْسِلُ مِنْهُ عِنْدَ إِطْلَاقِهِ      عَلَى الْكَرَاكِي دُرَّخْمِينَا  
دَاهِيَةً تَخْطِطُ أَعْجَازُهَا      خَبَطًا يَحْسِبُهَا الْأَمْرِينَا  
يَحْمِي عَلَيْهَا الْخَوْ مِنْ فَوْقِهَا      حِينًا ، وَيُغْرِمُهَا الْأَحَابِينَا  
وَهُنَّ يَرْفَعْنَ صُرَانَا ! كَمَا      جَهْوَرًا فِي الشَّعْبِ الْمَلْبُونَا

- ١ الحياص : المغالبة . الثقل : ما يستقر في أسفل الشيء من كدرة .  
٢ الكرز : المقر ، أو البازي .  
٣ التكريز : سقوط ريشه . الموضون : المضاعف ، المتضاد .  
٤ حراب : أظفار . التأنيف : تحديد طرف الشيء .  
٥ عيج : أي عرج .  
٦ القسر : القبر . القصر : قصر . القصر : قصر . القصر : قصر . القصر : قصر .  
٧ الدرخمين : الداهية .  
٨ يحسبها : يفتقنها .  
٩ جهور : رفع الصوت .

فمُقْتَصَصٌ أَثْبِتَ فِي سَحَرِهِ ،      وخاضِبٌ مِنْ دَمِهِ الطَّيْنَا  
 قَدْ مَشَّقَّتُهُ فِي الْحَتَا مَشَقَّةٌ ،      أَلْقَتْ مِنْ الْجَوْفِ الْمَصَارِينَا  
 رَحْنَا بِهِ نَحْمِلُ أَكْبَادَهَا ،      فِي زَوْرَةٍ عَشْرًا وَعَشْرِينَا  
 أَعْطَى الْبُرَاةَ اللَّهَ مِنْ قَسَمِهِ ،      مَا لَمْ يُخَوِّلَهُ الشَّوَاهِينَا  
 لِكُلِّ سَبْعٍ طُعْمَةٌ مِثْلُهُ ،      فِي الْقَدْرِ إِنْ فَوْقًا وَإِنْ دُونَا

### كلهم زين لزين

كُنْتُ فِي قَرَّةٍ عَيْنِي ،      مَعَ أَبِي وَحُصَيْنِ  
 وَالْفَى الْأَرْقَطِ بِحَيِّي ،      وَعُيَيْدِ الْعَاشِقَيْنِ  
 وَابْنِ رَبْعِي الْفَى السَّمِ ،      ح ، الْجَوَادِ الرَّاحَتَيْنِ  
 عِنْدَنَا الصَّهْبَاءُ صِرْفًا ،      فِي قَوَارِيرِ اللَّجَيْنِ  
 وَلَسَادَامَايَ كِرَامٌ ،      كُلُّهُمْ زَيْنٌ لَزَيْنِ  
 وَنَفْسِي حِينَ نَلْهُو ،      لِفُغْسْرِيفِ وَحْنَيْنِ  
 وَخِيمٌ ، فَهْظٌ ، غَلِيظٌ ،      سَسَاكَةِ اللَّهِ لِحَيِّي  
 ذَلِكَ مِنْ شِقْوَةِ جَدِّي ،      بَيْنَ إِخْوَانِي وَيَتِّي

١ المقصص : الذي أصابته ضربة أو رمية فأتى مكانه . السر : البرقة .

٢ مشقته : طعنته .

## قطع الله لسانه

صَحَفْتَ أَمْلَكَ إِذْ سَمَّيْتَهُ فِي الْمَهْدِ أَبَانَا  
 صَبَرْتَ بَاءَ مَكَانِ الْإِسْمَاءِ تَصْحِيفاً عِبَانَا  
 قَدْ عَلِمْنَا مَا أَرَادْتَ ، لَمْ تُرِدْ إِلَّا أَنَانَا  
 وَلَقَدْ نَبَّيْتُهَا بِرُءُوسِهَا قُبُلًا ، وَعِجَانَا  
 إِنَّمَا أَخْبِرُ عَمَّنْ عَابَنَ الْأَمْرَ عِبَانَا  
 قَطَعَ اللَّهُ ، وَشَيْكَ ، مِنْ مُسَمِّكَ اللِّسَانَا

## هرف الرها

### فرسان الخمر وصرعاهما

يا لَيْلَةً بِتُّهَا أُسْقَاهَا      أَلْهَجَنِي طَيْبُهَا بِذِكْرَاهَا<sup>١</sup>  
 نَأْخُذُهَا تَارَةً ، وَنَأْخُذُنَا      مَوْتُورَةً نَقْتَضِي ، وَنَبْدَاهَا<sup>٢</sup>  
 نَغْلِبُهَا أَوَّلًا ، وَتَغْلِبُنَا ،      فَتَحْنُ فُرْصَانُهَا ، وَصَرْعَاهَا  
 تَلْتَهِبُ الْكَفَّ مِنْ تَلْهَبِيهَا ،      وَتَحْسُرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقْصَاهَا<sup>٣</sup>  
 كَانَ نَارًا بِهَا مُحَرَّشَةً ،      نَهَابُهَا تَارَةً ، وَنَخْشَاهَا<sup>٤</sup>  
 كَانَ لَهَا الدَّهْرُ مِنْ أَبٍ خَلَفَا ،      فِي حِجْرِهِ صَانَتَهَا ، وَرَبَاهَا  
 فِي رَوْضَةٍ بِكَرِّ الرِّيعِ لَهَا ،      جَاوَرَ حَوَازِنَهَا خُزَامَاهَا<sup>٥</sup>  
 لَنَا رَوَامِيشٌ يُسْتَخْبَنُ لَنَا ،      تَنْظِلُ آذَانُنَا مَطَابَاهَا<sup>٦</sup>

... ..

- ١ أسقاها : أسقى فيها . ألهجنى : أغرافي .
- ٢ الموتورة : من وترى : أصابه بظلم أو مكروه . نقضى : من اقتضاء الدين وغيره : طلبه . نبداها : مهمل نبداها .
- ٣ تحسر العين : تكل ، وتضعف . تقصاها ، أصلها تقصاها : تبلغ الغاية في البحث عنها .
- ٤ محرشة : مغرية .
- ٥ الحوذان والخزامي : نبتان طيبا الرائحة .
- ٦ الرواميش : الطاقات من الريحان ونحوه ، ولعلها جمع جمع لرمش .



وَحَشَّحْتُ كَأْسَهَا مُقَرَّرَطَةً<sup>١</sup>      لَوْ مُنِّيَ الْحَسَنُ مَا تَعْدَاهَا<sup>٢</sup>  
تَجَمَّعُ عَيْنِي وَعَيْنُهَا لُغَةً<sup>٣</sup> ،      مُخَالِفٌ لِقَطْطُهَا لَعْنَاهَا  
إِذَا اقْتَضَاهَا طَرَفِي لَهَا عِدَّةٌ<sup>٤</sup> ،      عَرَفْتُ مَرْدُودَهَا بِفَتْحِهَا<sup>٥</sup>  
ذِي لُغَةٍ تَسْجُدُ اللِّغَاتُ لَهَا ،      أَلْغَزَاهَا عَاشِقٌ وَعَمَاهَا<sup>٦</sup>

### أيها العائب

أَيُّهَا الْعَائِبُ فِي الْحَمْدِ      رِ ، مَنِ صِرْتُ سَفِيهَا  
كُنْتُ عِنْدِي بِسَوَى هَذَا      لِمَا مِنَ النَّصِيحِ شَبِيهَا  
لَوْ أَطَعْنَا ذَا عَنَابٍ<sup>١</sup> ،      لِأَطَعْنَا اللَّهَ فِيهِهَا  
فَاصْطَبِغْ كَأْسَ عَقَارٍ<sup>٢</sup> ،      يَا نَدِيمِي ، وَاسْتَقِينِيهَا  
لَأَنْتِي عِنْدَ مَلَامٍ<sup>٣</sup>      نَاسٍ فِيهَا أَشْتَبِيهَا

### مناجاة الخمر

خَلَوْتُ بِالرَّاحِ أَنَا جِيهَا ،      أَخَذْتُ مِنْهَا ، وَأَعَاطِيهَا  
نَادَمْتُهَا ، إِذْ لَمْ أَجِدْ مُسْعِدًا      أَرْضَاهُ أَنْ يَشْرِكَنِي فِيهَا

١ مشحشت : حركت . المقرطقة : اللابسة القرطقي ، ثوب مر ذكره .

٢ مردودها : أي جوابها . فحواها : معناها .

٣ ألغزها : جعلها لغزاً . عاها : جعلها معاً ، قامضة .

شربتها صيرفاً على وجهها ، فكنت ساقياً . وحاسيتها  
 لم تنظر العين إلى منظر . في الحسن والظرف ، يدانيتها  
 ما زلت خوف العين ، لما بدت . أنفثت في كأس ، وأرقيتها<sup>١</sup>

### الحسن التام

يا ليلة بيت في دياجيتها ، أسقى من الراح صفو ما فيها  
 تدور بالسعد كأسنا عجبلاً ، قد فنت المسك في نواحيها  
 ما تشتهي العين أن ترى حسناً ، إلا رآته في كف ساقيتها  
 وصيفة كالغلام . تصلح للأمرين ، كالغصن في تشنيتها<sup>٢</sup>  
 في قرطوق زانه تخرسها ، قد عقربت صدغها مداريتها<sup>٣</sup>  
 كملها الله ثم قال لها . لما استنمت في حسيها : لها  
 لو قيل للحسن صف محاسنها ، ما استطاع ضعفاً بذاك يحكيها  
 أشرب كأساً من كفها ، ولها كأس سقام في النفس تجربها  
 حتى إذا السكر كف فخوتها ولان من بعدها حواشيها<sup>٤</sup>

١ أنفث في كأس : أنفخ فيها ، وهو من النفث في العقد : السحر ، أرقيا : من الرقية ، وهي الاستعانة للحصول على أمر بقوى تفوق في وهمهم القوى الطبيعية .

٢ الوصفة : الجارية .

٣ تخرسها : تشبهها في لبسها بالخراسانيات . وقد مر . المداري ، الواحد مدري : المشط .

٤ النخوة : التعظم .

وأمكنستني منها مَخَاتِلُهُ .      مَدَدْتُ رِفْقاً كَفَى إِلَى فِيهَا  
 فَأَعْرَضْتُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَارْتَعَدْتُ،      ثُمَّ تَنَاوَلْتُهَا لِأَرْضِيهَا  
 قَالَتْ : لِمَا زُرْتَنَا ؟ ! فَقُلْتُ لَهَا :      يَا أَحْسَنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ تَبِيهَا  
 لَوْلَا بِلَائِي لِمَا تَجَشَّمْتُ أَهْـ      وَالَا يَرَى الْمَوْتُ فِي أَدَانِيهَا  
 وَلَا تَعَرَّضْتُ لِلْحُتُوفِ بِنَفْسِ      مَنْ كَانَ بَعْضُ الْغَرَامِ يُسْلِيهَا  
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ تَتَّبَعُهُ      نَفْسِي ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَمَانِيهَا .  
 فَبِتُّ فِي لَيْلَةٍ نَعِمْتُ بِهَا ،      أَلْثُمُهَا تَارَةً ، وَأَسْقِيهَا  
 وَأَجْنَتِي الطَّيِّبَ مِنْ أَطَائِبِهَا ،      وَأَمَكِنُ النَّفْسَ مِنْ أَمَانِيهَا  
 سَقِيًا لِمَا الْوَصَفِ حَيْثُ كَانَ ، وَلَا      سَقِيًا لِدَارِ أَقْوَتِ مَغَانِيهَا

### سَقِيًا لِدَهْرٍ

مَا اسْتَكْمَلَ اللَّذَاتِ إِلَّا فَتَى      يَشْرَبُ ، وَالْمُرْدُ نَدَامَاهُ  
 هَذَا يُفَدِّيهِ ، وَهَذَا إِذَا      نَاوَلَهُ الْقَهْوَةَ حَيَّاهُ  
 وَكُلَّمَا اشْتَاقَ إِلَى قُبْلَةٍ      مِنْ وَاحِدِ الشَّمَةِ فَاهُ  
 سَقِيًا لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ لَهُمْ      مُعَاشِرًا ، مَا كَانَ أَحْلَاهُ !  
 نَشْرَبُهَا صِرْفًا ، وَلَمْ نَقْتَرِعْ ،      وَشَرَطْنَا مَنْ نَامَ نِلْسَاهُ !

## في مقتلِكَ صفات السحر

دَعْنِي مِنَ الدَّارِ أَبْكِيهَا ، وَأَرْثِيهَا .  
 ذِرِ الرُّوَامِيسَ تَمْحُو كُلُّهَا دَرَسَتْ  
 إِنَّ كَانَ فِيهَا الَّذِي أَهْوَى أَقْمَتْ بِهَا .  
 أَحَقُّ مَنْزِلَةً بِالْتَرَكِ مَنْزِلَةً  
 أَمْكَنْتُ عَاذِلِي فِي الْخَمْرِ مِنْ أَذُنِ ،  
 أَقُولُ لَمَّا أَدَارَ الْكَأْسَ لِي قُشْمٌ :  
 يَا الْبَقَّ النَّاسِ كَفًّا حِينَ يَمْزُجُهَا ،  
 قَدْ قُتِّمَتْ فِيهَا عَلَى حَدِّ يُوَافِقُنَا ،  
 إِنَّ كَانَتْ الْخَمْرُ لِلْأَلْبَابِ سَالِبَةً .  
 فِي مَقْلَتِكَ صِفَاتُ السَّحْرِ نَاطِقَةٌ ،  
 فَاشْرَبْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِسَكْرَتِهَا ،  
 وَتُخَطَفَ الْخَمْرُ ، فِي أَرْدَافِهِ عَمَمٌ ،  
 إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَاءَ عَنْ نَظَرِي .  
 عَاطِبَتُهُ ، وَضِيَاءُ الصَّبْحِ مُتَّصِلٌ  
 كَأْسًا ، كَانَ دَيْبُ النَّمْلِ فَتَرَتْهَا .

إِذَا خَلَّتْ مِنْ حَبِيبٍ لِي مَعَانِيهَا  
 آثَارُهَا ، وَدَعِ الْأَمْطَارَ تَبْكِيهَا<sup>١</sup>  
 وَإِنْ عَدَاها فَإِنِّي سَوْفَ أَقْلِيهَا  
 تَعَطَّلْتُ مِنْ هَوَى عِلَاقٍ لِأَهْلِيهَا<sup>٢</sup>  
 يُغْنِي صَدَاها جَوَابًا مَن يُنَادِيهَا  
 الْآنَ حِينَ تَعَاطَى الْقَوَسَ بَارِيهَا  
 وَحِينَ يَشْرَبُهَا صِرْفًا ، وَيَسْقِيهَا  
 وَهَكَذَا فَأَدِيرُهَا بَيْنَنَا ، لَهَا !  
 فَإِنَّ عَيْنِيكَ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا  
 بِاللَّفْظِ وَاحِدَةً شَتَّى مَعَانِيهَا  
 فَالْشَّانُ ، إِنَّ سَاعِدَتَنَا سَكْرَةً ، فِيهَا  
 يَمِيسُ فِي حُلَّةٍ رَقَّتْ حَوَاشِيهَا  
 فَإِنَّ تَزَيَّدْتُ دَلَالًا زَادَنِي نِيهَا  
 بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَوْ قَدْ كَادَ يُضْوِيهَا :  
 لَدَيْهَا يَشْتَفِي مِنْ نَفْسٍ رَاقِيهَا

١ الرواميس : الرياح التي ترمس ، تذف الآثار

٢ العلق : النفيس .

فَلَمْ نَزَلْ نَشْعَاطِي الْكَاسَ مَذْهَبَةً  
 حَتَّى إِذَا الْبَسْتَهُ الْكَاسُ حُلَّتْهَا ،  
 كَتَبْتُ فِي غَيْرِ قِرْطَاسٍ بِلَا قَلَمٍ  
 فِقَامَ يُوسُفَ شَتْمًا ، وَأَوْسَعُهُ  
 صَنَائِعُ الْخَمْرِ عِنْدِي غَيْرُ ضَائِعَةٍ ،  
 كَانَ طَوَّقَ جُمانٍ فِي نَوَاحِيهَا  
 وَنَامَ شَارِبُهَا سُكْرًا ، وَسَاقِيهَا  
 فِي حَاجَةٍ عَرْضَتْ لِي لَا أَسْمِيهَا  
 حِلْمًا ، وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي أَمَانِيهَا  
 حَتَّى يَقُومَ بِهَا شُكْرِي ، فَيَجْزِيهَا

### خاطبو الخمر

أَعْرِضْ عَنِ الرَّبْعِ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ ،  
 مِنْ قَهْوَةٍ مُزَّةٍ ، مُعْتَقَةٍ  
 لَمَّا أَتَيْتُ الدِّهْقَانَ أَخْطُبُهَا ،  
 قَالَ : مِنَ الْخَاطِبُونَ ۱۲ قُلْتُ لَهُ :  
 حَتَّى إِذَا حَطَّهَا ، وَأَنْزَلْتُهَا  
 قَدْ غَبَرَتْ ، فِي الدَّانِ مَسْكُنُهَا ،  
 قُلْتُ لَعَلَّجَيْنِ عَالِمِينَ بِهَا  
 فَايْتَدَرَّتْهَا السَّقَاةُ تَسْكُبُهَا ،  
 وَاشْرَبَ مِنَ الْخَمْرِ أَنْتَ أَصْفَاهَا  
 عَتَّقَهَا دَنْهَا ، وَرَبَّاهَا  
 مِنْ بَيْنِ أَصْهَارِهَا ، وَأَحْمَاهَا  
 فَتَيَانُ صِدْقٍ : فَقَالَ : أَكْفَاهَا  
 وَفَكَ عَنْهَا الْخَتَامَ ، فَدَّاهَا  
 وَتَحْتَ ظِلِّ الْعَرِيشِ مَأْوَاهَا  
 فِي خَفِيَّةٍ : دُونَكُمْ فُتْلَاهَا  
 فَصَرَعْتَنَا لَمَّا شَرِبْنَاهَا

١ سلاما : استخرجها برفق .

## شتان

شَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صَحَابَتِي . وَالْعَيْسُ بِي وَبِهِمْ نَعْدَةٌ بُرَاهَنَا<sup>١</sup>  
يُحْصُونَ أُمَيَّالَ الطَّرِيقِ ، وَفِي يَدِي كَمْ خُطْوَةٍ تَحْيِي السَّعِيرَ خُطَاهَا<sup>٢</sup>

## مولاة مولاها

مَوْلَى جِنَانٍ ، وَإِنْ أَبْدَى تَجَلْدَهُ ، يَهْوَى جِنَانٌ ، فَبَرَّجُوهَا وَيَخْشَاهَا  
مَوْلَاتُهُ هِيَ بِالْمَعْنَى ، وَحَقُّهَا ، وَالنَّاسُ يَدْعُونَهُ بِاللَّفْظِ مَوْلَاهَا

## الحب السائق

أَيَا مَنْ كَانَ لَا تَنْدُ شَبُّ أَظْفَارِ الْهَوَى فِيهِ  
فَأُضْحَتِي سَائِقُ الْحُبِّ عَلَى رِجْلَيْهِ يُسْعِيهِ  
كَذَا فِعْلُ الَّذِي اشْتَدَّ مِنْ الشَّرِّ تَوَقِّيهِ

١ برأها : ما وضع في أنوفها من الحلقات .

٢ هذا البيت غامض معناه .

## همي ومناي

قال يصف الجارية حن :

طفلةٌ ، خوّدٌ ، ردّاحٌ ، هامٌ قلبي بهواها  
قدّها أحسنُ قدّي ، فاسألوا من قدّ رآها  
ما براها الله إلا فتنّةٌ حين براها  
تنثُرُ الدُرّ ، إذا غدت عكينا ، شفتاهما  
وأرى للعود زهواً ، حين تحويه بسداها  
ربّما أغضبتُ عنها بصري خوفاً سناها  
هي همي ومناي ، لبّتي كنتُ منها

## بدع الحسن

مُتّمايهٌ بجمالهِ صليّ ، لا يُستطاعُ كلامهُ فيها  
للحُسْنِ في وجنّاتهِ بدعٌ ، ما إنْ يَمَلّ الدُرّ من قاريها  
لو كانتِ الأشياءُ تعقلُ ، أجلكنّه إجلالَ باريها  
لو تستطيعُ الأرضُ لا تقبضتُ حتى يصيرَ جميعُهُ فيها

## ما انفع الهجر لاهل الهوى

مُتَيِّمُ الْقَلْبِ ، مُعْتَنَاهُ ، جَادَتْ بِمَاءِ الشَّوْقِ عَيْنَاهُ  
 يَقُولُ ، وَالِدَمْعُ عَلَى خَدَّهِ ، مِنْ وَجْدِهِ ، وَالْحَزْنُ أَبْكَاهُ :  
 مَا أَنْفَعَ الْهَجَرَ لِأَهْلِ الْهَوَى ، أَجْدَى مِنْ الْهَجْرَانِ مُعْتَنَاهُ  
 فَإِنْ شَكَا يَوْمًا جَوَى بَاطِنًا ، قَالَ لَهُ : صَبْرًا ، وَعِزًّا  
 إِنْ كَانَ أَبْكَاكَ الْهَوَى مَرَّةً ، فَطَالَ مَا أَضْحَكَكَ اللَّهُ  
 لَا خَيْرَ فِي الْعَاشِقِ إِلَّا فَتَى لَاطِفَ مَوْلَاهُ ، وَدَارَاهُ  
 وَدَافِعَ الْهَجَرَ وَأَيَّامَهُ ، فَالْوَصْلُ لَا شَكَّ قُصَارَاهُ

## يا ماسح القبله

يَا مَاسِحَ الْقُبْلَةِ مِنْ خَدَّهِ ، مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ أَعْطَاهَا  
 خَشِيتَ أَنْ يَعْرِفَ إِعْجَازَهَا مَوْلَاكَ فِي الْخَدِّ فَيَقْرَاهَا  
 وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ هَكَذَا ، كُنَّا إِذَا بُسْنَا مَسْحَتَاهَا  
 فَصَارَ فِيهَا رَسْمُهَا بَاقِيًا ، يَعْرِفُهَا مَنْ يَتَهَجَّاهَا  
 وَلَا تَرَكْنَاهَا عَلَى حَالِهَا ، وَلَامُهَا مِنْهَا مَحْوُنَاهَا  
 فَكَانَ بَاقِيَ الْأَسْمِ لِي قُبْسَةً ، بِالْفَتْحِ فِي خَدِّكَ مَجْرَاهَا



## طائر مقصوص الجناحين

يا بآبي ظبّي بهِ مَسْحَة<sup>١</sup> ،      قد شَبَّ في بَغْدادَ مأواه<sup>٢</sup>  
 رَبِّي بِقَصْرِ الخُلْدِ في نعمةٍ ،      حَيَّاهُ بالنعمةِ مَوْلَاهُ<sup>٣</sup>  
 أَغْفَلَهُ البَوَّابُ ، من شِقْوَتِي ،      فجاءَني بِضَحْكَ عِطْفَاهُ<sup>٤</sup>  
 ومَرَّ للَحِينِ بنا ضَحْوَةً<sup>٥</sup> ،      فصادَ مِنِّي القلبَ عَيْنَاهُ<sup>٦</sup>  
 أسقمُ جسمي ، وبرى مُهْجِي ،      وسَلَّ مِنِّي الرُّوحَ صُدْغَاهُ<sup>٧</sup>  
 فصرتُ للشَّقْوَةِ في فَخَةٍ ،      كَطَائِرٍ قُصَّ جَنَاحَاهُ<sup>٨</sup>

## خشف المكتب

إنَّ في المكتبِ خَشْفًا ،      جُعِلَتْ نَفْسِي فِدَاهُ<sup>١</sup>  
 شادِنٌ ، يَكْتُبُ في اللُّوِّ حِـ      لتَعْلِيمِ هِجَاهُ<sup>٢</sup>  
 كُلِّمَا خَطَّ : أبا جا دِـ ،      قَرَاهُ ، فَمَحَاهُ<sup>٣</sup>  
 بِلِسَانٍ ، قَرَاهُ ، الدَّ هَرَّ ،      قد سَوَّدَ فَاهُ<sup>٤</sup>

١ قصر الخلد : بناء أبو جعفر المنصور في بغداد .

٢ الخشف : ولد الظبي أول ما يولد .

٣ أبا جاد : أي أبجد .

## ارحموني

أيتها الناسُ ارحموني ، وتمشوا بي إليه  
 كلّموه في مكُونٍ ، لا تشقنّ عليه  
 كلّموه اليومَ يرضى عنّ أسير في يديه  
 لو رأيتم حين يمشي ، كاسراً من حاجبيه  
 في إزارٍ قد لواه ، ثم دلى طرفيه  
 قلتم: ذا الفتكُ حقاً ، ليس ما نحن عليه

## الباحث عن حنّفه

بنفسي من أمسيت طوعَ يديّ ، أبنتُ له وُدّي فهنتُ عليه  
 إذا جاء ذنباً لم يرم منه مخلصاً ، وإن أنا أذنبتُ اعتذرتُ إليه  
 عقوبته عندي هي الصفحُ كلما أساء ، وذنبي لا يُقالُ لَدَيْهِ  
 وإنّي ، وإن عرّضتُ نفسي للهوى ، كمبتحيتُ عن حنّفه يديّ<sup>١</sup>

١ لا يقال : لا يغفر .

٢ الحنّف : الموت .

## بين قلبي وطرفي

إن ميت منك ، وقلبي فيه ما فيه ، ولم أنل فرجاً مما أقاسيه  
 ناديت قلبي بحزن ، ثم قلت له : يا من يبالي حبيباً لا يباله  
 هذا الذي كنت تهواه ، وتمنحه صقو المودة قد غالت دواهيه  
 فرد قلبي على طرفي بحرقتيه : هذا البلاء الذي دلّيتني فيه  
 أرهقتني في هوى من ليس ينصيفني ، وليس يتفك من زهو ومن نيه

## لو مثل الحسن

وظبي تقسم الأجسا لـ بين الناس عيناها  
 وتوري البث والأشجا ن في القلب ثناياه  
 ويحكي البدر ، وقت التـ م ، للأعشى خداه  
 تعالى الله ! ما أحسن ن ما صوره الله !  
 ولو مثل نفس الحسـ ن شخصاً ما تعبداه  
 له آخرة قلة أشـ بهت في الحسن دُنياه  
 فلو أنا جحدنا الله ه يوماً لعبدهناه

١ توري : تشعل . البث : أشد الحزن . الأشجان ، الواحد شجن : الحزن . ثناياه ، الواحدة ثنية :  
 أسنان مقدم الفم .

بِغَفْسِي مَنْ إِذَا مَا النَّأْيُ عَنِّي عَيْنِي وَارَاهُ  
كَفَانِي أَنْ جُنَحَ اللَّيْلِ لِي يَغْشَانِي وَيَغْشَاهُ !<sup>١</sup>

### لِيتَنِي عَيْنُ لَمَوْلَاهُ

وَشَادِنٍ تَسْحَرُ عَيْنَاهُ ، أَسْفَلُهُ يَجْدِبُ أَعْلَاهُ  
يَنْظُرُ مَوْلَاهُ إِلَى وَجْهِهِ ، يَا لَيْتَنِي عَيْنُ لَمَوْلَاهُ  
أَعَرَّتُهُ رُوحِي وَقَلْبِي ، فَقَدْ عَيَّيْتُ مِمَّا أَنْقَاضَاهُ  
وَلَوْ رَأَى سَيِّئًا فِي الْهَوَى ، لَقَالَ لِي : أَبْعَدَكَ اللَّهُ !

### لَيْتَ حِمَاهُ لِي

قَدْ حُمِّمَ مِنْ أَنَا أَحْمِيهِ ، فَأَفْقَدَهُ وَرَدًا بَوَجْهِتِهِ وَرَدُّ لِحُمَاهُ  
يَا لَيْتَ حِمَاهُ لِي كَانَتْ مُضَاعَفَةً يَوْمًا بِشَهْرٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ عَافَاهُ  
فِيصْبَحَ السَّقَمُ مُنْقُولًا إِلَى جَسَدِي ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ مِنْهُ الْبُرْءَ عَقْبَاهُ  
أَقُولُ لِلْسَّقَمِ : كَمْ ذَا قَدْ لَمِجْتَ بِهِ ، فَقَالَ لِي : مَثَلَمَا تَهْوَاهُ أَهْوَاهُ  
حَلَفْتُ لَاسَّقَمٍ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ ، وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ لَيْسَ يَنْسَاهُ ؟

<sup>١</sup> جنح الليل : الطائفة منه

## ذهب ودر

بنفسي مَن يُعَذِّبُنِي هَوَاهُ ، كذاكَ وَلَيْسَ لِي أَمَلٌ سِوَاهُ  
يَتَّبِعُهُ عَلَى الْعِبَادِ بِحُسْنِ وَجْهِ ، وَشَعْرٍ قَدْ أَطِيلَ عَلَى قَمَاهُ  
وَأَصْدَاغٍ يَرْصَفُهَا أَمِيرِي عَلَى خَدِّ تَلَالُ وَجَنَّتَاهُ<sup>١</sup>  
بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَهَبٍ وَدُرٍّ ، فَأَحْسَنَ خَلْقَهُ لَمَّا بَرَاهُ<sup>٢</sup>  
فَلَمَّا نَحَطَهُ بِشَرِّ سَوِيٍّ ، حَذَا حُورَ الْجَنَانِ عَلَى حِذَاهُ<sup>٣</sup>

## لعن الله الواشي

مَا رَأَيْنَا مَنْ قَلْبُهُ فِي يَدَيْهِ لَا ، وَلَا عَاشِقًا هَوَاهُ إِلَيْهِ  
مَرَّةً عَاشِقًا ، وَأُخْرَى خَلِيًّا ، مُظْهِرًا غَيْرَ مَا الضَّمِيرُ عَلَيْهِ  
كَنتُ مَنْ وَصَلَ سَيْدِي فِي سُرُورٍ ، فَرَمَى الدَّهْرُ وَصْلَهُ يَدَيْهِ  
لَعَنَ اللَّهُ كُلَّ وَاشٍ وَفَقَا عَنْ قَرِيبٍ بِكَفِّهِ عَيْنَيْهِ ...

١ يرصفها : ينظفها .

٢ براه : خلقه .

٣ حذا : أراد جعل على مثاله .

## العفو عند المقدرة

ما مِنُ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ      كَيْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا<sup>١</sup>  
 نَامَ الشَّقَاتُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ<sup>٢</sup> ،      وَبَرَى إِلَى نَفْسِي ، فَأَحْبَاهَا  
 قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ أَمْنِي      مِنْ أَنْ أَخَافُكَ خَوْفُكَ اللَّهَ  
 فَعَفَوْتَ عَنِّي ، صَفْوَ مُقْتَدِرٍ ،      حَلَّتْ لَهُ نِقَمٌ ، فَأَلْغَاهَا

## الى أبي الفضل عباس

قال يمدح العباس بن الفضل بن  
 الربيع :

الدَّارُ أَطْبَقَ إِخْرَاسٌ<sup>٢</sup> عَلَى فِيهَا ،      وَاعْتَاقَهَا صَسَمٌ<sup>١</sup> عَنْ صَوْتِ دَاعِيهَا<sup>١</sup>  
 وَلِي مِنَ الْحَبِينِ عَيْنٌ لَيْسَ يَمْنَعُهَا      طُولُ الْمَلَامَةِ أَنْ تَجْرِيَ مَاقِيهَا<sup>٢</sup>  
 يَا دِمْنَةً سَلَبَتْ مِنْهَا بِشَاشَتُهَا ،      وَأَلْبَسَتْ مِنْ ثِيَابِ الْمَحَلِّ بَاقِيهَا  
 أَبَدَتْ عَوَاصِي مِنْ دَمْعٍ أَطْعَنَ كَمَا      لَمَّا رَمَيْتُ بِطَرْقِي فِي نَوَاحِيهَا  
 لَأَعْظِفَنَّ عَلَى الصُّهْبَاءِ عَيْنَ دِمْنٍ ،      لَمْ يَبْقَ مِنْ عَهْدِهَا إِلَّا أَثَافِيهَا<sup>٢</sup>  
 مَوْصُوفَةٌ بِفُنُونِ الطَّيِّبِ طَالَ لَهَا      عَمْرٌ ، فَلَمْ تَعُدْ أَنْ رَقَّتْ حَوَاشِيهَا

١ أبو العباس : أراد به الفضل بن الربيع ، وأبو العباس بكنية .  
 ٢ أطبق الشيء : غطاه . إخراس : مصدر أخرسه الله : جعله أخرس .  
 ٣ الحين : الهلاك .

تَرَى نَظَائِرَهَا يَخْضَعْنَ هَيْبَتَهَا ،      قَد ثَمَلْتُ ، لَّا أَجْلَلْنَهَا ، تَيْهًا<sup>١</sup>  
عَاطِيَتُهَا صَاحِبًا صَبًّا بِهَا ، كَلِفًا ،      حَرَبًا لِعَايِفِيهَا سِلْمًا لِحَاسِيهَا<sup>٢</sup>  
فَأَعْنَقَتْ بِي أَمُونَ فَاتَ غَارِبُهَا ،      قَادَ الزَّمَامَ ، وَقَادَ السَّوْطَ هَادِيَهَا<sup>٣</sup>  
تَجْتَابُ أَغْبَرَ تَفْتَنَ الرِّيحُ بِهِ ،      صَبًّا ، جَنُوبًا ، تَهَامِيًا ، شَامِيَهَا<sup>٤</sup>  
فَتَارَةً يَطْعَنُ السَّارِي بِحَرْبَتِيهِ ،      وَمَوْضِعُ السَّرِّ أحيانًا مُنَاجِيَهَا  
إِذَا ابْجِيَادُ جَرَّتْ يَوْمَ الرَّهَانِ جَرَّتْ      جَرِّي السَّوَابِقِ تَحْتُو فِي نَوَاصِيهَا  
إِلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبَّاسٍ ، وَلَبَسَ إِلَى      هَذَا ، وَلَا ذَا دَعَتْ نَفْسِي دَوَاعِيَهَا  
إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي ، إِذَا نَظَرْتَ      إِلَى نَدَاهُ ، فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا  
حَتَّى تَهْمَ بِإِقْلَاعٍ ، فَيَمْنَعُهَا      خَوْفُ الْعُقُوبَةِ فِي عِصْيَانِ مُنْشِيَهَا<sup>٥</sup>  
وَوَطْءُ الرِّيعِ وَوَطْءُ الْفَضْلِ مَا أَفْرَشَا      مِنْ الْمَكَارِمِ ، إِذْ شَادَا مَعَالِيَهَا  
بَنَى الرِّيعُ لَهُ وَالْفَضْلُ ، فَاحْتَشَدَا      غَايَاتِ مُلْكٍ وَفِيَعَاتِ لِبَانِيَهَا  
وَشَمْرَاهُ ، فَلَمَّا شَمْرَاهُ لَهَا      جَرِّي فَقَالَ : كَذَا قَالَا لَهُ : لِيَهَا<sup>٦</sup>

١ هَيْبَتُهَا : أَي هَيْبَةُهَا .

٢ الْعَايِفُ ، مَنْ عَافَ الشَّيْءَ : كَرِهَهُ .

٣ أَعْنَقَتْ : سَارَتْ عُنُقًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّيْرِ السَّرِيعِ . الْأَمُونُ : النَّاقَةُ الْمَأْمُونَةُ الْعِثَارُ . الْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى الْعَقَقِ .

٤ تَجْتَابُ : تَقْطَعُ . أَغْبَرَ : أَي قَفَرًا أَغْبَرَ . تَفْتَنُ : تَفْتِنُ .

٥ الْإِقْلَاعُ : أَرَادَ بِهِ الْكَفَّ عَنِ الْمَطَرِ . مُنْشِيهَا ، مَسْجِلُ مَقْشَتِهَا : مَحْدَثُهَا .

٦ شَمْرَاهُ : أَعْدَاهُ . لَهَا : أَسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى زِدْ .

## خضعت لعثمان العلي

لمن الديارُ تسربلت بيلاها ، نسيك ربثها ، وما تنسأها<sup>١</sup>  
 لا تكذبين ، فما أراك بمُنْتَه<sup>٢</sup>  
 فاقِرِ الهُموم ، إذا عرتك ، شِميلة<sup>٣</sup>  
 لتزور من قحطان قرم مغاول ، عيلت مناكبها ، وطال قراها<sup>٤</sup>  
 خضعت لعثمان بن عثمان العلي حتى تسنم فوقها ، فعلاها<sup>٥</sup>  
 تسمي المكارم حيث يُمسي رحله ، وإذا غدا في منزلٍ أغسداها<sup>٦</sup>  
 سيف منايا الناس فيه كوامن ، معطوفة اليمنى على يسراها<sup>٧</sup>  
 فإذا الخليفة هزه لضريرة ، أنحى على مكروهاها فمضاها<sup>٨</sup>  
 وكذلك عك لا تزال سيوفها تنهل من مهج الكماة طبأها<sup>٩</sup>  
 فاحذر عداوتها ، وصل لسلمها ، فكما عرفت سيوفها وقناها<sup>١٠</sup>  
 قوم إذا وجدت عليك صدورهم لم ترض عنك منية تلقاها<sup>١١</sup>

١ تسربلت بيلاها : أي لبست بلاها ، درست وعفت معالمها .

٢ تنسأها : مهمل تشنها : تبغضها .

٣ الشملة : الناقة السريعة . عيلت : ضحكت . مناكبها ، الواحد منكب : مجتمع رأس الكف والعصد . قراها : ظهرها .

٤ انترم : السيد . المغاول : السيوف اللديقة ، الواحد مغول . الصلف : الذي يتمدح بما ليس فيه أو عنده إعجاباً وتكبراً ، التباه : المتكبر .

٥ تسنم : علا .

٦ أنحى : أقبل .

٧ عك : قبيلة يمانية . تنهل : تخطر . مهج : دماء .



## تبه الفضل

أَصْبَحَ فَضْلٌ ظَاهِرَ التَّيِّبِ ، وَذَاكَ مُذْ صِرْتُ أَهَاجِيهِ  
 لِلَّهِ شِعْرِي أَيَّ مَفْوَاحَةٍ لِكُلِّ مَنْ دُونِي قَوَافِيهِ  
 كَمْ بَيْنَ فَضْلٍ مُذْ هَاجَيْتُهُ وَبَيْنَهُ قَبْلَ أَهَاجِيهِ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْقِلْ بِقَوْمٍ نَصَحُوا فِيهِ  
 رَضِيتُ أَنْ يَسْتَمِعَنِي مَاقِطٌ ، شِيعِي خَيْرٌ مِنْ مَوَالِيهِ  
 وَلَيْسَ ذَا أُعْجِبَ مِنْ ذَاكُمْ ، جَارِيَةُ النُّطَافِ تُغْرِيهُ  
 وَآفَةُ النُّطَافِ مِنْ غَضَبَةٍ أَغْضَبُهَا يَوْمًا ، فَآتِيهِ  
 حَتَّى إِذَا قُمْتُ عَلَى بَابِهِ سَمِيتُ لِلنَّاسِ زَوَانِيهِ

## يا راكب الذنب

لَا تَفْرُغْ النَّفْسُ مِنْ شُغْلٍ بِدُنْيَاهَا . رَأَيْتُهَا لَمْ يَنْكُحْهَا مَنْ تَمَنَّاها  
 إِنَّا لَنَنْفَسُ فِي دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ ، وَنَحْنُ قَدْ نَكُثْنَا مِنْهَا بِأَدْنَاهَا<sup>٣</sup>  
 حَذَرْتُكَ الْكِبْرَ لَا يَعْطِقُكَ مِيسَمُهُ ، فَإِنَّهُ مَكْبَسٌ نَازَعْتَهُ اللَّهُ<sup>٤</sup>

١ مفروحة : هكذا في الأصل ولم نجدها .

٢ النطاف : الرجل المريب .

٣ نفس : نفس .

٤ ميسمه : أراد أثره . الملبس : ما يلبس ، الثوب .

يا بؤس جيلدٍ على عَظْمٍ مُخَرَّقَةٍ ، فيه الخُرُوقُ ، إذا كَلَمْتَهُ تَاهَا  
يرى عليك بهِ قَضَلًا يُبِينُ بهِ ، إنْ قال في العاجِلِ السَّلْطَانِ والجَاهَا  
مُسْنٍ على نَفْسِهِ ، راضٍ بِسِرَّتِهَا ، كَذَبْتَ ، يا خَادِمَ الدُّنْيَا ومَوْلَاهَا  
إِنِّي لَأَمَقْتُ نَفْسِي عِنْدَ نَخْوَتِهَا ، فَكَيْفَ آمَنُ مَقَّتَ اللهُ إِيَّاهَا  
أَنْتَ اللَّئِيمُ الَّذِي لَمْ تَعُدْ هِمَّتُهُ ، لِشَارَ دُنْيَا ، إِذَا قَادَتْهُ لَبَاهَا  
يا رَاكِبَ الذَّنْبِ ، قَدْ شَابَتْ مَقَارِقُهُ ، أَمَا تَخَافُ مِنَ الْآيَامِ عُقْبَاهَا ؟

### حَسَنُ عَفْوِ اللهِ

انْقَضَتْ شِرَّتِي فَعِضْتُ الْمَلَاهِي ، إِذْ رَمَى الشَّيْبُ مَفْرِقِي بِالْدَّوَاهِي  
وَنَهَشْتِي النُّهْيَ ، فَمَلْتُ إِلَى الْعَدُوِّ ، لَ ، وَأَشْفَقْتُ مِنْ مَقَالَةٍ نَاهٍ  
أَيْتَهَا الْغَافِلُ الْمُقِيمُ عَلَى السُّهُوِّ ، وَ ، وَلَا عُدْرَ فِي الْمَقَامِ لِسَاهٍ  
لَا بِأَعْمَالِنَا نَطِيقُ خِلَاصًا ، يَوْمَ تَبَدُّو السَّمَاءُ فَوْقَ الْجِبَاهِ  
غَيْرَ أَنِّي عَلَى الْإِمَاءَةِ وَالتَّفْ ، رِيطِ رَاجٍ لِحُسْنِ عَفْوِ اللهِ

١ أراد بخروق اللحم : منالذه كالقلم والأنف والأذن .

٢ إشار : مصدر آثره : فضله .

٣ الشره : أراد حدة الشيا .

٤ النهى ، الواحدة نهي : العقل . أشفقت : خفت .

٥ التفريط : التقصير .

## كيف بالعفو من الله

كَمْ لَيْلَةٍ قَدِ بَتُّ الْهُوْبَا ، لَوْ دَامَ ذَلِكَ الْهُوُّ لِلْأَمِي  
حَرَمَهَا اللَّهُ ، وَحَلَلْتُهَا ، فَكَيْفَ بِالْعَفْوِ مِنْ اللَّهِ

## اليؤيؤ الغريد

قَدْ أَغْتَدِي ، وَالصَّبِيحُ فِي دُجَاهُ ، كَطُرَّةِ الْبُرْدِ عَلَامَتَاهُ<sup>١</sup>  
يُؤْيُؤُ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ ، مَا فِي الْيَأْتِي يُؤْيُؤُ شَرَوَاهُ<sup>٢</sup>  
مِنْ سَفْعَةٍ طُرَّتْ بِهَا خَدَاهُ ، أَزْرَقُ لَا تَكْذِبُهُ عَيْنَاهُ<sup>٣</sup>  
فَلَوْ يَرَى الْقَانِصُ مَا يَرَاهُ ، فِدَاهُ بِالْأَمِّ ، وَقَدْ فِدَاهُ  
مِنْ بَعْدٍ مَا يَذْهَبُ حِمْلَاقَاهُ ، لَا يُؤْيِلُ الْمَكَاءَ مِنْكِبَاهُ<sup>٤</sup>  
وَلَا جَنَاحَانِ تَكْنَفَاهُ<sup>٥</sup> مِنْهُ ، إِذَا طَارَ وَقَدْ تَلَاهُ<sup>٦</sup>  
دُونَ انْتِزَاعِ السَّحَرِ مِنْ حِشَاهُ ، لَوْ أَكْثَرَ التَّسْبِيحَ مَا نَجَاهُ<sup>٦</sup>  
ذَلِكَ الَّذِي خَوَّلَنَاهُ اللَّهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هَمَدَاهُ

- ١ الطُّرَّة : علم الثوب ، وطرف كل شيء وحرفه .  
٢ شَرَوَاهُ : نظيره . واليؤيؤ : طائر كالباشق .  
٣ السَّفْعَةُ : السواد أثرب حمرة . طر : شق .  
٤ يُوَيْلُ : ينجي . المكاء : طائر كالصفور ، مر ذكره .  
٥ تَكْنَفَاهُ : أحاطا به .  
٦ السحر : الرقة .

## هرف الواو

### من يشري

مَنْ يَكُ مِنْ حُبِّكَ خِلَوًا . فما  
يَقُولُ ، وَالنَّاطِفُ فِي كَفِّهِ :  
فَقُلْتُ : بِعْتَنِي مِنْهُ مَا أَشْتَهِي ،  
أَصْبَحْتُ مِنْ حُبِّكَ بِالْحِلْوِ  
مَنْ يَشْرِي الْحُلُوَ مِنَ الْحُلُوِّ ؟  
فَمَرَّ عَجَلَانٌ ، وَلَمْ يَتْلُو

### ان ضاق هنوك

يَا فَضْلُ قَدْ أَوْدَعْتَنِي عِظَةً ،  
وَبَرِئْتُ مِمَّا تَسْتَرِبُ بِهِ ،  
وَأَقْبَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عُدْرِي مِنْ  
لَقْظِ الصَّبِيِّ مَذَاقُهُ حُلُوٌ  
إِنْ ضَاقَ عَقْلُكَ ، وَهُوَ ذَوْ سَعَةٍ ،  
عَنِّي ، فَلَيْسَ بِوَاسِعٍ عَقْلُ  
أَنْتَ الَّذِي أَلِفَ السَّمَاحَ فَمَا  
غَيْرُ السَّمَاحِ لِقَلْبِهِ لَهْوٌ  
تَخْدُو جَمِيعَ الْعِرْضِ وَافِرَهُ ،  
وَالْمَالُ مُعْتَصَرُ النَّوَى نِضْوًا

١ البرو : أراد البراءة .

٢ يريد أن عرض الممدوح مجتبع وافر ، وماله مستخرج ما فيه كما يستخرج المعير من النوى ،  
حتى أصبح نضواً ، هزيلة .

## على سرير الموت

قال برقي نفسه :

دَبَّ فِي الْفَنَاءِ سُقْلًا وَعَلَوَا ،      وَأَرَانِي أَمُوتُ عَضُورًا ، فَعُضُّوًا  
لَيْسَ مِنْ سَاعَةٍ مَضَتْ لِي إِلَّا      نَقَصَتْ بِي بِمَرَّهَا بِي جُزُورًا  
ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي ،      وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضُورًا  
لَتَهْفَ نَفْسِي عَلَى لَيْالٍ وَأَيَّامٍ      مِ تَمَكَّنَتْهُنَّ لِعِبَا ، وَلَتَهْوَا  
قَدْ أَسَانَا كُلَّ الْإِسَاءَةِ فَالَّذِ      هُمْ صَفْحًا عَنَّا ، وَغَفْرًا وَعَفْوَا

١ الجزء : سهل الجزء .

٢ جدي : أي كوني جديداً . النضو : المهزول .

## حرف الياء

### أخو الخمر

تركتُ الطُّلأ، أو لستُ أقربُ شُرْبتهُ ، وما راحتي في أنْ أسُرَّ الأحاديثُ !  
ولكنْ أخوها من زبيبٍ مُعتَقٍ ، يُمنِّيكَ ، إنْ أَكثَرْتَ منهُ ، الأمانيتُ  
أخو الخمرِ من عُتُقودِها ، غيرَ أنهم إذا قَطَعُوهُ جَفَفُوهُ لِيَالِيَا

### الاطلال والخمر

اتركِ الأطلالَ لا تَعْبَأِ بِهَا ، إنها من كلِّ بؤسٍ دائيةُ  
واشربِ الخمرَ ، على تحريمِها ، إنما دُنْيَاكَ دارٌ فانيّةُ  
مِنْ عُقَارٍ ، مَنْ رَأَاهَا قَالَ لِي : صِيدَتِ الشَّمْسُ لَنَا فِي بَاطِيَةِ

### أدب المنادمة

ولستُ بقائلٍ لنديمٍ صِدْقٍ . وقد أَخَذَ النِّعَاسُ بِمُقْلَسِيهِ  
تَنَاوَلَهَا ، وَإِلَّا لَمْ أَذُقْهَا ، فَيَأْخُذُهَا ، وَقَدْ ثَقُلْتُ عَلَيْهِ

١ العلاء : العصور المطبوع .

ولكنني أديرُ الكأسَ عنه ، وأصرفُها بغمزةٍ حاجبيه  
وأحبسُها إلى أنْ يشتهيها ، وأخذُها برفقٍ من يديه  
فهذا ما حبيتُ له ، ولاني أبرّ بمثله من والديه

### دع التستر والرياء

اشربْ، فُديتْ، علانيةً ، أمْ التستّرِ زائيه  
اشربْ فديتُكَ ، واسقني ، حتى أنامَ مكانيه  
لا تقنعنْ بسكرةٍ . حتى تعودَ بشائيه  
ودعِ التستّرَ والرياءَ ، فما هما منْ شائيه

### كنت نقياً

فتكثني طيزنا بآ ذ ، وقد كنتُ نقياً  
إذْ تركتُ الماءَ فيها وشربتُ الحسروياً  
أرضُ كرمٍ تجلبُ الدهرَ شراباً سابرياً  
وغزالٍ زانٍ بالقاءِ مةٍ ردفاً بربرياً

١ فتكثني : جعلتني فائقاً . طيزنا بآ : موضع مر ذكره .

قَادَهُ إِبْلِيسُ طَوَّعًا ،      بَعْدَمَا كَانَ عَصِيًّا  
فَسَقَيْنَاهُ عَلَى الْوَرِّ      فِي شَرَابٍ ذَهَبِيًّا  
وَكَشَفْنَا عَنْ بَيَاضِ الْإِ      رُدْفِ ثَوْبٍ قَصَبِيًّا  
فَوَجَدْنَا خَلْفَهُ دِعْدِعًا      هَامًا مِنَ الثَّلَجِ نَقِيًّا  
فَرَكِبْنَاهُ بِلَا سَرِّ      جَرَّ رُكُوبًا مَرُوزِيًّا  
وَحَمِدْنَا السَّيْرَ لَمَّا      أَنْ رَأَيْنَاهُ وَطِيًّا

### تأثير الخمر بالاخلاق

أَرَى الْخَمْرَ تُرَبِّي فِي الْعُقُولِ فَتَنْتَضِي      كَوَامِنَ أَخْلَاقٍ تُشِيرُ الدَّوَاهِيَا  
تَزِيدُ سَفِيهِ الْقَوْمِ فَضْلَ سَفَاهَةٍ ،      وَتَرْكُ أَخْلَاقِ الْكَرِيمِ كَمَا هِيَا  
وَجَدْتُ أَقَلَّ النَّاسِ عَقْلًا ، إِذَا انْتَشَى ،      أَقَلَّهُمْ عَقْلًا ، إِذَا كَانَ صَاحِبًا

### رومية في بغداد

أَبْصَرْتُ فِي بَغْدَادَ رُومِيَّةً ،      تَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ أُمْنِيَّةٍ  
قَصْرِبَةُ الطَّرْفِ ، شَامِيَّةٌ ۱      مَخْلُوعَةٌ ، فِي نَكْهَةِ زَنْجِيَّةٍ ۲

١ القصبي : المنسوج بخيوط ذهبية .

٢ تربوي : تنمو . تنتضي : تزل .

٣ قصرية الطرف : أي لا تمتد طرفها إلى غير زوجها ، أو أنها من جواري قصر الخلافة .



صُغْدِيَّةُ السَّاقِينِ ، تُرْمِكِيَّةُ السَّاعِدِ ، فِي قَدِّ طُخَّارِيَّةِ<sup>١</sup>  
 هِنْدِيَّةُ الْحَاجِبِ ، نُوبِيَّةُ الْفَتْخَذَيْنِ ، فِي زَهْوِ عِبَادِيَّةِ<sup>٢</sup>  
 حَيْرِيَّةُ الْحَسَنِ ، كِيَانِيَّةُ الْأُرْدَافِ ، فِي أَلْيَةِ عَاجِيَةِ

### ويل للغلبون

مَا لَقِيَ الْغَالِبِي ... مَا لَقِيَا ! وَضَعْتُ فِي نَزْعِ رُوحِهِ يَدِيَا  
 مَنْ سَلَطَ اللَّهُ يَا حُسَيْنُ عَلَى مُهْجَتِهِ شَاعِرًا ، فَقَدْ خَزِيَا  
 وَيْلُ لَغْلِبُونَ إِنَّهُ شَقِيَا ، فَكَيْفَ بِالذَّلِّ وَالْبَلَا رَضِيَا  
 أَشْرَبَتْهُ الرَّعْبَ وَالْمَخَافَةَ مَا بَقِيَتْ حَيًّا لَهُ ، وَمَا بَقِيَا  
 وَاللَّهِ ؛ وَاللَّهِ لَا أَكَلِمُهُ ، كَيْفَ كَلَامِي الْفَقِي وَقَدْ خَزِيَا ؟

### الكي آخر دواء

بِمَوْتُ مَنْي كُلِّ يَوْمٍ مَنِي ، وَالْجَنَمُ مَنْي ثَابِتٌ وَحِي  
 وَالْمَرءُ يَبْلَى نَشْرُهُ وَالطِّيُّ ، وَكَمْ عَسَى مِنْ أَنْ يَدُومَ الْحَيُّ  
 وَآخِرُ الدَّاءِ الْعِيَاءُ الْكَيُّ !

١ الصغدية : المنسوبة إلى الصفد من أعمال سمرقند . طخريه : منسوبة إلى بلخارستان .  
 ٢ نوبية : منسوبة إلى بلاد النوبة . عبادية : منسوبة إلى العباد وهم قبائل نصرانية كانت في الحيرة .



## فهرست القوافي

- أبو نواس . . . . . ٥
- أما غدا الثعلب في اعتدائه . . . ٢٤
- وارقة للطير في أرجائها . . . ٢٥
- نضت عنها القميص لصب ماء . . . ٢٦
- أ
- أردع عنك لومي فإن الثوم إغراء . . ٧
- رائن على الخمر بالآلها . . . ٨
- وندمان يرى غيباً عليه . . . ٩
- لا يصرفنك عن قصف وإصباة . . ٩
- ومترف عقل الحياء لسانه . . ١٢
- بين المدام وبين الماء شحنة . . ١٣
- أما يسرك أن الارض زهراء . . ١٤
- يا رب مجلس فتيان سموت له . . ١٥
- أكسر بمالك سورة الصبابة . . ١٦
- لا تترك بعد تفرق الخلطاء . . ١٧
- أحتل بالماء فأدعو به . . ١٨
- الله مولى دنائير ومولائي . . ١٨
- قد سقني والمصبح قد فتح الليل . . ١٩
- بباب بنية الوضاح ظبي . . ١٩
- فديت من حبلته حاجة . . ٢٠
- غصصت منك بما لا يدفع الماء . . ٢٠
- لقد طال في رسم الديار بكائي . . ٢١
- مررت بهيم بن عني يوماً . . ٢٢
- لقد نضجنا ونحن في الخيش طراً . . ٢٢
- يا راكباً أقبل من شمد ! . . ٢٣
- شجاني وأبلاني تذكر من أهرى . . ٢٨
- يا معشر العشاق ما البشري ؟ . . ٣٠
- أفريت فيك معاني الشكوى . . ٣٠
- فديتك جسمي كان أحمل للشكوى . . ٣١
- كل ناع فسينى . . . . . ٣١
- ب
- حفا المصل وأقوت الكتب . . . ٣٢
- أيا باكي الأطلال غيرها البلى . . ٣٤
- دع الأطلال تسفها الجنوب . . ٣٥
- أعاذل أعتبت الإمام وأعتبا . . ٣٧
- لضوء برق ظلت مكتئبا . . ٣٨
- ساع بكأس إلى ناش على طرب . . ٤٠
- شمر شبابك في قتلي وتعذيري . . ٤١
- يا خاطب القهوة الصبابة يهرها . . ٤٢

٦٢ . . . تمناء طيفي في الكرى تمتعياً .	٤٣ . . . دع الريح ما للريح فيك نصب .
٦٢ . . . إني لما سمعت لركاب . . .	٤٥ . . . اصدع نجي الموم بالطرب . . .
٦٣ . . . شبيه بالقضيب وبالكثير . . .	٤٦ . . . يد بشر ما لي والسيف والحرب . . .
٦٣ . . . في الحب روعات وتعذيب . . .	٤٧ . . . ومقرور مزجت له شعولا . . .
٦٤ . . . إني لصافي الراح شراب . . .	٤٨ . . . الورد يضحك والأوتار تصطخب . . .
٦٤ . . . الجسم مني سقيم شله النصب . . .	٤٨ . . . سقاني أبو بشر من الراح شربة . . .
٦٥ . . . وفائق بالنظر الرطب . . .	٤٩ . . . عد عن رسم وعن كذب . . .
٦٥ . . . لقد أصبحت ذا كرب . . .	٤٩ . . . من ذا يساعدي في القصف والطرب . . .
٦٦ . . . أضمرت نار الحب في قلبي . . .	٥٠ . . . أنف دمي طول تمكابه . . .
٦٦ . . . قال للوشاة بدت في الخلد لحية . . .	٥١ . . . حامل الهوى تعب . . .
٦٧ . . . مرحباً يا سمي من كلم الله . . .	٥٢ . . . ما هوى إلا له سبب . . .
٦٨ . . . قديت من تم فيه الظرف والأدب . . .	٥٢ . . . من سبني من ثقيف . . .
٦٨ . . . يا من له في عينه عقرب . . .	٥٣ . . . أثنائي عنك سبك لي فسبي . . .
٦٩ . . . قل للي الطرف الخلوب . . .	٥٣ . . . يا قسراً أبرزه مأتم . . .
٦٩ . . . عزوا أخلاي قلبي . . .	٥٤ . . . كما لا ينقضي الأرب . . .
٧١ . . . عني ألومك لا ألوم . . .	٥٤ . . . إذا غاديتني بصبح عذل . . .
٧١ . . . لا أعبر الدهر سمي . . .	٥٥ . . . ماأت قلبي ندوبا . . .
٧٢ . . . يا قلب يا خائن الحبيب . . .	٥٦ . . . أرسل من أهوى رسولاً له . . .
٧٢ . . . خرجت للهو بالهستان عنك لما . . .	٥٦ . . . سأعطيك الرضا وأموت غماً . . .
٧٣ . . . يا من لعين مره . . .	٥٧ . . . رب ليل قطعت بالنعاب . . .
٧٤ . . . يا ابن الزبير ألم تسمع لذا المعب . . .	٥٧ . . . سألتها قبله فلزت بها . . .
٧٥ . . . إن البلية عدت . . .	٥٨ . . . قال مني الهوى مثالا عجيبا . . .
٧٥ . . . أحاذل قد كبرت عن العتاب . . .	٥٨ . . . تخرج إما سفرت حاسراً . . .
٧٦ . . . يا كاتباً كتب الغداة يسبي . . .	٥٩ . . . ما غطبي من فتم أحبابي . . .
٧٦ . . . إنما عتي خزال . . .	٥٩ . . . إن لي حرمة فلو وعيت لي . . .
٧٧ . . . من غائب في الحب لم يؤرب . . .	٦٠ . . . رسولي قال أوصلت الكتابا . . .
٧٨ . . . أيها القادم من بصرتنا . . .	٦٠ . . . أصبح قلبي به ندوب . . .
٧٩ . . . يا بني جمالة الخطب . . .	٦١ . . . وعاري النفس من حلل العيوب . . .
٧٩ . . . قل للمسي باسم الذي قام يدعو . . .	٦١ . . . يا قضياً في كتيب . . .

١٠٠ . . . . .	سبحان علام الغيوب .	٨٠ . . . . .	حمدان ما لك قنضب .
١٠١ . . . . .	لما تبدي الصبح من حجابيه .	٨١ . . . . .	أحب الشمال إذا أقبلت .
١٠٢ . . . . .	ربما أغدو معي كلبي .	٨١ . . . . .	فواعقلاء قد ذهب .
١٠٣ . . . . .	يا رب بيت بقضاء سبب .	٨٢ . . . . .	أشاب رأسي قبل أرابي .
١٠٣ . . . . .	إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل .	٨٢ . . . . .	تشببت الخضراء بعد مشيها .
١٠٤ . . . . .	يا رب خرق فازح حبيب .	٨٣ . . . . .	سخر الله للأمين مطايا .
١٠٥ . . . . .	يا بؤس كلبي سيد الكلاب .	٨٤ . . . . .	لا أحط الحزام طوعاً عن المحذوف .
١٠٦ . . . . .	لما رأيت الليل منشق الحجب .	٨٤ . . . . .	قل للأمين جزاك الله سالحة .
١٠٦ . . . . .	ألا إنما الدنيا عروس وأهلها .	٨٥ . . . . .	لقد قام خير الناس من بعد خيرهم .
١٠٧ . . . . .	قد اغتدي والليل في إهابه .	٨٥ . . . . .	منحتكم يا أهل مصر نصيحتي .
١٠٨ . . . . .	يا رب غيث آمن السروب .	٨٦ . . . . .	لست بدار عفت وغيرها .
		٨٩ . . . . .	تلقى المراتب للحسين ذليلة .
		٩٠ . . . . .	ألا حي أطلالا بسبحان فالعذب .
		٩٢ . . . . .	الحمد لله هذا أعجب العجب .
		٩٣ . . . . .	سيروا إلى أبعد متاب .

## ت

١١١ . . . . .	وفتية كمصايح الدجى غرر .	٩٣ . . . . .	بات علي وأبات صحبه .
١١٤ . . . . .	ربيع البل أحرس عيت .	٩٤ . . . . .	خبز الحبيب معلق بالكوكب .
١١٥ . . . . .	يا أيها الماذل دع ملحاتي .	٩٤ . . . . .	رغيف سعيد عنده عدل نفسه .
١١٦ . . . . .	سقياً ليلى ولا سفيا لعانات .	٩٥ . . . . .	قد علا الديوان كابه .
١١٧ . . . . .	لا أستزيد حبيبي من مواتاتي .	٩٥ . . . . .	نفس الحبيب جميعه كذب .
١١٨ . . . . .	لنا خمر وليس بخمر نخل .	٩٦ . . . . .	ألا يا حادثاً فيه .
١٢٠ . . . . .	ما لي وللماذلات .	٩٦ . . . . .	لقد غرني من جعفر حسن يابه .
١٢٢ . . . . .	يا نفس كيف لطفت .	٩٧ . . . . .	لا رمى الله ابن روح .
١٢٣ . . . . .	ما لي على الحب من ثبات .	٩٧ . . . . .	أصبحت محتاجاً إلى ضرب .
١٢٤ . . . . .	يا ذا الذي ينظر في مشيته .	٩٧ . . . . .	أمير المؤمنين وأنت عفو .
١٢٥ . . . . .	جسلي قائم وروحي موات .	٩٨ . . . . .	فاضت دموعك ساكه .
١٢٦ . . . . .	يا لاعباً بحياتي .	٩٨ . . . . .	لمررك ما أبقى لنا الموت باقياً .
١٢٧ . . . . .	أقر بالذنب ولم آته .	٩٩ . . . . .	إني عجبت وفي الأيام معتبر .
١٢٨ . . . . .	تحدو ماء مقلته .	٩٩ . . . . .	إن دام إفلاسي على ما أرى .

١٤٤ . . . قد أغتدي قبل الصباح الأبلج .

١٤٥ . . . متى ترضى من الدنيا بشيء .

## ح

١٤٦ . . . ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا .

١٤٧ . . . عاذلي في المدام غير نصبح .

١٤٨ . . . تفتير عليك دليل على .

١٤٨ . . . يا إخوتي ذا الصباح فاصطبخوا .

١٤٩ . . . يا صاحبي عصيت مصطبحا .

١٥٠ . . . جريت مع الصبا طلق الجموح .

١٥١ . . . لست أرى لذة ولا فرحا .

١٥١ . . . وفتية نازعوا والليل معتكر .

١٥٢ . . . ولي الصيام وجاء الفطر بالفرح .

١٥٢ . . . طرب الشيخ فنى واصطبج .

١٥٣ . . . لا تخفلن بقول الزاجر اللاحي .

١٥٣ . . . ما زلت أستل روح الدن في لطف .

١٥٤ . . . ومائل الرأس نشوان شذوت له .

١٥٥ . . . دع البساتين من ورد وفتاح .

١٥٦ . . . ساه بالبيض الملاح .

١٥٦ . . . وقهوة مرة باكرت صبحتها .

١٥٧ . . . شريت الفتك بالثمن الريح .

١٥٨ . . . تعاتبي على شرب اصطباج .

١٥٩ . . . قف لا تخلخل عن الريحان والراح .

١٦٠ . . . هات من الراح فاسقي الراحا .

١٦٠ . . . وقهوة باكرتها سحرة .

١٦١ . . . باكر اليوم الصبوحا .

١٦١ . . . لاح إشراق الصباح .

١٢٨ . . . يقول الناس قد قبت .

١٢٩ . . . أيا ليل لا انقضيت .

١٢٩ . . . القطب والعبس بشائاته .

١٣٠ . . . وعاذلة تلوم على اصطفاي .

١٣٠ . . . مرحباً مرحباً بخير إمام .

١٣١ . . . يا بهجة الدنيا التي .

١٣١ . . . شهدت للبطاق في مجلس .

١٣٢ . . . رضيت لنفسك سوءاتها .

١٣٣ . . . قد أغتدي والطير في مشواتها .

## ث

١٣٥ . . . وا بأبي ألتج لاجعت .

## ج

١٣٦ . . . وفتية كنجوم الليل أوجههم .

١٣٧ . . . وشجار ألخت إليه رحلي .

١٣٨ . . . وقار كأنما تتعاطى .

١٣٩ . . . جفن عيني قد كاد يسقط .

١٣٩ . . . لا تشرب الراح غير مخزوج .

١٤٠ . . . أقول وقد رأت بالهجره مني .

١٤٠ . . . كم ليلة ذات أبراج وأروقة .

١٤١ . . . سباه مولاة لاستملاحه السمجا .

١٤٢ . . . هذا مقال سجع .

١٤٣ . . . قد ركب الدلفين بدر الدجى .

١٤٣ . . . كان المغنون لهم مخزرج .

أحبي لي يا صاح روحي . . . ١٦٢	يا واضعاً بيض القطا . . . ١٧٩
ويوم من أيام المعجوز كأنما . . . ١٦٢	
وأخي حفاظ ماجد . . . ١٦٣	
يا دير حنة من ذات الأكرام . . . ١٦٤	
قلت لدن شبح أوداجه . . . ١٦٤	
يا حبذا ليلة نعمت بها . . . ١٦٥	
أما المكاس فشيء لست أعرفه . . . ١٦٥	
كأنما وجهه والكأس إذ قربت . . . ١٦٥	
وأبيض مثل البدر دارة وجهه . . . ١٦٦	
إذهب نجوت من الهجاء ولذعه . . . ١٦٧	
لم أشرك الناس يوم العيد في الفرح . . . ١٦٧	
أيا من وجهه الداح . . . ١٦٨	
دع من يقارض أقداحاً بأقداح . . . ١٦٨	
غرد الديك الصدوح . . . ١٦٩	
قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا . . . ١٧٠	
لقد نسلت رزين نسل من استها . . . ١٧١	
ألا يا جبل المقت النبي . . . ١٧٢	
بزائنا الأقداح . . . ١٧٢	
يا مادم القوم اللثام . . . ١٧٣	
الموت منا قريب . . . ١٧٤	
دم المكارم بالفسطاط مسفوح . . . ١٧٤	
أية نار قدح القادح . . . ١٧٥	
قد أغتدي في فلق الإصباح . . . ١٧٥	
لا صيد إلا بالصقور الملح . . . ١٧٧	
قد أغتدي بزرق صبيح . . . ١٧٨	
خ	
يا ليلة بالكرخ كم لذة . . . ١٧٩	
د	
لا تبك ليل ولا تطرب إلى هند . . . ١٨٠	
عاج الشقي على دار يسائلها . . . ١٨١	
سقياً تغير العلياء والسند . . . ١٨٢	
اسقنيها بمراد . . . ١٨٣	
يا كرم صبحك فهو خير عتاد . . . ١٨٤	
يا طينا بقصور التفتص مشرفة . . . ١٨٥	
وندمان ترادفه خبار . . . ١٨٦	
قد أسحب الزق ياباني وأكرمه . . . ١٨٧	
الحمر تفاح جرى ذائلاً . . . ١٨٧	
وإذا رام قديم عربده . . . ١٨٨	
إذا شاكك نافوس . . . ١٨٨	
اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى . . . ١٨٩	
وعود كرمه كرخ . . . ١٩٠	
لا تبك رسماً بجانب السند . . . ١٩٢	
ردا على الكأس إنكنا . . . ١٩٣	
رب غزال كأنه قبر . . . ١٩٤	
أدوها على التلسمان نوحية المهدي . . . ١٩٥	
دعت الموم إلى شفاف فؤادي . . . ١٩٦	
لقد كنت حيناً صبوراً جليداً . . . ١٩٧	
وذا غداً خد مورد . . . ١٩٧	
وعاشقين التف خداماً . . . ١٩٨	
سأشكر الأكرى صنيحها عندي . . . ١٩٨	
وقائلة لي كيف كنت تريد ؟ . . . ١٩٩	
تلاومت جهدي فلم أرقه . . . ١٩٩	

٢١٨ . . .	صبيت على الأمير ثياب مضي	٢٠٠ . . .	كتبت على فصح ثنائها
٢١٨ . . .	قولا لحارون إمام الهدى	٢٠٠ . . .	وقصرية أبصرتها فهويتها
٢١٨ . . .	أقلني قد ندمت على ذنوبي	٢٠١ . . .	أيا ملين الحديد
٢١٩ . . .	وقيت بني الردي زحني قيودا	٢٠٢ . . .	نهارك من حسن وملك واحد
٢١٩ . . .	أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسل	٢٠٢ . . .	يا تاركي جسداً بنير فؤاد
٢٢٠ . . .	أربع الليل ! إن المشروع لباد	٢٠٣ . . .	إذا ما وطئ الأمر
٢٢٢ . . .	قل لمن ساد ثم ساد أبوه	٢٠٤ . . .	بانت بطرف مسهد
٢٢٣ . . .	طاب الهوى لعبيده	٢٠٤ . . .	إذا ما عاذل سيالك
٢٢٤ . . .	لي صاحب أثقل من أحد	٢٠٥ . . .	أمرينا بالشط لا لعب الليل
٢٢٥ . . .	لا تعوجا على رسوم ديار	٢٠٥ . . .	تصبحت في وعد وبت على وعد
٢٢٥ . . .	أيا من كنت بالبصرة	٢٠٦ . . .	إنني أبصرت شخصاً
٢٢٦ . . .	ودار قذوب فيها البراة	٢٠٧ . . .	وفائن الأحاط والحد
٢٢٨ . . .	أنشتم غير ذي حكم بن سعد	٢٠٧ . . .	ألا إن من أهواء غبن بوده
٢٢٩ . . .	يا هاشم بن حديج ليس فخركم	٢٠٨ . . .	يا فرحة جاءت مع العيد
٢٢٩ . . .	كل بني برمك كريم	٢٠٨ . . .	يا قريب الدار من داري وقد
٢٣٠ . . .	إذا أنت زوجت الكريمة كفوها	٢٠٩ . . .	أما ونجبة يهوي
٢٣٠ . . .	شفت عداشاً عن مساعي غلده	٢١٠ . . .	بسجود القسيس يوم السجود
٢٣١ . . .	الحمد لله العلي	٢١١ . . .	قال الطبيب وقد تأمل سحتي
٢٣١ . . .	وأخوس دلاج علي ورائع	٢١٢ . . .	قريب الدار مطلبه بعيد
٢٣٢ . . .	إذا ما شكاً ليم إليك مصيبة	٢١٢ . . .	يا من بمقلته يصيد
٢٣٢ . . .	أفتيت عسرك والذنوب تزيد	٢١٣ . . .	أميري حال عن عهدي
٢٣٢ . . .	إن مع اليوم فاعلمن غداً	٢١٣ . . .	غاد الهوى بالكأس بردا
٢٣٣ . . .	أنمت كلباً أهله من كده	٢١٤ . . .	أيا من أخلف الوعد
٢٣٣ . . .	أنمت ديكاً من ديوك الهند	٢١٥ . . .	وترجس قد صف بالورد
٢٣٤ . . .	لما طوى الليل حواشي برده	٢١٥ . . .	حلفت اليوم بالطيور
٢٣٥ . . .	أنمت ديكاً من ديوك الهند	٢١٦ . . .	إذا كان ويب النهر خال إمامنا
٢٣٦ . . .	قد أغتني والليل أحوى السد	٢١٦ . . .	أقول والنيث دان
		٢١٧ . . .	إني لصب ولا أقول بمن
		٢١٧ . . .	رفع الصوت فنادى



## ذ

وأحور فني طرقت فناء . . . ٢٥٥  
 نداسي طول الدهر خرس عن الحنا . . . ٢٥٦  
 غدت على الذات منهتك السر . . . ٢٥٧  
 ألا فاسقني مسكبة العرف مزة . . . ٢٥٨  
 يا حبذا مجلس قد كان يجمعنا . . . ٢٥٨  
 أذاقني الصد سوء تديري . . . ٢٥٩  
 بادر شبابك قبل الشيب والمار . . . ٢٦٠  
 لئن رحت مبيض اللوائب من شعري . . . ٢٦٢  
 ونديم لم يزل سائقنا . . . ٢٦٢  
 أحسن من منزل بندي قار . . . ٢٦٣  
 إن لا تزوري فإن الطيف قد زارا . . . ٢٦٣  
 لئن هجرتك بعد الوصل أروى . . . ٢٦٤  
 لم يبق لي في غيرها لذة . . . ٢٦٤  
 يا خليلي قد خلعت عذاري . . . ٢٦٥  
 يا عارم الطرف حيثما نظرا . . . ٢٦٦  
 قل للمنول بحانة الخمار . . . ٢٦٧  
 أنا والله مشتاق . . . ٢٦٨  
 منع الصوم المقار . . . ٢٦٩  
 غضبت عليك ذخيرة الخمار . . . ٢٦٩  
 طربت إلى خمر وقصف الدساكر . . . ٢٧٠  
 سقى الله ظيلاً مبدى الفنج في الخطر . . . ٢٧١  
 صاح ما لي والرسوم الفغار . . . ٢٧٢  
 دع منك يا صاح الفكر . . . ٢٧٣  
 وقهوة كالعقيق صافية . . . ٢٧٣  
 طربت إلى الصنج والمزهر . . . ٢٧٤  
 اسقني إن سقيتي بالكبير . . . ٢٧٥  
 تدار من الصغيرة بالكبير . . . ٢٧٥  
 أبحت حريم الكأس إذ كنت شريفاً . . . ٢٧٦  
 ترك الصبوح علامة الإديار . . . ٢٧٦

قالوا تنسك بعد الحج قلت لهم . . . ٢٣٨  
 وقائل هل تريد الحج ؟ قلت له . . . ٢٣٩  
 اشرب على الورد في نيسان مصطبهاً . . . ٢٣٩

## ر

هذا قناع الليل محصور . . . ٢٤٠  
 ألف المدامة فالزمان قصير . . . ٢٤١  
 ألا فاسقني خمرأ وقل لي هي الخمر . . . ٢٤٢  
 بكيت وما أبكي على دمن قفر . . . ٢٤٣  
 أمر شرك الأطلال والسنن القفرا . . . ٢٤٣  
 ولقيان صدق قد صرفت مطيهم . . . ٢٤٤  
 دع لها كعبها الديارا . . . ٢٤٥  
 أعطتك ربحانها المقار . . . ٢٤٦  
 وخمار حطمت إليه ليلا . . . ٢٤٧  
 آذنتك الناقوس بالفجر . . . ٢٤٧  
 الشرب في ظلة خمار . . . ٢٤٨  
 دأب يحمي من خماره . . . ٢٤٩  
 أدرها علينا مزة بابلية . . . ٢٤٩  
 غدت وما يشجني فزادي خواش . . . ٢٥٠  
 عتبت عليك محاسن الخمر . . . ٢٥١  
 لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها . . . ٢٥٢  
 لما أتوني بكأس من شرابهم . . . ٢٥٢  
 بادر الكأس نهارة . . . ٢٥٣  
 لو كان لي سكن في الراح يسعني . . . ٢٥٣  
 قلت لما وضع الصبح . . . ٢٥٤

٢٩٢ . . . تأملت حمداناً فقلت لصاحبي . . .	٢٧٧ . . . نل لأبي مالك فتي مضر . . .
٢٩٣ . . . قالوا اغتسل أنت الظهر . . .	٢٧٧ . . . لولا الأمير وأن العذر متقصمة . . .
٢٩٣ . . . يا تارك الأبرار فجارا . . .	٢٧٨ . . . طاب الزمان وأورق الأشجار . . .
٢٩٤ . . . أيا من طرفه سحر . . .	٢٧٨ . . . تهبت جلوة العروس جنان . . .
٢٩٤ . . . ما جئت ذنباً به استوجبت سخطكم . . .	٢٧٩ . . . ومشتعل الخدين يسحر طرفه . . .
٢٩٥ . . . أحب الغلام إذا كرما . . .	٢٨٠ . . . اسقي إن صفتني بالكبير . . .
٢٩٥ . . . الجار أبلاني لا الجاره . . .	٢٨٠ . . . طفلة كالغزال ذات دلال . . .
٢٩٦ . . . طموح العين والنظر . . .	٢٨١ . . . إني صرفت الهوى إلى قمر . . .
٢٩٦ . . . قد سلم الصوم على الفطر . . .	٢٨١ . . . يا ذا الذي عن جنان ظل يخبرني . . .
٢٩٦ . . . أزور محمداً فإذا التقينا . . .	٢٨٢ . . . وليل لنا قد جاز في طوله القدر . . .
٢٩٧ . . . كل محب سواي مستور . . .	٢٨٢ . . . حسبي جوى إن ضاق بي أمري . . .
٢٩٧ . . . لقد كنت وما في الناس . . .	٢٨٣ . . . وناهدة الشدين من خدم القصر . . .
٢٩٨ . . . ألا يا قمر الدار . . .	٢٨٤ . . . إلى الله أشكو حب من جل فيه . . .
٢٩٨ . . . يا من بمقلته العقار . . .	٢٨٤ . . . فنتعت إذ نلت من أحبابي النظرا . . .
٢٩٩ . . . مني إلى المتكبر . . .	٢٨٥ . . . زجرت كتابكم لما أناني . . .
٣٠٠ . . . إذا أنت لم يدع الهوى فتجيبه . . .	٢٨٥ . . . طول اشتياقي وضيق مصطبري . . .
٣٠٠ . . . سيجبني أظن عن المسير . . .	٢٨٦ . . . أما كفى طرفك أن ينظرا . . .
٣٠١ . . . لم أبك في مجلس منصور . . .	٢٨٦ . . . إن تشق عيني بها فقد سعدت . . .
٣٠١ . . . توهبه قلبي فأصبح خده . . .	٢٨٦ . . . أساقبي كاساً أمر من الصبر . . .
٣٠٢ . . . قد قلت ليلة ساروا . . .	٢٨٧ . . . فدتك نفسي يا أبا جعفر . . .
٣٠٣ . . . نمزي أمير المؤمنين محمداً . . .	٢٨٨ . . . أراح الله من بصري . . .
٣٠٤ . . . خلعت عيني ولاة النظر . . .	٢٨٩ . . . لا كان أحسن من قال ملتفتاً . . .
٣٠٤ . . . هارون يا خير الخلائف كلهم . . .	٢٨٩ . . . أممية القلب ضد اسمها . . .
٣٠٥ . . . قام الأمين بأمر الله في البشر . . .	٢٩٠ . . . كأن صفاء الدمع في ساح خده . . .
٣٠٥ . . . تتيه الشمس والقمر المنير . . .	٢٩٠ . . . ألا قوموا إلى الكرخ . . .
٣٠٥ . . . أتيج لي يا سهل مستظرف . . .	٢٩٠ . . . أترأه يذق عن كل لمس . . .
٣٠٦ . . . تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر . . .	٢٩١ . . . لما جفاني الحبيب وامتنعت . . .
٣٠٦ . . . قد أصبح الملك بالملى ظفرا . . .	٢٩١ . . . إذا أبهلت سألت الله رحمة . . .
٣٠٧ . . . تذكر أمير الله والعهد يذكر . . .	٢٩٢ . . . قل لذا الوجه الطير . . .



## ص

٣٧٨ . . . . .	رأيت العيش ما كنت	٣٦١ . . . . .	ودار ندامي عطلوها وأدبلوها
٣٧٨ . . . . .	زهدت جنان في الذي	٣٦٢ . . . . .	وقهوة عتقت في دير شماس
٣٧٩ . . . . .	صاحب الحب صابراً لا يصدنك	٣٦٣ . . . . .	كدر العيش أنني محبوس
٣٧٩ . . . . .	احس الهوى صرفاً مع الحامي	٣٦٣ . . . . .	ألا لا تلمني في المقار جليسي
٣٨٠ . . . . .	أفتاني الدهر نهسا	٣٦٤ . . . . .	كيف النزوع عن الصبا والكاس
٣٨١ . . . . .	لا تراني يئست منك	٣٦٥ . . . . .	دعني من الناس ومن لومهم
٣٨١ . . . . .	دموعي مزجت كاسي	٣٦٦ . . . . .	إن الذي ضمن بقرطاسه
٣٨١ . . . . .	وغزال في الدجى ليث	٣٦٦ . . . . .	قل لمن يبكي على رسم درس
٣٨٢ . . . . .	رأيت المسجد الجامع	٣٦٧ . . . . .	قالوا نزعنا ولما يعلموا وطري
٣٨٢ . . . . .	نبه نديمك قد نرس	٣٦٧ . . . . .	لأقطعن نياط الهم بانكاس
٣٨٤ . . . . .	وجيه محمد شمس	٣٦٨ . . . . .	لا خرب الله كرخ السوس والسوسا
٣٨٤ . . . . .	قل للخليفة إنني	٣٦٩ . . . . .	اعزم على سلوة إلا عن الكاس
٣٨٤ . . . . .	بك أستجير من الردى	٣٦٩ . . . . .	فداؤك نفسي قد طربت إلى الكاس
٣٨٥ . . . . .	أما وصدود مخور	٣٦٩ . . . . .	أربع على الطلل الذي انتسفت
٣٨٥ . . . . .	هل لديار حيتها درس	٣٧١ . . . . .	إذا أجرى أمين الله
٣٨٦ . . . . .	قل لبني الأشعث لن تصلحوا	٣٧٢ . . . . .	نفس المدامة أطيب الأنفاس
٣٨٦ . . . . .	ألا قل لأمين الله	٣٧٢ . . . . .	اسقنيها يا نديمي بفلس
٣٨٧ . . . . .	جمعت أبا مسلم فاحبس	٣٧٣ . . . . .	اسقنيها يا نديمي بفلس
٣٨٧ . . . . .	أم تريج على الطلل الطماس	٣٧٣ . . . . .	يا عاذلي بلام مر بالياس
٣٨٩ . . . . .	قولا لمن يعشق قصرية	٣٧٤ . . . . .	خلعت وليس يملك رد راسي
٣٨٩ . . . . .	ما منك سلمي ولا أطلالها الدرس	٣٧٥ . . . . .	إني عشقت وهل في المشق من باس
٣٩٠ . . . . .	إن البرامكة الذين تعلموا	٣٧٥ . . . . .	كفالك ما مر على راسي
٣٩٠ . . . . .	يا مظهرأ شكوى على صرمة	٣٧٥ . . . . .	أني تشاف المعاني وهي أدراس
٣٩٠ . . . . .	الحمد لله ! أم ينهي	٣٧٦ . . . . .	يد لوجهك عندي لو شررت بها
٣٩١ . . . . .	عليك باليأس من الناس	٣٧٦ . . . . .	قل لندامي وجلامي
٣٩١ . . . . .	ألا ليت شعري هكذا أنت للناس	٣٧٧ . . . . .	ونابه في الهوى لنا نس
٣٩١ . . . . .	أريد قطعة قرماس فتعجزني		
٣٩٢ . . . . .	ذهب اثناس فاستقلوا وصرنا		
٣٩٢ . . . . .	أنعت كلباً لقن النحاس		

يا مريضاً زاد قلبي مرضاً . . . ٤٠٤	أقول للفانص حين غلبا . . . ٣٩٣
يا من حوى الحسن محضاً . . . ٤٠٤	قد أغتدي قبل مژاد الخامس . . . ٣٩٣
	قد أغتدي قبل طلوع الشمس . . . ٣٩٤

## ط

أترك التفصير في الشرب . . . ٤٠٥
كسر الحب نشاطي . . . ٤٠٥
بديع الخلق موفور الخطوط . . . ٤٠٦
تبدلت انكاراً بالنشاط . . . ٤٠٦
أنمت كلباً جال في رباطه . . . ٤٠٧
أعددت كلباً للطراد سلطاناً . . . ٤٠٨

## ظ

أعددت كلباً للطراد فظاً . . . ٤١٠
-----------------------------------

## ع

ما مثل هذا اليوم في طيه . . . ٤١١
أعاذل إن القوم منك وجيع . . . ٤١١
أعاذل ! بمت الجهل حيث يباع . . . ٤١٢
اسقي سبماً ثباعاً . . . ٤١٢
يا ليت زجر العائفة حاضري . . . ٤١٢
وأسمع منك النفس ما ليس تسمع . . . ٤١٣
إن اسم حسن لوجهها صفة . . . ٤١٣
يصم عن العذال وهو سميع . . . ٤١٣
أنا أبصرت صاح الشمس . . . ٤١٤
ما ارتد طرف محمد . . . ٤١٤

## ش

كيف أصبحت لا عدت صباحاً . . . ٣٩٥
غزال به فتروفيه تأنت . . . ٣٩٥
رأيت لقوس أيوب سهاماً . . . ٣٩٦
أما الله من جوع رقاشاً . . . ٣٩٦
يا غلاماً يرد كتماناً . . . ٣٩٧

## ص

أهدي الثناء إلى الأمين محمد . . . ٣٩٨
قولا لحمدان وما شيعتي . . . ٣٩٨
يا رب ثور بمكان قاص . . . ٣٩٩
ألم ترني أبحت اللهو نفسي . . . ٣٩٩
أنمت كلباً مرهفاً غصيصاً . . . ٤٠٠
ألف ما صدت من القنيص . . . ٤٠٠

## ض

وفي الديوان غزلان . . . ٤٠٢
يا مريضاً نفسي الفداء . . . ٤٠٣
هلا وأنت بماء وجهك تشهى . . . ٤٠٣
ذهب الملح وأبقى . . . ٤٠٤

إذا افتقد الدينار شئت كفه . . . ٤٢٨  
 عاتبي الشعر ذا إكاف . . . ٤٢٩  
 تمثل لي جهنم حين ييسو . . . ٤٢٩  
 لبني البرمكي قصر متيف . . . ٤٣٠  
 من رأى مثل ما أغالي من البيع . . . ٤٣٠  
 من كان لو لم أحبه غالباً . . . ٤٣٠  
 لا تثل العصم في الخضاب ولا . . . ٤٣١  
 لو كان حي واثلاً من التلف . . . ٤٣٢  
 شعر ميت أذاك في لفظ حي . . . ٤٣٢

## ق

ولاح لحاني كي يجيء ببدعة . . . ٤٣٤  
 يا ليلة طاب لي بها الأرق . . . ٤٣٥  
 اشرب وسق الحبيب يا ساق . . . ٤٣٦  
 أعاذل لا أموت بكف ساق . . . ٤٣٧  
 وقهوة كجني الورد خالصة . . . ٤٣٨  
 لا الصوبخان ولا الميدان يعجبني . . . ٤٣٨  
 تزوج الخمر من الماء في . . . ٤٣٩  
 أدرها علينا قبل أن نتفرقا . . . ٤٣٩  
 ومجلس غمار إلى جنب حانة . . . ٤٤٠  
 ومسطيل على الصبياء باكرها . . . ٤٤٠  
 لقد سرني أن الهلال غدية . . . ٤٤١  
 قل لذي الوجه الرقيق . . . ٤٤١  
 وملحة في العذل ذات نصيحة . . . ٤٤٢  
 لقد صبحت بالخير عين تصبحت . . . ٤٤٣  
 لما رأيت محل الشمس في الأفق . . . ٤٤٤  
 نابتت من باصطباري عنك . . . ٤٤٤

ساد الملوك ثلاثة ما منهم . . . ٤١٥  
 إني لولا شقاء جدي . . . ٤١٥  
 أصبحت أجوع خلق الله كلهم . . . ٤١٥  
 قل لإسماعيل ذي الخال . . . ٤١٦  
 ما رعى الدهر آل برمك حقاً . . . ٤١٦

## ف

يا بآبي من جاني زائراً . . . ٤١٧  
 اسقني واسق ذفاله . . . ٤١٧  
 أطع الخليفة واعص ذا عزف . . . ٤١٨  
 اسقني واسق يوسف . . . ٤١٩  
 نبه نديمي يوسف . . . ٤١٩  
 لست لدار عفت بوصاف . . . ٤٢٠  
 رأيت هواي سيرته الوجيف . . . ٤٢٠  
 إذا مضى من رمضان النصف . . . ٤٢١  
 فديتك ليس لي منك انصراف . . . ٤٢١  
 سقياً لهنداد وأيامها . . . ٤٢٢  
 يا قلب ويحك جده منك ذا الكنف . . . ٤٢٢  
 سهر طرفي بالذي أخفي . . . ٤٢٣  
 يا رب ساق كأنه شبه البدر . . . ٤٢٣  
 جمع قرب الصدغ ملبوس حوارضه . . . ٤٢٤  
 يا نظرة ساق إلى فاخر . . . ٤٢٤  
 عاد لي بالمدير شارد قصف . . . ٤٢٥  
 من يكن يمشق النساء فإني . . . ٤٢٥  
 اسقني الراح على وجه . . . ٤٢٦  
 حلت سعاد وأهلها سرفا . . . ٤٢٧  
 خبز إسماعيل كالوشى . . . ٤٢٨

ك

- أيا من سار متطلقا . . . ٤٤٥  
ركب تساقوا على الأكواد بينهم . . . ٤٤٦  
جنان- حصلت قلبي . . . ٤٤٦  
يا لأم الماشق أنت للذي . . . ٤٤٧  
قد مت غير حشاشة الرمق . . . ٤٤٧  
يا من يوجه ألفاظي لأقبحها . . . ٤٤٧  
وجه حمدان فاحلروه . . . ٤٤٨  
علقت من شقوتي ومن فكلي . . . ٤٤٨  
ألا يا أحمد الكاتب . . . ٤٤٩  
يا عمرو من لم يخفق . . . ٤٤٩  
خلق الشباب وشرقي لم تخلق . . . ٤٥٠  
لبق القد لآلة المعتق . . . ٤٥٢  
كنت من الحب في ذرى نيق . . . ٤٥٣  
علقت من علقني . . . ٤٥٥  
أست أمين الله سيفك نعمة . . . ٤٥٦  
صجبت لمارون الإمام وما الذي . . . ٤٥٦  
وأمر الجلدة صيرته . . . ٤٥٧  
يا هربيا من صنعة السوق . . . ٤٥٨  
قد كان في حمدان ذا زورة . . . ٤٥٩  
هل خطيء حننه عفر بشاهقة . . . ٤٦٠  
إلفان كانا لهذا الرصل قد خلقا . . . ٤٦٢  
أخلاني أذكم إليكم . . . ٤٦٢  
عجبا لي كيف أبقي . . . ٤٦٣  
أها منذر ما بال أنساب ملحق . . . ٤٦٥  
أيا رب وجه في التراب عتيق . . . ٤٦٥  
أنت كلبا ليس بالمسروق . . . ٤٦٦  
وأخ إن جاني في حاجة . . . ٤٦٦  
لما تجل الليل وابيض الأفق . . . ٤٦٧  
عاذلي في المدام لا أرضيكا . . . ٤٦٨  
ألا يا شهر كم تبقى . . . ٤٦٨  
لا تصحين أخا نك وإن نسكا . . . ٤٦٩  
وللعان صدق بل يزيد فكاهة . . . ٤٦٩  
إني سمعت ولم أشعر بها كما . . . ٤٧٠  
إذا ذكر الفراق بكى . . . ٤٧١  
لو أن من تهواه هواكا . . . ٤٧١  
أوعدتني بالقتل من غير ما . . . ٤٧٢  
جال ماء الشباب في خديك . . . ٤٧٢  
فديتك قد جبلت على هواكا . . . ٤٧٣  
فديتك لم أنك بغير طرقي . . . ٤٧٣  
عديت عنك بمنطقي فعداكا . . . ٤٧٣  
للمبد عبدك حقاً وابن عبدك . . . ٤٧٤  
كم من حديث معجب عندي لك . . . ٤٧٤  
قد حكى البدر بها كما . . . ٤٧٤  
أصبحت غير مدافع مولاكا . . . ٤٧٥  
قل الرقاشي إذا جنته . . . ٤٧٥  
رأيت الفضل مكتئبا . . . ٤٧٥  
إني أتيت بني المهلهل . . . ٤٧٦  
أحقاً منك أنك لن تراني . . . ٤٧٦  
رأيت المحبين الصميح هواهم . . . ٤٧٧  
تفرد قلبي فما يشتبك . . . ٤٧٧  
أأشرم إن يكن ما قيل حقاً . . . ٤٧٨  
يا ابن حديج أطرق على مضض . . . ٤٧٨  
يزيد ماذا دعاكا . . . ٤٧٨  
إلحنا ما أعذك . . . ٤٨١

## ل

دع جنائفاً وحبها . . . . . ٥٠٢	
شجر الصنح لا ذقت اللقح . . . . . ٥٠٣	
فديتك فيم عتبك من كلام . . . . . ٥٠٤	
أين الجواب وأين رد رسائل ؟ . . . . . ٥٠٤	٤٨٢
رسم الكرى بين الخفون محيل . . . . . ٥٠٤	٤٨٣
إن التي أبصرتها . . . . . ٥٠٥	٤٨٤
إني وذكري من حسن محاسنها . . . . . ٥٠٥	٤٨٥
عجزت يا مهجور أن تلهلا . . . . . ٥٠٦	٤٨٥
تمت وتم الحسن في وجهها . . . . . ٥٠٦	٤٨٦
لا تهجرن الحبيب إن هجرا . . . . . ٥٠٦	٤٨٧
لأعذلن فؤادي أبلغ العذل . . . . . ٥٠٧	٤٨٧
مر بنا والعيون تأخذ . . . . . ٥٠٧	٤٨٨
دمعة كاللؤلؤ الرطب . . . . . ٥٠٧	٤٨٩
آنست نفسي بالتوحد . . . . . ٥٠٨	٤٨٩
نبات ! بنت ! سبائك الله من أمة . . . . . ٥٠٨	٤٩١
يا صبيح السمع في العطل . . . . . ٥٠٩	٤٩١
أقول لها لما أتنى تدلني . . . . . ٥١٠	٤٩٢
خلعت مجوفي فاسترحمت من العذل . . . . . ٥١٠	٤٩٣
سجد الجمال لحسن وجهك . . . . . ٥١١	٤٩٤
وفي الحمام يبدو لك . . . . . ٥١١	٤٩٥
ما لي في الناس كلهم مثل . . . . . ٥١٢	٤٩٥
لم ينسني السمي والطواف ولا . . . . . ٥١٢	٤٩٦
يا قاطري بدلائله . . . . . ٥١٣	٤٩٧
يا من تمره عمداً . . . . . ٥١٣	٤٩٨
أيا من حمل الثمرة . . . . . ٥١٤	٤٩٩
يا من جداء قليل . . . . . ٥١٥	٤٩٩
يا واصف الغلمان في شعره . . . . . ٥١٧	٥٠٠
قل لحمدان ما لكما . . . . . ٥١٨	٥٠٠
من أنا في موقف الحساب إذا . . . . . ٥١٨	٥٠١
	ونخيمة فاملور برأس منيفة . . . . . ٤٨٢
	خليلي بالله لا تحفرا . . . . . ٤٨٣
	كان الشباب مطية الجهل . . . . . ٤٨٤
	سألت أخي أبا عيسى . . . . . ٤٨٥
	نجوت من اللص المفير بسيفه . . . . . ٤٨٥
	أمالك باكر الصبهاء مال . . . . . ٤٨٦
	أما ترى الشمس حلت الحمل . . . . . ٤٨٧
	يا رب صاحب حافة قد رعت . . . . . ٤٨٧
	بادر صبوحك وانعم أيها الرجل . . . . . ٤٨٨
	لا تعرج بدارس الأطلال . . . . . ٤٨٩
	ومعتد بالذي تحوي أنامله . . . . . ٤٨٩
	نزه صبوحك عن مقال العذل . . . . . ٤٩١
	وجلس ما له شبيه . . . . . ٤٩١
	ونهار حططت إليه رحلي . . . . . ٤٩٢
	إني وإن كنت ماجناً غرقاً . . . . . ٤٩٣
	لا تمزج الخمر على حال . . . . . ٤٩٤
	أحسن من وقفة على طلل . . . . . ٤٩٥
	أعاذل ما على مثلي سبيل . . . . . ٤٩٥
	وتدمان صدق من خزاعة في النرا . . . . . ٤٩٦
	أيا من دعاني للوصال كتابة . . . . . ٤٩٧
	النس رسم الديار ثم الطلولا . . . . . ٤٩٨
	لقد جن من يبكى على رسم منزل . . . . . ٤٩٩
	دع عنك ما جنبوا به وتبطل . . . . . ٤٩٩
	دع الوقوف على رسم وأطلال . . . . . ٥٠٠
	اسقياني الحرام قبل الحلال . . . . . ٥٠٠
	ما لي بدار خلعت من أهلها شغل . . . . . ٥٠١



يا رب ظبي بمكان خال . . . ٥٣٣  
قد أغتدي والليل ذو غياطل . . . ٥٣٤

## م

أردد علي المدام بالجمام . . . ٥٣٥  
يا رب ليل بت في نعمة . . . ٥٣٥  
أها الرائحان بالوم لوما . . . ٥٣٦  
وسيارة ضلت عن القصد بعدما . . . ٥٣٦  
يا شقيق النفس من حكم . . . ٥٣٧  
أعاذل ما على وجهي قنوم . . . ٥٣٨  
صفة الطلول بلاغة القدم . . . ٥٣٩  
اسقنا إن يومنا يوم رام . . . ٥٤٠  
استقي يا ابن أدها . . . ٥٤١  
هلا استعنت على الهوم . . . ٥٤١  
ألا لا أرى مثلي امترى اليوم في رسم . . . ٥٤٢  
أديرا على الكأس يتشبع الدم . . . ٥٤٢  
إذا خطرت فيك الهوم فداوها . . . ٥٤٣  
تعلل بالمدام مع التديم . . . ٥٤٥  
وخندريس لما شعاع . . . ٥٤٥  
مضى ليل وأخلفت النجوم . . . ٥٤٦  
يا خليلي من بني مخزوم . . . ٥٤٧  
وغرير الشباب محبتك الحسن . . . ٥٤٨  
ابخل على الدار بتكليم . . . ٥٤٨  
أحب إلي من وخذ المطايا . . . ٥٤٩  
بكر صبوحك بابتة الكرم . . . ٥٥٠  
لا نبك ربما عفا بطني سلم . . . ٥٥١  
راح الشقي على الربوع يميم . . . ٥٥٢

يا أيهذا الملك المؤمل . . . ٥١٨  
لعمرك ما غاب الأمين محمد . . . ٥١٩  
يا ربع شعلك إني عنك في شغل . . . ٥١٩  
يا ربة الوجه الجميل . . . ٥٢٠  
أسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل . . . ٥٢٠  
حي الديار وأهلها أهلا . . . ٥٢١  
قدر الرقاشي مضروب بها المثل . . . ٥٢١  
هل عرفت الربع أجل . . . ٥٢٢  
عوجا صدور النجائب البرز . . . ٥٢٤  
اختصم الجود والجمال . . . ٥٢٥  
على خبز إسماعيل واقية البخل . . . ٥٢٦  
لعمرك ما العباس من ولد الفضل . . . ٥٢٦  
هجوت الفضل دهرأ وهو عندي . . . ٥٢٧  
ودهماه ترسيها رقاش إذا شئت . . . ٥٢٧  
أكثرني أو فأقني . . . ٥٢٨  
خاف من الأرض أن تميد به . . . ٥٢٨  
أها سعيد بن وهب . . . ٥٢٩  
أصمرت لنيل هجرانا وعقلية . . . ٥٢٩  
قلت يوما للرقاشي . . . ٥٢٩  
لقد نام عما قد عناك أبو الفضل . . . ٥٣٠  
قالوا امتدحت فإذا اعتضت ؟ قلت لهم . . . ٥٣٠  
يا من جفاني وملا . . . ٥٣١  
تقول لي الركبان ما لك واجلا . . . ٥٣١  
سابق الناس هاشم بن حديج . . . ٥٣١  
سهوت وغرني أمني . . . ٥٣٢  
الناس من محسن له صفة . . . ٥٣٢  
قد طالما أفلتت يا ثعلا . . . ٥٣٢  
لما بدا الثعلب في منفع الجليل . . . ٥٣٣

٥٦٩ . . .	إني خلقت الأحمدين كليهما	٥٥٣ . . .	اسقني صفو المدام
٥٦٩ . . .	يا عين حمدان من ذا	٥٥٣ . . .	عاذلي فيها أطلعي
٥٧٠ . . .	تركت الريح لا أبكيه	٥٥٤ . . .	وحمره كالياقوت بت أشجها
٥٧٠ . . .	يا ابن علي علوت إن كان ما	٥٥٤ . . .	نمت إلى الصبح وإبليس لي
٥٧١ . . .	أيها الخادم الذي لو أتيت الأمر	٥٥٥ . . .	يوم الخميس أقمنا ساقياً حكماً
٥٧١ . . .	يا ريم ! هات اللواة والقلبا	٥٥٦ . . .	ضحك الشيب في نواحي الظلام
٥٧٢ . . .	غنيت عن الكواصب بالظلام	٥٥٦ . . .	أرى للكأس حقاً لا أراه
٥٧٣ . . .	أيا من لا يرام له كلام	٥٥٧ . . .	ألا غلها كمصباح الظلام
٥٧٣ . . .	يا أبا القاسم قلبي	٥٥٨ . . .	لا تلهن من ابنة الكرم
٥٧٤ . . .	فؤادي صبور واللسان كتوم	٥٥٩ . . .	جنان إن جدت يا مناي بما
٥٧٤ . . .	أموت ولا تدري وأنت قتلتني	٥٥٩ . . .	أنضيت أحرف لا عما طجت بها
٥٧٥ . . .	يا دار ما فعلت بك الأيام	٥٥٩ . . .	وقر معلناً ليصدع قلبي
٥٧٦ . . .	أبا العباس ما غني بشكري	٥٦٠ . . .	أبت عيني بعدك أن تناما
٥٧٧ . . .	لن دمن تزداد حسن رسوم	٥٦٠ . . .	كان حلماً ما كنت آمل فيكم
٥٧٨ . . .	خليل هذا موقف من مقيم	٥٦١ . . .	كتبت الحب يا حكم
٥٨٠ . . .	كفأك أني قد بت لم أتم	٥٦٢ . . .	قلبي بخاتم حبكم مختوم
٥٨١ . . .	ما حاجة أول بنجح عاجل	٥٦٣ . . .	نفر النوم واحتسى
٥٨٢ . . .	يا قمر الليل إذا أظلم	٥٦٣ . . .	جنان أفضى جسدي حبكم
٥٨٢ . . .	يا خليل ساعة لا تريما	٥٦٤ . . .	ما أفتح الخجر بالمحب وما
٥٨٣ . . .	صف خسيري هازل	٥٦٤ . . .	عاقبتني بأشد من جرمي
٥٨٣ . . .	ألا أقل لإسماعيل إنك شارب	٥٦٥ . . .	اسمي لوجهك يا منى صفة
٥٨٤ . . .	ثقل يطالعا من أسم	٥٦٥ . . .	عتاب ليس ينصرم
٥٨٤ . . .	أظرف بقدرك لولا أنها غبرت	٥٦٥ . . .	أناؤذني في فديتك بالسلام
٥٨٥ . . .	ومظهرة لخلق الله نسكاً	٥٦٦ . . .	ومحكم في مهجتي
٥٨٥ . . .	أعزي يا محمد عنك نفسي	٥٦٦ . . .	كأنما خده والشعر ملبه
٥٨٥ . . .	أرى الإخوان في هجر أقاموا	٥٦٦ . . .	فديتكما لا تعجلا بملامي
٥٨٦ . . .	أهاشم خذ مني رضاك وإن أتى	٥٦٧ . . .	نسيتني حوادث الأيام
٥٨٦ . . .	يا عمرو ما للناس قد	٥٦٧ . . .	سكرت ومن هذا الذي منه يسلم
٥٨٧ . . .	يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة	٥٦٨ . . .	أعاذل ما غنيت عن المدام

٦٠٨ . . . . .	أشتهي الساقين لكن قلبي .	٥٨٧ . . . . .	خل جنبك لرام .
٦٠٩ . . . . .	وصاحب زان كل مصطحب .	٥٨٨ . . . . .	قد أغتدي والليل في ادھامه .
٦١٠ . . . . .	أأدميت بالماء القراح جيئها .	٥٨٩ . . . . .	وقانص محقر ذميم .
٦١٠ . . . . .	وبديع الحسن قد فاق .	٥٩٠ . . . . .	قد أغتدي والليل في مكتمه .
٦١١ . . . . .	هذه المنوع منها .		
٦١١ . . . . .	لا تحزن لفرقة الأقران .		
٦١٢ . . . . .	أحسن من وصف دارس الدمن .		
٦١٣ . . . . .	إذا عبا أبو الهيجاء .		
٦١٤ . . . . .	قد هتك الصبح سدول الدجى .	٥٩١ . . . . .	ومؤاتي الطرف عف اللسان .
٦١٤ . . . . .	أسير الهم لائي الصبر عان .	٥٩٢ . . . . .	ألا دارها بالماء حتى تليئها .
٦١٥ . . . . .	ما لذة العيش إلا شرب صافية .	٥٩٣ . . . . .	غننا بالطلول كيف بلينا .
٦١٦ . . . . .	قد هجرت النديم والندمانا .	٥٩٤ . . . . .	يا ابنة الشيخ اصبحينا .
٦١٦ . . . . .	استعد من رمضان .	٥٩٤ . . . . .	وبكر سلافة في قمر دن .
٦١٧ . . . . .	لا تخشمن لطارق الحدثان .	٥٩٥ . . . . .	يا سليهان غني .
٦١٧ . . . . .	وجه جنان صراة بستان .	٥٩٦ . . . . .	سقائي من يديه ومقلتيه .
٦١٨ . . . . .	يا ملهي الماتم أشجانهم .	٥٩٦ . . . . .	دق معي الخمر حتى .
٦١٨ . . . . .	يا ظبي يا ابن سيار .	٥٩٧ . . . . .	وعشارة للهو فيها بقية .
٦١٩ . . . . .	سأترك خالداً لحوى جنان .	٥٩٨ . . . . .	أربعة يحيا بها .
٦١٩ . . . . .	إذا التقى في النوم طيفانا .	٥٩٨ . . . . .	لمن طلل عاري المحل دفين .
٦١٩ . . . . .	لأبيحن حرمة الكتمان .	٥٩٩ . . . . .	اسقني يا ابن أذين .
٦٢٠ . . . . .	سأه أحيابه المسكين قد صدقوا .	٦٠٠ . . . . .	بدير بهراذان لي مجلس .
٦٢٠ . . . . .	ذكرني الورد ريح إنسان .	٦٠١ . . . . .	وخمر كمين الديك صبحت صحرة .
٦٢١ . . . . .	أسأل القادمين من حكام .	٦٠١ . . . . .	طربت إل قطربل فأنيتها .
٦٢١ . . . . .	كفى حزناً ألا أرى وجه حيلة .	٦٠٢ . . . . .	ولهار طرقت بلا دليل .
٦٢١ . . . . .	خف من المربد القطين .	٦٠٣ . . . . .	أخي قد مضى من ليلنا الثلثان .
٦٢٢ . . . . .	اكتبي إن كتبت يا منية النفس .	٦٠٤ . . . . .	لمعري ما تهيج الكأس شوقي .
٦٢٣ . . . . .	أعلم أن لا خير لي عندكم .	٦٠٤ . . . . .	عج للوقوف على راح وريحان .
٦٢٣ . . . . .	روحي مقيم عند خلصائي .	٦٠٦ . . . . .	يا ساهر الطرف أنت الدهر وسنان .
٦٢٣ . . . . .	دست له طيفها كيبا تصالحه .	٦٠٧ . . . . .	لا تترك للذاهبين في الظن .

٦٣٧ . . . يا صالب الأذهان . . .	٦٢٤ . . . أما يفنى حديثك عن سنان . . .
٦٣٨ . . . اجبت إلى الصباية من دعائي . . .	٦٢٤ . . . لولا حذاري من جنان . . .
٦٣٨ . . . يا قمرأ في السماء مسكنه . . .	٦٢٥ . . . أما الديار فقلما لبثوا بها . . .
٦٣٩ . . . يا عمرو ! ما هذا الغلام الذي . . .	٦٢٦ . . . إنا اختبرنا للناس إذ فطنوا . . .
٦٣٩ . . . لله طيف سرى فأرقني . . .	٦٢٦ . . . حبيبتي ظلوم علي ضنين . . .
٦٤٠ . . . وشادن في المجون دلاني . . .	٦٢٧ . . . وا بأبي من إذا ذكرت له . . .
٦٤٠ . . . ألا قولاً لحندان . . .	٦٢٧ . . . أضحكني الحب وأبكاني . . .
٦٤١ . . . بمفوك بل بجهودك عذت لا بل . . .	٦٢٨ . . . منحت طرفي الأرض خوفاً لأن . . .
٦٤٢ . . . قد صلك لي بالقرب من سيدي . . .	٦٢٨ . . . بكل طريق لي من الحب راصد . . .
٦٤٢ . . . <sup>خج</sup> الديار إذ الزمان زمان . . .	٦٢٨ . . . لو كنت تمسك درأ ما سألتهم . . .
٦٤٥ . . . إن الخلافة لم تزل . . .	٦٢٩ . . . ألا هل على الليل الطويل معين . . .
٦٤٥ . . . يا كثير النوح في الدمن . . .	٦٢٩ . . . من كان يجهل ما بي . . .
٦٤٦ . . . ألا ترى ما أعطي الأمين . . .	٦٣٠ . . . عنان يا من تشبه العينا . . .
٦٤٧ . . . ملككت على طير السعادة واليمن . . .	٦٣٠ . . . قد قلت قولاً ، فاسمعي ذاكم . . .
٦٤٧ . . . رضينا بالأمين عن الزمان . . .	٦٣٠ . . . مكنون سيدي جودي لحزون . . .
٦٤٨ . . . ألا يا غير من رأت العيون . . .	٦٣١ . . . ومقرب الصدفين في لحفاته . . .
٦٤٨ . . . يا من يبادلني عشقاً بسلوان . . .	٦٣١ . . . مستيقظ اللحظ في أجفان وسنان . . .
٦٥٠ . . . لمن طلل لم أشجبه وشجاني . . .	٦٣١ . . . حبك يا أحمد أضناني . . .
٦٥١ . . . طرحت من الترحال ذكراً فغمنا . . .	٦٣٢ . . . لم أزل أخلع في الحب الرسن . . .
٦٥٣ . . . ذكر الكرخ نازح الأوطان . . .	٦٣٢ . . . أعد الناس للعيد . . .
٦٥٤ . . . لباب تكبري فوق الجوارى . . .	٦٣٢ . . . أظهر بعد الوصل هجرانا . . .
٦٥٥ . . . <sup>خج</sup> هارون إنك للسادات من مضر . . .	٦٣٣ . . . إن الذي تيمني حبه . . .
٦٥٥ . . . عنان يا أكرم البرايا . . .	٦٣٣ . . . وقول قلته فأصبت فيه . . .
٦٥٦ . . . قد قشرت العصا ولم أعلق السير . . .	٦٣٤ . . . وعته يوماً وقد نام . . .
٦٥٦ . . . على مركبي مني السلام وبزقي . . .	٦٣٤ . . . عصيت في السكر من لحاني . . .
٦٥٧ . . . لقد ألبس الله السلامة أمة . . .	٦٣٥ . . . إني لفي شغل عن العاذلين . . .
٦٥٧ . . . صلى الإله على لوط وشيعته . . .	٦٣٥ . . . ألا لا أشتهي الأمطار . . .
٦٥٧ . . . كيف خطا التنن إلى منخري . . .	٦٣٦ . . . مولاي عز فلا يهون . . .
٦٥٨ . . . للمقت مطران في خديه من شعر . . .	٦٣٦ . . . لنا بالبصرة البيضاء . . .

وجه بنان كأنه قمر . . . ٦٥٨	مولى جنان وإن أبدى تجلده . . . ٦٧٦	
جالست يوماً أباناً . . . ٦٥٩	أيا من كان لا تنشب . . . ٦٧٦	
ألا كل بصري يرى أنما العلى . . . ٦٦١	طفلة خود رداح . . . ٦٧٧	
أحمدوا الله كثيراً . . . ٦٦١	متنايه بجماله صلف . . . ٦٧٧	
قد رفعتنا البراق مذ شهرين . . . ٦٦٢	متيم القلب معناه . . . ٦٧٨	
ما في النبىء مع المعريد لذة . . . ٦٦٢	يا ماسح القبله من خده . . . ٦٧٨	
تمز أبا العباس من خير هالك . . . ٦٦٣	يا بأبى ظبي به مسحة . . . ٦٧٩	
الناس ما بين مسرور ومحزون . . . ٦٦٣	إن في المكتب خشفاً . . . ٦٧٩	
يا رب إن القوم قد ظلموني . . . ٦٦٣	أيا الناس ارحموني . . . ٦٨٠	
أحمد الله الذي أسكنني . . . ٦٦٤	بنفسي من أسيت طوع يديه . . . ٦٨٠	
أيا العاذلان لا تغداني . . . ٦٦٥	إن مت منك وقلبي فيه ما فيه . . . ٦٨١	
وصاحب أسلف ظني به . . . ٦٦٥	وظبي تقسم الآجال . . . ٦٨١	
سكن يبقى له سكن . . . ٦٦٥	وشادن تسمر عيناه . . . ٦٨٢	
أيا من بين باطية وزق . . . ٦٦٦	قد حم من أنا أحبيه فأفقدته . . . ٦٨٢	
سبحان من خلق الخلق . . . ٦٦٦	بنفسي من يمدبني هواه . . . ٦٨٣	
قد أسبق البخارية الجونا . . . ٦٦٦	ما رأينا من قلبه في يديه . . . ٦٨٣	
كنت في قرة عيني . . . ٦٦٨	ما من يد في الناس واحدة . . . ٦٨٤	
صحفت أملك إذ سمعتك . . . ٦٦٩	الدار أطبق إغراس على فيها . . . ٦٨٤	
هـ		
يا ليلة بتها أسقاها . . . ٦٧٠	لئن الدهار قسربت بللاها . . . ٦٨٦	
أيا العائب في الخمر . . . ٦٧١	أصبح فضل ظاهر التيه . . . ٦٨٧	
خلوت بالراح أناجيتها . . . ٦٧١	لا تفرغ النفس من شغل بانيتها . . . ٦٨٧	
يا ليلة بت في دهاجيتها . . . ٦٧٢	انقضت شرقي فطمت الملاهي . . . ٦٨٨	
ما استكمل اللذات إلا قى . . . ٦٧٣	كم ليلة قد بت ألها بها . . . ٦٨٩	
دعني من الدار أبكيها وأرثيها . . . ٦٧٤	قد أغتني والصبح في دجاء . . . ٦٨٩	
أعرض عن الربيع إن مررت به . . . ٦٧٥	و	
شتان ما بيني وبين صحابي . . . ٦٧٦	من يك من حبيك خلواً فإ . . . ٦٩٠	

- يا نحرار يا أودعتني عطفه . . . ٦٩٠  
 في الفناء سفاهة وعلموا . . . ٦٩١  
 ولست بقائل لتديم صديق . . . ٦٩٢  
 اشرب فديت علانيه . . . ٦٩٣  
 فتكتني طيزناياذ . . . ٦٩٣  
 أرى الخمر تربى في المقول فتنتضي . ٦٩٤  
 أبصرت في بغداد روميه . . . ٦٩٤  
 ما لقي الغالبي ما لقا . . . ٦٩٥  
 يموت مني كل يوم شي . . . ٦٩٥  
 تركت الطلاء أو لست أقرب شربه . ٦٩٦  
 أترك الأطلال لا تبعأ بها . . . ٦٩٦

ي

## ديوان العرب

### ظهر في هذه المجموعة :

١	ديوان المتنبي	١٨	ديوان الفرزدق ( جزآن )
٢	» ابن الفارض	١٩	» الأعشى
٣	» عبيد بن الأبرص	٢٠	» أوس بن حجر
٤	» امرئ القيس	٢١	» جميل بثينة
٥	» عنرة	٢٢	» الشريف الرضي ( جزآن )
٦	» عبيد الله بن قيس الرقيات	٢٣	» طرفة بن العبد
٧	» أبي فراس	٢٤	» عمر بن أبي ربيعة
٨	» عامر بن الطفيل	٢٥	» حسان بن ثابت الانصاري
٩	» الخنساء	٢٦	» ابن المعتز
١٠	» زهير بن أبي سلمى	٢٧	» ابن خفاجة
١١	» النابغة الذبياني	٢٨	» ترجمان الأشواق
١٢	» ابن زيدون	٢٩	» البحتري ( جزآن )
١٣	» ابن حمديس	٣٠	» صفى الدين الحلبي
١٤	» جرير	٣١	» أبي نواس
١٥	شرح المعلقات السبع للزوزني	٣٢	» حاتم الطائي
١٦	سقط الزند لأبي العلاء المعري		
١٧	اللزوميات		( جزآن )

















